حرف السين

ساء: قال الليث: ساءَ يَسُوء: فِعلٌ لازم ومُجاوزٌ، يقال: ساء الشيءُ يَسُوء، فهو سَيِّئٌ: إذا قَبُح. والسُّوء: الاسم الجامعُ للآفات والدّاء. ويقال: سُؤْتُ وجهَ فلانٍ، وأنا أَسوءه مَساءةً ومَسائِيَة، قال: والمَسَايَةُ، لغةٌ في المَساءة، تقول: أردتُ مَسَاءَتَك ومَسَايَتَك، ويقال: أسأتُ إليه في الصَّنيع، واستاء فلانٌ في الصَّنيع، من السوِّ بمنزلة اهتمّ، من الهَمّ، أو أَسَاءَ فلانٌ الخِياطةَ والعملَ. أبو زيد: أَسَاءَ الرجلُ إساءَةً، وسَوَّأْتُ على الرجلِ فِعلَه. وما صَنَع نَسْوِئةً وتَسْويئاً: إذا عِبْتَ ما صَنَعَ. وقال الليث يقال: ساءَ ما فَعَل صَنِيعاً يَسُوء؛ أي قَبُح صنيعُ صَنِيعاً، قال: والسَّيِّء والسَّيِّئة: عَمَلان قبيحان؛ يصير السَّيِّءُ نَعْتاً للذَّكَر من الأعمال، والسَّيِّئة للأُنْثى، والله يَعْفُو عن السيِّئات؛ والسَّيِّئة: اسْمٌ كالخَطيئة. قال: والسُّوءَى، بوَزْن فُعْلَى: اسمٌ للفَعْلَة السيِّئة، بمنزلة الحُسْنى للحَسَنَة، محمولةٌ على جهة النعت في حَدّ أَفْعَلَ وَفُعْلَى كالأَسْوَإِ والسُّوْءَى. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: إن أخطأتُ فَخَطِيئتي، وإن أسأت فسَوِّي عليَّ؛ أي: قَبِّح عليَّ إساءتي. ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «سَوْءٌ وَلُودٌ خَيْرٌ من حَسْنَاء عَقِيم»؛ قال أبو عبيد: قال الأمويّ: السَّوْء: القبيحة؛ ويقال للرجل من ذلك أسوأ مهموزٌ مَقْصور، وقال الأصمعي مِثْله. قال أبو عبيد: وكذلك كلُّ كلمة أو فَعلة قبيحة فهي سَوْء؛ وأَنْشَدَ لأبي زُبَيد:

ظَلَّ ضَيْفاً أخُوكُمُ لِأَخِينَا
في شَرابٍ، ونَعْمَةٍ، وَشِواءِ
لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيم، وَحُقَّتْ
يَا لَقَوْمِي، لِلسَّوْءَةِ السَّوْآءِ

وقال الليث: السَّوْءُ؛ فَرْجُ الرَّجُلِ والمرأةِ، قال الله تعالى: ﴿**بدت لهما سَوْآتُهما**﴾ [الأعراف: ٢٢]، قال: والسَّوْءة: كلُّ عملٍ وأَمرٍ شائِنٍ؛ تقول: سَوْءَةٌ لفلان؛ نَصْبٌ لأنَّه شَتْمٌ ودُعاء. قال: والسَّوْءة السَّوْءاء: هي المرأة المخالِفة. قال: وتقول في النَّكِرة: رجلُ سَوْءٍ، وإذا عَرَّفْتَ، قلتَ: هذا الرَّجلُ السَّوْءُ، وَلَمْ تُضِف، وتقول: هذا عَملُ سَوْء، وَلَمْ تَقُل عَمَل السَّوْء؛ لأن السَّوْء يكون نَعْتاً لِلعَمَل، لأنَّ الفِعْل من الرجل وليسَ الفعْلُ من السَّوْء، كما تقول: قَوْلُ صِدْق، وقولُ الصِّدْقِ، وَرَجُل صِدْق، ولا تقول: رَجُلُ الصِّدْق، لأنَّ الرجلَ ليس من الصِّدْق. وقال ابن هانىء: المصدر: السَّوْءُ، واسم الفعل: السُّوْءُ: وقال: السَّوْءُ: مصدر سُؤْته أَسُوءُه سَوْءًا: فأما السَّوْء فاسم الفعل؛ قال الله تعالى: ﴿**وَظَنَنتم ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُم قَوْماً بُورًا**﴾ [الفتح: ١٢]، قال: وقيل من السَّوْء من الذَّكَر: أَسْوَأ، والأنثى: سَوْءَاء؛ يقال: هي السَّوْءة السَّوْءاء. وقيل في قوله تعالى: ﴿**كانَ**

عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوْءَى﴾ [الروم: ١٠]؛ أي هي جهنم. سلمة عن الفرّاء في قول الله جلَّ وعَزّ: **﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾** [الفتح: ٦] مِثْلُ قولك: (رَجُلُ السَّوْءِ) قال: ودائرة السَّوْء: العذاب. والسَّوْءُ، بالفَتْح أفشَى في القراءة وأكثر؛ وَقَلَّ ما تقول العرب: دائرة السُّوْءِ، بالضم. وقال الزّجّاج في قوله تعالى: **﴿الظّانِّين بالله ظَنَّ السَّوْءِ عليهم دائرةُ السَّوءِ﴾** [الفتح: ٦]، كانوا ظنّوا أن لن يعودَ الرسولُ والمؤمنون إلى أهلِيهِم، وزُيِّنَ ذلك في قُلوبهم، فجعل اللَّهُ دائرةَ السُّوء[1] عليهم، قال: ومن قرأ: ظَنَّ السُّوء، فهو جائز؛ ولا أعلم أحداً قرَأَ بها، إلا أنَّها قد رُوِيَت. وزَعَمَ الخليلُ وسيبويه أنَّ معنى السُّوْء[1] هاهنا: الفساد، المعنى الظانِّين بالله ظنَّ الفساد، وهو ما ظَنُّوا أن الرَّسول وَمَنْ معه لا يَرْجِعون، قال الله: **﴿عَلَيْهِم دَائِرَة السَّوْء﴾**؛ أي: الفسادُ والهلاكُ يقع بهم. قلتُ: قولُ الزّجاج: لا أعلم أحداً، قرأ ظَنّ السُّوءِ، بضمّ السين، ممدودة، وَهْمٌ[2]، وقد قرأ ابنُ كثير وأبو عمرو: (دائرة السُّوءِ) بضم السين، ممدودة، في سورة براءة، وسورة الفتح، وقرأ سائرُ القُرّاء السَّوْء، بفتح السين في السُّورتين، وكثُر تعجُّبي من أن يَذهَب على مِثل الزجاج قراءةُ هذين القارئَين الجليلَين مع جلالةِ قَدْرِهما. وقال الفَرّاء في سورة براءة في قوله تعالى: **﴿وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوائرَ عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوْءِ﴾** [التوبة: ٩٨]؛ قال: قراءة الفرّاء: بنصب السين، وأراد بالسَّوْء المصدر من سُؤْتُه سَوْءاً ومَساءَةً ومَسائية وسَوائِية، فهي مَصادر. ومَنْ رفع السين جعله اسماً، كقولك: عليهم دائرةُ البلاء والعذاب. قال: ولا يجوز ضمُّ السين في قوله تعالى: **﴿ما كان أبوك امرأ سَوْءٍ﴾** [مريم: ٢٨]، ولا في قوله تعالى: **﴿وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ﴾** [الفتح: ١٢]، لا يجوز فيه ظَنَّ السوء، ولا امرأ سوء، لأنه ضِدٌّ لقوله[3]: هذا رجلُ صِدْقٍ، وثوبُ صِدْق، فليس[4] للسَّوْءِ، هاهنا، معنى في بلاءٍ ولا عذاب، فيُضم. قال ابن السِّكِّيت: وقولهم: لا أُنكِرُك من سُوءٍ؛ أي: لم يكن إنكاري إيّاك من سُوءٍ رأيتُه بك، إنّما هو لقلَّةِ المَعرِفة. ويقال: إنّ السُّوءَ كنايةٌ عن اسم البَرَص، لقول الله تعالى: **﴿بَيضاءَ من غير سُوءٍ﴾** [طه: ٢٢]؛ أي من غير برص، ويقال: لا خير في قولِ السُّوءِ، فإذا فتحتَ السين فهو على ما وصفْنا، وإذا ضَمَمْتَ فمعناه لا تَقُل سُوءًا، وفي حديث النبيّ ﷺ، أنّ رجلاً قَصَّ عليه رُؤْيا فاستاءَ لها، قال أبو عُبيد: أراد أن الرؤيا ساءَته فاستاء لها، افتَعَل، من المساءَة. وفي صفة النبيّ ﷺ، أنه كان سَوَاءَ البَطن والصَّدْر؛ أراد الواصف أن بطنَه كان غيرَ مُستفيض، وأنه كان مساوياً لصَدْرِه، وأن صدرَه عريض فهو مساوٍ لبطنِه.

ساب: الحراني عن ابن السِّكِّيت: السَّيْب: العَطاء، والسَّيبُ: مَجرَى الماء، وجمعُه سُيُوب، وقد سابَ الماءُ يَسِيب: إذا جَرَى. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: سابَ الأَفعَى وانسابَ: إذا خَرَج من مَكْمِنِه. وقال الليث: الحيّة تَسِيب وتَنْساب: إذا مَرّت مستمرّة. قال: وسَيَّبْتُ الدابّة أو الشيءَ: إذا تركْتَهُ يَسيب حيثَ شاء. وفي حديث النبيّ ﷺ: «وفي السُّيُوبِ الخُمُسُ»، قال أبو عُبَيد: السُّيُوب: الرِّكَازُ، ولا أُراه أُخِذ إلاّ من السَّيْب وهو العَطِيّة؛ يقال: هو من سَيْب الله

(١) في اللسان (سوأ): «دائرة السَّوْءِ».
(٢) في اللسان: «صحيح».
(٣) في اللسان: «لقولهم».
(٤) في اللسان: «وليس».

وعَطائه؛ وأنشَد[١]:

فما أنا، مِنْ رَيْبِ المَنون، بِجُبَّاءِ
وما أنا، مِنْ سَيْبِ الإلٰه، بآيِسِ[٢]

وقال أبو سَعيد: السُّيُوب: عُرُوقٌ من الذَّهب والفضّة تَسِيب في المَعدِن؛ أي تَجري فيه؛ سُمّيتْ سُيوباً لانسيابها في الأرض، وقال الله جلّ وعزّ: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلاَ سَائِبَةٍ﴾ [المائدة: ١٠٣]، قال أبو إسحاق: كان الرجلُ إذا نَذَرَ لِقُدوم من سَفَرٍ أو لبُرْءٍ من مَرَض؛ أو ما أشْبَه ذلك قال: ناقتي سائبة[٣]، فكانت لا يُنتفَع بظهرها، ولا تخلّى عن ماء ولا تُمنَع من مَرْعى[٤]، وكان الرجلُ إذا أعتَقَ عَبْداً قال: هو سائبة، فلا عَقْلَ بينهما، ولا ميراثَ. وقال غيره: كان أبو العالية سائبةً، فلمّا هلك أُتِيَ مولاه بميراثه فقال: هو سائبةٌ، وأَبَى أن يأخُذه. وقال الشافعيّ، رضي الله عنه: إذا أَعْتَقَ عبدَه سائبةً، فماتَ العبدُ وخَلَّفَ مالاً، ولم يَدَعْ وارثاً غيرَ مولاه الّذي أعتَقَه، فميراثُه لِمُعْتِقِه، لأنّ النبيّ ﷺ، جَعَل الوَلاءَ لُحْمَةً كَلُحْمة النَّسَب، فكما أن لُحْمةَ النَّسَب لا تَنقَطع، كذلك الوَلاء؛ وقد قال عليه السلام: «الوَلاَءُ لمن أعتَقَ»، ورُوِيَ عن عُمَرَ، أنّه قال: «السَّائِبَةُ والصَّدَقَةُ لِيَوْمِهِما»؛ يريد يومَ القيامة، واليوم الّذي أعتَقَ سائِبَتَه، وتَصدَّق بصدقتِه فيه. يقول: فلا يَرجِعُ إلى الانتِفاع بشيء منها بعد ذلك في الدنيا، قال: وذلك كالرَّجُل يُعْتِقُ عبدَه سائبةً فيموتُ العَبْدُ ويَترُكُ مالاً ولا وارثَ له، فلا يَنبغي لِمُعتِقه أن يَرْزَأَ مِن مِيْراثِه شيئاً، إلاّ أن يَجعَلَه في مِثْلِه. ويقال: سابَ الرجُل في مَنطِقِه: إذا ذَهَب فيه كلَّ مَذْهب. أبو عُبيد عن الأصمعيّ، قال: إذا تَعقَّد الطَّلْع حتى يَصِيرَ بَلَحا فهو السَّيّاب ـ مخفّف ـ واحدتهُ سَيَابَةٌ، قال: وبهذا سُمّيَ الرجلُ سَيَابة؛ قال شمر: هو السَّدَى والسَّدَاءُ ـ ممدودٌ ـ بلُغةِ أهل المدينة، وهي السَّيَابةُ، بِلُغة وادي القُرَى؛ وأنشَد قولَ لبيد:

سَيَابَةٌ ما بِها عَيْبٌ ولا أَثَرُ[٥]

قلتُ: ومن العَرَبَ مَن يقول: سُيَّاب وسُيَّابةٌ؛ وقال الأعشَى:

تَخَالُ نَكْهَتَها[٦] باللَّيلِ سُيَّابا[٧]

عمرو عن أبيه: السَّيْبُ: مُرْدِيُّ السفينة.

سأب: أبو زيد: سَأَبْتُ الرجل أَسْأَبُه سَأْباً: إذا خَنَقْتَه. قال: وسَأَبتُ[٨] من الشراب أسأَب سَأْباً: إذا شربتَ منه. ويقال للزِّقِّ العظيم. السَّأْب، وجمعُه السُّؤوب؛ وأنشد:

---

(١) لِمَفْرُوق بن عمرو الشيبانيّ (يرثي إخوته قيساً والدَّعْاء وبِشْراً، القتلى في غزوة بارِقٍ بِشَطّ الفيض) كما في اللسان (جبأ).

(٢) في اللسان (جبأ) ورد الشاهد برواية:
فما أنا، مِنْ رَيْبِ الزمانِ، بِجُبَّإٍ
ولا أنا، مِنْ سَيْبِ الإلهِ، بِيَائِسِ
وقبله:
أبكي على الدَّعْاءِ في كُلِّ شَتْوَةٍ
ولَهْفِي عَلى قَيْسٍ، زِمَامِ الفَوَارِسِ

(٣) أي «تُسَيَّب».

(٤) في اللسان والتاج (سيب): «ولا تُحَلَّأُ عن ماءٍ، ولا تُمْنَعُ من كَلَإٍ، ولا تُرْكَبُ».

(٥) صدره، كما في الديوان (ص ٥٦):
كأنَّ فاها إذا ما اللَّيلُ أَلْبَسَها

(٦) في الديوان (ص ٣٩٧): «تخالُ نَكْهَتَهُ».

(٧) صدره، كما في الديوان:
أيامَ تَجْلُو لنا عن بارِدٍ رَتِلٍ

(٨) في التكملة، عن العزو نفسه: «سَيْبْتُ..»، وقال: «سَأَبْتُ من الشراب لغةٌ في سئبتُ».

إذا ذُقْتَ فاها قلتَ عِلْقٌ مُدَمَّسٌ
أُرِيْدَ به قَيْلٌ فَغُودِرَ في سَأْبِ[١]

ويقال للزِّقّ: مِسْأَب، أيضاً، وقال شمر: المِسأب، أيضاً: وعاءٌ يُجْعَل فيه العَسل.

سأت: أبو عُبَيد عن أبي عمرو: إذا خَنَق الرجلُ الرجلَ حتى يَقتلَه، قيل: سَأَتَه وسَأَبَه، يَسْأَتُه ويَسْأَبُه؛ ونحو ذلك قال أبو زيد. وقال الفرّاء: السَّأَتانِ: جانِبَا الحُلْقوم حيث يَقَع فيها إصبَع الخَنّاق، والواحد: سَأَت، بفتح الهمزة.

ساج: قال الليث[٢]: السِّيجانُ: الطَّيالِسَة السُّود، واحدها: ساجٌ. وقال الليث: هو الطَّيْلَسان الضَّخْم الغَليظ. وقال ابن الأعرابيّ: ساجَ يَسُوج سَوْجاً وسُوَاجاً وسَوَجاناً: إذا سارَ سَيْراً رُوَيْداً؛ وأنشد:

غَرَّاءُ لَيْسَتْ بالسَّؤوجِ الجِلْبح[٣]

وقال أبو عمرو: السَّوَجانُ: الذَّهابُ والمجيء. ابن كيسان: السِّيجانُ: في الطيالسة السُّود، كما قال ابن الأعرابيّ، الواحد: ساجٌ. يقال: حَظّرَ فلانٌ جداره بالسِّياج: وهو أن يُسَيِّجَ[٤] حائطه بالشَّوْكِ لئلاّ يُتَسَوّر. الليث: الساجةُ: الخَشَبَةُ، الوَاحدة المشَرْجَعَةُ المُرَبّعة، كما جُلِبت من الهِنْد، وجَمْعها: السَّاجُ. وقال ابن الأعرابيّ: يقال للسَّاجَة التي يُشَقُّ منها الباب: السَّلِيجَةُ. وقال الليث: السُّوجُ: مَوْضِع. وسُوَاجٌ: اسم جَبَل. ويقال: حَظَّرَ فُلانٌ كَرْمَه بالسِّياجِ: وهو أَنْ يُسَوِّجَ[٤] حائِطَهُ بالشَّوك يُتَسَوَّر[٥].

ساح: قال الليث: السَّيْحُ: الماء الظَّاهِرُ على وجْه الأرْض يَسِيحُ سَيْحاً. الأصمعي: ساحَ الماءُ يسيحُ سَيْحاً: إذا جرَى على وجه الأرض، وماء سَيْحٌ وغَيْلٌ: إذا جرَى على وجه الأرض، وجمعه سُيُوح وأَسْيَاحٌ؛ ومنه قوله:

تِسْعَةُ أَسْيَاحٍ وسَيْحُ الغَمَرْ[٦]

وقال الليث: السِّيَاحَةُ: ذهاب الرجل في الأرْضِ للعبادة والتَّرَهُّبِ، وسياحَةُ هذه الأمّةِ الصِّيَامُ ولزومُ المساجد. وَرُوِيَ عن النبي ﷺ أنه قال: «لا سياحة في الإسلام». أراد بالسياحة: مفارَقَةَ الأَمْصَارِ والذهابَ في الأرْضِ. وأصله من سَيْح الماءِ الجاري. وقال اللَّهُ جلّ وعزّ: ﴿**الحَامِدُونَ السَّائِحُونَ**﴾ [التوبة: ١١٢] وقال: ﴿**سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وأَبْكَاراً**﴾ [التحريم: ٥] جاء في التفسير أن السائحين والسائحات: الصائمون. وقال الحسن: هم الذين يَصومُون الفرض. وقد قيل: إنهم الذين يُدِيمُون الصِّيام. وقول الحسن أَبْيَنُ. وقيل للصائم: سائح، لأن الذي يسيح مُتَعبِّداً يذهبُ في الأرض لا زادَ مَعه، فحين يَجِد الزاد يَطْعَمُ، والصائم لا يَطْعَم أيضاً، فَلِشَبَهه به سمّي سائحاً. وفي الحديث على أنه وصف قَوْماً فقال: ليسوا بالمسَايِيح البُذُر[٧]. قال شمر:

---

(١) في التاج: «.. في سَابٍ»، ثم قال: «إنما هو «في سَأْبٍ» فأبدل الهمزةَ إبدالاً صحيحاً لإقامة الرَّدْف».

(٢) في اللسان، القول معزو إلى ابن الأعرابي.

(٣) في اللسان (سوج): «... الجَلْنَح».

(٤) أوردها الأزهري مرتين، الأولى (يَسيّج) بالياء، والثانية: (يسوّج) بالواو في الصفحة التالية. وفي اللسان وردت في (سيج).

(٥) الصواب: «.. أن يُسوِّجَ حائِطَه بالشوك لئلاّ يُتَسَوَّر».

(٦) الرواية، كما في اللسان (سيح):

لتسعة: أسياح وسَيْحُ العمر

(٧) الصواب، كما في اللسان (سيح): «وفي حديث عليّ، رضي الله عنه: «أولئك أَمَّةُ الهدى ليسوا بالمَسايِيحِ ولا بالمَذَايِيع البُذُرِ»؛ يعني الذين يسيحون في الأرض بالنميمة والشر والإفساد بين الناس..».

المسايِيحُ ليس من السّياحة ولكنه من التسييحُ في الثوْبِ أن يكون فيه خطُوطٌ مختلفةٌ، ليس من نحوٍ واحدٍ. وقال ابن شميل: المُسَيَّحُ، من العَبَاءِ: الذي فيه جُدَدٌ، واحدةٌ بيضاءُ وأُخْرَى سَوْدَاءُ ليست بشديدةِ السَواد. وكل عباءة: سَيْحٌ ومُسَيَّحَةٌ. يقال: نِعْم السَّيحُ هَذَا، وما لم يكن ذَا جُدَدٍ، فإنما هو كِسَاء وليس بِعَبَاءٍ. وقال: وكذلك المُسَيَّح من الطرق المبيَّنُ[1]، وإنما سيَّحه كثرة شَرَكِه، شُبِّه بالعَباءِ المُسَيَّح. ويقال لحمار الوحش: مُسيَّح، لجُدَّته التي تفْصِل بين البَطْن والجَنْب. أبو عبيد عن الأصمعي: السَّيْح: مِسْحٌ مُخَطَّطٌ يكونُ في البيت يصلح أن يُفْتَرش وأن يستتر به. وقال الأصمعيُّ: إذا صارَ في الجَرَادِ خطوطٌ سودٌ وصُفْرٌ وبيضٌ فهو المُسَيَّح. فإذا بدا حَجمُ جَناحِه، فذلك الكُتْفَان، لأنه حينئذٍ يَكْتِف[2] المشي، فإذا ظَهَرَتْ أجْنِحَتُه وصار أحْمَرَ إلى الغُبْرَةِ فهو الغَوْغَاءُ، والواحدة غَوْغَاءَةٌ؛ وذلك حين يَمُوجُ بعضُه في بَعْضٍ ولا يتوجّه جِهَةً واحدةً، هذا في رواية عمر بن بَحْرٍ. وقال شمر: المسايِيحُ: الذين يسيحون في الأرْض بالشَّرِّ والنميمةِ والإفسادِ بين الناس، والمَذَايِيعُ الذين يُذيعُون الفواحش. وقال الليثُ: الساحة: فَضَاءٌ يكون بين دُور الحَيِّ، والجمعُ ساحٌ وسَاحَاتٌ، وتصغيرها سُوَيْحَةٌ. وقال ابن الأعرابيّ: يقال للأتان: قد انْسَاحَ بَطْنُها وَانْدَالَ سِيَاحاً[3]: إذا ضَخُمَ ودَنَا من الأرْض. ويقال: أسَاحَ الفَرَس ذَكره وأسابَه: إذا أخرجه من قُنْبِه، قاله خليفة الحصيني، قال: وسيَّبه وسيَّحه مثلُه. وقال غيره: أسَاحَ فلانٌ نَهْراً: إذا أجْراه، وقال الفرزدق:

وكم لِلْمُسلِمين أسَحْتَ يَجْرِي
بِإذنِ اللَّهِ من نَهْرٍ ونَهْرِ

يقول: كم من نَهْرٍ أجريتَه للمسلمين فانتفعوا بمائه.

ساخ: قال شمرٌ: قال أبو مُجِيبٍ: بَطْحَاءُ سُوَّاخَى: وهي التي تَسُوخُ فيها الأقْدَامُ؛ ووصف بعيراً يُرَاضُ، قال: فأخذ صاحِبُه بِذَنَبِه في بَطْحَاءَ سُوَّاخَى، وإنما يُضْطَرُّ إليها الصَّعْبُ لِيَسُوخَ فيها. وقال الليث: سَاخَتِ الأرضُ: فهي تَسُوخُ سَوْخاً وسُؤُوخاً: إذا انْخَسَفَتْ. وكذلك الأقْدَام تَسُوخُ في الأرض، وكذلك سَاخَتْ بهمْ الأرضُ، وهي تَسُوخُ بهم. قال: والسُّوَّاخَى: طِينٌ كثُرَ ماؤه من رِدَاغِ المَطَرِ. يقال: إنَّ فيه لَسُوَّاخِيَةً شديدةً، والتَّصْغِير: سُوَيْوِخَةٌ، كما يقال: كُمَيْثِرَةٌ. ويقال: مُطِرْنا حتى صارَتِ الأرْضُ سُوَّاخَى، بوزن «فُعَّالَى» وَفَعَالَى، بفتح الفاء واللام. وفي النوادر: تَسَوَّخْنَا في الطين، وترَوَّخْنَا؛ أي: وقَعْنَا فيه.

ساد: قال الليث: السَّوْدُ: سَفْحٌ مستوٍ بالأرض كثير الحجارة خَشِنُها، والغالب عليها لونُ السّواد، والقِطعة منها سَوْدَة، وقَلَّما يكون إلاّ عند جَبَل فيه مَعْدِنٌ، والجميع: الأسْوادُ. قال: والسِّوادُ: نقيضُ البَياض: والسَّوادُ: السِّرار. وفي حديث ابن مسعودٍ: أن النبيّ ﷺ، قال له: «أُذُنُك على أن يُرفَع الحجابَ وتَسمَع سِوادِي حتى أنهاكَ». قال أبو عُبيد: قال الأصمعي: السِّواد: السِّرار، يقال منه: سَاوَدْتُه مساوَدَةً وسِواداً: إذا سارَرْتَه. قال: ولم يعرِفْها برَفْع السين سُواد. قال أبو عُبَيد: ويجوزُ الرّفع، وهو

(١) في اللسان: «.. من الطريق المُبَيَّنُ شَرَكُه..».
(٢) في اللسان: «..لأنه حينئذٍ يُكَتِّفُ المَشْيَ».
(٣) في اللسان: «انسياحاً».

بمنزلةِ جِوارٍ وجُوارٍ، فالجِوارُ المَصْدَر، والجُوار الاسم. قال: وقال الأحمر: هو من إدْناءِ سَوادِكَ من سَواده، وهو الشّخص. قال أبو عُبيد: فهذا من السِّرار، لأن السِّرار لا يكون إلا من إدْناءِ السَّواد من السّواد، وأنشدنا الأحمر:

مَنْ يَكُنْ في السَّوادِ والدِّدِ والإغـ
ـرَامِ زِيراً، فإنني غيرُ زِيْرِ

قال ابن الأنباري: في قولهم لا يُزايل سوادي بياضك، قال الأصمعي: معناه لا يُزايِلُ شخصي شخصَك. السوادُ، عند العرب: الشخصُ، وكذلك البياضُ. وفي حديثِ سَلْمَانَ الفارسيّ حين دخل عليه سعد يعودُه فجَعَل يَبكي، فقال له: ما يُبكِيك؟ فقال: عَهِدَ إلينا رسولُ الله ﷺ، لِيَكْفِ أحدَكُم مثلُ زَاد الراكب، وهذه الأساوِدُ حَوْلِي؛ قال: وما حَوْلَه إلاّ مِطْهَرةٌ وإجَّانَةٌ أو جَفْنَة[1]. قال أبو عُبَيد: أراد بالأساوِد الشخوصَ من المَتاع[2]. وكلُّ شَخْص: مَتَاعٌ من سَوَادٍ أو إنسانٍ أو غيره[3]؛ ومنه الحديث: «إذا رأى أحدُكم سَوَاداً باللّيل فلا يكن أجبَنَ السَّوادَيْنِ فإنه يَخافُك كما تَخافُه». قال: وجَمْعُ السَّوادِ أسوِدَةٌ ثم الأساوِدُ جمع الجمع؛ وأنشد[4]:

تَناهَيْتُم عَنَّا، وقد كان فيكُمُ
أَسَاوِدُ صَرْعَى، لم يُوَسَّدْ قَتِيلُها

وقول النبيّ ﷺ، حين ذَكَر الفِتَن: «لَتَعُودُنَّ فيها أساوِدَ صُبًّا يَضرِبُ بعضُكم رقابَ بعض»؛ قال ابن عُيَينة: قال الزُّهْرِيّ: وهو رَوَى الحديثَ: الأساوِدُ الحيّات، يقول: ينصَبُّ بالسَّيْف على رأس صاحبِه كما تَفعَل الحيّة إذا ارتفعتْ فلسَعتْ من فوقُ. وقال أبو عُبيد: الأَسْوَد العظيمُ مِن الحيّات وفيه سَواد. وإنما قيل له أسوَد سالِخٌ لأنّه يَسلُخ جِلدَه في كلّ عام. وأمَّا الأرقَم فهو الّذي فيه سوادٌ وبَياض. وذو الطُّفْيَتَيْن: الّذي له خَطَّان أسوَدان. وقال شَمِر: الأسود: أخبَثُ الحيَّات وأعظَمُها وأمكَرُها، وليس شيءٌ من الحيّات أَجْرَأ منه، وربما عارض الرُّفْقَة وتَبِع الصَّوتَ، وهو الذي يَطلُب بالذَّحْل ولاَ يَنْجو سَلِيمُه، والجميع: الأساود، يقال: هذا أسوَدُ غيرُ مُجرّى. وقال ابن الأعرابي: أراد بقوله «لتعودَنَّ أساوِدَ صبًّا» يعني جماعاتٍ، وهي جمعُ سَوَادٍ من الناس؛ أي جَمَاعةٍ، ثم أسوِدَة ثمّ أساوِد جمعُ الجَمْع. ويقال: رأيتُ سَوادَ القَوْم؛ أي: مُعظَمَهم، وسَوادُ العَسْكر: ما يَشتَمِل عليه من المَضارِب والآلات والدّوابّ وغيرها، أو يقال: مَرَّت بنا أسوِدَاتٌ من الناس وأساوِدُ؛ أي: جماعات. والسَّواد الأعظَم من النّاس: هم الجُمْهور الأَعظَم، والعَدَد الأكثر من المسلمين التي تجمّعت على طاعة الإمام وهو السلطان. قال شمر: ورُوي عن النّبيّ ﷺ، أنه أمر بقتل الأسوَدَيْنِ في الصلاة. أراد بالأسوَدَيْنِ: الحية والعقرب. والأسودان، أيضاً: التمر والماء. وقال أبو مالك: السَّواد: المالُ. والسَّوادُ: الحَدِيث. والسَّوادُ: صُفْرَة في اللّون، وخُضْرة في الظُّفْر تُصيبُ القومَ من الماء المِلْح؛ وأنشَد:

(١) في اللسان (سود): «وجَفْنَةٌ».
(٢) زاد اللسان (سود): «الذي كان عنده».
(٣) عبارة اللسان (سود): «وكلّ شخص من متاع أو إنسان أو غيره: سوادٌ..».
(٤) للأعشى، كما في الديوان (ص ٢١٣).

فإنْ أنْتُمو لم تَثْأَرُوا وتُسَوِّدُوا
فَكُونُوا بَغَايَا[1] في الأُكُفِّ عِيابُها

يعني عيبة الثياب، قال تُسوِّدوا: تَقْتُلوا. وقال اللّيث: السُّودَد، معروف. والمَسُود: الّذي سادَه غيرُه. والمسوَّد: السّيد. قال: والسُّودُدُ، بضم الدّال الأولى: لغةٌ طيّىء. قال: والسُّودانية: طائرٌ من الطّير الّتي تأكل العِنَب والجَراد، وبعضُهم يسمِّيها السُّوادِيّة: وسَوَّدْتُ الشيءَ: إذا غيَّرْتَ بياضَه سَواداً. وساوَدْتُ فلاناً فَسُدْته؛ أي: غَلَبْتُه بالسَّواد، أو السؤدَدِ، وسَوِدْتُ أنا: إذا اسودّ؛ وأنشد[2]:

سَوِدْتُ فلم أَمْلِكْ سَوَادِي، وتحتَه
قميصٌ من القُوهِيِّ، بيضٌ بَنائقُهْ

قتُ: وأنشدنِيهِ أعرابيٌّ لعنترة يصف نفسه بأنه أبيض الخلق، وإن كان أَسْود الجِلد:

عَلَيَّ قميصٌ من سَوَادٍ وتحتَه
قميصُ بَياضٍ، لمْ تُخَيَّطْ بَنَائِقُه[3]

وقال: أراد بقميصِ بياضٍ قلبَه، وكان عنترةُ أسوَدَ اللَّون. ورُوِي عن عائشةَ أنّها قالت: لقد رِئْنَا وما لنا طَعامٌ إلا الأَسْوَدان. قال أبو عُبيد: قال الأصمعيّ والأحمرُ: الأَسْوَادن: الماءُ والتَّمر، وإنما السَّوَاد للتَّمْر دونَ الماءِ فَنَعَتَهُمَا جميعاً بنعتٍ واحد، والعَرَب تَفعل ذلك في الشيئين يصْطَحِبَانِ، يسمّيان معاً بالاسم الأشهرَ منهما، كما قالوا: العُمَران لأبي بَكْرٍ وعُمَر. وقال أبو زيد: الأَسْوَدان: التّمْرُ والماء؛ قال طَرَفَة:

أَلا إنَّني سُقِّيتُ[4] أَسوَدَ حالِكاً
أَلا بِجَلِي من الشَّرابِ الأَبَجَلْ

قال: أَراد الماءَ. وقال شمر: قال غيرُه: أراد سُقِيتُ سُمَّ أسوَدَ. وقال ابن الأعرابيّ: العَرَب تقول: ما ذُقْتُ عندَه من سُوَيْدٍ قَطْرَةً، وهو ـ زَعموا ـ الماءُ نفسُه، وأَنشَد بيتَ طَرَفة، أيضاً. وقال الليث: السُّوَيْدَاء: حَبَّةُ الشُّونِيز. قال ابن الأعرابيّ: الصواب: الشينيز، كذلك تقول العرب. وقال بعضهم: عنى به الحبّة الخضراء لأن العرب تسمّي الأسود أخضر، والأخضرَ أسود، قال: ويقال: رَمَيْتُه فأَصَبْتُ سَوَادَ قلبِه، وإذا صَغَّرَوه رُدَّ إلى سُوَيْدَاء، ولا يقولون: سَوْداء قلبِه، كما يقولون: حَلَّق الطائرُ في كَبِد السماء، وفي كُبَيْدَاءِ السّماء. قال: والسَّواد: ما حَوالَي الكُوفة من القُرَى والرَّساتيق، وقد يقال: كُورةُ كذا وكذا وسَوَادُها؛ أي: ما حَوَالَيْ قَصَبَتِهَا وفُسْطَاطِهَا من قُرَاها ورَسَاتِيقِها. وقال غيرُه: يقال رَمَى فلانٌ بسَهْمِه الأَسوَد وسهمِه المُدَمِّي، وهو سَهْمُه الذي رَمَى به فأَصَابَ الرَّمِيَّة حتى اسودَّ من الدَّم، وهم يتبرَّكون به؛ وقال الشاعر[5]:

قالت خُلَيْدَةُ لما جِئْتُ زَائِرَها:
هَلَّا رَمَيْتَ بِبَعْضِ الأَسْهُمِ السُّودِ؟

قال بعضهم: أرادَ بالأسهم السود، هاهنا: النُّشَّابَ، وقيل: هي سهام القَنَا. وقال أبو سَعيد: الّذي صَحَّ عندي في هذا أن الجَمُوحَ أَخَا بَنِي ظَفَر بَيَّتَ بَنِي لِحْيَانَ فَهُزِم أصحابُه، وفي كِنانتِه نَبْلٌ مُعْلَم[6] بِسَواد، فقالت له امرأتُه: أين

(١) في اللسان (سود): «نعايا».
(٢) لنصيب، كما في اللسان (سود).
(٣) لم أعثر على البيت في ديوان عنترة.
(٤) في الديوان (ص ٧٤): «شربتُ».
(٥) نسبه اللسان إلى الجموح الظفريّ، وهو ما سيتبين من قول أبي سعيد الآتي.
(٦) في اللسان: «مُعَلَّم».

النَّبْل الّذي كنتَ تَرْمِي به؟ فقال هذا البيت: قالت خُلَيْدَةُ. والعَرَب تقول: إذا كَثُرَ البَياض قَلَّ السّواد، يَعْنون بالبياض اللبَن، وبالسّواد التَّمْر، وكلُّ عامٍ يَكْثُر فيه الرِّسْل يَقِلُّ فيه التَّمر. أبو عُبَيد عن أبي زيد: اِسْتَادَ القومُ استياداً: إذا قَتَلُوا سيِّدَهم أو خَطَبوا إليه. وقال ابن الأعرابيّ: استادَ فلانٌ في بَنِي فلانٍ: إذا تزَوّج سيِّدةً من عَقائلهم، وأنشَد[1]:

أراد ابنُ كُوزٍ مِن سَفاهةِ رَأْيِهِ[2]
لِيَسْتَادَ مِنَّا أَنْ شَتَوْنَا لَيالِيَا

أي أراد أَنْ يتزوَّج منّا سيّدةً لأن أصابتْنا سَنَة. وقولُه جلّ وعزّ: ﴿وَسَيِّداً وحَصُوراً﴾ [آل عمران: ٣٩]، قال أبو إسحاق: السّيّد: الذي يَفوق في الخيرِ قومَه، وأما قولُه جلّ وعزّ: ﴿وألْفَيَا سَيِّدَها لَدَا البابِ﴾ [يوسف: ٢٥]؛ فَمَعْناه أَلْفَيَا زَوْجَها، يقال: هو سَيِّدُها وبَعْلُها؛ أي زَوْجُها. وقال عُمَرُ بنُ الخطّاب: تفقَّهوا من قبل أن تسوَّدوا. قال شمر: معناه تعلَّموا الفِقْهَ قبل أن تَزوَّجوا فتصِيرُوا أَرْبَابَ بُيوت. قال: ويقال: استادَ الرّجلُ في بَنِي فلان: إذا تزَوَّج فيهم، وأنشَد بيتَ الأعشى:

فبِتُّ الْخليفةَ من بَعلِها
وسَيِّدَ نُعْمٍ ومُسْتادَها[3]

وهو سيِّدُ المرأة؛ أي زَوْجها، والعَيْر[4] سَيِّد عانَتِه. وقال ابنُ شُمَيل: السَّيِّدُ: الّذي فاقَ غيرَه، ذو العَقْل والمالِ والدَّفْع والنَّفْع[5]، الْمُعطِي مالَه في حقوقه، المُعين بنفسه، فذلك السّيّد. وقال عِكْرِمة؛ السّيّد: الّذي لا يَغْلِبُه غَضبُه، وقال قتادَة: هو العابِدُ الورِع الحَليم. وقال أبو خَيْرَة: سُمّيَ سيِّداً لأنّه يَسود سوادَ الناس، أي: مُعْظَمَهم. ثعلب عن أبي نصرٍ عن الأصمعيّ: العَرَب تقول: السّيِّد: كلُّ مَقْهُور مَغْمور بِحِلْمِه. وقال ابنُ الأنباري: إن قال قائل: كيف سَمَّى الله يحيى سيداً وحَصُوراً، والسيِّدُ هو الله، إذ كان مالك الخلق أجمعين، ولا مالك لهم سواه؟ قيل: لم يرد بالسَّيِّد، هاهنا، المالك، وإنما أراد الرئيس والإمام. قال ثعلب: وقال ابن الأعرابي: المُسَوَّدُ: أن تُؤخَذُ الْمُصْرانُ فتُفْصَد فيها الناقةُ ويُشَدُّ رأسُها وتُشْوَى وتُؤكَل. وأَسوَد: اسمُ جَبَل. وأَسوَدَة: اسمُ جَبَل آخر. ويقال: أتانِي الناس أَسوَدُهم وأحْمَرُهم؛ أي: عَرَبُهم وعَجَمُهم. ويقال: كلَّمتُه فما رَدَّ عَلَيّ سَوْدَاءَ ولا بَيْضَاء؛ أي ما ردَّ عَلَيّ شيئاً. أبو عُبَيد عن الفرّاء: سوَّدْتُ الإبلَ تَسْوِيداً: وهو أن يَدُقَّ الْمِسْح البالِي من شعر فيُداوِي به أدبارَها، وهو جمعُ الدَّبَر. سَلَمة عن الفرّاء، قال: السّيّد: المَلِكُ. والسّيّد: الرئيسُ. والسّيّد: الحليمُ. والسَّيّد: السَّخِيّ. والسّيّد: الزَّوْج. ومن أمثالهم: قال لي الشَّرُ أَقمِمْ سَوَادَك: أي اصبر. وأمُّ سُوَيْد: هي الطَّبيجة. وفي الحديث: «إذا رأيتُم الاختلافَ فعليكم بالسَّوَاد الأعظم»؛ قيل: السَّواد الأعظم جُملةُ الناس الّتي اجتمعتْ على طاعةِ السلطان، وبَخِصَتْ[6] له، بَرًّا كان أو

(١) هو لجزء الفقعسيّ، كما في الحماسة (١/ ٦١).
(٢) صدره، كما في اللسان والتاج:
تَمَنَّى ابنُ كُوزٍ والسَّفاهَةُ كاسْمِها
(٣) رواية الديوان (ص ١٠٥):
فَبِتُّ الخليفةَ من زوجِها
وسَيِّدَ «نَيِّا» ومُسْتادِها
(٤) في اللسان: «والحمار الوحشيّ».
(٥) في نسخة (ط): «والمنع».
(٦) في اللسان: «وبَخِعَتْ لها».

فاجراً، ما أَقامَ الصّلاة؛ رُوِيَ ذلك عن أَنسَ؛ قيل له: أين الجماعة؟ قال: مع أمرائكم. وفي الحديث: أنّ النبيّ ﷺ، أُتِي بكَبْش يَطأُ في سَوادٍ ويَنظُر في سَوَاد، ويَبرُك في سَوَاد ليضحِّيَ به؛ قولُه «يَنظُر في سَوَاد» أراد أن حَدَقَتَه سَوداء؛ لأن إنسانَ العينِ فيها؛ وقال كثير:

وعَنْ نَجلاءَ تَدمَعُ في بَيَاضٍ
إذا دَمَعَتْ وتَنْظُر في سَوَادِ

قوله: «تَدمَعُ في بَياض» أراد أنَّ دموعَها تَسيلُ على خَدٍّ أبيضَ وهي تنظُر من حَدَقَة سَوْداء، وقولُه «يطأُ في سَواد» يريد أنّه أَسْوَدُ القوائم، ويَرُك في سَوَادٍ، يريد أن ما يَلِي الأَرْضَ منه إذا بَرَكَ أسوَدُ[1]. أبو عبيد عن الأصمعي: يقال جاء فلان بِغَنَمِه سُودَ البطونِ، وجاء بها حُمْرَ الكُلَى؛ معناهما مهازيل.

سأد: يقال: أَسْأَدَ الرجلَ السُّرَى: إذا أَدْأَبها؛ قال لبيد:

يُسْئِدُ السَّيرَ عليها رَاكِبٌ
رَابِطُ الجَأْشِ على كُلِّ وَجَلْ

أبو عُبيد عن الأحمر: المِسْأَدُ من الزِّقاق: أصغَرُ من الحَمِيت. وقال شمِر: الّذي سمعناه المُسْأَبُ - بالباء - للزِّق العظيم؛ ومنه يقال: سئِبْتُ من الشراب أَسْأَبُ، ويقال للزِّق السائب، أيضاً. وقال أبو عمرو: السَّأْدُ، بالهمز: انتقاضُ الجُرْح، يقال: سَئِد جُرْحُه يَسْأَد سَأداً فهو سَئِيد؛ وأَنشَد:

فَبِتُّ مِن ذاكَ ساهِراً أَرِقاً
أَلْقَى لِقَاءَ اللَّاقِي مِنَ السَّأَدِ

وقال غيرُه: بعيرٌ به سُؤاد: وهو داءٌ يأخذ الناسَ والإبلَ والغَنَم على الماء المِلْح، وقد سُئِد فهو مَسْؤُود.

ساذج: (را: سذج)

سار(*) أَبو عُبيد عن أبي زيد: سارَ البعيرُ وسِرتَه، وقال خالد[2]:

فلا تَغضَبَنْ[3] مِنْ سُنَّةٍ أنتَ سِرْتَها
وأَوّلُ راضٍ[4] سُنَّةٍ مَنْ يَسيرُهَا

وقال ابن بزُرج: سِرْتُ الدَّابة: إذا ركبتَها، فإذا أردتَ بها المرعَى، قلتَ: أَسَرْتُها إلى الكلأ. وأسارَ القومُ أهلَهم ومواشِيَهم إلى الكلأ؛ وهو أن يُرسِلوا فيها الرُّعْيَان ويُقِيموا هُمْ. والدَّابة مسيَّرةٌ: إذا كان الرجلُ راكبَها والرجل سائرٌ لها، والماشِيةُ مُسَارَةٌ، والقومُ مُسَيَّرون، والسيرُ عندهم بالنَّهار والليل، وأما السُّرَى فلا يكون إلاّ ليلاً. والسَّيْر: ما قُدَّ من الأَدِيم طُولاً، وجمعُه: سُيُور وسُيورَة. وبُرْدٌ مُسَيَّر: إذا كان مخطَّطاً. ويقال: هذا مَثَل ساير، وقد سَيَّر فلانٌ أمثالاً سائِرةً في النّاس. وسَيّارٌ: اسمُ رجل؛ وقولُ الشاعر[5]:

وَسَائِلَةٍ بِثَعلبةَ بنِ سَيْرٍ
وقد عَلِقَتْ[6] بثعلبةَ العَلُوقُ

(١) زاد اللسان: «والمعنى أنه أسود القوائم والمرابض والمحاجر».

(*) أدرج الأزهري في هذه المادة: سار، سور، سير، سأر.

(٢) القول لأبي ذؤيب الهذلي كما في ديوان الهذليين (١/١٥٧)، وفي الصحاح نسبه إلى ابن أخت أبي ذؤيب؛ خالد بن زهير.

(٣) (٤) في ديوان الهذليين: «فلا تَجزَعَنْ»، «وأوّلُ راضٍ».

(٥) القول للمفضّل النُّكْرِيّ، كما في الأصمعيات (الأصمعية: ٦٩، ص ١٩٩).

(٦) في الأصمعيات: «وقد أَوْدَتْ».

أراد ثعلبةَ بن سَيّار، فجعله «سَيْر» للضرورة. ويقال: سار القومُ يسيرون سَيراً ومَسِيراً: إذا امتد بهم السَّيْرُ في جهةٍ توجّهوا إليها، وأما قولُه:

وسائرُ الناس هَمَجٌ[١]

فإن أهل اللغة اتفقوا على أن معنى سائر في أمثال هذا الموضع بمعنى الباقي؛ يقال: أسأَرْتُ سُؤْراً وسُؤْرَةً: إذا أبقيْتَها وأفضلتها، والسائر: الباقي؛ وكأنه من سَئر يَسْأَر فهو سائر، أي فَضَلَ. وقال ابن الأعرابي، فيما روى عنه أبو العباس: يقال: سَأَر وأسْأَر: إذا أفضل، فهو سائر، جَعَلَ سأر وأسْأر واقعين، ثم قال: وهو سائر، فلا أدري أراد بالسائر المُسَيِّر أو الباقيَ الفاضلَ، ومن هَمَزَ السؤرة من سُؤر القرآن جعلها بمعنى بقيّةٍ من القرآن وقطعةٍ؛ وأكثر القُرّاء على ترك الهمز فيها، ويُروَى بيتُ الأخطل على وجهين:

وشارِبٍ مُرْبِحٍ بالكأسِ نادَمَني
لا بالحَصُورِ، ولا فيها بسَآرِ[٢]

بوزن سَعّار بالهمز، ومعناه أنه لا يُسْئِرُ في الإناء سُؤراً، ولكنه يشتَفّه كله؛ ورُوِيَ ولا فيها بسَوَّارِ، أي بمُعَرْبِد؛ من سار يَسُور: إذا وثب المُعَرْبِدُ عَلَى من يُشَارِبه؛ وجائزٌ أن يكون سأر من سَأَرْت، وهو الوجه؛ وجائز أن يكون من أسأَرْتُ، كأنّه ردّهُ إلى الثلاثي، كما قالوا ورَّادٌ[٣] من أَدْرَكْتُ، وجَبّار من أجْبَرْتُ. وقال ذو الرُّمَّة:

صَدَرْنَ بما أَسَأْرْتُ مِنْ ماءِ مُقْفِرٍ[٤]
صَرًى ليس مِنْ أعطانِه غيرُ حَائلِ

يعني قَطاً وردت بقية ماء أسأره ذو الرُّمَّة في حَوْضٍ سَقَى فيه راحلته فشربت منه. وقال الليث: يقال: أسأر فلانٌ من طعامِه وشرابه سُؤْراً: وذلك إذا أبقى منه بقيّة؛ قال: وبقيّة كلِّ شيء سورة[٥]. ويقال للمرأة التي قد خَلّفت[٦] عُنْفُوَان شبابها وفيها بقية: إنَّ فيها لَسُؤْرةً، ومنه قول حُمَيد بن ثورٍ يصف امرأة:

إزاءَ مَعاشٍ ما يُحَلُّ إزارُها

من الكَيْسِ، فيها سُؤْرَةٌ، وهي قاعِدُ أراد بقوله «فهي قاعد» قُعودها عن الحيض لأنها أَسَنَّتْ. وقال ابن الأنباري: والسؤرةُ، من المال: خياره، وجمعه: سُؤَر. والسورة من القرآن يجوز أن تكون من سؤرة المال، تُرك همزه لما كثر في الكلام. قال أبو بكر: قد جلس على المَسْورة؛ قال أبو العباس: إنما سمّيت المسورة مِسورة لعلوِّها وارتفاعها؛ من قول العرب: سار الرجل يَسُور سوراً: إذا ارتفع؛ وأنشد[٧]:

سِرْتُ إليه في أعالي السُّوْرِ[٨]

أراد: ارتفعت إليه. أبو عُبَيْد: السِّيراء: بُرُود يُخَالطها حرير، سلمة عن الفرّاء: السِّيراء:

(١) ليس الشاهد، هنا، شعراً ولا رجزاً، وإنما هو من حديث الإمام علي رضي الله عنه، كما في اللسان (همج): «وسائرُ الناسِ هَمَجٌ رَعَاعٌ».
(٢) في الديوان (ص ٢٠): «بسَوَّارِ».
(٣) الصواب: «درَّاك».
(٤) في الديوان (ص ٤٦٣): «من ماءِ آجِنٍ».
(٥) الصواب بالهمز: «سُؤرة».
(٦) في اللسان: «جاوزتْ».
(٧) للعجّاج، كما في الديوان (١/ ٣٤١).
(٨) قبله، كما في الديوان:
فَرُبَّ ذِي سُرَادِقٍ مَحْجُورِ

ضربٌ من البُرود. والسيراء: الذهب الصافي، أيضاً. وقال الليث: المِسْورة: مُتَّكَأٌ من أدم وجمعُهَا: المساور. قال: والسَّوْرة[1]: تناول الشراب للرّأس؛ وقد سَار سَوْراً. وقال غيره: سَوْرَة الخمر: حُمَيَّا دبيبها في شاربها. وقال الليث: سَاوَر فلان فلاناً يساوره: إذا تناولَ رأسه، وفلانٌ ذو سَوْرة في الحَرْب؛ أي ذو بطش شديد. وقال: السَّوَّارُ، من الكلاب: الذي يأخذ بالرأس، والسَّوّار من القوم: الذي يسور الشَّراب في رأسه سريعاً، والسَّوّار من الشَّرب: الذي يَسُور الشراب في رأسه سريعاً. وقال غيره: السَّوّار: الذي يواثبُ نديمه إذا شَرِبَ. السَّوْرةُ: الوثْبة، وقد سُرْتُ إليه؛ أي وَثَبْتُ. سُرْتُ الحائطَ سوْراً، وتسوّرته: إذا عَلَوْتَهُ. أما السُّورة من القرآن فإن أبا عُبَيدة زعم أنه مشتق من سورة البناء؛ قال: والسُّورة: عِرْقٌ من عراق الحائط ويجمع سُوَراً، وكذلك الصُّورة تجمَعُ صوراً، واحتج أبو عُبَيدة بقول العَجَّاج:

سُرْتُ إليه في أعالي السُّورِ[2]

وأخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم أنه ردّ على أبي عبيدة قوله، وقال: إنما تُجمع فُعلة عَلَى فُعْل بسكون العين إذا سبق الجمع الواحد، مثل صُوفة وصُوف. وسورة البناء وسورٌ، فالسُّور جمع سبق وُحدانه في هذا الموضع جَمعُهُ، قال الله تعالى: ﴿فضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحمَةُ﴾ [الحديد: ١٣]؛ قال: والسُّورُ عند العرب: حائطُ المدينة وهو أشرف الحيطان، وشبّه الله جلَّ وعزَّ الحائطَ الذي حَجَز بين أهل النار وأهلِ الجنة بأشرف حائط عَرَفْنَاه في الدنيا، وهو اسمٌ واحدٌ لشيء واحد، إلا أنّا إذا أردنا أن نعرِف الفرق منه، قلنا: سُور، كما تقول التَّمر وهو اسمٌ جامعٌ للجنس، فإذا أردنا أن نعرف الواحدة من التّمر قُلنا تمرة، وكل منزلة رفيعة فهي سورة، مأخوذةٌ من سورة البِناء، وقال النابغة:

ألَمْ تَرَ أنَّ اللَّهَ أعْطاكَ سُورَةً

تَرَى كلَّ مَلْكٍ، دونَهَا، يتذَبْذَبُ

معناه أعطاك رِفعة ومنزلة، وجمعها سُوْرٌ، أي رِفَعٌ. فأمّا سورة القرآن فإن الله جلّ وعزّ جَمعَهَا سُوَراً؛ مثل غُرْفة وغُرَف، ورُتْبة ورُتَب، وزُلْفة وزُلَف، فدلَّ على أنه لم يجعلها من سُور البِناء، لأنها لو كانت من سُورِ البناء لقال: فأتوا بِعَشْرِ سُوْرٍ، ولم يَقل «بعَشْرِ سُوَرٍ» والقُرَّاء مجمعون عَلَى سُوَرٍ، وكذلك اجتمعوا على قراءة سُوْرٍ في قولهم: ﴿فضُرِبَ بينهم بِسُورٍ﴾ [الحديد: ١٣]، ولم يقرأ بِسُوَرٍ، فدلَّ ذلك عَلَى تميُّز سُورَةٍ من سُوَرِ القرآن عن سُورَةٍ من سُوَرِ[3] البناء، وكأن أبا عُبَيدة أراد أن يؤيِّدَ قوله في الصُّور أنه جمع صُورَةٍ، فأخطأ في الصُّورِ والسُّورِ، وحَرَّفَ كلام العرب عن صيغتهِ، وأدخل فيه ما ليس منه؛ خِذْلاناً من الله لتكذيبه بأن الصُّوْرَ قَرْنٌ خلقَه اللَّهُ للنَّفخ فيه حتى يُميت الخلق أجمعين بالنّفخة الأولى، ثم يُحييهم بالنفخة الثانية، والله حسيبُه. قال أبو الهيثم: والسُّورَةُ من سُوَرِ القرآن عندنا: قِطعةٌ من القرآن سَبَق وُحْدانُها جَمْعَهَا، كما أنّ الغُرْفةَ سابق[4] للغُرَفِ، وأنزلَ الله جلّ وعزّ القرآنَ على نبيّه ﷺ، شيئاً بعد شيء، وجعَلَه

(١) في اللسان والتاج: «والسَّوْرَة في الشراب».
(٢) مرّ الشاهد، سابقاً.
(٣) الصواب: «من سُوْر».
(٤) في اللسان: «سابقة».

مفصَّلاً، وبيَّن كلَّ سُورة منها بخاتِمتها وبادِئتها، وميّزها من الّتي تليها. قلتُ: وكأنّ أبا الهَيْثم جَعَل السُّورَةَ من سُوَرِ القرآن من أَسْأَرْتُ سُؤْراً؛ أي أَفْضَلْتُ فَضْلاً؛ إلاّ أنها لمّا كَثُرتْ في الكلام وفي كتاب الله تُرك فيها الهمز، كما تُرِك في المَلَكِ (وأصلُه مَلْأَك، وفي النّبيّ وأصلُه الهمز: وكان أبو الهَيْثم طوّل الكلام فيهما) ردّ[1] على أبي عبيدة، فاختصرتُ منه مجامِعَ مقاصِدِه، وربّما غيّرتُ بعضَ ألفاظه والمعنى معناه. وأخبرني المنذريُّ عن أبي العبّاس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: سَوْرةُ كلِّ شيء: حَدُّه. وسَوْرَةُ المجدِ: علامتُه وأثرُه وارتفاعُه. حدثنا حنظلة بن أبي سفيان قال: حدثنا سعيد بن مينا، قال: حدثنا جابر ابن عبد الله الأنصاري أن النبي ﷺ، قال لأصحابه: «قوموا لقد صنع جابر سوراً» قال أبو العباس وإنما يراد من هذا أن النبيّ ﷺ، تكلّم بالفارسية «صنع سوراً» أي طعاماً دعا الناس إليه، وأخبرني عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: السُّورة: الرِّفْعة: وبها سُمِّيتْ السُّورة من القرآن! أي رِفْعة وخَيْر، فَوافَق قولُه قولَ أبي عبيدة. قلتُ: والبَصْريّون جَمَعُوا السُّورة والصُّورة وما أشبَهَها على صُوَر وصُوْر، وسُوَر وسُوْر، ولم يميّزوا بين ما سبقَ وُحْدانَه الجمعُ وسبق الجمعَ الوُحْدانُ[2]، والّذي حكاه أبو الهيثم هو قولُ الكوفيّين، وهو يقول به، إن شاء الله. وأما قولُ الله جلّ وعزّ: ﴿**أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ**﴾ [الكهف: ٣١]، وقال تعالى في موضع آخَر: ﴿**وحُلُّوا أساوِرَ من فِضّة**﴾ [الإنسان: ٢١]، وقال أيضاً: ﴿**فلولا أُلقِيَ عليه أَسْوِرَةٌ من ذَهَبٍ**﴾ [الزخرف: ٥٣]، فإن أبا إسحاق النحويَّ قال: الأَساوِرَ جمعُ أَسْوِرَة، قال: وأَسْوِرَة جمعُ سِوار، والأُسْوَارُ[3]: من أَساوِرَة الفُرْس، وهو الحاذِقُ بالرَّمْي، يُجمَع على أَساوِرَ أيضاً؛ وأنشد:

وَوَتَّرَ الأَساوِرُ القِياسَا
صُغْدِيَّةٌ، تَنْتَزِعُ الأَنْفاسَا

والقُلْبُ من الفضّة يسمَّى سُواراً[4]، وإن كان من الذّهب فهو أيضاً سِوار[4]، وكلاهما لِباسٌ لأهل الجنّة، أحَلَّنا الله تعالى فِيها برَحْمَتِهِ. أبو عبيد عن الكسائي: هو سِوَارُ المرأة وسُوارُها: ورجلٌ أسوار[3] من أساورة فارس، وهو الفارس من فرسانهم المقاتل. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: يقال للرجل سُرْسُرْ: إذا أَمَرْتَه بمعَالي الأمور. قال: والسُّورة من القرآن: معناها الرِّفعة لإجلال القرآن، وقد قال ذلك جماعة من أهل اللّغة، والله تعالى أعلم بما أراد.

ساس: (قال[5]: والسُّوس: الأصل. والسَّوْس: الرياسة؛ يقال: ساسوهم سَوْساً: إذا رأسوهُمْ، قيل: سَوَّسُوه وأساسوه)[6]. وقال اللّيث: السُّوس والسّاس، لغتان، وهما: العُثّة الّتي تقع في الثياب والطعام. أبو عبيد عن الكسائي: ساسَ الطعام يَسَاسُ، وأساسَ يُسِيسُ، وسَوَّسَ يُسَوِّسُ، إذا وَقَع فيه

(١) الصواب: «وردّ».
(٢) عبارة اللسان: «ولم يميّزوا بين ما سبق جمعُهُ وُحْدَانَه وبين ما سبق وُحْدَانُهُ جَمْعَه..».
(٣) زاد اللسان (سور): «والإِسْوَارُ».
(٤) أي: «سُوار» بالضم والكسر.
(٥) في الأصل، عطف على مقطع سابق، معزو إلى ثعلب عن ابن الأعرابي.
(٦) ما بين القوسين، ذكره الأزهري في (أسّ).

السُّوس[١]:

مُسَوِّساً مُدَوِّداً حَجْرِيا

وقال أبو زيد: الساسُ، غيرُ مهموز، ولا ثقيل، القادِحُ في السِّنّ. وقال الليثُ: السُّوس: حَشِيشةٌ تُشبه القَتّ. والسِّياسة: فِعل السائس، يقال: هو يَسُوسُ الدَّوابّ: إذا قام عليها وراضَها، والوالي يَسُوسُ رَعيّته؛ وقول العجّاج:

يَجلو بِعُودِ الأسحلِ المُفَصَّم[٢]
غُرُوبَ لا ساسٍ ولا مُثَلَّم[٣]

المفصّم: المكسّر. والسّاس: الذي قد ائتكَلَ، وأصله سائس، مثل هارٍ وهائر، وصاف وصائف، وقال العجّاجُ، أيضاً:

صافي النُّحاسِ لم يُوَشَّعْ بالكَدَرْ[٤]
ولم يُخالِطْ عُودَه سَاسُ النَّخَرْ

قوله: ساس النَّخَر؛ أي: أكل النخر، يقال: نخِر ينخَر نخراً. والسَّوَس: مصدرَ الأَسْوَس، وهو داءٌ يكون في عَجْز الدابة بين الوَرِكَين والفَخِذ يُورِثُه ضَعْفَ الرِّجْل. وقال ابن شُميل: السُواسُ: داءٌ يأخذ الخَيْل في أعناقها فيُيَبِّسها حتّى تموت. وقال الليث: السَّوَاس: شَجَر وهو من أفضل ما اتُّخذ منه زَنْد، لأنه قَلَّ ما يَصْلِد؛ وقال الطِّرِمَّاح:

وأخرَجَ أُمَّه لِسَواسِ سَلْمَى
لِمَعْفُورِ الضَّنَا حَزِمِ الجَنِينِ[٥]

والواحدة: سَواسَة. وقال غيرُه: أراد بالأَخرَج: الرّماد، وأراد بأمّه الزَّنْدَة أنها قُطِعَتْ من سَواسِ سَلمَى، وقولُه:

لِمعفور الضّنا ضَرِمُ الجَنِين[٥]

أراد أن الزَّندَة إذا فُتِل الزَّندُ فيها أخرجتْ شيئاً أسوَد فيتعَفّر في التّراب ولا يُؤْبه له، لأنّه لا نارَ فيه، فهو الولد المعفور، والضنأ في الأصل الضَّنْوُ، وهو الوَلد فخفّف همزُه، ثم تخرج بعد السّواد المعفور النار، فذلك الجَنِين الضَّرِم، وذَكر معفور الضَّنا لأنه نسَبه إلى أبيه، وهو الزَّند الأعلَى. وقال اللّيث: أبو ساسان: كُنيةُ كِسْرَى، وهو أعجَمي، وكان الحُصَينُ بنُ المنذِر يُكنى بهذه الكُنْية أيضاً. أبو زيد: سَوَّسَ فلانٌ لفلان أمراً فركِبَه، كما تقول: سَوَّلَ له وزَيَّن له. وقال

---

(١) هنا نقص، أشار إليه اللسان كالآتي: «وأنشد لِزُرَارة بن صعب بن دهر، ودهر: بطن من كلاب، وكان زرارة خرج مع العامرية في سفر يمتارون من اليمامة، فلما امتاروا وصَدَروا جعل زرارة بن صعب يأخذه بطنُه فكان يتخلّف خلف القوم، فقالت العامرية:

لقد رأيتُ رجلاً دُهْرِيّا
يمشي وراءَ القومِ سَيْتَهِيّا
كأنه مُضْطَغِنٌ صَبِيّا

تريد أنه قد امتلأ بطنه وصار كأنه مضطَغِنٌ صبيًّا من ضِخَمه، وقيل: هو الجاعل الشيء على بطنه، يضمّ عليه يده اليسرى، فأجابها زرارة:

قد أطعمتني دَقَلاً حَوْلِيّا
مُسَوِّساً مدوّداً حجريّا

(٢) الرواية، كما في الديوان (١/ ٤٥٠):

تجلُو بِعُودِ الإسْحِلِ المُفَصَّمِ

(٣) بعده، كما في الديوان:

في سُنَّةٍ كالشمسِ لم تُغَيَّمِ

(٤) في الديوان (١/ ١٠٠): «بِكَدَرْ».

(٥) عجزه، كما في الديوان (ص ٥٢٢):

لِمَعْفُورِ الضَّرَا ضَرِمِ الجَنِينِ

وقبله، كما في الديوان (ص ٥٢١):

عَفَتْ إلاّ أَيَاصِرَ أو نُئِيًّا
مَحَافِرُها كَأَسْرِيَةِ الإضِينِ

في شرح محقق ديوان الطرماح: «والضَّرَا (كما جاء في الشاهد) ممدود، وهو ما واراك من شجر خاصة. والضرم: المشتعل».

غيره: سَوَّس له أمراً؛ أي: رَوَّضه وذَلَّله. ويقال: سُوِّسَ فلانٌ أمرَ بني فلان؛ أي: كُلِّف سِياسَتَهم. أبو عبيد عن أبي زيد: أساسَت الشاةُ فهي مُسِيس، وساسَتْ تُساس سَوْساً: وهو أن يَكثُر قَمْلُها.

ساسم: ثعلب عن ابن الأعرابي: الساسَمُ: شجرةٌ يُسوَّى منها الشِّيزَى، وأنشدَ قولَ ضمرة:

ناهَبْتُها القومَ على صُنُتعِ
أجرَدَ[1]، كالقِدْحِ من السَّاسَمِ

سأسأ: أبو عُبَيد عن الأحمر: سأسأتَ بالحمار. عمرو عن أبيه: السَّأساءُ والشَّأشاءُ: زجْرُ الحمار. وقال الليث: السَّأسأة، من قولك: سأسأتُ بالحمار: إذا زجرته ليمضيَ، قلت: سَأسَأ. ورَوَى ابن هانىء عن زيد بن كُثْوة أنه قال: من أمثال العَرَب إذا جَعَلتَ الحمارَ إلى جانبِ الرَّدْهة فلا تقل له سَأ[2]، قال: يقال عند الاستمكانِ من الحاجة آخِذاً أو تاركاً، وأنشد في صفة امرأة:

لم تَدْرِ ما سَأْ للحمارِ[3]، ولَم
تَضْرِبْ بِكَفٍّ مُخابِطِ السَّلَم

يقال: سأ للحمار عند الشُّرب يُبْتَارُ به رِيُّه، فإن رَوِيَ انطلَق وإلاّ لم يَبْرَحْ. قال: ومعنى قوله: سأ؛ أي: اشرَبْ، فإني أريدُ أن أذهَب بك[4]. قلت: والأصْلُ في سَأْ زَجْرٌ وتحريكٌ للمُضِيّ، كأنّه يَحُثّه على الشُّرب إن كانت له حاجةٌ إلى الماء مخافَة أن يُصْدِرَه وبه بقيّةٌ من ظَمَأ.

ساط: يقال ساطَ دابّتَه: إذا ضرَبَه بالسَّوط يَسُوطُه؛ وقال الشاعر يصف فرساً:

فصوَّبْتُه كأنّه صَوْبُ غَيْبَةٍ
على الأَمْعَز الضّاحي إذا سيطَ أَحْضَرَا

قاله الشّماخ يصف فرسه. وصوَّبْتُه: أي حملتُه على الحُضْرِ في صَبَبٍ من الأرض، والصَّوْبُ: المَطَر، والغَيْبَةُ: الدُّفْعَة منه. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**فصَبّ عليهم ربُّكَ سوطَ عَذابٍ**﴾ [الفجر: ١٣]؛ هذه كلمةٌ تقولُها العرب لكلِّ نوع من العذاب تُدخِل فيه السَّوْطَ، جَرَى به الكلامُ والمَثَل، ونرَى[5] أن السَّوط من عَذابهم الذي يعذّبون به؛ فَجَرَى لكلّ عَذاب إذا كان فيه عندَهم غايةُ العذاب. وقال اللّيث وغيرُه: السَّوْطُ: خَلْطُ الشيء بعضُه ببعض. والمِسْوَط: الّذي يُسَاطُ به، وإذا خَلَّط إنسانٌ في أمره قيل: سَوَّطَ أَمْرَه تَسْوِيطاً، وأنشَد:

فُسُطْها ذَمِيمَ الرّأي غيرَ مُوَفَّقٍ
فلستَ عَلَى تَسْوِيطِها بِمُعَانِ

وقال غيرُه: سُمِّيَ السَّوْطُ سَوْطاً لأنّه إذا سِيطَ به إنسانٌ أو دابَّةٌ خُلِطَ الدَّمُ باللّحم، وسَاطَه؛ أي خَلَطه. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: يقال: أموالُهم سَوِيطةٌ بينَهم؛ أي: مختلِطَة. وقال الليث: السُّوَيْطَاءُ: مَرَقَةٌ كثير ماؤُها وتمْرُها.

ساع: قال الليث: سُوَاعٌ: اسمُ صَنَمٍ عُبِد زمن نوح، فغرّقه الله أيام الطوفان ودفنه، فاستثاره إبليس لأهل الجاهلية فعبدوه. وقال اللحياني: يقال: أتيته بعد سُوَاع من الليل، وبعد سُوْع من الليل؛ أي: بعد ساعة. أبو العباس عن ابن

(١) في اللسان (سسم): «أجرب» بالباء.

(٢) في مجمع الأمثال (٢/ ٤٧٩): «قَرِّبِ الحمارَ مِنَ الرَّدْهَةِ ولا تَقُلْ له سَا»؛ يُضرب للرجل يعلم ما يصنع.

(٣) في اللسان (سأسأ): «للحَمِيرِ».

(٤) زاد اللسان (سأسأ): «قال أبو منصور: والأصل في سَأْ زَجْرٌ وتحريك للمضيّ كأنه يحرّكه ليشرب إنْ كانت له حاجة في الماء مخافة أن يُصْدِره وبه بقيّة الظمأ».

(٥) في اللسان: «ويُروى».

الأعرابي قال: السُّواعيُّ، مأخوذ من السُّواع؛ وهو: المَذْي، وهو السُّوَعاء، قال: ويقال: سُعْ سُعْ: إذا أمرته أن يتعهّد سُوَعاءَه. وقال أبو حاتم: أخبرني أبو عبيدة أنه قال لرؤبة: ما الوَدْي؟ فقال: يسمّى عندنا السُّوَعاء. وقال شمر: السُّوْعاء، ممدود: المَذْيُ الذي يخرج قبل النُّطْفة، وقد أَسْوَعَ الرجلُ وأَنْشَرَ: إذا فعل ذلك، حكاه عن أبي العَمَيثل وغيره. والساعة: الوقت الذي تقوم فيه القيامة، سمّيت ساعة لأنها تفجأ الناس في ساعة، فيموت الخَلْقُ كلُّهم عند الصيحة الأولى التي ذكرها الله، فقال: **﴿إن كانت إلاّ صَيْحَةً وَاحدةً فإذا هُم خامدُون﴾** [يس: ٢٩]، والساعة: جزء من آخر الليل والنهار، وتُجمع: ساعات وساعاً، وتصغّر: سُويعة. والليل والنهار معاً أربع وعشرون ساعة، وإذا اعتدلا فكل واحد منهما اثنتا عشر[1] ساعة. ويقال: هو ضائع سائع، وقد أضعْت الشيء وأَسَعته. أبو عبيد عن أبي عمرو: أسعت الإبل؛ أي: أهملتها، وساعت هي تَسُوع سَوْعاً. ومنه قيل: ضائع سائع، وناقة مِسْياع؛ وهي: الذاهبة في الرَّعْي. وقال شمر: يقال: تَسِيعُ، مكان تسوع. قال: وناقة مسياع: تدع ولدها حتى يأكله السبع. ورجل مِسْياع؛ وهو: المضياع للمال. ويقال: رُبّ ناقة تُسيع ولدها حتى يأكله السباع. ويقال: ساوعت الأجير: إذا استأجرته ساعة بعد ساعة. وقال ابن الأعرابيّ: الساعة: الهَلْكى، والطاعة: المطيعون، والجاعة: الجياع.

ساغ: قال الليث: يقال: سَاغَ شرابهُ في حَلْقِهِ سَوْغاً وَسَواغاً، وَأساغَهُ الله، وَسَوَّغتُ فلاناً ما أصابَ. وقال أبو عبيد، قال أبو عمرو: هذا سَوْغ هذا: إذا وُلدَ على أثره. وقال المفضّلُ: هو سَوْغُهُ وَسَيغُهُ، بالواو والياء، ويقال: هو أخوهُ سَوْغُهُ، وهي أخته سَوْغَتُه: إذا لم يكن بينهما ولدٌ. وقال: اللِّحْيَانيُّ: أسْوَغَ الرَّجُلُ أَخاهُ إسْواغاً: إذا ولدَ معه. ويقال: أساغ فلانٌ الطَّعام والشرابَ يُسِيغه. ومنه قول الله تعالى: **﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلاَ يكادُ يُسِيغهُ﴾** [إبراهيم: ١٧]. وقال ابن بزرجَ: أساغَ فلانٌ بفلانٍ، أي: به تم أمرهُ، وبه كان نُجْحُ حاجته، وذلكَ أنه يريد عدةَ رِجالٍ أو عدة دراهمَ فيبقى واحد به يَتِمُّ الأمرُ، فإذا أصابَه، قيل: أَسَاغَ به، وإن كانَ أكثر منْ ذلك، قيلَ: أَسَاغُوا بهِمْ.

ساف: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: سافَ يَسُوف سَوْفاً: إذا شَمَّ، قال: وأنشدنا المفضّل الضّبيّ:

قالت وقد سافَتْ مِجَذَّ المِرْوَدِ

قال: المِرْوَدُ: المِيْلُ، ومِجذُّه: طَرَفُه؛ ومعناه: أن الحَسناء إذا كَحَلَتْ عينيْها مَسَحَتْ طَرَفَ المِيل بشفتيها ليَزْدَاد حُمَّةً؛ أي سواداً. قال: والسَّوْفُ: الصَّبْرُ، وأنه لمسوِّفٌ؛ أي: صبورٌ، وأنشد المفضّل:

هذا، ورُبَّ مُسَوِّفِينَ صَبَحْتُهُمْ
من خَمْرِ بابِلَ لَذَّةً للشارِبِ

أبو عبيد عن أبي زيد: سَوَّفْتُ الرجلَ أمري تَسْوِيفاً؛ أي: ملكته أمري، وكذلك سَوَّمْتُهُ. وقال أبو زيد: يقال: سافٌ من البناءِ وسافاتٌ وثلاثة آسُف، وهي السُّوفُ. وقال الليث: السافُ: ما بين سافات البِناء، أَلِفُه واو في الأصل، وقال غيره: كلُّ سَطْرٍ من اللَّبِن أو الطِّين في الجدارِ سافٌ ومِدْمَاكٌ. وقال الليث:

(١) الصواب: «عشرة».

التسويف: التأخير، من قولك: سَوْفَ أفعل؛ وفي الحديث: أنَّ النبي ﷺ، لعن المسَوِّفة من النساء: وهي التي تدافع زوجها إذا دعاها إلى فراشه، ولا تقضي حاجتَه. وقال الليث: السواف فنا[1] يقع في الإبل[2]، يقال: أساف الرجل: إذا هلك ماله، قال: والأسواف: موضعٌ بالمدينة معروف. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: أَسافَ الرجل فهو مُسِيف: إذا هلكَ مالُه، وقد سافَ المالُ نفسه يَسوفُ: إذا هَلَك. ويقال: رماهُ اللَّهُ بالسَّواف، هكذا رواه عن أبي عمرو بفَتْح السين، قال وسمعتُ هشاماً يقول لأبي عمرو: إن الأصمعيّ يقول: السُّواف بالضم، والأدْواء كلُّها جاءت بالضّمّ. فقال أبو عمرو: لا، هُو السَّوَاف. قال وساف الشيءَ يَسُوفُه سَوْفاً: إذا شَمَّه. وقال اللّيث: المسافةُ: بُعد المفازَة والطريق، وقال غيرُه: سُمِّيَ مسافةً لأنّ الدّليلَ يستدلّ على الطريق في الفَلاة البعيدة الطَّرَفين بِسَوْفِه تُرْبَتَها؛ ومنه قول رؤبة:

إن[3] الدَّليلَ استافَ أخلاقَ الطُّرُقْ[4]

وقال امرؤ القيس فيه، أيضاً:

على لاحِبٍ، لا يُهْتَدَى بمَنارِهِ
إذا سافَهُ العَوْدُ الدِّيافِيُّ جَرْجَرا[5]

قوله: «لا يُهتَدَى بمَناره» يقول ليس له مَنارٌ يُهتَدَى بها، وإذا ساف الجمل تُربته جَرْجَر جَزَعاً مِن بُعدِه وقلّة مائه. أبو عُبيد أَسافَ الخارِزُ يُسِيفُ إسافةً: أي أَثْأَى فانخَرَمَتْ خُرْزَتَان؛ ومنه قولُ الرّاعي:

مَزَائِدُ خَرْقاءِ اليَدَيْنِ مُسِيفَةٍ
أَحَبَّ بِهِنَّ المُخْلِفانِ وأَحْفَدَا

سأف: (را: سئف).

ساق: قال الليث: السَّوْقُ، معروف، يقول: سُقناهم سَوْقاً. وتقول: رأيتُ فلاناً يَسُوق سُووقاً، أي: يَنزع نزْعاً، يعني الموتَ. أبو عبيد عن الكسائي، يقال: هو يَسُوقُ نفسَه ويفيظُ نفسَه، وقد فاظت نفسُه وأفاظه الله نفسه. ويقال: فلانٌ في السِّياق، أي: في النَّزْعِ. وقال الليث: السَّاق: لكل شجرةٍ ودابة وإنسان وطائر. وامرأة سَوْقاء: تارَّة السَّاقَيْنِ ذاتُ شعر. والأسْوَق: الطويل عَظْمِ السَّاق، والمصدر: السَّوَق؛ وأنشد:

قُبٌّ مِنَ التَّعْدَاءِ حُقْبٌ في سَوَقْ[6]

قال: والساق: الحمام الذَّكَر، أبو عبيد عن الأصمعيّ: سَاقُ حُرٍّ. قال بعضهم: الذَّكر من القَمارى. وقال شمر في قولهم: ساقُ حُرّ: قال بعضهم: الساق: الحمام، وحُرّ: فَرْخُها. وقال الهذليّ[7] يذكر حمامة:

تناجي ساقَ حُرٍّ[8] وظَلتُ أدعو
تَلِيداً لا تُبِين به كلاماً[9]

---

(١) الصواب: «فناء».

(٢) في اللسان (سوف): السُّواف: مَرَضُ المال، وفي المحكم: مرض الإبل، قال: والسَّواف، بفتح السين، الفناء».

(٣) في الديوان (ص ١٠٤): «إذا».

(٤) بعده، كما في الديوان:
كأنّها حَقْبَاءُ بَلْقَاءُ الزَّلَقْ

(٥) في الديوان (ص ٣٣٩): «.. النُّبَاطِيُّ جَرْجَرا».

(٦) في اللسان: «في السَّوَق»، وفي الصحاح كما في التهذيب، وقد نسب الجوهري الشاهد إلى رؤبة، وهو في ديوانه (ص١٠٦).

(٧) هو صخر الغي الهذلي.

(٨) البناء في (حرّ) هو من قبيل إلحاقه بأسماء الأصوات.

(٩) في الديوان (٢/ ٦٦) برواية:
تُنَادي ساقَ حُرٍّ وظَلْتُ أدعو
تَلِيداً لا تُبِين به الكلاما

قال: ساق حُرَّ[١]، حكى نداءها. ويقال: ساقُ حُرّ: صَوْتُ القُمْرِيّ، كأنَّه حكايةُ صوته. وقال الليث: السُّوقُ: موضع البياعات. وسوقُ الحَرْب: حَوْمة القتال، والإِسَاقة: سيرُ الرِّكاب للسُّروج. وقال ابن شُميل: رأيت فلاناً في السَّوْقِ، أي: في الموت، يُساقُ سَوْقاً، وإنَّ نفسَه لتُساق. وساقُ فلانٍ مِن امرأته، أي: أعطاها مَهْرها، وساقَ مَهْرها سِياقاً، والسِّياق: المَهْر. وقال الليث: السُّوقَةُ مِن الناس، والجميع السُّوَقُ: أوساطُهم. وقال غيره: السُّوَقَةُ: بمنزلة الرَّعيَّة التي يَسُوسُها المَلك، سُمُّوا سوقةً لأنَّ الملوك يسوقونهم فينساقون لهم، ويقال للواحد سُوقة وللجماعة سُوقة، ويُجمع السُّوقة سُوَقاً. وأما قوله جلّ وعزّ في قصة سليمان: ﴿فطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوقِ والأعناقِ﴾ [ص: ٣٣]، فالسُّوق جمع السَّاق، مِثل الدُّور جمع الدار، والمعنى أنه عَقَرها فضَرَب أعناقَها وسُوقها، لأنها كانت سببَ ذنْبه في تأخير الصلاة عن وقتها، يعني سليمان النبي عليه السلام. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿يومَ يُكْشَفُ عن ساقٍ﴾ [القلم: ٤٢]، قال الفرَّاء: عن ساقٍ: عن شدَّة. قال: وأنشدني بعض العرب لجدّ أبي طرفة[٢]:

كَشَفَتْ لهم عن ساقِها
وبَدا من الشَّرِّ البَرَاحْ[٣]

وقال الزّجّاج في قوله تعالى: ﴿يومَ يُكشَفُ عن ساقٍ﴾: عن الأمر الشديد. قال: وأخبرني عبد الله بن أحمد عن أبيه عن غُندر عن شُعبة عن مغيرة عن إبراهيم قال: قال ابن عباس في قوله[٤]: ﴿يومَ يُكشَفُ عن ساق﴾: إنَّه الأمْر الشديد. قال وقال ابن مسعود: يوم يكشِفُ الرحمٰن عن ساقِه. وقال أهلُ اللغة: قيل للأمر الشديد: ساقٌ، لأن الإنسان إذا دهمتْه شدَّةٌ شمَّرَ لها عن ساقيه، ثم قيل لكل أمرٍ شديدٍ يُتَشَمَّر له: ساقٌ؛ ومنه قولُ دُرَيْد:

كَمِيشُ الإزارِ خارجٌ نِصْفُ ساقِه[٥]

أرادَ أنَّه مشمِّر جادٌّ، ولم يُرد خروجَ الساق بعينها. ويقال: قام فلانٌ على ساقٍ: إذا عُنيَ بالأمر وتحزَّم له. وقال الأصمعيّ: السَّيِّق من السحاب: ما طردتْه الرِّيحُ، كان فيه ماءٌ أو لم يكن. ويقال لما سيقَ من النَّهْب فطُرِدَ سَيِّقَة؛ وأنشد:

وهل كنتُ إلاَّ مِثلَ سَيِّقةِ العِدَى[٦]
إن اسْتَقْدَمَتْ نحرٌ وإنْ جبأَتْ عَقُرُ

---

(١) البناء في (حرَّ) هو من قبيل إلحاقه بأسماء الأصوات.

(٢) في الحماسة للمرزوقي، الشاهد منسوب إلى سعد ابن مالك، وهو أبو جد طرفة (را: تحقيقات هارون، ص٢١٩).

(٣) في اللسان: «الصّرَاح» بدل «البراح». وجاء في (تحقيقات هارون ص٢١٩) التعليق الآتي على روي البيت: «إسكان حروف الروي.. ضبط لا يستقيم، لأن المقطوعة مضمومة الروي في الحماسة بشرح المرزوقي.. وأولها:

يا بؤسَ للحربِ التي
وضعت أراهطَ فاستراحوا

«فكيف يتصور أن يكون الروي، بالسكون في هذا البيت؟!».

(٤) تعالى.

(٥) عجز الشاهد، كما في الحماسة بشرح المرزوقي:

بعيد من الآفات طلاع أنجد

(٦) في الصحاح، روى الشطر الأوَّل من الشاهد كالآتي:

فما أنا إلا مثلُ سَيِّقةِ العِدَى

وفي اللسان: «وهل أنا..»، وجاء في هامش الصحاح: «فهل أنا..».

أبو عبيد: سُقْتُ الإنسان أسوقُه سَوْقًا: إذا أَصبتَ ساقه، وتَساوَقَتِ الإبلُ تَساوُقاً: إذا تتابعتْ، وكذلك تَقَاوَدَتْ فهي مُتَقاوِدة ومتساوِقَةٌ. والسويق، معروف. وقال أبو زيد: السُّوَّاق: الطويل السَّاق من الشجرَ والزَّرع؛ قال العَجّاج:

بِمُخْدِرٍ من المخادِيرِ ذَكَرْ
هَذَّكَ سَوَّاقَ[1] الحَصادِ المُخْتَضَرْ

الحَصاد: جمعُ الحَصادَة، وهي بَقْلَةٌ بعينها، يقال لها الحصادة. والمختضَر: المقطوع. يقال خَضَرَه وخَدَرَه: إذا قطعَهَ. والمِخْدَرُ: القاطع، وسَيفٌ مِخْدَرٌ. ابن السّكّيت يقال: وَلَدَتْ فلانةُ ثلاثةَ بَنِينَ على ساقٍ واحدٍ[2]، أي بعضُهم على إثر بعض، ليس فيهم[3] جارية. وقوله[4]: ﴿**إلى ربِّكَ يومئذٍ المَسَاق**﴾ [القيامة: ٣٠]، أي: السوْق.

سال: قال الليث: السَّيْل، معروف، وجمعُه: سُيُول، ومَسِيل الماء، وجمعُه: أَمْسِلةٌ، وهي مِيَاهُ الأمطار إذا سالَت. قلت: القياسُ في مَسيل الماءِ مَسايِل غيرُ مهموز، ومَن جَمَعَه أَمْسِلَةً ومُسُلاً ومُسْلاناً فهو على توهُّم أنَّ الميم في المَسيل أصليّة، وأنّه على وزن فَعِيل ولم يُرَدْ به مَفعِلاً، كما جَمَعوا مكاناً أمكِنة، ولهما نظائر. والمَسِيلُ؛ مَفْعِلْ من سالَ يَسيلُ مَسِيلاً ومَسالاً وسَيْلاً وسَيَلاناً، ويكون المَسِيل، أيضاً: المكانُ الّذي يَسيل فيه ماءُ السَّيْل. وقال الليث: السَّيَال: شجَرٌ سَبْط الأَغْصان، عليه شَوْك أبيضُ، أصولُه أمثال ثَنَايا العَذارَى؛ قال الأعشى يصف الخمر:

باكَرْتُهَا الأَغْرابُ في سِنَةِ النَّو
مِ فتَجرِي خِلالَ شَوْكِ السَّيَالِ

والسِّيلاَنُ: سِنْخُ قائِم السَّيفِ والسِّكّين، ونحو ذلك.

سام: السَّوْم: عَرْضُ السِّلْعة على البَيْع، وقال أبو زيد فيما رَوَى أبو عبيد عنه: سُمْتُ بالسِّلعة أسوم بها، ويقال: فلان غالي السِّيمةِ: إذا كان يُغلِي السَّوْم. قال: ويقال: سُمْتُ فلاناً سِلْعَتي سَوْماً: إذا قلتَ: أتأخُذها بكذا من الثّمن، ومِثْل ذلك سُمْتُ بسِلْعَتي سوماً، أو يقال: استمت عليه بسلعتي استِياماً (إذا كنت أنت تذكر عنها، ويقال اسْتام منّي بِسِلْعَتِي اسْتِيامًا) إذا كان هو العارِض عليكَ الثَمن، وسامَني الرجلُ بسِلعتِه سَوْماً، وذلك حين يَذكر لك هو ثمَنها، والاسم من جميع ذلك السُّومة والسِّيمة. والسَّوْمُ، أيضاً، من قول الله جلّ وعزّ: ﴿**يَسُومُونكَمْ سُوءَ الْعَذابِ**﴾ [البقرة: ٤٩] (قال أهل اللغة: معناه يُولُونَكم سُوءَ العذاب)؛ أي: شديدَ العذَاب. وقال الليث: السَّوْم: أن تجشِّمَ إنساناً مَشَقةً أو سوءاً أو ظُلماً. وقال شمر في قوله[5]: سامُوهم سوءَ العذاب، قال: أرادُوهم به، وقيل: عَرَضوا عليهم، والعربُ تقول: عَرضَ عليَّ فلانٌ سَوْمَ عَالِةٍ؛ قال أبو عبيد: قال الكسائيّ: هو بمعنى قولِ العامة: عَرْضٌ سابِرِيٌّ؛ قال شمر: يُضْرَبُ هذا مَثَلاً لمن يَعرِضُ عليك ما أنت عنه غَنيّ، كالرجل يَعلم أنّك نزلتَ دارَ رجل ضَيْفاً فيَعرِضُ عليكَ القِرَى. وقال الأصمعي: السَّوْم: سُرعةُ المَرّ، يقال: سامَت الناقةُ تَسُوم سَوْماً، وأنشد بيتَ الراعي:

---

(١) في الديوان (١/١٠٨): «بِمِخْدَرٍ» و(١/١٠٩): «سُوَّاق».

(٢) في اللسان: «واحدة».

(٣) في اللسان: «ليس بينهم...».

(٤) تعالى.

(٥) لم يذكر اللسان (سوم) كلمة «قوله».

مَقَّاءُ مُنْفَتَقِ الإِبْطِيْنِ ماهَرَةٌ[١]
بالسَّوْمِ ناطَ يَدَيْها حارِكٌ سَنَدُ

ومنه قولُ عبد الله ذي النِّجادَين يخاطب ناقةَ النبيّ ﷺ:

نَعَرَّضِي مَدارِجاً وَسُومِي
تَعَرُّضَ الجَوْزاءِ لِلنُّجومِ

وقال غيرُه: السَّوْمُ: سرعة المَرِّ مع قَصْد الصَّوابْ في السير. ويقال: سامَت الراعِيةُ تَسُومُ سَوْماً: إذا رَعَتْ حيثُ شاءت. والسَّوامُ: كلّ ما رَعَى مِنَ المال في الفَلَوات إذا خُلِّيَ وسَوْمَه يَرْعى حيثُ شاء، والسائم: الذاهب على وجهه حيث شاء؛ يقال: سامَت السائمةُ وأنا أَسَمْتُها أُسِيمُها: إذا رَعَيْتَها؛ ومنه قول[٢]: ﴿فيه تُسِيمُونَ﴾ [النحل: ١٠]. وأخبَرَني المنذريّ عن ثعلب أنّه قال: أَسَمْتُ الإبلَ: إذا خَلَّيْتَها تَرعَى. وقال الأصمعيّ: السَّوام والسائمة: كلُّ إبلٍ تُرسَل ترعَى ولا تُعلَف في الأصل، وقال الله جلّ وعزّ: ﴿والخَيْلِ المُسَوَّمَةِ﴾ [آل عمران: ١٤]؛ أبو زيد: الخيلِ المُسَوَّمةِ: المُرسَلَة وعليها رُكْبانُها، وهو من قولك: سَوَّمْتُ فلاناً: إذا خَلَّيته وسَوْمَه؛ أي: وما يريد. وقيل: الخيلُ المسوَّمة: هي الّتي عليها السِّيما والسُّومة، وهي العَلامة. وقال ابن الأعرابي: السِّيَمُ: العلامات على صُوف الغنم، وقال الله جلّ وعزّ: ﴿من الملائكةِ مُسوِّمِين﴾ [آل عمران: ١٢٥]؛ قرىء بفتح الواو وكسرها؛ فمن قرأ مسوَّمين، أراد: مُعلَّمين، من السّومة، أعلموا بالعمائم؛ ومن قرأ «مُسوِّمين» أراد معلِّمين. وقال الليث: سَوَّم فلانٌ فَرسَه: إذا أعلَم عليه بحَريرةٍ أو بشيء يُعرَف به. قال: والسِّيمَا ياؤها في الأصل واو، وهي العلامة التي يُعرف بها الخيرُ والشرّ؛ قال الله جلّ وَعَزّ: ﴿تَعْرِفُهُمْ بسيمَاهُمْ﴾ [البقرة: ٢٧٣]، وفيه لغةٌ أخرى: السِّيماء، بالمد؛ ومنه قول الشاعر[٣]:

غُلامٌ رَماهُ اللهُ بالحُسْنِ يافِعاً
لَه سِيمِيَاءُ[٤] لا تَشُقُّ على البَصَرْ[٥]

وأَنشَد شمر[٦] في تأنيث السِّيمى مقصورة:

ولَهُمْ سِيمَا، إذا تُبْصِرُهُمْ
بَيَّنَتْ رِيبَةَ مَنْ كانَ سَأَلْ

وأما قولهم: ولا سِيَّما كذا، فإن تفسيرَه في لفيف السّين؛ لأنَّ «ما» فيها صلة. قال أبو بكر: قولهم عليه سِيَما حسَنة؛ معناه علامة، وهي مأخوذة من وَسِمت أَسِم، والأصلُ في سِيما وسْمَى، فحُوّلت الواو من موضع الفاء إلى موضع العين؛ كما قالوا: ما أطْيَبه وأَيطبه؛ فصار سَوْمَى، وجُعلت الواوُ ياء لسكونها وانكسار ما قبلها. أبو عُبيد عن أبي زيد: سَوَّمْتُ الرجلَ تسْويماً: إذا حَكَّمْتَه في مالك. وسوَّمْتُ على القوم: إذا أَغَرْتَ عليهم فَعِثْتَ فيهم. وقال ابن الأعرابيّ: من أمثالهم: «عبدٌ وسُوِّم في يده»؛ أي: وخُلِّيَ وما يُرِيد. قال: وسامَ: إذا رَعَى. وسامَ: إذا طلب وسام: إذا باعَ. وسامَ: إذا عَذَّب. وقال النَّضر: سامَ يَسُوم: إذا مَرَّ وسامَت الناقةُ: إذا مَضَت، وخُلِّيَ

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٦١):
مَقَّاءَ مَفْتُوقَةِ الإِبْطَيْنِ ماهِرَةٍ

(٢) قوله عزَّ وجلَّ.

(٣) هو أُسَيْد بن عَنْقاء الفَزَارِيّ، يمدح عُمَيْلَةَ حين قاسمه مالَه، كما في اللسان (سوم).

(٤) في اللسان: «له سيمياءُ» بالتنوين.

(٥) بعده، كما في اللسان:
كأنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فوقَ نحرِه
وفي جِيْدِهِ الشِّعْرَى، وفي وجهِهِ القَمَر

(٦) للنابغة الجعدي، كما في اللسان.

لها سَوْمها؛ أي وجهُها. ثعلب عنه، أيضاً: السّامَةُ: السّاقة. والسّامة: المَوْتَةُ، والسامة: السَّبِيكة من الذهب. والسّامة: السَّبِيكة من الفِضَّة. وقال أبو عُبيد: السّامُ: عُروقُ الذَّهب، واحدتُه: سامة؛ قال قيس بن الخَطِيم:

لَوْ أنّكَ تُلقِي حَنظَلاً فَوقَ بَيْضِنا
تَدَحْرَجَ عن ذِي سامِهِ المُتقارِبِ

أي البيض الّذي له سامٌ. وقال شمر: السّامُ: شجر؛ وأنشَد قولَ العجّاج:

وَدَقَلٌ أجرَدُ شَوْذَبِيُّ
صَعْلٌ من السّامِ[1] ورُبّانِيُّ

يقول: الدَّقَل لا قِشْر عليه، والصَّعْل: الدقيق الرأس، يعني رأسَ الدَّقَل. والسّامُ: شجر؛ يقول: الدَّقَل منه ورُبّاني: رأس المَلّاحين. (يَسُومُ: اسم جبل، صخرة ملساء، قال أبو وجزة:

وسِرْنا بِمَطْلُولٍ مِنَ اللّهْوِ لَيِّنٍ
يَحُطُّ إلى السَّهْلِ اليَسُومِيّ أَعْصَما

قال أبو سعيد: يقال للفضة بالفارسية سيم، وبالعربية سام)[2]. وقال أبو تراب: قال شُجاع: سارَ القومُ وساموا، بمعنًى واحد. ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «في الحبَّة السَّوْداء شِفَاءٌ من كلِّ داءٍ إلاّ السّام»؛ قيل: وما السّام؟ قال: المَوْت. وكان اليهودُ إذا سلَّموا على رسولِ الله ﷺ، قالوا: السامُ عليكم، فكان يَردُّ عليهم: وعليكم؛ أي وعليكم مِثلُ ما دَعَوْتُم. ورُوِيَ عن النبيّ ﷺ، أنّه نَهَى عن السَّوْم قبل طلوع الشمس؛ قال أبو إسحاق: السَّوْم: أن يُساوِم بسِلْعَتِه، ونُهِي عن ذلك في ذلك الوقت لأنّه وقتٌ يذكر الله تعالى فيه فلا يُشغَل بغيرِه. قال: ويجوز أن يكون السَّوْم من رَعْي الإبِل، لأنها إذا رَعَت الرِّعْيَ قبل شُروق الشمسِ عليه، وهو نَدٍ، أصابَها منه داءٌ، ربّما قتلها، وذلك معروفٌ عند أهلِ المالِ من العَرَب.

سان: وقال الليث: طُورُ سِينا: جَبَل. قال: وسِينين: اسم جَبَل بالشام. وقال الزّجّاج: قيل إنّ سِينَاءَ حجارةٌ، وهو، والله أعلم، اسمُ المكان، فمن قرأ سَيْناء على وَزْن صَحْراء، فإنّها لا تنصرف، ومن قرأ سِيناءَ، فهي، هاهنا، اسمٌ للبُقْعة، فلا ينصرف، وليس في كلام العرب فِعْلاء بالكسر ممدودة. قال الليث: السِّين حرفُ هِجاءٍ يذكَّر ويؤنَّث، هذه سينٌ، وهذا سِينٌ، فمن أنَّث فعلى توهُّم الكلمة، ومن ذَكَّر فعلى توهُّم الحرف. وقال ابن الأعرابيّ: التَّسَوُّن: استرخاءُ البَطْن. قلتُ: كأنّه ذهب به إلى التَّسَوُّل، من سَوِلَ يَسْوَل: إذا استرخى، فأبدَلَ من اللام نوناً.

سأو، سأي: وقال أبو عبيد: السَّأو: الهِمَّة. قال أبو عمرو: فلانٌ بعيدُ السَّأوِ؛ أي: بعيدُ الهمّة؛ وقال ذو الرُّمَّة:

دامِي الأَظَلِّ بَعِيدُ السَّأوِ[3] مَهْيُومُ[4]

قال أبو عُبيد: وقيل: السَّأو: الوطَن في قول ذي الرُّمَّة. أبو زيد: سأوْتُ الثوبَ سأواً، وسَأيته سأياً: إذا مَدَدْتَه فانشَقَّ. وسأوْتُ بين القوم

---

(١) في الديوان (١/٥٠٣): «.. من السَّاجِ»، والساج: شجر أيضاً، كالسّام.

(٢) ما بين القوسين، أدرجه اللسان في (يسم).

(٣) في الديوان (ص ١٣٥): «بعيدُ الشَّأوِ» بالشين؛ أي بعيد الغاية والهمّة. وفي اللسان: «السّأو» كما في التهذيب، لكنه أشار إلى رواية «الشأو».

(٤) صدره، كما في الديوان:
كأنّني مِنْ هَوَى خَرْقَاءَ مُطَّرَفٌ

سأواً؛ أي: أَفْسَدْتُ.

سبا: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: سَبَاه يَسْبِيه: إذا لَعَنَه، ونحو ذلك. قال أبو عُبيد؛ وأنشَد[١]:

فقالت سَباكَ اللَّهُ[٢]

ابن السِّكِّيت: يقال مَا لَهُ سباه الله؛ أي غَرَّبَهُ، ويقال: جاءَ السَّيْلُ بِعُودٍ سَبِيٍّ: إذا احتمله من بلد إلى بلد؛ وأنشد[٣]:

فقالت سباك الله[٣]

أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ: السَّباءُ: العودُ الذي يَحمِله السَّيْلُ من بَلَد إلى بَلَد، قال: ومنه أُخِذَ السِّباء، يُمَدّ ويُقصر. قال: والسَّبْيُ: يَقَع على النِّساء خاصّة، يقال: سَبْيٌ طيّبة: إذا طابَ مِلْكه وحَلَّ. وكلُّ شيء حمل من بلد إلى بلد فهو سَبِيٌّ، وكذلك الخمر؛ قال الأعشى[٤]:

فما[٥] إنْ رَحيقٌ سَبَتْها التِّجا
رُ مِنْ أَذْرِعاتٍ فَوادِي جَدَرْ

وقال لَبيد:

عَنِيْقُ سُلافاتٍ سَبَتْها سَفِينَةٌ
تَكُرُّ عليها بالمزاجِ النَّياطِلُ

أي حملتها، وسبأت الخمر؛ بمعنى شربت. وقال الشاعر في السيل:

تفضُّ النبع والشِّريانُ قضا
وعُوْدُ السِّدْرِ مقتضبا سَبِيّا[٦]

والعَرَب تقول: إنَّ الليلَ لطويلٌ ولا أُسْبَ له[٧]؛ قال ابن الأعرابيّ: معناه ليس لي هَمٌّ فأكون كالسَّبْيِ له، وجُزِمَ على مَذهَب الدُّعاء، وقال اللحياني: ولا أُسْبَ له؛ أي: لا أكون سَبْياً لبَلائه. أبو عبيد: سباك الله يَسبيك، بمعنى لعنك الله، قال شمر: معناه سلّط الله عليكَ مَنْ يَسْبِيكَ، ويكون أخذَكَ الله. وفي نوادر الأعراب: تَسَبَّى فلانٌ لفلان: فَفَعل به كذا، يعني: التحبُّبَ والاستمالة. وقال الليث: السَّبْي، معروف، والسَّبْي: الاسم، وتسابَى القومُ: إذا سَبَى بعضُهم بعضاً، يقال: هو لا سَبْيٌ كثير، وقد سَبَيْتُهم سَبْياً وسباء. والجارية تَسبى قلبَ الفَتَى وتَسْتَبيه، ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «تِسعةُ أَعْشِراءِ الرِّزْق[٨] في التِّجارة، والجزء الباقي في السّابِياء»[٩]؛ قال أبو عبيد: قال الأصمعي: السَّابِياءُ: هو الماءُ الّذي يَخرُج على رأسِ الوَلَد إذا وُلِد، ونحو ذلك قال الأحمر، قال أبو عبيد: وقال هُشَيم: معنى السّابِياء، في الحديث: النِّتاج، قال أبو عبيد: الأصل في السّابِياء ما قال الأصمعي، والمعنى يَرجِع إلى ما قال هُشَيم. قلت: أراد أنّه قيل للنِّتاج السّابِياء للماء الذي يَخرُج على رأس المولود إذا وُلد. وقال الليث: إذا كثُر نَسلُ الغَنَم سمّيَت السّابياءَ، فيقع اسمُ السّابياء على المال الكثِير، والعَددِ الكثير، وأنشدَ في ذلك قوله:

---

(١) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٦١).

(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان:
فقالتْ: سَبَاكَ اللَّهُ إنّك فاضِحِي
ألَسْتَ ترى السُّمَّارَ والناسَ أحْوَالي

(٣) هو ما مرّ سابقاً.

(٤) القول لأبي ذؤيب الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١/١٤٨)، وليس للأعشى.

(٥) في ديوان الهذليين: «وما».

(٦) في اللسان (سبي) ورد الشاهد برواية:
يَفُضُّ الطَّلْحَ والشِّرْيانَ هَضًّا
وعُوْدُ النَّبْعِ مُجْتَلَباً سَبِيّا

(٧) زاد اللسان: «.. ولا أُسْبِيَ له؛ الأخيرة عن اللحياني».

(٨) (٩) في اللسان: «البَرَكة»، «وعشر في السابياء».

أَلَمْ تَرَ أَنّ بَنِي السَّابِيَاءِ
إذا قَارَعُوا نَهْنَهُوا الجُهَّلاَ؟

وقال أبو زيد: إنه لَذُو سَابِياء: وهي الإبلُ وكثرةُ المال والرجال، وقال في تفسير هذا البيت: إنّه وصَفَهم بكثرة العَدَد. ابن بزرج: إبل سابياء: إذا كانت للنِّتاج لا للعمل. وقال المبرّد: القاصعاء من جِحَرَةِ اليربوع يقال له: السّابِياء، وقال: سمّي سابياء لأنه لا يُنفِذُه فيُتبقى بينه وبين إنفاذه هَنةً من الأرض رقيقة، قال: وأخذ من سابياء الولد، وهي الجلدة التي تخرج مع الولد من بطن أمه، وهذا غلط، لأن السابياء هو ماء السلَى؛ ولكنه مأخوذ من سَبِيّ الحبة، وهو جلدهُ الذي يَسلخه[1]. أبو عبيد: الأسابيّ: الطَّرائِقُ من الدَّم؛ قال سَلاَمَة بنُ جَنْدَل:

والعَادِيَاتِ، أَسَابِيُّ الدِّمَاءِ بِهَا
كَأنَّ أعنَاقَهَا أنْصَابُ تَرجِيبِ

وقال غيره: واحدُها أُسْبِيَّة. قلتُ: والسَّبِيَّة: اسم رَمْلة بالدَّهْناء. والسَّبِيَّةُ: دُرَّةٌ يخرجها الغَوَّاص من البحر؛ وقال مُزاحم:

بَدَتْ حُسَّراً لم تَحْتَجِبْ، أو سَبِيَّةً
من البحر، بَزَّ القُفْلُ عنها مُفِيدُها

وسَبِيُّ الحية: جِلْدهُ الذي يسلُخه؛ وقال الراعي[2]:

يُجَرِّرُ سِرْبَالاً عليه كأنّه
سَبِيُّ هِلاَلٍ لم تُقَطَّعْ[3] شَرَانِقُهُ

أراد بالشَّرَانق ما انسلخَ من خِرْشائه، ويقال لواحد أسابيّ الدم: إِسْبَاءَةٌ، والإسباءةُ، أيضاً؛ خيط من الشَّعر ممتدّ، وأسابيُّ الطريق: شَوْكُه وطرائقه الملحوبة. أبو عُبيد: سبَاك اللَّهُ يَسْبيك، بمعنى: لَعَنك الله، وقال شمر: معناه سَلَّطَ اللَّهُ عليك من يَسْبِيك ويكون أَخَذَكَ الله.

سبأ: أبو زيد: سَبَأْتُ الخمر أسبأُها سبأً وسِباءً: إذا اشتَرَيتها، واسْتَبَأْتها استباءً، مثله، وقال مالك بن أبي كعب:

بعثتُ إلى حانوتِهَا، فاسْتَبَأْتُها
بغيرِ مِكاسٍ في السِّوَام، ولا غَصْبِ

قال: ويقال: سبأتُه بالنار سبْأً: إذا أحْرَقْتَهُ بها. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: إنّك تريدُ سُبْأَةً؛ أي: تريد سفراً بعيداً، سُمِّيت سُبْأَة لأنّ الإنسان إذا طال سفرهُ سَبَأَتْه الشمسُ ولَوَّحَتْهُ، وإذا كان السفر قريباً قيل: تُريدُ سَرْبةً[4]. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**وجِئْتُكَ مِنْ سبإٍ بِنَبَإٍ يقين**﴾ [النمل: ٢٢]؛ القُرّاء على إجراءِ سبإٍ، وإذا لم تُجر كان صواباً، قال: ولم يُجْرِه أبو عمرو بن العلاء. وقال أبو إسحاق: سبأ هي مدينةٌ تُعرَف بِمَأْرِبَ مِنْ صنعاءَ على مَسِيرةِ ثلاثِ ليالٍ، فمن لم يَصْرِفْ فلأنه اسم مدينة، ومن صَرف فلأنه اسمٌ للبلد فيكون مُذكّراً سُمِّي به مذكّر. وقولهم:

---

(١) في اللسان: «قال ابن بري: والسابياءُ أيضاً بيت اليربوع فيما ذكره أبو العباس المبرّد، قال: وهو مستعار من السابياء الذي يخرُج فيه المولود، وهو جُلَيْدَة رقيقة لأن اليربوع لا يُنْفِذُه بل يُبْقِي منه هَنَةً لا تَنْفُذ، قال: وهذا مما غَلّط الناسُ فيه قديماً أبا العباس، وعَلِمُوا من أين أُتِيَ فيه، وهو أن الفرّاء ذكر بعد جِحَرَة اليربوع السابياءَ في كتاب المقصور والممدود فظَنّ أن الفرّاء جعل السابياءَ منها ولم يُرِدْ ذلك؛ قال: وأيضاً فليس السابياء الذي يخرُج فيه المولود وإنما ذلك الغِرْس، وأما السابياءُ فرِجْرجة فيها ماء، ولو كان فيها المولود لغَرَّقه الماء».

(٢) القول لكثيّر عزّة، كما في الديوان (ص ١٣١) وليس للراعي.

(٣) في الديوان: «لم تُخَرَّقْ».

(٤) في التكملة: «سُرْبَةً»، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

ذهب القومُ أيْدِي سبَا، وأيادِي سبا؛ أي: متفرِّقين، شُبِّهوا بأهل سبأ لمّا مَزّقهم اللَّهُ في الأرض كلَّ مُمَزَّقٍ، فأخذ كلُّ طائفةٍ منهم طريقاً على حِدَة. واليَدُ: الطَّرِيق، ويقال: أخذ القوم يَدَ بَحْرٍ، فقيل للقوم إذا تفرقوا في جهات مختلفة: ذهبوا أيدي سَبَا؛ أي: فَرّقَتْهم طُرُقُهم التي سلكوها، كما تَفَرَّقَ أهل سَبأ في مواطن، في جهات مختلفة أخذوها. والعرب لا تهمز سبأ في هذا الموضع، لأنه كثُر في كلامهم فاستثقلوا ضغطة الهمز، وإن كانت سَبأ في الأصل مهموزة. وقيل: سبأ: اسمُ رجلٍ وَلد عشرة بنين فسُميت القرية باسم أبيهم، والله أعلم. وقال ابن الأنباري: حكى الكسائي: السَبَأ: الخمر. واللَّظَأ: الشيء الثقيل: وحكاهما مهموزين مقصورين، ولم يحكهما غيره. والمعروف في الخمر السِّباء، بكسر السين والمد. ويقال: انسبأ جلده: إذا تقشر، وقال: وقد نَصَلَ الأظفارُ وانْسبأ الجِلدُ. ويقال: سبأ الشوك: جلده إذا قشره. وقال أبو زيد: سَبَأْتُ الرجلَ سَبْأً: إذا جَلَدْتَهُ. ويقال: سَبَأَ فلانٌ على يمين كاذبةٍ يسْبأُ: إذا حلف يميناً كاذبةً. قال: ويقال: أسبأتُ لأمرِ الله إسباءً: وذلك إذا أَخْبَتَ له قلبُك. (ثعلب عن ابن الأعرابي: سبا، غيرُ مهموز: إذا ملك. وسَبا: إذا تمتع بجارِيته شبابَها كلَّه، وسبا: إذا استخفى)[1].

سبّ، سبب، سبسب: الحرّاني عن ابن السِّكّيت قال: السَّبُّ: مصدَرُ سَبَبْتُه سَبًّا. والسِّبُّ: الخِمارُ. قال: وسِبُّك: الّذي يُسابُّك؛ وأنشَدَ[2]:

لا تَسُبَّنِّي فَلَسْتَ بِسِبِّي
إنَّ سِبِّيَّ، من الرِّجال، الكَرِيمُ

أبو العبّاس عن ابن الأعرابي: السِّبُّ: الطِّبِّيجات. قلت: جعل السِّبُّ جمع السِّبّة، وهي الدُّبر. وقال الفرّاء: السَّبّ القَطع؛ وأنشَد[3]:

وما[4] كان ذنبُ بني مالكٍ
بأنْ سُبَّ منهمْ غُلامٌ، فَسَبْ
عَراقيبَ[5] كُومٍ، طِوالِ الذُّرَى
تَخِرُّ[6] بَوائِكُها للرُّكَبْ[7]

قال: أراد بقوله «سُبَّ» أي عُيِّر بالبُخلْ، فَسَبَّ عَراقبَ إبلِه أَنَفَةً ممّا عُيِّر به. والسَّيفُ يسمَّى سَبّابَ العَراقيبِ، لأنّه يقطعُها. شمر عن أبي عُبَيدة: السَّبُّ: الحَبْل، وكذلك السَّبُّ، وقال أبو ذُؤيب يصف مُشْتار العسل:

تَدَلَّى عليها بين سَبٍّ[8] وخَيْطَةٍ
بحَرْداء مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها

أراد: أنه تَدَلّى من رأس جَبَل على خَلِيّة عَسَل ليَشْتارَها بحَبْل شده في وَتَدٍ أثبتَه في رأس الجبل، وهي الخَيْطة، وجمعُ السِّبّ سُبُوب، وأنشَدَ[9]:

بأبيضَ يهتزّ ذي هَبَّةٍ
يَقُطّ العِظامَ ويَبْري العَصَبْ

وفي اللسان، ورد صدره برواية:

بأبيضَ ذي شُطَبٍ باتِرٍ

(١) ما بين القوسين، أدرجه اللسان في (سبي).
(٢) نسبه اللسان (سبب) إلى عبد الرحمن بن حسّان، يهجو مسكيناً الدّارميّ.
(٣) لذي الخِرَقِ الطُّهَوِيّ، كما في التكملة واللسان.
(٤) في اللسان: «فما».
(٥) في التكملة: «عَرَاقِيبُ».
(٦) في التكملة: «يخرّ» بالياء.
(٧) بعده، كما في التكملة:

(٨) في ديوان الهذليين (١/ ٧٩): «سِبٍّ» بكسر السين.
(٩) لساعدة بن جُؤَيّة، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٨١).

سَبَّ[1] اللَّهِيفُ لها السُّبوبَ بِطَغْيةٍ
تُنْبِي العُقَابَ كما يُلَطُّ المِجْنَبُ

أبو عُبَيد عن أبي عمرو: السُّبوبُ: الثِّياب الرِّقاق واحدُها: سِبٌّ، وهي السَّبائب، واحدها: سَبِيبة؛ وأنشَد[2]:

ونَسَجتْ لوامِعُ الحَرُورِ
سَبائباً كَسَرَقِ الحَرِيرِ[3]

وقال شمر: السَّبائب: مَتاعُ كَتّانٍ يُجاءُ بها من ناحية النيلِ، وهي مشهورة بالكَرْخ عند التّجار، ومنها ما يُعمَل بمصرَ، فطُولُها ثمان في سِتٍّ. والسِّبُّ: العِمامة؛ ومنه قولُ المخبَّل السَّعديّ:

وأَشْهَد من عَوْفٍ حُلُولاً كَثيرةً
يَحُجُّونَ سِبَّ الزَّبْرِقانِ المُزَعْفرا[4]

وأخبَرَني المُنذِريّ عن الرِّياشي: السَّبيبُ: شَعَرُ الذَّنَب، وقال أبو عُبيدة هو شعر الناصية؛ وأنشد:

بِوَافِي السَّبِيبِ، طويلِ الذَّنَبْ

وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وتقطّعَتْ بهمُ الأَسْبابُ﴾ [البقرة: ١٦٦]، قال ابن عبّاس: المَودّة، وقال مجاهد: تَواصُلُهم في الدّنيا. وقال أبو زَيد فيما أخبَرَ المنذريّ عن ابن اليزيدي عنه: الأسبابُ: المَنازِل. وقيل المودّة؛ وأنشَد:

وتَقطّعتْ أَسبابُها وَرِمامُها

فيه الوجهان مَعاً: المودّة والمنازل. قال: وقوله تعالى: ﴿لعَلِّي أَبلغُ الأَسْبابَ * أَسْبابَ السَّمٰوَاتِ﴾ [غافر: ٣٦، ٣٧]، قال: هي أبوابُها، واحدها: سَبَبٌ، وأما قوله[5]: ﴿فَلْيَمْدُدْ بسَبَب إلى السماء﴾ [الحج: ١٥]، فالسَّبَب الحَبْل في هذا الموضع. وقال شمر: قال أبو عُبَيْدة: السَّبَب: كلّ حَبْلٍ حَدَرْته من فَوْق. وقال خالد بن جَنْبَة: السَّبَب، من الحِبال: القويُّ الطويل، قال: ولا يُدعَى الحبلُ سَبَباً حتى يُصعَد به ويُنحَدَرَ به؛ وقول الشمّاخ:

مُسبَّبة قُبَّ البُطونِ كأنّها[6]
رِماحٌ نَحاها وِجْهَةَ الرِّيحِ راكِزُ

يصِف حميرَ الوَحْش وسِمَنَها وجَوْدَتها، فمن نَظَر إليها سَبَّها، وقال لها: قاتَلَها الله: ما أجْوَدَها! أبو عُبَيدة عن الكسائيّ: عِشْنا بها سَبةً، من الدهر، وسَنْبة من الدهر؛ كقولك: بُرهةً وحِقبةً. وقال ابن شميل: الدّهر سَبّاتٌ، أي أحوالٌ: حالٌ كذا وحالٌ كذا؛ يقال: أصابَتْنا سَبَّةٌ من بَرْدٍ في الشتاءَ، وسَبّةٌ من صَحْو، وسَبّةٌ من حَرّ، وسَبّةٌ مِن رَوْح: إذا دام ذلك أيّاماً. الليث: السَّبابَة: الإصبَع الّتي تلي الإبهام، وهي المُسَبِّحة عند المُصَلِّين. والسُّبّة: العارُ. وكلّ شيء يُتوصّل به إلى شيء فهو سَبَب. وجعلتُ فلاناً سَبَباً إلى فلان في حاجتي وَوَدَجاً؛ أي وُصْلَةً وذَرِيعةً. قلتُ: وتسبِيبُ مالِ الفَيْء، أُخذ من هذا، لأن المسبَّب عليه المالُ جُعِل سبباً لوصُول المال إلى مَن وَجَبَ له من أهل الفَيْء. شمر عن ابن شميل: السَّبْسَب: الأرض القَفْرُ

(١) في الديوان: «صَبَّ».
(٢) للعجّاج، كما في الديوان (١/ ٣٤٤).
(٣) قبله، كما في الديوان:
بِرَقْرَقانِ آلِها المَسْجُورِ
(٤) قبله، كما في اللسان:
أَلَمْ تعلمي، يا أُمَّ عَمْرَةَ، أنني
تَخاطَأني رَيْبُ الزمانِ لأُكْبَرا
قال ابن بري في الشاهد: «صواب انشاده: وأَشْهَدَ، بنصب الدّال»؛ وفي اللسان: «وأشهدُ» بضمّ الدّال.
(٥) تعالى.
(٦) صدره، كما في الديوان (ص ٧١):
وظَلَّتْ تفالى باليَفاعِ كأنها

البعيدة، مستويةً وغيرَ مستوية، وغليظةً وغيرَ غليظة، لا ماء بها ولا أنيس. وقال أبو عُبَيد: السَّباسِبُ والبَسابِسُ: القِفار، واحدها: سَبْسَب وبَسْبَس، ومنه قيل للأباطيل التُّرّهاتُ، البَسابِسُ. وقال أبو خَيْرة: السَّبْسَب: الأرضُ الشاسبة الجَدْبة[1]. عَمْرو عن أبيه: سَبْسَب: إذا سار سَيْراً ليّناً. وسَبْسب: إذا قَطَعَ رحِمَه. وسَبْسَب: إذا شَتَمَ شَتْماً قبيحاً.

سبت: الحرّاني عن ابن السِّكّيت: السَّبْتُ: الحَلْق، يقال: قد سَبَتَ رَأسه يَسْبِته سَبْتاً، والنَّبْتُ: السيرُ السّريع؛ وأنشد[2]:

ومَطْوِيَّةِ الأقرابِ، أمّا نهارُها
فَسَبْتٌ، وأمّا لَيْلُها فَزَمِيلُ

والنَّبْتُ، أيضاً: من الأيّام. والسَّبْتُ: السُّبات، وأنشد الأصمعيّ:

يُصْبِحَ مَخْمُوراً، ويُمْسِي سَبْتاً

أي مَسْبُوتاً، والسَّبْت، أيضاً: بُرْهَةٌ من الدَّهر، وقال لَبِيد:

وغَيْتُ سَبْتاً قَبْلَ مُجْرَى داجِسٍ
لو كان للنَّفسِ اللَّجُوجِ خُلُودُ

قال: والسَّبتُ: جُلُودُ البقر المدبوغة بالقَرَظ. وقال شَمِر: السَّبْتُ: ضَرْبٌ من السَّيْر؛ وأنْشَد[3]:

يَمْشِي بها ذُو[4] الزَّرَّةِ السَّبُوتُ
وَهْوَ مِنَ الأيْزِوَجِ نَجِيتُ[5]

أبو عُبَيد عن الأصمعي: فَرَسٌ سَبْتٌ: إذا كان جَواداً كثيرَ العدوْ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: في قوله عزّ وجلّ: ﴿**وجَعَلْنَا نَوْمَكم سُبَاتًا**﴾ [النبأ: ٩]، أي قِطَعاً. والسَّبْتُ: القَطْع، فكأنه إذا نام فقد انقطَع عن الناس. وقال الزَّجّاج: السُّبَاتُ: أن ينقطع عن الحَركة والرّوحُ في بَدَنه، أي جعلنا نومَكم راحةً لكم. وقال ابن الأنباريّ: السَّبْت: القَطْع، وسُمّي يوم السبت سَبْتاً لأن الله جلّ وَعَزّ ابتدأ الخَلْقَ وقطع فيه بعض خلق الأرض. ويقال أُمر فيه بنو إسرائيلَ بقَطع الأعمال وتركها. قال: وقوله جلّ وعزّ: ﴿**جَعَل لكم اللَّيلَ لباساً والنومَ سُبَاتًا**﴾ [الفرقان: ٤٧]، أي قطعاً لأعمالكم. قال: وأخطأ من قال سُمِّي السبت لأن الله أمر فيه بَني إسرائيلَ بالاستراحة وخلق هو عزّ وجلّ السّمٰوات والأرض في ستّة أيام آخرها يوم الجمعة، ثم استراح. قال: وهذا خطأ، لأنه لا يُعلم في كلام العَرَب سَبَت بمعنى استراح، وإنّما معنى سبت قَطَع، ولا يُوصفُ الله تعالى بالاستراحة لأنه لا يَتعب، والراحة لا تكون إلاّ بعد تَعَبٍ أو شُغْل، وكلاهما زائل عن الله جلّ وعزّ. قال: واتّفق أهلُ العِلم على أن الله ابتدأ الخَلْق يوم السبت، ولم يخلُق يوم الجمعة سماءً ولا أرضاً. قلت والدّليلُ على صحة ما قال ما حدّثناه أبو إسحاق البزاز عن عثمانَ بن سعيد عن عبد الله بن صالح، عن خالد بن حُمَيد، عن معاوية بن يحيى، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر قال: خَلق اللَّهُ التّراب يوم السبت، وخلق الحجارةَ يومَ الأحد، وخلق الشجَر يومَ الاثنين، وخلق المكروه[6] يوم الثلاثاء، وخلق الملائكة يوم الأربعاء، وخلق

(١) في التاج، والعزو نفسه: «أبو خيرة: السبسب: الأرضُ الجدبة».
(٢) لِحُمَيد بن ثور، كما في اللسان.
(٣) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٢٥).
(٤) في الديوان: «ذا».
(٥) في الديوان:
وهو مِنَ الأيْنِ حِفٍ نَجِيتُ
(٦) في اللسان والتاج: «الكُرُومَ».

الدوابَّ يوم الخميس، وخَلَق آدم يوم الجمعة فيما بين العَصر وغُروب الشمس. أبو عُبَيد عن أبي عمرو: المُسبِتُ: الذي لا يتحرّك، وقد أَسبَت. وقال اللّيث: السُّبات، من النّوم: شبهُ غَشْية، يقال: سُبِت المريض فهو مَسبوت. وقال أبو عُبَيد: ابْنَا سُبات: الليل والنهار، قال ابن أحمر الباهليّ:

وكنّا[1] وهمْ كابنَيْ سُباتٍ تَفرّقَا
سِوىً، ثم كانَا مُنْجِداً وتِهامِيَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: سبَتَ شعرَه وسلَته وسبَّده وسبَّته: إذا حلَقه. قال: وسبّده: إذا أعْفاه، وهذا من الأضداد. أبو زيد: السِّبْتاء: الصَّحْراء، وجمعُها السَّباتِيّ. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: إذا جرى الإرطاب في الرُّطَبة كلّها فهي المُنْسِبتة، وهو رُطَب مُنْسِبت. وفي الحديث أنّ النبيّ ﷺ، رأى رجلاً يَمشي بين القبور في نَعْلَيه، فقال: «يا صاحبَ السِّبْتَين اخلَعْ سِبْتَيْك»، قال أبو عُبَيْد: قال الأصمعيّ: السِّبتُ الجِلدُ المدبوغ، قال: فإن كان عليه شَعر وصُوف أو وَبَر فهو مُصْحب. قال: وقال أبو عمرو: النِّعالُ السِّبتيّة: هي المدبوغة بالقَرَظ. قلت: وحديثُ النبي ﷺ يدلُّ به على أن السِّبْت ما لا شَعْرَ عليه. حدّثنا محمد بن سعيد البوشنجي المعروف بالكوفي، قال: حدّثنا الحُلْوانيّ، عن عبد الرزّاق، عن مالك عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري عن عُبيد بن جُريج أنّه قال لابن عمرَ رأيتُك تلبس النِّعال السِّبتيَّة، فقال: رأيتُ النبيّ ﷺ يَلبس النعال التي ليس عليها شعر ويتوضّأ فيها، وأنا أُحبُّ أن أَلْبَسَها. قلت: كأنّها سُمّيتْ سِبْتيّة لأن شَعَرها قد سُبِتَ عنها؛ أي حُلِق وأُزيلَ بعلاج من الدِّباغ معلوم عند دَبَّاغِيها. يقال: سَبَت شَعْرَه: إذا حَلَقه. أَسْبَتَتِ الحيّةُ إسباتاً: إذا أَطْرَقَ لا يتحرّك، وقال:

أَصَمُّ أعمى، لا يُجيب الرُّقَى
مِن طُولِ إطراقٍ وإسْباتِ

قال أبو بكر: أرضٌ سَبْتَاءُ: إذا كانت مُسْتَوية. قال شمر: قال ابن الأعرابي: سُمّيت النعالُ المدبوغةُ سبتيةً لأنها انسبتت بالدباغ؛ أي لانت. قال: وانسبتت الرَّطبة؛ أي لانت، فهي منسبتة؛ أي ليّنة؛ وقال عنترة:

بَطَلٌ كأنَّ ثيابَه في سَرْحَةٍ
يُحذَى نِعالَ السِّبْتِ، ليسَ بِتَوْأَمِ

مدحه بأربع خصال كريمة: أحدها، أنه جعله بطلاً؛ أي شجاعاً. والثاني، أنه جعله طويلاً؛ شبّهه بالسَّرْحَة. والثالث، أنه جعله شريفاً للُبْسه نعال السِّبت. والرابع، أنه جعله تامّ الخَلْق نامياً، لأن التَوْأَم يكون أنقص خَلْقاً وقوّة وعَقْلاً وخُلُقاً.

سبج: أبو عبيد عن الفرّاء قال: السُّبْجَةُ، والسَّبِيجَةُ: كِساءٌ أَسْوَدُ. وقال الليث: السُّبْجَةُ: ثَوْبٌ يَلْبسُهُ الطَّيَّانُونَ، لَهُ جَيْبٌ، ولا يَدَانِ له، ولا فَرْجَانِ. ورُبَّما تَسَبَّجَ الإنْسانُ بِكساءٍ تَسَبُّجاً[2]؛ قال العجّاجُ:

كَالْحَبَشِيِّ الْتَفَّ أَوْ تَسَبَّجَا[3]

وقال ابنُ السِّكِّيت: السَّبيجُ: بَقِبرَةٌ[4]، وأَصْلهُ

---

(١) في اللسان: «فكنّا».
(٢) في اللسان: «وتَسَبَّجَ بها: لبسها..».
(٣) وبعده كما في الديوان (٢/١٩):
في شَمْلَةٍ أو ذاتَ زِفٍّ عوهجا.
(٤) «بَقِبْرَة» بالياء. جاء في التكملة (سبج): «والسُّبْجَةُ، بالضم: البَقِير، مثل السَّبِيجة» وعقب المحقق في الهامش فقال: «البقير: ثوب يشقّ فيُلبس بلا كُمَّين». وفي الصحاح (بقر): «والبَقِيرُ والبَقِيرَةُ: الإِتْبُ، وهو قميصٌ لا كُمَّيْ له، تلبَسُه النساء».

بالفَارِسيَّةِ: شَبِي. وفي حديث قَيْلةَ أَنَّهَا حَملتْ بِنْتَ أَخِيهَا، وعَلَيْهَا سُبَيِّجٌ مِنْ صُوفٍ، أَرَادتْ تَصْغِير السَّبِيجِ، وهو مُعَرَّبٌ. وقال الليث: السَّبِيجِيُّ، والجَمِيعُ: السبَّابِجَةُ: قَوْمٌ ذَوُو جَلَدٍ من السِّنْدِ، يَكُونُونَ مَع اسْتِيَام[1] السَّفينَةِ البَحْرِيَّةِ، وهو رأْسُ المَلاَّحِينِ. والسَّبَجُ: خَرَزٌ أَسْوَدُ، وهو مُعَرَّبٌ، أَصْلُهُ: سَبَهْ. أَخبرني المنْذريُّ عن ثعلب عن سلَمة عن الفرّاء، أَنَّهُ أنشدهُ[2]:

إنَّ سُلَيْمَى وَاضِحٌ أَبْدَانُهَا
لَيِّنَةُ الأَطْرَافِ مِنْ تَحْتِ السَّبَجْ[3]

قال: السَّبَجُ، من القَميصِ: لَبِنَتُهُ ودَخارِيصُهُ.

سبح: قال الله جلَّ وعَزَّ: ﴿**إنَّ لك في النَّهار سَبْحًا طويلاً**﴾ [المزمل: ٧]، قال الليث: معناه فراغ للنوم. قال؛ وقال أبو الدُّقَيْش: ويكون السَّبْحُ أيضاً، فراغاً بالليل. وقال الفرَّاء: يقول لك في النهار ما تقضي حوائجك. وقال أبو إسحاق: سَبْحاً طويلاً، قال: فَرَاغاً وتَصَرُّفاً، ومن قرأ سَبْخاً: فهو قَرِيبٌ من السَّبْح. وقال ابن الأعرابي: من قرأ سَبْحاً؛ فمعناه اضطراباً ومعاشاً. ومن قرأ: سَبْخاً: أراد راحة وتخفيفاً للأبدان. وقال ابن الفَرَج. سمِعتُ أبا الجهم الجَعْفَرِي يقول: سَبَحْتُ في الأرض وسَبَخْتُ فيها: إذا تباعدت فيها. قال: وسبح اليَرْبُوعُ في الأرض: إذا حفر فيها، وسَبَحَ في الكلام: إذا أكثرَ فيه. وقال أبو عُبَيدة: سَبْحاً طويلاً؛ أي: مُنْقَلَباً طويلاً. وقال الليث: سبحان الله: تنزيه لله عن كل ما لا ينبغي له أن يوصف به. قال: ونَصْبُه أنه في موضع فعل على معنى تَسْبِيحاً له، تقول: سَبَّحْتُ الله تسبيحاً؛ أي: نَزّهْتُه تنزيهاً. وكذلك رُوي عن النبيّ ﷺ. وقال الزّجّاج في قول الله جَلّ وعزّ: ﴿**سُبحانَ الذي أَسْرَى بِعَبْدِه لَيلاً**﴾ [الإسراء: ١]، منصوب على المصدر، أسبِّح الله تَسبيحاً. قال: وسُبحان، في اللغة: تنْزِيه لله عَزّ وجَلّ عن السوء. قلت: وهذا قول سيبويه، يقال، سَبّحْت الله تسبيحاً وسُبْحاناً بمعنى واحد، فالمصدر: تسبيح، والاسم: سبحان، يقوم مقام المصدر. قال سيبويه: وقال أبو الخَطَّاب الكبير: سُبْحَانَ اللَّهِ، كقولك: بَرَاءَة الله من السوء، كأنه قال: أُبَرِّىء الله من السوء؛ ومثله قول الأعْشَى:

سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمَةَ الْفَاخِرِ[4]

أي: بَرَاءَة منه. قلت: ومعنى تَنْزِيه الله من السُّوء: تَبْعِيدُه منه، وكذلك تسبيحه تبعيده، من قولك: سَبَحْتُ في الأرض: إذا أَبْعَدْتَ فيها، ومنه قوله جَلَّ وعَزَّ: ﴿**وكُلٌّ في فَلَكٍ يَسْبَحون**﴾ [يسَ: ٤٠]، وكذلك قوله[5]: ﴿**والسَّابِحَاتِ سَبْحاً**﴾ [النازعات: ٣]، هي النجوم تَسْبَحُ في الفَلَكِ؛ أي: تذهَبُ فيها بَسْطاً، كما يَسْبَحُ السابح في الماء سَبْحاً، وكذلك السابحُ من الخَيْل يَمُدُّ يَدَيه في الجَرْي سَبْحاً كما يسبح السابح في الماء؛ وقال الأعْشَى:

كم فيهِمُ مِنْ شَطْبَةٍ خَيْفَقِ
وسَابِحٍ ذي مَيْعَةٍ ضَامِرِ[6]

---

(١) في اللسان: «.. مع رئيس..». وقوله: «.. مع استيام» فيه تصحيف، والصواب: «مع اشتيام» بالشين.

(٢) في اللسان والتكملة، الشاهد منسوب إلى حُمَيد ابن ثور.

(٣) في اللسان والتكملة: «السُّبَجْ».

(٤) صدره، كما في الديوان (ص ١٧٩):
أقولُ لمّا جاءني فَخْرُهُ

(٥) تعالى.

(٦) في الديوان (ص ١٨٣): «ضَابِرِ». وضبر الفرس وضبر المقيد: جمع قوائمه ووثب.

وقال الليث: النجوم تسْبَح في الفلك إذا جَرَت في دورانه. وقال ابن شميل، فيما رَوَى عنه أبو داود المَصَاحِفِي: رأيت في المنام كأنّ إنساناً فَسّر لي سبحان الله، فقال: أما ترى الفرس يَسْبَحُ في سرعته؟ وقال: سبْحَان الله: السُّرْعَةُ إليه[1]. قلت: والقولُ هو الأوّلُ، وجِمَاعُ مَعْناه بُعْدُه تبارك وتعالى عن أن يكون له مِثْلٌ أو شَرِيكٌ أَو ضِدٌّ أو نِدٌّ. وقال الفرّاء في قول الله جَلَّ وعَزّ: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ...﴾ [الروم: ١٧]، الآية. فصلّوا لله حين تمسون وهي المغرب والعِشَاء، وحين تُصْبِحُون صَلاَةَ الفَجْر، وعَشِيًّا العصر، وحين تظْهرون الأولى. وكذلك قوله[2]: ﴿فلولا أنه كان من المسبِّحِين﴾ [الصافات: ١٤٣]، قال المفسرون: من المصلين. وقال الليث: السُّبْحَةُ من الصّلاَةِ: التَّطَوُّع. وفي الحديث أن جبريل قال: «لله دون العرش سَبْعونَ حِجاباً لو دَنَوْنَا من أحدها لأحرَقَتْنَا سُبُحَاتُ وَجْه ربنا» قيل: يعني بالسُّبُحاتِ جَلالَه وعَظمتَه ونورَه. وقال ابن شميل: سُبُحَاتُ وَجْهِه: نُورُ وَجْهه. وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن أبي العباس أنه قال: السُّبُحات: مَواضِعُ السُّجود. وأما قول الله[2]: ﴿تُسَبِّح له السمٰواتُ السبْعُ والأرْضُ ومَنْ فيهن وإنْ من شَيْءٍ إلا يُسَبِّحُ بحمده ولكن لا تَفْقَهون تَسْبِيحَهم﴾ [الإسراء: ٤٤]، وقال أبو إسحاق: قيل: إنَّ كل ما خلق اللَّهُ يسبِّحُ بحَمْدِه. وإنَّ صَرِيرَ السَّقْفِ وصريرَ الباب من التسبيح، فيكون على هذا الخطابُ للمشركين وحدهم، ولكن لا تفقهون تَسبيحَهم؛ وجائز أن يكون تَسْبِيحُ هذه الأشياء بما الله به أعلم لا يُفْقَهُ مِنْه إلَّا ما عُلِّمنا قال: وقال قوم: «وإنْ مِنْ شَيْءٍ إلا يسبِّحُ بحمده» أي: ما من شيءٍ إلا وفيه دليل أن الله جلّ وعزّ خالِقُه، وأنَّ خالِقَه حكيمٌ مُبَرَّأٌ من الأسواء، ولكنكم أيها الكفّار لا تفقهون أثر الصّنْعَةِ في هذه المخلوقات. قال أبو إسحاق: وليس هذا بشيء لأن الذين خوطبوا بهذا كانوا مُقرِّين بأن الله خالقُهم وخالِقُ السماء والأرض ومَنْ فيهن، فكيف يجهلون الخِلْقَة وهم عارفون بها. قلت: وممّا يَدُلُّك على أن تسبيح هذه المخلوقات تَسبيح تُعبِّدَتْ به قولُ الله جلّ وعزّ للجبال: ﴿يا جِبَالُ أوِّبِي معه والطيْرَ﴾ [سبأ: ١٠]، ومعنى أوِّبي؛ أي: سَبِّحي مع داوُد النهارَ كلَّه إلى الليل، ولا يجوز أن يكون معنى أمر الله جلَّ وعزّ للجبال بالتأويب إلا تعبُّداً لها. وكذلك قوله جلّ وعزّ: ﴿أَلَمْ تَرَ أَن الله يَسْجُدُ له مَنْ في السمٰوات ومَن في الأرْضِ والشمسُ والقمَرُ...﴾ إلى قوله: ﴿وكثِيرٌ من النَّاس﴾ [الحج: ١٨]، فسُجودُ هذه المخلوقات عبادةٌ منها لخالقها لا نَفْقَهُها عنها كما لا نَفْقَه تسبيحهَا. وكذلك قوله[2]: ﴿وإنَّ مِنَ الحجارة لَمَا يتَفَجّرُ منه الأنْهَارُ وإنّ منها لما يَشَّقَّقُ فيَخرُجُ منه الماء وإنّ منها لَمَا يَهبِطُ من خَشيةِ الله﴾ [البقرة: ٧٤]، وقد علِم الله هُبوطَها من خَشيَتِه، ولم يُعرِّفْنَا ذلك، فنحن نؤمِن بما أَعْلمَنَا ولا نَدّعي بما لم نُكَلَّف بأفهامنا من عِلْم فِعلِها كَيفيّةَ نَحُدُّها. ومن صفات الله جلّ وعزّ: السُّبُّوحُ، القُدُّوسُ. قال أبو إسحاق: السُّبُّوحُ: الذي تَنزَّه عن كلِّ سوءٍ، والقُدُّوسُ: المبارك، وقيل: الطَّاهرُ، قال: وليس في كلام العرب بناء على فُعُّول بضم أوله غير هذين الإسمين الجليلين، وحرف آخر وهو قولهم للذَّرِيح وهي دُوَيْبَّةٌ:

(١) زاد اللسان: «.. الخِفَّةُ في طاعته».

(٢) تعالى.

ذُرُّوح، وسائر الأسماء تجيء على فَعُّول مثل: سَفُّود وقَفُّود وقَبُّور وما أشبهها. ويقال لهذه الخَرَزات التي يَعُدُّ بها المُسَبِّحُ تَسْبِيحَه، وهي كلمة مولّدة. أبو عُبَيد عن أصحابه: السَّبْحَة، بفتح السين، وجمعها: سِبَاحٌ: ثياب من جلود؛ وقال مالكُ بن خالد الهذليّ:

إذا عادَ المَسَارِحُ كالسِّبَاحِ[1]

قال: وقال أبو عمرو: كِسَاءٌ مُسبَّح، بالباء؛ أي: قوي شديد. قال: والمُشَبَّح بالباء أيضاً والشين: المُعَرَّض. وقال شمر: السِّباحُ، بالحاء: قُمُصٌ للصبيان من جلود؛ وأنشد:

كأَنَّ زَوَائِدَ المُهُرَاتِ منها[2]

جَوارِي الهِندِ مُرْخِيةَ السِّبَاحِ

وأما لسُّبْجَةُ، بضم السين والجيم، فكِساءٌ أسود. وقال ابن عَرَفَة المُلَقَّب بِنِفْطَوَيْه في قول الله[3]: ﴿فسبِّحْ باسم رَبِّك العظيم﴾ [الواقعة: ٧٤]، أي: سبِّحه بأسمائه، ونزِّهه عن التَّسمِيَة بغيْرِ ما سَمّى به نفسه. قال: ومَنْ سَمّى اللَّهَ بغير ما سَمّى به نفسه فهو مُلْحِد في أسمائه، وكلّ من دعاه بأسمائه فمسبِّح له بها إذْ كانت أسماؤه مدائح له وأوْصافاً. قال الله جَلّ وعزّ: ﴿ولله الأسْماءُ الحُسنَى فادْعوهُ بها﴾ [الأعراف: ١٨٠]، وهي صفاته التي وصف بها نفسه، فكل من دعا الله بأسمائه فقد أطاعه ومدحه ولَحِقَه ثوابُه. وروى الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، قال رسول الله ﷺ: «ما أَحَدٌ أَغْيَرَ من الله، ولذلك حَرَّم الفواحِشَ وليس أحدٌ أحَبّ إليه المدحُ من الله».

سبحل، ربحل: قال الليث: يقال: هو رِبَحْل سِبَحْل: إذا وصف بالتَّرَارَةِ والنَّعمة. وجارِيَةٌ رِبَحْلَة سِبَحْلَةٌ. وقيل لابنة الخُسّ: أيُّ الإبل خيرٌ؟ فقالت السِّبَحْلُ الرِّبَحْلُ، الراحِلَةُ الفَحْلُ. (وجملٌ سِبَحْلٌ رِبَحْلٌ: عظيم)[4]. قال الليثُ: السَّبَحْلَلُ؛ هو: الشِبْل إذا أدرك الصيد.

سبخ: قال الليث: أَرضٌ سَبِخَةٌ؛ وهي: ذات المِلْح والنَّزّ. ويقال: انتهينا إلى سَبَخَةٍ.. يعني الموضعَ، والنَّعتُ: أرضٌ سَبِخَةٌ، وأَسْبَخَتِ الأرضُ وسَبِخَت. وقال الفرّاء: هي السَّبَخَةُ والصَّبَخَةُ. ويقال: حَفَرَ بئراً فَأَسْبَخَ: إذا انتهى إلى سَبَخَةٍ.. ذَكَرَ ذلك أبو عبيد. ويقال: قد عَلَتِ الماءَ سَبَخَةٌ شديدة كأَنّها[5] الطُّحْلُبُ من طول التَّرْك. وقال ابنُ السكّيت: يقال: هذه سَبِيخَةٌ مِن قُطْنٍ، وعَمِيتَةٌ من صُوفٍ، وفَلِيلَةٌ من شَعَرٍ. والسَّبِيخَةُ: قطعةُ قُطْنَةٍ تُعَرَّضُ ليوضعَ عليها دواءٌ وتوضَعَ فوق جُرْحٍ، وجمعُها: سَبَائِخُ[6]؛ وقال الشاعر:

سَبَائِخُ مِنْ بُرْسٍ وَطُوطٍ وَبَيْلَمٍ

وَقُنْفُعَةٌ فِيهَا أَلِيلُ وَجِيحِها

البُرْسُ: القُطن، والطُّوطُ: قطن البَرْدِي، والبَيْلَمُ: قُطنُ القصَب، والقُنْفُعَةُ: القُنفُذَة، والأَلِيلُ: التَّوجُّع، والوَجِيحُ: ضَرْبٌ من الوَحْوَحَةِ. وفي الحديث: «أَنَّ سَارِقاً سَرق مِن

(١) صدره، كما في ديوان الهذليين (٣/٦):

وصَبَّاحٌ ومَسَّاحٌ ومُغْطِ

(٢) في اللسان: «عنها».

(٣) تعالى.

(٤) المعلومة ما بين القوسين، كان الأزهري قد أوردها، على سبيل القلب في مادة (سحبل)، وكان قد عزا القول فيها إلى المنذري عن سلمة عن الفرّاء.

(٥) في اللسان: «كأنه».

(٦) زاد اللسان: «وسَبِخٌ».

بيْتِ عائشةَ شيئاً فدَعَتْ عليه، فَقال لها النبيُّ ﷺ: لاَ تُسَبِّخي عنهُ بِدُعَائِكِ»[١]. قال أبو عُبَيد: قال الأصمعي: يقول: لا تُخَفِّفِي عنه بدعائك عليه. قال: وهذا كما قال في حديث آخر: «مَنْ دَعَا عَلَى مَن ظَلَمَه فقد انتَصر». وكذلك كلُّ مَن خُفِّف عنه شيءٌ فقد سُبِّخَ عنه. ويقال: اللّهم سَبِّخْ عنه الحُمَّى؛ أي: سُلَّها وخفِّفْها. قال أبو عبيد: ولهذا قيل لِقِطَع القطنِ، إذا نُدِفَ: سَبَائِخُ. ومنه قول الأخطَل، يَذكر الكِلاَبَ:

فَأَرْسَلوهُنَّ يُذْرِينَ التُّرَابَ، كَمَا
يُذْرِي سبائِخَ قُطْنٍ نَدْفُ أَوْتَارِ

وقال أبو زيد: يقال: سَبَّخَ اللَّهُ عنا الأذَى؛ يعني: كَشَفَه وخفَّفَه. ويقال لريشِ الطائر، الذي يَسْقُط: سَبِيخٌ، لأنه يَنْسُلُ فيَسقط عنه. وقال ابن الأعرابيِّ: سمعتُ أعرابيًّا يقول: «الحمد لله على تسبيخ العروق، وإساغة الرِّيق» أراد سكونَ العُروق من ضَرَبَانِ الدَّم فيها. وقول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحاً طَوِيلاً﴾ [المزمل: ٧] وقُرِئَ: «سَبْخاً»، بالخاءِ. قال الفرّاء: هو من تَسْبِيخ القطن، وهو تَوْسِعَتُه وتَنفيشُه. يقال: سَبِّخِي قُطْنَكِ؛ أي: نَفِّشِيه وَوَسِّعِيه. وقال ابن الأعرابيّ: من قرأ «سَبْحاً» فمعناه: اضطراباً ومعاشاً، ومَن قرأ «سَبْخاً» أراد: راحةً وتخفيفاً للأبدان.. والنومَ. وقال الزَّجَّاجُ: السَّبْحُ والسبْخُ قريبان من السَّواءِ. أبو عبيد عن الأمويِّ: التسبِيخُ: النَّوم الشديد، وقد سبّختُ: إذَا نِمْتُ. ابن شُمَيْل: السَّبَخَةُ: الأرضُ المالحة.

سبد: قال الليث: السَّبَدُ: الشَّعْر. وقولهم[٢]: ما لَه سَبَد ولا لَبَد؛ أي ما لَه ذو شَعْر ولا ذو وَبَر متلبِّد، ولهذا المعنى سُمّيَ المالُ سَبَدًا. وقال ابن السِّكِّيت: قال الأصمعي: ما له سَبَد ولا لَبَد؛ أي ما لَه قَليل ولا كثير. وقال غير الأصمعي: السَّبَد من الشَّعْر، واللَّبَد من الصوف. ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أنه ذَكر الخوارجَ فقال: «التَّسبيد فيهم فاشٍ»؛ وقال أبو عُبَيد: سألتُ أبا عُبيدة عن التسبيد، فقال: هو تَرْك التّدهُّن وغَسل الرأس. قال: وغيرُه يقول: إنما هو الحَلْق واستئصالُ الشعر. قال أبو عُبَيدة: وقد يكون الأمران جميعاً، وقال النابغة في قصر الشَّعر يَذكُر فَرَخَ قَطاةٍ حَمَّمَ:

في حاجِبِ العَيْنِ من تَسْبِيده زَغَبٌ[٣]

وقال: يعني بالتّسبيد طلوعَ الزَّغَب. قال: وقد رُوي في الحديث ما يثبت قول أبي عُبَيدة: قال ابن جرَيج عن محمد بنِ عبّاد بنِ جعفر: رأيتُ ابنَ عباس قَدِمَ مكة مسبِّداً رأسَه، فأتَى الحجرَ فقبَّله. قال أبو عُبَيد: فالتّسبيد، هاهنا: تَرْكُ التَّدَهُّن والغَسل، وبعضهم يقول: التسميد، بالميم، ومعناهما واحد. وقال غيرُ واحد: سبَّد شَعرَه وسَمَّد: إذا نَبَت بعد الحَلْق حين يَظهر. وقال أبو تراب: سمعتُ سليمانَ بنَ المُغيرة يقول: سَبَّد الرجلُ شعرَه: إذا سرَّحه وبَلّه وتَرَكه. قال: والشَّعر لا يُسبِّد، ولكنه يُسبَّد. وقال أبو عُبَيْدة: سَبّد شعرَه وسَمَّدَه: إذا استأصَلَه حتى ألصقَه بالجلْد. قال: وسبَّد شعرَه: إذا حلقَه ثم نبت منه الشيء اليسير. وقال أبو عمرو: سَبَد شعره وسَبّده وسبَتَه وأسبته: إذا حلقه. رواه أبو

(١) زاد اللسان: «.. بدعائِكَ عليه، أي لا تُخَفِّفي عنه إثمه الذي استحقه بالسرقة بدعائك عليه».

(٢) المراد: والعرب تقول (كذا).

(٣) تمام الشاهد، كما روي في الصحاح:
مُنْهَرِتُ الشِدْقِ لم تَنْبُتْ قَوادِمُهُ
في حاجِبِ العينِ مِنْ تَسْبِيده زَبَبُ

العباس، عن عمرو عن أبيه. أبو عُبَيد عن الأصمعي: السُّبَد: طائرٌ ليِّنُ الريشِ إذا قَطَرَ على ظهره قَطْرَتانِ من ماءٍ جرى، وجمعه: سِبْدان. شمر عن ابن الأعرابي: السُّبَد: طائر مثلُ العُقاب. قال: وحَكَى أبو مَنجوف عن الأصمعي قال: السُّبَد: هو الخطّاف البَرّيّ. وقال أبو نصر: هو مِثل الخطّاف إذا أصابه الماءُ جرى عنه سريعاً، وقال طُفَيل الغَنَوِي:

كأنَّه سُبَدٌ بالماءِ مَغْسُولُ[1]

وقال أبو سعيد: السُّبَد: ثوبٌ يُسدّ به الحَوْض المَرْكُوُّ لئلاّ يتكدّر الماءُ، يفرش فيه وتسقى عليه الإبل، وإيّاه عَنَى طُفيل. قلتُ: وقولُ الرّاجز يحقِّق[2] ما قاله الأصمعيّ:

حتى ترى المئزَر ذا الفُضولِ[3]
مثل جَناح السُّبَدِ المغسول[4]

وقال الأصمعي: يقال بأرض بني فلان أسباد؛ أي بقايَا من نَبْت، واحدها: سِبْدٌ وقال لَبيد:

سِبْداً من التَّنُّوم يَخْبِطُه النّدَى

ونوادِراً من حَنظَلٍ خُطْبانِ[5]

وقال غيره: أَسبَدَ النَّصِيُّ إسباداً، وتسبَّد[6] تَسْبِيداً: إذا نَبَت منه شيء حديث فيما قَدُم منه، وقال الطِّرِمَّاح:

أو كأسبادِ النَّصِيّةِ لم
يجتدِلْ في حاجزٍ مُستَنامْ[7]

قال أبو سعيد: إسبادُ النَّصية، سَنَمتُها، وتسميها العرَب الفُورَان، لأنها تفُور. وقال أبو عَمرو: أَسْبَادُ النَّصيِّ: رُءُوسُه أولَ ما يطلع[8]، جمع سَبَدٍ. وقال الطِّرِمَّاح في قصيدة أخرى يصف قِدْحاً فائزاً:

مُجرَّبٌ بالرِّهان، مُستَلِبٌ
خَصْلُ[9] الجوارِي، طرائفٌ سبَدُهْ

أراد أنه يُستطرَف فَوْزُه وكسْبُه. أبو عُبَيد عن الفرّاء: يقال للرجل الدّاهي في اللُّصوصِيَّة: إنه لسِبْدُ أَسْبادٍ. الليث: السُّبَد: الشؤمُ، حكاه[10] عن أبي الدُّقَيش في قوله[11]:

امرؤُ القَيْس ابن أَرْوَى[12] مُؤْلِياً
إنْ رَآني لأَبُوأَنْ[13] بِسُبَدْ
قُلْتُ بَجْراً[14]، قلتَ قولاً كاذباً
إنما يَمْنَعُني سَيْفي ويَدْ

سبر: الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: السَّبْرُ: مَصدرُ سَبَرْتُ الجرْحَ أسبُره سَبْراً: إذا قِسْتَه لتَعرِف غَوْرَه، ويقال: إنه لَحَسَن السِّبْر: إذا كان حَسَن السَّحَناء والهَيْئة، والسَّحْناء اللّون، وجمعُه أَسْبار. وفي الحديث: يَخرُج رجلٌ من النار قد ذَهَب حِبْرُه وسِبْرُه؛ أي هيئته. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: السَّبْر: استخراج كُنْه الأَمْر: والسَّبْر: حُسْن الوَجه، ومنه الحديث: قد ذهب حِبْرُه وسِبرُه، والمَسْبور: الحَسَنُ السَبْرِ. وفي حديث

---

(١) صدره، كما في التكملة:
تَقْرِيبُها المَرَطَى والجوزُ مُعْتَدِلٌ

(٢) في اللسان: «يُقوّي».

(٣) قبله، كما في الصحاح:
أكُلَّ يومٍ عَرْشُها مَقِيلي

(٤) في الصحاح: «السُّبَدِ الغسيلِ».

(٥) في الديوان (ص ٢١١): «.. من حنظلِ الخُظْبَانِ».

(٦) في التكملة: «وسَبَّدَ».

(٧) عجزه، كما في الديوان (ص ٣٩٧):
تَجْتَذِلْ في حاجِرٍ مُسْتَنام

(٨) في التكملة: «تطلع».

(٩) في الديوان (ص ٢٠١): «خَصْلَ».

(١٠) أي الليث.

(١١) القول لأبي دُوادٍ الإياديّ، كما في التكملة.

(١٢) في التكملة: «امرؤ القيس بنُ أَرْوَى..».

(١٣) رسمها في التكملة: «لأَبُوءاً».

(١٤) في التكملة: «قلتَ بُجْراً..».

الزُّبير أنّه قيل له: مُرْ بَنِيك فليتزوّجوا في الغَرائب، فقد غَلَب عليهمْ سِبْرُ أبي بكر ونُحولُه، قال ابن الأعرابي: السِّبْرُ، ههنا: الشَّبَه: قال: وكان أبو بكر دقيقَ المحاسن نحيفَ البَدَن، فأمَرَه الرجلُ أن يزوِّجهم الغرائبَ ليجتمع لهم حُسْنُ أبي بكر وشدّةُ غيره. وقال أبو زَيد: السِّبر: ما عَرفتَ به لؤمَ الدّابّة أو كَرَمَها أو لونَها من قِبَل أبيها. والسِّبْرُ، أيضاً: معرفتُك الدابّة بخِصب أو جَدْب. ويقال: عرفتُه بسبر أبيه؛ أي بهَيْئته وَشَبَهِه، وقال الشاعر[١]:

أَنا ٱبْنُ المَضْرَحِيِّ أبي شَلِيلٍ
وهَلْ يَخفَى عَلَى النّاسِ النَّهارُ
عليينا سِبْرُهُ ولِكُلِّ فَحْلٍ
عَلى أولادِه منه نِجَارُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: السُّبْرة: طائر، تصغيرُه: سُبَيره. وقال في موضع آخَرَ: السُّبَر والنُّهس: طائران. وقال الليث: السُّبَرُ: طائرٌ دُونَ الصَّقر؛ وأنشَد[٢]:

حتّى تَعاوَرَه العِقْبانُ والسُّبَرُ[٣]

قال: والسَّبْرُ: من أسماء الأَسَد، ولم أسمعه لغير الليث. وقال المؤرّج في قول الفرزدق:

بجَنْبَيْ خِلال يَدفعَ الضَّيم منهمو
خَوادِرُ في الأخْياسِ ما بينها سِبْرُ[٤]

قال: معناه ما بَينَها عداوة. قال: والسِّبر العداوة، وهذا غريب. وقال اللّيث: السَّبْرُ: التجرِبَةُ، ويقال: اسبرُه ما عندَ فلان[٥]؛ أي ابلُه: قال: والمِسْبَارُ: ما يُقدَّر به غَوْر الجِراحات، قال: والسِّبارُ: فَتيلةٌ تُجعَلُ في الجُرح؛ وأنشَدَ:

تَرُدُّ على السّابِرِين[٦] السِّبَارَا

وفي حديث النبيّ ﷺ أنه ذَكَر فضلَ إسباغ الوضوء في السَّبَرات؛ قال أبو عُبيد: السَّبْرَةُ: شِدَّة البَرْد؛ وأنشَد قولَ الحطيئة يصف الإبل:

عِظَامُ مَقِيلِ الهامِ غُلْبٌ رِقابُها
يُبَاكِرْنَ حَدَّ الماءِ[٧] في السَّبَرَاتِ

يعني شدّة بَرْد الشّتاء والسّنة.

سبرج: ابن دريد: سَبْرَجَ فلانٌ عليَّ الأمْرَ: إذا عَمَّاه.

سبرد: قال: والناقة إذا أَلْقَت وَلَدَها لا شَعْر عليه فهو المُسَبْرَد؛ ويقال: سَبْرَد شعره: إذا حَلَقه.

سبروت: أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: السّبارِيتُ: الأَرَضون الّتي لا شيءَ فيها، واحدها: سُبْرُوت. قال شمر: والسُّبروت، أيضاً: المُفْلِس، وقال المؤرّج نحوَه. أبو زيد: رجل سُبْرُوتٌ وسِبْرِيْتٌ، وامرأة سِبْرِيتَةٌ، وسُبْرُوتَةٌ: إذا كانا فقيرين. أبو نصر عن الأصمعي: السُّبْرُوت: الفقير. والسُّبْرُوت: الشيء التافه القليل. والسُّبْرُوت: الأرض الصَّفْصَفُ. وقال أبو عُبَيد: السَّبارِيتُ: الفلوات التي لا شيء بها، واحدها: سُبْرُوت. ورَوَى الرِّياشيّ عن الأصمعيّ: السُّبْروتُ: الأرضُ التي لا يَنبُت فيها شيء، وبها سُمّي

---

(١) القول للقتّال الكلابيّ، كما في التكملة.

(٢) في التكملة، نسب الشاهد إلى الأخطل، وليس في ديوانه.

(٣) صدره، كما في التكملة:

والحارثَ بنَ أبي عوفٍ لَعِبْنَ به

(٤) في الديوان (ص ٢٢٥) ورد الشاهد برواية:

بِحَيٍّ جُلالٍ يَدْفَعُ الضَّيْمَ عنهُمُ
هَوَادِرُ في الأجوافِ ليسَ لها سَبْرُ

(٥) عبارة اللسان: «واسْبُرْ لي ما عنده؛ أي اعْلَمْهُ».

(٦) في اللسان: «.. على السَّابِرِيّ..».

(٧) في الديوان (ص ٣٣٢): «بَرْدَ الماءِ».

الرجلُ المُعدِم سُبْروتاً

سبط: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَماً**﴾ [الأعراف: ١٥٩]، أخبرني المنذريّ عن أحمدَ بن يحيى قال: قال الأخفشُ في قوله[1]: ﴿**اثنتي عشرة أسباطاً أمماً**﴾ فأنَّثَ لأنه أراد اثنَتَيْ عشرةَ فِرْقةً ثم أخبر أن الفِرَق أسباطٌ: ولم يجعل العدد واقعاً على الأسْبَاط. وقال أبو العباس: هذا غَلَط، لا يخرج العَدَد على غير الثاني، ولكن الفِرَق قبل ثِنْتَيْ عشرة حتى تكون اثنتي عشرة مؤنّثة على ما قبلها؛ كأنّه قال: قَطعناهم فِرَقاً اثنتي عشرة، فيصحّ التأنيث، لما تقدّم. قال قُطرُب: واحدُ الأسْباط سِبْط، يقال: هذه سِبْط، وهذا سِبْط، وهؤلاء سِبْط، جَمْع، وهي الفِرقة. وقال الفرّاء: لو قال اثنَيْ عشَرَ سِبْطاً لتذكير السِّبط كان جائزاً. وقال ابن السِّكِّيت: السِّبط: ذَكر، ولكنّ النيّة والله أعلم ذهبتْ إلى الأُمَم. وقال الزّجّاج: المعنى وقطّعناهم اثنتي عشرةَ فِرْقةً «أسباطاً» من نعتِ فِرْقة، كأنه قال: جعلناهم أسباطاً، فيكون أسباطاً بدلاً من اثنتي عشرةَ، وهو الوجه، وقوله «أمماً» من نعت «أسباطا». وأخبرني المنذريّ عن بي العباس أنه قال: الأسباطُ: القبائلُ. قال والحَسن والحُسين سِبْطا النبيِّ ﷺ؛ أي هما طائفتان منه؛ قطعتان منه. وقال الزَّجّاج: قال بعضهم: السِّبْطُ: القَرْن الذي يجيء بعد قَرْن. قال: والصحيح أنّ الأسباط في ولد إسحاق عليه السلام بمنزلة القبائل في ولدِ إسماعيل. فولد كلِّ ولد من أولاد يعقوبَ سِبْط، وولدُ كلِّ ولدٍ من أولاد إسماعيل قبيلة، وإنما سُمُّوا هؤلاء بالأسباط، وهؤلاء بالقبائل ليُفْصل بين ولد إسماعيلَ وولدِ إسحاق عليهما السلام. قال: ومعنى ولد إسماعيل في القبيلة معنى الجماعة. يقال لكلِّ جماعة من أبٍ واحد: قبيلة. قال: وأما الأسباط فمشتقٌّ من السَّبَط، والسَّبَطُ: ضَربٌ من الشجر ترعاه الإبل. يُقال: الشجرةُ لها قبائل، وكذلك الأسباط من السَّبَط، كأنّه جعل إسحاق بمنزلة شجرة، وجعل إسماعيل بمنزلة شجرةٍ أخرى. وكذلك يفعل النَّسَّابون في النسب، يجعلون الوالد بمنزلة الشجرة، والأولاد بمَنزلة أغصانها، فيقال: طوبَى لفَرْع فلان، وفلانٌ من شجرة مباركة، فهذا والله أعلم معنى الأسباط والسِّبْط. وقال الليث: السَّبَط: نباتٌ كالنِّيل، إلاّ أنه يطول وينبُت في الرِّمال، الواحدة سَبَطة، وتُجْمع على الأسباط. قال: والساباط: سَقيفةٌ بين دارَيْن من تحتها طريقٌ نافذ. والسَّبِطُ: الشَّعرُ الذي لا جُعُودَةَ فيه. ولغةُ أهلِ الحجاز: رجلٌ سَبِط الشَّعرِ، وامرأةٌ سَبِطة، وقد سَبُط شعرُه سُبُوطةً. ويقال للرّجل الطويل الأصابع: إنه لسَبْطُ الأصابع، وإذا كان سَمْحَ الكفّين. قيل: إنه لسَبْط اليَدَين والكفّين؛ وقال حسان:

رُبَّ خالٍ لِيَ لَوْ أَبْصَرْتَهُ[2]

سَبِطِ الكَفَّيْن في اليَوْمِ الخَصِرْ

وقال أبو زيد: يقال رجلٌ سَبِط الجِسم بيّن السَّباطة، وهو طُولُ الأَلْوَاح وٱستواؤُها مِن قوم سِباط. ورجلٌ سَبْطٌ بالمعروف: إذا كان سَهْلاً. وقال شمر: مَطرٌ سَبْط وسَبِط؛ أي متدارِكٌ سَحٌّ، وسَبَاطَتُه: سَعتُه وكثرتُه، وقال القُطاميّ:

صافَتْ تَعَمَّجُ أعرافُ السُّيولِ بِه

مِن باكِرٍ سَبِطٍ، أو رائحٍ يَبِلِ

(١) تعالى.

(٢) في الديوان (ص ١١٦): «.. لو أبْصَرْتِهِ».

يريد بالسَّبِط: المطرَ الواسعَ الكثير. وقال أبو العبّاس: سألتُ ابن الأعرابي ما مَعْنَى السِّبْط في كلام العرب؟ فقال: السِّبْط والسِّبْطان والأَسْباط: خاصّة الأولاد، أو المُصَاص منهم. ورُوِي عن عائشة أنها كانت تَضرِب اليتيمَ يكونُ في حَجْرِها حتى يُسْبِطَ، معنى يُسبِط؛ أي يمتدّ على وَجْه الأرض ساقطاً. أبو عُبَيد عن الأمويّ أنّه قال: أَسْبَطَ الرجُل إسباطاً: إذا امتدّ وانبَسَط على الأرض من الضَّرْب، وأنشد غيره:

قد لَبِئْتُ[1] من لَذّة الخِلاَطِ
قد أَسبَطْتُ، وأيُّما إسْباطِ

يعني امرأةً أُتِيتُ، فلمّا ذاقت العُسَيلةَ مدّت نَفْسَها على الأرض. وفي حديث النبيِّ ﷺ أنّه أَتَى سُباطَةَ قوم فبالَ[2] ثم توضّأ ومَسَح على خُفّيه. قال أبو عُبَيد: قال الأصمعيّ: السُّباطة: نحوٌ من الكُناسة. قال: وقال أبو زيد: يقال للنّاقة إذا ألقَتْ ولدَها قبل أن يستبينَ خَلْقُه: قَدْ سَبَّطَت وغَضَّنَتْ وأَجْهَضَتْ وَرَجَعَتْ رِجاعاً. وقال الأصمعيّ: سبّطت الناقةُ بوَلَدها وسبّغَتْ: إذا ألقَتْه وقد نَبَتَ وبَرُه قبل التَّمام. وقال اللّيث: سُباط: إسمُ شهرٍ تسميّه أهلُ الروم شَبَاط، وهو في فصل الشّتاء، وفيه يكون تَمامُ اليوم الّذي تَدُور كُسورُه في السِّنين، فإذا تمّ ذلك اليومُ في ذلك الشهرِ سَمَّى أهلُ الشأم تلك السّنة عامَ الكَبِيس، وهم يتيَمّنُون به إذا وُلِدَ فيها مولودٌ أو قَدِم قادم من بَلَد. وسَباطِ: اسمٌ للحمّى مبنيّ على الكسر، ذَكَرَه الهذَلي في شعرِه[3]، قال: والسَّبَطانةُ: قَنَاةٌ جَوْفاءُ مَضروبةٌ بالعَقَب، يُرْمَى فيها سهامٌ صغارٌ، تنفخ فيها نَفْخا فلا تكاد تُخطىء.

سبطر: شمر: السِّبَطْرُ، من الرجال: السَّبْط الطَّويل. وقال الليث: السِّبَطْر: الماضي؛ وأنشد:

كمِشْيةِ خادِرٍ لَيْثٍ سِبَطْرِ

والمِشْية السِّبَطْرَى[4]؛ قال العجّاج:

«يَمشي السِّبَطْرَى مِشْيَةَ التَّبَخْتُرِ[5]»

ورواه شمر: مشية التَّحَيْبُر[6]؛ قال: والسّبطرى: مشية فيها تبختر. سلمة عن الفرّاء قال: اسْبَطَرّت له البِلاد: استَقامت، وقال: اسْبَطَّرت لَيْلَتُها مستقيمة. وقال اللَّيث: اسْبَطَرَّتْ في سيْرها: أسْرَعَتْ وامتدّت. وحاكَمت امرأةٌ صاحبتَها إلى شُرَيح في هِرّة بيدها، فقال: أَدْنُوها من هذه[7]، فإنْ هي قَرَّت[8] واسبَطَرّت فهي لها، وإن فَرّت وازْبأَرَّت فليستْ لها؛ معنى «اسبَطَرّت»: امتدّت واستقامت لها. واسبَطَرّت الذَّبيحة: إذا امتدت للموت بعد الذَّبح، وكلُّ ممتدّ مُسبَطِرٌّ.

سبع: السَبْع، من العدد، معروف. تقول: سبع نسوة وسبعة رجال. والسبعون، معروف، وهو العِقْد الذي بين الستّين والثمانين. وفي الحديث: أن النبيّ ﷺ قال: «للبِكر سَبْعٌ وللثيِّب

(١) في اللسان: «وَلُبِّثْتُ».
(٢) عبارة اللسان: «.. فبالَ فيها قائماً..».
(٣) هو المتنخّل الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢٩)، والشاهد، كما في الديوان:
أَجَزْتُ بِفِتْيَةٍ بِيضٍ خِفَافٍ
كأنّهمُ تَمَلُّهمُ سَبَاطِ
(٤) في التكملة: «.. مثال عِرَضْنَى: مِشْيَةٌ فيها تَبَخْتُر..».
(٥) في الديوان (١/ ٣٧٨): «.. مِشْيَةَ التَّجْبِيرِ»، وبعده:
أو فَيْخَمانِ القَرْيَةِ الكَبيرِ
(٦) زاد اللسان: «أي التَّجَبُّر».
(٧) في اللسان: «من المُدّعِية».
(٨) في اللسان: «.. قَرَّتْ ودَرَّتْ..».

ثلاث». ومعناه: أن الرجل يكون له امرأة فيتزوّج أخرى، فإن كانت بِكراً أقام عندها سَبْعاً لا يحسبُها في القَسْم بينهما؛ وإن كانت ثيّباً أقام عندها ثلاثاً غير محسوبة في القَسْم. وقد سبَّع الرجلُ عند امرأته: إذا أقام عندها سبعَ ليالٍ. وقال النبيّ ﷺ لأمّ سَلَمة حين تزوّجها ـ وكانت ثيّباً ـ: «إن شئتِ سبَّعتُ عندك، ثم سبَّعتُ عند سائر نسائي، وإن شئت ثلَّثتُ ثم دُرْت»، أي لا أحتسِب الثلاث عليك. ويقال: سبَّع فلان القرآن: إذا وظَّف عليه قراءته في سبعِ ليالٍ. وفي الحديث: سبَّعت سُلَيم يوم الفتح؛ أي: تمَّت سبعمائة رجل. وقال الليث: **الأُسبوع** من الطواف: سبعة أطواف، ويجمع على أسبوعات. قال: والأيّام التي يدور عليها الزمان في كل سبعة منها جمعة تسمَّى الأُسبوع، وتجمع أسابيع، ومن العرب من يقول سُبُوع في الأيام والطواف بلا ألف، مأخوذة من عدد السبع. والكلام الفصيح: الأُسْبوع، أبو عبيد عن أبي زيد: **السَبِيع**، بمعنى السُبُع كالثَمين بمعنى الثمن، وقال شمر: لم أسمع سَبيعاً لغيره. وفي الحديث: «أن ذئباً اختطف شاة من غنم فانتزعها الراعي منه، فقال الذئب: مَن لها يوم السَبْع؟» قال ابن الأعرابيّ: **السبع**: الموضع الذي إليه يكون المحشَر يوم القيامة، أراد: من لها يوم القيامة. ورُوي عن ابن عباس أنه سئل عن مسألة فقال: إحدى من سَبْع. قال شمر: يقول: إذا اشتدّ فيها الفُتْيا قال: يجوز أن يكون الليالي السبع التي أرسل الله العذاب فيها على عاد، ضربها مثلاً للمسألة إذا أشكلت. قال: وخلق الله السمٰوات سبعاً والأرضين سبعاً[1]. ورُوي في حديث آخر أن النبي ﷺ نهى عن السِبَاع. قال ابن الأعرابيّ: **السِباع**: الفِخار، كأنه نهَى عن المفاخرة بكثرة الجماع. وحكى أبو عمرو عن أعرابي أعطاه رجل درهما فقال: سبَّع الله له الأجر، قال: أراد: التضعيف، وفي نوادر الأعراب: سبّع الله لفلان تسبيعاً، وتبَّع له تَتْبيعاً؛ أي: تابع له الشيء بعد الشيء، وهي دعوة تكون في الخير والشر، والعرب تصنع التسبيع موضع التضعيف، وإن جاوز السبع، والأصل فيه قول الله جلَّ وعزَّ: **﴿كمثل حبّةٍ أنبتتْ سبعَ سنابل في كلِّ سنبلةٍ مائةُ حبّة﴾** [البقرة: ٢٦١] ثم قال النبيّ ﷺ: «الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة». قلت: وأُرَى قول الله جَلّ ثناؤه لنبيه ﷺ: **﴿إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم﴾** [التوبة: ٨٠] من باب التكثير والتضعيف لا من باب حَصْر العَدَد، ولم يُرد الله جل ثناؤه أنه عليه السلام إن زاد على السبعين غَفَر لهم، ولكن المعنى: إن استكثرتَ من الدعاء والاستغفار للمنافقين لم يغفر الله لهم. وأمَّا قول الفرزدق:

وكيفَ أخافُ النّاسَ، واللّهُ قابِضٌ
على الناسِ والسَّبْعَيْنِ في راحةِ اليَدِ[2]؟

فإنه أراد بالسبعَين: سبع سمٰوات وسبع أرضين. ويقال: أقمت عنده سَبْعين؛ أي: جُمعتين وأسبوعين. أبو عبيد عن أبي عمرو: **المُسْبَع**: المهمَل؛ وهو في قول أبي ذؤيب:

(١) زاد اللسان: «.. والأيام سبعاً».

(٢) جاء في الديوان (ص: ١٢٩) بيتان تركّب منهما الشاهد؛ وهما:

ولست أخاف الناسَ ما دمت سالماً
ولو أجْلَبَ السّاعي عليّ بِحُسَّدي
سيأبى أميرُ المؤمنينَ بعدلِهِ
على الناسِ والسبعينِ في راحةِ اليدِ

صَخِبُ الشَّوَارِبِ لا يزالُ كأنَّهُ
عَبدٌ لآلِ «أبي رَبِيعةَ» مُسْبَعُ

ورَوَى شمر عن النضر بن شميل أنه قال: **المُسْبَع**: الذي يُنْسَب إلى أربع أمَّهات كلُّهن أَمَة. وقال بعضهم: إلى سبع أمَّهات. قال: ويقال أيضاً: **المُسْبِع**: التابعة. يقال: الذي يولد لسبعة أشهر فلم تُنْضجه الرحِم ولم تتمَّ شهوره؛ وقال العجّاج[1]:

إنَّ تَمِيماً لم يُرَاضِعْ مُسْبَعا[2]

قال النّضر: ربّ غلام قد رأيته يراضِع. قال: والمراضعة: أن يرضع أمّه وفي بطنها ولد. وروى أبو سعيد الضرير قول أبي ذؤيب:

عبدٌ لآلِ أبي رَبِيعةَ مُسْبِعُ[3]

بكسر الباء، وزعم أن معناه: أنه قد وقع السباع في ماشيته فهو يصيح ويصرخ، ويقال: سبَّعت الشيء: إذا صيَّرته سبعة، فإذا أردت أنك صيَّرته سبعين قلت: كمَّلته سبعين، ولا يجوز ما قال بعض المولَّدين: سبعنته ولا قولهم: سبعنَتْ دراهمي؛ أي: كَمُلتْ سبعين. وقولهم: أخذت منه مئة درهم وزناً وزنَ سبعة المعنى فيه: أن كل عشرة منها تزن سبعة مثاقيل، ولذلك نصب (وزناً). والسَّبُعُ: يقع على ما له ناب من السِباع ويَعْدُو على الناس والدوابّ فيفترسها؛ مثل الأسَد والذئب والنَّمِر والفَهْد وما أشبهها. والثعلب وإن كان له ناب فإنه ليس بسَبُع، لأنه لا يعدو على صغار المواشي ولا ينيّب في شيء من الحيوان. وكذلك الضَّبُع لا يعدّ من السباع العادِية، ولذلك وردت السنَّة بإباحة لحمها وبأنها تُجزَى إذا أصيبت في الحَرَم أو أصابها المحرم. وأما الوَعْوع - وهو ابن أوى - فهو سَبُع خبيث ولحمه حرام لأنه من جنس الذئاب، إلا أنه أصغر جِرْماً وأضعف بَدَناً. ويقال: سبَع فلان فلاناً: إذا قَصَبه واقترضه؛ أي: عابه واغتابه. وسبع فلاناً: إذا عضَّه بسنّه. ومن أمثال العرب السائرة قولهم: «أخذَهُ أَخْذُ سَبْعة»[4]. قال ابن السّكّيت: إنما أصلها سَبُعَة، فخُفّفتْ. قال: واللَّبُؤة - زعموا أنها أنزقُ من الأسَد. قال: وقال ابن الكلبيّ: هو سَبْعة بن عَوْف بن ثعلبة بن سَلامَان من طيّىء، وكان رجلاً شديداً. وقال ابن المظفّر: أرادوا بقولهم: لأعملنّ بفلان عمل سَبْعة: المبالغة وبلوغَ الغاية. قال: وقال بعضهم: أرادوا: عمل سبعة رجال. وأرضٌ مَسْبَعَة: كثيرة السِباع: ويقال: سَبَعْتُ القوم أَسْبَعُهم: إذا أخذت سُبُعَ أموالهم. وكذلك سَبَعْتُهُم أَسْبَعُهم: إذا كنت سَابِعَهُم. وفي أظماء الإبل السِّبْعُ، وذلك إذا أقامت في مراعيها خمسة أيام كوامِلَ، ووردت اليوم السادس، ولا يُحسب يومُ الصَّدَر. وسُبعت الوحشيّةُ فهي مسبوعة: إذا أكل السَبُع ولدها. قال أبو بكر في قولهم: فلان يَسْبَع فلاناً، قولان؛ أحدهما: يرميه بالقول القبيح، من قولهم: سبعت الذئب: إذا رميته. قال: ويدلّك على ذلك حديث النبي ﷺ أنه نهى عن السّبَاع: وهو أن يتسابّ الرجلان فيرمي كلّ واحد منهما صاحبه بما يسوؤه من القَذْع. وقيل: هو إظهار الرَفَث والمفاخرة بالجماع، والإعراب بما يُكنَى عنه من

---

(١) القول لرؤبة، وليس للعجّاج.

(٢) تَمَام الشاهد، وما بعده، كما في ديوان رؤبة (ص: ٩٢).

إن تميماً لم تُرَاضِعْ مُسْبَعا
ولم تَلِذْهُ أُمُّهُ مُقَنَّعا

(٣) المار ذكره.

(٤) في مجمع الأمثال (١/ ٤٢): «أَخَذَه أَخَذَ سَبُعةٍ».

أمر النساء. قال: والسَبُعَان: موضعٌ معروفٌ في ديار قَيس. ولا يعرف في كلامهم اسم على فَعُلاَن غيره. وقال النضر بن شميل: السُبَاعِيُّ: من الجِمال: العظيم الطويل. قال والرُباعيّ، من الجمال، مثل السُبَاعِي على طوله. قال: وناقة سُبَاعِيَّة ورباعيّة. وقال غيره: ثوبٌ سُبَاعِي: إذا كان طوله سَبْعَ أذرع أو سبعة أشبار؛ لأن الشِبْر مذكّر، والذراع مؤنّثة. أبو عبيد عن الأصمعي: سَبَعْتُه: إذا وقعت فيه، وأَسْبَعْتُه: إذا أطعمته السِباع. وقال ابن السّكّيت: أَسْبَعَ الراعي: إذا وقع في ماشيته السِبَاع. وسَبَعَ الذئبُ الشاةَ: إذا فرسها. وسَبَعَ فلان فلاناً: إذا وقع فيه، وأَسْبَعَ عَبْدُه: إذا أهمله.

سبعر: قال الليث: ناقة سِبْعارة[1]، وسَبْعَرَتُها: حِدَّتُها ونشاطُها إذا رفعت رأسَها، وخَطَرت بذنبها واندفعتْ.

سبغ: قال الليث: سَبَغَ الشعرُ سُبُوغاً وسَبَغتِ الدِرْعُ، وكلُّ شيءٍ طالَ إلى الأرض، فهو سابِغٌ. وناقةٌ سابِغَةُ الضلُوع، وعَجِيزَةٌ سابغةٌ وأَلْيَةٌ سابِغَةٌ: وثيجَةٌ. ومطرٌ سابِغٌ، ونعمةٌ سابِغَةٌ وقد أسبَغها الله، وإنهم لفي سَبْغَةٍ وسعةِ عيشٍ. وإسْباغُ الوضوءِ: المبالغةُ فيه. قال: وسَبَّغتِ الناقةُ تَسْبِيغاً فهي مُسَبِّغٌ: إذا كانتْ كلّما نبتَ على ولدِها في بَطْنها الوَبَرُ أجْهَضَتْهُ، وكذلك من الحوامل كلِّها. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا أَلْقَتِ الناقةُ ولدها، وقد أشعر، قيل: سَبَّغَتْ، فهي مُسَبِّغٌ. وقال النضر: تَسْبِغةُ البَيْضة: رُفُوفُها من الزَرَدِ أسفل البيضةِ، يَقِي بها الرّجلُ عُنقه، ويقال لذلك المِغفرُ أيضاً. والدِّرْعُ السَّابغةُ: التي تَجُرُّها في الأرض، أو على كَعْبَيْكَ طُولاً وسَعةً. قال شَمِر: ويقال لها صَابِغةٌ بالصّاد. قال وقال ابن الأعرابيّ: رجلٌ سُبُغٌ: عليه درعٌ سابغةٌ. وقد أسبغَ فلانٌ ثوبه: أي أوسعه. وقال أبو وَجْزَة في التَّسْبِغةِ:

وتَسْبِغةٍ يَغْشَى المَنَاكِبَ رِيْعُها
لداوُدَ كانَتْ، نَسْجُها لم يُهْلَهَلِ

وأنشد شَمِر لعبد الله بن الزُّبيرِ الأسدّي:

وسَابِغةٍ تَغْشَى البَنانَ كأَنَّها
أَضَاةٌ بِضَحْضاحٍ مِنَ الماءِ ظاهِرِ

وقال أبو عَمْرو: سَبَّطَت الإبلُ أولادَها وسَبَّغَتْ: إذا أَلْقَتْها.

سبغل: قال كُثَيِّرٌ:

مَسَائِحُ فَوْدَيْ رَأْسِهِ مُسْبَغِلَّةٌ
جَرَى مِسْكُ دارِينَ الأَحَمُّ خِلاَلَها[2]

قالوا: المُسْبَغِلَّةُ: الضافيُة. ودِرْعٌ مُسْبِغِلَّةٌ: سَابِغةٌ؛ وأنشد:

ويَوْماً عليه لأُمَّةٌ تُبَّعِيَّةٌ
مِنَ المُسبَغِلاَّتِ الضَّوَافِي فُضولُها

وقال أبو زيد: اسبَغلَّ الثَّوْبُ اسْبِغْلالاً: إذا ابْتَلَّ. (وقال غيره[3]: سَبْغَلْتُه فاسْبَغَلَّ، قُدِّمت الباء على الغين)[4] وقال الكسائيّ: جاء فلانٌ يمشي سَبَهْلَلا وسَبَغْلَلاَ، أي: ليس معه سلاح. وفي الحديث «لا يَجِيئَنَّ أحدُكم يومَ القيامة سَبَهْلَلاً»: وفُسِّرَ فارغاً ليس معه مِن عمل الآخرة

(١) في التكملة: «وقال الليث: ناقةٌ ذات سِبْعَارةٍ...».

(٢) في المادة تقديم وتأخير، وعطف على مادة سابقة، اقتضاها ترتيب التهذيب السابق. والشاهد ـ هنا ـ يدور حول معلومة الشعر المسبغل، أي: المسترسل، وهي معلومة سترد بعد قليل.

(٣) أي ثعلب، في عزوِ سابق.

(٤) أورد الأزهري هذه المعلومة في سياق مادة سغبل، على القلب.

شيءٌ. ورُوي عن عُمر أنه قال: إنِّي لأكره أن أرَى أحدَكم سَبَهْلَلاً، لا في عَمَل دُنيا ولا في عَمَل آخرَةٍ. وقال الأصمعيّ وأبو عَمرو: جاءَ فلانٌ سَبغلَلاً وَسَبَهْلَلاً، أي: فارغاً. (را: سبهل).

سبق: قال الليث: **السَّبْق**: القُدْمَةُ في الجَري، وفي كلِّ أَمْر، تقولُ له: في هذا الأمر **سُبْقةٌ** وسابقةٌ وسَبْق، والجميع **الأسباق**، **والسَّوابق**. ثعلب عن ابن الأعرابي: **السَّبْق**: مصدرُ سَبَق سَبْقاً، والسبَق، بفتح الباء: الخَطَر الذي يوضع في النِّضال والرِّهان في الْخَيْل، فمن سَبق أَخَذه. قال: ويقال: سبَّق: إذ أخذ السبَق، وسبَّق: إذا أعطى السَّبَق، وهذا من الأَضْداد. وقال محمد ابن سلاّم: العربُ تقول للذي يَسْبِق من الخيل: سابق وسَبُوق، وإذا كان يُسْبَق فهو مُسَبَّق؛ وقال الفرزدق:

مِن المُحْرِزِينَ المَجْدَ يومَ رِهانِهِ
سَبُوقٌ إلى الغاياتِ غيرُ مُسَبَّق

وقال النبي ﷺ: «لا سَبَق إلا في خُفٍّ أو حافِرٍ أو نَصْلٍ»، فالْخُفُّ: الإبل، والحافرُ: الْخَيْلُ، والنَّصْلُ: الرَّمْيُ. وفي حديث آخر: (مَنْ أدْخَلَ فَرَساً بَيْن فَرَسَيْن، فإنْ كانَ يُؤْمَنُ أنْ يُسْبَقَ فَلاَ خَيْرَ فيهِ، وإنْ كانَ لا يُؤْمَنُ أنْ يُسْبَقَ، فلا بأسَ بِهِ). قال أبو عبيد: والأصلُ فيهِ أن يَسْبِقَ الرجُلُ صاحَبه بشيءٍ مُسمًّى، على أنه إنْ سَبَق فلا شَيءَ له، وإن سَبَقهُ صاحبُه أخذَ الرَّهنَ، فهذا هو الحلالُ، لأنَّ الرَّهنَ مِن أحدِهمَا دون الآخر، فإن جعل كلُّ واحدٍ منهما لصاحبهِ رَهناً، أيّهما سَبَق أخذَهُ، فهذا[1] القِمَارُ المنهيُّ عنهُ، فإن أرادا تحليلَ ذَلكَ جعلاَ معهمَا فَرَساً ثالثاً لِرَجُلٍ سواهما، ويكونُ فَرَسُهُ كُفئاً لفَرَسيْهِما، ويسمى المُحلَّلَ والدَّخيلَ، فيضعُ الرَّجُلانِ الأوّلان رَهْنَيْنِ منْهُمَا، ولا يضعُ الثَّالثُ شيئاً، ثم يُرْسِلونَ الأَفْراسَ الثلاثَةَ؛ فإنْ سبق أحدُ الأوّلين أخَذَ رَهنَهُ ورَهْنَ صاحبه فكانَ طَيِّباً لهُ، وإنْ سَبَقَ الدخيلُ أخذَ الرَّهْنَيْنِ جميعاً، وإن سُبِق لم يغرم شيئاً، فهذا معنى الحديث. أبو منصور: وقد جاءَ **الاسْتِبَاق** في كتابِ الله في ثَلاَثَةِ مواضعَ بمعاني مُخْتلفةٍ: منها قولهُ عزَّ وجلَّ: ﴿**إنا ذَهبنا نستبِق وَتَرَكنا يُوسُفَ**﴾ [يوسف: ١٧]، قال المفسّرون: المعنى: ذهبنا نَنْتَضِلُ في الرَّمي. وقال[2]: ﴿**واستَبَقَا البَابَ**﴾ [يوسف: ٢٥]: معناه تبادَرا إلى البابِ[3]، تبادَرَ كلُّ واحد منهما إلى الباب، فإن سبقها يوسفُ فتحَ البابَ وخرجَ، وإن سبقتهُ زُلَيْخا أغْلَقتْهُ، لئلا يخرجَ وَلِتُراوده عن نفسه. والثالثُ قولهُ[4]: ﴿**ولو نشاءُ لَطَمسْنَا عَلَى أعينهم فاستَبقُوا الصِّرَاطَ فأنى يُبْصِرُونَ**﴾ [يَس: ٦٦] معنى (استباقهمُ الصراطَ) مُجَاوَزَتَهُمْ إياهُ حتى يضلُّوا ولا يهتدوا، والاستباق في هذا الموضع من واحد، وهو في الاثنين الأوَّلين من اثنين. وقال الليث: **السِّبَاقَانِ** في رِجلِ الطَّائرِ الجارح: قَيداهُ من سير أو خيط. **وسَبَّقْتُ** البازي: إذا جعلت السِّباقَيْن في رجليه. **وسبَّقْتُ** بينَ الخيلِ: إذا سابقتُ بينها، والمصدرُ التسبيق.

سبك: قال الليث وغيره: **السَّبْكُ**: تَسبيكُ السَّبِيكةِ من الذَّهبِ والفضةِ تُذَابُ فَتُفْرَغُ في مِسْبَكَةٍ من حديدٍ، كأنها شِقُّ قَصَبَةٍ.

(١) في اللسان: «فهو».
(٢) تعالى.
(٣) في اللسان: «ابتدرا الباب».

سبكر: أبو عبيد عن أبي زِياد الكِلاَبِيِّ قال: المُسْبَكِرُّ: الشّابّ المُعْتَدِلُ التامُّ؛ وأنشدَ قولَه[1]:

إذَا ما ٱسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ ومِجْوَلِ

وكلُّ شيءٍ امتدَّ وطالَ فهو مُسْبَكِرٌّ، مثلُ الشَّعْرِ وغيره.

سبل: قال ٱبن السِّكِّيت وغيرُه: السَّبيل: الطّريق، يؤنَّثان ويذكَّران، قال الله تعالى: ﴿**وإنْ يَرَوْا سَبيل الرُّشْد لاَ يَتَّخذُوهُ سَبيلاً**﴾ [الأعراف: ١٤٦]، وقال: ﴿**قُلْ هَـذِهِ سَبِيلي**﴾ [يوسف: ١٠٨]، وجمعُ السَّبيل: سُبُل. وابنُ السبيل: المسافرُ الَّذي ٱنقُطِع به وهو يريد الرجوعَ إلى بلده، ولا يَجد ما يَتبلّغُ به، فلَهُ في الصَّدَقات نصيب. وقولُ الله[2]: ﴿**وفي سبيل الله**﴾ [التوبة: ٦٠]، أريدَ به الّذي يريد الغَزْوَ ولا يَجِد ما يُبلِّغه مَغْزاه فيُعطَى مِن سَهْمه. وكلُّ سَبيل أُرِيدَ به الله جلّ وعزّ وفيه بِرٌّ فهو داخِلٌ في سَبيل الله. وإذا حَبَسَ الرجلُ عُقْدَةً له وسَبّل ثَمَرَها أو غَلَّتَها فإنّه يُسلَك بما سَبَّل سُبُل الخير، يُعْطَى منه ٱبنُ السَّبيل والفقيرُ والمجاهدُ وغيرُهم. وقال الشافعيّ: سَهْمُ سبيلِ الله في آيَة الصَّدقات يُعطَى منه من أراد الغَزْوَ مِن أهل الصَّدقة فقيراً كان أو غنيّاً. قال: وابنُ السَّبيل عندي: ٱبنُ السَّبيل من أهل الصَّدَقة الّذي يُريد بلداً غير بلدِه لأمر يلزمه. قال: ويُعطى الغازي الحَمولة والسّلاح والنفقةَ والكسوة. ويُعطى ابنُ السبيل قدر ما يبلّغه البلد الذي يريده في نَفَقَته وحَمُولَته. وقال اللّحياني: **المُسْبِل**، من قِداح المَيْسر: السادسُ، وفيه ستّةُ فُروض، وله غُنْم ستّة أنصِباء إن فاز، وعليه غُرْم ستّة أنصباءَ إن لم يَفُزْ، وجمعُه المسَابِل. وحدثنا السعدي قال: حدثنا إبراهيم ابن هانىء. قال: حدثنا عفان قال: حدثنا شعبة قال: أخبرني علي بن مدرك قال: سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير يحدّث عن خرشة قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة، ولا يزكيهم قال: قلت ومن هم؟ خابوا وخسِروا، فأعادها رسول الله ﷺ ثلاث مرات: المُسبل والمَنّان والمُنفِّق سلعته بالحلف الكاذب»، قال ابن الأعرابي: المُسْبِلُ: الذي يطوّل ثوبه ويرسله إلى الأرض ونحو ذلك. قال النضر رواية أبي داود. قال الفرّاء في قوله[2]: ﴿**فَضَلُّوا فلا يَستَطِيعُونَ سبيلاً**﴾ [الإسراء: ٤٨]، قال: لا يستطيعون في أمرك حيلة. وقوله عزّ وجلّ: ﴿**ليس علينا في الأُمّيّينَ سبيلٌ**﴾ [آل عمران: ٧٥]، كان أهل الكتاب إذا بايعهم المسلمون قال بعضهم لبعض: ليس للأميين - يعني للعرب - حُرمة أهل ديننا، وأموالهم حِلٌّ لنا. وقال الليث: السَّبُولة: هي سُنْبُلة الذُّرَة والأُرُزّ ونحوه إذا مالت. ويقال: قد أَسْبَلَ الزَّرْعُ إذا سَنْبَل. والفرسُ يُسْبِل ذَنَبه، والمرأةُ تُسْبِل ذَيْلَها. قال: والسَّبَلَةُ: ما على الشَّفَة العُلْيا من الشَّعر بجمع الشارِبَين وما بينهما. والمرأةُ إذا كان لها هُناك شعر قيل: امرأةٌ سَبْلاء. والسَّبَلُ: المطرُ المُسبِل. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: السَّبَلُ: أطرافُ السُّنْبُل. ويقال: أَسبَلَ فلانٌ ثيابَه: إذا طوَّلها وأرسلَها إلى الأرض. وأَسبَلَت السحابة: إذا أَرْخَتْ عَثانينَها إلى الأرض. قال اللّيث: يقال: سَبَلٌ سابِلٌ، كقولك شِعْرٌ شاعر؛ اشتَقّوا له ٱسماً فاعلاً. وفي الحديث إنه وافر السَّبَلة. قال أبو منصور: يعني

---

(١) الشاهد لامرىء القيس (من المعلّقة)، وصدره، كما في الديوان (ص٤١) وشرح الزوزني:

إلى مِثْلِها يرنُو الحليمُ صَبَابةً

(٢) تعالى.

الشعرات التي تحت اللَّحْى الأسفل. والسَّبلةُ عند العرب: مقدَّم اللحية، وما أسبل منها على الصدر. يقال للرجل إذا كان كذلك. رجل أَسْبَلُ ومسَبَّل. والسَابِلَةُ: المختلفةُ في الطُّرُقات في حوائِجهم والجميع: السَّوابل. وقال غيرُه: السَّبَلَةُ: مقدَّم اللِّحْية، ورجُلٌ مُسَبَّلٌ: إذا كان طويلَ اللِّحية، وقد سُبِّل تَسْبِيلاً، كأنه أُعْطِيَ سَبَلَةً طويلة. ويقال: جاء فلانٌ وقد نشرَ سَبَلَته: إذا جاء يتوعَّد، وقال الشَّمّاخ:

وجاءَتْ سُلَيْمٌ قَضَّها بقَضِيضِها
تُنَشِّرُ[1] حَوْلِي بالبقيعِ سِبَالَها

ويقال للأعداء: هم صُهْبُ السِّبال؛ ومنه قولُه[2]:

فظِلالُ السُّيوفِ شَيَّبْنَ رأسي
واعتناقِي في القَوْمِ[3] صُهْبَ السِّبالِ

وقال أبو زيد: السَّبَلَةُ: ما ظَهَرَ من مقدَّم اللِّحية بعد العارِضين. والعُثْنُون: ما بَطَن. قال: والسَّبَلَةُ: المَنحر من البعير، وهو التَّرِيبة، وفيه ثُغْرة النَّحْر. يقال: وجَأَ بشَفْرَته في سَبَلَتِها؛ أي مَنْحَرِها. وإن بَعيرَك لحسَن السَّبلة: يريد رِقَّة خده. قلتُ: وقد سمعتُ أعرابياً يقول: لَتَمَ بالتاء فلان في سَبلةِ بعيره: إذا نَحَرَه فطَعَن في نحرِه؛ وكأنّها شَعَرات تكون في المَنْحر. وإسْبِيل: اسمُ بلد؛ قال خَلَف الأحمر:

لا أَرْضَ إلاّ إسْبِيلْ
وكلُّ أرضٍ تَضْلِيلْ

وقال النَّمِر بنُ تَوْلَب:

بإسْبِيلَ ألقَتْ به أُمُّهُ
على رأسِ ذِي حُبُكٍ أَيْهَما

ثعلب عن ابن الأعرابي: السُّبْلةُ: المَطْرَةُ الواسعة. وقال أبو زيد: السَّبل: المَطر بين السحاب والأَرض حين يَخْرُج من السحاب ولم يَصل إلى الأَرض. وقد أسبَلَتِ السماءُ إسْبالاً، ومِثْل السَّبل العثانين، واحدُها عُثْنون. ومَلأَ الإناءَ إلى سَبَلَتِه؛ أي إلى رَأْسِه.

سبن: قال الليث: السَّبَنِيَّةُ: ضربٌ من الثِّياب يُتَّخَذ من مُشَاقَة الكَتَّان أغلَظُ ما يكون. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الأَسْبانُ: المَقانِعُ الرِّقاقُ. قال: وأَسْبَنَ: إذا نام[4] على السَّبَنِيَّات، ضربٌ[5] من الثِّياب.

سبنجونة: روى شَمِر بإسْنادٍ له في كتابه عن محمد بن عليّ، قال: كانت لعليّ بن حُسين سَبَنْجُونَةٌ من جلود الثَّعالب، وكان إذا صَلَّى لم يَلْبَسْها. قال شَمِر: سأَلْتُ محمد بن بَشّار عن السَّبَنْجونَة، فقال: فَرْوةٌ من ثعالب، وسأَلْتُ أبا حاتِم عنها، فكان يذهبُ إلى لون الخُضْرَةِ أَسْمَانْجُونَ ونحوه.

سبندى، سبنتاة: والسَبَنْدى[6]: الجريء، وفي لغة هذيل: الطويل. والسَّبَنْدَى والسَّبَنْتَى، النَّمِرُ، وكلُّ جريء: سَبَنْدَى وَسَبَنْتى. وقال أبو الهيثم: السَبَنْتَاة: النَّمِرُ، ويُوصف بها السَّبُعُ، ويُجمع سَبَانِت، ومن العرب من يجمعها سَباتَى؛ ويقال للمرأة السَّلِيطة: سَبَنْتاة؛ يقال هي سَبَنْتَاةٌ في جِلْدِ حَبَنْدَاة.

---

(١) في الديوان (ص ١٠٤): «تُمَسِّحُ».
(٢) القول لعبيد الله بن قيس الرقيات، كما في الديوان (ص ١١٣) والتكملة.
(٣) في في الديوان والتكملة: «وطِعاني في الحربِ..».
(٤) في اللسان: «إذا دام..».
(٥) الصواب، كما في اللسان: «وهي ضربٌ..».
(٦) الواو في (والسَبَنْدَى) عطف على قول سابق معزوّ إلى أبي عبيد عن الأصمعي.

سبه: قال الليث: السَّبَهُ: ذَهابُ العَقْل من الهَرَم. وقال اللحيانيّ: رجلٌ مُسَبَّهُ العقل، ومُسَمَّهُ العقل؛ أي: ذاهبُ العقل. أبو عبيد، عن الأمويّ: رجلٌ مَسْبُوهُ الفؤاد، مثلُ مُدَلَّه العقل، وهو المُسَبَّهُ أيضاً؛ وقال رؤبة:

قالتْ أُبَيْلَى لي ولم أُسَبَّهِ:
ما السِّنُّ إلاّ غَفْلَةُ المُدَلَّهِ

وقال غيره: رجلٌ سَبَاهِيُّ العقل: إذا كان ضَعيفَ العقل. أبو عبيد، عن الكسائي: المُسَبَّهُ: الذاهب العقل. وقال المفضّل: السُّباهُ: سَكْتَةٌ تأخذ الإنسانَ يذْهب منها عَقْلَه، وهو مَسْبُوهٌ.

سبهل، سبهلل: جاء فلان سَبَهْلَلاً: إذا جاء ضالاً لا يدري أين يتوجه.

قال أبو زيد الأنصاريّ: يقال: رأيتُ فلاناً يمشي سَبَهْلاً: وهو المختالُ في مشيته، وإذا مَشَى بغير سِلاح، فهو سَبَهْلَلٌ. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال: يقال للفارغ النشيط: سَبَهْلَلٌ، يقال: جاء سبهللاً لا شيءَ معه. ويقال: مَشَى فلان السِّبَهْلى، كما تقول مشى السِّبَطْرَى. والسِّبَطْرى: الانبساط في المشي. قال: والسِّبهلى: التبختر. أبو عبيد، عن أبي زيد: يقال: أنت في الضّلال ٱبن الأَلاَل ٱبن السَّبَهلل؛ يعني: الباطل. ويقال: جاء مُسَبْهَلاً؛ أي: مُهْمَلاً.

ستّ، سدس: قال اللّيث: السِّتُّ والسِّتّة في التأسيس على غير لفظَيْهِمَا، وهُما في الأصل: سِدْس وسِدْسَة؛ ولكنّهم أرادوا إدْغَامَ الدّال في السّين، فالتَقيا عند مَخْرَج التاء فَغَلَبَتْ عليها، كما غَلَبَت الحاءُ على العَين في لغة سَعْد، يقولون: كنت مَحُّمْ في معنى مَعَهَم. وبيانُ ذلك: أنّك تُصَغِّر ستّةٌ سُدَيسة، وجميع تصغيرها على ذلك، وكذلك الأسداس. الحَرَّاني عن ٱبن السِّكِّيت: يقال: جاء فلانٌ خامساً وخَامِياً، وجاء فلانٌ سَادِساً وسادِياً وجاء سَاتّا، وقال الشاعر:

إذا ما عُدَّ أَرْبَعَةٌ فِسَالٌ
فَزَوْجُكِ خَامِسٌ، وَأَبُوكِ سَادِي

قال: فَمَنْ قال سادِساً بناه على السِّدْس، ومن قال ساتّا بناه على لَفْظِ سِتّةٍ وسِتّ. والأصلُ سِدْسَة، فأَدْغَموا الدالَ في السّين فصارت تاءً مشدَّدة، ومن قال: سادِياً وخامِياً أَبْدَلَ من السّين ياءً. شَمِر عن ابن الأعرابيّ: السُّدُوس: هو النِّيلَنْج. وقال أبو عمرو: السَّدُوس؛ قال ٱمرؤ القيس:

مَنَابِتُه مِثْلُ السُّدُوسِ ولونُه
كَلَوْنِ السَّيَالِ وهو عَذْبٌ يفِيضُ

قال شمر: سمعتُه من ابن الأعرابيّ بضم السّين، ورَوَاه إسماعيل بن عبد الله عن أبي عمرو بفَتْح السين، وروى بيت ٱمرىء القيس:

إذا ما كنتَ مفتَخِراً فَفَاخِرْ
بِبَيْتٍ مِثْلِ بَيْتِ بَنِي سَدُوسِ[1]

بفتح السين؛ أراد خالد بن سَدُوس النَّبْهَانِيّ. أبو عُبَيد عن الأصمعي: السَّدُوس: الطَّيْلَسَان، بالْفتح، وٱسم الرجل: سُدوس. قال شمر: يقال لكلّ ثوب أخضَر: سَدُوس وسُدُوس. وقال ابن الكلبيّ سَدُوس في بني شَيْبَان، وسُدُوس في طيّىء. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: إذا أَلْقَى البَعِيرُ السِّنَّ التي بَعْدَ الرَّبَاعِيَة، وذلك في السّنة الثامنة، فهو سَدَس وَسَدِيس، وهما في المؤنّث والمذكّر

(١) في الديوان (ص ٣١٥): «سَدُوسَا».

بغير هاءٍ. وقال غَيره: السُّدْسُ: سهمٌ واحد من ستَّة أجزاء، ويقال للسُّدس: سَدِيس، أيضاً. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: عندي ستّة رجالٍ وسِتُّ نِسْوَةٍ، وتقول: عندي ستّة رجال ونِسْوَةٍ؛ أي عندي ثلاثةٌ من هؤلاءِ وثلاثةٌ من هؤلاء، وإن شِئْتَ قلتَ: عندي سِتَّةُ رِجَالٍ ونِسْوةٌ فَنَسَقْتَ بالنِّسْوة على السّتة، أي عندي سِتَّةٌ من هؤلاء، وعندي نِسْوة. وكذلك كلُّ عَدَد ٱحْتَمَل أن يُفرَد منه جَمْعَان، فلك فيه الوجهان. فإن كان عدداً لا يحتمل أن يفرد منه جَمْعَان فالرَّفع لا غير؛ تقول: عندي خمسةُ رجال ونِسْوةٌ، ولا يكونُ الخَفْضُ. وكذلك الأربعة والثلاثةُ، وهذا قولُ جميع النحويّين. أبو عبيد عن الكسائيّ: كان القوم ثلاثةً فَرَبَعْتُهُمْ؛ أي صِرْتُ رابِعَهم، وكانوا أربعةً فَخَمَسْتَهُمْ، وكذلك إلى العَشرة. وكذلك إذا أَخَذْتَ الثُّلُثَ من أموالهم أو السُّدْس قلتَ ثَلَثْتُهُمْ، وفي الربُع رَبَعْتُهُمْ إلى العُشْر. فإذا جِئْتَ إلى يَفعِل قلتَ في العَدَد: يَخْمِسْ ويَثْلِث إلى العَشْر؛ إلاَّ ثلاثةَ أَحْرُف فإنها بالفتح في الحدّين جميعاً: يَرْبَعْ ويَسْبَع ويَتْسَع. وتقول في الأموال: يَثْلُث ويَخْمُس ويَسْدُسُ، بالضم، إذا أخذتَ ثُلُثَ أموالهم أو خُمْسَها أو سُدْسَها، وكذلك عَشَرَهُم يعشُرُهم إذا أخذ منهم العُشر، وعَشَرَهم يعشِرُهم إذا كان عاشِرَهم، والسِّتُّون عَقْد بين عقْدَيِ الخمسينَ والسّبعين، وهو مبنِيٌّ على غير لفظِ واحدِه، والأصلُ فيه السِّتّ، تقول: أخذْتُ منه ستِّينَ دِرْهماً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: السَّتُّ: الكلام القبيح، يقال: سَتَّهُ وسَدَّه: إذا عابه.

ستج: قال الليث: الإِسْتَاجُ والإِسْتِيجُ: لُغتانِ من كلام أهل العراقِ، وهو الذي يلَفُّ عليه الغزلُ بالأصابع لِيُنْسَجَ، تُسَمّيه العَجمُ: اسْتُوجَةً وأُسْجوتَةً. قلت: وَهما مُعَرَّبَان، والباب مهملٌ.

ستر: قال الليث: السِّتْرُ، معروف، والجميعُ أَستارٌ وسُتور، والفعل سَتَرْتُه أستُرُه سَتراً، وامرأةٌ سَتيرةٌ: ذاتُ سِتارة: والسَّتْرةُ: ما استترتَ به من شيء كائناً ما كان، وهو أيضاً السِّتارة. قلتُ: والسِّتاران في ديار بني سَعْد: وادِيان يقال لهما السَّوْدة، يقال لأحدهما: السِّتارُ الأَغْبَرُ، وللآخر: السِّتارُ الجابريّ؛ وفيهما عُيُونٌ فَوَّارَة تَسقِي نَخيلاً كثيرة زِينةً، منها عينُ حَنِيذٍ، وعينُ فِرْياض، وعينُ بَشاءٍ، وعينُ حُلوة، وعين ثَرْمداً[1]، وهي من الأَحْساءِ على ثلاثة أميال[2]. وقال الليث: يقال ما لفلان سِتْر ولا حِجْر، فالسِّترُ: الحياء، والحِجْرُ: العقل. وقال أبو سَعيد: سمعتُ العَرَب تقول للأربعة، إسْتار، لأنها بالفارسيّة جِهَار، فأعربوه وقالوا: إسْتار؛ وقال جَرِير:

إنّ الفرزدقَ والبَعيثَ وأُمَّه
وأَبَا الفَرزدقِ شَرُّ ما إستارِ[3]

أي شَرُّ أربعة، وما «صلة». وقال الأعشى:

تُوفِّي ليومٍ وفي ليلَةٍ
ثمانينَ يُحسبُ إستَارُها[4]

قال: والإستار: رابعُ أربعة، ورابعُ القوم:

---

(١) في اللسان: «ثرمداء».
(٢) في اللسان: «على ثلاثِ ليال».
(٣) في الديوان (ص ٢٠٨) برواية:
قُرِنَ الفرزدقُ والبَعِيثُ وأُمُّهُ
وأبو الفرزدق قُبِّحَ الإسْتَارُ
(٤) عجزه، كما في الديوان (ص ٣٥٥):
ثمانين نحسُبُ إستَارَها

إستارُهم. قلت: وهذا الوَزْن الّذي يقال له الإستار معرَّبٌ أيضاً أصله جِهَار، فأُعرب فقيل إستار، ويجمع أساتير. وقال الفَرّاء في قول الله عزّ ذكره: ﴿هَلْ في ذلك قَسَمٌ لذي حِجْرٍ﴾ [الفجر: ٥]، لذي عقل، قال: وكلّه يرجع إلى أمر واحد من الفعل. قال: والعرب تقول: إنه لذو حِجْر: إذا كان قاهراً لنفسه، ضابطاً لها، كأنّه أُخذ من قولك: حَجَرْتُ على الرجل. وقوله: ﴿حِجَاباً مَسْتُوراً﴾ [الإسراء: ٤٥]، ههنا بمعنى ساتر، وتأويل الحجاب الطبع[١]. وقال أبو حاتم: يقال ثلاثة أساتير والواحد إستار، ويقال لكلّ أربعة إستارٌ، يقال: أكلتُ إستاراً من خبز، أي أربعةَ أرغفة. قال: وأما أستار الكعبة فمفتوحة. ورَوَى شَمِر فيه حديثاً: «أيُّما رجلٍ أغلَق على امرأته باباً أو أَرخَى دونَها إستارة فقد تمّ صَداقُها». قال شمر: الإستارة من السِّتر، ولَم نَسْمعها إلا في هذا الحديث، وقد جاء عنهم السِّتارة والمِسْتَر بمعنى السِّتر، وقد قالوا: أَسْوار للسِّوار، وقالوا إِسْرارة لما يُسْرَر عليه الأُقِطُ، وجمعُها الأسارير. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: فلان بيني وبينَك سُتْرَةٌ ووَدَجٌ وساجِنٌ: إذا كان سفيراً بينك وبينه.

ستق: قال الفرّاء، وغيره: دِرهمٌ سُتُوقٌ[٢]: لا خير فيه، وهو معرّبٌ. وقال أبو عبيد: السايِقُ: فِراءٌ طوالُ الأكمام، واحدتُها مُسْتَقَة، وأصلها بالفارِسيةِ مُشْتَهْ، فعُرِّبتْ.

ستل: قال الليث: السَّتْلُ، من قولك: تَسَاتَلَ علينا الناسُ؛ أي خَرَجوا من موضع واحد بعدَ آخر تِباعاً متساتِلين. وكلُّ ما جَرَى قَطَراناً فهو تَساتُلٌ، نحو الدمع واللّؤلؤ إذا انقطع من سِلْكِه. قال: والسُّتَالَةُ: الرُّذالة من كلّ شيءٍ. وقال ابن دُريد: تَساتَل القومُ: جاء بعضُهم في إثر بعض، وجاء القومُ سَتْلاً. قال: والمَساتِل: الطُّرُق الضيّقة، الواحدة: مَسْتَل.

ستن: أبو العبّاس عن ابن الأعرابي: الأَسْتان: أصولُ الشجر. وقال غيرُه: الأُسْتَنة: أصل الشجرة. وقال ابن الأعرابيّ: أَسْتَنَ الرّجلُ وأَسْنَتَ: إذا دخل في السَّنة. قال: والأُبْنة في القَضِيبِ إذا كانت تَخفَى فهي الأَسْتَنُ.

سته: قال الليث: السَّتَهُ: مصدر الأَسْتَهِ، وهو الضَّخْمُ الاسْتِ. ويقال للواسعة من الدُّبُر: سَتْهاء، وسُتْهُمٌ، وتصغيرُ الأست: سُتَيْهَةٌ، والجميع: الأَسْتَاه. قلت: يقال: رَجُلٌ سُتْهُمٌ: إذا كان ضخمَ الأَسْتِ؛ وسُتَاهِيٌّ، مثله، والميم زائدة. وقال النحويون: أصل الأست: سَتْهٌ، فاستثقلوا الهاء لسكون التاء، فلما حذفوا الهاء سُكِّنت السِّين، فاحتيج إلى ألف الوَصْلِ، كما فُعِل بالاسم، والابن، فقيل: الأَسْت. ومن العرب من يقول: السَّهْ ـ بالهاء ـ عند الوقف: يجعل التاء هي الساقطة، ومنهم من يجعلها هاء عند الوقف، وتاء عند الإدراج، فإذا جمعوا، وَصَغَّروا رَدُّوا الكلمة إلى أصلها، فقالوا في الجمع: أستاه، وفي التصغير: سُتَيْهَة، وفي الفعل: سَتِهَ[٣] يَسْتَهُ فهو أَسْتَهُ. قلت: وللعرب في الاسْتِ أَمْثَالٌ، أنا أذكرها: فمنها ما رَوَى أبو عبيد، عن أبي زيد: تقول العَرَب: ما لَكَ اسْتٌ مع اسْتِك: إذا لم يكن له عددٌ، ولا ثَرْوَةٌ، ولا عُدَّة، يقول: فاسْتُهُ لا تُفارقُه، وليس معها

(١) «المُطبع» (اللسان).

(٢) في اللسان: «درهمٌ سَتُّوق وسُتوق..».

(٣) في نسخة (ط): «سَتَهَ» بفتح التاء.

أخرى من رِجالٍ، ومال. وقال أبو زيد: وقالت العَرَب: إذا حَدَّث رجل حديثاً فَخَلَّط فيه: «أحاديثَ الضُّبُع ٱسْتَها»، وذلك أنها تمرّغُ في التّراب ثمَّ تُقْعِي فتتغَنَّى بما لا يَفْهَمُهُ أَحَدٌ، فذلك أحاديثُها ٱسْتَهَا. والعرب تضع الاستَ موضِعَ الأصْل فتقول: ما لك في هذا الأمر ٱسْتٌ ولا فَمٌ؛ أي: ما لك فيه أصْلٌ ولا فَرْع؛ وقال جرير:

فما لَكُمْ ٱسْتٌ في العُلالاَ ولاَ فَمُ[1]

أبو عبيد، عن أبي عُبَيدة: يقال: كان ذلك على ٱسْتِ الدهر، وعلى أُسِّ الدَّهر، أي: على قِدَم الدَّهر؛ وأنشدني أبو بكر[2]:

ما زَالَ مَجْنُوناً على ٱسْتِ الدَّهْرِ
في بَدَنٍ يَنْمِي، وعَقْلٍ يَحْرِي[3]

ومن أمثالِ العرب في عِلْم الرّجل بما يليه دون غيره قولهم: «ٱسْتُ البائِنِ أَعْلَم»، والبائِنُ: الحالِب الذي لا يَلِي العُلْبة، والذي يَلِي العُلْبة، يقال له المُعَلِّي، ويقال للرجل الذي يُستَرَكُّ ويُسْتَضْعَفُ: ٱسْتُ أمّك أَضْيَقُ، واسْتُكَ أَضْيَقُ من أن تَفعَل كذا وكذا، ويقال للقوم إذا ٱسْتُذِلُّوا واسْتُخِفّ بهم واحتقروا: بٱسْتِ بني فُلاَنٍ؛ ومنه قول الشاعر[4]:

فَبِٱسْتِ بني عَبْسٍ[5] وَأَسْتَاءِ[6] طيِّىءٍ
وبِٱسْتِ بَنِي دُودَانَ حاشا بَنِي نَصْرِ

ومن أمثالهم في الرجل الذي يُسْتَرْذَل: هو الأَسْتُ السفْلَى، أو هو السَّهُ السُّفْلَى؛ منه قول الشاعر[7]:

شَأَتْكَ قُعَيْنٌ: غَثُّها وَسَمِينُها
وأَنتَ السَّهُ السُّفْلَى إذا دُعِيَتْ نَصْرُ

ويقال لأراذل[8] الناس: هؤلاء الأَسْتَاه، ولأفاضلهم: هؤلاء الأعيان، وهؤلاء الوجوه، ويقال: سَتَهْتُ فُلاناً أَسْتَهُهُ: إذا ضَرَبْتَ ٱستَه. وقال شمر فيما قرأتُ بخطّه: العرب تُسَمي بني الأمَة: بني ٱسْتُها، قال: وأَقْرَأَني ابن الأعرابي للأعشى:

أَسَفَهاً أَوْعَدْتَ يَابْنَ ٱسْتِها[9]
لَسْتَ على الأعداءِ بالقادِرِ

---

(١) تمام الشاهد، كما ورد في الديوان (ص ٥٢٥):
ما لَكُمُ ٱسْتٌ في العُلاَ ولا فَمُ
ولا قَدِيمٌ في القديمِ يُعْلَمُ
وقبله:
إنَّ أبا حَرْزَةَ شَيْخٌ مِرْجَمُ
إنْ عُدَّ لُؤْمٌ فَسَلِيطٌ أَلْأَمُ

(٢) لأبي نُخَيْلَة، كما في الصحاح والأساس واللسان.

(٣) في الصحاح واللسان، ورد الشاهد برواية:
ما زالَ مُذْ كان على ٱسْتِ الدَّهْرِ
ذا حُمُقٍ يَنْمِي وعَقْلٍ يَحْرِي
أي: لم يزل مجنوناً دهرَه. أما رواية الأساس فهي:
من كان لا يدري فإني أدري
ما زال مجنوناً على ٱسْتِ الدَّهْرِ
ذا جَسَدٍ يَنْمِي وعَقْلٍ يَحْرِي
هبه لإخوانِكَ يومَ النَّحْرِ

(٤) الشعر للحطيئة، كما في الديوان (ص ٣٢٩) والصحاح.

(٥) في الصحاح: «بني قيس» وفي الديوان مطابق ما في التهذيب.

(٦) في الديوان: «وأفْنَاءِ».

(٧) أوس بن حجر، كما في الديوان (ص ٣٨)، والصحاح واللسان.

(٨) في اللسان: «لأرذال».

(٩) في الديوان (ص ١٨١)، ورد صدر البيت برواية:
أَجَذَعاً تُوعِدُني سَادِراً
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

ويقال للّذي ولَدَته أَمَةٌ: يابن ٱسْتها، يعنون ٱسْتَ أَمَةٍ وَلدَتَه أنه وُلِدَ من ٱسْتها. ومن أمثالهم في هذا المعنى، قولهم: يأبن ٱسْتها إذا حَمَضَتْ[١] حِمَارَها[٢]. قال المؤرِّج: دخل رجل على سليمان بن عبد المَلِك وعلى رأسه وصِيفةٌ رَوْقَةٌ فأَحَدَّ النظرَ إليها، فقال له سليمان: أَتعْجِبُك؟ فقال: بارك اللَّهُ لأمير المؤمنين فيها! فقال: أَخْبِرْني بِسَبْعَةِ أمثالٍ قيلت في الاسْتِ، وهي لك، فقال الرجل: ٱسْتُ البائِن أَعْلَمُ، فقال: واحد، قال: صَرّ عليه الغَزْوُ ٱسْتَه، قال: ٱثْنَان، قال: ٱسْتٌ لم تُعَوَّد المِجْمَر، قال: ثلاثة، قال: ٱسْتُ المسئول أَضْيَقَ، قال: أربعة، قال: الحُرُّ يُعْطي والعبدُ يألم ٱسْتَه[٣]، قال: خمسة، قال: ٱستِي أَخْبَتِي، قال: ستَّة، قال: لا ماءَكِ أَبْقَيْتِ، ولاَ هَنَك أَنْقَيْتِ، قال سليمان: ليسَ هذا في هذا، قال: بلى، أخذت الجارَ بالجار كما يأخُذُ أمير المؤمنين، وهو أوَّلُ من أَخَذَ الجار بالجار. قال: خُذْها لا بارك اللَّهُ لك فيها! قوله: صَرَّ عليه الغزوُ ٱسْتَه، لأنه لا يَقْدِرُ أن يُجَامِع إذا غَزَا. وفي حديث المُلاَعَنَةِ: «إنْ جاءت به مُستَهاً خَدْلاً فَهُوَ لفلان، وإن جاءت به حَمْشاً فهو لزوجِها»؛ أراد بالمُسْتَهِ: الضَّخْمَ الأَلْيَتَيْنِ، كأَنَّهُ يقال: أُسْتِهَ يُسْتَهُ فهو مُسْتَهٌ، كما يقال: أُسْمِنَ فَهُوَ مُسْمَن؛ ورأيتُ رجلاً ضَخْمَ الأَرْدَاف كان يقال له: أبو الأستاه.

ستى: أبو العبّاس عن ابن الأعرابي، يقال: سَدَى البَعيرُ وسَتَى: إذا أَسرَعَ؛ وأَنشد[٤]:

بهذِه اسْتِي وبهذِي نِيرِي[٥]

ابن شُمَيْل: أَسْتَى وأَسْدَى: ضِدُّ الْحَسم. وقال أبو الهيثم: **الأَسْتِيُّ**: الثَّوْبُ المُسَدَّى. وقال غيره: **الأَسْتِيّ**: الّذِي يُسَمّيه النسَّاجون السَّتَى، وهو الذي يُرفَع ثم تُدخَل الخُيُوط بين الخيوط؛ فذلك الأستِيّ والنِّيرُ، وهو قول الحطيئة:

مُسْتَهْلِكُ الوِرْدِ كالأُستِيِّ قد جَعَلَتْ[٦]

وهذا مثل قول الرّاعي:

كأنّه مُسْحُلٌ بالنِّيرِ مَنْشورُ[٧]

وقد مضى تفسير الاست في كتاب الهاء وبينت فيه عِلَلها. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: وساتَاه: إذا لَعِب معه الشفلّقة، وتَاسَاه: إذا آذاه واستخَفَّ به. وقال أبو زَيد: يقال ما لَكَ استٌ

---

(١) في اللسان: «إذا أَحْمَضَتْ..»، وكذلك في أمثال الميداني (٢/ ٤٩٩).

(٢) جاء في شرح المثل للميداني: «الحمار لا يحمض، وإنما هذا شتمٌ تُقذف به أمّ الإنسان؛ يريد أنها أحمضت حمارها ففعلَ بها حيثُ حلت تحمض الحمار».

(٣) في اللسان: «تألم ٱسْتُهُ».

(٤) الرجز هو لهميان، كما في اللسان (فطر).

(٥) هو المشطور السادس، من رجز طويل، ورد في (سدا)، وهو الآتي:

آمُلُ أن يحملني أميري
على عَلاَةٍ لأَمَةِ الفُطورِ
تصبحُ بعد العَرَق المعصور
كَذراءَ مثلَ كُذرَةِ اليعفورِ
يقول قُطراها للقطر سِيري
ويَدُها للرِّجْلِ منها مُوْرِي

(٦) تمام البيت، كما في الديوان (ص ١٢١):

مُسْتَهْلِكُ الوِرْدِ كالأُسْدِيِّ قد جَعَلَتْ
أَيْدِي المَطِيِّ به عادِيَةً رُغُبا

وعلى هذه الرواية (كالأسديّ) لا يكون في البيت شاهد.

(٧) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٩٩):

زَوْرٌ مُغِبٌّ ومَسْؤُولٌ أَخُو ثِقَةٍ
وسائِرٌ مِنْ ثَناءِ الصَّدْرِ مَنْشُورُ

مع استِك: إذا لم يكن له، ثَروةٌ من مال، ولا عَدَدٌ مِن رجال، يقال: فاسْتُه لا تُفارِقه وليس له معها أخرى من رجال ولا مال. وقال أبو مالك: اسْتُ الدّهرِ: أوّلُ الدّهر؛ وأنشد[١]:

ما زال مُذْ كانَ على استِ الدّهرِ[٢]

(وباقي الباب في الهاء). (را: سته).

سجا: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**واللّيْلِ إذا سَجىٰ**﴾ [الضحى: ٢]؛ قال الليث[٣]: إذا أَظْلَمَ ورَكَدَ في طُوله، كما يقال: بَحْرٌ ساجٍ، ولَيْلٌ ساجٍ: إذا رَكَدَ وأظلم، ومعنى رَكَدَ: سَكَن. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: سجا: سكن. وسجا: امتدّ بظلامه. وسجا: أظلم. حمزة، عن عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن قتادة: ﴿**واللّيلِ إذا سَجىٰ**﴾؛ قال: إذا سكن بالناس. قال حمزة: وحدثنا عبد الرزّاق عن مَعْمَر عن الحسن في قوله[٤]: ﴿**والليل إذا سجىٰ**﴾ قال: إذا ألبس[٥] الناسَ إذا جاء. وقال الزّجّاج، معناه: إذا سكن، وأنشد[٦]:

يا حَبَّذَا القَمْراءُ والليلُ السَّاجْ
وطُرُقٌ مِثْلُ مُلاءِ النَّسَّاجْ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ، يقال: سَجا يَسْجو سَجْواً، وسَجَّى يُسَجِّي، وأَسْجى يُسْجي، كلُّه: إذا غَطَّى شيئاً ما. وقال الليث: عينٌ ساجِيةٌ: فاتِرَة النَّظَر يَعْتَرِي الحُسْنَ في النساءِ. وليلةٌ ساجِيَةٌ: إذا كانت ساكِنَةَ الرِّيح غير مُظلمة. وسجا البحر: إذا سَكَنتْ أمواجُه. والتَّسْجيةُ: أن يُسَجَّى الميتُ بثَوب؛ أي: يُغَطَّى به، وأنشد في صِفَةِ الرّيح:

وإنْ سَجَتْ أَعْقَبَها صَباها

أي: سَكَنَتْ. أبو زيد: أتانا بطعام فما ساجَيْناه؛ أي: ما مَسَسْناه. وقال أبو مالك، يقال: هل نُساجِي ضَيْعةً؛ أي: هل نُعالجها. قال ابن بُزرج، قال الأصمعيّ: سُجُوُّ الليل: تغطيته النهار مثل ما يُسَجَّى الرجل بالثوب. وسجا البحرُ وأَسْجى: إذا سكن. ناقةٌ سَجْواءُ: إذا حُلِبت سكنت. وكذلك السَّجو في النَظر والطَرْفِ؛ امرأةٌ سجواءُ الطَرْفِ، وساجيةُ الطَرْفِ؛ أي: فاتِرَةُ الطَرْفِ ساكنتُه. ابن بُزُرج: ما كانت البِئْرُ سَجُوًّا[٧] ولقد أَسْجتْ، وكذلك الناقةُ أَسْجَتْ في الغَزارة في اللَّبَن. قال: وسجا الليل سُجُوًّا: إذا سكن. وما كانت البئر عَضُوضاً ولقد أَعَضَّتْ.

سجّ، سجج، سجسج: (عمرو عن أبيه: سجَّ: إذا صَلَعَ)[٨]. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: سَجَّ سَطْحَهُ يَسُجُّهُ سَجًّا: إذا طَيَّنَهُ. والسُّجُجُ: الطَّايَاتُ المُمَدَّرَةُ[٩]. قال: والسُّجُجُ، أيضاً: النُّفُوسُ الطَّيِّبَةُ. ويقال للمَالَجِ: مِسَجَّةٌ،

(١) لأبي نُخَيْلَة، كما في اللسان (سته).
(٢) في اللسان (سته) ورد الشاهد برواية:
ما زال مجنوناً على اسْتِ الدهرِ
ذا حُمُقٍ يَنْمِي، وعَقْلٍ يَحْرِي
(٣) في اللسان: «وقال الفرّاء..».
(٤) تعالى.
(٥) في اللسان: «إذا لَبَسَ الناس..».
(٦) في اللسان: «وأنشد للحارثي».
(٧) في اللسان: «سَجْوَاءَ» بدل «سَجُوًّا».
(٨) ما بين القوسين، معلومة وردت ـ في الأصل ـ في آخر مادة (جس)، على طريقة القلب، فنقلناها إلى أول المادة، مع ذكر العزو. وفي اللسان (مادة: صلع) قال: «أبو عمرو: جسَّ إذا اختبر، وسجَّ: إذا طَلَعَ»؟! ولم أجد هذا المعنى الأخير في معاجم التراث، وهو ـ كما اعتقد ـ محرف.
(٩) الطايات، جمع طاية، وهي السطح، والممدّرة: المطلية بالطين. (اللسان).

ومِمْلَق، ومِمْدَرٌ، ومِمْلَطٌ ومِلْطَاطٌ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا جعلَ الرَّجُلُ اللبنَ أَرَقَّ ما يكونُ بالماء، فهو السَّجَاجُ؛ وأنشد:

يَـشْـرَبُـهُ مَـذْقـاً[1]، ويَـسْـقِـي عِـيَـالَـهُ
سَـجَـاجـاً، كـأَقْـرَابِ الـثـعـالِـبِ، أَوْرَقَـا

ويقالُ: هو يَسُجُّ، ويَسُكُّ سَكًّا: إذا رَقَّ ما يَجِيءُ منه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ يقال: سَجَّ بِسَلْحِه وهَكَّ به، وتَرَّ بِهِ: إذا حَذفَ به. وفي الحديث: «إنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَاحَكُمْ مِنَ السَّجَّةِ والبَجَّةِ»[2]؛ قال أبو عبيد، قال بعضُهُم: كانت آلِهَةً يَعْبُدُونَها، وأنكر أبو سعيدٍ الضَّريرُ قوله، وَزَعَمَ أنّ السَّجَّةَ: المَّبَنَةُ التي رُقِّقَتْ بالماءِ، وهي السَّجَاجُ. قال: والبَجَّةُ: الدَّمُ الفَصِيدُ، وكانَ أَهْلُ الجاهلية يَتَبَلَّغُونَ بهما[3] في المَجَاعَاتِ. وفي حديثٍ آخَرَ؛ «أَرْضُ الجَنَّةِ سَجْسَجٌ»[4]، لا حَرَّ فيها ولا بَرْدَ، وكلُّ هواءٍ معتدِلٍ: سَجْسَجٌ. أخبرني المُنْذِرِيُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: ما بين طلوع الفجرِ إلى طلوع الشمسِ، يقال له: السَّجْسَجُ، قال: ومن الزَّوَالِ إلى العَصْرِ، يقال له: الهَجِيرُ، والهَاجِرَةُ، ومن غُرُوبِ الشمس إلى وقتِ الليل: الجِنْحُ[5]، ثم السَّدَفُ، والمَلْثُ[6]، والمَلْسُ[7].

سجح: قال الليث: الإسجاح: حُسْنُ العَفْوِ، ومنه المثل السائر: «مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ». وقال أبو عُبيد: من أمثالِهم في العفْو عند القدرة: «مَلَكْت فأسْجِح» قال: هذا يُرْوَى عن عائشة أنها قالته لعلِيّ رضي الله عنهما يوم الجمل حين ظَهَر على الناس فدَنَا من هَوْدَجِها، ثم كَلَّمها بكلام، فأجابتْه: ملكْتَ فأسجِح؛ أيْ: ظفِرْت فأحْسِن، فجهَّزها عند ذلك بأحْسن الْجِهَازِ إلى المدينة. وقال أبو عُبيد: الأَسْجحُ الخَلْق: المُعْتَدِل الحَسَنُ. وقال الليث: لَيِّنُ الخدِّ، والنَّعت أَسْجَح؛ وأنشد[8]:

وخَـدٌّ[9]، كـمِـرآة الـغَـرِيـبـة أَسْـجَـح

قال: ويقال: مَشى فلانٌ مَشْياً سجيحاً وسُجُحاً؛ وأنْشَدَ[10]:

ذَرُوا التَّخاجي[11] وامْشُوا مِشْيَةً سُجُحًا
إنَّ الـرِّجـالَ أُولُـو[12] عَـضْـبٍ وتَـذْكِـيـرِ

الليث: سَجَحَتِ الحَمامة وسَجَعَت، قال: ورُبما قالوا مُزْجِح في مُسْجِح كالأَزْدِ والأَسْد. الأصمعيّ: بَنَى القومُ دُورَهم على سَجِيحَة واحدة وغِرارٍ واحد؛ أي: على قَدْرٍ واحد. وقال أبو عُبيد: السَّجِيحَة: السَّجِيَّةُ والطَّبيعَةُ، قاله أبو زيد: قال: ويقال: خلّ عن سُجْح الطَّرِيق؛ أي: عن سَنَنِه. وكانت في تَمِيم امْرَأَةٌ كَذَّابة أَيَّامَ مُسَيْلِمَة المُتَنَبِّىء فَتَنَبَّتْ[13] هي،

(١) في اللسان: «مَحْضاً».
(٢) في اللسان: «أَخرِجُوا صدقاتكم فإن...»، وقال الجوهري في الصحاح: «السَّجَّةُ والبَجَّةُ: صنمان».
(٣) في اللسان: «بها».
(٤) في اللسان: «نهار الجنّة..»، و«في رواية: ظِلُّ الجنّة..».
(٥) في اللسان: «الجِنْحُ والجُنْح».
(٦) و (٧) في اللسان: «والمَلَث»، «والمَلَسُ».
(٨) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٤٢١).
(٩) تمام الشاهد، كما في الديوان:
لـهـا أُذُنٌ حَـشْـرٌ وَذِفْـرَى أَسِـيْـلَـةٌ
وَخَـدٌّ، كـمـرآةِ الـغَـرِيـبَـةِ، أَسْـجَـحُ
وفي اللسان والتاج: «وَوَجْهٌ».
(١٠) لحسّان بن ثابت، كما في الديوان (ص ١٢٣).
(١١) (١٢) في الديوان واللسان: «التخاجُؤ»، «ذَوُو».
(١٣) في اللسان: «فتنبّأتْ»، وهي (أي: تنبّت) لغة في «تنبّأت».

واسْمُها سَجاح. وبَلَغَني أنَّ مُسَيْلِمة ـ لعنه الله ـ خطبَها، فتزوَّجَتْه. وقال أبو زيد: يقال: رَكِبَ فلان سَجِيحَة رأيِه: وهو ما اختاره لنفسه من الرّأي فَرَكِبه. وفي النَّوادِر: يقال: سَجَحْت له بشيء من الكلام، وسَرَحْتُ وسَجَّحْتُ، وسَرَّحْتُ، وسَنَحْتُ، وسَنَّحْتُ: إذا كان كلامٌ فيه تَعْرِيض بمعنى من المَعَانِي.

سجد: أبو عبيد عن أبي عمرو: أَسْجَدَ الرجُلُ: إذا طَأطَأَ رأسَهُ وانحنَى، وسَجَدَ: إذا وضعَ جَبْهَتَه بالأرض؛ وقال حُمَيْد[١]:

فُضُولَ أَزِمَّتِهَا أَسْجَدَتْ
سُجُودَ النَّصَارَى لِأَرْبَابِهَا[٢]

قال: وأنشدني أعرابيٌّ من بني أَسدٍ[٣]:

وقُلْنَ له أَسْجِدْ لِلَيْلَى فَأَسْجَدَا

يعني: بعيرها أَنَّه طأْطَأَ رأسَهُ لِتَرْكَبَهُ. وقال ابن السِّكِّيتِ نحواً منه، قال: والإِسْجَادُ، أيضاً: فُتُورُ الطَّرْفِ؛ وقال كُثَيِّرٌ:

أَغَرَّكِ مِنَّا[٤] أَنَّ دَلَّكِ، عندنا
وإِسْجَادَ عَيْنَيْكِ الصَّيُودَيْنِ، رابحُ

أبو عبيدٍ عن أبي عمرو: الإِسْجَادُ: إدامةُ النَّظَرِ مع سكونٍ. وروى أبو العبَّاس عن ابن الأعرابي أنه قال: الإِسْجَادُ، بكسر الهمزة: اليَهُودُ؛ وأنشد[٥]:

وَافَى بِهَا لِدَرَاهِمِ الإِسْجَادِ[٦]

وروى ابنُ هانىء لأبي عبيدةَ أنه قال: يقال: أَعْطَوْنا إِسْجَاداً؛ أي: الجِزْيَةَ. وروى بيت الأسود بالفتح:

وَافَى بِهَا لِدَراهِمِ[٧] الأَسْجَادِ

وقال: عَنَى: دَرَاهِمَ الجزية. وقال الليث في قولِ اللَّهِ[٨]: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾ [الجن: ١٨]. قال: السُّجُودُ مواضعُهُ من الْجَسَدِ، والأرض: مَسَاجِدُ، واحدها: مَسْجَدٌ. قال: والمَسْجِدُ: اسمٌ جامعٌ حيثُ يُسْجَدُ عليه، وفيه، وحيثُ لا يُسْجَدُ بعد أن يكون أُتُّخِذَ لذلك، فأمّا المَسْجَدُ منَ الأرض فموضعُ السُّجُودِ نفسهُ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: مَسْجَدٌ، بفتح الجيم: مِحْرَابُ البيوتِ، ومُصَلّى الجماعاتِ: مَسْجِدٌ، بكسر الجيم، والمَسَاجِدُ: جَمعُهُما. والمَسَاجِدُ، أيضاً: الآرَابُ[٩] التي يُسْجَدُ عليها. ويقال: سَجَدَ سَجْدَةً. وما أَحسنَ سِجْدَتَهُ؛ أي: هَيْئَةَ سُجودِهِ. وقال الزّجّاج: قيل المَسَاجِدُ: مواضعُ السُّجُودِ من الإنسانِ. الجَبْهةُ، والأنْفُ، واليَدانِ، والرُّكْبَتَانِ والرِّجْلانِ، ونحو ذلك. قال الفرّاء: وقال غيْرُهما في قوله[١٠]: ﴿وأنّ المَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾: أراد: وأَنَّ السُّجودَ

(١) في اللسان: «قال حُمَيْد بن ثَوْر يصف نساءً».
(٢) في اللسان: «قال ابن بَرّي صواب إنشاده:
فلمّا لَوَيْنَ على مِعْصَمٍ
وكَفٌّ خَضِيبٍ وأَسْوارِها
فُضُولَ أَزِمَّتِها، أَسْجَدتْ
سُجودَ النصارى لِأَحْبَارِها
(٣) في اللسان: «قال الأسدي، أنشده أبو عبيد».
(٤) في اللسان: «مِنِّي..». وما في الديوان (ص٦٩) مطابق لما في التهذيب.
(٥) في التاج، الشاهد منسوب إلى الأسود بن يَعْفُر النَّهْشَلِيّ.
(٦) في التاج، روي الشاهد تاماً، كالآتي:
مِنْ خَمْرِ ذي نَطَفٍ أَغَنَّ مُنَطَّقٍ
وافى بها كدراهِمِ الأَسْجَادِ
(٧) في التاج: «كدراهِمِ».
(٨) تعالى.
(٩) جمع إِرْب.
(١٠) تعالى.

لِلَّهِ، وهو جَمْعُ مَسْجِدٍ، كقولك: ضَرَبْتُ في الأرض مَضْرَباً. وقولُه جلَّ وعزَّ: ﴿وخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وقالَ يَا أَبَتِ هٰذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ﴾ [يوسف: ١٠٠]، قال الزّجّاج: قيل: إنَّهُ كان من سُنَّةِ التَّعْظِيمِ في ذلك الوقْتِ أَنْ يُسجَدَ لِلمعَظَّم في ذلك الوقتِ. قال: وقيل: ﴿خَرُّوا لَهُ سُجَّدًا﴾؛ أَيْ: خَرُّوا لِلَّهِ سُجَّداً. قلت: وهذا قولُ الحَسن، والأَشْبهُ بظاهر الكِتاب أَنهم سَجَدُوا ليُوسُفَ، دَلَّ عليه رُؤْياهُ التي رآها حِين قال: ﴿إِنِّي رَأَيتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً والشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ [يوسف: ٤]، فظاهر التلاوَةِ أَنَّهم سَجدُوا ليوسُفَ تعظيماً له مِنْ غير أَنْ أَشْرَكُوا بالله شيئاً، وكَأَنَّهُمْ لَمْ يَكونوا نُهُوا عن السجود لغير الله في شريعتهم. فَأَمَّا أُمَّةُ محمدٍ ﷺ، فقد نَهاهُمُ اللَّهُ[1] عن السُّجودِ لغيرِ اللَّهِ جلَّ وعزَّ. وفيه وَجْهٌ آخَرُ لأَهلِ العَرَبِيَّةِ، وهو أن تَجْعَل اللاَّمُ في قوله[2]: ﴿وَخَرُّوا له سُجَّدًا﴾ وفي قوله[2]: ﴿رَأَيْتُهُمْ لي سَاجِدِين﴾ لأَمَ مِن أَجْلِ، المعنى: وَخَرُّوا من أَجْلِه سُجَّداً لِلَّهِ شُكْراً لِمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عليهم بيوسُفَ عليه السلامُ، وهذا كقولِكَ: فعلْتُ ذلك لِعُيون الناس؛ أَي: مِن أَجْلِ عُيونهم؛ وقال لعَجَّاجُ:

لِلْمَعُ لِلْجَرْعِ، إذا اسْتُجِيرَا،
لِلْمَاءِ في أَجْوَافِها، خَرِيرَا

مِن أَجْل الجَرْع، والله أعلم. وقال الليث: السَّاجِدُ، في لُغةِ طَيِّىءٍ: المُنْتَصِبُ. وروى ابنُ هانىء لأبي عبيدةَ أنه قال: عَيْنٌ ساجدةٌ: إذا كانت فاترةً، ونَخْلَةٌ ساجدةٌ: إذا أَمالها حِمْلُها؛ قال لبيد:

غُلْبٌ سَواجِدُ، لَمْ يَدْخُلْ بها الحَصَرُ[2]

وكلُّ مَن ذَلَّ وخضَعَ لِما أُمِرَ به فقد سَجَدَ؛ ومنه قولُ الله[3]: ﴿يَتَفَيَّأُ ظِلاَلُهُ عَنِ اليمينِ والشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾ [النحل: ٤٨]، أي: خُضَّعاً مُتَسخِّرَةً لِمَا سُخِّرَتْ لَهُ. وسُجُودُ الْمَوَاتِ كلُّه في القرآن: طاعتُه لِمَا سُخِّرَ لَهُ، ومنهُ قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ في السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ﴾، إلى قوله: ﴿وكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ العَذَابُ﴾ [الحج: ١٨] وليس سُجُودُ المَوَاتِ لِلَّهِ بِأَعْجَبَ مِنْ هُبُوطِ الحِجَارَةِ من خَشْيَةِ الله، وعلينَا التَّسْلِيمُ للَّهِ، والإيمانُ بِمَا أَنْزَلَ منْ غَيْرِ تَطَلُّبِ كَيْفِيَّةِ ذلكَ السُّجُودِ وَفِقْهِه، لأَنَّ الله جلَّ وعزَّ لَمْ يُفَقِّهْنَاهُ، ونحو ذلك: تَسْبِيحُ المَوَاتِ منَ الجبالِ وغيرها من الطيورِ والدَّوَابِّ يَلْزمُنَا الإيمانُ به، والاعترافُ بقصورِ أَفْهَامِنَا عَنْ فِقْهِه[4]. كما قال اللَّهُ[5]: ﴿وإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ولكِنْ لا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ [الإسراء: ٤٤].

سجر: قال الليث: السَّجْرُ: إيقَادُكَ في التَّنُّورِ تَسْجُرُه بالوَقُودِ سَجْراً. والسَّجُورُ: اسْمُ الحَطَبِ. والمِسْجَرَةُ: الخَشَبَةُ التي يُسَاطُ بها السَّجُورُ في التَّنُّورِ. وقال الفرّاء في قَوْلِ اللَّهِ جلَّ وعزَّ: ﴿والبَحْرِ المَسْجُورِ﴾ [الطور: ٦]، وفي

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «الخَصَرُ»، وصدر الشاهد، كما في الديوان (ص٥٦) واللسان:
بين الصَّفَا وخليج العينِ ساكنةٌ
(٣) تعالى.
(٤) في اللسان: «فهمه».
(٥) تعالى.

قَولِهِ[١]: ﴿وإذا البِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ [التكوير: ٦]، كان عليُّ بنُ أبي طالبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عنه، يقولُ: مَسْجُورٌ بالنّارِ؛ أَيْ: مَمْلُوءٌ. وقال الفرّاء: المَسْجُورُ، في كلام العَرَبِ: المَمْلُوءُ، وقد سَجَرْتُ الإِنَاءَ وسَكَرْتُهُ: إذا مَلأتَهُ؛ وقال لَبِيدٌ:

مَسْجُورَةً مُتَجاوِراً أقلامُهَا[٢]

وقال الفرّاء في قوله[١]: ﴿وإذا البِحَارُ سُجِّرَتْ﴾، أي: أفْضَى بَعْضُها إلى بَعْضٍ فَصَارَ بَحْراً وَاحِداً. وقال الرَّبيعُ بن خَيْثَمٍ ﴿وإذا البِحَارُ سُجِّرَتْ﴾: فَاضَتْ، وقال قَتَادَةُ: ذَهَبَ مَاؤُها. وقال كَعْبٌ: البَحْرُ: هو جَهَنَّمُ يُسْجَرُ. وقال الزَّجَّاجُ: قُرِىءَ سُجِّرَتْ، وسُجِرَتْ ومَعنَى سُجِّرَتْ: فُجِّرَتْ، ومعنى سُجِرَتْ: مُلِئَتْ. وقيل: جُعِلَتْ مِيَاهُهَا نِيرَاناً بِهَا يُعَذَّبُ أَهْلُ النَّارِ. وقال الليث: السَّاجِرُ: السَّيْلُ الذي يَمْلأُ كلَّ شَيْءٍ. قال: والسَّجَرُ والسُّجْرَةُ: حُمْرَةٌ في العَيْنِ في بَيَاضِهَا، وبَعْضُهم يقولُ: إذا خالَطَتِ الحُمْرَةُ الزُّرْقَةَ فهيَ أَيْضاً سَجْرَاءُ. أبو عبيدٍ: المَسْجُورُ: السَّاكِنُ، والمُمْتَلِىءُ مَعاً. وقال الليثُ: المُسَجَّرُ: الشَّعْرُ المُرْسَلُ، وأنشد:

إذا تَثَنّى[٣] فَرْعُهَا المُسَجَّرُ[٤]

أبو عبيد وابن السّكّيت: السَّجِيرُ: الصَّدِيقُ، وجَمْعُهُ: سُجَرَاءُ. وقال الفرَّاءُ: المَسْجُورُ: اللَّبَنُ الذي مَاؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ لَبَنِه. وقال أبو زيدٍ: المَسْجُورُ: يَكُونُ المَمْلُوءَ، ويكُونُ الذي لَيْسَ فيه شَيْءٌ. ولُؤْلُؤَةٌ مَسْجُورَةٌ: إذا كانَتْ كَثيرَةَ الماءِ. وكَلْبٌ مَسْجُورٌ: في عُنُقِهِ سَاجُورٌ. سَلَمَةُ عَن الفرَّاء قال: السَّجْوَرِيُّ: الأَحْمَقُ. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا حَنَّتِ النَّاقَةُ فَطَرَّبَتْ في إِثْرِ وَلَدِهَا قِيلَ: سَجَرَتْ تَسْجُرُ سَجْراً؛ وقال أبو زُبَيْدٍ[٥]:

حَنَّتْ إلى بَرْقٍ فَقُلْتُ لَهَا: قُرِي
بَعْضَ الحَنِينِ، فَإِنَّ سَجْرَكِ شَائِقِي

وقال أبو زيدٍ: كَتَبَ الحَجَّاجُ إلى عَامِلٍ له: أَنِ ابْعَثْ إليّ فُلاَناً مُسَمَّعاً مُسَوْجَراً؛ أَيْ: مُقَيّداً مَغْلُولاً. وشَعْرٌ مُنْسجِرٌ؛ أَيْ: مُسْتَرْسِلٌ. ولُؤْلُؤٌ مَسْجُورٌ: إذا انْتَثَرَ من نِظَامِهِ؛ وأنشد[٦]:

كَاللُّؤْلُؤِ المَسْجُورِ أُغْفِلَ في
سِلْكِ النِّظَامِ، فَخَانَهُ النَّظْمُ[٧]

وسَجَرْتُ الماءَ في حَلْقِهِ: صَبَبْتُه، قال مُزَاحِمٌ:

كَمَا سَجَرَتْ ذا[٨] المَهْدِ أُمٌّ حَفِيَّةٌ،
بِيُمْنَى يَدَيْهَا، من قَدِيٍّ مُعَسَّلِ

القَدِيُّ: الطَّيّبُ الطَّعْمِ من الشَّرَابِ والطَّعَامِ. ويُقالُ: وَرَدْنَا ماءً سَاجِراً: إذا مَلأَ السيل؛ وقال الشمّاخ:

---

(١) تعالى.

(٢) في الديوان (ص١٧٠) واللسان: «قُلاَّمُها»، وهو مطابق لما في شرح الزوزني (المعلقات السبع)، وصدر الشاهد، كما في الديوان والزوزني:
فتَوَسَّطا عُرْضَ السَّرِيّ وصَدّعا

(٣) في اللسان: «ثُنِيَ».

(٤) رُوي الشاهد في اللسان، مرةً ثانية بالشكل الآتي:
إذا ما انثنى شَعْرُه المُنْسَجِرْ
ورُوي الشاهد في المقاييس (٣٢/ ١٣٥) كالآتي:
إذا ما انثنى شَعْرُها المُنْسَجِرْ

(٥) في اللسان: «قال أبو زُبَيْد الطائي في الوليد بن عثمان بن عفّان، ويروى أيضاً للحزين الكناني».

(٦) في اللسان، الشاهد منسوب إلى المخبل السّعدي، واسمه ربيعة بن مالك.

(٧) قبله، كما في اللسان:
وإذا أَلَمَّ خيالُها طَرَقَتْ
عيني، فماءُ شؤونها سَجْمُ

(٨) في التكملة: «في» بدل «ذا».

وَأَحْمَى عليها ابْنَا يزيدَ بنِ مُسْهِرٍ،
بِبَطْنِ المَرَاضِ، كُلَّ حِسْيٍ وسَاجِرِ

وقال أبو العبَّاسِ: اخْتَلَفُوا في السَّجَرِ في العَيْنِ، فقال بعضهم: هو الحُمْرَةُ في سوادِ العينِ، وقيل: هو البياضُ الخَفِيفُ في سوادِ العينِ، وقيل: هي كُدْرَةٌ في بَيَاضِ العينِ منْ تَرْكِ الكُحْلِ. وقال أبو سعيدٍ: بحرٌ مَسْجُورٌ ومَفْجُورٌ. ويقالُ: سَجِّرْ هذا الماءَ؛ أي: فَجِّرْهُ حيثُ تُرِيدُ.

سجس: أبو عبيد عن طَيْبَةَ الأعرابي: الـسَّجَسُ: الماءُ المُتَغَيِّرُ، وقد سَجِسَ الماءُ. قـل، وقال الأحْمَرُ[1]: لا آتِيكَ سَجِيسَ الاوْجَسِ، ومِثْلُه: لا آتِيكَ سَجِيسَ عُجَيْسٍ؛ قال: ومعناهُمَا: الدَّهْر[2]؛ وأنشد:

فأقْسَمْتُ لا آتِي ابْنَ ضَمْرَةَ طائعاً،
سَجِيسَ عُجَيْسٍ، ما أَبَانَ لِسَانِي

قال: ويقال: كَبْشٌ ساجِسِيٌّ: إذا كانَ أَبْيَضَ الصُّوفِ فَحِيلاً كريماً؛ وأنشد:

كأَنَّ كَبْشاً ساجِسِيًّا أَدْبَسَا[3]
بَيْنَ صَبِيَّيْ لَحْيِهِ، مُجَرْفَسَا

سجع: تقول العرب: سَجَعَتِ الحمامةُ تَسجَع سَجعاً: إذا دعَتْ وطرَّبتْ في صوتها، فهي سَجوعٌ وساجعة، وحمامٌ: سواجع. وقال الليث: سجع الرجلُ: إذا نطقَ بكلامٍ له فواصل. وصاحبُه: سَجَّاعَةٌ. قلت: ولمّا قضى النبيّ ﷺ في جَنين امرأةٍ ضربتها أخرى فسقطَ ميّتاً بغُرَّةٍ على عاقلة الضَّاربة قال رجلٌ منهم: «كيف نَدِي مَنْ لا شَرِبَ ولا أكَلَ، ولا صاحَ فاستهلّ، ومِثْلُ دَمِهِ يُطَلُّ» قال ﷺ: «إيّاكم وسَجْعَ الكُهَّان». ورُوي عنه عليه السلام أنه نَهَى عن السَّجْع في الكلام والدُّعاء، لمشاكلة كلام الكهنَة وسجعهم فيما يتكهنَّون. فأمّا فواصل الكلام المنظوم الذي لا يشاكل المسجَّع فهو مباحٌ في الخطب والرسائل، والله أعلم. وقال أبو عبيد: بينهم أُسجوعة من السَّجع، وجمعها: الأساجيع والساجع: القاصد في سيره؛ وكلُّ قَصْدٍ: سَجْعٌ؛ قال ذو الرُّمَّة:

قَطَعْتُ بها أَرْضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِها
إذا عَلَوْهَا[4] مُكْفَأً غَيْرَ سَاجِعِ

أراد أنّ السَّمومَ قابَل هُبوبُها وجوهَ الرَّكْبِ فَأَكْفَئُوها عن مهبِّها اتِّقاءً لِحَرِّها. وقال أبو عمرو: ناقة ساجع: طويلة. قلت: ولم أسمع هذا لغيره. ويقال: ناقة ساجع: إذا طرَّبت في حنينها.

سجف: قال الليث: السِّجْفَانِ: سِتْرا باب الحَجَلَةِ، وكلُّ بابٍ يَسْتُرُه سِتْرانِ مَشْقُوقٌ بينهُمَا، فكلُّ شِقٍّ منهُما: سَجْفٌ، وكذلك: سِجْفَا الخِبَاءِ. والسَّجْفُ والتَّسْجِيفُ: إرْخَاءُ السِّجْفَيْنِ. أبو عبيد عن الأصمعي: السَّجْفَانِ: اللِّذَانِ عَلَى البابِ، يقال منه: بَيْتٌ مُسَجَّفٌ؛ وقال الفَرَزْدَقُ:

رَقَدْنَ، عَلَيْهِنَّ الحِجَالُ الْمُسَجَّفُ[5].

سجل: ابن السِّكِّيت: السَّجْلُ: ذكَرٌ، وهو: الدَّلْوُ مَلآن ماءً، ولا يقالُ له وهو فارغٌ: سَجْلٌ وَلاَ ذَنُوبٌ؛ وأنشد:

---

(١) في اللسان (مادة: عجس) أنشد الشاهد أبو عبيد، عن الأحمر.

(٢) في اللسان: زاد اللسان موضحاً: «أي الدهر كلّه».

(٣) في اللسان: «أَرْبَسَا».

(٤) في الديوان (ص ٢٧٧): «إذا ما عَلَوْها».

(٥) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص٣٨٤):
إذا القُنْبُضَاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضُّحَى

السَّجْلُ والنُّطْفَةُ والذَّنُوبُ،

حَتَّى ترى مَرْكُوَّهَا يَثُوبُ

وأنشد ابنُ الأعرابيّ:

أُرَجِّي نَائِلاً مِنْ سَيبِ رَبٍّ،

لَهُ نُعْمَى وذِمَّتُه سِجَالُ

قال الذِّمَّةُ: البِئْرُ القليلةُ الماء. والسَّجْلُ: الدَّلْوُ المَلآنُ، والمعنى قليلهُ كَثِيرٌ، ورواه الأصمعيُّ:

. . . . . وذِمَّتُهُ سِجالُ

أي: عَهْدُهُ مُحْكَمٌ، من قولكَ: سَجَّلَ القاضِي لفُلانٍ مالَه، أي: اسْتَوْثَقَ لهُ بهِ، وقال أبو إسحاقَ في قول اللَّهِ[1]: ﴿حِجارَةً مِنْ سِجِّيلٍ﴾ [الحجر: ٧٤]، قال الناسُ في (سِجِّيلٍ) أقوالاً. وفي التفسير: أنها منْ: جِلٍّ وطِينٍ، وقيل من جِلٍّ وحِجارَةٍ. وقال أهلُ اللُّغةِ: هذا فارسيٌّ، والعربُ لا تعرف هذا، والذي عندنا ـ والله أعلمُ ـ أنّه إذا كان التَّفسيرُ صحيحاً فهو فارِسِيٌّ أُعْرِبَ، لأنَّ اللَّهَ قد ذَكَرَ هذه الحِجارةَ في قِصّة قومِ لُوطٍ، فقال: ﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ﴾ [الذاريات: ٣٣]، فقد بَيَّن للعربِ ما عُنِيَ بسِجِّيلٍ. ومِن كلامِ الفُرْسِ ما لا يُحصَى ممَّا قد أَعْرَبَتْهُ العربُ نحوُ: جامُوسٍ، ودِيباج، فلا أُنْكِرُ أن يكُونَ هذا ممّا أُعْرِبَ. وقال أبو عُبَيْدةَ: ﴿مِنْ سِجِّيلٍ﴾ تأويلُه: كَثيرةٌ شديدةٌ؛ وقيل[2]: إنَّ مِثلَ ذلك قولُ ابنِ مُقْبِلٍ:

وَرَجْلَةٍ يَضْرِبونَ البَيْضَ عَنْ عُرُضٍ،

ضَرْباً تَواصَتْ بِهِ الأَبْطَالُ سِجِّينَا

قال: وسِجِّينٌ وسِجِّيلٌ، بمعنًى واحد، وقال بعضُهم: سِجِّيل مِنْ سَجَلْتُه[3]؛ أي: أَرسلْتُه، فكأنّها مُرْسَلةٌ عليهم. ورُوي عن مُحمد بن عليٍّ[4]، أنه قال في قولِ الله جلَّ وعزَّ: ﴿هَلْ جَزاءُ الإِحْسَانِ إلاَّ الإِحْسَانُ﴾ [الرحمٰن: ٦٠]، قال: هي مُسْجَلَةٌ للبَرِّ والفاجِر. وقولُه: مُسجلةٌ أَيْ: مُرسَلةٌ[5]، لم يُشترَطْ فيها بَرٌّ ولا فاجِرٌ. يقول: فالإحسانُ إلى كلِّ أَحدٍ جزَاؤُه الإحسانُ، وإنْ كان الذي يصْطَنعُ إليه فاجِراً. وقال أبو إسحاقَ: قال بعضُهم: سِجِّيل مِنْ أَسْجَلْتُ: إذا أَعطيْتَ، وجعَله من السَّجْلِ؛ وأنشد بَيتَ اللَّهَبِيِّ[6]:

مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلْ مَاجِداً،

يَملأُ الدَّلْوَ إلى عَقْدِ الكَرَبْ

وقيل: مِن سِجِّيل كقولِك: مِن سِجِلٍّ؛ أي: ما كُتبَ لهم. وهذا القولُ إذا فُسِّر فهو أَبيَنُها، لأنّ في كتاب الله دَليلاً عليه. قال الله[7]: ﴿كَلاَّ إِنَّ كِتَابَ الفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ * كِتابٌ مَرْقُومٌ﴾ [المطففون: ٧، ٨، ٩]، وسِجِّيلٌ في معنى سِجِّينٍ، المَعنى: أنها حِجارةٌ مما كَتب الله أنه يعذِّبُهم بها، وهذا أَحْسنُ ما مَرّ فيها عِندي. وقال غيرُه: دَلْوٌ سَجِيلةٌ[8]، أيْ: ضَخْمَةٌ؛ وقال الرّاجز:

خُذْها، وَأَعْطِ عَمَّكَ السَّجِيلَهْ،

إنْ لَم يَكُن عَمُّكَ ذَا حَلِيلَهْ

---

(١) تعالى.

(٢) في اللسان: «وقال..».

(٣) في اللسان: «أَسْجَلْتُه..».

(٤) محمد بن حنفية (اللسان).

(٥) زاد اللسان: «.. مُطْلَقَةٌ في الإحسان إلى كلّ أحد..».

(٦) هو الفضل بن عبّاس بن عتبة بن أبي لهب، (اللسان).

(٧) تعالى.

(٨) في اللسان: «سَجِيْلٌ وسَجِيلة».

وفي الحديث: أَنَّ النبيَّ ﷺ «أَمَرَ بصَبِّ سَجْلٍ عَلَى بَوْل أَعرابيٍّ»[١]. والسَّجْلُ: أَعظمُ ما يكونُ من الدِّلاَءِ، وجمعُه: سِجَالٌ؛ قال لبيد:

. . . . . .

يُحِيلُونَ السِّجَالَ عَلَى السِّجالِ[٢]

والمُسَاجلةُ: مأخوذةٌ من السَّجْل. وفي حديث أبي سُفيانَ: «أَنَّ هِرَقْلاَ[٣] سأَله عن الحرْب بينَه وبين النبيِّ ﷺ، فقال له: «الحَربُ بَيْنَنا سِجَالٌ»، ومعناه أَنّا نُدَالُ عليه مَرَّةً، ويُدَالُ علينا أُخرى، وأَصلُه أَنَّ الْمُسْتَقِيَيْنِ بِسَجْلَيْنِ من البئر يَكونُ لكلِّ واحدٍ منهما سَجْلٌ، أي: دَلْوٌ مَلأى ماءً. وقال الليث: السَّجِيلُ، من الغُروع: الطويلُ. والخُصْيَةُ السَّجِيلةُ: الْمُسْتَرْخِيَةُ الصَّفَنِ. وقال الله[٤]: ﴿كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]، وقُرِئَ السِّجْلِ، بإسكان الجيم وتخفيف اللام، وجاءَ في التفسير أَنّ السِّجِلَّ: الصحيفةُ التي فيها الكتابُ. وحُكِيَ عن أبي زَيْدٍ أنه رَوَى عن بعضهم أَنه قرأها: «السِّجْلِ لِلْكُتُبِ»، بسكون الجيم. قال: وقَرأ بعضُ الأعراب: السَّجْلِ. . . ، بفتح السين. وقيل: السِّجِلُّ: مَلَكٌ. وقيل: السِّجِلُّ، بِلُغَةِ الحَبَش: الرَّجُلُ. وعن أبي الْجَوْزَاءِ: أَنَّ السِّجِلَّ: كاتِبٌ كان للنبيِّ ﷺ، وتمَامُ الكلام للكتاب. وقال ابن شُميل: ضَرْعٌ أَسْجَلُ؛ وهو: الواسِعُ الرِّخْوُ المُضْطَرِب الذي يَضربُ رِجْليها مِن خلْفِها، ولا يَكونُ إلا في ضُرُوع الشّاءِ. وانْسَجلَ الماءُ انسِجالاً: إذا انْصَبَّ؛ وقال ذُو الرُّمَّةِ:

وأَرْدَفَتِ الذِّرَاعَ لها بِعَيْنٍ
سَجُومِ الماءِ، فانْسَجَلَ انْسِجالاَ[٥]

سجلاط: قال الليث: السِّجِلاّطُ: اليَاسِمين. عمرو عن أبيه: يقال للكساء الكُحلِيِّ: سِجِلاّطِيّ. وقال ابن الأعرابيّ: خَزٌّ سِجِلاَّطِيٌّ: إذا كان كُحْليًا. وقال الفرَّاء: السِّجِلاّط: شَيْءٌ من صُوفٍ تُلقيه المرأةُ على هَوْدَجها. وقال غيره: هي ثيابٌ كتانٌ مَوشِيَّةٌ، كأنّ وَشْيَها خَاتَم، وهي ـ زَعموا ـ بالرُّومِيّة. وقال حُمَيد بن ثَور:

تَخَيَّرْنَ إِمَّا أُرْجُوَاناً مُهَذَّباً
وإما سِجِلاَّطَ العِراقِ المُخَتَّمَا

سجم: قال الليثُ: سَجَمَتِ العَيْنُ تَسْجُمُ سُجُوماً؛ وهو: قَطَرَانُ الدَّمْعِ وسَيْلُهُ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ، وكذلك السَّاجِمُ من المَطَرِ، وتقولُ العربُ: دَمْعٌ ساجِمٌ، وقد سَجَمَ سُجُوماً، ودَمْعٌ مَسْجُومٌ: سَجَمَتْهُ العَيْنُ سَجْماً، وَأَمَّا قولُ الهُذَليِّ[٦]:

حَتّى أُتِيحَ لَهُ رَامٍ بِمُخْدَلَةٍ
جَشْءٍ، وبِيضٍ نُوَاحِيهِنَّ كالسَّجَم

فإنّ السَّجَمَ: هَاهُنَا: مَاءُ السَّمَاءِ، شَبّهَ النِّصَال[٧] في بَيَاضِهَا به. وقيل: السَّجَمُ: نَبْتٌ لهُ وَرَقٌ مُؤَلَّلُ الأَطْرَافِ. ويقال: انْسَجمَ الدَّمْعُ والماءُ فَهُوَ مُنْسَجِمٌ: إذا انْصَبّ، وسَجَمَتِ السَّحَابةُ

(١) في اللسان: «وفي الحديث: أن أعرابياً بال في المسجد فأمر (أي رسول الله ﷺ) بِسَجْلٍ فصُبَّ على بوله».

(٢) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص١٠٤):
كأنَّ دموعَهُ غُرْباً سُنَاةٍ

(٣) في اللسان: «أنَّ هرقلَ..» ممنوع من الصرف.

(٤) تعالى.

(٥) في الديوان (ص٥٢٤) روي البيت كالآتي:
فأردَفتِ الذراعَ له بغيثٍ
سَجُومِ الماءِ فانسَحَل انسحالا
ووفق هذه الرواية لا شاهد ـ هنا ـ في البيت.

(٦) هو ساعدة بن جؤية يصف وعلاً، والشاهد في ديوان الهذليين (١/ ١٩٥).

(٧) في اللسان: «الرماح».

مَطَرَهَا تَسْجِيماً، وتَسْجَاماً: إذا صَبَّتْهُ، قال[١]:

. . . . دَائِماً تَسْجَامُهَا[٢]

سجن: قال اللَّهُ جلَّ وعزَّ: ﴿رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ [يوسف: ٣٣]، قال الفرّاء: وقُرِئَ السَّجْنُ، فمن كسر السِّين فهو المَحْبِسُ، وهو اسمٌ، ومنْ فتحَ السِّين، فهو مصدرُ سَجَنْتُهُ سَجْناً. وفي الحديث: «ما شَيْءٌ أَحَقَّ بطُولِ سَجْنٍ من اللِّسانِ». قال الأصمعيُّ: السِّجِّينُ، من النَّخْلِ: السِّلْتِينُ، بلُغةِ أَهلِ البحَرَيْنِ. يقالُ: سَجِّنْ جِذْعَكَ هذا: إذا أَردتَ أَنْ تجْعلَه سِلْتِيناً. والعربُ تقولُ: سِجِّينٌ مكانَ سِلْتِينٍ، وسِلْتِينٌ ليس بعربيٍّ. وقال أبو عمرٍو: السِّجِّينُ: الشديدُ؛ وقولُ ابن مُقْبِلٍ[٣]:

ضَرْباً، تَوَاصَتْ بهِ الأَبْطَالُ، سِجِّينَا[٤]

وقال غيرُه: هو فِعِّيلٌ من السَّجْن كأَنَّه يُثْبِتُ من وَقَعَ به فلا يَبْرَحُ مكانه. ورواهُ ابنُ الأَعرابي: سِخِّيناً، أي سُخْناً، يعني: الضَّرْبَ، ورواهُ ابنُ المُنَخَّلِ عن المُؤَرِّجِ قال: سجِّيلٌ وسِجِّينٌ: دائمٌ، في قولِ ابن مُقْبِلٍ.

سجنجل: السَّجَنْجَلُ: المِرْآة، وقال بعضهم، يقال: زَجَنْجل، وقيل: هي رُومِيّة دخلت في كلام العرب، وقال[٥]:

تَرَائِبُها مَصْقولَةٌ كالسَّجَنْجلِ[٦]

سجهر، اسجهر: الليث، اسجَهَرَّتِ الرِّماحُ: إذا اقبلت إليك، واسْجَهَرَّ النبات: إذا طال. وقال غيرُه: اسجَهَرَّ السَّرابُ: إذا تَرَيَّه وجرَى؛ ومنه قول لبيد:

إذا ما اسجَهَرَّ الآلُ في كلِّ سَبْسَبٍ[٧]

وسحابةٌ مُسْجَهِرَّةٌ: يترقرقُ فيها الماءُ. وقال ابن الأعرابيّ في قول عديّ بن زيد:

وَمَجُودٍ قَدِ اسْجَهَرَّ تَناوِيـ
ـرَ كَلَوْنِ العُهُونِ في الأَعْلاَقِ

قال: اسجهرّ: ظَهر وانبَسط.

سحا: قال الليث: سَحَوْتُ الطِّينَ بالمِسْحَاةِ عن الأَرْضِ سَحْواً وسَحْياً، وأنا أَسْحَاهُ وأَسْحُوه وأَسْحِيهِ، ثلاثُ لُغَاتٍ. أبو عبيد عن أبي زيدٍ: سَحَوْتُ الطِّين عن الأَرْضِ أَسْحُوهُ وأَسْحَاه، ولم يذكر أسحِيه. قال: وسَحْوُ الشحم عن الإهاب: قَشْرُه، وما قُشِرَ عنه فهو سِحَاءَةٌ نحو سِحَاءَةِ النَّوَاةِ، وسِحَاءَةِ القرطاس. وفي السماء سِحَاءَةٌ من سَحَاب؛ أي: غيمٌ رقيقٌ. ويقال: سَحَّيْتُ الكتاب تَسْحِيَةً، لِشَدِّهِ بالسِّحَاءَةِ، ويقال بالسِّحَاية، لغتان. قال الليث: وسَمّى رؤبة سنابك الحُمُرِ مَسَاحِيَ؛ لأنها تُسْحَى[٨]

---

(١) الشاهد للبيد بن ربيعة، من المعلّقة.

(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان وشرح الزوزني:
بَاتَتْ وأَسْبَلَ وَاكِفٌ من دِيْمَةٍ
يُرْوِي الخمائِلَ دائماً تَسْجَامُها

(٣) كان موقع الشاهد ـ في الأصل ـ عقب الحديث: «ما شيءٌ أحقّ..»، فنقلناه إلى هنا ليكون موافقاً قول أبي عمرو: السِّجِّين: الشديد».

(٤) قبله، كما في اللسان:
فإنَّ فينا صَبُوحاً، إنْ رأيتَ به
رَكْباً بَهِيًّا وآلافاً ثَمَانِينا
ورَجْلَةً يَضْرِبونَ الهامَ عن عُرُضٍ
ضَرْباً (. . .)

(٥) القول لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٣٧) وشرح الزوزني (ص ٢٠).

(٦) صدر الشاهد، كما في الديوان وشرح الزوزني:
مُهَفْهَفَةٌ بيضاءُ غيرُ مُفَاضَةٍ

(٧) صدره، كما في الديوان (ص ٣٢):
وناجِيَةٍ أَنْعَلْتُها وأَبَتْذَلْتُها

(٨) في اللسان: «لأنها يُسْحَى..».

بها الأرض، فقال:

سَوَّى مَسَاحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الحُقَقْ

قال: ورجل **أُسْحُوان**: كثير الأكل. قال والأُسْحِيَّةَ: كل قشرة تكونُ على مضائِغ اللحم من الجلد. ومتَّخِذُ المساحي سَحَّاءٌ، على فَعَّال، وحرفته السِّحَايَةُ. وقال الأصمعيُّ: الساحِيَةُ: المَطْرَةُ الشديدة الوقعِ التي تَقْشِر الأرضَ؛ وأنشد أبو عبيد:

أَصَابَ الأَرْضَ مُنْقَمِشُ الثريَّا
بِسَاحِيَةٍ وأَتْبَعَها طِلَالا

قال: وسَحَوْتُ القرطاسَ وسَحَيْتُه. والسَّحَاةُ: الخُفّاش، وجمعها سَحاً. قال: والسِّحاء: ضربٌ من الشجر يرعاه النحل. وكتب الحجّاج إلى عامل له أن أرسل إليَّ بعسل السِّحاء أَخْضَرَ في الإناء. وقال ابن السِّكِّيت: ضَبٌّ سَاحٍ حابلٌ: إذا رعى السِّحَاء والحُبْلَةَ. وسِحَاءَةُ أَمِّ الرأس: التي تكون فيها الدماغ، قال: وسِحاءَةُ القِرْطاس، ممدودةٌ، وسِحَاءٌ ممدود بلا هاء. قال: والسِّحاءُ: الخفاش يكسر ويُمَدّ، ويُفْتَحُ فيُقْصر، فيقال هو السَّحا، مقصورٌ كما ترى.

سحب: الليث: السَّحْبُ: جَرُّك الشيءَ على الأرض تَسْحَبُه سَحْباً، كما تَسحَبُ المرأة ذيلَها، وكما تَسْحَب الريحُ الترابَ، وسُمِّي السَّحابُ سحاباً لانسحابه في الهواء. قال: والسَّحْبُ: شِدّة الأكل والشُّرب؛ ورَجُلٌ **أُسْحوب**: أَكُولٌ شَرُوب. قُلْتُ: الذي عَرفنَاهُ وحَصَّلْناه رجلٌ أُسْحُوتٌ، بالتاء: إذا كان أَكُولا شروباً، ولعل الأسحُوبَ بالباء بهذا المعنى جائز. ويقال: رجل سَحْبَانُ؛ أي: جَرَّاف يجرُف كلّ ما مَرَّ به، وبه سُمِّي سَحْبَانُ وائل الذي يُضرب به المثلُ في الفصاحة: «أَفْصَحُ من سَحْبَانِ وائلٍ». ويقال: فلان يَتَسَحَّبُ علينا؛ أي: يتدَلَّل، وكذلك يَتَدَكَّلُ ويتدَعَّبُ. والسُّحْبَةُ: فَضْلَةُ ماءٍ تبقى في الغَدِير، يقال: ما بقي في الغدير إلا سُحَيْبَة ماء؛ أي: مُوَيْهة قليلة.

سحبل: قال أبو عُبيد: السَّحْبَل والسِّبَحْلُ والهِبِلُّ: الفَحْل العظيم. وقال الليث: السَّحْبَلُ: العريض البطن؛ وأنشد:

ولكنني أحببتُ ضَبّاً سَحْبَلاَ

وقال غيره: وعاء سَحْبَلٌ: واسع؛ وجِرَاب سَحْبَلٌ، وعُلبة سحبَلةٌ: جوفاء؛ وقال الجُمَيْحُ:

في سَحْبَلٍ من مُسُوكِ الضَّأْنِ مَنْجُوب[1]

يعني سقاءً واسعاً مدبوغاً بالنَّجَب، وهو قِشْر السِّدْر. المنذريّ عن سلمة عن الفرّاء: ضرع سَحْبَلٌ: عظيم، ودَلْوٌ سحبلٌ: عظيمةٌ.

سحت: الليث: السُّحْتُ: كلُّ حَرام قبيح الذِّكر يَلْزَمُ منه العار، نحو ثمن الكَلْب والخمر والخِنْزير؛ وإذا وقع الرجل فيها قيل: قد أَسْحَت الرجل. قال: والسُّحْتُ: العَذَابُ، قال: وسَحَتْنَاهم: بلغنا مجهودَهم في المَشَقَّة عليهم، وأَسْحَتْنَاهم، لُغَةٌ. وقال الفرّاء: قُرِئَ قَوْلُ اللَّه جل وعزّ: ﴿**فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ**﴾ [طه: ٦١]، وقرىء: فيَسْحَتَكم بفتح الياء والحاء، قال: ويَسْحَتُ أكثر وهو الاستئصال؛ وأنشد قول الفرزدق:

وعَضُّ زَمَانٍ يا ابنَ مروانَ لم يَدَعْ
من المالِ إلا مُسْحَتاً أو مُجَلَّفُ

قال: والعرب تقول: سَحَت وأَسْحَتَ. ويُروَى:

---

(١) صدره، كما في الخصائص (٤/١٠١):
فَاقْنَنِي لعلّكِ أن تَحْظَيْ وتحبَلِي

إلا مُسْحَتٌ أو مُجَلَّفٌ، ومَنْ رواه كذلك جعل معنى لم يدع: لم يَتَقَارّ، ومن رواه: إلا مُسْحَتاً، جعل لم يَدَعْ بمعنى لم يترك، ورفع قوله: أو مُجَلَّفٌ بإضمارٍ، كأنَّه قال: أو هو مُجَلَّفٌ كذلك. وهذا قول الكسائي. ويقال: أَسْحَت الحالِقُ شَعَرَه: إذا استأصله، وأسْحَت الخاتِنُ في خِتَان الصبي: إذا استأصله، وكذلك أغْدَفَهُ. يقال: إذا ختنت فلا تُغْدِف ولا تُسْحِت. وقال ابن الفرج: سمعتُ شُجَاعاً السُّلَمِيّ يقول: بَرْدٌ بَحْتٌ وسَحْتٌ ولَحْتٌ؛ أي: صَادِقٌ، مثل سَاحَة الدَّار وَبَاحَتها، ويقال: مالُ فلان سُحْتٌ؛ أي: لا شَيْءَ على من استهلكه. وفي الحديث أن النبيّ ﷺ، أحمى بجُرَشَ حِمًى، وكتب لهم بذلك كتاباً فيه: «فَمَنْ رعاه من الناس فماله سُحْتٌ»؛ أي: من أصاب مالَ مَنْ رَعَى الحِمَى فقد أهدرْتُه ودَمُه سُحْتٌ؛ أي: هَدَرٌ. وقُرِئَ: ﴿أكَّالُون للسُّحُتِ﴾ [المائدة: ٤٢]، مُثَقَّلاً، وللسُّحْتِ مُخَفَّفاً، وتأويله أنّ الرُّشَا التي يأكلونها يُعْقِبُهم الله بها أن يُسْحِتَهم بعذاب، كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿لا تَفْتَروا على الله كَذِباً فيُسْحِتَكم بعذاب﴾ [طه: ٦١]. أبو عُبَيد عن الأحمر: المَسْحُوتُ: الجائعُ، وامرأةٌ مَسْحُوتَةٌ. وقال رُؤبة يصفُ يُونُس والحُوتَ الذي الْتَهَمَه:

يُدْفَعُ عنه جَوْفُه المَسْحُوتُ[1]

يقول: نَحَّى الله جلّ وعزّ جَوَانِبَ جَوْفِ الحوت عن يونس، وجافاه عنه فلا يُصِيبُه منه أذًى، ومن رواه:

يَدْفَعُ عنه جوفُه المَسْحُوتُ

يريد أن جوفَ الحوتِ صار وِقاية له منَ الغَرَق، وإنما دفع الله جلّ وعزّ عنه. أبو عُبَيد عن أبي زيد: أسْحَتَ الرجلُ في تجارته: إذا اكْتَسَبَ السُّحْتَ.

سحتن: ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: السَّحْتَنَةُ: الأُبْنة الغليظة في الغُصْنِ. وقال أبو عمرو: يقال: سَحْتَنَهُ، وطَحْلَبَهُ: إذا ذَبَحهُ.

سحج: قال الليث: سَحجْتُ رأسي بالمُشْطِ سَحْجاً: وهو تسريحٌ لَيّن على فرْوة الرأس. قال: والسَّحْجُ: أن يُصِيب الشيءُ الشيءَ فيَسْحجُه؛ أي: يقشِرُ منه شيئاً قليلاً، كما يُصيبُ الحافِرَ، قبل الوَجَى، سَحْجٌ. وانْسحج جِلدُه من شيء مرَّ به: إذا تَقشَّر الجلدُ الأعلى. قال: والسَّحْجُ في جرْي الدَّوابّ: دون الشَّدِيد. يقال: حمارٌ مِسْحجٌ ومِسحاجٌ؛ وقال النابغة:

رَبَاعِيَةٌ أضَرَّ بها رَبَاعٌ
بِذاتِ الجِذْعِ[2] مِسْحَاجٌ شَنُونُ

وقال غيره: مَرَّ يَسحَجُ؛ أي: يُسْرع؛ وقال مُزَاحِم[3]:

على أَثَرِ الجُعْفِيِّ دَهْرٌ وقد أتى
له منذُ ولَّى يَسْحَجُ السَّيْرَ أرْبَعُ

وقال الليث: التَّسْحِيج: الكَدْمُ؛ وأنشد[4]:

قِلْوًا ترى بِلِيتِهِ[5] مُسَحَّجاً

قلت: كأنه أراد: تَرَى بِلِيتِه تَسْحيجاً، فجعل مُسَحَّجاً مصدراً. والمُسحَّجُ: المُعضَّضُ وهو من سَحَج الجلد. وقال بعضهم: سحجه وتحجه:

---

(١) قبله، كما في الديوان (ص ٢٧):
والليلُ فوقَ الماءِ مُسْتَمِيتُ

(٢) في اللسان والتاج والتكملة: «الجزع» بالزّاي.

(٣) هو مزاحم العقيلي.

(٤) للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ٥٣).

(٥) في الديوان: «جَأْباً ترى تَلِيْلَهُ..»، وفي الهامش: «ويُروى: بَلِيتِهِ».

إذا جرّه جراً شديداً (را: ثحج).

سحّ، سحح، سحسح: قال الليث: السَحّ والسُحُوح، مصدران، وهما: سِمَن الشاة. يقال: سَحَّت، وهي تَسِحّ سَحّاً وسُحُوحاً. وشاة ساحّ، بغير هاء. قال: وقال الخليل: هذا مما نحتج به أنه قول العرب فلا نبتدع فيه شيئاً. وقال الأصمعي: سَحَّت الشاة تسحّ سُحُوحاً وسُحُوحة: إذا سمنت. وقال اللحياني: سحَّت الشاة تَسُحُّ، بضم السين، وشاة ساحّ، وقد سحَّت سُحُوحة، وغنم سِحَاح. وقال أبو سعد[1] الكلابي: مهزول، ثم مُنْقٍ: إذا سَمِنَ قليلاً، ثم شَنُونٌ، ثم سَوِينٌ، ثم ساحٌّ، ثم مُتَرطِّمٌ؛ وهو: الذي انتهى سِمناً. وقال الليث: سَحّ المطر والدمع وهو يَسُحّ سَحّاً، وهو: شدة انصبابه. وقال الأصمعي: سحّ الماءُ، يسحّ سحّاً: إذا سال من فوق. وساح يسيح سيحاً: إذا جرى على وجه الأرض. وسحَّ المطرُ والدمعُ يَسُحّ سَحًّا، وقد سحَّه مائة سوط يُسحّه سحّاً: إذا جَلَده. أبو عبيد عن أبي عبيدة: سحّت الشاة تَسِحّ سُحُوحاً وسُحُوحة: إذا سمنت، وسحّ الماء يَسِحّ سَحّاً. وقال الليث وغيره: فرس مِسَحّ: سريع، شبّه في سرعته بانصباب المطر. وسمعت البحرانيين يقولون لجنس من القَسْب: السُّحُّ. وبالنَّبَاجِ عَيْنٌ يقال لها: عُرَيفِجَانُ تسقي نخلاً كثيراً، ويقال لتمرها: سُحُّ عُرَيْفِجَانَ، وهو من أجود قَسْبٍ رأيتُ بتيك[2] البلاد. أبو عبيد عن الأحمر: اذهب فلا أرنّيك بسَحْسَحِي وسَحَاتي وحَرَاي وحَرَاتي وعَقْوَتِي وعَقَاتي. وقال ابن الأعرابي: يقال: نزل فلان بسَحْسَحه؛ أي: بناحيته وساحته. وطعنةٌ مُسَحسِحَةٌ: سائلة، ومطر سحساح؛ وأنشد[3]:

مُسَحْسِحَة تَعْلُو ظُهورَ الأَنَامِلِ[4]

سلمة عن الفرّاء قال: هو السَّحَاحُ والإِيَّارُ واللُوحُ والحالِق للهواء. وقال الليث: السَّحْسَحة: عَرْصَةُ المحَلَّة. ويقال: انْسَحَّ إِبْطُ البعيرِ عَرَقاً فهو مُنْسَحٌّ؛ أي: انصَبَّ.

سحر: قال الليث: السِّحْرُ: عَمَلٌ يُقْرَبُ[5] فيه إلى الشيطان وبمَعُونَةٍ منه، كل ذلك الأمْرِ كَيْنُونَتُه السِّحْر[6]، ومن السِّحْر الأُخْذَةُ التي تأْخُذُ العَيْنَ حتى تَظُنَّ أنَّ الأمرَ كما ترَى، وليس الأصْلُ على ما تَرَى. وفي الحديث أنّ قيسَ بنَ عَاصم المِنْقَرِيَّ والزِّبرقان بن بدر وعمرو بن الأصمِّ قَدِمُوا على النبيّ ﷺ، فسأل النبيُّ عَمْراً عن الزِّبْرِقَان فأَثْنَى عليه خيراً، فلم يَرْضَ الزِّبرِقَانُ بذلك، وقال: والله يا رسول الله إنه ليعلم أنّي أفضلُ مِمَّا قال، ولكنه حَسَدَ مكانِي منك، فأَثْنَى عليه عَمْرو شَرًّا، ثم قال: والله ما كَذَبْتُ عليه في الأُولَى ولا في الآخرة، ولكنه أرضاني فقلت بالرِّضَا، ثم أَسْخَطَنِي فقلت بالسُّخْطِ، فقال رسول الله ﷺ: «إنّ من البَيَان لسِحْراً». قال أبو عُبَيد: كأنّ المعنى ـ والله أعلم ـ أنه يَبْلُغُ

---

(١) في التاج (سحح): «أبو مَعَدٍّ».
(٢) في التاج: «بتلك».
(٣) لأبي ذؤيب الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١/ ٨٤).
(٤) صدره، كما في ديوان الهذليين:

دَلَفْتُ له تحتَ الوغى بِمُرِشَّةٍ

(٥) في اللسان: عن الأزهري: «تُقَرِّبَ..»، وفي التاج: «.. يُقْرَبُ».
(٦) في اللسان: «كينونةٌ للسحر».

من بَيَانِهِ أَنَّه يَمْدَحُ الإنسانَ فيَصْدُقُ فيه حتى يَصْرِفَ القلوب إلى قوله، ثم يَذُمُّه فيَصْدُقُ فيه حتى يَصْرِفَ القُلُوبَ إلى قولِهِ الآخر، فكأنّه قد سَحَر السامعين بذلك. قلت: وأصل السِّحْرِ: صَرْفُ الشيء عن حَقِيقَتِه إلى غيره. وقال الفرّاء في قول الله[1]: ﴿فَأَنَّى تُسْحَرُونَ﴾ [المؤمنون: ٨٩]، معناه: فأَنَّى تُصْرَفُون، ومِثْلُه: ﴿فَأَنَّى تُؤْفكون﴾ [الأنعام: ٩٥]، أُفِكَ وسُحِرَ، سواء. وأخبرني المُنْذِرِي عن ابن فهم عن محمد بن سَلاَّم عن يُونُسَ في قوله[2]: ﴿فَأَنَّى تُسْحَرون﴾ قال: تُصْرَفُون. قال يونس: تقول العرب للرّجل: ما سَحَرَكَ عن وَجْه كذا وكذا؛ أي: ما صَرَفَك عنه. وقال شَمِر: قال ابن عائشة: العَرَبُ إنما سَمَّت السِّحْرَ سِحْراً لأنه يُزِيلُ الصحة إلى المرض، وإنما يقال: سَحَرَه؛ أي: أزاله عَنِ البُغْضِ إلى الحب؛ وقال الكُمَيْت:

وقَادَ إليها الحُبَّ فانْقَادَ صَعْبُه
بِحُبٍّ من السِّحْرِ الحَلاَلِ التَّحَبُّبُ[3]

يريد أنّ غَلَبَةَ حُبّها كالسّحر ولَيْسَ به، لأنه حُبٌّ حَلاَلٌ، والحَلاَلُ لا يكون سحراً، لأن السِّحْرَ فيه كالْخِدَاعِ. قال شَمِر: وأَقْرَأَني ابن الأعرابيّ للنَّابِغَةِ:

فقالتْ: يَمِينُ اللَّهِ أَفْعَلُ، إنَّنِي
رأَيْتُك مَسْحُوراً، يَمِينُك فَاجِرَه

قال: مسحوراً: ذَاهِبَ العَقْلِ مُفْسَداً. قال: وطَعَامٌ مَسْحُورٌ: إذا أُفْسِدَ عَمَلُه، وأرضٌ مَسْحُورَة: أَصَابَهَا من المَطَرِ أكثرُ مِمَّا ينبغي فأفْسَدَها، وغَيْثٌ ذو سِحْرٍ: إذا كان ماؤُه أكثرَ مِمَّا ينبغي. وقال ابن شُمَيل: يقالُ للأرض التي ليس فيها نبت، إنما هي قاعٌ قَرَقُوسٌ: أرض مَسْحُورَة: لا تنبت، وعَنْزٌ مَسحُورَةٌ: قليلَةُ اللَّبَن. وقال: إنَّ البَسْقَ يَسْحَرُ أَلْبَانَ الغَنَم، وهو أن يَنْزِلَ اللَّبَنُ قَبْلَ الوِلاَدِ. وقال الفَرَّاء في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿إِنَّما أَنْتَ من المُسَحَّرين﴾ [الشعراء: ١٥٣ و١٨٥]، قالوا لنبي الله: لستَ بمَلَكٍ إنما أنت بشرٌ مثلُنا. قال: والمُسَحَّرُ: المُجَوَّفُ، كأنه ـ والله أَعْلم ـ أُخِذَ من قَولِك: انْتَفَخَ سَحْرُك؛ أي: أنك تَأْكُلُ الطَّعامَ والشَّرابَ فَتُعَلَّلُ به؛ وقال لَبِيدٌ:

فإنْ تَسْأَلِينَا: فِيمَ نحنُ؟ فإنَّنَا
عَصَافِيرُ من هذا الأَنَامِ المُسَحَّرِ

يريد: المُعَلَّل المخدوع، قال: ونرى أنّ الساحر من ذلك أُخِذَ لأنه كالخديعة. وقال غيره: «من المُسَحَّرين»؛ أي: مِمّن سُحِرَ مَرَّةً بعد مَرَّة. والسِّحْرُ سُمِّي سِحْراً؛ لأنه صَرْفُ الشيءِ عن جِهتِهِ، فكأنَّ الساحِرَ لمّا أَرَى البَاطِلَ في صُورَةِ الحق، وخَيَّلَ الشيءَ على غير حقيقته، فقد سَحَر الشيءَ عن وجهه؛ أي: صَرَفَه. وقال بعضُ أهل اللغة في قوله جلَّ وعزَّ: ﴿إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مَسْحُورًا﴾ [الفرقان: ٨]، قولين: أحدهما أنه ذو سَحْرٍ مِثْلُنا، والثاني أنه سُحِرَ وأزيل عن حد الاستواء. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: السِّحْرُ: الخَدِيعَةُ، والسَّحَرُ: قِطْعَةٌ من الليل. وقوله عزّ وجلّ: ﴿يا أَيُّها السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّك بما عَهِد عِنْدَك إِنَّنَا لَمُهْتَدُون﴾ [الزخرف: ٤٩]. يقول القائل: كيف قالوا لموسى: يا أيُّها السَّاحِرُ وهم

(١) تعالى.

(٢) تعالى.

(٣) في اللسان، القافية مكسورة: «التَحَبُّبِ».

يزعمون أنهم مهتدون، فالجواب في ذلك أن السَّاحر عندهم كان نَعْتاً محموداً، والسِّحْرُ كان عِلْماً مرغوباً فيه؛ فقالوا: يا أيُّها السَّاحرُ على جهة التعظيم له، وخاطبوه بما تَقدّم له عندهم من التَّسْمِيَة بالساحر إذ جاء بالمعجزات التي لم يعهدوا مثلها ولم يكن السحر عندهم كفراً ولا كان مما يتعايَرون به، ولذلك قالوا له: يا أيُّها السَّاحِرُ. وقال الليث: وشيء يَلْعَبُ به الصِّبيان إذا مُدَّ خرجَ على لَوْن وإذا مُدَّ من جانِبٍ آخر خرج على لون آخر مخالف للأول ويُسمَّى: السَّحَّارَةَ، قال: والسِّحْرُ: الغِذَاءُ؛ وأنشد[1]:

أُرَانا مُوضِعِينَ لِحَتْمِ[2] غَيْبٍ
ونُسْحَرُ بالطَّعَامِ وبالشَّرَابِ

وقال غيره: معنى نُسْحَرُ بالطعام؛ أي: نُعَلَّلُ به. وقال الليث: السَّحَرُ: آخِرُ الليل، تقول: لَقيتُه سُحْرَةَ يا هذا، وسُحرَةً، بالتنوين، ولَقيتُه سَحَراً وسَحَرَ، بلا تنوين، ولَقيتُه بالسَّحرِ الأعلى، ولقِيتُه بأعلى سَحَرَينِ، ولقِيتُه بأعلى السَّحَرَين؛ وقال العجّاج:

غَدَا بأَعْلَى سَحَرٍ وأَحْرَسا[3]

قال: وهو خطأ، كان ينبغي له أن يقول: بأعلى سَحَرَيْن، لأنه أولُ تنفُّس الصبح؛ كما قال[4]:

مَرَّتْ بأَعلى سَحَرَيْنِ تَدْأَلُ

قال: وتقول: سَحَرِيَّ هذه الليلة[5]؛ وأنشد:

فِي لَيْلَةٍ لا نَحْسَ فِي
سَحَرِيَّهَا وعِشَائِهَا

وبعضٌ يقول: سحريَّة هذه اللَّيْلة. سَلَمَةُ عن الفرَّاء، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿**نجَّيناهم بِسَحَرٍ**﴾ [القمر: ٣٤]، أجرى[6] سَحراً، هٰهنا، لأنه نكرة، كقولك: نجيناهم بلَيْلٍ، قال: فإذا ألقت العرب منه الباء لم يُجْرُوه فقالوا: فعلتُ هذا سَحرَ يا فتَى، وكأنهم في تركهم إجراءَه أن كلامهم كان فيه بالألف واللام، فجرى على ذلك، فلما حُذفَت منه الألف واللام وفيه نِيَّتُهما لم يُصرَف. كلام العرب أن يقولوا: ما زال عندنا منذ السَّحَر لا يكادون يقولون غيره. وقال الزَّجَّاج، وهو قول سيبويه: سَحَرٌ: إذا كان نكرة يُرَادُ به سَحَرٌ من الأسْحارِ انصرف، تقول: أتيتُ زيداً سَحراً من الأسحار، فإذا أردت سَحَرَ يومِك قلت: أَتَيْتُهُ سَحَرَ يا هذا، وأَتَيْتُهُ بِسحَرَ يا هذا؛ قلت: والقياسُ ما قال سيبويه. والسَّحُورُ: ما يُتسَحَّرُ به وقت السَّحَر من طَعام أو لَبَنٍ أو سَوِيق، وُضِعَ اسماً لمَا يُؤكَل ذلك الوقت، وقد تسحَّر الرجلُ ذلك الطعامَ؛ أي: أَكَلَهُ. ويقال: أسْحَرْنا؛ أي: دخَلنَا في وقت السَّحَر، واستَحَرنا؛ أي: سِرنا في وقت السَّحَرِ ونهَضْنا للسير في ذلك الوقت؛ ومنه قول زُهَير:

بَكَرْنَ بُكُوراً، واستَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ[7]

---

(١) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٣٨٧).
(٢) في الديوان: «لِأَمْرِ».
(٣) في الديوان (١/ ١٩٨): «وأَجْرَسا» بالجيم. وقبله:
حتى إذا الصُّبْحُ له تَنَفَّسَا
(٤) الصواب: كما قال الرَّاجز. حتى يظنّ أنه العجّاج ثانيةً.
(٥) في اللسان: «ولقيتُه سَحَرِيَّ هذه الليلة وسَحَرِيَّتَها..».
(٦) أي صرفه.
(٧) عجزه، كما في الديوان (ص ٢٠)، وشرح الزوزني (ص ٧٦):
فَهُنَّ، ووادي الرَّسِّ، كاليدِ في الفمِ

وقال ابنُ شُمَيْل في باب الأرنب: يقال للأرنب: مُقَطِّعَةُ الأسْحار ومُقَطِّعة القلوب؛ لأنها تُقَطِّع أسحارَ الكلابِ بشدَّة[1] عَدْوِها، وتُقَطِّعُ أسحارَ مَنْ يطلبُها. وقال الليث: الإسْحارَّةُ: بَقْلَةٌ يَسْمَنُ عليها المالُ. وقال النَّضر: الإسْحَارَّةُ: بَقْلَةٌ حارَّة تَنْبُتُ على ساق لها وَرَقٌ صِغَارٌ، لها حبّة سوداء كالشِّهْنِيزَة[2]. أبو عُبَيد عن أبي عُبَيدة: السَّحْر، خَفيفٌ: ما لَصِق بالحُلْقُوم وبالمَرِيء من أعلى البطن، وقال الفرَّاء فيما روَى عنه سَلَمة هو السَّحْر والسُّحْر والسَّحَر. وقال الليثُ: إذا نَزَت بالرجل البِطْنَةُ يقال: انْتَفَخَ سَحْرُه. معناه: عدا طَوْرَه وجاوَزَ قدرَه. قُلتُ: هذا خطأ إنما يقال: انتفَخَ سَحْرُه، للجبان الذي مَلأَ الخَوفُ جوفَه فانتفَخَ السَّحْرُ وهو الرِّئَةُ، حتى رَفَعَ القلبَ إلى الحُلْقُوم؛ ومنه قول الله جلَّ وعزّ: ﴿وبَلَغَتِ القُلُوبُ الحَنَاجِرَ وتَظُنُّونَ باللَّهِ الظُّنُونَا﴾ [الأحزاب: ١٠]، وكذلك قوله[3]: ﴿وأَنْذِرهُم يَوْمَ الآزِفَة إذِ القُلوبُ لَدَى الحَنَاجِر﴾ [غافر: ١٨]، كلُّ هذا يدل على أنّ انتِفَاخ السَّحْرِ مَثَلٌ لشدّة الخَوْف وتمكّن الفزع وأنه لا يكون من البِطْنَة. والسَّحَرُ والسُّحْرَةُ: بَيَاض يعْلو السَّواد، يقال بالسين والصاد، إلا أن السِّين أكثر ما تُسْتَعْمَل في سَحَر الصُّبح، والصادَ في الألوان، يقال: حِمارٌ أصْحرُ وأتَانٌ صَحرَاء. وقول ذي الرُّمّةِ يصفُ فَلاَة:

مُغَمِّضُ أسحارِ الخُبُوتِ إذا اكتَسَى
مِنَ الآل جُلاًّ، نَازِحَ[4] الماءِ مُقْفِرُ

قيل: أسحارُ الفَلاَة: أطرافُها، وسَحَرُ كل شيءٍ: طرَفُه، شُبِّه بأسحار الليالي، وهي أطراف مآخيرِها، أراد مُغَمِّضَ أطراف خُبُوتِه، فأدخل الألف واللام، فقاما مقام الإضافة. وقال شمر: قال ابن الأعرابي: الأسحار: واحدُها: سَحْر، قال: وسَحْرُ الوادي: أعلاه. وأخبرني المُنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال للذي يَشْتَكِي سَحْرَه: سَحِيرٌ، فإذا أصابه منه السُّلُّ فهو بَحِيرٌ وبَحِرٌ؛ وأنشد[5]:

وغِلْمَتِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وبَحِرْ
وقَائِمٌ[6] مِن جَذْبِ دَلْوَيْها هَجِرْ

قال: وسَحَر: إذا تباعد، وسَحَر: خَدَع، وسَحَر: إذا بَكَّر. وروى الطُّوسِيُّ عن الخَزَّاز قال: السَّحِير: الذي انقطَع سَحْرُه، وهو رِئتُه، والبَحِر: الذي سُلَّ جسمُه وذهب لحمُه، وهَجِرٌ وهَجيرٌ: يَمشي مُثْقَلاً مُتقارِبَ الخَطْو كأنّ به هِجاراً لا يَنْشَطُ مِمَّا به من الشِّرَّةِ والبَلاءِ.

سحط: أبو عمرو والأصمعي: سَحَطَه وشَحَطه: إذا ذَبَحه. وقال الليث: سَحَط الشَّاةَ وهو ذَبْحٌ وَحِيٌّ. وقال المُفَضَّل: المَسْحُوط من الشراب كلِّه: الممْزُوج. وقال ابن دريد: أكلَ طعاماً فَسَحَطَه؛ أي: أشرقَه؛ وأنشد ابنُ السِّكِّيت[7]:

كادَ اللُّعاعُ من الحَوْذَانِ يَسْحَطُها
ورِجْرِجٌ بيْنَ لَحْيَيْها خَنَاطِيلُ

(١) في التكملة: «لشدّة».
(٢) في التكملة: «كأنها الشِّهْنِيزُ».
(٣) تعالى.
(٤) في الديوان (ص ٢٢٣): «نازِحُ» بالضم.
(٥) للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ٢٩٠).
(٦) في الديوان: «وآبِقٌ».
(٧) نسبه اللسان إلى ابن مقبل، يصف بقرة. وجاء في التكملة: «والقصيدة التي منها هذا البيت تُرْوَى لابن مقبل ولجران العَوْد، وقد قرأتُها في ديوانَيْ شِعرهما، وتُرْوَى للحكم الخُضريّ أيضاً».

سحطر، اسحنطر[١]: قال الليث: اسحنْطَر: إذا امتدَّ ومال.

سحف: الليث: السَّحْفُ: كَشْطُك الشَّعَر عن الجِلْد حتى لا يبقى منه شيء، تقول: سَحَفْته سَحْفاً. والسَّحِيفَةُ والسَّحَائف: طرائق الشحم التي بين طرائق الطَّفَاطف، ونحو ذلك مما يُرَى من شحمة عَريضَة مُلزَقة بالجِلْدة. وناقةٌ سَحُوفٌ: كثيرة السحائف، وجَمَلٌ سَحُوفٌ، كذلك، وقد تكون القطعة منه سَحْفَة. قال: والسَّحُوف، أيضاً، من الغَنَم: الرَّقيقةُ صُوفِ البَطْن. قال أبو عُبَيد عن الفرّاء: السُّحافُ: السِّلُّ، وهو رجل مَسْحُوف. والسَّيْحَفُ: النَّصلُ العريض، وجَمْعُه: السَّيَاحِفُ؛ وأنشد:

سَيَاحِفُ[٢] في الشِّرْيَانِ يأمُلُ نَفْعَها
صِحَابِي وأُوْلِي حَدَّها مَنْ تَعَرَّما

ثعلب عن ابن الأعرابي: سَحَفَ رأسَه وجَلَطَه وسَلَتَه: إذا حَلَقه، وكَذلك سَحَتَه. الأصمعي: السَّحِيفَةُ، بالفاء: المَطْرَةُ الحديدة التي تَجْرُف كلّ شيء، والسَّحِيقَةُ «بالقاف»: المَطْرَةُ العظيمة القَصْر، الشَّدِيدَةُ الوَقْع، القليلةُ العَرْضِ، وجَمْعُها: السَّحائفُ والسَّحائقُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: قال أعرابي: أتَوْنا بصِحَاف فيها لِحَامٌ وسِحافٌ؛ أي: شُحُومٌ، واحدها: سَحْفٌ، وقد أَسْحَفَ الرجل: إذا باع السَّحْفَ، وهو الشَّحْم. ابن شُمَيل: قال أبو أسلم: ومَرَّ بناقَةٍ فقال: هي والله لأُسْحُوفُ الأحاليل؛ أي: واسِعَتُها، قال: فقال الخليل: هذا غريب.

سحفر، اسحنفر[٣]: أبو عبيد عن الأصمعيّ: اسحنفر الرجل في كلامه: إذا مضى فيه ولم يتمكّث. واسحنفرت الخيل في جريها: إذا أسرعت.

قال أبو زيد: المثنجر والمسحَنْفِر: السيل الكثير.

سحق: الليث: السَّحْقُ: دونَ الدَّقِّ. وقال غيره: سَحَقَتِ الرِّيحُ الأرضَ وسَهَكَتْهُ: إذا قَشَرت وَجْهَ الأرضِ بشدَّةِ هُبُوبها. ومُسَاحَقَةُ النِّسَاءِ لفظ مُوَلَّدٌ. وقال الليث: السَّحْقُ في العَدْو: دون الحُضْر وفوْقَ السَّحْج؛ وقال رُؤْبةُ:

فَهِيَ تَعَاطَى شَدَّةَ المُكَايَلا[٤]
سَحْقاً من الجِدِّ وسَحْجاً باطِلاً

وقال آخر:

كانت لنَا جَارَةٌ فَأَزْعَجَها
قَاذُورَة تَسْحَق النَّوَى قُدُمَا

قال: والسَّحْقُ: الثَّوْبُ البَالِي، والفِعْلُ الانسحاقُ، وقد سَحَقَهُ البِلَى ودَعْكُ اللُّبْسِ، وقال أبو زيد: ثَوْبٌ سَحْقٌ وهو الْخَلَقُ. وقال غيره: هو الذي قد انْسَحَق ولان. وفي حديث عمر أنه قال: مَنْ زَافَتْ عليهِ دراهِمُهُ فلْيأْتِ بها السُّوقَ ولْيَشْترِ بها ثَوْبَ سَحَقٍ ولا يُخَالِفُ النَّاسَ أَنَّهَا جِيادٌ. وقال الليث: السُّحْقُ كالبُعْد؛ تقول: سُحْقاً لهُ: بُعْداً، ولغةُ أهل الحجاز: بُعْدٌ لهُ وسُحْقٌ، يجعلونه اسماً، والنَّصْبُ عَلَى الدُّعَاءِ عليه، يريدون به: أبعده اللَّهُ وَأَسْحَقهُ سُحْقاً وبُعْداً، وإنَّهُ لبَعيدٌ سحيقٌ. وقال الفرَّاء في قوله: ﴿فَسُحقاً لأصحاب السَّعِيرِ﴾ [الملك: ١١] اجتمعوا على التخفيف، ولو قُرئت: فسُحُقاً، كانت لغةً حسنة. وقال الزّجّاج: فسُحْقاً منصوبٌ

(١) جعل الأزهري هذه المادة من الخماسي الملحق.
(٢) في اللسان: «سياحِفَ».
(٣) جعل الأزهري هذه المادة من الخماسي الملحق.
(٤) في ملحق الديوان (ص ١٨٢):
فَهِيَ تَعاطَى شَدَّه المُكَايَلا

على المصدر. أسْحَقَهم الله سُحْقاً؛ أي: باعدهم من رَحمتِه مُباعدةً. وقال غيره: سَحَقه الله وأسْحَقه؛ أي: أبعده؛ ومنه قولُه:

تَسْحَقُ النَّوَى قُدُمَا

أبو عُبيد وغيره السَّحوق مِن النخل: الطويلةُ، وأتانٌ سَحوقٌ، وحمارٌ سحوق، والجميع: السُّحُقُ، وهي الطِّوال المَسانّ؛ وأنشد أبو عُبيد[1] في صفة النخل:

سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفا وسَرِيُّهُ
عُمٌّ نَواعِمُ بينَهُنَّ كُرُومُ

أبو عُبيد عن الأصمعي: إذا طالت النخلة مع انْجِرادٍ فهي سَحوقٌ. وقال شَمِر: هي الجرداء الطويلةُ التي لا كَرَبَ فيها؛ وأنشد[2]:

وَسالِفَةٌ كَسَحُوقِ اللِّيـ
نِ[3]، أضْرَمَ فيها الغَوِيُّ السُّعُرْ

شبَّه عُنُق الفرس بالنخلة الجرداء. وقال الليث: العيْنُ تسحق الدمعَ سَحْقاً، ودُموعٌ مساحيقُ؛ وأنشد:

طَلَى طرفَ عينيه مساحيقُ ذُرَّفُ

كما تقول: منكسِرٌ، ومكاسر[4]. قلت: جعل المساحِيقَ جمعَ المُنْسَحِق، وهو المُنْدَفق؛ قال زُهَيْرٌ:

قِتْبٌ، وغَرْبٌ، إذا ما أُفْرِغَ انْسَحَقَا[5]

وقال الليث: الإسحاق: ارتفاعُ الضَّرْعِ ولُزُوقُهُ بالبطن؛ وقال لبيد:

حتى إذا يَبِسَتْ[6] وأَسْحَقَ حالِقٌ
لم يُبْلِهِ إرْضاعُها وفِطامُها

وقال شمر: أسحقَ الضَّرْعُ: ذهبَ ما فيه، وانسحقت الدَّلْوُ: ذهب ما فيها، وأسحقت ضَرَّتُها: ضَمَرَت وذهبَ لبنُها. وقال الأصمعيُّ: أسحَقَ: يَبِسَ. وقال أبو عُبيد: أسحَقَ الضَّرْعُ: ذهبَ لبنُه وبَلِيَ. قال: والسَّوْحَقُ: الطويلُ من الرِّجال. وقال الأصمعيُّ: من الأمطار السَّحَائقُ، الواحدةُ: سحيقَةٌ، وهو المطر العظيم القطر، الشديد الوَقْع، القليل العَرِمُ. قال: ومنها السَّحيفةُ، بالفاء، وهي المطرة التي تجْرُف ما مرّت به. وساحُوق: بَلد؛ وقال:

وهُنَّ بساحُوقٍ تَدارَكْنَ ذالِقا

سحك، سحكك، اسحنكك: أخبرني المُنْذري عن الحَرَّاني عن ابن السِّكِّيت. قال: سمعت ابن الأعرابي يقول: أَسْوَدُ سُحْكُوكٌ وحُلْكُوك. قلت: ومُسْحَنْكَك مثله مُفْعَنْلَلٌ من سَحَك. سحكك: ويقال: أسودُ سُحْكُوكٌ ومُسْحَنْكِكٌ وحُلْكوك وحُلَكُوك ومُحْلَنْكِكٌ: إذا كان شديد السواد. قلت: وهذا كله ثلاثيُّ الأصل أُلحق بالرباعي. الليث: اسْحَنْكَكَ[7] الليلُ: إذا اشتدّت ظلمته. وقال غيره: احلنكك مثله، وشَعَرٌ مُسْحَنْكِكٌ ومُحْلَنْكِكٌ: وهو الأسود الفاحم. قلت: وأصل هذين الحرفين ثلاثي صار خماسياً بزيادة نون وكاف، وكذلك ما أشبههما من الأفعال. وأما اسحَنْفَرَ واحرنقز[8] فهما

(١) للبيد، كما في الديوان (ص ١٥٢).
(٢) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٢٣٧).
(٣) في الديوان (ص ٢٣٧): «كَسَحُوق اللُّبَانِ»، وهو شجر الكُندر.
(٤) في التكملة: «ومكاسير» بالياء، وهو الصواب.
(٥) صدره، كما في الديوان (ص ٤٢):
لها أداةٌ، وأعوانٌ، غَدَوْنَ لها
(٦) في الديوان (ص ١٧٣): «يَئِسَتْ».
(٧) جعل الأزهري هذه المادة من الخماسي الملحق.
(٨) في اللسان (سحفر)، ورد: «اسحنفر واجرنفز».

رباعيان والنون زائدة وبها أُلْحِقَتْ بالخماسي. وجملة قول النحويين أن الخماسي الصحيح الحروف لا يكون إلا في الأسماء مثل الْجَحْمَرِشْ والْجِرْدَحْل. وأمَّا الأفعال فليس فيها خماسي إلا بزيادة حرف أو حرفين؛ فافهمه.

سحل: قال الليث: السَّحِيلُ، والجميع: السُّحُل: ثوب لا يُبرَم غزلُه؛ أي: لا يُفْتَل طَاقيْن طَاقيْن، يقال: سَحَلوهُ؛ أي: لم يَفْتِلُوا سَداه؛ وقال زهير:

على كُلِّ حَالٍ، مِنْ سَحِيلٍ، ومُبْرَمِ[1]

وقال غيره: السَّحِيلُ: الغَزْل الذي لم يُبْرَم، فأما الثَّوبُ فإنه لا يسمى سَحِيلاً، ولكن يقال للثوب: سَحْل. روى أبو عُبَيد عن أبي عمرو أنه قال: السَّحْلُ: ثوبٌ أبيض من قطن، وجمعه: سُحُلٌ؛ وقال المُتَنَخِّل الهُذَليّ:

كالسُّحُلِ البِيْضِ جَلاَ لَوْنَها
هَطْلُ[2] نِجاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ

قال: وواحد السُّحُل: سَحْلٌ. وسُحُولٌ: قَرْيَةٌ من قُرى اليمن يحمل منها ثياب قطن بيض تدعى السُّحُولِيَّة، بضم السين؛ وقال طرفة:

وبالسَّفْحِ آياتٌ، كأنَّ رُسُومَها
يَمَانٍ، وَشَتْهُ رَيْدَةٌ وسُحُولُ[3]

رَيْدَةٌ وسُحُول: قريتان[4]، أراد وَشَتْه أهل رَيْدَة وسُحُول[5]. عمرو عن أبيه قال: المُسَحَّلَةُ: كُبَّةُ الغَزْل، وهي الوشيعة والمُسمَّطَة. وقال الليث: المِسْحَلُ: الحمار الوَحْشِي، وسَحِيلُه: أَشَدُّ نَهِيقِه. والمِسْحَلُ: من أسماء اللِّسَان، والمِسْحَلُ، من الرجال: الخطيب، قال: والمِسْحَلاَن: حَلْقَتَانِ؛ إحداهما مُدْخَلَةٌ في الأُخْرَى على طرف شَكِيم اللِّجَام؛ وأنشد قولَ رُؤبة:

لولا شَكِيمُ المِسْحَلَيْن انْدَقَّا

والجميع: المَسَاحِلُ؛ ومنه قولُ الأعشَى:

صَدَدْتَ عن الأعداءِ يومَ عُبَاعِبٍ
صُدُودَ المَذَاكِي أَفْرَعَتْها[6] المَسَاحِلُ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المِسْحَلُ: المِبْرَد، ومنه سُحَالَةُ الفِضَّة. والمِسْحَلُ: فاسُ اللِّجام، والمِسْحَلُ. المطرُ الجَوْدُ. والمِسْحَل: الغاية في السَّخاء. والمِسْحَل: الجَلاَّدُ الذي يُقِيمُ الحدودَ بين يدَي السُّلْطان. والمِسْحَل: السَّاقي النشيط. والمِسْحَلُ: المُنْخُل. والمِسْحَلُ: فمُ المَزَادَة. والمِسْحَل: الماهر بالقرآن. والمِسْحَلُ: الخطيب. والمِسْحَلُ: الثوبُ النقي من القطن. والمِسْحَل: الشجاع الذي يعمل وحده. والمِسْحَلُ: الخيط الذي يُفْتَل وحده. والمِسْحَلُ: المِيزابُ الذي لا يطاقُ ماؤُه. قال: والمِسْحَلُ: العزم الصارم. يقال: قد ركب فلان مِسْحَلَه: إذا عزم على الأمر وجَدَّ فيه؛ وأنشد:

---

(١) صدره، وهو أحد أبيات المعلقة، كما في الديوان (ص ٢٣)، وشرح الزوزني (ص ٧٨):

يَمِيناً، لَنِعْمَ السَّيِّدانِ وُجِدْتُما

(٢) في ديوان الهذليين (٢/ ١٠)، واللسان: «سَحُّ».

(٣) في الديوان (ص ٧٨): «سَحُول» بفتح السين، وهو خطأ. والصحيح كما في معجم البلدان (سحول: ٣/ ١٩٥) وكما جاء في التهذيب، بضم السين.

(٤) ريدة وسحول: قريتان باليمن، معجم البلدان (٣/ ١١٢ و١٩٥).

(٥) أراد: وشَتْهُ أهل ريدة وسحول، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

(٦) في الديوان (ص ٣٠٧): «أَقْرَعَتْهَا» بالقاف. أقرع الدابة بلجامها: حبسها وردّها.

وإنَّ عِنْدِي، لو[١] رَكِبْتُ مِسْحَلِي[٢]

قال: وأما قوله:

الآن لَمَّا ابْيَضَّ أعْلَى مِسْحَلِي

فالمِسْحَلاَن، هٰهنا: الصُّدْغان، وهما من اللِّجَام: الخَدَّان. وقال ابن شُمَيْل: مِسْحَلُ اللِّجام: الحديدة التي تَحْتَ الحَنَك. قال: والفأسُ: الحديدة القائمة في الشَّكِيمَة. والشَّكِيمَةُ: الحديدةُ المُعْتَرِضةُ في الفم. وقال الليث: السَّحْلُ: نَحْتُك الخشَبَة بالمِسْحل، وهو المِبْرَد. قال: وسَحَلَه بلسانه: إذا شتمه، والرِّياح تَسْحَلُ الأرضَ سَحْلاً: إذا كَشَطت عنها أَدَمَتها. والسُّحَالَةُ: ما تحاتّ من الحديد وبُرِدَ من الموازين. وقال: وما تحاتّ من الرُّزِّ والذَّرَة إذا دُقّ شِبْهُ النُّخَالة فهي أيضاً سُحالة. قال: والسَّحْلُ: الضَّربُ بالسياط يَكْشِطُ الجِلْدَ. والسّاحِل: شاطىء البحر. وقال غيره: سُمِّي ساحلاً؛ لأن الماء يَسْحَلُه؛ أي: يَقْشِرُه إذا عَلاَهُ فهو فاعِلٌ معناه مفْعُول، وحقيقته أنه ذُو سَاحِلٍ من الماء إذا ارتفع المَدُّ ثم جَزَر فَجَرَف ما مرَّ عَلَيْهِ. والإسْحِلُ: شَجَرة من شجر المَساويك؛ ومنه قول امرىء القيس:

أَسَارِيعُ ظَبْيٍ، أو مَسَاوِيكُ إسْحِلِ[٣]

ومُسْحُلاَنُ: اسم وادٍ ذكره النابغة في شعره؛ فقال:

فأَعْلَى مُسْحُلاَنَ فَحَامِرَا[٤]

وشابٌ مُسْحُلانيّ: يوصف بالطول وحسن القوام. وقال الأصمعي: باتت السماءُ تَسْحَلُ لَيْلَتَها؛ أي: تَصُبُّ الماءَ. قال: وانسِحَالُ الناقة: إسراعُها في سيرها. ويقال: سَحَلَه مائةَ درهم: إذا نقَدَه، والسَّحْلُ: النَّقْدُ؛ وقال الهذليّ[٥]:

فأَصْبَحَ رَأْداً يَبْتَغِي المَزْجَ بالسَّحْلِ[٦]

وسَحَلَه مائةَ سَوْطٍ؛ أي: ضَرَبَه، وانْسَحَلَت الدَّراهِمُ: إذا امْلاَسَّت، وانسَحَل الخَطِيبُ: إذا اسْحَنْفَرَ في كلامه، وركب مِسْحَلَه: إذا مَضَى في خُطْبَته. وفي الحديث أنَّ ابن مسعود افْتَتَحَ سُورَةً فسَحَلَها؛ أي: قَرَأها كلَّها. والسِّحَالُ والمُسَاحَلَةُ: المُلاَحَاةُ بَيْنَ الرَّجُلَين، يقال: هو يُساحِله؛ أي: يُلاَحِيه. وقال ابن السِّكِّيت: السُّحَلَةُ: الأرنَبُ الصغيرة التي قد ارتفعت عن الخِرْنِق وفارقت أُمَّها. وقالوا: مِسْحَلٌ: اسم شيطان في قول الأعشى[٧]:

دعوتُ خَلِيلِي مِسْحَلاً ودَعَوْا له
جُهُنَّامَ[٨] جَدْعاً لِلْهَجِينِ المُذَمَّمِ

---

(١) في اللسان، والمخصص (١/ ١٥٥): «إنْ».

(٢) المشطور الثاني، كما في اللسان:
سُمَّ ذَرَارِيحَ رِطَابٍ وخَشِي
ورواه المخصص:
سَمَّ ذراريحَ رَطِيبٍ وخَشِي
وَخَشِيّ، أي: يابس.

(٣) صدره، وهو أحد أبيات المعلقة، كما في الديوان (ص ٤٠)، وشرح الزوزني (ص ٢٤):
وتَعْطُو بِرَخْصٍ غيرِ شَثْنٍ كأَنَّهُ

(٤) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٨٢):
سَأُكْعَمُ كلبي أن يُرِيبَكَ نَبْحُهُ
وإنْ كنتُ أرعى مُسْحَلاَنَ فحامرَا

(٥) هو أبو ذؤيب الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١/ ٤١).

(٦) صدره، كما في ديوان الهذليين:
فباتَ بِجَمْعٍ ثُمَّ تَمَّ إلى مِنًى
وفي رواية: «.. ثم آبَ إلى مِنًى».

(٧) في اللسان: «ومِسْحَلٌ: اسم جِنِّي الأعشى في قوله (كذا)».

(٨) في الديوان (ص ١٦١): «جَهَنَّام» بفتح الجيم والهاء، وفي الصحاح: «جِهِنَّام» بكسر الجيم والهاء.

والمِسْحَلُ: موضع العِذار في قول جَنْدَل الطُّهَوِيُّ الرَّجّاز:

عُلِّقْتُهَا وقد نَزَا في مِسْحَلِي[1]

أي في موضع عذاري من لِحْيَتِي؛ يعني: الشيب. ويقال: ركب فلان مِسْحَلَه: إذا ركب غَيَّه ولم يَنْتَه عنه، وأصل ذلك الفَرَسُ الجموح يركب رأسه ويَعَضُّ على لجَامِه. وقال شمر: يقال: سَحَلَه بالسَّوْطِ: إذا ضَرَبَه فقَشَرَ جِلْدَه، وسَحَلَه بلسانه، ومنه قيل للّسان: مِسْحل؛ وقال ابنُ أَحْمر:

ومن خَطِيبٍ إذا ما انساح مِسْحَلُه
مُفَرِّجُ القولِ مَيْسُوراً ومَعْسُورا

وقال بعض العرب، وذكر الشعر فقال: الوقْفُ والسَّحْلُ، قال: والسَّحْلُ: أن يتبَع بعضُه بعضاً وهو السَّرْدُ، قال: ولا يجيء الكتاب إلا على الوقف. وقال أبو زيد: السِّحْلِيلُ: الناقة العظيمة الضِّرْعِ التي ليس في الإبل مِثْلُها فتلك ناقة سِحْلِيلٌ؛ وقال الهُذَلِيُّ[2]:

وتَجُرُّ مُجْرِيَةٌ لها
لَحْمِي إلى أَجْرٍ حَوَاشِبْ
سُودٍ سَحَالِيلٍ كأَ
نَ جُلُودَهُنَّ ثِيابُ راهِبْ

قال: سَحَالِيل: عظام البطون. يقال: إنه لسِحْلال البطن؛ أي: عظيمُ البطن. وفي الحديث أن الله تبارك وتعالى قال لأَيُّوبَ عليهِ السلام: «إنه لا ينبغي أن يُخَاصِمَنِي إلا من يَجْعَلُ الزِّيارَ في فم الأسد، والسِّحَالَ في فم العَنْقَاءِ» السِّحَالُ والمِسْحَلُ: واحد، كما تقول: مِنْطَقٌ ونِطَاقٌ، ومِئزَرٌ وإزَارٌ، وهي الحديدة التي تكون على طَرَفَي شَكِيمِ اللِّجام. وفي الحديث أن أُمَّ حكيم أَتَتْهِ بِكَتِفٍ، فجعلت تَسْحَلُها له؛ أي: تَكْشِطُ ما عليها من اللحم، ومنه قيل للمِبْرَد: مِسْحَلٌ، ويروى: فجعلت تَسْحاها؛ أي: تَقْشِرُهَا. والسّاحِيَةُ: المَطْرَةُ التي تَقْشِر الأرض، وسَحَوْتُ الشيءَ أَسْحَاهُ وأَسْحُوه. وفي حديث علي صلوات الله عليه أن بني أُمَيَّة لا يزالون يَطْعُنُون في مِسْحَل ضَلاَلَة، قال القُتَيْبِيّ: هو من قولهم: ركب مِسْحَله: إذا أخذ في أمر فيه كلام ومضى فيه مُجِدًّا، وقال غيره: أراد أنهم يُسْرِعُون في الضلالة ويُجِدّون فيها. يقال: طَعَن في العِنان يَطْعُنُ، وطَعَنَ في مِسْحَلِه يَطعُنُ، ويقال: يَطْعَنُ باللسان ويَطْعُنُ بالسِّنَان.

سحم: قال الليث: السُّحْمَةُ: سَوادٌ كلون الغراب الأَسْحَم. قال: والأَسْحَم: الليل في بيت الأَعْشى:

بأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْضُ لا نَتَفَرَّقُ[3]

وقال أبو عُبَيد: الأَسْحَم: الأسود؛ ويقال للسحاب الأسود: الأَسْحَم، وللسحابة السوداء: سَحْمَاء. وأخبرني المنذري عن ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: أَسْحَمَتِ السَّماء وأَثْجَمَتْ: صبَّت مَاءَها. وقال زهير يصف بقرة وحشية وذَبَّها عن نفسها بقرنها فقال:

وتَذْبِيبُها عنها، بأَسْحَمَ، مِذْوَدِ[4]

أي: بقرن أسود. وقال ابن الأعرابي: السَّحْمَةُ:

(١) عجزه، كما في أساس البلاغة:
شيبٌ وقد حاز الجَلا مُرَجَّلِي

(٢) هو حبيب الأعلم الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٨٠).

(٣) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص٢٦١):
رَضِيعَتِي لِبَانٍ ثَدْيَ أُمٍّ تَحالَفَا

(٤) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص١٦٦):
نَجَاءَ، مُجِدٌّ، ليس فيه وتيرةٌ

الكُتْلَةُ من الحديد وجمعها: سَحَمٌ؛ وأنشد لطَرَفة في صفة الخيل:

. . . . . مُـنْـعَـلاتٌ بـالـسَّـحَـمْ[١]

قال: والسَّحُمُ: مَطارِقُ الحَدَّاد. وقال ابن السِّكِّيت: السَّحَمُ والصُّفَارُ: نَبْتَانِ؛ وأنشد[٢]:

إنَّ الـعُـرَيْـمَـةَ مـانِـعٌ أَرْمـاحُـنـا
مـا كـانَ مِـنْ سَـحَـمٍ بـهـا، وصُـفـارِ[٣]

سحن: الليث: السَّحْنَةُ: لِينُ البَشَرَةِ ونَعْمَتُها. قال أبو منصور: النَّعْمَةُ، بفتح النون: التَّنَعُّمُ، والنِّعْمَةُ، بكسر النون: إنعام الله على العبيد. وقال شَمِر: إنه لَحَسنُ السَّحَنَة والسَّحْنَاءِ، قال: وسَحْنَةُ الرجل: حُسْنُ شَعره، ودِيباجَتُه: لونُه وليطُه، وإنه لَحَسنُ سَحْناءِ الوجْه. قال: ويقال: سَحَنَاءُ، مُثَقَّلٌ، وسِحْنَاءُ أجوَدُ. وقال الليث: السَّحْنُ: أن تَدْلُكَ خَشَبَةً بِمِسْحَن حتى تَلِينَ من غير أن تأخذ من الخَشَبَة شَيْئاً. وقال غيره: المساحِنُ: حجارة يُدَقُّ بها حجارة الفِضَّة، واحدتُها: مِسْحَنَةٌ؛ وقال الهُذَلِيّ[٤]:

كما صَرَفَتْ فوقَ الجُذَاذِ[٥] المساحِنُ[٦]

والْجُذَاذُ: ما جُذَّ من الحجارة؛ أي: كُسِرَ فَصَار رُفَاتاً. ويقال: جاءت فرس فلانٍ مُسْحِنَةً: إذا كانت حَسنةَ الحال. والسِّحْنَاءُ: الهيئةُ والحالُ.

أبو عُبَيد عن الفرَّاء: ساحَنْتُه الشيءَ مُسَاحَنةً، وسَاحَنْتُك: خالَطْتُكَ وفاوَضْتُك.

سخا: قال الليث: السَّخَا: بَقْلَةٌ من بُقولِ الرَّبِيع، تَرْتَفِعُ عَلَى سَاقِها كهيئةِ سُنْبُلَةٍ، فيها حَبَّاتٌ كَحَبِّ الْيَنْبُوتِ، وَلُبُّ حَبِّهَا: دَوَاءٌ لِلْجُرْحِ. قال: والْوَاحِدَةُ: سَخَاةٌ[٧]. وبَعْضٌ يقولُ: صَخَاةٌ[٨]. ويقالُ: سَخَّيْتُ نَفْسي وبِنَفْسِي من هذا الشيء: إذا تَرَكْتَهُ، ولم تُنَازِعْكَ نَفْسُكَ إليه. أبو عبيد عن الْعَدَبَّسِ الْكِنَانيِّ، قال: السَّخَا، مَقْصُورٌ: وهو ظَلْعٌ يكونُ من أن يَثِبَ البعير بالْحِمْلِ الثقيل[٩]، فَتَعْتَرِضَ الرِّيحُ بين الْجِلْدِ والْكَتِفِ. يقال منه: بَعِيرٌ سَخٍ، مقصورٌ، مِثْلُ: عَمٍ. الْحَرَّانِيُّ، عن ابن السِّكِّيتِ، عن أبي عمرو: سَخَوْتُ النَّارَ أَسْخُوهَا سَخْواً. وسَخَيْتُها أَسْخَاهَا سَخْياً: وذلك إذا أَوْقَدْتَ، فاجْتَمَعَ الْجَمْرُ والرَّمادُ ففرَّجْتَهُ. يقال: اسْخَ نَارَكَ؛ أي: اجْعَلْ لها مكاناً تَقِدُ[١٠] عليه؛ وأنشد:

ويُـرْزِمُ أَنْ يَـرَى الْـمَـعْـجُـونَ يُـلْـقَـى
بِـسَـخْـيِ الـنَّـارِ إِرْزَامَ الْـفَـصِـيـلِ

وقال أبو تُرَاب: قال الْغَنَوِيُّ: سَخَا النّارَ وصَخَاهَا: إذا فَتَحَ عَيْنَها. وقال ابنُ السِّكِّيت: يقال سَخَا فلانٌ يَسْخُو، وسَخِيَ يَسْخَى، وسَخُوَ يَسْخُو: إذا كان سَخِيا. ويقال: إن «السَّخَا»:

---

(١) لم أعثر على البيت في ديوانه.
(٢) للنابغة الذبياني، كما في الديوان (ص١٠٧).
(٣) في الديوان، روي الشاهد كالآتي:
إنَّ الـرُّمَـيْـثَـةَ مـانِـعٌ أرمـاحُـنـا
مـا كـان مِـنْ سَـحَـمٍ بـهـا، وصَـفَـارِ
(٤) هو المُعَطَّل الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٤٥).
(٥) في ديوان الهذليين: «الجُذَاذِ».
(٦) صدره، كما في ديوان الهذليين:
وفهمُ بنُ عَمْرٍو يَعْلِكون ضَرِيْسَهمْ

(٧) (٨) في اللسان: «والسَّخاةُ: بقلةٌ ربيعيةٌ، والجمع سخاً، وقال أبو حنيفة: السّخاءَةُ: بقلةٌ ترتفع على ساقٍ لها كهيئةِ السُّنبلة، وفيها حبّ كحب الينبوت، ولباب حبّها دواء للجروح، قال: «وقد يقال لها الصَّخاءة أيضاً، بالصّاد ممدود، وجمع السَّخاءة سَخاءٌ، وهمزة السخاءة ياء لأنها لام، واللام ياءٌ أكثر منها واواً».
(٩) عبارة اللسان: «.. ظَلْعٌ يُصيبُ البعيرَ أو الفصيلَ بأنْ يَثِبَ بالحمل الثقيل..».
(١٠) في الصحاح واللسان: «تُوْقَدُ عليه».

مَأْخُوذٌ مِن «السَّخْوِ»، وهُو الْمَوْضعُ الذي يُوَسَّعُ تحتَ الْقِدْرِ ليتمكَّنَ الوَقُودُ، لأنَّ الصَّدْرَ أيضاً يتَّسِعُ لِلعَطِيّة. قال ذلك أبو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ. والعرب تقول: رجلٌ سَخِيٌّ، وقوم أَسْخِيَاءُ. أبو عبيد، عن الأصمعيِّ: السَّخَاخُ: الأرض الْحَرَّةُ اللَّيِّنَةُ، والسَّخَاوِيُّ: الأرْضُ اللَّيِّنَةُ التُّرْبَةِ. مع بُعْدٍ؛ وقال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانيُّ:

أَتَانِي وَعِيدٌ، والتَّنَائِفُ بَيْنَنَا
سَخَاوِيُّهَا، وَالْغَائِطُ الْمُتَصَوِّبُ[1]

شَمِرٌ عن أبي عمرو: السَّخَاوِيُّ، من الأرض: التي لا شيءَ فيها، وهي سَخَاوِيَّةٌ؛ وقال الْجَعْدِيُّ:

سَخَاوِيُّ يَطْفُو أَلُهَا ثُمَّ يَرْسُبُ

سخب: قال الليث: السِّخَابُ: قِلادةٌ تُتَّخَذ من قَرَنْفُلٍ وسُكٍّ ومَحْلَبٍ، ليس فيها من اللُّؤلؤ شيءٌ[2]. قلت: السِّخابُ، عند العرب: كلُّ قِلادة.. كانت ذاتَ جوهرٍ أوَ لَمْ تكن؛ وقال الشاعر[3]:

ويَوْمُ السِّخَابِ مِن تَعَاجِيبِ رَبِّنَا

عَلَى أَنَّه مِنْ بَلْدَةِ السُّوءِ نَجَّانِي[4]

وفي الحديث: «أَنَّ النبي ﷺ، حَضَّ النِّساءَ عَلَى الصَّدقةِ، فَجَعَلَتِ المرأةُ تُلْقِي القُرْطَ والسِّخَابَ[5]»؛ يعني: القِلادَةَ. والسَّخَبُ: لُغة في الصخَب. وفي الحديث، في ذكر المنافقين: «خُشُبٌ باللّيْلِ سُخُبٌ بالنَّهارِ».

سخبر: قال: والسَّخْبَرُ: شجَرَةٌ من شجَر الثُّمَام، له قُضُبٌ مجتمعةٌ، وجُرْثُومَةٌ، وعِيدانُه: كالكُرَّاثِ في الكَثْرَةِ، وكأنّ ثَمَرَتَهُ مَكاسِحُ القَصَبِ.. وأَدَقُّ[6] مِنْهَا. وأنشد غيرُه[7]:

واللُّؤْمُ يَنْبُتُ في أصُولِ السَّخْبَرِ

سخت: ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الْعِقْيُ من الصَّبِيِّ: ساعةَ يُولَدُ، وهو من الحافِر: الرَّدَجُ، ومن الْخُفّ: السُّخْتُ. أبو عبيد، عن أبي عمر: يقال للسَّوِيق الذي لا يُلَتُّ بالأُدْمِ: سِخْتِيتٌ. وقال شمِرٌ: يقال للدَّقِيق الْحُوَّارَى: سِخْتِيتٌ؛ وقال رُؤْبَةُ:

هَلْ يَنْفَعَنِّي[8] حَلِفٌ سِخْتِيتُ[9]؟

---

(١) لم أعثر على هذا البيت في ديوان النابغة الذبياني.

(٢) زاد اللسان صيغة الجمع: «سُخُبٌ».

(٣) (٤) ورد البيت في اللسان (وشح) برواية أخرى، منسوباً إلى المرأة السوداء، إذ قالت:

ويومُ الوِشاحِ من تعاجيبِ رَبِّنا
ألا إنّه من بلدة الكفرنجاني

وفي رواية: «.. علم أنه من دارة..»، وعلى هاتين الروايتين لا يكون في البيت شاهد. وأورد اللسان مناسبة القول في (وشح) كالآتي: «قال ابن الأثير: كان لقوم وِشَاحٌ ففقدوه فاتهموها (أي: المرأة السوداء) به، وكانت الجدّأة أخذته فألقته إليهم» فبرئت المرأة وقالت هذا البيت.

(٥) في اللسان: «أو أرقّ».

(٦) القول لحسّان بن ثابت، كما في الديوان (ص ١٢١).

(٧) تمام البيت، كما روي في الديوان:

إنْ تَغْدِرُوا فالغَدْرُ منكم شِيمَةٌ
والغَدْرُ..... إلخ

وكذلك في اللسان. وقال ابن بري ما يوضح الشاهد (اللسان: سخبر): «إنّما شبّه الغادر بالسخبر لأنه شجر إذا انتهى استرخى رأسه ولم يبق على انتصابه، يقول: أنتم لا تثبتون على وفاء كهذا السخبر الذي لا يثبت على حال، بينما يُرى معتدلاً منتصباً عاد مسترخياً غير منتصب».

(٨) و (٩) في الديوان (ص ٢٦): «هل يَعْصِمَنِّي»، وفي اللسان:

هَل يُنجِيَنِّي كَذِبٌ سِخْتِيتُ؟ =

وقال ابن الأعرابي: سِخْتِيتٌ؛ أي: شديد، أَصْلُهُ سَخْتٌ ـ بالفارسية ـ للشيء الشديد، فلمَّا عُرِّبَ قيل: سِخْتِيتٌ. وقال أبو عمرو: السِّخْتِيتُ: الدَّقِيقُ من كل شيء؛ وأنشد:

وَلَوْ سَبَخْتَ الْوَبَرَ الْعَمِيتَا
وَبِعْتَهُمْ طَحِينَكَ السِّخْتِيتَا
إِذاً رَجَوْنَا لَكَ أَنْ تَلُوتَا

قال: اللَّوْتُ: الكِتْمَان، والسَّبْخُ: سَلُّ الصُّوفِ والقُطْنِ. وقال الليث: حَرٌّ سَخْتٌ: شَدِيدٌ. أبو عبيد، عن أبي زيد: إذا سَكَنَ وَرَمُ الجُرْحِ قِيلَ: اسْخَاتَّ اسْخِيَاتاً.

سَخّ، سَخخ، سخسخ: أهمله الليث. ورَوَى أبو عُبَيد عن الأصمعيّ أنه قال: السَّخاخ: الأرض الحُرَّة اللينة. قلت: وقد جمَعها القَطامِيُّ سَخاسِخ؛ فقال وهو يصف سحاباً ماطِراً:

تَوَاضَعَ بالسَّخَاسِخِ مِن مُنِيمٍ
وَجادَ العَيْنَ وَأْفْتَرَشَ الغِمَارَا

وفي النوادر، يقال: سُخَّ في أَسْفَل البئر؛ أي: اُحْفِرْ: وسُخَّ في الأرض، وزُخَّ في الحَفْر؛ والإمعانِ في السَّير، جميعاً. ويقال: لَخَّ في البئر، مِثْلُ سَخَّ.

سخد: أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ: السُّخْدُ: دَمٌ وماءٌ في السَّابِيَاءِ، وهو السَّلَى الذي يكون فيه الولد. أبو عبيد، عن الأحمر، قال: السُّخْدُ: الماءُ الذي يكون على رأس الولد، ومنه قيل: رجل مُسْخَدٌ: إذا كان ثقيلاً من مَرَضٍ أو غيره، لأن السُّخْدَ ماءٌ ثَخِينٌ يخرجُ مع الولد.

سخر: يقال سَخِرَ منه وبه: إذا تَهَزَّأَ به، والسُّخْرِيَّةُ؛ مصدرٌ في المعنيين جميعاً، وهو السُّخْرِيُّ أيضاً، ويكُون نَعتاً كقولك: هُوَ لَكَ سُخْرِيٌّ وسُخْرِيَّةٌ، . . . مَنْ ذَكَّرَ، قال: سُخرِيًّا، ومَنْ أَنَّثَ قال: سُخْرِيَّةً. قال: والسُّخَرَةُ: الضُّحَكَةُ، فأما السُّخْرَةُ: فما تَسَخَّرْتَ من خادِمٍ أو دابَّةٍ بلا أَجْرٍ ولا ثمنٍ، تقول: هُمْ لك سُخْرَةٌ وسُخْرِيًّا. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي**﴾ [المؤمنون: ١١٠]. وقال الْفَرَّاءُ: قُرِىءَ سُخْرِيًّا وسِخْرِيًّا، والضَّمُّ أَجْوَدُ. قال: وقال الذين كَسَرُوا ما كانَ من السُّخْرَةِ فهو مضمومٌ، وما كان من الهُزْءِ، فهو مكسور. ورَوَى ابنُ اليَزِيدِيِّ، عن أبي زيد، أنه قال: «سِخْرِيًّا» مِنْ سَخِرَ واسْتَهْزَأَ، والتي في «الزُّخْرُفِ»: ﴿**لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا**﴾ [الزخرف: ٣٢]. قال: عَبِيداً وإماءً وَأُجَرَاءَ. ابن سَلاَّم، عن يُونُسَ: «سُخْرِيًّا» من السُّخْرَة، و«سِخْرِيّاً» من الْهُزْءِ. وقال: وقد يقال في الهُزْءِ: سِخْرِيٌّ وسُخْرِيٌّ، وأما مِنَ «السُّخْرَةِ» فواحِدَةٌ مضْمُومَةٌ. وقال الليث: سَخَرَتِ السَّفِينَةُ: إذا أطاعت وطابَ لها السَّيْرُ، وقَدْ سَخَّرَهَا اللَّهُ تَسْخِيراً، وتَسَخَّرْتُ دَابَّةً لِفُلانٍ: رَكِبْتُهَا بغَيْرِ أَجْرٍ؛ وأنشد:

سَوَاخِرٌ في سَوَاءِ الْيَمِّ تَحْتَفِرُ[1]

وقال الفرَّاء: يقال: سَخِرْتُ منه ولا تَقُلْ: سَخِرْتُ به، قال الله[2]: ﴿**لاَ يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ**﴾ [الحجرات: ١١]. وقال ابن السِّكِّيت: تقولُ: سَخِرْتُ من فلان، فهذه: اللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ، قال الله[2]: ﴿**فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ**﴾

= وقبله، كما في الديوان:

فَقُلْتُ أَنْجُو النَّفْسَ إِذْ نُجِيْتُ

وبعده:

أو فِضَّةٌ، أو ذَهَبٌ كِبْرِيتُ؟

(١) في اللسان: «تحتفز» بالزاي.

(٢) تعالى.

[التوبة: ٧٩]، وقال عزَّ وجلَّ: ﴿إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ﴾ [هود: ٣٨]. أبو عبيد، عن أبي زيد: رجلٌ سُخَرَةٌ: يَسْخَرُ من الناس، ورجُلٌ سُخْرَةٌ: يُسْخَرُ منه. وقال غيره: رجلٌ سُخْرَةٌ: يَتَسَخَّرُهُ مَنْ قَهَرَهُ، وقد سَخَرْتُهُ وسَخَّرْتُهُ.

سخط: قال الليث: يقال: سَخَطٌ وسُخْطٌ، مثل عَدَم وعُدْم، وهو نَقِيض الرِّضا، والفعل منه: سَخِطَ يَسْخَطُ. ويقال: كُلَّما عَمِلْتُ له عَمَلاً تَسَخَّطَهُ؛ أي لم يرتضه. وأَسْخَطَنِي فلانٌ فسَخِطْتُ سخطاً.

سخف: قال الليث: السُّخْفُ: رِقَّةُ الْعَقْل، ورجُلٌ سَخِيفُ العَقْل: بَيِّنُ السُّخْفِ، وهذا من سَخْفَةِ[1] عَقْلِك، وسَخَافَةِ عقلك، وثوبٌ سَخِيفٌ: رقِيقُ النَّسج، بَيِّنُ السَّخَافَةِ. لا يكادون[2] يقولون: «السُّخْفُ» إلا في العقل[3] خاصَّةً. والسَّخَافَةُ: عامٌّ في كل شيء، نَحْوُ السحاب والسِّقَاء، إذا تغَيَّرَ وبَلِيَ، والعُشْبِ السَخِيفِ، والرجُلِ السَّخِيفِ. وفي حديث أبي ذَرٍّ: «أَنَّهُ لَبِثَ أَيَّاماً فَمَا وَجَدَ سَخْفَةَ الْجُوعِ[4]»؛ أي: رِقَّتَهُ وَهُزَالَهُ». عمرو عن أبيه قال: السَّخْفُ: رِقَّةُ العيش، والسَّخْفُ: ضعف العقل. ابن شميل: أرضٌ مُسْخِفَةٌ: قَلِيلَةُ الكَلَإِ؛ أُخِذَ من الثوب السَّخِيفِ.

سخل: قال الليث: السَّخْلُ: أولادُ الشّاة، والسَّخْلَةُ: الواحدُ والواحدةُ، ذكَراً كان أو أُنثى، والجميعُ: السِّخَالُ والسَّخْلُ. ويقال للأَوْغَادِ من الرِّجال: سُخَّلٌ وسُخَّالٌ، ولا يُعْرَفُ منه واحد. أَبُو عُبَيْد، عن الفرَّاء: يقال للتَّمْرِ الذي لا يشتدُّ نَوَاهُ: الشِّيصُ. قال: وأهلُ المدينة يسمُّونه السُّخَّلَ، وقد سَخَّلَتِ النَّخلةُ. قال: وقال الأصمعي: رجالٌ سُخَّلٌ، وهم الضعفاء، وسَخَّلَتِ النخلةُ: إذا ضَعُفَ نَواها. أبو عبيد، عن أبي زيد: يُقال لوَلَدِ الغَنَم ساعةَ تَضَعُهُ أُمُّه من الضَّأْنِ والْمَعْزِ جميعاً، ذكراً كان أو أنثى: سَخْلَةٌ، وجمعُها: سِخَالٌ، ثمَّ هي البَهْمَةُ، للذكَر والأنثى، وجَمعُها: بَهْمٌ. وقال الليث؛ السُّخْلُ: أَخْذُ الشيءِ مُخَاتَلَةً واجْتِذَاباً. قلتُ: لا أعرفُ السَّخْلَ بهذا المعنى إلا أن يكون مَقْلُوباً من الْخَلْسِ، كما قالوا: جَذَبَ وجَبَذ، وبَضَّ وضَبَّ.

سخم: أبو عبيد، عن الأمويِّ: السُّخَامُ: سَوادُ الْقِدْرِ؛ يقال منه: سَخَّمْتُ وَجْهَهُ. قال: وقال الأصمعي: وأما الشَّعَرُ السُّخامُ: فهو اللَّيِّنُ الْحَسَنُ، وليس هو من السَّوادِ. ويقال للخمر: سُخامٌ: إذا كانت لَيِّنَةً سَلِسَةً. ثعلب، عن ابن الأعرابي: سَخَّمتُ الماءَ وأَوْغَرْتُه: إذا سَخَّنْتُهُ. وقال الليث: السَّخْمُ: مصدرُ السَّخيمَةِ؛ وهي: الموْجِدَةُ ـ في النَّفس ـ والْحِقْدُ، وقد سَخِمْتُ بصَدْرِ فُلانٍ: إذا أَغْضَبْتُهُ، وَسَلَلْتُ سَخِيمَتَهُ بالْقَوْلِ اللطيفِ والتَّرَضِّي. قال: والسُّخَاميُّ، من الخمرِ: لَوْنٌ يَضربُ إلى السَّوادِ، وَالسُّخَامُ: الرِّيشُ اللَّيِّنُ الذي تحت الرِّيش من الطَّيرِ، والواحِدَةُ بالهاء. وقال في الشَّعْرِ السُّخَامِ: إنَّه اللَّيِّن.

سخن: قال الليث: السُّخْنُ: نَقِيضُ البارد، تقول: سَخُنَ الْمَاءُ سُخُونَةً، وأَسْخَنْتُهُ إسْخَاناً، وسَخَّنْتُهُ تَسْخِيناً، فهو سُخْنٌ وسَخِينٌ ومُسَخَّنٌ. ورجُلٌ سَخِينُ الْعَيْنِ، وقد سَخُنَتْ عينُه سُخْنَةً وسُخُوناً. ويقال: سَخَنَتْ؛ وهو: نَقِيضُ قَرَّتْ.

(١) في اللسان: «سُخْفَةِ».
(٢) الصواب: «ولا يكادون».
(٣) في اللسان: «إلاّ في رقّة العقل».
(٤) ويجوز: «فما وجد سخفة جوع..».

أبو عبيد، عن الكسائيّ: يومٌ سُخْنٌ وسَاخِنٌ وسَخْنَانٌ، ولَيْلَةٌ سُخْنَةٌ وسَاخِنَةٌ، وسَخْنَانَةٌ، وقد سَخَنَ يومُنا يَسْخُنُ. وبعضُهم يقول: سَخُنَ، وسَخِنَتْ عينُهُ - بالكسر - تَسْخَنُ. شمِرٌ، عن ابن الأعرابيّ: إنّي أجد سَخْنَةً؛ أي: حُمَّى. ويقالُ سَخِنَتْ عَينُه، من حرارةٍ، تَسْخَنُ سُخْنَةً؛ وأنشد:

إذَا الْـمَـاءُ مِـنْ حَـالِـبَـيْـهِ سَـخِـنْ

قال: وسَخِنَتِ الأَرْضُ وسَخُنَت، وأَمَّا سَخِنتِ العَيْنُ فبالكَسْر لا غَيْرُ. ثعلب، عن ابن الأعرابي: يَوْمٌ سُخَاخِينُ: مِثلُ سُخْنٍ؛ وأنشد:

حُـبَّـا سُـخَـاخِـيـنَ[1] وَحـبًّـا بَـارِداً[2]

«سُخَاخِينُ»: يؤذي، و«بارِدٌ»: يَسْكُنُ إِلَيْهِ قَلْبي. وأخبرني المنذريُّ، عن أبي الهَيْثَم، أنه قال[3] عن أعرابيٍّ: السَّخِينَةُ: دَقِيقٌ يُلْقَى على ماءٍ، أو عَلَى لَبَنٍ، فيُطْبَخُ ثم يؤكلُ بتَمْرٍ، أو يُحْسَى. قال: وهي السُّخُونَةُ، أيضاً (وهي النفية)[4]. وقال ابن السِّكِّيت: السَّخِينَةُ: التي ارتفعَتْ عن الْحَسَاءِ، وثَقُلَت أن تُحْسَى، وهما دُونَ العَصِيدَةِ. قال: وإنّما يأكُلُونَ السَّخِينَةَ في شِدَّة الدَّهْرِ، وغَلاَءِ السِّعْرِ، وعَجَفِ المَالِ. وقال غيرُه: السِّخِينَةُ تُعْمَلُ مِن دَقِيقٍ وسَمْنٍ، وبِهَا عُيِّرَتْ قُرَيْشٌ فسُمِّيَتْ سَخِينَةَ؛ وقال كَعْبُ بن مالكٍ الأنصاريُّ:

زَعَـمَـتْ سَـخِـيـنَـةُ أَنْ سَـتَـغْـلِـبُ رَبَّـهَـا
وَلَـيُـغْـلَـبَـنَّ مُـغَـالِـبُ الْـغَـلاَّبِ[5]

والمِسْخَنةُ: قُدَيْرَةٌ كأنّها تَوْرٌ؛ قالَهُ أبو عبيدٍ عن الكسائيِّ. وقال ابن شميل: هي الصَّغِيرةُ التي يُطْبَخُ فيها للصَّبيِّ. ويقال: سَخَنَتِ الدَّابَّة: وذلك إذا أُجْرِيتْ فَسَخُنَ عِظَامُهَا وخَفَّت في حُضْرِهَا؛ ومنه قول لَبِيدٍ:

. . . . . .

حَـتَّـى إِذَا سَـخَـنَـتْ وَخَـفَّ عِـظَـامُـهَـا[6]

ويروى: سَخِنَتْ. وفي حديث النبي ﷺ: «أَنَّهُ بَعَثَ سَرِيَّةً، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْمَشَاوِذِ وَالتَّسَاخِينِ» قال أبو عُبيد: التَّسَاخِينُ: الْخِفَافُ. وقال أبو عمرو: قال المبرِّدُ: واحد التَّسَاخِينِ: تَسْخَانٌ وتَسْخَنٌ. قال: وقال ثعلبٌ: ليس للتَّسَاخِينِ واحد مِنْ لَفْظها - كالنِّسَاءِ، لا واحد لها من لفظها. وقال ثعلب، عن ابن الأعرابيِّ: هو المِعْزَقُ والسِّخِّينُ. قلت: وَسمعتُ غيرَ واحد من أعراب بني سعد يقولون لِلْمَرِّ الذي يُعمل به في الطِّين: السِّخِّينُ، وجَمْعُه: السَّخَاخِينُ. وقال أبو عمرو: يقال للسِّكِّين: السَّخِينَةُ والشِّلْقَاءُ. قال: والسَّخَاخِينُ: سَكَاكِينُ الجَزَّار. قال: وماءٌ سَخِيمٌ وسَخِينٌ، لِلَّذي لَيْسَ بِحَارٍّ ولا بَارِدٍ؛ وأنشد[7]:

---

(١) في اللسان: «سُخَاخِينا».
(٢) قبله، كما في اللسان: أُحِبُّ أُمَّ خالدٍ وخالِدا.
(٣) ورد في طبعة التهذيب الأولى (م٥/ ٣٠٠) برواية: «أنه كتب».
(٤) في طبعة التهذيب الأولى (م٥/ ٣٠٠) بزيادة ما بين القوسين.
(٥) في اللسان (ورد) صدر البيت برواية:
هَـمَّـتْ سَـخِـيـنَـةُ أَنْ تُـغَـالِـبَ ربَّـهـا
(٦) تمام البيت وهو من المعلقة، كما روي في الديوان (ص ١٧٧) والزوزني (ص ١١٢):
رَفَّـعْـتُـهـا طَـرْدَ الـنَّـعَـامِ وشَـلَّـهُ
حتى إذا سَخِنَتْ وَخَفَّ عظامُهَا
وبعده، كما في الديوان والزوزني:
فَـلِـقَـتْ رِحَـالَـتُـهـا وأَسْـبَـلَ نَـحْـرُهَـا
وابـتَـلَّ مـن زَبَـدِ الـحـمـيـم جِـزَامُـهـا
(٧) لحمل بن حارث المحاربيّ، كما في اللسان (سخم).

إنَّ سَخِيمَ الْمَاءِ لَنْ يَضِيرا[١]

اللحياني: إني لَأجِدُ سُخْنَةً وسِخْنَةً وسَخْنَةً، وسَخْنَاءَ، ممدودٌ: كلُّ ذلك من حَرَارَةِ الْحُمَّى.

سخينة: (را: حرقد).

سدا: قال اللّيث: السَّدْوُ: مَدُّ اليَدِ نحوَ الشيء، كما تَسْدُو الإبلُ في سَيْرها بأيدِيها، وكما يَسْدُو الصِّبيانُ إذا لَعِبوا بالجَوْز فَرَمَوْا بها في الحُفْرة. والزَّد لغة صِبْيانِيّة، كما قالوا للأَسَد أَزْد، وللسَّرَّاد زَرَّاد، قال: ويقال: فلان يسدُو سَدْو كذا وكذا؛ أي يَنحُو نحوَه. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: السَّدْوُ: رُكوبُ الرأس في السَّير، ومنه زَدْوُ الصِّبيانِ بالجَوْز. وأنشَد ابن الأعرابي فيما أخبرني المنذري عن ثعلب عنه:

مائِرَةُ الرِّجْلِ سَدُوٌّ باليَدِ

قال: ويقال سَدِي الثَّوبَ يَسْدِيه، وسَتَاه يَسْتِيه؛ وأَنشَد[٢] أيضاً:

على عَلاةٍ لَأُمَةِ الفُطورِ[٣]
تُصبِح بعد العَرَق المَعْصُورِ
كَدراءَ مِثْلِ كُدْرة اليَعْفُورِ
يقول قُطراها للقطرِ سِيرِي
وِدُّها للرِّجْل منها مُورِي
بهذه اسْتِي وبهذي نِيري

وقال غيرُه: العربُ تسمِّي أَيديَ الإبلِ السوادِيَ لسدْوِها بها، ثم صار ذلك اسماً لها؛ وقال ذو الرُّمَّة:

كأنّا على حُقْبٍ خِفَافٍ إذا خَدَتْ
سَوَاديهِمَا بالوَاخِدَاتِ الرّواحِلِ[٤]

أراد: إذا أَخذَتْ أيديهما وأرجلُهما. ويقال: ما أنتَ بلُحْمَة ولا سَدَاة، ويقال: ولا سَتَاة، يُضرَب لمنْ لا يَضُرّ ولا يَنفَع؛ وأنشَد شمر[٥]:

فما تَأْتُوا يَكُن حَسَناً جَمِيلاً
وما تَسْدُوا لِمَكْرُمةٍ تُنِيرُوا

يقول: إذا فعلتمْ أَمْراً أَبرَمْتموه. الأصمعي: الأُسْدِيُّ والأُسْتِيُّ: سَدَى الثّوب، وقال ابن شميل: استَيْتُ الثوبَ بِسَتاه[٦] وأَسْدَيْتُه؛ وقال الحطيئة:

مُسْتهْلِكِ الوِرْدِ كالأُسْدِيِّ قد جَعَلَتْ
أَيْدِي المَطِيِّ به عادِيَّةً رُكُبَا[٧]

يصف طريقاً يُورَد فيه الماءُ، وقال الآخَر:

إذا أَنَا أَسْدَيْتُ السَّداةَ، فَألْحِمَا
ونِيرَ[٨]، فإنّي سَوفَ أَكفِيكُما الدَّمَا

وقال الشّمّاخ:

على أنّ لِلمَيْلاءِ أَطْلالَ دِمْنَةٍ
بأَسْقُفَ تُسديها الصَّبا وتُنيرُها

عَمْرُو عن أبيه: السّادي والزّادي: الحَسَنُ السيرِ من الإبل؛ وأنشَد:

يَتْبَعْنَ سَدْوَ رَسْلَةٍ تَبَدَّحُ

أي تَمُدّ ضَبْعَيها. قال: والسادي: السادِسُ في بعض اللّغات، قاله ابن السِّكِّيت. الليث: سَدِيَتْ لَيلتُنا: إذا كَثُر نَداها؛ وأنشَد[٩]:

---

(١) صدر البيت، كما في اللسان (سخم):
فاعلم، ولا الحازِر إلاّ البُورا

(٢) لهميان، كما في اللسان (فطر).

(٣) قبله، كما في اللسان (فطر):
آمُلُ أنْ يحمِلَني أميرِي

(٤) عجزه، كما في الديوان (ص ٤٦٤):
سَوَادِيهَا بالوَاخِطَاتِ الزَّوَاجِلِ

(٥) للكميت، كما في اللسان (نير).

(٦) أي «بِسَدَاه».

(٧) في الديوان (ص ١٢١): «رُغُبَا».

(٨) في اللسان: «ونيرا».

(٩) للمثقب العبدي، يذكر ناقةً شبّهها بثور وحشي، كما في اللسان (مسد).

يَمْسُدُها القَفْرُ ولَيْلٌ سَدِي[١]

قال: والسَدَى، هو النَّدَى القائم، قال: وقلَّما يقال: يومٌ سَدٍ إنما يُوصَف به اللّيلُ. قال: والسَّدَى: المعروف، أيضاً، يقال أَسْدَى يُسدِي، وسَدَّى يُسَدِّي. قال: والسَّدَى: خِلافُ لُحمة الثوْب، الواحدة: سَدة، وإذا نَسَج إنسانٌ كلاماً أو أمْراً بين قوم قيل: سَدَّى بينهم. والحائك يُسَدِّي الثَّوبَ ويَتَسَدَّى لنفسِه، وأمّا التَّسْدِية فهي له ولغيره، وكذلك ما أشبَه هَذا، وقال رُؤبَة:

كَفَلْكَةِ الطاوي أدار الشَّهْرَقَا
أَرسَلَ غَزْلاً وتَسَدَّى خَشْتَقَا[٢]

يَصِف السَّراب. عَمْرو عن أبيه: أَزْدَى: إذا اصطَنَعَ معروفاً، وأَسْدَى: إذا أصلَح بين اثنين، وأَسْدَى: إذا مَاتَ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: السَّدَى والسَّتَا: البَلَح. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: إذا وَقَع البلحُ وقد اسْترختْ تَفارِيقُه ونَدِيَ، قيل: بَلَحٌ سَدٍ، مِثل عَم، والواحدة: سَدِية، وقد أَسْدَى النخلُ. والتَّفْرُوق: قِمَع البُسْرة. قال: وقال أبو عمرو: السّادِي: الذي يبيت حيث أمسى؛ وأنشد:

بات على الخَلِّ وما باتَتْ سُهدَى[٣]

وقال:

ويَأْمَنُ سَادِينَا وَيَنْسَاحُ سَرْحُنا
إذا أزَلَ السّادِي وَهيت المَطْلَعِ[٤]

قال: وقال أبو عمرو: هو السَّدَى، والواحدةُ: سَداة. وقال شِمِر: هو السدَى والسداء، ممدودٌ: البَلَح بلُغة أهل المدينة، وأنشد المازني لرؤبة:

نَاجٍ يُعَنِّيهُنَّ بالإبْعَاطِ
والماءُ نَضَّاحٌ من[٥] الآباطِ
إذا استَدَى نَوّهن بالسِّياط[٦]

قال: الإبعاط والإفراط واحد. إذا استدى: إذا عرق، وهو من السدَى، وهو الندَى. نَوّهن: كأنّهن يدعون به ليضربن؛ والمعنى: أنهن يكلّفن من أصحابهن ذلك، لأن هذا الفرس يسبقهن فيضرب أصحاب الخيل خيلهم لتلحقه. وقول الله تعالى: **﴿أيحسب الإنسانُ أن يُترَكَ سُدًى﴾** [القيامة: ٣٦]، قال المفسرون أن يُترَك غيرَ مأمور ولا مَنهي. قلتُ: السُّدَى: المُهمَل. وَرَوَى أبو عبيد عن أبي زيد: أَسدَيْت إبِلِي إسداءً: إذا أهمَلْتَها، والاسم: السُّدَى. ويقال: تَسدَّى فلانٌ الأمرَ: إذا عَلاه وقَهَره. وتَسدّى فلانٌ فلاناً: أَخَذَه من فَوْقه. وتَسَدَّى الرجلُ جاريتَه: إذا عَلاها، وقال ابن مُقبِل:

أَنَّى تَسَدَّيْتِ وَهْناً ذلك البِينَا[٧]

يصفُ جاريةً طرقَه خيالُها من بُعْد، فقال لها: كيف عَلَوْت بعد وَهْن من اللَّيل ذلك البلد. وفي

---

(١) تمام الشاهد، كما في اللسان (مسد):
كأنّها أسْفَعُ ذو جُدَّةٍ
يمسُدُه القفرُ وليلٌ سَدِي

(٢) في الديوان (ص ١١٠) برواية:
أَرْمَلَ قُطْناً أو يُسَدِّي خَشْتَقَا

(٣) «سُدَى» (اللسان).

(٤) في اللسان: «المَطَالِعُ».

(٥) في الديوان (ص ٨٧): «على».

(٦) في الديوان «إذا اسْتَزَدْناهُنَّ بالسّياط»، وعلى هذه الرواية لا يكون في المشطور شاهد.

(٧) صدره، كما في جمهرة أشعار العرب (ص ١٦٠):
من سروِ حميرَ أبوالِ البغالِ به
وقبله:
لم تسرِ ليلى ولم تطرق لحاجتها
من أهل ريمان إلاّ حاجة فينا

الحديث: أنه كتبَ ليهودِ تَيْماءَ أنّ لهم الذِّمّة، وعليهم الجِزْيَة بِلا عَداءٍ، النهارُ فقرمَدَى[١]، والليلُ سُدَى؛ والسُّدَى: التّخليةُ، والمَدَى: الغاية؛ أراد أن لهم ذلك أبداً ما كان[٢] الليل والنهار.

سدج: قال الليث: السَّدْجُ، والتَّسَدُّجُ تَقَوُّلُ الأباطِيلِ وتأْلِيفُهَا؛ وأنشد[٣]:

فِينَا أَقَاوِيلُ امْرِئٍ تَسَدَّجَا

وأخبرني المنذريُّ عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابيّ قال: السَّدَّاجُ والسَّرَّاجُ، بالدّال والرّاء: الكَذَّابُ؛ قال رؤبةُ:

شَيْطَانَ كلِّ مُتْرَفٍ سَدَّاجِ

سدح: قال الليث: السَّدْحُ: ذَبْحُك الحيوانَ ممدوداً على وجه الأرض وقد يكون إضْجاعُك الشيءَ على وجه الأرض سَدْحاً، نحو القِرْبَة المملُوءَة المَسْدُوحَة؛ وقال أبو النَّجْم يصفُ الحيَّةَ:

يأْخذُ فيه الحَيَّةَ النَّبُوحا
ثم يَبِيتُ عنده مَذْبُوحا
مُشَدَّخَ الهامةِ أو مَسْدُوحا

قلت السَّدْح والسَّطْحُ، واحد، أُبدلت الطاءُ فيه دالاً، كما يقال: مَطَّ ومَدَّ وما أشبهه. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ: سَدَحَ بالمكان وردَحَ: إذا أقام بالمكان أو المَرْعَى، قال: وسَدَحْتُه؛ أي: صَرَعْتُه. وقال ابن بُزُرْج: سَدَحَت المرأة ورَدَحَت: إذا حَظِيَت عند زوجها ورَضِيَت.

سدّ، سدد: قال اللّيث: السُّدُود: السِّلالُ تُتّخذ من قُضْبان لها أَطْباق وتُجمَع على السِّداد، أيضاً، الواحدة: سَدّة. وقال غيره: السَّلَّة يقال لها السَّدّة والطَّبْل والسَّد، وقولُ الله جلّ وعزّ: **﴿حتّى إذا بَلَغ بين السَّدّيَن﴾** [الكهف: ٩٣] قرأ ابن كَثير وأبو عَمْرو «بين الشَّدَّين» **﴿وبينهم سَدّاً﴾** [الكهف: ٩٤]، بفتح السين. وقرأ في يسّ **﴿من بين أيديهم سُدّاً ومن خلفِهم سُدّاً﴾** [يسّ: ٩] بضم السين، في هذا الحرف وحدَه. وبفتح السين في الباقي، وقرأ الباقون «بين السُّدَّين» بالضم. وأخبَرَني المنذريُّ عن أبي جعفر الغَسَّانِيّ عن سَلَمة عن أبي عُبَيدة قال: «السُّدَّيْن» مضموم إذا جَعَلوه مخلوقاً من فِعل الله تعالى، وإن كان من فِعْل الآدمِيِّين فهو سَدّ مفتوح، ونحو ذلك قال الأخفش. وقال الكسائي: السُّدّين، بِضَمِّ السين وَفتحِها، سواء، السَّد والسُّد، وكذلك قولُه: **﴿وجعلْنا من بين أيديهم سَدّاً ومن خلفهم سَدّاً﴾** هما سواء، فتح السين وضمّها. وأخبَرَني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: سَدّ وسُدّ، وكلّ ما قابَلَك فسَدَّ ما وراءَه فهو سَدّ وسُدّ. قال: وأخبرني الطُّوَيْسِي عن الخرّاز عن ابن الأعرابي قال: رماه في سَدِّ ناقَتِه؛ أي في شخصها. قال: والسُّدّ والذّرِيعَة والدَّرِيئَةُ: الناقة التي يستتر بها الصائدُ ويختل ليرميَ الصيد، وأنشد[٤]:

فما جَبُنُوا إنّا نَسُدُّ عَلَيْهِمُ
ولكنْ لَقُوا نَاراً تَجُسُّ[٥] وتَسْفَعُ

قال: وتقول العرب: المِعْزَى سَدٌّ يُرَى من وَرَائِه الفَقْر، المعنى: أنّه المعزى ليس إلاّ مَنْظَرها،

(١) في اللسان: «النهار مَدَى».
(٢) في اللسان: «ما دامَ».
(٣) هو للعجّاج كما في الديوان (٢/ ٤١).
(٤) لأوس بن حجر، كما في الديوان (ص ٥٧).
(٥) في الديوان: «تحسُّ» بالحاء.

وليس لها كبيرُ مَنْفَعة. ورُوِي عن المفسّرين في قوله[١]: ﴿وجعلْنا من بين أيديهم سَدّاً ومن خلفهم سدّاً﴾ قولان: أحدُهما ـ أن جماعةً من الكفّار أرادوا بالنّبيّ ﷺ سوءاً، فحالَ اللَّهُ بينهم وبين مُرادِهم، وسَدَّ عليهم الطريقَ الّذي سلكوه، والثاني ـ أن الله وَصَفَ ضلالَ الكفّار فقال سَدْنا عليهم طريقَ الهُدَى كما قال: ﴿خَتَمَ الله على قلوبهم﴾ [البقرة: ٧]. وقرأتُ بخطّ شمر يقال: سَدّ عليك الرجل يَسِدّ سَدّاً: إذا أتى السَّدَاد، وما كان هذا الشيءُ سَدِيداً. ولقد سَدَّ يَسدّ سَداداً وسُدوداً، وقال أَوْس:

فما جَبُنُوا إنّا نَسُدّ عليهمُ

يقول: لم يَجبنوا من الإنصاف في القتال، ولكنّا جُرْنا عليهمْ فلقُونا ونحن كالنّار التي لا تُبقِي شيئاً. قلت: وهذا خلافُ ما قاله ابن الأعرابيّ. وفي حديث النبي ﷺ أنه قال: «لا تَحل المسألةُ إلاّ لثلاث..» فذكر رجلاً أصابتْه جائحة فاجتاحَتْ مالَه فيسأل حتّى يصيبَ سَداداً من عَيْش أو قواماً. قال أبو عُبَيد: «سِداداً من عيش» هو بكسر السِّين، وكلُّ شيء سَدَدْت به خَلَلاً فهو سِداد، ولهذا سُمِّي سِداد القارورة وهو صِمامُها، لأنّه يَسُدُّ رأسَها، ومنه سِدادُ الثَّغْر: إذا سُدَّ بالخيل والرِّجال، وأنشد[٢]:

أضاعوني، وأيَّ فتىً أضاعوا!

ليومِ كريهةٍ، وَسِدادِ ثَغْرِ

قال: وأمّا السَّداد، بالفتح، فإن معناه: الإصابةُ في المنطِق أن يكون الرجل مُسَدَّداً، يقال: إنه لذو سَدَاد في منطقِه وتدبيره، وكذلك الرَّمي.

وفي حديث أبي بكر أنه سأل النبيَّ ﷺ عن الإزار فقال: «سَدّد وقارب»، قال شمر في كتَابه: سدِّد، من السَّداد، وهو المُوَفَّقُ[٣] الذي لا يعاب. قال: والوَفْق: المِقْدار؛ اللهم سدِّدْنا للخير؛ أي وفِّقنا له، وقوله: قارِب، قال: القرابُ في الإبل: أن تُقاربَها حتى لا تتَبَدَّد. قلت: معنى قوله قارِب؛ أي لا تُرْخِ الإزار، فتُفْرِطَ في إسباله، ولا تُقلِّصه فتُفرط في تشميره، ولكن بين ذلك. قال شمِر: ويقال: سدِّد صاحبَك؛ أي علِّمه الخيرَ واهدِه. وسَدِّدْ مالَك؛ أي أحسن العملَ به. والتسديد للإبل: أن تُيَسِّرَها لكلِّ مكانٍ مَرْعًى وكل مكان لَيانٍ وكلِّ مكانٍ رَقاق: قال: والسَّداد: القَصْد والوَفْق والإصابة، ورجلٌ مُسدَّد؛ أي موفَّق: وسهم مسدَّد: قويم. ويقال: أَسِدَّ يا رجُل: وقد أسدَدْتَ ما شئتَ؛ أي طلبتَ السَّداد، وأَصَبْتَه أو لَم تُصِبه؛ وقال الأسوَد بن يَعْفُر:

أَسِدِّي يا مَنِيُّ لِجِمْيَرِي

يُطَوِّفُ حَوْلَنا، ولَه زَئِيرُ

يقول: اقصدِي له يا مَنِيَّة حتّى يموت. وأمّا قوله:

ضربَتْ عليَّ الأرضُ بالأَسدادِ[٤]

فمعناه سُدَّتْ عليَّ الطُّرق وعميَتْ عليَّ مَذاهبي، وواحد الأسداد: سُدٌّ. ورُوِي عن الشَّعبيّ أنه قال: ما سددتُ على خَصْم قطّ. قال: ويقال: سَدَّ السَّهْمُ فَسَدَّ: إذا استقام. وسدَّدته تسديداً، انتهى. قال: حدَّثنا محمد بنُ إسحاقَ قال: حدثنا إبراهيمُ بن هانىء قال: حدثنا أبو المغيرة

(١) تعالى.
(٢) للعرجي، كما في اللسان.
(٣) ويروى: «الوَفْق».
(٤) صدره، كما في المفضلية ٤٤:

ومن الحوادث ـ لا أبا لكَ ـ أنني

قال: حدثنا الأَوْزاعيُّ عن يحيى بن كثير عن هلال بن أبي ميمونَة عن عَطاء بنِ يَسار عن رِفاعة بن عَوانة الجُهَنِيّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «والذي نفسي بِيَدِه ما مِن عَبدٍ يُؤمِن بالله ثم يُسدِّد إلا سَلَك في الجنة». قولُه: «ثم يسدِّد»، أي يقتصد فلا يَغْلو ولا يُسرِف. والسّداد: المَقصِد، ومعنى «لا يَغْلو»: ألاّ يكون مِثل الخوَارِج ولا يُسرِف فيرتكب الذنوبَ الكثيرةَ والخطايا الجمَّة. وقال شمر: قال أبو عَدنان قال لي جابر: البَذِخُ الذي إذا نازع قوماً سَدَّد عليهم كلَّ شيء قالوه. قلتُ: وكيف يُسَدِّد عليهم؟ قال: يَنْقض عليهم كلَّ شيء قالوه. أبو نصر عن الأصمعي: يقال إنه ليَسُدُّ في القول: وهو أن يُصيب السَّداد، يعني القَصْد. قال: جاءَنا سُدٌّ من جَراد: إذا سَدَّ الأُفُق من كثرته. وأرضٌ بها سَدَدة، والواحدة: سُدَّة؛ وهي أودِية فيها حجارةٌ وصخورٌ يبقى فيها الماء زماناً. قال: والسُّدَّةُ: باب الدار والبيت، يقال: رأيته قاعداً بسُدَّة بابه. أبو عُبَيد عن أبي عمرو، قال: السُّدَّةُ كالصُّفَّة تكون بين يدي البيت، والظُّلَّةُ تكون بباب الدار. قال أبو عُبَيد: ومنه حديث أبي الدَّرْداء: مَن يَغْشَ سُدَّة السلطان يَقُمْ وَيَقْعُد. قال أبو عُبَيد: وفي حديث المُغِيرة بن شُعبة أنه كان يصلّي في سُدَّة المسجد الجامع يومَ الجمعة مع الإمام، يعني الظِّلال التي حَوْله. قال أبو سعيد: السُّدَّة، في كلام العرب الفِنَاء، يقال لبَيْت الشَّعر وما أشبهَه. قال: والَّذِين تَكَلَّمُوا بالسُّدَّة لم يكونوا أصحابَ أبنِية ولا مَدَر. ومَن جَعل السُّدَّة كالصُّفَّة أو السَّقيفة فإنما فَسّره على مذهبِ أَهلِ الحَضَر. قال: وإنما سمّي إسماعيلَ السُّديَّ لأنّه كان تاجراً يَبيع في سُدَّة المَسجِد الخُمُرَ. قال أبو عبيد: وبعضهم يَجعل السُّدَّة البابَ نفسه. وقال اللّيث: السُّدّيّ: رجلٌ منسوب إلى قبيلة من اليَمَن. قلتُ: إن أراد إسماعيلَ السُّدَّيَّ فهو وهمٌ، ولا نعلم في قبائل اليمن سُدًّا. قال الليث: والسُّدَّة والسُّداد: هما داءٌ يأخذ في الأنف يأخذ بالكَظَم ويَمنع نسيمَ الريح. قال: والسُّد مقصورٌ من السَّداد. ويقال: قل قولاً سَدَداً وسَدَاداً وسديداً، أي صواباً. أبو عُبَيد: الأسِدَّة: العُيُوب، واحدُها: سَدَّ، وهو على غير قياس، والقياس أن يكون جمع سَدٍّ: أَسُدّاً وسُدُودا. سَلَمَة عن الفرّاء قال: الوَدَس والسُّدّ: العَيْب، وكذلك الأبن والأمن [1]. وقال أبو سعيد: يقال ما بفلان سِداد يَسُدّ فاه عن الكلام، وجمعُه أَسِدّة؛ أي ما به عَيْب. أبو زيد: السُّدُّ من السحاب: النَّشْءُ الأسوَد، من أيّ أقطار السماء نَشأ. وجمعُه: سدود. ابن الأعرابي: السُّدُودُ: العيونُ المفتوحة لا تُبصِر بَصَراً قويّاً. يقال منه: عينٌ سَادَّة. قال: والسُّدُّ: الظِّلّ. قال: ويقال للناقة الهَرِمة: سادّةٌ وسلَّةٌ وسَدِرةٌ وسَدِمَة. وقال أبو زيد: عَينٌ سادّة وقائمة: إذا ابيضَّتْ لا يُبصر بها صاحبُها ولم تنفِقِئْ بعد. ابن شميل: السِّداد: الشيءُ من اللبَن يَيْبَسُ في إحليل الناقة.

سدر: السِّدْرُ: اسم الجنس، والواحدة: سِدْرَة. السِّدْر من الشَّجَر سِدْران: أحدُهما سِدْرٌ بَرّيّ لا ينتَفَع بثَمره، ولا يصلُح ورقُه للغَسول، وربما خُبِط ورقُه للرّاعية، وله ثَمَرُ عَفِصٌ لا يؤكل، والعرَب تسمِّيه الضّال، والجِنْس الثاني من السِّدر ينبُت على الماء، وثمرُه النَّبِق، ورَقُه

(١) عبارة اللسان، والعزو نفسه: «الودس والسّدّ، بالفتح: العيب، مثل العمى والصمم والبكم.

غَسولُ، يُشبه شجر العُنّاب، له سُلاّء كسُلاّنه وورَقٌ كَورَقِه، إلا أَنَّ ثمرَ العُنّاب أَحْمَرُ حلو، وثمرَ السِّدْر أصفَرُ مُرّ يُتفكَّه به، وأما قول الله جلّ وعزّ: ﴿عند سِدْرَةِ المُنْتَهَى * عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ [النجم: ١٥، ١٦]، فإن اللّيث زعم أنّها سِدْرةٌ في السماء السابعة لا يجاوِزُها ملك ولا نبيّ، وقد أَظَلّت السماءَ والجَنّة ويُجمَع السِّدْرَةُ سِدْراً وسِدَراً وسِدِرات. أبو عُبيد: السادِرُ: الّذي لا يَهتَمّ لشيء، ولا يُبالِي ما صَنَع. وقال الليث: السَّدَرُ: اسْمِدْرَارُ البَصَر. يقال: سَدِرَ بصرُه يسْدُر سَدَرا: إذا لم يكن يُبصِر[1] فهو سَدِرٌ، وعينٌ سَدِرَةٌ. وقال أبو زَيد: السَّدَر: قَدَعُ العين؛ والسَمادير: ضَعْفُ البَصَر. والسَّدْرُ والسَّدْل: إرسالُ الشَّعر، يقال: شعر مَسْدُور ومَسْدول، وشعر منْسَدِرٌ ومُنْسَدِل: إذا كان مُسترسِلاً. أبو عُبَيْد: يقال انسَدَرَ فلانٌ يَعْدُو، وانْصَلت يَعْدُو: إذا أَسرعَ في عَدْوِه. وقال الليث: السَّدِير: نهرٌ بالحِيرة؛ وقال عديّ[2]:

سَرَّه حالُه وكثرةُ مَا يَمْـ
ـلِكُ، والبحرُ مُعرِضاً والسَّدِير

وقال ابن السِّكِّيت: قال الأصمعي: السَّدِير فارسية، كأن أصله سادِلٌ؛ أي قُبّة في ثلاث قِبابٍ مُداخَلة، وهو الّذي تسمِّيه الناسُ اليومَ سِدْلِيّاً فأعربَته العَرَب فقالوا سَدِير. وفي نوادر الأصمعي التي رواها عنه أبو يَعلى قال: وقال أبو عمرو بنُ العَلاء: السَّدِيرُ: العُشْبُ. وقال أبو زَيد: يقال للرجل إذا جاء فارغاً: جاء يَنْفُض أَسْدَرَيه قال: وبعضُهم يقول: جاء ينفض أصْدَرَيْه. وقال: أسدراه: مِنكباه. وقال ابن السِّكِّيت: جاء ينفُض أزْدَرَيْه: إذا جاء فارغاً. وقال اللّحياني: سَدَرَ ثوبه سَدْراً: إذا أرسَله طُولاً. وقال أبو عَمْرو: تَسدَّر بثَوْبه: إذا تجَلَّل به. قال: وسمعتُ بعضَ قيس يقول: سَدَلَ الرجل في البلاد وسَدَر: إذا ذَهَب فيها فلم يَثْنه شيء. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: سَدِرَ: قَمِرَ. وسَدِرَ: تحير مِنْ شدّة الحرّ. قال: ولُعبةٌ للعَرب يقال لها السُّدَّر والطُّبَّن. وقال أبو تراب: قال أبو عُبيدة: جاء فلان يَضرب أَسْدَرَيه وأَصْدَرَيه؛ أي عِطْفَيْه، وذلك إذا جاء فارغاً.

سدع: أهمله الثقات. وقال الليث: رجل مِسْدَع: ماضٍ لوجهه، نحوُ الدليل المِسْدع الهادي. وقال ابن دريد: السَدْع: صَدْم الشيء الشيءَ، سَدَعه سَدْعاً. قال: وسُدِع الرجل: إذا نُكب، لغة يمانية. قلت: ولم أجد لما قال الليث وابن دريد شاهداً من كلام العرب.

سدف: أبو عُبيد عن أبي زيد: السُّدْفة، في لُغة تميم: الظُّلْمة. قال: والسُّدْفة، في لغة قيْس: الضَّوْء، وكذلك قال أبو محمد اليزيديّ، وأنشدنا للعجّاج:

«وَأَقْطع[3] الليلَ إذا ما أَسْدَفَا»

أي أظلم. قال: وبعضهم يَجعل السُّدفةَ: اختلاط الضَّوء والظُّلمة معاً كوقتِ ما بين طلوع الفجر إلى أوّل الإسفار. الحرّاني: عن ابن السِّكِّيت قال: السَّدَفُ والسُّدفة: الظُّلْمة والضَّوء، أيضاً. ويقال: أَسْدِفِ السِّتْرَ؛ أي ارفَعْهُ حتى يُضيءَ البيت، قال: وقال عمارة: السُّدْفَة: ظُلمةٌ فيها ضوءٌ من أوّل الليل وآخره،

(١) في التاج: «إذا لم يكد يُبْصِر» وهو الصواب.

(٢) هو عدي بن زيد.

(٣) في الديوان (٢/ ٢٢٩): «وأَظْعُنُ».

ما بين الظلمة إلى الشفق، وما بين الفَجْر إلى الصلاة. قلتُ: والصحيح ما قاله عمارة. اللحياني: أتيتُه بسُدْفةٍ من الليل، وشُدْفة وشَدْفة وهو السَّدَف والشَدَف. وقال أبو عُبَيْد: أَسْدَفَ الليلُ وأَشْدَفَ: إذا أَرخَى سُتورَه وأَظلَم. قال: والإسدافُ من الأضداد. يقال: أَسدِفْ لنا: أي أضِيءْ لنا. قال: وقال أبو عَمْرو: إذا كان رجلٌ قائمٌ بالباب قلتَ له: أسدِف؛ أي تَنَحَّ عن الباب حتى يُضيءَ لنا البيتُ. وقال الفرّاء: السَّدَف والشَّدَف: الظُّلْمة، والسَّدَف، أيضاً: الصُّبْح وإقبالُه، وأنشد:

بِيْضٌ جِعَادٌ كأنَّ أعيُنَهُمْ
يَكْحَلُها، في المَلاحِمِ، السَّدَفُ

يقول: سَوَادُ أعينهم في الملاحم باقٍ، لأنّهم أنجادٌ لا تَبرُق أعيُنهم من الفَزَع فيغيب سَوَادُها. ويقال: سَدَفْتُ الحجابَ؛ أي أرخيتُه. وحجاب مَسدوف؛ قال الأعشى:

بِحِجابٍ مِن دُونِنَا مَسْدُوفِ[1]

ورواه الرُّواة «مَصْدوف» بالصاد، وفسّروه أنه المَسْتور. وفي حديث أمِّ سَلَمة أنها قالت لعائشة لمّا أرادت الخُروجَ إلى البَصْرة: تَرَكْتُ عُهَيْدَى النبي ﷺ، وَوجَّهْتِ سِدَافَتَه؛ أرادتْ بالسِّدَافة: الحِجابَ، وتوجيهُها: كشفُها. ويقال: وجّه فلانٌ سِدافته: إذا تركها وخرج منها. وقيل للسِّتْر: سِدافة، لأنه يُسْدَف، أي يُرخى عليه.

وقال الليثُ: السُّدْفَةُ: الباب وأنشد لامرأةٍ من قيسٍ تهجو زَوْجَها:

لا يَرْتَدِي بِرَادِيَ[2] الحَرِيرِ
ولا يُرَى بِسُدْفَةِ الأمِيرِ

أبو عُبَيد: السَّدِيف: شَحْمُ السَّنام؛ ومنه قول طَرَفة:

ويُسْعى علينا بالسَّدِيفِ المُسَرْهَدِ[3]

وقال غيره: السُّدوف والشدُوف: الشُّخوص تراها من بُعْد، وقال الهُذَلِيّ[4]:

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَنْظُرُها
مِنَ المَغارِبِ مَخْطُوفُ الحَشَا زَرِمُ

أبو العباس عن عمرو عن أبيه: يقال: أسْدَف الرجلُ وأَزْرَفَ وأغْدَف: إذا نام. وقال ابن شُميل: أَسدَف الليلُ وأَزْدَف: إذا أَظلَم.

سدك: أبو عبيد عن أبي عمرو: سَدِكَ به سَدَكاً، ولَكِيَ بِهِ لَكًى: إذا لزمَهُ. وقال الليث: رَجُلٌ سَدِكٌ: خفيفُ العملِ بيديهِ. يقال: إنه لَسَدِكٌ بالرُّمْحِ، أي: رَفيقٌ به سَريعٌ. وسَمِعتُ أَعْرَابيًّا يَقولُ: سَدَّكَ فلانٌ جِلالَ التَّمْرِ تَسْدِيكاً: إذا نَضَدَ بعضها فوق بعض؛ فهي: مُسَدَّكةٌ.

سدل: في حديث عليّ[5]: أنّه خرج فرأى قوماً يُصَلُّون قد سَدَلوا ثِيَابَهم فقال: «كأنّهم اليهودُ خَرجوا من فُهْرِهم»؛ قال أبو عُبَيد: السَّدْل: هو إسبالُ الرَّجل ثوبَه من غير أن يَضُمَّ جانبيه بين يديه، فإن ضَمَّه فليس بِسَدْلٍ؛ وقد رُوِيَتْ فيه الكَراهيةُ[6] عن النبيّ ﷺ. وقال اللّيث: شَعْرٌ

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٣٤٩):
ولقد ساءها البياضُ فلَطَّتْ

(٢) في التكملة: «مَرَادِيَ».

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٧):
فَظَلّ الإماءُ يمتلِلْن حِوارها

(٤) القول لِسَاعدة بن جُؤَيّة، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٩٤).

(٥) رضي الله عنه.

(٦) في اللسان: «الكراهَة».

مُنسَدِل ومُنْسَدِر: كثيرٌ طويلٌ قد وقع على الظَّهر. الأصمعيّ: السُّدول والسُّدُون بالنون واللاّم: ما جُلِّل به الهَوْدَج من الثّياب؛ قال الرّاجز[1]:

كأنّ ما جُلِّلن بالأسْدان
يانِعَ حُمّاضٍ وأرْجُوانِ[2]

وقال ابن الأعرابيّ: سَوْدَل الرجلُ: إذا طال سَوْدلاه؛ أي شارِباه. وفي حديث عائشة أنها سَدَلت طرف قناعها على وجهها وهي محرمة؛ أي أسبلته. وفي الحديث أنّ النبيّ ﷺ قَدِم المدينة وأهلُ الكتابَ يَسدِلُون أشعارَهم والمشركون يَفْرُقون؛ فسَدَل النبيُّ ﷺ، شَعَره فَفَرّقه[3]، وكان الفَرْقُ آخِرَ الأمرَين. قال ابن شميل: المُسَدَّلُ من الشَّعر: الكثيرُ الطويل، يقال: سَدَّل شعرَه على عاتقَيه وعُنقِه، وسَدَله يَسدِله. والسَّدْلُ: الإرسال ليس بمَعْقُوف ولا مُعقَّد. وشَعرٌ مُنسَدِلٌ ومُنْسَدِرٌ. وقال الفرّاء: سَدَلْتُ السِّترَ وسَدَنْتُه: أرخَيْتُه.

سدم: قال الليث: السَّدَمُ: همٌّ ونَدَمٌ، تقول: رأيته سادِماً. ورأيته سَدْمانَ نَدْمانَ. وقلَّما يُفرَد السَّدَمُ من النَّدَم. ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: السَّدِيمُ: الضَّباب. والسَّدِيمُ: التَّعَبُ. والسَّدِيمُ: السِّدرُ. والسديم: الماء المندفقُ. والسدِيمُ: الكثير الذِّكْرِ. الدَّسيمُ: القليلُ الذِّكْرِ. قال: ومنه قوله:

لا يَـذْكُـرون الـلّـهَ إلاّ سَـدْمـاً[4]

وقال الليث: ماءٌ سُدُمٌ، وهو الذي وقعت فيه الأقمِشة والجَوْلانُ حتى يكاد يندفن، وقد سَدَم يَسْدُم، ومياهٌ أسْدام. قال: ويقال مَنْهَلٌ سَدُوم، في موضع سُدُمٍ؛ وأنشد:

ومَـنْـهَـلاً ورَدْتَـهُ سَـدُومـا

قال: وسَدُوم: مدينة من مدائن قوم لوط، كان قاضيها يقال له: سدُوم. قلت: قال أبو حاتم في كتاب المُزال والمُفْسَد: إنّما هو سَذُوم بالذّال، والدال خطأ. قلتُ: وهذا عندي هو الصحيح. أخبرَني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: المَسْدومُ: المَمْنوعُ من أن يَضرِب الإبلَ، يعني الفحلَ. قال: وسدمتُ البابَ وسَطَمْتُه واحدٌ، وهو باب مَسْطُوم وَمَسْدُوم؛ أي مَرْدوم[5]. وقال ابن الأنباري: رجلٌ نادِمٌ سادِمٌ. قال قوم: السادِم: معناه المتغيِّر من الغَمِّ، وأصلُه من قولهم: ماءٌ مُسْدِم[6]، ومياهٌ سُدْمٌ وأسْدام: إذا كانت متغيّرة؛ قال ذو الرُّمَّة:

أوَاجِـنُ أسْـدامٌ وبـعْـضٌ مُـعَـوَّرُ[7]

وقال قومٌ: السّادمُ: الحزين الّذي لا يُطيق ذَهاباً ولا مجيئاً؛ من قولهم: بَعيرٌ مَسْدوم: إذا مُنع من الضِّراب؛ وأنْشَد[8]:

---

(١) في اللسان (سدن) نسب القول إلى الزَّفيان.

(٢) في اللسان (سدن) ورد الرجز برواية:
ماذا تـذكّـرْت مـن الأظـعـانِ
طَـوَالِـعـاً مِـنْ نَـحْـوِ ذي بُـوَانِ
كـأنّـمـا نـاطُـوا، عـلـى الأسـدانِ
يـانِـعَ حُـمَّـاضٍ وأُقْـحُـوانِ

(٣) في اللسان: «ثم فَرَقَهُ».

(٤) وفي (دسم) رويت: «إلا دَسْما».

(٥) الصَّواب: «مردود» بالذّال.

(٦) في اللسان «ماء سَدَمٌ وسَدِمٌ وسُدُمٌ وسُدُوم..».

(٧) صدره، كما في هامش التهذيب (١٢/ ٣٧٤):
وماه كـلـون الـغـسـل أقوى فبعضه
ولم أجد صدره في الديوان، وإنما ورد العجز في الملحق (ص ٦٣١).

(٨) لوليد بن عقبة، كما في اللسان.

قَطَعْتَ الدّهرَ، كالسَّدِم المُعَنَّى[1]

والمُسدَّم: من فُحول الإبِل. والسَّدِمُ: الّذي يُرغَب عن فَحْلتِه فيُحالُ بينه وبين أُلأَفِه، ويقيَّد إذا هاج فيَرعَى حَوالَي الدّار، وإن صالَ جُعل له حِجامٌ يَمنَعُهُ عن فتحِ فمِه؛ ومنه قوله:

قَطَعْتَ الدَّهْرَ، كالسَّدِم المُعَنَّى
يُهدِّد[2]، في دِمَشقَ، وما تَريمُ

وقال ابن مُقْبل:

وكلُّ رَباعٍ، أو سَديسٍ مُسدَّمٍ
يَمُدُّ بِذِفْرَى حُرَّةٍ وجِرَانِ

ويقال للبعير إذا دَبر ظهرُه فأُعْفِيَ عن[3] القَتَب حتى صلَح دَبرَهُ: مُسَدَّم أيضاً: وإيّاه عنَى الكُمَيتُ بقوله:

قد أصبحتْ بِكَ أَحْفاضِي مُسَدَّمةً
زُهْراً بلا دَبَرٍ فيها، ولا نَقَبِ

أي أَرَحْتها من التعب فابيَضَّتْ ظهورُها ودَبَرُها وصلحت. والأَحْفاض جمع حَفَضٍ، وهو البَعير الّذي يُحمَل عليه خُرَثِيُّ[4] المَتاع وسَقَطُه. وقال ابن هانىء: قال أبو عُبيدة: بعيرٌ سَدِمٌ، وعاشِقٌ سَدِمٌ: إذا كان شديدَ العِشْق، ورَجُلٌ نَدِمٌ سَدِم. ونعلب عن ابن الأعرابي: يقال للنَّاقة الهَرِمة: سَدِمَةٌ وسَدِرَةٌ وسادَّةٌ وسَلَّةٌ وكافَّة.

سدن: ذَكَر النبيُّ ﷺ سِدَانةَ الكَعْبة وسقاية الحاج في حديث. قال أبو عبيد: سِدَانة الكعبة: خدْمَتها؛ يقال منه: سَدَنْتُ أَسْدُنُ سِدَانة. ورجُلٌ سادِن من قومٍ سَدَنَة: وهم الخَدَم. وقال ابن السِّكِّيت: الاسْدانُ والسُّدون: ما جُلِّل به الهوْدَج من الثّياب، واحدُها: سَدَن. عَمْرو عن أبيه: السَّدِين: الشَّحْمُ. والسَّدِين: السَّتر.

سذج: السَّاذَج[5]، وهو مهملٌ.

سذق: السذَقُ: من أعياد العجم، معروف، وهو معرَّبٌ، أصله شذه. أبو العباس عن عمرو عن أبيه: السَّوذَقُ: الشَّاهِينُ[6]. قال: والسَّوْذَقُ: السِّوارُ؛ وأنشد[7]:

ترى السَّوْذَقَ الوَضّاحَ منها بِمِعْصَمٍ
نَبِيلٍ ويَأْبى الحِجْلُ أن يتَقَدَّما

أيْ: لا يتقدمُ خلخالها لخدالة ساقها. وقال ابن الأعرابيّ: السَّوْذقيُّ: النشيط الحذِر، المحتالُ، ويقال للصقرِ: سَوْذَقٌ وسَوذَنيقٌ وسُوذانقٌ؛ قال لبيد:

وكأنّي مُلْجِمٌ سُوْذَانِقاً
أَجْدَلِيًّا كَرُّهُ غَيْرُ وَكِلْ[8]

سرأ: أبو عبيد عن القَنانيّ: إذا أَلقَى الجرَادُ بَيْضَه قيل: قد سَرَأَ بَيْضَه يسْرَأ به. قال: وقال الأحمر: سَرَأَتِ الجَرادةُ: إذا ألقَتْ بَيضَها. وأَسْرَأَتْ: حان ذلك منها. أبو زيد: سَرَأَتِ الجرادةُ: إذا أَلقَتْ بَيْضَها ورَزّته رَزًّا، والرَّزّ: أن تُدخِل ذَنَبَها في الأرض فتُلقِي سَرْأَها، وسَرْؤُها: بَيْضُها. وقال الليثُ: وكذلك سَرْءُ السَّمَكة، وما أشبَهَه من البَيْض، فهو سَرْءٌ. قال: وربما قيل سَرَأَت المرأةُ: إذا كثُر ولَدُها. أبو زيد: يُقالُ ضَبّةٌ سُرُوءٌ، على فُعُول، وضِباب سُرُؤٌ، على فُعُلٍ، وهي الّتي بَيضُها في جَوْفها لم تُلْقِه. وقال

(١) سيأتي الشاهد بتمامه، بعد أسطر.
(٢) في الصحاح واللسان «تُهَدِّرُ».
(٣) في اللسان: «من» بدل «عن».
(٤) في اللسان: «خُرْثِيّ».
(٥) في التكملة: «السَّاذَج: تُعَرَّب سَاذه».
(٦) في التكملة: عن الفرّاء: «السُّوذَانَقُ، بفتح النون؛ والسُّذَانِق: الشّاهين».
(٧) للجلاح بن قاسط العامريّ، كما في التاج.
(٨) في الديوان (ص١٤٤) واللسان: «غير وَكَلْ».

غيرُه: لا يسمَّى البيضُ سَرْءًا حتّى تُلقِيَه. وسَرَأَتِ الضَّبَّةُ: إذا باضَتْ. وقال الأصمعيّ: الجرادُ يكون سَرْأً، وهو بَيْض؛ فإذا خرجَتْ سُوداً فهي دَبًا. قال: والسَّراءُ: ضَرْبٌ من شجر القِسِيّ، والواحدة: سَراءَة.

سرب: قال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسارِبٌ بالنَّهارِ﴾ [الرعد: ١٠]، قال: ساربٌ بالنهار؛ أي ظاهرٌ بالنهار؛ ونحو ذلك قال الزّجّاج، قال: وسارِبٌ بالنهار، أي: ظاهرٌ بالنهار في سِرْبِه؛ يقال: خَلِّ له سِرْبَه؛ أي طَرِيقَه: فالمعنى: الظاهرُ في الطُّرُقات، والمستخفِي في الظُّلُمَاتِ، والجاهرُ بِنُطْقه، والمُضْمِرُ في نفسه، عِلْمُ الله تعالى فيهم سواء. وأخبرني المنذريّ عن أبي العباس قال: قال الأخفش في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ﴾، أي ظاهر، والسارب: المتواري: وقال أبو العبّاس: المستخفِي: المستتر. قال: والساربُ: الظاهر، المعنى الظاهر والخفيّ عنده واحِدٌ. وقال قَتَادة في قوله[1]: ﴿وَسارِبٌ بالنَّهارِ﴾: ظاهر، ونحو ذلك رُوِيَ عن ابن عبّاس. وقال قُطْرُب: ساربٌ بالنّهار ومستتر، يقال: انسَرَبَ الوحشُ: إذا دخَل في كِنَاسِه. قلت: تقول العَرَب: سَرَبَت الإبلُ تَسْرُبُ، وسَرَبَ الفحلُ سُرُوباً؛ أي مضتْ في الأرض ظاهرة حيث شاءت؛ وقال الأَخْنَسُ ابنُ شِهَاب التّغْلبيّ:

وكلُّ أُناسٍ قارَبوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ
ونحن خَلَعْنَا[2] قَيْدَهُ فهو سَارِبُ

وأمّا الانسِراب فهو الدخول في السّرَب كما قال. وفي الحديث: «من أصبحَ آمناً في سِرْبِهِ» أَخْبَرَني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: السِّرْبُ، بكسر السين: النَّفْسُ. وفلانٌ آمِنٌ في سِرْبِه؛ أي في نَفْسِه، وكذلك قال ابن السِّكِّيت، قال: والسِّرْب، أيضاً بالكَسر: القَطيع من الظِّبَاء والبَقَر والنِّساء. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: السِّرْب والسُّرْبة، من القَطا والظِّباء والشَّاء: القَطِيعُ. ويقال: فلانٌ وَاسِعُ السِّرْب[3]؛ أي وَاسِعُ الصَّدر، بَطِيءُ الغَضَب. قال: وفلانٌ آمنٌ في سِرْبه، بالكسر. وأما السَّرْبُ، بالفتح فإن ابن السِّكِّيت قال: السَّرْبُ: المالُ الرّاعي يقال: أغير على مال سَرْب بني فلان. ويقال للمرأة عند الطلاق: اذهبِي فلا أَنْدَهُ سَرْبَكِ، ونحو ذلك؛ حَكَى أبو عُبَيْد عن الأصمعيّ قال: ومعناه أني لا أَرُدُّ إبلك لتذهب حيث شاءت. وأَصْلُ النَّدْه: الزَّجْرُ. وقال غيره: كان هذا من طَلاق أهلِ الجاهلية. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: خَلِّ سَرْبَ الرجل، بالفتح؛ أي خَلِّ طريقَه، قال: وقال أبو عمرو: خَلِّ سِرْبَ الرَّجُل، بالكسر؛ وأنشد بيت ذي الرُّمَّة:

خَلَّى لها سِرْبَ[4] أُولاها وهَيَّجَهَا
مِنْ خَلْفِهَا لاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هِمْهِيمُ

قال شمر: الرواية: خَلَّى لها سَرْبَ أُولاها، بالفَتح. قلتُ: وهكذا سمعتُ العَرَبَ تقول: خَلِّ سَرْبَه؛ أي طريقه. وكان الأخفش يقول: أصبح فلانٌ آمِناً في سَرْبه بالفتح؛ أي في مَذْهبه ووَجْهه: والثِّقاتُ من أهل اللّغة قالوا: أصبح آمِناً في سِرْبه؛ أي في نَفْسِه. وقال الأصمعيّ: يقال: سَرِّبْ عليَّ الإبل؛ أي أَرْسِلْها قطعةً

(١) تعالى.
(٢) في التاج: «وعنه حَلَلْنا..».
(٣) في التاج: «واسع السَّرْب».
(٤) في الديوان (ص ١٥٨): «سَرْبَ».

قطعةً: قال: ويقال خَرَج الماءُ سَرِباً، وذلك إذا خرج من عُيون الخُرَز؛ ويقال: سَرِّب قِرْبَتَك؛ أي اجعل فيها الماءَ حتّى تَنتفِخ عيونُ الخُرَز فتنسَدّ، وأنشد قول جرير:

نَعَمْ فأنهَلَّ[1] دَمْعُكَ غيرَ نَزْرٍ
كما عَيَّنْتَ بالسَّرَبِ الطِّبابَا

أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: السَّرَبُ: الماءُ السائل. قال: وقال الأموي: السَّرَب[2]: الْخَرْزُ. وأما قوله[3]:

كأنّه من كلّى مَفْرِيَة سَرَبُ[4]

فإن الرواة رووه بالفتح، وقالوا: السَّرَبُ: الماء. والسربُ: السائل. يقال: سَرِب الماءُ يسرَبُ سَرَباً: إذا سال فهو سَرِبٌ. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: **﴿فاتّخَذَ سَبِيلَهُ في الْبَحْرِ سَرَباً﴾** [الكهف: ٦١]، قال: كان الحوت سالحاً، فلمّا حَيِيَ بالماءِ الّذي أصابَه من العينَ وَقَع في البحر جَمَد مَذْهَبُه في البحرِ، فكان كالسَّرَبِ. وقال أبو إسحاق: كانت فيما رؤيَ سَمَكةً مملوحةً، وكانت آيةً لموسى في الموضع الّذي يَلقَى فيه الْخَضِرَ، فاتّخذ سبيلَه في البحرَ سَرَباً، أحيا الله تعالى السّمكةَ حتّى سَرَبتْ في البحر، قال: «وسَرَبا» منصوبٌ على جهتين: على المفعول، كقولك: اتّخذتُ طريقي في السَّرَب، واتّخذْتُ طريقي مكانَ كذا وكذا، فيكون مفعولاً ثانياً؛ كقولك: اتّخذت زيداً وكيلاً. قال: ويجوز أن يكون «سَرَباً» مصدراً يَدُلّ عليه «اتّخذ سبيلَه في البحر»؛ فيكون المعنى: نَسِيَا حُوتَهما، فجَعل الحوتُ طريقَه في البحر، ثم بيّن كيف ذلك، فكأنّه قال: سَرِب الحوتُ سَرَباً، وقال المُعْترِض الظَّفَرِيُّ في السَّرَبِ، وجعله طريقاً:

تَرَكْنَا الضَّبعَ سارِبَةً إليهم
تنوبُ اللَّحمَ في سَرَبِ المَخِيم

قيل: تنوبه، تأتيه. والسَّربُ: الطريق. والمَخِيمُ: اسم واد؛ وعلى هذا معنى الآية **﴿فاتّخذ سبيلَه في البحر﴾** أي سبيل الحوت طريقاً لنفسه، لا يحيد عنه. المعنى: اتخذ الحوتُ سبيلَه الذي سلكه طريقاً اطّرقه. وأخبرني المنذريّ عن ابن اليزيديّ عن أبي حاتم في قوله[5]: **﴿فاتّخذ سبيلَه في البَحْرِ سَرَباً﴾** قال: أظنّه يريد ذَهاباً يَسرُب سَرَباً؛ كقولك يَذهَب ذَهاباً. وقال شِمِر: الأسراب، من الناس؛ الأقاطيع، واحدُها: سِرْبٌ. قال: ولم أسمَع «سِرْب» في الناس إلا للعجّاج:

ورَبِّ أسْرابِ حَجيجٍ كُظَّمِ[6]

وقال أبو الهَيْثَم: سُمّي السَّراب سَراباً لأنّه يَسرُب سَرْباً؛ أي يَجري جَرْياً؛ يقال: سَرَب الماءُ يَسرُبُ سُروباً. سلَمة عن الفرّاء قال: السَّرَابُ: ما لَصِقَ بالأرض، والآلُ: الّذي يكون ضُحىً كالمُلاَءَ بين السَّماء والأرض. وقال ابن السِّكِّيت: السَّراب: الّذي يَجري على وَجْه

---

(١) في الديوان (ص ٦٤): «بلى فارفَضَّ..».
(٢) في التكملة: «السَّرْبُ».
(٣) القول لذِي الرُّمّة، كما في الديوان (ص ١٩).
(٤) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:

ما بالُ عينِكَ منها الماءُ ينسكِبُ
كأنّه من كُلًى مَفْرِيَّةٍ سَرَبُ

(٥) تعالى.
(٦) بعده، كما في الديوان (١/٤٥٦):

عنِ اللَّغَا ورَفَثِ التَّكلُّمِ

الأرض كأنّه الماء، وهو يكون نِصفَ النهار، وهو الّذي يَلصِق بالأرض؛ وفي صفة النبيّ ﷺ، أنه كان دقيقَ المَسْرُبَة؛ قال أبو عبيد: المَسرُبة: الشَّعْرُ النابت وَسطَ الصَّدْر إلى البَطْن؛ وأَنشَد[1]:

الآنَ لـمـا ٱبـيَـضَّ مَـسْـرُبَـتـي
وعَضِضْتُ[2]، من نابي، على جِذْم[3]

أبو عُبَيد عن أبي زيد: سُرِبَ الرجلُ فهو مَسروب سَرْباً؛ وهو دُخان الفِضة يَدخُل خياشيمَ الإنسان وفمه ودُبُرَه فيأخذه حَصَرٌ[4] عليه فرُبما أَفرق وربّما مات، والاسم: الأُسرُبُ. وقال شمِر: الأُسرُبُ، مخفف الباء، وهو بالفارسيّة سُرْب. قال أبو عُبيد: مَسْرُبَةُ كلِّ دابّة: أعاليه من لَدُنِ عُنُقِه إلى عَجْبِه[5]؛ وأنشد:

جـلال، أبـوهُ عَـمُّـه، وهـو خـالُـه
مـسـارِبُـهُ حُـوٌّ، وأقـرابُـه زُهْـرُ

قال: أقرابُه: مَراقُّ بطنه. قال الشيخ: وفي الحديث في الاستنجاء بالحجارة: يمسح صفحَتَيْه بِحَجَرَيْنِ، ويَمسَحُ بالثالث المَسْرُبَة، يريد أعلى الحَلْقَة. وقال بعضهم: السُّربة: كالصُّفة بين الغُرْفَة[6]. وقال أبو مالك: تَسَرَّبْتُ من الماء ومن الشراب؛ أي تملَّأْتُ منه. وقال الأصمعيّ: يقال للرّجل إذا حَفَر: قد سرَّب؛ أي أَخَذَ يَميناً وشِمالاً. وإنه لبَعِيد السُّرْبة؛ أي بَعيد المَذْهب في الأرض؛ وقال الشَّنْفَرَى، وهو ٱبن أختِ تأبّط شَرًّا:

خَرَجْنا من الوادي الّذي بَيْنَ مِشْعَلٍ
وبَين الجَبَا، هيهاتَ أَنشأْتُ[7] سُرْبَتي

أي ما أَبعدَ الموضعَ الّذي منه ابتدأتُ مَسِيري. الليث: فلانٌ آمِن السِّرْب؛ أي آمنُ القَلْب؛ أي لا يُغزَى مالُه ونَعمُه.. وفلانٌ مُنساحُ السّرب؛ يريدون شعرَ صدرِه. قال: ومَسَارِبُ الدّوابّ: مَراقُّها في بطونها وأرفاغِها، ومَسارِب الحيّات: مواضعُ آثارِها إذا ٱنسابت في الأرض على بطونها. وقال ٱبن الأعرابيّ: السُّرْبةُ: جماعةٌ ينَسلُّون من العَسْكر فيُغِيرون ويَرجِعون. والسِّرْب: النَّفْس.

سرْبخ: في النَّوَادِر: ظَلِلْتُ اليومَ مُسَرْبِخاً ومُسَنْبِخاً؛ أيْ: ظَلِلْتُ أَمْشِي في الظَّهِيرَةِ. وقال شَمِرٌ: قال أبو عمرٍو: السَّرْبَخُ: الأرضُ الواسعةُ. قال: وقال غيرُه: هي الأرضُ البعيدة؛ وقال أبو دُوَادٍ:

أَسْأَدَتْ لَيلةً وَيَوْماً، فَلَمَّا
دَخَلَتْ في مُسَرْبَخٍ مَرْدُونِ

قال: «المَرْدُونُ»: المنسُوجُ بالسَّرَاب، و«الرَّدْنُ»: الغزْل. وقال الليثُ: السَّرْبَخُ: مَفَازَةٌ لا يُهْتَدَى فيها.

سربل: وقال غيرُه[8]: السِّرْبالُ: القَمِيص، وقيل في قول الله تعالى: ﴿**سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الحَرَّ**﴾ [النحل: ٨١]؛ إنها القُمُص تَقِي الحَرّ والبَرْد،

(١) للحارث بن وَعْلَة الذُّهْلِيّ، كما في اللسان.
(٢) في اللسان: «وعضَضْتُ».
(٣) وبعده، كما في اللسان:
حـلـبـتُ هـذا الـدهـرَ أَشْـطُـرَه
وأتـيـتُ مـا آتـي عـلـى عِـلْـمِ
تـرجـو الأعـادي أن ألـيـنَ لـهـا
هـذا تَـخَـيُّـلُ صـاحـبِ الـحُـلْـمِ!

(٤) في التكملة: «حُضْرٌ».
(٥) زاد اللسان: «ومَراقُّها في بطونها وأرفاغها».
(٦) عبارة اللسان: «وفي بعض الأخبار: دخل مَسْرُبَتَهُ؛ هي مَثَلُ الصُّفَّة بين يدي الغُرْفَة..».
(٧) في التكملة: «أَنْسَأْتُ».
(٨) أي غير الليث.

فاكتَفَى بذكر الحرّ، لأنّ ما وَقَى الحرَّ وَقَى البرد. وأما قوله تعالى: ﴿وَسَرابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ﴾ [النحل: ٨١]؛ فهي الدُّروع. وقال أبو عمرو: السَّرْبَلة: ثَرِيدَةٌ قد رُوِّيَتْ دَسَماً.

سرتاف: وقال أبو عَمرو: السِّرْتافُ: الطويل.

سرج: قال الليث: السَّرْجُ: رِحَالةُ[1] الدَّابَّةِ، يقال: أَسْرَجتُه إسْراجاً، ومُتَّخِذُه: سَرَّاجٌ، وحِرْفتُه: السِّرَاجةُ. والسِّرَاجُ: الزَّاهِرُ الذي يَزْهَرُ باللَّيْل. وقد أَسْرَجتُ السِّراجَ إسراجاً. والمَسْرَجَةُ: التي توضع عليها المِسْرَجَةُ. والمَسْرَجَةُ: التي توضع فيها الفَتِيلةُ. والشَّمْسُ: سِراجُ النَّهارِ، والهُدَى: سِرَاجُ المؤمنين. ويقالُ: سَرَّجَ اللَّهُ وَجْهَه وبَهَّجَهُ؛ أي: حَسَّنَه؛ وأنشد قولَهُ[2]:

وَفاحِماً ومَرْسِناً مُسَرَّجَا

قال: عَنَى به الحُسْنَ والبَهْجةَ، ولمْ يَعْنِ أَنَّهُ أَفْطسُ مُسَرَّجُ الوَسَطِ. وقال غيرُه: شَبَّه أَنْفَهُ واستِدَادَه بالسَّيْفِ السُّرَيْجِيِّ، وهو ضَرْبٌ من السُّيُوف التي تُعْرَفُ بالسُّرَيْجِيَّات. وقال أبو زيد: سَرَّجَ اللَّهُ وَجْهَهُ؛ أي: حَسَّنَه. وقولُ الله[3]: ﴿إِنَّا أَرسَلْنَاكَ شَاهِداً ومُبَشِّراً ونَذِيراً * وَدَاعِياً إلى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وسِرَاجاً مُنِيراً﴾ [الأحزاب: ٤٥، ٤٦]، قال الزَّجَّاج: أراد بقوله: ﴿وسِراجاً مُنِيراً﴾؛ أي: وكِتَاباً بَيِّناً. المعنى: أَرسَلْناكَ شاهِداً وذا سِرَاجٍ مُنِيرٍ؛ أي: وذا كِتابٍ مُنيرٍ: بَيِّنٍ، وإنْ شِئْتَ كان سِراجاً مَنْصُوباً عَلَى معنى، داعياً إلى الله، وتالِياً كِتاباً بَيِّناً. قلت: وإنْ جَعَلْتَ سراجاً نَعْتاً للنبيّ ﷺ، كان حَسَناً، ويَكونُ معناه هادِياً كأَنَّهُ سِراجٌ يُهْتَدَى به في الظُّلَم. أبو عبيد عن أبي زيد: إنّهُ لكَرِيمُ السُّرْجُوجَةِ، والسِّرْجِيجَةِ؛ أي: كَرِيمُ الطَّبِيعة. ثعلب عن ابن الأعرابيِّ: السَّرَّاج: الكَذَّابُ، وقد سَرَج؛ أي: كَذَب. ويقال: تَكلَّمَ بكلمة فسَرَّج عليها بأُسْرُوجةٍ. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا اسْتَوَتْ أَخْلاقُ القوم، قيل: هُم عَلَى سُرْجُوجَةٍ واحدة ومَرِنٍ ومَرِسٍ.

سرح: قال الليث: السَّرْحُ: المالُ يُسَامُ في المَرْعَى من الأنْعَام. يقال: سَرَح القومُ إبِلَهم سَرْحاً، وسرَحَتِ الإبلُ سَرْحاً، والمسرَحُ؛ مَرْعَى السَّرْح، ولا يُسَمَّى سَرْحاً إلا بعد ما يُغْدَى به ويُرَاح، والجميع: السُّرُوحُ. قال: والسَّارِح يكون اسماً للرَّاعي الذي يَسْرَحُها، ويكون السَّارح اسماً للقوم لهم السَّرْح نحو الحاضر والسامر، وهُما جَمِيعٌ. وقال أبو الهَيْثَم في قول الله عزّ وجلّ: ﴿حِينَ تُرِيحُون وحِينَ تَسْرَحُون﴾ [النحل: ٦]. يقال: سَرَحْتُ الماشيةَ؛ أي: أخْرَجْتُها بالغداة إلى المَرْعَى، وسَرَح المالُ نفسه: إذا رَعَى بالغَدَاة إلى الضُّحَى. ويقال: سَرَحْتُ أنا أَسرَحُ سُرُوحاً؛ أي: غَدَوْتُ؛ وأنشد لجرير:

وإذا غَدَوْتِ فَصَبَّحَتْكِ[4] تَحِيَّةٌ
سَبَقَتْ سُرُوحَ الشَّاحِجَاتِ الحُجَّلِ

قال والسَّرْحُ: المالُ الرَّاعي. وقال الليث: السَّرْحُ: شجرٌ له حَمْلٌ، وهي الأَلاءَةُ، الواحِدَةُ: سَرْحة. قلت: هذا غلط. ليس السَّرْح من

(١) في اللسان: «رَحْلُ..».
(٢) في التاج، الشاهد للعجّاج.
(٣) تعالى.
(٤) في الديوان (ص ٤٤٣): «فباكَرَتْكِ»، وقبله:
يا أُمَّ ناجِيَةَ السَّلامُ عليكُمْ
قبلَ الرَّوَاحِ وقبلَ لَوْمِ العُزَّلِ

الأَلاءَة في شيء. قال أبو عُبَيد: السَّرْحَةُ: ضرْبٌ من الشجَرِ معروف؛ وأنشد قول عَنْتَرَة:

بَطَلٍ[1] كأنَّ ثِيابَهُ في سَرْحَةٍ
يُحْذَى نِعَالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْأَمِ

يصفه بطول القامةِ، فَقَدْ بَيَّنَ لكَ أنَّ السَّرْحَةَ من كِبَارِ الشَّجَر، ألا ترى أنه شَبَّه به الرجلَ لِطوله، والآلاء لا ساقَ له، ولا طُول؟ وأخْبَرني المنذري عن أبي الهَيْثَم أنه قال: السَّرْح: كُلُّ شَجَرٍ لا شوكَ فيها. وفي حديث ابن عمر أنه قال: «إنَّ بمكان كذا وكذا سَرْحَةً لم تُجْرَدْ ولم تُعْبَلْ، سُرَّ تَحْتَهَا سَبْعُون نَبِيًّا»؛ وهذا يدل على أنَّ السَّرْحَة من عِظام الشَّجَر. والعرب تَكْني عن المرأة بالسَّرْحَةِ النَّابتَةِ على الماء؛ ومنه قوله[2]:

يا سَرْحَةَ الماء، قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُه
أمَا[3] إليكِ طريقٌ[4] غَيْرُ مَسْدُودِ

لِحَائِمٍ حامَ، حتى لا حَراكَ به
مُحَلَّإٍ عن طريقِ الوِرْدِ، مَرْدُودِ[5]

كنى بالسَّرْحَةِ النَّابتَة على الماء، عن المرأة لأنها حينئذٍ أحسن ما تكون. ثعلب عن ابن الأعْرابي: السَّرْحُ: كِبَارُ الذَّكْوَانِ، والذَّكْوَانُ: شَجَرٌ حَسَنُ العَسَالِيج. وقال الليث: السَّرْحُ: انْفِجَارُ البَوْلِ بعدَ احتباسه. وَرَجُلٌ مُنْسَرِح الثِّيابِ: إذا كان قَليلَها خَفيفاً فيها؛ وقال رؤبة:

مُنْسَرِحٌ[6] إلاَّ ذَعاليبَ[7] الخِرَقْ

الذَّعاليبُ: ما تَقَطَّع من الثياب. قال: وكل قطعة من خرقة مُتَمَزِّقَة أو دمٍ سائل مستطيل يابِسٍ، فهي وما أشبهها سريحة، وجمعها: سَرائح، وقال لبيد[8]:

بِلَبَّتِه سَرائِحُ كالعَصِيمِ[9]

قال: والسَّرِيح: السَّيْرُ الذي يُشَدُّ به الخَدَمَةُ فوق الرُّسْغِ. أبو عُبَيْد عن الأصمعي: المُنْسَرِحُ: الخارج من ثِيابِه، قلت وهذا هو الصَّواب لا ما قاله الليث. وأما السَّرائح فهي سُيُورُ نِعال الإبل، كلّ سَيْرٍ منها سريحة. والْخِدَامُ: سُيورٌ تُشَدُّ في الأرْساغ، والسرائِحُ تُشدُّ إلى الخدَم. والسَّريحةُ: الطريقَةُ من الدَّم إذا كانت مستطيلة. أبو سعيد: سرَحَ السَّيلُ يَسْرَحُ سُرُوحاً وسَرْحاً: إذا جَرَى جَرْياً سهلاً، فهو سَيْلٌ سارح وأنشد[10]:

ورُبَّ كلِّ شَوْذَبِيٍّ مُنْسَرِحْ
مِنَ اللِّباسِ[11] غَيْرَ جَرْدٍ ما نُصِحْ

والجَرْدُ: الخَلَقُ من الثياب. ما نُصِح؛ أي: ما خِيط. وقال النّضرُ: السَّرِيحةُ، من الأرض: الطريقة الظَّاهِرَةُ المسْتَوِية، وهي أكثرُ نَبْتاً وشجراً مِمَّا حولَها، وهي مُشْرِفةٌ على ما حوْلها،

(١) في الديوان (ص ٢٢) وفي التاج: «بَطَلٌ» بالضم. وفي شرح الزوزني (ص ١٤٩): «بَطَلٍ»، كما في التهذيب.
(٢) في اللسان (حلأ) نسب القول إلى الشاعر إسحاق ابن إبراهيم المَوْصِلي.
(٣) في التاج: «أمَّا».
(٤) في اللسان (حلأ): «سبيلٌ».
(٥) الرواية، كما في اللسان (حلأ):
لِحَائِمٍ حامَ، حتى لا حَوَامَ به
مُحَلَّإٍ عن سبيل الماءِ، مطرودِ
(٦) في الديوان (ص ١٠٥) والتكملة: «مُنْسَرِحاً» بالنصب.
(٧) في التاج: «إلا ذعاليبُ» بالضم، وفي الأساس مطابق ما في التهذيب.
(٨) لم أعثر على القول في ديوانه.
(٩) صدره، كما في جاء في اللسان (عصم):
وأضحى عن مواسِمِهِمْ قَتِيلا
(١٠) في الأساس: «وأنشد الأصمعيّ».
(١١) في الأساس: «من الثيابِ».

والجميع: السَّرائحُ. وسُرُحٌ[١]: ماء لبني عَجْلان، ذكره ابن مُقْبِل؛ فقال:

قَالَتْ سُلَيْمَى بِبَطْنِ القَاعِ من سُرُحٍ[٢]

والعرب تقول: إنَّ خَيْرَك لَفي سَرِيح، وإنَّ خيْرك لَسرِيح وهو ضِدُّ البطِيء، وفَرَسٌ سِرياحٌ: سَرِيعٌ، وقال ابن مُقْبِل يصفُ الخيْل:

مِنْ كلِّ أهْوجَ سِرْياحٍ ومُقْرَبةٍ
تُقَاتُ يومَ لِكَاكِ الوِرْدِ في الغُمَرِ[٣]

قال: وإنما خص الغُمَرَ وسَقْيها فيه لأنه وصفها بالعتْقِ وسُبوطَة الخُدود ولَطافَةِ الأفْواه، كما قال:

وتَشربُ في القَعْبِ الصَّغِيرِ وإن تُقَدْ
بِمِشْفَرِها يوماً إلى الماءِ تَنْقَدِ

قال الليث: وإذا ضاقَ شيءٌ فَفَرَّجْتَ عنه قلت: سَرَحتُ عنه تَسْرِيحاً؛ وقال العَجَّاجُ:

وسَرَّحَتْ عنه إذا تَحَوَّبا
رَوَاجِبُ الْجَوْفِ الصَّهِيلَ[٤] الصُّلَّبا

وتَسريحُ الشعْرِ: تَرجِيلهُ وتَخْلِيصُ بعضه من بعض بالمُشْط، والمُشْطُ يقال له: المِرْجَلُ والمِسرح. وأمّا المَسرحُ، بفتح الميم، فهو المَرْعَى الذي تَسْرَحُ فيه الدَّوَابّ للرَّعْي، وجمعه: المسارح؛ ومنه قوله[٥]:

إذا عَادَ المَسَارِحُ كالسِّبَاحِ[٦]

وتَسريحُ دَم العِرْق المفصود: إرْسالُه بعد ما يسيل منه حين يُفْصَدُ مرّةً ثانية، وسَمّى الله جلَّ وعزَّ الطّلاقَ سَراحاً فقال: ﴿وسَرِّحُوهنَّ سَراحاً جَمِيلاً﴾ [الأحزاب: ٤٩]، كما سَمّاهُ: طَلاقاً من طَلّق المرأةَ، وسَمّاه: الفِرَاقَ، فهذه ثَلاثَةُ ألْفَاظ تَجمعُ صَرِيحَ الطّلاق الذي لا يُدَيَّنُ فيها المُطَلِّق بها، إذا أنكر أن يكون عَنَى بها طَلاقاً. وأمّا الكِناياتُ عنها بغيرها مثل البائنة والبَتّة والحَرَام وما أشْبَهَها فإنه يُصدَّق فيها مع اليمين أنه لم يُرِد بها طَلاقاً. وقال الليث: نَاقةٌ سُرُحٌ، وهي المنْسرِحةُ في سيرِها السريعة؛ وأنشد قولَ الأعشى:

بِجُلاَلَةٍ سُرُحٍ كأنَّ بِغَرْزِها
هِرًّا إذا انْتَعَلَ المَطِيُّ ظِلاَلَها

أبو عُبَيد عن الأصمعي: مِلاطُ سُرُحُ الجَنْبِ هو المُنْسَرِح للذهاب والمجيء، وأراد بالملاط: العَضُد. وقال ابن شُمَيل: ابنا مِلاَطَي البعيرِ، هما: العَضُدان، قال: والمِلاَطان، ما عن يمين الكِرْكِرَة وشَمالها. الليث: السِّرْحان: الذِّئْبُ، ويُجْمَع على: السِّرَاح، قال: والسِّرْحان فِعْلان من سَرَح يَسرَح. قلت: ويجمع السِّرْحان سَرَاحِينَ وسَرَاحِي، بغير نون، كما يقال: ثَعَالِبُ وثَعَالِي، وأما السِّرَاحُ في جمع السِّرْحان فغير محفوظ عندي. وسِرْحانٌ، يُجْرَى من أسماء الذئب؛ ومنه قوله[٧]:

---

(١) ذكره معجم البلدان في (سُرُج) بالجيم، وهو «ماء لبني العجلان في واد»، وأورد الشاهد الآتي:
قالت سُلَيْمى ببطنِ القاعِ من سُرُجِ:
لا خيرَ في العيشِ بعد الشيبِ والكِبَرِ

(٢) في معجم البلدان (٣/ ٢٠٧: سُرُحُ): «من سُرُجٍ»، وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد، ولم ينسبه إلى ابن مقبل، كما جاء في التهذيب واللسان.

(٣) في اللسان: «بالغُمَرِ».

(٤) في ملحقات الديوان (٢/ ٢٧١): «السَّحِيلِ»: أشد النهيق.

(٥) القول لمالك بن خالد الخناعيّ الهذلي، يمدح زهير بن الأغَرّ، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٦).

(٦) صدره، كما في ديوان الهذليين:
وَصَبَّاحٌ ومَنّاحٌ ومُغْطٍ

(٧) لامرىء القيس، والشاهد أحد أبيات المعلقة.

وغارَةُ سِرْحانٍ وتَقْرِيبُ تُفَّلِ[1]

وقال الأصمعي: السِّرْحَانُ والسيِّد، في لغة هُذَيْل: الأسَدُ، وفي لغة غيرهم: الذِّئْبُ؛ قال أبو المُثَلَّم يَرْثِي رَجُلاً[2]:

شِهَابُ أَنْدِيَةٍ حَمَّالُ أَلْوِيَةٍ
هَبَّاطُ أَوْدِيَةٍ سِرْحَانُ فِتْيَانِ[3]

وأنشد أبو الهيثم لِطُفَيْل:

وخَيْلٍ كأمْثَالِ السِّراحِ مَصُونَةٍ
ذَخائِرَ ما أَبْقَى الغُرابُ ومُذْهَبُ

قال: ويقال: سِرْحان وسَرَاحِين وسِرَاح. الليث: السِّرْحَانُ: الذِّئب، ويجمع على السَّرَاح. قال الأزهري: ويجمع سَراحِين وسَرَاحِي، بغير نون، كما يقال: ثَعَالِب وثَعَالِي، فأما السِّراحُ في جمع السِّرْحان فهو مسموع من العرب وليس بقياس. وقد جاء في شعر الكاهِليّ: وقِيسَ عَلَى ضِبْعَان وضِبَاع، ولا أعرف لهما نظيراً. وقال الليث: المُنْسَرِح: ضربٌ من الشعر على مستفعلن مفعولات مستفعلن ست مرّات. وفي كتاب كتبه رسول الله ﷺ، لِأُكَيْدر دُومَةِ الجَنْدَلِ: «لا تُعْدَل سارِحَتُكم ولا تُعَدُّ فارِدتكم». وقال في قوله: لا تُعْدَلُ سارحتكم؛ أي: لا تُصرف عن مرعًى تُريده. يقال: عَدَلْتُه، أي: صَرَفْته فعدل أي انصرف. قال أبو عُبَيد: أراد أنَّ ماشِيَتَهم لا تُصْرَفُ عن مَرْعًى تُرِيدُه، والسارِحَةُ، هي الماشية التي تسرح بالغداة إلى مراعيها. شَمِر عن ابن شُمَيل: السَّرِيحةُ، من الأرض: الطريقة الظاهرة المستوية بالأرض الضَّيِّقَة، وهي أكثر شجراً مِمّا حولها، فَتَراها مستطيلة شَجِيرَةً، وما حولها قليلُ الشجر، وربما كانت عَقَبة وجَمْعُها: سَرَائِح. أبو عُبَيد عن الكِسَائي: سَرَّحَهُ الله وسَرَحه؛ أي: وفّقه الله، قلت: وهذا حَرْفٌ غَرِيب. وقال شمر: قال خالد بن جَنْبَة: السَّارِحة: الإبل والغنم، قال: والسَّارِحة: الدَّابَّة الواحدة. قال: وهي أيضاً الجماعة. ويقال: تَسَرَّح فلان من هذا المكان؛ أي: ذَهَبَ وخرج، وسَرَحْت ما في صدري سَرْحاً؛ أي: أخْرَجْته. وسُمِّي السَّرْحُ سَرْحاً لأنه يُسرَح فيخرجُ؛ وأنشد:

وسَرَحْنَا كلَّ ضَبٍّ مُكْتَمِنْ

سرحب: قال الليث: السُّرْحُوب: الطويل؛ قلت: وأكثر ما يُنْعَتُ به الخيلُ، يقال: فرس سُرْحُوب.

سرد: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وقَدِّرْ في السَّرْدِ﴾ [سبأ: ١١]، قال الفرّاء: يقول لا تجعل مِسمارَ الدِّرْع دَقِيقاً فيَنفَلق، ولا غَلِيظاً فيَفْصِم الحَلَق. وقال الزَّجّاج: السَّرْد، في اللّغة: تَقدِمة شيء إلى شيء حتى يتّسق بعضُ إلى إثْرِ بعض متتابعاً. ويقال: سَرَدَ فلانٌ الحديثَ يَسْرُدُه سَرْداً: إذا تابَعَه. وسَرَدَ[4] فلانٌ الصَّوْمَ: إذا وَالاه. وقال في التفسير: السَّرْدُ: السَّمْرُ، وهو غير خارجٍ من اللّغة، لأنّ السَّمْر تقديرُك طرَف الحَلْقة إلى طَرَفها الآخر. قال: وقال سيبويه: رجلٌ سَرَنْدَى: مشتقّ من السّرْد؛ ومعناه الّذي يَمضي قُدُماً. قال: والسَّرَد: الحَلَق، وهو الزَّرَد، ومنه

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٤٨) وشرح الزوزني (ص ٣٣):

له أَيْطَلا ظَبْيٍ، وساقا نَعامَةٍ
وإرخاءُ سِرْحَانٍ، وتقريبُ تَتْفُلِ

(٢) في اللسان: «يرثي صخر الغيّ».

(٣) الرواية، كما في اللسان:

هَبَّاطُ أوديةٍ، حَمَّالُ أَلْوِيَةٍ
شَهَّادُ أنديةٍ، سِرْحَانُ فِتْيَانِ

(٤) في التكملة: «وسَرِدَ (...) مثل: سَرَدَ الصَّوْمَ».

قيل لصاحبها[١] سرّاد وزَرّاد. وقال اللّيث: السَّرْدُ: اسمٌ جامعٌ للدُّروع وما أَشبهَهَا من عَمَل الحَلَق، وسُمِّي سَرْداً لأنه يُسرَّد فيُثقَب طرفا كلّ حلقة بالمسمار، فذلك الحَلَق المُسَرَّد، والمِسْرَد هو المِثقَب، وهو السِّراد؛ وقال لَبيد:

كما خَرَجَ السِّرادُ من النِّقال[٢]

وقال طَرَفة:

جِفَافَيْه شُكَّا في العَسِيبِ بِمِسْرَدِ[٣]

ويسمَّى اللّسان مِسرَداً. قال أبو بكر في قولهم: سردَ فلانٌ الكتابَ: معناه دَرَسه مُحكماً مجوَّداً؛ أي أَحكَمَ دَرْسَه وأجادَه، من قولهم: سَرَدْتُ الدِّرعَ: إذا أحكمتَ مَسامِيرها، ودِرْع مسرودةٌ: محكَمةُ المسامير والحَلَق. والسَّرَادُ: من الثَّمر: ما أَضَرَّ به العطش فيبِس قبلَ ينْعِه، وقد أَسْرَد النخلُ، والواحدة: سَرَادَة. وقال الفرَّاء: السَّرَادَةُ: الخَلاَلَةُ الصُّلبة، والسراد من الزَّبيب، يقال له بالفارسية: زنجير. وقال ابن الأعرابيّ: السِّرادُ[٤]: المتتابع. وقيل لأعرابيّ، ما أَشهُرُ الحُرُم؟ فقال ثلاثةٌ سَرَد، وواحد فَرْد[٥]. عمرو عن أبيه، السارِدُ، الخرّاز. والإشْفَى يقال له، السِّرادُ[٦] والمِسرَدُ والمِخْصَف.

سردح: أبو عبيدة عن الأصمعيّ: السِّرْدَاحُ: الناقة الكثيرة اللحم. وقال الليث: السِّرداح: جماعة الطَّلْح، واحدها سِرْدَاحَةٌ. شمر عن الأصمعيّ، قال: السراديحُ: أماكن تنبت النَّجْمَة والنَّصيَّ؛ وأنشد:

عليك سِرْدَاحاً من السَّرَادِحِ
ذا عِجْلَة وذا نَصِيٍّ واضِحِ

وقال أبو خيرة: هي أماكن مستوية تُنْبِتُ العِضَاهَ، وهي لَينة. وقال الليث: السِّرْدَاحُ: الناقة الطويلة، وجمعها السَّرادِح.

سردق: قال[٧] الله جلّ وعزّ: ﴿أَحاطَ بهم سُرادِقُها﴾ [الكهف: ٢٩] في صفة النار، أعاذنا الله منها. قال أبو إسحاق: صار عليهم سُرَادِقٌ مِن العَذاب. قال: والسُّرادِق: كلُّ ما أَحاط بشيءٍ، نحو الشُّقَّة في المِضْرَب، أو الحائط المشتمل على الشيء. وقال بعض أهل التفسير في قوله جلّ وعزّ: ﴿وظلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ﴾ [الواقعة: ٤٣] هو سُرادِق[٨] أهلِ النَّار. وقال الليث: يُجمع السُّرادِق سُرادِقات. وبيتٌ مُسَرْدَق: وهو أن يكون أعلاه وأسفله مسدوداً كله؛ وأنشد قول الأعشى[٩]:

هو المُدْخِلُ النُعمانَ بيتاً، سَماؤه
نُحُورُ[١٠] الفُيولِ، بعد بَيْتٍ مُسَرْدَقِ

ويقال للغُبار الساطع والدُّخان الشاخص المحيطِ بالشيء: سُرادِق. وقال لبيدٌ يصف عَيْراً يطرد أُتُنَه:

رَفَعْنَ سُرَادِقاً في يومِ رِيحٍ،

---

(١) في نسخة (ط): «الصانعها».
(٢) صدره، كما في الديوان (ص ١٠٦):
يَشُكُّ صِفاحَها بالرَّوْقِ شَزْراً
(٣) صدره، كما في الديوان (ص ١٤):
كأنَّ جناحَيْ مَضْرَجِيٍّ تَكنَّفا
(٤) في اللسان: «والسَّرَدُ».
(٥) في اللسان، برواية: «وقيل لأعرابيّ: أتعرف الأشهر الحرم؟ فقال: نعم، واحد فَرْدٌ وثلاثة سَرْد؛ فالفرد رجَبٌ وصار فرداً لأنه يأتي بعده شعبانُ وشهر رمضانَ وشوّالٌ، والثلاثة السَّرْد: ذو القَعْدة وذو الحجّة والمُحرّم».
(٦) في التكملة: «والسَّريد: الإشْفَر».
(٧) في الأصل: «وقول».
(٨) في اللسان: «هو من سرادق».
(٩) القول لسلامة بن جندل، كما في ديوانه (ص٤٤)، (يذكر قتلَ كسرى للنعمان).
(١٠) في اللسان: «صدور».

يُصَفِّقُ بينَ مَيْلٍ واعْتِدالِ

سرّ، سرر، سرسر: أخبَرَني المُنْذِرِيّ عن الحرَّاني عن ابن السِّكِّيت أنه قال: السِّرُّ: مصدَرَ سَرَّ الزَّنْدَ يَسرّه سَرًّا: إذا كان أَجْوَفَ فجعل في جوفه عُوداً لِيَقْدَحَ به، يقال: سُرَّ زَنْدَكَ فإنه أَسَرّ. قال أبو يوسف: وحَكَى لنا أبو عمرو: قَنَاةٌ سَرّاء: إذا كانت جَوْفاء. قال: والسِّرُّ: النِّكاح، قال الله تعالى: ﴿وَلَكِنْ لا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ [البقرة: ٢٣٥]، قال رؤبة:

فَعَفَّ عَنْ أَسْرَارِها بَعْدَ الفَسَقْ[1]

ويقال: فلانٌ في سِرِّ قَوْمِه؛ أي في أفضلهم. قال: وسِرُّ الوادي: أفضلُ موضعٍ فيه، وهي السَّرارةُ، أيضاً: والسرُّ: من الأسْرارِ الَّتي تُكْتَم. وحَكَى لنا أبو عَمرو: السِّرُّ: ذَكَرَ الزَّجل، وأنْشَدَنَا لِلْأَفْوَه الأَوْدِي:

لما رأتْ سِرِّي تغيَّر، وانثَنَى
من دُونِ نَهْمَةِ شَبرِها حين انثنى

وقال أبو الهيثم: السِّرّ: الزِّنا والشِّر: الجماع. وقال الحسن وأبو مجلَز في قوله[2]: ﴿ولكِنْ لاَ تُوَاعِدُوهُنَّ سرًّا﴾، قالا: هو الزِّنا، وقال مجاهد: هو أن يَخطُبها في العدة. وقال الفرّاء في قوله[3]: ﴿لا تُوَاعِدُوهُن سرًّا﴾ يقول: لا يَصِفَنَّ أحدكم نفسَه للمرأة في عِدّتها بالرغبة في النكاح والإكثار منه. وقال الليث: السرُّ: ما أَسْرَرْت. والسَّريرةُ: عمل السر من خَيْر أو شر. أبو عُبَيْد عن أبي عُبَيدة: أسررتُ الشيءَ: أخفيتُه، وأسررتُه: أعلنته. قال: ومن الإظهار قولُ الله جلّ وعلا: ﴿وأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَا رَأَوُا الْعَذَابَ﴾ [يونس: ٥٤]؛ أي أظهروها؛ وأنشد للفرزدق:

فلمّا رأى الحجَّاجَ جَرَّدَ سَيْفَه
أَسَرَّ الحَرُورِيُّ الذي كان أَضْمَرَا

قال شمر: لم أجد هذا البيت للفرزدق، وما قال غير أبي عُبيدة في قوله: ﴿وأسرُّوا الندامة﴾ أي أظهرُوها، ولم أسمع ذلك لغيره. وأخبرني المنذريُّ عن أبي طالب عن أبيه عن الفرَّاء في قوله[3]: ﴿وأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لما رأَوْا العذاب﴾ يعني الرؤساءَ من المشركين أسرُّوا النَّدامة من سَفِلَتهم الذين أضلوهم. وأسرُّوها؛ أي أخفوها، وعليه قولُ المفسرّين. وفي حديث النبيّ ﷺ أنه سأل رجلاً: «هل صُمْتَ من سرار هذا الشهر شيئاً»؟ قال: لا، قال: «فإذا أفطرتَ من رمضانَ فَصُمْ يومين». وقال أبو عُبَيدة: قال الكسائيّ وغيرُه: السِّرار: آخرُ الشهر ليلة يستسِرُّ الهلال. قال أبو عُبَيدة: وربما استَسرَّ ليلةً، وربما استَسر ليلتين إذا تَمَّ الشهر، وأنشد الكسائيّ:

نَحنُ صَبَحْنَا عامراً في دارِها
جُزْءاً[4]، تعادَى طَرَفَيْ نهارِها
عَشِيَّةَ الهِلالِ أو سِرارِها

قال أبو عُبيد: وفيه لُغةٌ أخرى. سُرَرُ الشَّهر. قلتُ: وسِرار لغة ليستْ بجيّدة. شمر: قال الأصمعي: سِرارُ الروضة: أوسَطُه وأكرَمُه. وأرض سرَّاء، أي طيّبة. قال الفرَّاء سرٌّ بيّنُ السَّرارة: وهو الخالص من كلِّ شيء. قال: وأسرَّةُ النَبْتِ: طَرائقُه. أبو عبيد عن الأمويّ: السِّرارُ: ما على الكمأة من القشور والتّراب.

---

(١) في الديوان (ص ١٠٤): «الغسقْ»، وكذلك في اللسان. وبعد الشاهد:
ولم يُضِعها بينَ فِرْكٍ وعَشَقْ

(٢) تعالى.

(٣) تعالى.

(٤) في اللسان: «جُرْداً».

قال أبو عبيد: وسمعتُ الكسائي يقول: قُطع سرَرُ الصَّبيِّ، وهو واحد. وقال ابن شُميل: الفِقْعُ أَرْدَأُ الكَمْءِ طعماً وأسرَعُها ظُهوراً، وأقصَرُها في الأرض سرَراً. قال: وليس للكمَأة عُروق، ولكن لها أسرار. قال: السَّرَرُ: دُمْلوكَة من تراب تنبُت فيها. وفي حديث عائشةَ أن النبيّ ﷺ دخل عليها تَبرُق أساريرُ وجهه. قال أبو عُبيد قال أبو عمرو: والأسارير: هي الخُطوط التي في الجبهة مثل التكسُّر فيها، واحدُها سرر وسرٌّ، وجمعُه أسرُّة، وكذلك الخطوطُ في كلّ شيء، قال عنترة:

بزُجاجةٍ صَفراءَ ذاتِ أَسِرَّةٍ
قُرِنَتْ بأزهرَ في الشِّمال مُفَدَّمِ

ثم الأسارير جمعُ الجمع. وقال الأصمعي في أسرَّة الكَفّ مثله؛ قال الأعشى:

فانظرْ[1] إلى كَفٍّ وأسرارِها
هل أَنْتَ إنْ أَوْعَدْتَني ضَائِري

يعني خُطوطَ باطن الكف. وقال ابن السِّكِّيت: يُقَال: قُطِعَ سَرَرُ الصَّبِيِّ، ولا تقول: قَطَعْتُ سُرَّته، إنما السرّة التي تبقى، والسرَر ما قُطِع. سرَره وسرُّه[2]. وقال الليث: السُّرَّة: الوَقْبَةُ، وقال الليث: السُّرَّة: التي في وسط البطن، وقال ابن شميل: فلان كريم السِّر؛ أي كريم الأصل[3]. داءٌ يأخذُ في السُّرَّة، يقال بعيرٌ أَسَرُّ، وناقةٌ سرّاء بيِّنا السَّرر، يأخذهما الداءُ في سُرتهما، فإذا بركَتْ تَجافَتْ؛ قلتُ: هذا وَهمٌ، السَّرَرُ: وجعٌ يأخذ البعيرَ في كِرْكِرَته لا في سُرَّته. قال أبو عُبَيد: قال أبو عمرو: ناقة سَرّاء، وبعيرٌ بَيّنُ السَّرر: وهو وجعٌ يأخذ في الكِرْكِرَة؛ وأنشدني بعضُ أهل اللغة[4]:

إنَّ جَنبي عَنِ الفِراشِ لَنَابِي
كَتَجافي الأسَرِّ فوق الظِّرَابِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: المسرَّة: أطرافُ الرَّياحين. وقال الليث: السرور، من النباتِ: أنصافُ سُوقها العُلَى، قال الأعشى:

كَبَرَدِيَّةِ الغِيلِ وَسْطَ الغَرِيفْ
قد[5] خَالَطَ الماءُ منها السُّرُورا

ويُروى السَّريرا: يريد جميع أصلها التي استقرّت عليه، أو غاية نعمتها، وقال الشاعر:

وفارَقَ منها عِيشةً غَيْدَقِيَّةً
ولَمْ يَخْشَ يوماً أنْ يزُولَ سريرُها

قال: سَريرُ العَيش: مستقرُّه الذي اطمأنَّ عليه خَفْضُه ودَعَتُه. ويقال: سِرُّ الوادي: خَيْرُه، وجمعه سُرُور في قولِ الأعشى: قال: وسريرُ الرأس: مستقرُّه، وأنشد:

ضَرْباً يُزيلُ الهامَ عن سَريرِه
إزالةَ السُّنْبُلِ عن شَعِيرِهِ

والسرير، معروف، والعَدَد: أسِرة، والجميع: السُّرر، وأجاز كثيرٌ من النحويين السُّرر والسِّرارُ: مصدرَ سارَرتُ الرجلَ سِراراً وامرأة سارَّة سَرَّة. واختلفوا في السُّرِّيّة من الإماءِ لِمَ سُمِّيَتْ سُرِّيّة؟ فقال بعضهم: نُسبَتْ إلى السِّرِّ وهو الْجِماع، وضُمَّت السينُ فَرْقاً بين المَهِيرة وبين الأمة تكونُ للوطْء، فيقال للحُرَّة إذا نُكِحَتَ سِرًّا: سِرِّية، وللأَمةَ يتسَّراها صاحبُها سُرِّيّة. وأخبَرَني

(١) في الديوان (ص ١٨١): «انظُرْ».
(٢) التصويب من اللسان: «يقال: قُطع سُرُّه وسَرَرُه».
(٣) الصواب: «والسَّرَرُ: داءٌ..» (اللسان).
(٤) نسبه اللسان إلى معديكرب المعروف بغلفاء يرثي أخاه شُرَحْبيلَ، وكان رئيس بكر بن وائل قتل يوم القُلابِ الأول».
(٥) في الديوان (ص ١٢٩): «إذا» بدل «قد».

المنذريّ عن أبي الهَيْثم أنه قال: السُّرُورُ، فسمِّيت الجاريةُ سُرّيّةً لأنها موضعُ سُرورِ الرجل، وهذا أحسنُ القولين. وقال اللّيث: السُّرِّيّة: فُعْلِيّة من قولك تَسرَّرْتُ. قال: ومن قال تَسَرّيتُ فقد غَلِط. قلت: ليس بغَلَط، ولكنه لما توالت ثلاثُ راءات في تَسَرَّرْت قُلِبت إحداهن ياء، كما قالوا قَصَّيْت أُظْفاري، والأصل قَصَصْت. والسَّرّاءُ: النِّعمة: والضَّرّاء: الشّدّة. ويقال: سُررتُ بقُدوم زَيْدٍ، وسَرّني لقاؤه. وقال سَرَرْتُه أسُرُّه؛ أي فَرَّحْته. قال أبو عمرو: فلان سُرْسُورُ مالٍ وسُوبَانُ مالٍ: إذا كان حَسَنَ القيام عليه؛ وقول أبي ذُؤَيب:

بِآيةِ ما وَقَفْتُ والرِّكـ
ـبُ بَيْنَ الحَجُونِ وَبَيْنَ السُّرَرِ[1]

قيل: هو الموضع الّذي جاء في الحديث: شجرةٌ سُرَّ تحتَها سبعون نبيّاً تسمَّى سُرَراً لذلك. والسِرَرُ: ما قُطِع من السُّرّة فرُمِي به، وقوله:

وأَغْفِ تحتَ الأنجُمِ العَواتم
وآهبِطْ بها منك بِسِرٍّ كاتِم

فالسِّرّ: أخصَبُ الوادي، وكاتِم؛ أي كامن، تراه فيه قد كَتَم نَداه ولم يَيبس. ويقال: رَجلٌ سَرُّبَر: إذا كان يَسُرّ إخوانَه ويَبَرُّهم. والسَّرارَةُ: كُنْهُ الفَضْل، وقال امرؤ القيس:

فَلَهَا مُقَلَّدُها ومُقْلَتُها
وَلَها عَلَيْهِ سَرارةُ الفَضْلِ[2]

وَصَفَ (امرؤُ القيس) امرأةً فشبّهها بظَبْية جَيْدَاءَ كَحْلاَء، ثم جَعَلَ للمرأة الفَضْلَ عليها في سائرِ محاسِنها، وأراد بالسَّرارة كُنْهَ الفَضْل وحقيقتَه.

وسَرارَةُ كلِّ شيء: مَحْضُه، والأصل فيها سَرَارة الرَّوْضَة: وهي خَيْرُ منابِتها، وكذلك سُرّة الرَّوضةُ. وقال الفرّاء: لها عليها سَرارَةُ الفَضْل؛ أي زيادةُ الفَضْل. وقال بعضهم: استَسَرَّ الرجلُ جاريَته: إذا اشتراها، وتسرَّرها مثلُها: إذا اتَّخذها سُرِّية. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: السَّرَّة: الطاقَةُ من الرَّيْحان، ويقال: سَرْسَرْت شَفْرَتي: إذا أَحدَدْتَها. وقال أبو حاتم: فلانٌ سُرْسُوري وسُرْسُورتِي؛ أيْ حَبِيبي وخاصّتي، ويقال: في سُرّته سَرَرٌ؛ أي وَرَم يؤلمه. ويقال: فلانٌ سُرْسورُ هذا الأمر: إذا كان عالِماً به. ورُوِي أبي زيد[3]: رَجُل أسَرّ: إذا كان أجوَفَ. وقال الفرّاء: يقال سِرٌّ بين السَّرارة: وهو الخالصُ من كلّ شيء. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: سَرَّ يَسَرُّ: إذا اشتكَى سُرَّتَه. وسَرّه يَسُرّه: إذا حيّاه بالمَسَرّة وهي الرّياحين. ابن بُزُرْج: يقال: ولدٌ له ثلاثة على سِرٍّ وعلى سِرِرٍ واحد، وهو أن تُقطَع سُرَرهم أشباصاً لا يَخلطُهم أنثى. ويقولون: وَلَدت المرأةُ ثلاثةً في صِرَرٍ، جمع الصَّرّة وهي الصَّيْحة، ويقال الشّدة. شمر: قال الفراء: سِرار الشَّهْر: آخر ليلة إذا كان الشهر تِسعاً وعشرين، فسِرارُه ليلة ثمانٍ وعشرين، وإذا كان الشهرُ ثلاثين فِسرارُه ليلةُ تسعٍ وعشرين. والسِّرّ. موضع في ديار بني تميم. وسَرارَة العَيْشِ: خيْرُه وأفضَلُه.

سرس: ابن السِّكِّيت عن أبي عَمْرو: السَّرِيسُ: الكَيِّسُ الحافظُ في يَدَيْه. قال: وهو العِنِّينُ، أيضاً، وأنشَد أبو عُبَيد قال[4]:

(١) في ديوان الهذليين (١/ ١٤٧): «.. وبين السَّرَرْ».
(٢) في الديوان (ص ٣٦١): «.. سراوة الفضلِ»، وسراوة الفضل: خلوصه، وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.
(٣) الصواب: «عن أبي زيد».
(٤) نسبه اللسان إلى أبي زبيد الطائيّ.

أَفِي حَقِّي[١] مُواسَاتِي أَخاكُمْ
بمالِي، ثم يَظْلُمني السَّرِيسُ؟

قال: وهو العِنِّين. قال: وسَرِيَّ: إذا عُنَّ[٢]، وسَرِسَ: إذا ساءَ خُلُقُه. وسَرِسَ: إذا عَقَل وحَزُم بعد جَهْل.

سرش: أهمله الليث. وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ: يقال: سَرِشَ الإنسان: إذا تحبَّبَ إلى الناس.

سرط: أبو عُبَيد عن الكسائيّ: سَرِطتُ الطّعام وزَرَدْتُه: إذا ابْتَلَعْتَه، أَسْرِطه سَرْطاً، ولا يجوز سَرَطتُ. ومن أمثال العَرَب: «الأَخْذُ سَرَطان، والقضاءُ لَيّان». وبعضهم يقول: «الأَخْذُ سُرَّيْطَى والقَضَاءُ ضُرَّيْطَى»، وبعضٌ يقول: «الأَخْذُ سُرَّيْطٌ، والقَضاء ضُرَّيْطٌ». وسمعت أعرابيًّا يقول: «الأَخْذُ سِرِّيطَى والقضاءُ ضِرِّيطَى»؛ وهي كلُّها لُغَاتٌ صحيحة، قد تكلّمت العرب بها، والمعنى فيها كلّها: أنت تُحِبُّ الأَخْذ، وتَكره الإعْطاء[٣]. ويقال: استَرَط الطعامَ: إذا ابْتَلَعَه. وقولُ الله جلّ وعزّ: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيم﴾ [الفاتحة: ٦]، كُتِبَتْ بالصاد، والأصل السِّين، ومعناه: ثَبِّتْنَا على المنهاج الواضح، وقال جرير:

أَمِيرُ المؤمنينَ على صِراطٍ
إذا اعْوَجَّ المَوارِدُ مُسْتَقِيمِ

وقال الفرّاء: المَوارد: الطُّرُق إلى الماء، واحِدَتُها: مَوْرِدة. وقال الفرّاء: إذا كان بعد السّين طاءٌ أو قافٌ أو غينٌ أو خاءٌ فإن تلك السِّين تُقْلَب صاداً؛ قال: ونفر من بَلْعَنْبَرِ يُصَيِّرون السين إذا كانت مقدَّمة ثم جاءت بعدها طاءٌ أو قافٌ أو غَين أو خاء صاداً، وذلك أن الطاء حرف تضَع فيه لسانك في حَنَكِك فينْطَبِق به الصوت، فقُلِبَتْ السين صاداً صُورتها صورةُ الطاء[٤]، واستخَفُّوها ليَكون المَخْرَج واحداً، كما اسْتَخَفُّوا الإدْغامَ؛ فمن ذلك قولُهم: الصِّراطُ والصِّراط، قال: وهي بالصاد لغة قُريش الأَوَّلين التي جاء بها الكِتَابُ؛ قال: وعامّة العَرَب تَجْعَلُها سِيناً. وقال غيره: إنما قيل للطريق الواضح: سِراط، لأنّه كان يَسْتَرِط المارّة لكثرة سُلوكِهم لاجِبَه. وقال الليث: السِّرِطْراطُ والسَّرَطْراط، بفتح السّين والراء: وهو الفالُوذَج. قلت: أما بالكسر فهي لغة جَيِّدَة لها نظائر، مثل جِلْبِلاَب وسِجِلاَّط، وأما سَرَطْرَاط فلا أعرف له نظيراً، وقيل للفالوذ: سِرِطْرَاطٍ؛ فكررت فيه الطاء والراء تبليغاً في وصفِه واستلذاذ آكِلِه إيّاه، إذا سَرَطَه وأساغَه في حَلْقِه. ويقال للرجل إذا كان سريعَ الأكْل: مِسْرَط وسُرَط وسَرَّاط. وقال اللّيث: السَّرطان: من خَلْق الماء، تسمِّيه الفُرْس «مُخْ». قال: والسَّرَطان: بُرْجٌ من بُرُوج السماء، والسَّرَطان: داءٌ يَظْهَرُ بِقَوائم الدَّوَابّ. وقال غيرُ الخليل: السَّرَطان: داءٌ يَعْرِض للإنسان في حَلْقِهِ دَمَوِيٌّ يشبه الدُّبَيْلَة.

سرطع، طرسع: وقال غيره[٥]: سَرْطَع وطَرْسَع: إذا عدا عَدْوا شديداً.

سرطل: غيرُه[٦]: سَرْطَلٌ: طويلٌ مُضطرب الخَلْق.

---

(١) في اللسان: «أفي حَقٍّ».
(٢) الصواب، كما في اللسان: «وقد سَرِسَ: إذا عُنَّ».
(٣) في مجمع الأمثال (١/٦٨): «أي إذا أخذ المال سرط، وإذا طولب أضرط بصاحبه».
(٤) المراد: «وصوتها صوت الطاء».
(٥) أي غير الليث.
(٦) أي غير الليث.

سرطم[١]: [أنشد][٢] الليث:

بكلّ سارم سَرْطَم[٣] سَرَوْمَطِ

قال: والسَّرْطَم: الواسع الحَلْقِ، السّريع البَلْع على جِسم وخَلْق. والسَّرْطِمُ من الرجال: البَيِّن القول في كلامه، وأنشد:

«ثم ترى فينا الخطيبَ السِّرْطِما»[٤].

سرع: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: سَرِع الرجل: إذا أسرع في كلامه وفعاله. وقال: سَرْعان ذا خروجاً، وسُرْعان ذا خروجاً، وسِرْعان ذا خروجاً؛ والضمّ أفصحها. وقال ابن السّكّيت: يقال: سَرُع يَسْرُع سَرَعا[٥] وسُرْعة فهو سريع. والعرب تقول: لسَرْعان ذا خروجاً، بتسكين الرّاء. ويقال: لسَرُع ذا خروجاً، بضمّ الراء. وربما أسكنوا الرّاء، فقالوا: سَرْع ذا خروجاً؛ ومنه قول مالك بن زُغْبة الباهليّ:

أَنَوْراً سَرْعَ ماذا يا فَرُوقُ
وحَبْلُ الوَصْلِ مُنتَكِثٌ حَذِيقُ؟

أَنَوْراً، معناه: أنِواراً يا فَرُوق. وقوله: سَرُعْ ماذا أراد: سَرُعِ، فخفَّف و(ما) صلة، أراد: سَرُعَ ذا نَوْراً. وسَرَعان الناس، بفتح الرّاء: أوائلهم. وسَرَعانُ عَقَبِ المَتْنَينِ: شِبْهُ الخُصَل تخلَّص[٦] من اللحم ثم تُفْتَلُ أوتاراً للقِسيّ، يقال لها السَّرَعانُ، سمعت ذلك من العرب. وقال الأصمعيّ: سَرَعان الناس ـ محرّك ـ لمن يُسرع من العسكر. وقال أبو زيد: واحدة سَرَعان العَقَب: سَرَعانة، وكان ابن الأعرابيّ يقول: سَرَعان الناس: أوائلهم. وقال القطامي في لغة من يثقّل فيقول: سَرَعان الناس:

وَحَسِبتُنا نَزَعُ الكَتِيبةَ غُدْوَةً
فَيُغَيِّفُونَ ونَرْجِعُ السَّرَعانا

أبو عبيد عن الأصمعي: الأساريع: الطُرَق التي في القوس، واحدتها طُرْقة. وأساريع الرمل، واحدها أُسروع ويَسروع، بفتح الياء وضمّ الهمزة: وهي ديدان تظهر في الربيع مخطَّطة بسواد وحمرة، ويشبَّه بها بَنَان العَذَارَى؛ ومنه قول امرىء القيس:

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كأنّه
أَسارِيعُ ظَبْيٍ، أو مَسَاوِيكُ إسْحِلِ

وقال ابن شميل: أساريع العِنَب: شُكُرٌ تخرُج في أصول الحَبَلة. وربما أُكلت حامضة رَطْبة، الواحدة أُسْرُوع. وقال أبو عمرو: أُسروع الظبي: عَصَبة تَسْتَبطن يده ورِجله. والسَّرْوَعة: النَبَكة العظيمة من الرمل، وتجمع سَرْوَعات وسَرَاوِع. ويقال: أسرع فلان المشيَ والكتابة وغيرهما وهو فعل مجاوز[٧]. ويقولون: أسرع إلى كذا وكذا يريدون: أسرع المضيَّ إليه، وسارع بمعنى أسرع، يقال ذلك للواحد، وللجميع: سارَعوا. قال الله جلَّ وعزَّ: **﴿أيحسَبونَ أنّما نُمِدُّهم به من مالٍ وبنينَ * نُسَارِعُ لهم في الخيرات﴾** [المؤمنون: ٥٥، ٥٦] معناه: أيحسبون أن إمدادنا لهم بالمال والبنين مجازاةٌ لهم، وإنما هو استدراج من الله لهم. و(ما) في معنى الذي. أراد: أيحسبون أن الذي نَمدّهم به من مال وبنين، والخبر معه محذوف،

---

(١) فصلنا هذه المادة عن [سرمط] لبيان الفارق، وكانتا متداخلتين في (م١٣) ص١٤٥.
(٢) في الأصل: «وأنشد».
(٣) في اللسان: «سرمط».
(٤) إلى هنا، جاء متداخلاً في مادة «سرمط».
(٥) وفي نسخة: «سِرعاً» بكسر السين. (التهذيب: ٢/ ٨٩).
(٦) في اللسان: «تَخْلُص».
(٧) أي فعلٌ متعد.

المعنى: نسارع لهم به. وقال الفرّاء: خبر (أنما نمدهم) قوله: (نسارع لهم). واسم (أن): (ما) بمعنى الذي. ومن قرأ؛ يسارَع لهم في الخيرات فمعناه: يسارَع به لهم في الخيرات فيكون مثل نسارِع. ويجوز أن يكون على معنى: أيحسبون إمدادنا يسارع لهم في الخيرات، فلا يحتاج إلى ضمير، وهذا قول الزّجاج. وقال ابن المظفّر: السَرْع: قضيب سَنَةٍ من قضبان الكَرْم، والجمع السُرُوع. قال: وهي تَسْرُع سُرُوعاً، وهنّ سوارع، والواحدة سارعة. قال: والسَرْع: اسم القضيب من ذلك خاصّة. قال: ويقال لكل قضيب ما دام رَطْباً غضّاً: سَرَعْرَع، وإن أَنَّثت قلت: سَرَعْرَعة؛ وأنشد:

أَزَمانَ إِذْ كُنْتُ كَنَعْتِ النَّاعِتِ
سَرَعْرَعاً خُوطاً كغُصْنِ نَابِتِ

يصف عنفوان شبابه. قلت: والسَرْغ ـ بالغين ـ: لغة في السَرْع؛ بمعنى القضيب الرَطْب، وهي السُرُوغ والسُروع. الأصمعيّ: شبَّ فلان شباباً سَرَعْرِعا. والسَرَعْرعة من النساء: اللّينة الناعمة. وفي الحديث أن أحد ابني رسول الله ﷺ بال فرأى بوله أساريع، والأساريع: الطرائق. عمرو عن أبيه قال: أبو سَرِيع: هو كُنْية النار في العَرْج؛ وأنشد:

لا تَعْدِلَنَّ بأبي سَرِيعِ
إذا غَدَتْ نَكْبَاءُ بالصَّقِيعِ

قال: والصقيع: الثلج. والمِسْرع: السريع إلى خير أو شرّ. في الحديث: «فأخذتهم من سَرْوَعَتين»، السَرْوعة: الرابية من الرمل. وكذلك الزَرْوَحَةُ تكون من الرمل وغيره.

سرعف: الليث: السَرْعَفة: حسن الغِذاء والنَّعمة. وهو سُرْعوف: ناعم. وأخبرني المنذري عن الشيخيّ عن الرياشيّ، قال: المُسَرْهَف والمسرعَف: الحسن الغِذاء؛ وأنشد غيره:

سَرْعَفْتُه ما شِئْتَ من سِرْعافِ

الأصمعي: السُرْعوفة، من النساء: الناعمة الطويلة. وقال النضر: السرعوفة: دابَّة تأكل الثياب.

سرعوب: السُرْعُوب: ابنُ عِرْسٍ؛ وأنشد:

وَثْبَةُ سُرْعُوبٍ رأى زَبَاباً

أي: رأى جُرَذاً ضخماً، ويُجْمع: سَرَاعِيبَ.

سرغ: ثعلب عن ابن الأعرابي: سُرُوغُ الكَرْم: قُضْبَانُه الرَّطْبةُ، الواحدُ سَرْغٌ. وقال أبو نصرٍ عن الأصمعيّ في السُّرُوغ، مِثْلُه، بالغين. وقال ابن الأعرابيّ: سَرِغ الرَّجلُ: إذا أكل القُطوفَ من العنب بأصولها. وقال الليث: هي السُّرُوغُ، بالعين. قلت: الغين، فيها، لُغةٌ مَعْروفةٌ.

سرف: قال الله تعالى: ﴿**وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً فَلاَ يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّه كانَ منصوراً**﴾ [الإسراء: ٣٣]؛ قال المفسّرون: معناه لا يَقتُل غيرَ قاتله، وإذا قَتَلَ غيرَ قاتله فقد أسرَف. أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: السَّرَفُ: تجاوز ما حُدَّ لك. والسَّرَف: الخطأ؛ وإخطاءُ الشيء: وضعُه في غير موضعه. قال: والسَّرَفُ: الإغفالُ: والسَّرَفُ: الجَهْلُ. ورُوي عن عائشةَ أنها قالت: إن لِلَّحم سَرَفاً كسَرَف الخمر. أبو عُبيد عن أبي عمرو: يقال: سَرِفْتُ الشيءَ؛ أي أخطأته وأغفَلْتُه. وقال أبو زياد الكلابيّ في حديث: أَرَدْتُكم فَسَرِفْتُكم؛ أي أَخْطَأْتُكم؛ وقال جرير يَمْدح بني أميّة:

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثمانيةٌ
ما في عطائِهِمُ مَنٌّ ولا سَرَف

يُريدُ أنهم لم يُخطِئُوا في عَطِيَّتِهم، ولكنهم وضَعوها موضِعَها. وقال شَمِر: سَرَفُ الماءِ: ما ذهب منه في غير سقْي ولا نفع، يقال: أَرْوَتِ

البئرُ النخيلَ، وذهبَ بقيَّةُ الماءِ سَرَفاً؛ وقال الهُذَلِيّ[١]:

فَكَأَنَّ أَوْسَاطَ[٢] الجَدِيَّةِ وَسْطَهَا
سَرَفُ الدِّلاءِ مِن القَلِيبِ الخِضْرِمِ

قال: سَرِفْتُ يَمِينَه؛ أي لم أعرفها وقال ساعِدَةُ[٣] الهُذَلِيّ:

حَلِفَ امرِئٍ بَرٍّ سَرِفْتِ يَمِينَه
ولكلِّ ما قال[٤] النُّفوسُ مُجَرَّبُ

يقول: ما أخفَيتُ وما أظهَرْت فإنّه سيظهر عند التّجربة. وقال سُفيانُ في قوله تعالى: ﴿**والَّذِينَ إذا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا**﴾ [الفرقان: ٦٧]؛ أي لم يَضعوه في غير موضعه، ﴿**ولم يَقْتُروا**﴾ [الفرقان: ٦٧]، أي لم يقصِّروا به عن حقّه. قوله: ولا تُسرِفوا، إن الإسراف أكلُ ما لا يحلّ أكله: وقيل: هو مجاوزة القصد في الأكل مما أحلّه الله. وقال سفيان: الإسرافُ: أكل ما أنفِق في غير طاعة الله. وقال إياس بن معاوية: الإسراف ما قُصِّر به عن حق الله. والسَّرَفُ: ضد القصد. وقوله تعالى: ﴿**مَن هو مُسرِفٌ مُرْتَابٌ**﴾ [المؤمن: ٣٤]، كافر شاك. والسَّرفُ: الجهلُ. والسرفُ: الإغفال، أردتكم فسرِفتكم؛ أي أغفلتكم. وقال شمر: رُوي عن محمّد بن عمرو أنه قال في قول عائشة: «إن للّحم سَرَفاً كسرَف الخمر»، أي ضراوةً كضَراوة الْخَمْر. قال شَمِر: لم أَسْمَع، أحداً ذَهَب بالسَّرَف إلى الضَّراوة، وكيف يكون ذلك تفسيراً له وهو ضدّه، والضَّراوة للشيء: كثرةُ الاعتياد له، والسّرَف بالشيء: الجهلُ به، إلا أن تصير الضَّراوة نفسُها سَرَفا؛ أي: اعتيادُه وكثرةُ شِرائه سَرَف. وفي حديث ابن عمرَ أنه قال لرجل: إذا أَتَيتَ مِنىً، فانتهيتَ إلى موضِع كذا فإن هناك سَرْحةً لم تُجْرَد ولم تُسْرَف، سُرَّ تَحتَها سبعون نبيّاً فانزل تحتها. قال أبو عُبَيد: قال اليَزِيديّ: لم تُسرَف؛ يَعنِي لم تُصِبْها السُّرْفة، وهي دُوَيْبَة صغيرةٌ تَثقُب الشجر وتَبنِي فيها بيتاً، قال: وهي التي يُضْرَب بها المَثَل، فيقال: أصنَع من سُرْفَة. وقال ابن السِّكِّيت: السَّرْفُ، ساكنُ الراء: مَصدرُ سُرِفت الشّجرة تُسرَف سَرْفاً: إذا وقعتْ فيها السُّرْفة. أبو عُبَيد: السَّرِف: الجاهل، وقال طَرَفة:

إنَّ امرأً، سَرِفَ[٥] الفُؤادِ، يَرَى
عَسَلاً بماءِ سَحابةٍ شَتْمِي

والأُسْرُفُ: الآتُك، فارسيَّة معرّبة. وقال ابن الأعرابيّ: أَسرَف الرجلُ: إذا جاوَزَ الحدَّ، وأسرَف: إذا أخطأَ، وأسرَف: إذا غَفَل.

سرق: في حديث ابن عمر: أن سائلاً سأله عن بيعِ سَرَقِ الحرير، فقال: «هَلاَّ قلْتَ شُقَقَ الحرير»؛ قال أبو عبيد: سَرَقُ الحرير، هي: الشُّقَقُ أيضاً، إلا أنها البِيْضُ خاصةً؛ وقال العجّاج:

ونَسَجَتْ لوامِعُ الحَرورِ
سَبائِباً كَسَرَقِ الحَرِيرِ

الواحد منها سَرَقَةٌ، قال: وأَحسب الكلمة فارسيةً أصلها سَرَهْ، وهو الجيِّدُ فَعُرِّبَ، فقيل سَرَقٌ، كما قالوا للخروفِ بَرَقٌ، وأَصله بَرَهْ، وقيل للْقِبَاءِ يَلْمَقٌ، وأصله يَلْمَهْ، والاسْتَبْرَق أصله

---

(١) هو أبو كبير، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١١٤).
(٢) في الديوان: «وكأنَّ أَوْشالَ».
(٣) هو ساعدة بن جُؤَيَّة.
(٤) في ديوان الهذليين (١/ ١٧١): «ولكلّ ما تُبْدِي..».
(٥) في الديوان (ص ٨٥): «سَرَفَ»، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

اسْتَبْرَهْ، وهو الغَليظ من الدِّيباج. وقال ابن الأعرابي: السَّرَق: شِقاق الحرير. وقال الليث: السَّرَق: مصدر فعل السّارق، تقول: بَرِئْتُ إليك من الإباقِ والسَّرَقِ في بَيْعِ العبيدِ. والسَّرِقَة، الاسم، والاستراق: الخَتْلُ سِرًّا كالذي يَسْتَرِقُ السمْع، والكَتَبَةُ يَسْتَرِقُونَ من بعض الحسابات. قال: والانْسِراقُ: أن يَخْنِسَ[1] إنسانٌ عن قومٍ ليذهب، وأما قولُ الأعشى يصفُ ظبْية:

فهي تَتْلُو رَخْصَ الظُّلوفِ ضَئيلاَ
فَاتِرَ الطَّرْفِ في قُواهُ انْسِرَاقُ

فالانْسراقُ: الفُتُور والضعفُ ها هُنا، وقول الأعشى:

فيهنَّ مَحْرُوفُ[2] النَّواصِف مَسْ
روقُ البُغَامِ شَادِنٌ أَكْحَلْ

أراد أنَّ في بُغامِهِ غُنَّةً، فكأنَّ صوْتَهُ مسروقٌ. وَسُرَّقُ: إحْدى كُوَرِ الأهْوازِ، وهنَّ سبعٌ. ويقال: سَرَّقْتُ الرجل: إذا نَسَبْتُهُ إلى السَّرقةِ. وفُلانٌ يُسارِق فُلانةَ النَّظر: إذا تغفَّلها فنظر إليها وهي لاهيةٌ عنهُ. وسُراقةُ بن مالك: اسمُ رجُلٍ من بَنِي مُدْلِجٍ. وأخْبَرني أبو بكرٍ عن شَمِر قال: قال خالد بن جنبة: سَرَق الحرير جَيِّده، وقد روى عن الأصمعي أيضاً، وقال: إنما هو بالفارسِيَّةِ سَرهْ، وقال النَّضرُ: صَرَق بالصَّادِ.

سرقع: عمرو عن أبيه قال: السُّرْقُع: النبيذ الحامض.

سرقين: السِّرْقين: معرّب، ويقال له سِرْجين[3].

سرك: ثعلب عن ابن الأعرابي: سَرِكَ الرجلُ: إذا ضعف بدنُهُ بعد قُوَّةٍ. قال ابن السّكِّيت: تَسَارَكْتُ في المشي وتَسَرْوَكْتُ: وهما رَدَاءةُ المشي من عَجَفٍ أو إعياءٍ.

سرل: أمّا سرل: فإنه ليس بعربيّ صحيح، والسراويل، معرّبة. وجاء السراويل على لفظ الجماعة، وهي واحدة، وقد سمعتُ غير واحد من الأعراب يقول: سِرْوال. وإذا قالوا سراويل أنَّثوا. وفي حديثٍ رُوِي عن أبي هريرة أنه كَرِهَ السراويلَ المُخَرْفَجَةَ؛ قال أبو عُبَيْدَةَ[4]: هي الواسعة الطويلة، وقد مرَّ تفسيرُها في كتاب الخاء. وقال الليث: السراويل: أعجميّة أُعرِبتْ وأُنِّثت، وتجمع سراويلات. قال: وسرْوَلْتُه: إذا ألبستَه السراويل. قال أبو عُبَيدة في شِيات الخيل إذا جاوز بياض التّحْجيل العَضُدَين والفَخْذَين فهو أبْلَقُ مُسَرْوَل. قلتُ: والعربُ تقول للثَّوْر الوَحشيّ: مُسَرْوَلٌ، للسواد الذي في قوائمه، وأما قول ذي الرُّمَّة في صفة الثَّور:

تَرَى الثَّوْرَ يَمْشي راجعاً مِنْ ضَحَائِهِ
بها مِثْلَ مَشْيِ الهِبْرِزِيِّ المُسَرْوَلِ

فإنه أراد بالهبرزيّ: الأسد، جعله مُسرْوَلاً لكثرة شَعر قوائمه. وقيل الهِبْرِزِيُّ: الماضي في أمره، ويُروَى:

«مِثْلَ مَشْيِ الهِرْبِذِيّ»

يعني مَلكاً فارسيّاً، أو دِهْقاناً من دَهاقِينهم، وجعلَه مُسَرْوَلاً لأنها من لباسهم. يقول: هذا الثور يتبختر إذا مَشَى تَبختُر الفارسيِّ إذا لَبس سراويله.

سرم: أخبرَني المنذريّ، عن ثعلب، عن أبن

(١) في اللسان: «يَخْنُسَ»، وفي التكملة: «يَخْنَس».
(٢) في التكملة: «مخروف».
(٣) في اللسان: «السِّرْقين والسَّرْقين: ما تُدْمَلُ به الأرض، وقد سَرْقَنَها». وفي اللسان (سرجن): «السِّرجين والسَّرْجين، ما تُدْمَل به الأرض...».
(٤) في اللسان: «قال أبو عبيد».

الأعرابيّ أنّه سمِعَ أعرابيًّا يقول: اللهمّ أرزقني ضِرْسا طَحُونا، ومَعِدَةً هَضُوماً، وسُرْماً نَثُوراً. قال ابن الأعرابيّ: السُّرْمُ: أمُّ سُوَيْدٍ، وقال الليث: السُّرْمُ: باطنُ طَرف الخَوْرانِ. وقال ابن الأعرابيّ: السَّرَمُ: وَجَع العَوَّاء، وهي[1] الدُّبرُ. وقال اللّيث: السَّرْمُ، ضربٌ من زَجْر الكِلاب، تقول: سَرْماً سَرْماً: إذا هيّجتَه. وقال ابن شميل: قال الطائفيّ: السُّرْمانُ: ضَرْبٌ من الزَّنابير صُفْر، ومِنْها ما هو مجزَّع بحُمْرة، وصُفْرة، وهو من أخبثها، ومنها سُودٌ عِظام.

سرمد: الليث: السّرْمدُ: دوامُ الزّمان من لَيلٍ ونَهار. وقال الزّجّاج: السَّرمَد: الدائم في اللّغة.

سرمط، سرطم: قال الليث: السّرَوْمَط: الطويل من الإبل. (والسُّرامط: الطويلِ وجمعُه سُرامِط)[2]. وقال لَبيد[3]:

ومُجْتَزَفٍ جَوْنٍ كأنّ خَفَاءه[4]
قَرَى حَبَشِيٌّ بالسّرَوْمَط مُحْقَبِ

السَّرَوْمَط، هاهنا: حَبَل، وقيل: هو جِلد ظَبْية لُفّ فيه زِقُّ الخمر، وكلّ خِفاء لُفّ فيه شيءٌ فهو سَرَوْمَط له.

سرند: أبو عُبَيد عن الأصمعي: السرَنْدَى: الشديدُ. الليث السَّرَنْدَى: الجريء على أمْرِه لا يَفْرَقُ من شيء. وقد اسْرَنْدَاه واغْرَنْدَاه: إذا جَهِل عليه. وسيفٌ سَرَنْدَى: ماضٍ في الضريبة لا يَنْبُو، وقال ابن أحمرَ يصف رجلاً صُرِع فخرَّ قتيلاً:

فَخَرَّ وجالَ المُهْرُ ذاتَ يَمينِه[5]
كسيفِ سَرَنْدَى لاحَ في كفِّ صَيْقَلِ

من جعل سَرَندى فَعَنْلَلاً صرفه، ومن جعلَه فعنلى لَم يصرفه. وقال أبو عبيد: اسرنداه واغرنداه: إذا عَلاَه وغلبه؛ وأنشد:

ما لِنُعاس الليل[6] يَغْرَنْدِيني
أَدْفَعُه عَنّي ويَسْرَنْدِيني

سرنديب: وسَرَنْدِيب: بَلَدٌ مِنْ بلادِ الهنْد.

سرنط: قرأتُ بخطّ الهيثم لابن بُزُرْج: اسْرَنْطَى؛ أي حَمُقَ.

سرهب: قال[7]: السَّرْهبُ: هو المائقُ الأكولُ الشَّروبُ.

سرهد: أبو عبيد عن أبي عمرو: المُسَرْهَدُ: الحَسَنُ الغِذاء، وقد سَرْهَدته أُمُّه[8]. وسَنَامٌ مُسَرْهَدٌ: إذا كان سميناً قد قُطع قطعاً عَرْضاً. وقال ابن شميل: ماءٌ سُرْهُدٌ: كَثِيرٌ.

سرهف ـ شرهف: قال الرِّياشي: المُسَرْهَفُ والمُسَرْعَفُ والمُسَرْهَدُ: الحسنُ الغِذاءِ، والسَّرْهفة: نَعْمَةُ الغِذَاءِ. أبو تراب: سَرْهَفَ

---

(١) في اللسان: «وهو».

(٢) ما بين القوسين، نقل من ص ١٤٨ إلى ص ١٤٥ (م١٣)، لاستكمال أجزاء المادة.

(٣) في اللسان: «وقول لبيد يصف زِقّ خمر اشتُرِي جِزافاً».

(٤) الرواية في الديوان (ص٢٧):
بِمُجْتَزَفٍ جَوْنٍ كأنَّ خَفَاءه
قَرَا حَبَشِيٌّ في السَّرَوْمَطِ مُحْقَبِ
وقبله:
وفِتْيَانِ صِدْقٍ قد غَدَوْتُ عليهِمُ
بِلاَ دَخَنٍ ولا رَجِيْعٍ مُجَنَّبِ

(٥) وفي رواية ثانية، أثبتها اللسان في (سرد): «.. ذاتَ شمالِه».

(٦) في اللسان (سرد) و(سرند): «قد جَعل النعاسُ..».

(٧) الليث.

(٨) أي أحسنت غذاءه.

غِذاءَه، وشَرهفَه: إذا أحسَن غِذاءَه.

سرى: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**سُبْحَانَ الَّذي أَسرى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ المَسْجِدِ**﴾ [الإسراء: ١]، وقال في موضع آخر: ﴿**والَّيْلِ إذَا يَسْرِ**﴾ [الفجر: ٤] فنزل القرآنُ باللّغتين. ورَوَى أبو عُبَيد عن أصحابه: سَرَيْتُ بالليل، وأَسْرَيْتُ؛ وَأنشَد هو أو غيرُه[١]:

أَسْرَتْ إليكَ، ولم تَكُنْ تَسْري[٢]

فجاء باللغتين. وقال أبو إسحاق في قوله: ﴿**سبحان الذي أَسْرَى بعَبْدِه**﴾ قال: معناه: سيَّر عبدَه، يقال: أَسرَيْتُ وسَرَيْت: إذا سِرْتَ ليلاً، وقال في قوله[٣]: ﴿**والَّيْل إذا يَسْرِ**﴾ معنى «يَسرِي» يَمضِي، يقال: سَرَى يَسْرِي: إذا مضى، قال: وحُذفت الياءُ من يَسرِي لأنّها رأسُ آية، وقال غيره في قوله[٤]: ﴿**والليل إذا يَسْرِ**﴾: إذا يُسرَى فيه؛ كما قالوا: ليْلٌ نائم؛ أي يُنامُ فيه؛ وقال: ﴿**إذا عَزَم الأمرُ**﴾ [محمد: ٢١]؛ أي عُزم عليه. وقال الليث: السُّرَى: سَيْرُ الليل. والسَّارِية من السحاب: الذي يجيء ليلاً، والعرَب تؤنّث السُّرَى وتذكّرُه. والساريةُ: سحابةٌ تَسرِي ليلاً، وجمعُها: السَّواري، وقال النابغة:

سَرَتْ عليه، من الجَوْزاءِ، سارِيَةٌ
تُزْجِي الشَّمالُ عليه جامِدَ البَرَدِ

والسَّارِيةُ: أُسْطُوانةٌ من حِجارة أو آجُرّ، وجمعُها: السّواري. قال: وعِرْق الشَّجرِ يَسرِي في الأرض سَرْياً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: السُّرَى: السَّراةُ من الناس. وقال ابن السِّكِّيت وغيرُه: يقال: سَرُؤ الرجلُ يَسْرُؤ، وسَرَا، يَسرُو، وسَرِي يَسْرَى: إذا شَرُف؛ وأنشد:

تَلْقَى السَّرِيَّ من الرّجال بنفسه
وابنُ السَّرِيِّ، إذا سَرَا، أَسْرَاهُمَا

أي أشرَفُهما. وقولُهم: قومٌ سَرَاةٌ، جمعُ سَرِيٍّ، جاءَ على غير قياس. وسَرَاةُ الفَرَس: أَعْلى مَتْنه، وتُجْمَع سَرَوات، والسَّرْوُ: الشرف: والسرْوُ من الجَبَل: ما ارتفَعَ عن مَجرَى السَّيْل وانحَدَر عن غِلَظ الجبل، ومنه سَرْو حِمير، وهو النَّعْف والخَيْف. وسَراةُ النهار: وقت ارتفاع الشمس في السماء، يقال: أتيتُه سَراةَ الضُّحَى وَسَراةَ النَّهارِ. وقال أبو العباس: السرِيّ: الرفيع في كلام العرب، ومعنى سَرُوَ الرجل يَسرُو؛ أي ارتفع يرتفع فهو رفيع، مأخوذ من سراة كلِّ شيء: ما ارتفع منه وعلا. وقال ابن السِّكِّيت: الطود الجبل المشرف على عرفة ينقاد إلى صنعاء، يقال له: السَّرَاة، فأوّلُه سَرَاةُ ثَقِيفٍ، ثم سَراةُ فَهْمٍ وعَدْوانَ، ثم الأَزْدِ، ثم الحَرَّةِ آخر ذلك. وفي الحديث أنّ النبيّ ﷺ، قال في الحساء: «إنه يَرْتُو فؤادَ الحَزين ويَسرُو عن فؤاد السَّقيم»؛ قال أبو عُبَيد: قال الأصمعيّ: «يَرْتُو» يعني يشدُّه ويقويه، وأما «يَسرُو» فمعناه يكشف عن فؤاده الألم ويُزيله، ولهذا قيلَ: سَرَوْتُ الثوبَ عنه، وسَرَيْتُه وَسَرَّيْته: إذا نَضَوْتَه. وقال ابن هَرْمَة:

سَرَى ثوبَه عنك الصِّبَا المُتَخايِلُ[٤]

وأما السَّرِيَّة من سَرايا الْجُيوش: فإنها فعيلةٌ، بمعنى فاعلة، سُمّيتْ سَرِيّةً لأنها تسري ليلاً في خُفْيَة لئلّا يَنْذَر بهم العَدُوّ، فيَحْذَرُوا أو يمتَنِعوا.

---

(١) لحسّان بن ثابت، كما في الديوان (ص ٩٦).

(٢) صدره، كما في اللسان:

إنَّ الـنَّـضِـيـرَةَ رَبَّـةَ الـخِـدْرِ

(٣) تعالى.

(٤) عجزه، كما في اللسان (سرا):

ووَدَّعَ لِـلْـبَـيْـنِ الـخـلـيـطُ الـمُـزَايِـلُ

وأما قولُ الله جلّ وعزّ في قصّة مريم: ﴿**قد جَعَل ربُّك تحتَكِ سَرِيًّا**﴾ [مريم: ٢٤]؛ فرُوي عن ابن عباس أنه قال: السَّرِيّ، الجَدْوَل، وهو قول جميع أهل اللغة، وأنشد أبو عبيد قولَ لَبِيد[١]:

سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفا وسَرِيُّهُ
عُمٌّ نَوَاعِمُ، بينَهُنَّ كُرُومُ

أبو عبيد عن أبي عبيدة: السُّراءُ: شجر، الواحدة: سَرَاةٌ، وهِي من كبار الشجر تنبت في الجبال، وربما اتُّخِذَ منها القِسِيُّ العربية. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: السَّرْيةُ والسُّرْوة، من النِّصَال: وهو المُدَوَّرُ المُدَمْلَك الذي لا عَرْض له، شَمر عن ابن الأعرابيّ: السُّرَى: نِصَالٌ رِقاق، ويقال: قِصَارٌ يُرمَى بها الهَدف. قال: وقال الأسَدي: السَّرْوة تُدْعَى الدِّرْعِيّة، وذلك أنها تدخل الدروع، ونِصَالُها مُسَلّكَةٌ كالمِخْيَط. وقال ابنُ أبي الحُقَيق يَصِف الدُّروع:

تَنِفي السُّرَى، وجِيادَ النَّبْلِ تَنْرُكُه
مِن بينِ مُنقصِفٍ كَسْراً ومَفْلُولُ

وفي الحديث: أنه طعن بالسُّروة في ضَبْعها، يَعني في ضَبْعِ الناقة[٢]، هي السَّرْية والسَّرْوة: هي النِّصالُ الصِغَار. أبو عمرو: يقال: هو يُسَرِّي العَرَق عن نفسه: إذا كان يَنضَحُه؛ وأنشَد:

يَنضَحن ماءَ البَدَن المُسَرِّي[٣]

وسَراةُ الطّريق: مَتْنُه ومُعْظَمه، ويقال: اسْتَرَيْتُ الشيءَ: إذا اخترتَه، وأخذتُ سراتَه، أي خيارَه، وقال الأعشى:

فقد أُخرِجُ الكاعِبَ المُسْتَرَا
ةَ مِنْ خِدْرِها، وأُشِيعُ القِمَارَا

أبو عُبَيد عن الفرّاء: أرض مَسْرُوَّةٌ من السّرَوَةِ، وهي دُودَة[٤]، ويقال: فلانٌ يُسَارِي إبلَ جارِهِ: إذا طَرَقها ليحتلِبَها دون صاحِبِها؛ قال أبو وَجْزة:

فإنِّي، لا وَأُمِّكَ، لا أُسَارِي
لِقاحَ الجارِ، ما سَمَر السَّمِيرُ

والسّارِياتُ: حُمُر الوحوش، لأنّها تَرْعَى لَيْلاً وتَنَفشُ، ويقال: سَرَّى قائدُ الجيش سَرِيةً إلى العَدُوّ: إذا جَرّدها وبعثها لَيْلاً؛ وهو التَّسْرِيَةُ، ورجلٌ سَرّاء: كثيرُ السُّرَى باللّيل.

سطا: قال ابن شُمَيل: الأيدِي السوَّاطِي، التي تَتَناوَلُ الشيء؛ وأنشَدَ[٥]:

تَلَذُّ بِأَخْذِها الأَيْدِي السَّواطِي[٦]

وقال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿**يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا**﴾ [الحج: ٧٢]؛ يعني: مُشْرِكي أهل مكّة، كانوا إذا سَمِعوا الرجلَ من المسلمين يتلو القرآنَ كادُوا يَبْطشون به، ونحو ذلك قال أبو زيد. وقال ابن شُمَيل: فلانٌ يَسْطو عَلَى فلان؛ أي يَتَطاول عليه. وأميرٌ ذو سَطْوَة: ذو شَتْم وظلْم وضَرْب. أبو عبيد عن الأصمعي: السَّاطي، من الخَيل: البَعيد الشَّحْوَةِ وهي

(١) يصف نخلاً نابتاً على ماء النهر (اللسان).
(٢) في اللسان: «وفي حديث أبي ذر: كان إذا التاثَ راحلة أحدنا طَعَن بالسُّرْوَة في ضَبْعِها، يعني في ضبع الناقة...».
(٣) في اللسان: «المُسَرَّى».
(٤) زاد اللسان: «دودة تقع في النبات فتأكله».
(٥) للمتنخّل الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢١).
(٦) صدره، كما في ديوان الهذليين:
رَكُوزٍ في الإناءِ لها حُمَيَّا

الخَطْوة، وقد سَطَا يَسْطو سَطْواً، وقال رؤبة[١]:

غَمْرَ اليَدَيْنِ بالجِراءِ ساطِي[٢]

وقال اللّيث: السَّطْوُ: شِدَّة البَطْش، وإنما سُمّي الفرسُ ساطياً لأنّه يسطو عَلَى سائر الخيل، ويقومُ عَلَى رِجليه ويَسْطو بيديه، قال: والفَحْلُ يَسْطُو عَلَى طَروقَتِه. أبو عُبَيد عن أبي زيد: السَّطْوُ: أن يُدخِل الرجلُ اليَدَ في الرَّحِم فَيَسْتَخْرِجَ الوَلَد. والمَسْطُ أن يُدخِل اليدَ في الرّحم فيستخرِجَ الوَتْرَ، وهو ماءُ الفَحْل، وقال رؤبة:

إنْ كنتَ مِنْ أَمْرِكَ في مَسْماسِ[٣]
فاسْطُ عَلَى أُمِّكَ سَطْوَ الماسِي

قال اللّيث: وقد يُسْطَى عَلَى المرأة إذا نَشَبَ ولدُها في بطنِهَا مَيِّتاً فيُستخرَج منها. ورُوِي عن بعض الفُقَهاء أنّه قال: لا بأسَ بأن يَسْطُوَ الرجلُ على المرأة إذا خِيفَ عليها، ولم تُوجَد امرأةٌ تتولّى ذلك. ويقال: اتّقِ سَطْوَتَه؛ أي أَخْذَتَه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: ساطَى فلانٌ فلاناً: إذا شَدَّدَ عليه، وساطاه: إذا رَفَقَ به. وقال أبو سعيد: سَطَأَ الرجلُ المرأة وشَفَأَها: إذا وَطِئَهَا؛ رواه أبو تراب عنه. ابن الأعرابي: سَطَا عَلَى الحامل وساطَ، مَقْلُوبٌ: إذا أَخْرَجَ وَلَدَها.

سطب: أهمله الليث. وَرَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ أنّه قال: المساطِب: سنادِينُ الحدّادين. وقال أبو زيد: هي المَسْطبة، وهي المَجَرّة، ويقال للدّكّان يَقْعُد الناسُ عليه: مَسْطَبة؛ سمعْتُ ذلك من العرب.

سطح: قال الليث: السَّطْحُ: سَطْحُك الشيءَ على وجه الأرض، كما تقول في الحرب: سَطَحُوهُم؛ أي: أَضْجَعُوهُم على الأَرْضِ، والسَّطِيحُ، والمسطوح: هو القَتِيلُ؛ وأنشد:

حتى تَراهُ وَسْطَهَا[٤] سَطِيحاً

وسَطِيحٌ الذِّئْبِيُّ كان في الجاهلية يتكَهَّنُ، سُمِّي سطيحاً، لأنه لم يكن له بين مَفَاصِلِه قَصَبٌ، فكان لا يقدر على قيام ولا قعود، وكان مُنْسَطِحاً على الأرض، وحَدَّثنا بقصته محمدُ بنُ إسْحَاق السَّعْدِيّ قال: حدثنا علي بن حرب المَوْصِلِيّ، قال: حدثنا أبو أيوب يَعْلَى بن عمْران البَجَلِيّ، قال: حدثني مخزوم بن هانىء المخزوميّ عن أبيه، وأتَتْ له خمسون ومائة سنة قال: لما كانت ليلة ولد فيها رسول الله ﷺ، ارْتَجس إيوانُ كِسْرَى، وسقطت منه أربعَ عشرة شُرْفَةً، وخَمِدَت نارُ فارِس، ولم تَخْمَد قبل ذلك مائة عام، وغاضت بُحَيْرَة سَاوَةَ، ورأى المُوبِذَان إبلاً صِعاباً تقود خَيْلاً عِراباً قد قَطَعَتْ دِجْلَةَ، وانتشرت في بلادها فلمّا أصبح كسرى أفزعه ما رأى، فلَبِس تاجه وأخبر مَرازِبَتَه بما رأى، فورد عليه كتَابٌ بخمود النار، فقال المُوبِذَانُ: وأنا رأيت في هذه الليلة، وقَصَّ عليه رؤياه في الإبل، فقال له الملك: وأيُّ شيء يكون هذا؟ قال: حادث من ناحية العرب، فبعث كسرى إلى النعمان بن المنذر أن ابْعَثْ إليّ برجل عَالِمٍ ليخبرني عمَّا أسأله، فوجه إليه بعبد المسيح بنِ عمرو بن نُفَيْلَة الغَسَّانِي، فأخبره بما رأى،

---

(١) القول للعجّاج، كما في الديوان (١/ ٣٩٥) وليس لرؤبة.

(٢) رواية الديوان:

غَمْرَ الجِرَاءِ لَوْ سَطَوْنَ ساطِ

وبعده:

عافي الأَيَادِيم بِلاَ اخْتِلاَطِ

(٣) في الديوان (ص ١٧٥): «مِسْمَاسِ».

(٤) في اللسان: «حتى يَرَاهُ وَجْهَهَا..».

فقال: عِلْمُ هذا عند خالي سَطِيح، قال: فَأْتِهِ وسَلْه وأْتني بجوابه، فقدم على سَطِيح وقد أَشْفَى على الموت؛ فأنْشَأَ يقول:

أَصَمُّ أم يَسْمَعُ غِطْرِيفُ اليَمَنْ؟
أَمْ فَادَ فَازْلَمَّ به شَأْوُ العَنَنْ؟
يا فَاصِلَ الْخُطَّةِ أَعْيَتْ مَنْ ومَنْ
أَتَاكَ شَيْخُ الحَيِّ من آلِ سَنَنْ
رَسُولُ قَيْلِ العُجْمِ يَسْرِي لِلْوَسَنْ
وأُمُّه من آلِ ذِئْبِ بنِ حَجَنْ
أَبْيَضُ فَضْفَاضُ الرِّداءِ والبَدَنْ
تَجُوبُ بي الأرضَ عَلَى ذات شَجَن[1]
تَرْفَعُني وَجْنَاءُ تَهْوِي من وَجَن[2]
حتى أَتَى عارِي الجبين[3] والقَطَن
لا يَرْهَبُ الرَّعدَ ولا رَيْبَ الزَّمَنْ
تَلُفُّهُ في الرِّيحِ بَوْغَاءُ الدِّمَنْ
كأَنَّمَا خُتِحتَ من حِضْنَيْ ثَكَنْ

فلما سمع سَطِيح شِعْرَه رفع رأسَه فقال: عبد المسيح على جَمَلٍ مُشيح، يهوي إلى سَطيح وقد أوفى على الضَّرِيح، بَعَثَكَ مَلِك من بني سَاسَان لارْتِجَاسِ الإيوان وخمود النيران ورُؤْيا المُوبِذَان، رأى إبلاً صِعَاباً تقود خَيْلاً عِرَاباً. يا عبدَ المسيح، إذا كَثُرَت التِّلاوة، وبُعِثَ صاحبُ الهِرَاوَة، وغاضت بُحَيرةُ سَاوَة، فليس الشأم لِسَطيح شَاماً، يَمْلكُ منهم ملوك ومَلِكات على عَدَدِ الشُّرُفات، وكلّ ما هو آتٍ آت، ثم قُبِضَ سَطِيحٌ مكانه، ونهض عبد المسيح إلى راحلته، وهو يقول:

شَمِّرْ فإنَّكَ ما عُمِّرْتَ شِمِّيرُ
لا يُفْزِعَنَّكَ تَفْرِيقٌ وتَغْيِيرُ
إن يُمْسِ مُلْكُ بني ساسانَ أَفْرَطَهُمْ
فإنَّ ذا الدَّهْرِ[4] أَطْوَارٌ دَهَارِيرُ
فرُبَّمَا رُبَّمَا أَضْحَوْا بِمَنْزِلَةٍ
تَخَافُ صَوْلَهُمُ أُسْدٌ مَهَاصِيرُ
منهم أَخُو الصَّرْحِ بَهْرَامٌ وإِخْوَتُهُمْ
وهُرْمُزَانٌ، وسَابُورٌ، وسَابُورُ
والناسُ أولادُ عَلاَّتٍ فمن عَلِمُوا
أنْ قد أَقَلَّ فَمَهْجُورٌ ومَحْقُورُ
وهُم بَنُو الأُمِّ لَمَّا أن رَأَوْا نَشَباً
فذاكَ بالغَيْبِ مَحْفُوظٌ ومَنْصُورُ
والخيرُ والشَّرُّ مَقْرُونَانِ في قَرَنٍ
فالخيرُ مُتَّبَعٌ والشَّرُّ مَحْذُورُ

فلمّا قدم على كِسْرى أخبره بقول سطيح فقال كِسْرى: إلى أن يَمْلِكَ مِنَّا أربعةَ عشرَ مَلِكاً تكون أُمورٌ، فملك منهم عَشَرَة في أربع سنين، ومَلَك الباقون إلى زَمَن عُثمان. قلت: وهذا الخبر فيه ذكر آية من آيات نبوّة محمد ﷺ قبل مبعثه، وهو حديث حسن غريب. وقال الليث: السَّطحُ: ظَهْرُ البيت إذا كان مُسْتَوِياً، وفِعْلُكه[5] التَّسْطِيح. قال: والمِسْطَح والمِسْطَحَةُ: شبه مِظْهَرَة ليست بمُربَّعة، قال: ويُسَمَّى هذا الكوزُ الذي يُتَّخَذُ للسفر ذُو الجَنْبِ الواحِدِ مِسْطَحاً. وفي حديث النبيّ ﷺ، أنّ حَمَلَ بن مالك قال للنبي ﷺ: كنتُ بين جَارَتَين لي فضَرَبَت إحداهما الأخرى بمِسْطح فألقت جَنيناً ميّتاً وماتت، فقضى رسول الله ﷺ، بدية المقتولة على عاقلة القاتلة، وجعل في الجنين غُرَّة. قال أبو عُبَيد: المِسْطح: عُودٌ

(١) في اللسان: «تجوب بي الأرض عَلَنْدَاةٌ شَزَنْ».
(٢) في اللسان: «ترفعني وَجْناً وتَهْوِي بي وَجَنْ».
(٣) في اللسان: «الجآجي».
(٤) في اللسان: «فإنّ ذا الدَّهْرَ» بفتح الرّاء.
(٥) في اللسان: «وفِعْلُكَ».

من عِيدان الخِبَاءِ أو الفُسْطاط؛ وأنشد قول عوف ابن مالك النَّضْرِيّ[١]:

تَعرَّضَ ضَيْطَارُو فُعَالَةَ[٢] دونَنا
وما خَيْرُ ضَيْطَارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحَا

يقول: ليس له سلاح يقاتل به غير مِسْطح. وفي حديث آخر أن النبيّ ﷺ، كان في بعض أسفاره، ففقدوا الماء، فأرسل عَلِيًّا وفلاناً يبغيان الماء فإذا هما بامرأة بين سطيحتين. قال أبو عُبَيد: قال الأصمعي والكِسَائي: السَّطِيحةُ: المزادَةُ تكون من جلدين، والمزادة أكبر منها. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: السَّطِيحة من المزاد: إذا كانت من جلدين قُوبِل أحدهما بالآخر فَسُطح عليه فهي سطيحة. وقال غيره: المِسْطحُ: حصيرٌ يُسَفُّ من خُوصِ الدَّوْمِ؛ ومنه قول تُمِيم بن أُبَيّ بن مُقْبل:

إذا الأمْعَزُ المَحْزُوُّ آضَ كأنّه
مِنَ الحَرِّ في حَدِّ الظهيرة مِسطَحُ

والمِسْطَح، أيضاً: صفيحة عريضة من الصخر يُحَوَّط عليه لماء السماء، ورُبما خلق الله عند فم الرَّكِيَّة صفَاةً ملساء مستويةً فيُحَوَّط عليها بالحجارة، ويُسقَى فيها للإبل شبه الحوض؛ ومنه قول الطِّرِمّاح:

... في جَنْبَيْ مَدِيٍّ ومِسْطَحِ[٣]

والمِسْطَح؛ أيضاً: مكان مُسْتَوٍ يُجَفَّفُ عليه التمر ويُسَمَّى الجَرِين. والسُّطَّاحَة: بقلة ترعاها الماشية، ويُغسَل بورقها الرؤوس. وقال الفرّاء: هو المِسْطح والمِحْورُ والشُّوبق. قال ابن شميل: إذا عُرِّش الكرْمُ عُمِدَ إلى دعائم يُحْفَر لها في الأرض، لكلِّ دعامةٍ شُعْبَتان، ثم تؤخَذُ خَشَبَةٌ فَتُعَرَّضُ[٤] على الدّعامَتَيْنِ، وتُسَمَّى هذه الخشبةُ المعروضةُ: المِسْطَحَ؛ ويُجْعَلُ على المَسَاطِحِ أُطُرٌ[٥] من أدناها إلى أقصاها، تُسمَّى المساطِحَ بالأُطُر[٦]: مَسَاطِحَ.

سطر: الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: يقال سَطْر وسَطَر؛ فمن قال سَطْر فجمعه القليل أَسطُر، والكثير سُطُور. ومن قال: سَطَر: جَمعَه أسطاراً؛ قال جرير:

من شاءَ بايَعْتُه ما لِي وخُلْعَتَه
ما تكمُل التِّيم[٧] في ديوانهمْ سَطَرَا

وقال اللّيث: يقال سَطَرٌ من كُتُب، وسَطْرٌ من شجر مغروس ونحو ذلك، وأنشد[٨]:

إنِّي وأسطارٍ سُطِرنَ سَطْرَا
لَقائلٌ: يا نَصْرُ نَصْراً نَصْرَا

وقال الزّجّاج في قوله تعالى: ﴿**وقالوا أساطير الأوّلين**﴾ [الفرقان: ٥]، خَبَرٌ لابتداءٍ محذوف، المعنى: وقالوا الّذي جاء به أساطيرُ الأوّلين، معناه ما سَطَّره الأوّلون. قال: وواحدُ الأساطير أُسْطُورة، كما قالوا أُحْدوثَة وأحَادِيث. وقال اللّحياني: واحد

(١) وفي حواشي ابن بري: مالك بن عوف النضريّ «اللسان».
(٢) في اللسان والتاج: «خُزَاعَةَ».
(٣) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ١٢٦):
أصابَتْ نِطَاقاً وَسْطَ آثارِ أَذْؤُبٍ
مِنَ اللّيلِ في جَنْبَيْ مَدِيٍّ ومِسْطَحِ
(٤) في التكملة: «فَتُعْرَضُ».
(٥) في التكملة: «أُطَرٌ» بفتح الطاء.
(٦) في التكملة: «بالأُطَر» بفتح الطاء.
(٧) في الديوان (ص ٢٢٥): «ما تُكْمِلُ الخُلْجُ»، وأما رواية التهذيب «التيم» فصوابه «التَّيم» بالفتح، وهو اسم للقبيلة.
(٨) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٧٤).

الأساطير: أسطُور وأسْطُورة، وأسْطِير: قال: ويقال سَطْر ويُجمع إلى العَشَرة أَسْطاراً، ثم أساطيرُ جمعُ الجَمْع. وقال اللّيث: يقال سَطَّر فلانٌ علينا تَسْطِيراً: إذا جاء بأحاديث تُشبِه الباطلَ، يقال هو يسطِّر ما لا أَصْلَ له؛ أي يؤلِّف. وسَطَر يَسْطُر: إذا كَتَب؛ قال الله جلّ وعزّ: ﴿نَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [القلم: ١] أي وما يَكْتُب الملائكة. وقال أبو سَعِيد الضَّرير: سمعتُ أعرابياً فصيحاً يقول: أَسَطَرَ فلان اسمِي؛ أي تجاوَزَ السَّطر الّذي فيه اسمي، فإذا كَتَبه قيل سَطَره. ويقال: سَطَر فلانٌ فلاناً بالسَّيْف سَطَراً: إذا قَطَعَهُ به، كأنّه سَطْرٌ مَسْطور؛ ومنه قيل لسيف القَصّاب: ساطُور. سَلَمَة عن الفرّاء: يقال للقصّاب: ساطِرٌ وسَطّار، وشصّاب ومُشَقِّص ولَحّام وجَزّار وقُدار. وقال ابن بُزُرْج: يقولون للرّجل إذا أخطأ فكَنَوْا عن خطئه: أسطَرَ فلانٌ اليومَ، وهو الإسْطار بمعنَى الإخطاء. وقال ابن دُرَيد: السَّطْرُ: العَتُودُ من الغَنَم. قال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُسَيْطِرُونَ﴾ [الطور: ٣٧]، قال: المصَيْطرون كتابتها بالصاد، وقراءتُها بالسّين وبالصاد. ومثلُه قوله[1]: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢٢] ومِثلُه (بَسْطة وبَصْطة) كُتب بعضها بالصاد وبعضها بالسين، والقراءة بالسِّين. وقال الزّجّاج: المسيطِرون: الأرباب المسلطون؛ قال: قد تَسيطَر علينا وتصيطر، بالسين والصاد، والأصل السّين، وكلّ سين بعدَها طاءٌ يجوز أن تُقلَب صاداً، نقول: سَطْر وصَطَر، وسَطَا عليه، وصَطَا. وقال اللّيث: السَّيطَرة مَصْدَرُ المُسيطِر، وهو كالرّقيب الحافظِ المتعهّدِ للشيء، تقول: قد سَيْطَر علينا. قال: وتقول: سُوطِرُ يُسيْطِر في مجهول فعلِه، وإنما صارت سُوطِرَ ولم تقل سُيْطِر لأن الياءَ ساكنة لا تثبت بعد ضَمّة، كما أنك تقول من آيَسْتُ: أويس يُؤْيس، ومن اليقين: أوقِنَ يوقَن، فإذا جاءت ياء ساكنة بعد ضمّة لم تثبتْ، ولكنّها يَجْترّها ما قَبلها فيصيِّرها واواً في حالٍ؛ مثل قولك: أعْيَشُ بيّنُ العِيشَة، وأبيَض وجمعهُ بِيض، وهي فُعْلَة وفُعْل، فاجترّت الياءُ ما قبلَها فكسَرتْهُ. وقالوا: أكيَسُ كُوسَى وأَطيَبُ طُوبى، وإنّما توخُّوْا في ذلك أوْضَحَه وأحسَنَه، وأيّاً مَا فعلوا فهو القياس، ولذلك يقول بعضهم في ﴿قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾ [النجم: ٢٢]، إنما هي فُعلَى، ولو قيل بُنِيَتْ على فِعلَى لم يكن خطأ، ألا ترى أنّ بعضهم يهمزها على كسرتها، فاستَقْبَحوا أن يقولوا: سِيطِرَ لكثرة الكَسَرات، فلما تراوحَتِ الضّمة والكسرة كانت الواو أحسن. وأمّا يُسَيطَر فلمّا ذهبت منه مَدّة السِّين رجعت الياءُ. قلتُ: سَيْطَرَ يُسَيْطِر؛ جاء على فَيْعَل فهو مُسَيْطر، ولم يُستعمَل مجهولُ فِعلِه، ويُنتهَى في كلام العرب إلى ما انْتَهَوْا إليه. وقول اللّيث: لو قيل بُنِيتْ ضِيزَى على فِعْلى لم يكن خطأ، وهو عند النحويِّين خطأ، أن فِعلى جاءت اسماً، ولم تجىء صِفةً. وضِيْزَى هي عندهم فُعلَى. وكُسِرت الضّاد من أجل الياء الساكنة، وهي من ضِزْته حقَّه أَضِيزُه: إذا نقصْته، وقد مرّ تفسيرُه في كتاب الضاد. وأمّا قول أبي دُوَاد الإياديّ:

(١) تعالى.

وأرَى الموتَ قد تَدَلَّى من الحَضْـ
ـرِ على رَبِّ أهلِهِ السّاطِرُونِ

فإن السّاطرون اسمُ مَلِك من مُلوك العَجَم كان يَسكُن الحَضر، وهي مدينةٌ بين دِجْلة والفُرات، غَزَاهُ سابُورُ ذو الأكتاف وأَخَذه وقتَله[1]، وقولَ عديّ بن زيد:

كأنّ رِيقَه شُؤبوبُ غادِيةٍ
لما تقفّي رقيبَ النَّفْع مُسْطارا

قال أبو نصر: المُسْطار: هو الغبار المرتفِع في السّماء. وقيل: كان في الأصل مُستطارا فحذفت التاء، كما قالوا: اسْطَاع في موضع استطاع، وقال عديُّ بْنُ الرقاع:

مُسطَارةٌ ذهبتْ في الرّأس سَوْرتُها
كأنّ شَارِبها مِمّا به لَمَمُ

وقال أيضاً:

نَغْرِي الضيوف إذا ما أزمة أزمَت
مُسطارَ ماشيةٍ لم يَعْد أن عُصِرا

جعل اللَّبنَ بمنزلة الخَمْر، يقول: إذا أجدَبَ الناس سقَيناهم الصَّريف وهذا يدلّ على أن المستطار الحديثةُ، وأن من قال هي الحامضة لَم يُجد.

سطّ، سطط: أهمل ابن المظفَّر «سط». وقال ابن الأعرابيّ فيما يَروِي عنه أبو العبّاس: الأَسَطُّ، من الرّجال: الطويلُ الرِّجْلين. قال: والسُّطُط: الظَّلَمَة. والسُّطُطُ: الجائرون.

سطع: يقال للصبح إذا سطع ضوؤه في السماء: قد سطَع يَسْطَع سُطُوعا. وكذلك البَرْق يَسْطَع في السماء - وذلك إذا كان كذَنَب السِرْحان مستطيلاً في السماء قبل أن ينتشر في الأُفُق. ومنه حديث ابن عبّاس: حدّثنا ابن هاجَك عن علي بن حُجْر عن يزيد بن هارون عن هشام الدَّسْتَوائيّ عن يحيى بن أبي كَثِير قال: قال ابن عبّاس: كلوا واشربوا ما دام الضوء ساطعاً حتى تعترض الحمرة في الأُفُق، ساطعاً؛ أي: مستطيلاً. وسطع السهم: إذا رُمِي به فشخص في السماء يلمع؛ وقال الشمّاخ:

أَرِقْتُ لهُ في القومِ والصُّبحُ ساطِعٌ
كما سَطَع المِرِّيخُ شَمَّره الغالِي[2]

ويروى: سمّره، ومعناهما: أرسله. ويقال: سطعتني رائحةُ المسك: إذا طارت إلى أنفك. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: سطعت الرائحة: إذا فاحت. والسَّطْع: أن تسطع شيئاً براحتك أو بإصبعك ضرباً. وقال ابن المظفَّر: يقال: سمعت لضربته سَطَعا (مثقّلا)؛ يعني: صوت الضربة. قال: وإنما ثُقِّلت لأنه حكاية، وليس بنعت ولا مصدر. قال: والحكايات يخالَف بينها وبين النعوت أحياناً. قال: ويقال للظليم إذا رفع رأسه ومَدّ عُنُقه: قد سَطَع. وقال ذو الرُّمَّة يصف الظليم:

يظلُّ[3] مُخْتَضِعاً يبدو فَتُنْكِرُهُ
طوراً[3]، ويَسْطَعُ أحياناً فينتسِبُ

قال: وظليم أسطع: إذا كان عنقُه طَويلا، والأنثى: سطعاء، فيقال: سطِع سَطَعاً، في النعت، ويقال في رفعه عُنُقه: سَطَع يَسْطَع. أبو عبيد عن أبي زيد: السِطَاع: عمود من أعمدة البيت؛ وقال القُطَاميّ:

---

(١) عبارة التكملة: «.. فأخذه وقتله، وإيّاه عَنَى أبو دُوَاد الإيادي بقوله (كذا)».

(٢) «المِرِّيخ»: السهم الطويل. «الغالي»: الذي يغلو به، أي ينظر كم مدى ذهابه.

(٣) في اللسان: «فظلّ» بدلاً من «يظلّ»، وفي الديوان (ص ٥٠) واللسان «حالاً» بدلاً من «طوراً».

أَلَيْسُوا بالأُلى قَسَطُوا جميعاً[١]
على النُّعمانِ وابتدَرُوا السِطَاعا؟

قلت: ويقال للبعير الطويل: سِطَاع؛ تشبيهاً بسِطَاع البيت؛ وقال مُلَيح الهذَلِيّ:

وحتى دعا داعي الفِرَاقِ وأُذْنِيَتْ
إلى الحَيِّ نُوْقٌ والسِطَاعُ المُحَمْلَجُ

وقال أبو زيد: السِطَاع، من سمات الإبل في العُنق بالطول، فإذا كان بالعَرْض فهو العِلاَط. وناقة مسطوعة وإبل مسطَّعة؛ وقال لَبيد:

مُسَطَّعَةَ الأعناقِ بُلْقَ القوادمِ[٢]

والسِطاع: اسم جبل بعينه؛ وقال صخر الغيّ:

فَذاكَ[٣] السِّطاعُ خِلافَ النِّجَاءِ تَحْسَبُه ذا طِلاءٍ نَتِيفَا

خلاف النِجَاء؛ أي: بعد السحاب تحسبه جملاً أجرب نُتِف وهُنِيء. اللحياني: خطيب مِسْطع ومِصْقع. وأما قولك: لا أَسطيع، فالسين ليست بأصلية وقد خرّجته في باب أطاع. وفي حديث أم مَعْبد وصفتها المصطفى ﷺ قالت: وكان في عُنُقه سَطَع؛ أي: طول، يقال: عُنُق سَطْعاء. وقال أبو عبيدة: العُنُق السطعاء: التي طالت وانتصبت علابِيُّها، ذكره في صفات الخيل. وفي حديث قيس بن طَلْق عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «كلوا واشربوا ولا يَهِيدَنَّكم الساطِعُ المُصْعِدُ، وكلوا واشربوا حتى يتبَيّن لكم الأحمر»، وأشار بيده، في هذا الموضع من نحو المَشْرِق إلى المَغْرِب عَرْضاً. قال الشيخ: وهذا دليل على أن الصبح الساطع هو المستطيل. ومنه عنق سطعاء: إذا طالت وانتصبت علابِيُّها. قال ذاك أبو عبيدة. قال الشيخ: ولذلك قيل للعمود من أعمدة الْخِباء: سِطَاع، وللبعير الطويل: سِطَاع. وظليم أسطع: طويل العنق.

سطل: ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للطسْت: السَّيْطَل. وقال الليث: السَّيْطَل: الطُّسَيْسَةُ الصغيرة، ويقال: إنَّهُ عَلَى صَنْعَة تَوْرٍ، وله عُرْوَةٌ كَعُرْوَة المِرْجَل، والسَّطْلُ مِثْلُه، قال الطِّرِمَّاح:

في سَيْطَلٍ كُفِئَتْ له يَتَرَدَّدُ

سطم: ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لِسَدادِ القِنِّينَة: الفِدَامُ والسِّطامُ والعِفاص والصّماد والصِّبَار. وفي حديث النبيِّ ﷺ: «من قضيتُ له بشيءٍ من حقِّ أَخِيه فلا يأخُذَنَّه، فإنما أَقْطَعُ له إسطاماً من النّار». أراد بالإسْطام: القطعةَ منها. ويقال للحديدة التي تحرث بها النار: سِطامٌ وإسطام، إذا فُطِحَ طرفها. وقد صحّت هذه اللفظة في هذه السُّنّة ولا أدري أعربيّة مَحْضَة أو مُعَرَّبة. وفي حديث آخر: العَرَبُ سِطام الناس؛ أي حدّهم. وقال ابن دُرَيْد: السَّطْم والسِّطَام: حدُّ السَّيف. ثعلب عن ابن الأعرابي: السُّطْمْ: الأصول. ويقال لِلدَّرَوَنْد: سِطام. وقد سَطَّمْتُ البابَ وَسَدَمْتُه: إذا ردمتَه فهو مَسطُوم ومَسْدُوم. وقال الأصمعيّ: فلانٌ في أسْطُمَّة قومِه: إذا كان وَسِيطاً فيهم مُصاصاً. قال: وأُسطُمَّة البحر: وسَطُه؛ وقال رُؤبَة:

وَسَطْتُ[٤] من حَنْظَلَةَ الأُسْطُمَّا
ورُوِي الأطسُمّا[٥] [سمعناه][٦].

---

(١) في اللسان: «قديماً» بدل «جميعاً».

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ١٩٣):
دَرَى باليَسَارَى جَنَّةً عبقريَّةً

(٣) الرواية كما في ديوان الهذليين: (٢/ ٧٠): «وذاك..».

(٤) في الديوان (ص ١٨٣): «وصلتُ».

(٥) في اللسان: «وروي الأَضْطَمّا، بالصاد، بمعناه، والجمع الأساطم، والأُطْسُمَّة، مثله، على القلب».

(٦) الصواب: «بمعناه».

سطن: قال الليث: **الأسطُوانة**، معروفة. ويقال للرجل الطويلِ الرِّجْلين والظَّهْر: **أُسْطوانة**. قال: ونون الأسْطُوانة من أصل بناءِ الكلمة، وهو على تقديرُ أُفعُوالة؛ وبيان ذلك أنّهم يقولون: أساطِينُ مسطَّنة. وقال الفرّاء: النون في الأسطُوانة أصليّة. قال: ولا نظيرَ لهذه الكلمة في كلامهم. ويقال للرجل الطويل الرجْلين، وللدَابةِ الطويلة القوائم: مُسطَّن، وقوائِمُهُ: أساطينُه. وقال ابن دُريد: جَمَلٌ أَسْطُوانة: إذا كان طويلَ العُنُق، ومنه الأسطوانة، ورَوَى ابن هانىء عن أبي مالك: الساطُن: الخبيث، ولم يَعرفه أصحابنا. وروى ثعلبٌ عن ابن الأعرابي قال، الأَسَطان: آنية الصُّفْر. قلت: لا أحسب الأُسطُوان مُعَرَّباً، والفُرس تقول: أُستُون.

سعا: سَلَمة عن الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: **﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعيَ﴾** [الصافات: ١٠٢]، قال: أطاق أن يعينه على عمله وسعيه. قال: وكان إسماعيل يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة، ونحوَ ذلك قال الزجّاج. وقال الفرّاء في قوله جلّ وعزّ: **﴿فَاسْعَوا إلى ذِكْرِ الله﴾** [الجمعة: ٩]. قال: السعي والذهاب، بمعنى واحد؛ لأنك تقول للرجل: هو يسعى في الأرض، وليس هذا باشتداد. وقال الزّجّاج: أصل السّعي في كلام العرب: التصرّف في كلّ عمل، ومنه قول الله جلّ وعزّ: **﴿وأَن لَّيْسَ للإِنْسَانِ إلاَّ مَا سَعَى﴾** [النجم: ٣٩]، معناه: إلا ما عمل. قال: ومعنى قوله: **﴿فاسعوا إلى ذكر الله﴾**: فاقصدوا، وليس معناه العَدْو. قلت: وقد يكون السعي بمعنى: العَدْو في كلام العرب، ومنه قول النبيّ ﷺ: «إذا أتيتم الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعَون، ولكن ائتوها وعليكم السكينةُ، فما أدركتم فصلُّوا، وما فاتكم فأتِمُوا» فالسعي في هذا الحديث: العَدْو. اللحياني: الساعي: الذي يقوم بأمر أصحابه عند السلطان، والجميع: سُعاة. قال: ويقوم أهلَه؛ أي: يقوم بأمرهم. ويقال: فلان يسعى على عياله؛ أي: يتصرّف لهم؛ كما قال الشاعر[١]:

أَسْعَى على جُلِّ بَنِي مَالِكٍ
كُلُّ امْرِىءٍ في شَأْنِهِ سَاعِي[٢]

والسَعَاة: التصرّف. ونظير السَعَاة من الكلام النجاة، من نجا ينجو، والفَلاَةُ من فلاه يَفْلُوه: إذا قطَعَه عن الرضاع، وعَصَاه يعصوه عَصَاةً، والغَرَاةُ من قولهم: غَرِيت بِه؛ أي: أُولِعت غَراةً، قال[٣]:

لا تَخْلُنَا على غِرَاتِكَ[٤] إنَّا
قَبْلُ ما قد وَشَى بنا الأَعْدَاءُ

وفعلت ذلك رجاة[٥] كذا وكذا، وتركت الأمر خشاة الإثم، وأَذِيَ به أذًى وأذاة. وقال أبو العباس عن ابن الأعرابي: سعى: إذا مشى، وسعى: إذا عدا، وسعى: إذا عمل، وسعى: إذا قصد. قال وقوله تعالى: **﴿فاسعوا إلى ذكر الله﴾** أي: اقصِدوا، ورُوي عن ابن عباس أنه قال: «الساعي لغير رِشْدَةٍ»؛ (أراد بالسَّاعي الذي يَسْعَى بصاحبه إلى سُلْطَانِه فتمحِل به. وأراد

---

(١) نسبة أساس البلاغة (سعى) إلى قيس بن الأسلت.
(٢) في المصدر السابق: «في شأنه ساعٍ».
(٣) القول للحارث بن حِلِّزة، والشاهد أحد أبيات معلقته.
(٤) في شرح المعلقات للزوزني (ص١٥٨): «.. على غَرَاتِكَ» بفتح الغين، وفي شرح الشنقيطي (ص١٣٧): «.. على غِرَاتِكَ» بكسر الغين.
(٥) نبّه الأزهري إلى خطأ هذا الاستعمال في (مادة: رجا)؛ فقال: «ومن قال: فعلمتُ ذاكَ رجَاةَ كذا وكذا فهو خطأ، إنما يقال: رجاءَ كذا وكذا».

بقوله: لغير رِشدة: أنه ليس بثابت النسب من أبيه الذي ينتمي إليه)[1]. ورُوي عن كعب أنه قال: السّاعي مثلّثٌ؛ وتأوّله أنه يُهلِك ثلاثةَ نَفَرٍ بسِعَايتِه: أحدهم: المَسْعِيُّ به، والثاني: السلطانُ الذي سعى بصاحبِه إليه حتى أهلَكَه، والثالث: هو السّاعي نفسُه، سُمِّيَ مثلّثا لإهلاكِه ثلاثةَ نفرٍ، ومما يحقّق ذلك الخبرُ الثابت عن النبي ﷺ، أنه قال: «لا يدخُلُ الجنَّة قَتّاتٌ»، فالقَتّاتُ والسّاعي والماحِلُ، واحدٌ. ويقال لعامل الصدقات: ساعٍ، وجمعه: سُعَاة، وقد سعى يسعى: إذا عمل عمل الصدقات فأخذها من أغنيائها وردّها في فقرائها؛ وقال عمرو بن العَدَّاء الكَلْبِيّ:

سَعى عِقَالاً فلم يَتْرُكْ لنا سَبَداً
فكيفَ لَوْ قد سَعَى عَمْرٌو عِقَالَيْنِ؟

وفي حديث عمر أنه أُتِي في إماء ونساء ساعَيْنَ في الجاهليّة، فأمر بأولادهنّ أن يقوَّموا على آبائهم ولا يسترقّوا. قال أبو عبيد: وأخبرني الأصمعيّ أنه سمع ابن عون يذكر هذا الحديث فقال له: إن المساعاة لا تكون في الحرائر، إنما تكون في الإماء. قال أبو عبيد: ومعنى المساعاة: الزنا. وخصّ الإماء بالمساعاة لأنهن كن يسعَين على مواليهنّ فيكسِبن لهم. قلت: ومن هذا أُخذ استسعاء العبد: إذا عَتَق بعضه ورَقّ بعضه، وذلك أنه يسعى في فَكَاك ما رقّ من رقبته، فيعمل فيه ويتصرّف في كسبه حتى يعْتِق، ويسمّى تصرفه في كسبه سعاية، لأنه يعمل فيه. وقال أبو الهيثم: المساعاة: مساعاة الأَمَة، إذا ساعاها مالكها، فضَرب عليها ضريبة تؤدّيها بالزنا، ومنه يقال: استُسعِيَ العبدُ في رقبته، وسُوعِي في غَلَّتِه. فالمُستسعَى: الذي يُعتقه مالكه عند موته، وليس له مال غيره، فيعتِقُ ثُلُثه ويُستسعى في ثلثي رقبته، والمساعاة: أن يساعِيَه في حياته في ضريبته. والسعي يكون في الصلاح، ويكون في الفساد. قال الله جلّ وعزّ: **﴿إِنَّمَا جَزَاؤا الذين يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأرضِ فَسَاداً﴾** [المائدة: ٣٣]، نصب قوله (فساداً) لأنه مفعول له، أراد: يسعون في الأرض للفساد. وكانت العرب تسمي أصحاب الحَمَالات لحَقْن الدماء وإطفاء النّائرة سُعَاة؛ لسعيهم في صلاح ذات البين؛ ومنه قول زهير:

سَعَى سَاعِيَا غَيْظِ بن مُرَّةَ بعدما
تَبَزَّلَ ما بينَ العشيرةِ بالدَّمِ

أي: سعيا في الصلح وجَمْع ما تحمّلا من ديات القتلى. والعرب تسمي مآثر أهل الشرف والفضل مَساعِيَ، واحدتها: مَسْعاةٌ، لسعيهم فيها، كأنها مكاسِبُهُم وأعمالُهم التي أَعْنَوْا فيها أنفسَهم، والسَّعاةُ: اسمٌ من ذلك، ومن أمثال العرب: «شغلت سَعَاتِي جَدْوَايَ». قال أبو عبيد: يضرب هذا مثلاً للرجل يكون شيمته الكرم غير أنه مُعدِم. يقول: شغلتني أموري عن الناس والإفضال عليهم. ومن أمثالهم في هذا: «بالسّاعد تَبْطِشُ اليَدُ». قلت كأنه أراد بالسَّعاةِ: الكسبَ على نفسه والتصرّفَ في معاشه؛ ومنة قولهم: المرء يسعى لِغَارَيْه؛ أي: يكسِبُ لبطنه وفرجه. وساعي اليهود والنصارى: هو رئيسهم الذي يُصدرون عن رأيه ولا يقضون أمراً دونه، وهو الذي ذكره حُذَيفة[2] فقال: إن كان يهودياً

(١) عبارة اللسان، «أراد بالسّاعي الذي يسعى بصاحبه إلى سلطانه فَيَمْحَلُ به ليُؤذِيَه، أي أنه ليس ثابت النسب من أبيه الذي ينتمي إليه، ولا هو وَلَدُ حلالٍ».

(٢) عبارة اللسان، «وهو الذي ذكره حذيفةُ في الأمانة».

أو نصرانياً لَيَرُدَّنَّهُ عليَّ ساعيه، ويقال: أراد بالساعي: الوالي الذي عليه من المسلمين، وهو العامل، يقول يُنصِفُني منه، (وإن لم يكن له إسلام). وكلُّ من وليَ عملاً على قوم فهو ساعٍ عليهم. أبو عبيد عن الكسائي: مضَى من الليل سِعْو وسَعْواء، ممدود. وقال ابن بُزُرْجَ: السِّعواء، مذكّر، قال: وقال بعضهم: السِعْواء: فوق الساعة من الليل، وكذلك السِعواء من النهار. ويقال: كنّا عند سِعْواوات[1] من الليل والنهار. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: قال: السَعْوة: الساعة من الليل. والسَعْوة: الشَمَعة. قال: والأَسْعَاء: ساعاتُ الليل، ويقال للمرأة البذيئة الجالِعَة: سِعْوَةٌ وعِلْقَةٌ وسِلْقَةٌ.

سعب: أهمل الليث هذا الحرف، وهو مستعمل. يقال: انسعب الماءُ، وانْتَعَبَ: إذا سال، وفُوه يَجْرِيَ سَعَابِيبَ وثعابيبَ: إذا سال مَرْغُه؛ أي: لُعَابه. أبو عبيد عن أبي عمرو: السَعَابيب: التي تمتد شِبه الخيوط من العَسَل والخِطْميّ ونحوه؛ وقال ابن مقبل:

يَعْلُونَ بالمَرْدَقُوشِ الوَرْدَ[2] ضَاحِيةً
على سَعَابِيبِ مَاءِ الضَّالَةِ اللَّجِنِ

وقال ابن شميل: السَّعَابِيبُ: ما اتَّبعَ يدَك من اللبن عند الحَلَب، مثل النُّخَاعَةِ يتمطّط، والواحدة سُعْبُوبة. وفي نوادر الأعراب: فلان مُسعَّبٌ له كذا وكذا، ومُسَغَّبٌ، ومُسَوَّغٌ له كذا، ومُسَوَّغٌ ومُزغَّبٌ[3]، كل ذلك بمعنًى واحدٍ.

سعبر: أبو العبَّاس عن ابن الأعرابي: بئر سَعْبَر، أي: كثير. قال: ومرّ الفرزدق بصديق له فقال: ما تشتهي يا أبا فِرَاس؟ فقال: شِواءً رَشْرَاشاً، ونبيذاً سَعْبَراً، وغِناءً يَفتِقُ السمع؛ قال: الرشراش: الذي يقْطُر، والسَعْبَر: الكثير. وقال الليث: السَعْبَرة: البئر الكثيرة الماء. وقال اللحياني: أخرجت من الطعام كَعَابِره وسَعَابِره، بمعنى واحد.

سعد: رُوي عن النبي ﷺ أنه كان يقول في افتتاح الصلاة: «لبَّيك وسَعْديك، والخير في يديك، والشر ليس إليك». قلت: وهذا خبر صحيح، وحاجة أهل العلم إلى معرفة تفسيره ماسَّة. فأما لبَّيك فهو مأخوذ من لَبَّ بالمكان وألَبَّ؛ أي: أقام به، لَبّا وإلباباً، كأنه يقول: أنا مقيم في طاعتك إقامة بعد إقامة، ومجيب لك إجابة بعد إجابة. وأخبرني المنذريّ عن الحَرّاني عن ابن السّكّيت في قوله: لبَّيك وسعديك، تأويله إلباباً بعد إلباب[4]؛ أي: لزوماً لطاعتك بعد لزوم، وإسعاداً لأمرك بعد إسعاد. وأخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى أنه قال: سَعْدَيك؛ أي: مساعدة لك ثم مساعدة وإسعاداً لأمرك بعد إسعاد. وقال ابن الأنباريّ: معنى سعديك أسعدك الله إسعاداً بعد إسعاد. قال: وقال الفرّاء: لا واحد للبَّيك وسعديك على صحة. قال: وحنانِيك: رحمك الله رحمة بعد رحمة. قلت: وأصل الإسعاد والمساعدة متابعة العبد أمر ربه. وقال سيبويه: كلام العرب على المساعدة والإسعاد، غير أن هذا الحرف جاء مثنًّى على سَعْديك ولا فعل له على سَعَد. قلت: وقد قرىء قول الله جلَّ وعزَّ ﴿**وأمّا الذين**

---

(١) في اللسان: «سعوات».

(٢) في الصحاح، ورد: «الوردِ» بكسر الدّال، بالجرّ، صفة للمردقوش.

(٣) في التاج (سعب)، ورد: «ومُزعَّبٌ» بالعين، وفيه وجه يتّسقُ والمادة، وفي اللسان: «ومُرَغّب».

(٤) وفي نسخة: «إلباباً بكَ بعد إلباب». (التهذيب ٢/ ٧٠).

﴿سُعِدُوا﴾ [هود: ١٠٨] وهذا لا يكون إلاّ من سَعَده الله لا من أسعده، وبه سُمّي الرجل مسعوداً. ومعنى سَعَده الله وأسعده؛ أي: أعانه ووفّقه. وأخبرني المنذريّ عن أبي طالب النحويّ أنه قال: معنى قولك لبّيك وسعديك؛ أي: أسعدني الله إسعاداً بعد إسعاد. قلت: والقول ما قال أبو العباس وابن السّكّيت، لأن العبد يخاطب ربَّه ويذكر طاعته له ولزومه أمره، فيقول: سعديك، كما يقول: لبّيك؛ أي: مساعدة لأمرك بعد مساعدة. وإذا قيل: أسعد الله العبد وسَعَده فمعناه: وفّقه الله لما يرضيه عنه، فيَسْعد بذلك سعادة. ورُوي عن النبي ﷺ أنه قال: «لا إسعاد في الإسلام». وتأويله أن نساء أهل الجاهلية كنّ إذا أُصيبت إحداهن بمصيبة فيمن يَعِزُّ عليها بكته حولاً، ويُسعدها على ذلك جاراتُها وذوات قراباتها، فيجتمعن معها في عِداد النِياحة وأوقاتها ويتابعنها ويساعدنها ما دامت تنوح عليه وتبكيه، فإذا أصيب صواحباتها بعد ذلك بمصيبة أسعدتهنَّ بعد ذلك، فنهى النبيّ ﷺ عن هذا الإسعاد. والساعد: ساعد الذراع؛ وهو ما بين الزَّنْدين والمِرْفَق، سمّي ساعداً لمساعدته الكف إذا بَطَشت شيئاً أو تناولته. وجمع الساعد سواعد. وساعد الدَرّ، فيما أخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي: عِرْق ينزل الدَّرّ منه إلى الضرْع من الناقة. وكذلك العِرْق الذي يؤدّي الدَرّ إلى ثَدْي المرأة يسمَّى ساعداً؛ ومنه قوله[1]:

أَلَمْ تَعْلَمِي[2] أنَّ الأحاديثَ في غَدِ
وبعدَ غَدٍ يا لُبْنَ أَلْبُ الطَّرائِدِ[3]
وكنتم كأُمِّ لَبَّةٍ ظَعَنَ ابنُها
إليها[4] فما دَرَّتْ عليه بساعِدِ

قال: رواه المفضّل: طعن ابنها، بالطّاء؛ أي: شخص برأسه إلى ثَدْيها كما يقال: طعن هذا الحائط في دار فلان؛ أي: شخص فيها. وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو: السواعد: مجاري البحر التي تَصُبّ إليه الماء، واحدها: ساعد، بغير هاء؛ وأنشد شمر[5]:

تأبَّدَ لَأْيٌ منهمُ[6] فَعُتائِدُهْ
فذو سَلَمٍ أنشاجُهُ فسواعِدُهْ

والأنشاج أيضاً: مجاري الماء، واحدها نَشَج. وساعدة من أسماء الأسد، معرفة لا ينصرف، وكذلك أسامة. وسَعِيد المزرعةِ نهرها الذي يسقيها. وقال ابن المظفَّر: السَعْد: ضدّ النَحْس، يقال: يومُ سَعْد ويومُ نَحْس. قال: وأربعة منازل من منازل القمر تسمَّى سُعُوداً، منها سعد الذابح وسعد بُلَعَ وسعد السُعُودِ وسعد الأخبيةِ. وهذه كلها في بُرْجَي الدَلْو والجَدْي. وقال إن كُناسة: سعد الذابح: كوكبان متقاربان سمّي أحدهما ذابحاً، لأن معه كوكباً صغيراً غامضاً يكاد يلزَق به، فكأنه مكِبّ عليه يَذبحه،

---

(١) هو مُدْرِك بن حُصَيْن، كما في التهذيب (طعن). أو مدرك بن حصن، كما في التكملة والتاج.

(٢) في التكملة (ألب): «ألم تَرَيَا» بدلاً من «ألم تعلمي».

(٣) عجزه، كما في التكملة (ألب) وكذلك في المقاييس (ألب):
وبعدَ غدٍ يَألِبْنَ ألْبَ الطرائد

وما جاء في التهذيب تصحيف مطبعي.

(٤) في التهذيب (طعن): «طعن ابنها إليها»، أي: نهض إليها وشخص برأسه إلى ثديها، وهو الصواب.

(٥) لمعن بن أوس، كما في معجم البلدان (لأيٌ).

(٦) في معجم البلدان: «تغيّر لأيٌ بعدنا».

والذابح أنور منه قليلاً، قال: وسعد بُلَعَ: نجمان معترضان خفيّان. قال أبو يحيى: وزعمت العرب أنه طلع حين قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿**يا أرضُ ابلعي ماءَكِ ويا سماءُ أقلعي**﴾ [هود: ٤٤] ويقال: إنما سمّي بُلَع لأنه كأنه لقرب صاحبه منه يكاد أن يبلعه. قال: وسعد السعود: كوكبان، وهو أحمد السعود ولذلك أضيف إليها. وهو يُشْبه سعد الذابح في مطلعه. وسعد الأخبية: ثلاثة كواكب على غير طريق السعود مائلة عنها، وفيها اختلاف وليست بخفيّة غامضة، ولا مضيئة منيرة. سميت سعد الأخْبية لأنها إذا طلعت خرجت حَشَرَاتُ الأرض وهَوَامُّها من جحرتها، جُعِلت جحرتها لها كالأخبية؛ وفيها يقول لرّاجز:

قد جاء سَعْدٌ مُقْبِلاً بحرِّه
راكِدَةً[1] جنودُهُ لِشَرِّه

فجعل هوامّ الأرض جنود السعد الأخبية، وهذه السعود كلها يمانِيَة، وهي من نجوم الصيف، وهي من منازل القمر تطلع في آخر الربيع وقد سكنت رياح الشتاء ولم يأت سلطانُ رياح الصيف، فأحسن ما تكون الشمس والقمر والنجوم في أيامها، لأنك لا ترى فيها غَبَرة؛ وقد ذكرها الذبيانيّ[2]، فقال:

قامتْ تَرَاءَى بينَ سِجْفَيْ كِلَّةٍ
كالشمسِ يوم طُلوعِها بالأسعُدِ

والسُعُود، مصدر كالسعادة؛ قال[3]:

إنّ طولَ الحياةِ غيرُ سُعودِ
وضلالا تأميلُ نَيْلِ الخلودِ[4]

وفي المثل: «أوردها سعد وسعد مشتمل»؛ يضرب مثلاً في إدراك الحاجة بلا مشقَّة؛ أي: أوردها الشَرِيعة، ويوردها بئراً يحتاج إلى أن يَستقي منها بالدُلِيّ. ومثله: أهون السَقْي التشريع. وقال ابن المظفّر: يقال سعِد يَسْعد سَعْد أو سعادة فهو سعيد، نقيض شقِي، وجمعه السعَداء. ويقال: أسعده الله وأسعد جَدَّه. قلت: وجائز أن يكون سعيد بمعنى مسعود من سَعَده الله؛ ويجوز أن يكون من سَعِد يَسْعَد فهو سعيد. والسَعْدانُ: نبت له شَوْك كأنه فَلْكَةٌ، (يَسْلَنْقِي فتنظر إلى شوكه كالحاً إذا يبِس، ومنبِتُهُ سهولة الأرض، وهو من أطيب مراعي الإبل ما دام رَطْباً، والعرب تقول: أطيب الإبل ألباناً ما أكل السَعْدانَ والحُرْبُث)[5]. وخلَّط الليث في تفسير السعدان، فجعل الحَلَمة ثمر السعدان، وجعل حَسَكاً كالْقُطب، وهذا كله غلط. القُطْب: شوك غير السعدان يشبه الحَسَك والسَعْدان مستدير شوكه في وجهه. وأمَّا الحَلَمة فهي شجرة أخرى وليست من السَعْدان في شيء، وواحدة السَعْدان سَعْدانة. وسَعْدانة الثَدْي: ما أطاف به كالفَلْكة. وقال أبو عبيد: العُقَد التي في أسفل الموازين يقال لها: السعدانات. قال: والسَعْدانة: عُقْدة الشِّسْع ممَّا

---

(١) في اللسان: «واكدة» بدل «راكدة».

(٢) هو النابغة الذبياني في حديثه عن المتجردة امرأة النعمان بن المنذر. والشاهد في الديوان (ص: ٧١).

(٣) أبو زبيد الطائي، كما في جمهرة أشعار العرب (ص ١٣٨).

(٤) عجزه في الجمهرة:
وضلال تأميل طول الخلود

(٥) ما بين القوسين، نصَّه اللسان كالآتي: «.. يَسْتَلْقِي فينظر إلى شوكه كالحاً إذا يبس، ومنبته سهول الأرض، وهو من أطيب مراعي الإبل ما دام رطباً، والعرب تقول: أطيب الإبل لبناً ما أكل السعدان والحربث».

يلي الأرض والقِبالَ مثلُ الزِّمام بين الإصبع الوسطى والتي تليها؛ قال ذلك كله الأصمعيّ. وقال أبو زيد: السَعْدانة، أيضاً: كِرْكِرة البعير، سمّيت سَعْدانة لاستدارتها. والسعدانة: الحَمَامة، أيضاً. وسعدانة الإست: حِتَارها. وأمَّا قول الهذليّ[1] يصف الظليم:

على حَتِّ البُرَايةِ زَمْخَرِيِّ السـ
ـواعِدِ ظَلَّ في شَرْيٍ طِوالِ

فقد قيل: سواعد الظليم: أجنحته؛ لأن جناحيه له كاليدين. وقال الباهليّ: السواعد: مجاري المُخّ في العظام. قال: والزمخريّ من كل شيء: الأجوف، مثل القَصَب، وعظام النَعَام جُوف لا مُخَّ فيها. والحتّ: السريع، والبُرَاية: البقيّة، يقول: هو سريع عند ذهاب بُرَايته؛ أي: عند انحسار لحمه وشحمه. وقال غيره: الساعدة: خشبة تُنْصَب لتمسِك البَكْرة، وجمعها السواعد. وقال الأصمعيُّ: السواعد: قَصَبَ الضَرْع. وقال أبو عمرو: هي العروق التي يجيء منها اللبن، شُبِّهت بسواعد البحر، وهي مجاريها. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: السَعِيد: النهر، وجمعه سُعُد؛ وأنشد[2]:

وكأنَّ ظُعْنَ الحيِّ مُدْبِرةً
نَخْلٌ مَوَاقِرُ بينها السُّعُدُ[3]

قال: السُعُد، ههنا: الأنهار، واحدها سعيد؛ قال: ويقال لِلبْنَةِ القميص: سعيدة. والسُعْد: نبت له أصل تحت الأرض أسود طيّب الريح. والسُعادَى: نبت آخر. وقال الليث: السُعادى: بنت السُعد. ومن أمثال العرب: «مَرْعًى ولا كالسَعدان» يريدون أن السعدان من أفضل مراعيهم. والسُعُود في قبائل العرب كثير، وأكثرها عدداً سعدُ بن زيد مَنَاة بن تميم. ومنها بنو سعد بن بكر في قيس عَيْلان، ومنها سعد هُذَيم في قُضاعة. ومنها سعد العَشِيرة. وبنو ساعدة في الأنصار. ومن أسماء الرجال: سعد ومسعود وسَعيد وأسعد وسُعَيد وسَعْدان ومُسْعَدَة. ومن أسماء النساء: سُعَاد وسُعْدَى وسَعيدة وسَعْدِيَّة وسُعَيْدة. والسُعْد: ضرب من التمر؛ قال أوس[2]:

وكأنَّ ظُعْنَ الحيِّ مُدْبِرةً
نَخْلٌ بِزَارَةَ حَمْلُها السُّعُدُ[3]

والسَعَادة: رُقعة تزاد في الدَلْو ليتَّسع ساعد المزادة. وتسمَّى زيادة الخفّ وبنائق القميص سعادة. وخرج القوم يتسعَّدون؛ أي: يطلبون مراعيَ السعدان. والسَعْدانة: اللّحمَات النابتات من الحلق؛ قال:

جاء على سعدانة الشيخ المُكِلّ

يعني: الفالوذ.

سعر: قال الله تبارك وتعالى حكاية عن قوم صالح: **﴿أبشرًا منّا واحداً نتّبِعُهُ إنّا إذاً لفي ضلالٍ وَسُعُرٍ﴾** [القمر: ٢٤] قال الفرّاء: أراد بالسُعُر: العَنَاء للعذاب. وقال غيره في قوله تعالى: **﴿إنا إذا لفي ضلال وسعر﴾** معناه: إنا

(١) هو حبيب الأعلم الهذليّ، كما في ديوان الهذليين: (٢/ ٨٤).

(٢) هو أوس بن حجر كما في الديوان (ص ٢٢).

(٣) عجزه، كما في الديوان:
نَخْلٌ بِزَارَةَ حَمْلُهُ السُّعُدُ
في التكملة:
نَخْلٌ مَوَاقِرُ حَمْلُها السُّعُدُ
وقال الدِّينوري: «السعد» في هذا البيت: ضربٌ من التمر. أما رواية الديوان، فقد طابقت ما في التهذيب، ما عدا «.. حَمْلُها» فقد جاءت في الديوان (ص: ٢٢) «.. حَمْلُهُ».

إذاً لفي ضلال وجنون، يقال: ناقة مسعورة: إذا كانت كأنّ بها جنوناً. قلت: ويجوز أن يكون معناه: إنا إن اتبعناه وأطعناه فنحن في ضلال وفي عذاب وعناء مما يُلزمنا. وإلى هذا مال الفرّاء، والله أعلم. وقوله جلّ وعزّ: ﴿فَسُحْقاً لأصحابِ السَّعِيرِ﴾ [الملك: ١١] أي: بُعْداً لأصحاب النار. يقال: سَعَرت النار أَسْعَرها سَعْراً: إذا أوقدتها، وهي مسعورة. وسَعَرْت نارَ الحرب سَعْراً. واستعرت النارُ: إذا استوْقِدت. ورجل مِسْعر حربٍ: إذا كان يؤرِّثها[1]. والسَّعِير: النار نفسها. وسُعَار النار: حَرّها. ويقال للرجل إذا ضربه السَّمُومُ فاستعرَ جوفُه: به سُعَار. وسُعَار العطش: التهابه، وسُعَار الجوع: لهيبه؛ ومنه قول الشاعر يهجو رجلاً:

تُسَمِّنُها بِأَخْثَرِ حَلْبَتَيْهَا
ومَوْلاكَ الأَحَمُّ لَهُ سُعَارُ

وَصفه بتغريزه حلائبه وكَنْعه ضروعها بالماء البارد وليرتدّ لبنها فيبقى لها طِرْقها، في حال جوع ابن عمه الأقرب منه. والأحمّ: الأدنى الاقرب، والحميم: القريب القرابةِ. ومَساعر السعير: حيث يستعِر فيه الجَرَب من الآباط والأرفاغ وأُمّ القُرَاد والمشافِر؛ ومنه قول ذي الرُّمَّة:

قَرِيعُ هِجَانٍ دُسَّ منه المَساعِرُ[2]

والواحد مَسْعَر. ويقال: سُعِر الرجل فهو مسعور: إذا اشتدّ جوعُه أو عطشه. وقال الليث: السُّعْرة، في الإنسان: لون يضرب إلى سواد فويق الأُدْمة؛ وقال العجّاج[3]:

أَسْعَرَ ضَرْباً أو طُوَالاً هِجْرَعا

ويقال: سعِر فلان يَسْعَر سَعَراً فهو أسعر. قال: والسِعْرارة: ما تردّد في الضوء الساقط في البيت من الشمس وهو الهَبَاء المنبثّ. ويقال لما يحرّك به النار من حديد أو خشب: مِسْعَر ومِسعار. ويقال: سعرْتُ اليوم سَعْرة في حوائجي ثم جئت؛ أي: طُفت فيها. وقال الأصمعيّ: المِسْعَر: الشديد في قوله[4]:

وسَامَى بِها عُنُقٌ مِسْعَرُ[5]

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو: المِسْعَر: الطويل. ويقال: سَعَرتِ الناقةُ: إذا أسرعت في سيرها، فهي سَعُور. وقال أبو عبيدة في كتاب الخيل: فرس مِسْعَرٌ ومُسَاعِرٌ: وهو الذي تَطيح[6] قوائمه متفرّقة ولا ضَبْر له[7]. وقال ابن السِّكِّيت: تقول العرب: ضَرْب هَبْر، وطعن نَتْر، ورَمْي سَعْر، مأخوذ من سَعَرْت النارَ والحرب: إذا هيَّجتهما. وإنه لمِسْعَر حرب؛ أي: تُحمى به الحرب. قال: والسِعْر من الأسعار: وهو الذي يقوم عليه الثمن. وفي الحديث أنه قيل للنبيّ ﷺ: سَعِّر لنا، فقال: «إن الله هو المسعّر». وقال الليث: يقال: أسعر وسعَّر؛ بمعنى واحد. والساعورة: كهيئة التنّور يحفر في الأرض يختبز فيه. قال ابن الأعرابيّ، وقال أبو زيد: السَّعَران: شدّة العَدْو، والجَمَرانُ: من الجمر.

---

(١) أضاف اللسان موضحاً: «.. أي تحمى به الحرب».

(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٣٥٩):

فَبَيَّنَ بَرَّاقُ الثَّرَاةِ كأنّه
فَنِيقُ هِجانٍ دُسَّ منه المَساعِرُ

(٣) هذا الرّجز لرؤبة وليس للعجّاج، كما في ديوان رؤبة، (ص ٩٠).

(٤) القول للراعي، كما في الديوان (ص١٠١).

(٥) صدره، كما في الديوان:

وقَارَبَ مِرْفَقُها دَفَّها

(٦) و (٧) في اللسان: «.. الذي يُطيح..» «.. ولا ضَبْرَ له».

والفَلَتان: النشيط. وقال ابن الأعرابي: السُعَيرة: تصغير السَعْرة: وهي السُعَال الحادّ. ويقال: هذا سَعْرة الأمر وسَرْحته وفَوْعته؛ أي: أوّله وحدَّته. أبو يوسف: استعر الناس في كل وجه واستَنْجوْا: إذا أكلوا الرُطْب وأصابوه. قال ابن عرفة: في ضلال وسُعُر؛ أي: في أمرٍ نسعره[1]؛ أي: يُلْهِبُنا.

سعط: السَعُوط والنَشُوع والنَشُوق في الأنف. ويقال للآنية التي يُسعط بها العليل: مُسْعط، بضمّ الميم، وجاء نادراً مثل المُكْحُل والمُدُقّ والمُدْهُن والمُنْصُل: للسيف. ابن السّكّيت عن أبي عمرو: لَخَيْتَه ولَخَوْتُه وأَلْخَيْتُهُ: إذا سَعَطته[2]. ويقال: أسعطته، وكذلك وَجَرْته وأوجرته، فيها لغتان. ويقال: نُشِعَ وأُنشِع. وأمّا النَشُوق فيقال فيه: أنشقته إنشاقاً. وقال الليث: يقال أسعطته الرمحَ: إذا طعنه في أنفه. وقال غيره: يقال: أسعطته عِلْماً: إذا بالغت في إفهامه وتكرير ما تُعلّمه عليه. أبو عبيد عن أبي عمرو: السَعِيط: الريح من الخمر وغيرها من كل شيء. وقال ابن السّكّيت: ويكون من الخَرْدل. وقال (ابن بُزُرْج)[3] يقال: سعطه وأسعطه. الإياديُّ عن شمر: تقول: هو طيّب السَعُوط والسُعَاط والإسعاط؛ وأنشد يصف إبلاً وألبانها:

حَمْضيَّة طيّبة السُعَاط

حدَّثنا السَعْديّ عن الزعفرانيّ قال: حدّثنا سفيان عن الزهريّ عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود عن أم قيس بنت مِحْصَن قالت: دخلت بابن لي على رسول الله ﷺ وقد أعلقتُ من العُذْرة فقال: «علام تدغَرْنَ أولادكن! عليكنّ بهذا العُود الهنديّ فإن فيه سبعةَ أشفية». يُسْعَط من العُذْرة، ويُلَدّ من ذات الجَنْب.

سعّ، سعع، سعسع: أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: السَّعِيع: الشَّيْلَمُ. قال: وقال ابنُ الأعرابيّ: السَّعيع: الرديء من الطعام. وقال ابن بُزُرْج: طعامٌ مَسْعُوعٌ من السَّعيع، وهو الذي أصابَه السَّهام[4]. وفي حديث عمر أنه سافر في عقب رمضان فقال: «إنّ الشهر قد تَسعَعَ فلو صُمْنا بقيّته». قال أبو عبيد: قوله «تَسعَعَ»؛ أي: أدبرَ وَفَنِيَ إلاّ أقلّه. وكذلك يقال للإنسان إذا كبِر حتّى يهرمَ ويولّيَ: قد تسعَعَ؛ وأنشد لرؤبة يذكر امرأةً تخاطب صاحبةً لها، فقال يذكرها:

قالَتْ وما تَأْلُو بِهِ أَنْ ينفعا[5]
يا هندُ ما أَسْرَعَ ما تَسَعْسَعا

يعني أنّها أخبرتْ صاحبتَها عن رؤبة أنه قد أدبَر وفنيَ. ثعلب عن سلمة عن الفرّاء قال: السعسعة: الفَنَاء. ونحوَ ذلك قال ابنُ الأعرابي. وقال الفراء: سعسعتُ بالعَناقِ: إذا زجرتَها فقلت لها: سَعْ سَعْ. وقال غيره: سَعْسَعَ شَعْرَهُ وسَغْسَغَهُ: إذا روّاه بالدُّهن. أبو الوازع: تسعسعت حاله: إذا انحطّت. وتسعسعت فمه[6]: إذا انحسرت شفتُه عن أسنانه. شمر عن أبي حاتم: تسعسعَ الرجلُ: إذا اضطربَ وأسنَّ. ولا يكون التسعسُعُ إلاّ باضطراب مع الكبر، وقد

(١) عبارة اللسان: «.. يُسْعِرُنا».
(٢) في الصحاح (لخى): «أي: أسعطه».
(٣) في نسخة: «أبو الفرج». (التهذيب: ٢/٦٧).
(٤) في التكملة: «السُّهام»، وزاد موضحاً: «مثل اليرقان».
(٥) في الديوان (ص ٨٨): «... أن تنفعا».
(٦) في التكملة: «وقال أبو الوازع: تَسَعْسُعُ الفَمْ: انحسار الشفة عن الأسنان». وفي التهذيب أنث الفم وهو مذكر، وصواب العبارة: «وتسعسع فمه».

تَسَعْسَعَ عُمرُه؛ وقال عمرو بن شأس:

وما زال يُزْجِي حُبَّ ليلى أمامَه
وَلِيْدَيْنِ، حتى عُمرُه[١] قد تَسَعْسَعا

وكلُّ شيءٍ بَلِيَ وتغيّر إلى الفساد فقد تسعسع. وقال شِمر: من روى حديث عمر: «إنَّ الشهر قد تشعشع»[٢]، وذهب به إلى رقَّة الشَّهر وقلَّة ما بقي منه، كما يُشعشَع اللبنُ وغيره إذا رُقِّق بالماء، كان وجهاً.

سعف: أبو العباس عن ابن الأعرابي: السُعُوف: جِهاز العَروس، والعُسُوف: الأقداح الكبار[٣]. وأخبرني المنذريّ عن الخرَّاز عن ابن الأعرابيّ أنه قال: كل شيء جاد وبَلَغ من عِلْق أو مملوك أو دار ملكْتها: فهو سَعَف. يقال للغلام: هذا سَعَف سَوْءٍ. وقال ابن الأعرابيّ: والسُعُوف: طبائع الناس من الكَرَم وغيره؛ يقال: هو طيّب السُعُوف؛ أي: الطبائع، لا واحد لها. وفلان مسعوف بحاجته؛ أي: مُسْعَف؛ قال الغنوي:

فلا أنا مَسْعُوفٌ بما أنا طَالِبُ

والسُعَاف: شُقَاق في أسفل الظُفُر، وتسعّفت أطراف أصابعه؛ أي: تشقّقت. وقال أبو عمرو: يقال للضرائب: سُعُوف، قال: ولم أسمع لها بواحد من لفظها. قال: والسَعَف، محرّك: جِهاز العروس. الحرَّانيّ عن ابن السِّكِّيت: السَعَف: داء في أفواه الإبل، كالجَرَب، بعير أسعف، والسَعَف: وَرَق جَرِيد النخل الذي يسَفّ منه الزُبْلان والجِلال والمراوح وما أشبهها. ويجوز السعف[٤]، والواحدة سَعَفة. وقال الليث: أكثر ما يقال له السَعَف: إذا يبس، وإذا كانت رَطْبة فهي الشَطْبة. قلت: ويقال للجَرِيد نفسه: سَعَف، أيضاً، وواحدة الجريد جَرِيدة. وتجمع السَعَفة: سَعَفا وسَعَفات. الحرَّاني عن ابن السِّكِّيت: يقال: في رأسه سَعْفة، ساكنة العين: وهو داء يأخذ الرأسَ. وقال أبو حاتم: السَعْفة، يقال لها: داء الثعلب، تورِث القَرَع، والثعالب يصيبها هذا الداء، فلذلك نُسب إليها. أبو عبيد عن الكسائي: سَعُفت يدُه وسَعِفت: وهو التشعّث حول الأظفار والشُقَاق. قال: وقال أبو زيد: ناقة سَعْفاء وقد سَعِفت سَعَفاً: وهو داء يتَمَعَّطُ منه خُرطومها ويسقط منه شعر العين[٥]، قال: وهو في النوق خاصَّة دون الذكور؛ قال: ومثله في الغنم الغَرَب. وقال أبو عبيدة في كتاب الخيل: من شيات نواصي الخيل ناصية سعفاء وفرس أسعف: إذا شابت ناصيته. قال: وذلك ما دام فيها لون مخالف البياض، فإذا خلصت بياضاً، كلها، فهي صبغاء. وقال ابن شميل: التسعيف في المِسْك: أن يروِّح بأفاويه الطيب ويُخلط بالأدهان الطيّبة. يقال: سعِّف لي دُهْني. ويقال: أسعفتْ داره إسعافاً: إذا دَنَت: وكل شيء دنا فقد أسعف؛ ومنه قول الراعي:

وكائنْ ترى من مُسْعِفٍ[٦] بِمَنِيَّةٍ[٧]

---

(١) في اللسان: «حتى عُمْرُنا...».

(٢) في الصحاح واللسان: «... قد تسعسع» بالسين، لكن اللسان أشار إلى أنه مذكور في الشين أيضاً.

(٣) هذا في قلب المادة. (را: عسف)؛ وكثيراً ما يعرض الأزهري للمادة ومقلوبها، وهي طريقته في الكتاب.

(٤) يريد: جواز تسكين العين.

(٥) عبارة اللسان: «والسَّعَف: داء في أفواه الإبل كالجَرَب يتمعّط منه أنف البعير وخرطومه وشعر عينيه...».

(٦) في الديوان (ص ٢٨٥): «فكائِنْ تَرَى مِنْ مُشْقِفٍ..».

(٧) عجز الشاهد، كما في الديوان والتكملة:
يُجَنِّبُها أو مُعْصِمٍ ليس ناجياً

ومكان مساعِف ومنزل مساعف؛ أي: قريب. وقال الليث: **الإسعاف**: قضاء الحاجة. **والمساعفة**: المواتاة على الأمر في حسن مصافاة ومعاونة؛ وأنشد[١]:

إذِ النَّاسُ نَاسٌ، والزَّمانُ بِغِرَّةٍ[٢]
وإذْ أُمُّ عَمَّارٍ صَدِيقٌ مُسَاعِفُ

سعفوق[٣]: أنشد ابن شميل لطَرِيف بن تميم:

لا تَأْمَنَنَّ سُلَيْمَى أَنْ أُفَارِقَهَا
صَرْمِي ظَعَائِنَ هِنْدٍ يوم سُعْفُوق
لقدْ صَرَمْتُ خليلاً كانَ يَأْلَفُني
والآمِنَاتُ فِراقي بعدَهُ خُوقُ

قال: سُعفوق: اسم ابنه، والخوقاء: الحمقاء من النساء. (را: صعفق).

سعل: روى ابن عُيَينة عن عمرو عن الحسن بن محمد قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صَفَر ولا هامة ولا غُول ولكن السعالَى». قال شمر، فيما قرأت بخطه: قد فسّروا السعالى: الغِيلان، وذكرها العرب في أشعارها؛ قال الأعشى:

وَنِسَاءٍ كأنّهُنّ السَّعالي[٤]

قال: وقال أبو حاتم: يريد: في سوء حالهن حين أُسِرن. وقال لَبيد يصف الخيل:

عَلَيْهِنَّ وِلْدَانُ الرِّجالِ كأنَّها
سَعالَي وعِقْبَانٌ عليها الرَّحَائِلُ[٥]

وقال جِرَان العَوْد:

هيَ الغُولُ والسِّعْلاةُ حلْقِيَ[٦] منهما
مُخَدَّشُ ما بين التَّراقِي مُكَدَّحُ[٧]

وقال بعض العرب: لم تصف العربُ بالسعلاة إلاّ العجائز والخيل. قال شمر: وشبَّه ذو الإصبع[٨] الفرسان بالسعالي، فقال:

ثُمَّ انبَعَثْنَا أُسُودَ عَادِيَةٍ
مثلَ السَّعالِيَ نَقَائِياً نُزُعا[٩]

فهي هٰهنا الفرسان. وقال بعضهم: السعالِيَ من أخبث الغِيلان. ويقال للمرأة الصخَّابة: قد استسعلت. وقال أبو عدنان: إذا كانت المرأة قبيحة الوجه، سيِّئة الْخُلُق، شُبِّهت بالسِعْلاة. وقيل: السِعْلاة: هي الأنثى من الغيلان، وتجمع سعالَي وسِعْلَيات، وقال أبو زيد: مثل قولهم: استسعلت المرأة قولهم: عَنْزٌ نَزَت في جبل فاستَتْيَسَتْ، ثم من بعد استتياسها استعْنَزت، ومثله: إن البغاث بأرضنا يستَنْسِر واستنوق

---

(١) أوس بن حجر، كما في الديوان (ص: ٧٤).
(٢) في الديوان (ص: ٧٤) وموسوعة الشعر العربي (٢/ ٦٢٨): «بِعِزَّةٍ» بدلاً من «بغرّة».
(٣) بدأ الأزهري هذه المادة بالواو، عطفاً على ما جاء في مادة (الصعفوق) وكانت هذه الأخيرة متقدمة على (سعفوق).
(٤) صدره، كما في الديوان (ص ٤٩):
وَثُيُوخٍ حَرْبَى بشَطَّيْ أَرِيكِ
(٥) الرواية، كما في الديوان (ص ١٣٣):
عليهِنَّ وِلْدَانُ الرِّهانِ كأنّها
سَعَالٍ وعِقبانٌ عليها الرَّحائلُ
(٦) في اللسان: «خلفي» بدلاً من «حلقي».
(٧) في موسوعة الشعر العربي: (٣/ ٣٦٧):
هما الغُوْلُ والسِّعْلاةُ، حلقي منهما
مُخَدَّشُ ما بين التراقي مُجَرَّحُ
وفيه يشبّه زوجتيه بغول وسعلاة، وحلقه وتراقيه، مجروحتان منهما.
(٨) هو ذو الإصبع العَدْوانيّ.
(٩) الرواية، كما في شعراء النصرانية قبل الإسلام، (ص ٣٦٢):
ثُمَّ ابْتَعَثْنَا أُسُودَ عادِيَةٍ
مثلَ السّعالي قد آنَسَتْ فَزَعا
ويروى أيضاً: «أسود رابية»، ويروى: «... عقائلاً نُزُعاً».

الجمل، وقد استسعلت المرأة: إذا صارت كأنها سِعْلاة خَبْثا وسَلاَطة؛ كما يقال: استأسد الرجل واستكلبت المرأة. ويقال: سَعَل الإنسان يَسْعل سُعَالاً وسَعَل سُعْلة. ويقال: به سُعَال ساعل؛ كقولهم: شغل شاغل وشعر شاعر. والساعل: الفَمُ، في بيت ابن مقبل:

على إثْرِ عَجَّاجٍ لَطِيفٍ مَصِيرُه
يَمُجُّ لُعَاعَ العَضْرَسِ الجَوْنِ ساعِلُهْ

أي: فمه، لأن الساعل به يسعل. أبو عبيدة: فرس سَعِل زعِل؛ أي: نشيط، وقد أسعله الكلأ وأزعله، بمعنى واحد. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: السَعَل: الشيص اليابس.

سعم: أبو عبيد: السَعْمُ، من سير الإبل. وقد سَعَمَ البعيرُ يَسْعَمُ سَعْماً. وناقةٌ سَعُومٌ، وجَمَلٌ سَعُوم. وقال الليث: السَعْمُ: سرعة السير والتمادي فيه؛ وأنشد:

سَعْمُ المَهَارَى والسُرَى دَوَاؤُهْ[1]

سعن: أبو العباس عن ابن الأعرابي: أسعن الرجلُ: إذا اتخذ السُعْنة؛ وهي المِظَلّة. وقال الليث: السُعْن: ظُلّة يتّخذها أهل عُمَان فوق سُطُوحهم من أجل نَدَى الوَمَد، والجميع السُعُون. قال: والسَعْن: الوَدَك. وقال أبو سعيد: السَعْن: قِرْبة أو إداوة يُقطع أسفلها ويشدّ عُنُقها وتعلّق إلى خشبة ثم يُنبذ فيها. وقال الليث: السُعْن: شيء يتّخذ من الأَدَم شبه دَلْو، إلا أنه مستطيل مستدير، وربما جعِلت له قوائم يُنبذ فيه الجميع: السِعَنة، والأسعان والمُسَعَّن من الغُرُوب يتّخذ من أدِيمين يقابل بينهما فيعرقان عراقين وله خُصْمان من جانبين لو وُضع قام قائمه في استواء أعلاه وأسفلِه. أبو عبيد عن أصحابه: يقال: ما لفلان سَعْنة ولا مَعْنة؛ أي: ما له قليل ولا كثير. قال: كان الأصمعيّ لا يعرف أصلها. وقال غيره: السَعْنة من المِعْزَى: صغار الأجسام في خَلْقها، والمَعْنُ: الشيء الهَيِّن؛ وأنشد[2]:

وإن هلاك مالك غير مَعْن[3]

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: السَعْنة: الكثرة من الطعام وغيره، والمَعْنة: القِلَّة من الطعام وغيره، حكاه عن المفضل في قولهم: ما له سَعْنة ولا مَعْنة. قال: والسُعْنة: القِرْبة الصغيرة يُنبذ فيها. والسُعْنة: المِظَلة.

سغب: قال الليث: سَغِبَ الرَّجل يَسْغَبُ سَغَبًا، فهو ساغِبٌ، ذُو مَسْغَبةٍ. وقال الفرّاء في قوله جلَّ وعزَّ: ﴿في يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ [البلد: ١٤]، أي: ذي مجاعة. وأَسْغَبَ الرجُل فهو مُسْغِبٌ: إذا دخل في المجاعةِ. ورَجلٌ سَغْبَانُ لَغْبانُ، وساغبٌ لاغِبٌ.

سغبل: شمرٌ عن ابن الأعرابيّ قال: السَّغْبَلَةُ: أَنْ يُثْرَدَ اللّحمُ مع الشَّحم فيَكثرَ دَسَمُه؛ وأنشد:

مَنْ سَغْبَلَ اليومَ لنا، فَقَدْ غَلَبْ،
خُبْزاً ولَحْماً، فهو عند الناسِ حَبْ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: سَغْبَلَ طعامَه: إذا رَوَّاهُ دَسماً، وسَغْبَل رأسَه وسَغْسَغَهُ وروَّلَهُ: إذا مَرَّغه. (وقال غيره: سَبْغَلْتُه[4] فاسبَغلَّ، قُدِّمَتْ

(١) قبله، كما في اللسان:
قلتُ، ولمّا أذرِ ما أسماؤُهْ:
سَعْمُ المَهارى...

(٢) للنَّمِر بن تَوْلَب، كما في اللسان (معن).

(٣) تمام الشاهد، كما في اللسان (معن):
ولا ضَيَّعتهُ فألامَ فيه
فإن ضَياعَ مالِكَ غيرُ مَعْنِ

(٤) في اللسان (سبغل): «.. سَبْغَلَهُ..».

الباءُ على الغين)[١].

سغر: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: السَّغْرُ: النَّفْيُ، وقد سَغَرَهُ: إذا نَفَاه.

سغّ، سغسغ: قال الليثُ: يقال: سَغْسَغْتُ شيئاً في التُّرابِ: إذَا دَخْدَخْتَهُ. أَبُو عُبَيْد عن أبي زيد: سَغْسَغْتُ الطَّعَامَ سَغْسَغَةً: إذَا أَوْسَعْتَهُ دَسَماً. ثعلب عن ابن الأَعْرَابيّ: سَغْسَغَ رأسَهُ وأَمْرَغَهُ: إذَا رَوَّاه دُهْناً، وأنشد الليث[٢]:

أن لـم يُـعِـقْـنِـي[٣] عـائِـقُ الـتَّـسَـغْـسُـغِ
فـي الأَرْضِ فـارْقُـبْـنِـي وَعُـجْـمَ الـمُـضَّـغِ

سغل: أبو عبيد عن الكسائيّ: السَّغِلِ والوغل: السَّيِّىء الغِذَاء؛ وقال سلامة بن جندلٍ[٤]:

لـيـس بِـأَسْـفَـى ولا أَقْـنَـى ولا سَـغِـلِ[٥]

وقال الليث: السَّغِلُ: الدّقيق القوائِم، الصغير الجثَّةِ.

سغم: قال الليث: فلانٌ يَسْغَمُ فلاناً، أي: يُبْلِغُ إلى قلبه الاذى. وقال الأصمعيّ: أُسْغِمَ فلانٌ إسغاماً: إذا أُحْسِنَ غذاؤه وهو مُسْغَمٌ؛ وقال رؤبة:

وَيْـلٌ لـه، إنْ لـمْ تُـصِـبْـه سُـلْـتُـمَـهْ
مِـن جُـرَعِ الـغَـيْـظِ الـذي يُـسَـغِّـمُـهْ[٦]

قال ابن الأعرابيّ: يُسَغِّمُهُ: يُرَبِّيه. يقال: سَغَّمْتُ فَصِيلِي: إذا سمَّنْتُه. والمُسَغَّمُ: الحَسَنُ الغذاءِ، مِثل المُخَرْفَج. ورَوى ثعلب عنه أنه قال: يُقال للغلام المُمْتَلِىءِ البَدَنِ نِعْمَةٌ: مُنَتَّقٌ ومُفَتَّقٌ[٧] ومُسغَّمٌ ومُتْدَنٌ. وقال ابنُ شميل: سَغَمَ الرَّجلُ جاريتَهُ: إذا ناكَها. قال: والسَّغْمُ: كأنّه رجُلٌ لا يحِبُّ أَنْ يُنْزِلَ فيها فيُدْخِلُه الإدْخالةَ ثمَّ يُخْرِجُه.

سغن: روَى أبو العباس عن ابن الأعرابي، أنه قال: الأَسْغَانُ: الأغذيةُ الرديئة.

سفا: قال الليث: الرِّيح تَسفِي التّراب سفْيًا، وتسفِي الورق اليبيس سفياً. قال: والسافِياءُ: هي الرِّيح التي تَحمِل تُراباً كثيراً على وَجه الأرض تَهْجُمُهُ على النّاس؛ قال أبو دُواد:

ونُـؤْي أَضَـرَّ بـه الـسَّـافِـيـاءُ
كـدَرْسٍ مِـنَ الـنُّـونِ حـيـنَ امَّـحَـى

قال: والسَّفا[٨]: هو اسمُ كلِّ ما سَفَتِ الرِّيحُ من كلِّ ما ذكرْت. وقال أبو عمرو: والسَّفَا: اسمُ التُّرابِ وإن لَم يَسْفِهِ الرِّيح؛ قال الهذلي[٩]:

وقـد أرْسَـلـوا فُـرَّاطَـهُـمْ فـتـأَثَّـلُـوا
قَـلِـيـباً سَـفـاهـاً كـالإِمـاءِ الـقَـواعِـدِ

يصف القبرَ وحُفاره. وقال ابن الكُمَيت: السَّفا، جمعُ سَفَاةٍ: وهي تُراب القَبر، والبِئْر؛ وأنشد:

ولا تَـلْـمِـسِ الأَفْـعـى يـداكَ تُـرِيـدُهـا
ودَعْـهـا إذَا مـا غَـيَّـبَـتْـهـا سَـفَـاتُـهـا

---

(١) ذكرنا المعلومة ثانية في (سبغل).
(٢) الرجز لرؤبة، كما في ديوانه (ص٩٧).
(٣) في الديوان: «إن لم يَعُقْنِي».
(٤) يصف فرساً.
(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص١٤):
لـيـس بِـأَقْـنَـى، ولا أَسْـفَـى، ولا سَـغِـلِ
يُـسْـقَـى دواءَ قَـفـيِّ الـسَّـكْـنِ مَـرْبُـوبِ
(٦) رواية الديوان (ص١٥٤):
فـي بَـطْـنِـهِ أحـقَـالُـهُ وَبَـشَـمُـهْ
وَيْـلٌ لـه إنْ لـم يُـصِـبْـهُ سِـلْـتِـمَـهْ
مِـنْ جُـرَعِ الـغَـيْـظِ الـذي يُـسَـغِّـمُـهْ
حَـوْبـاؤُهُ تَـذْلُ مِـمَّـا نُـزِنُـمُـهْ
(٧) الصواب: «مُفَنَّقٌ» بالنون. في الصحاح واللسان: «تفَنَّق الرجل، أي تنعّم».
(٨) في اللسان: «والسَّفَى».
(٩) هو أبو ذؤيب الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٢٢).

قال: والسَّفَا: شَوْكُ البُهْمَى: الواحدةُ: سَفَاةٌ، والسفَّا: ما سفت الريح عَلَيكَ من التُّرابِ، وفعل الرِّيح السَّفيُ. والسَّفا: خِفَّة الناصِية؛ يقال: نَاصيةٌ فيها سَفا، وفَرَسٌ أَسْفَى: خفيف النّاصِية؛ وأنشد أبو عبيد[١]:

ليس بأسْفى، ولا أَقْنَى، ولا تَغِلِ
يُسْقَى دواءَ قَفِيِّ الكُثْنِ مَرْبُوبِ[٢]

قال: والسَّفْوَاء، من البِغال: السريعةُ، ومِنَ الخَيْل: القليلة الناصية؛ حكاه أبو عُبَيد عن الأصمعيّ، وأنشد[٣] في صفة بغلة:

جاءَتْ به، مُعْتَجِراً بِبُرْدِهِ
سَفْوَاءُ تَخْدِي[٤] بِنَسِيجِ وَحْدِهِ

وقال أبو عَمْرو: السافِيات: تُرابٌ يَذهَب مع الرّيح، والسَّوافي، من الرِّياح: اللَّواتي يَسفِين التُّراب، قال: والسفا: تراب البئر. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: أَسْفَى الرَّجلُ: إذا أَخَذَ السَّفى، وهو شَوْكُ البُهْمَى، وأَسْفَى: إذا نَقَلَ السَّفا، وهو التُّراب. وأَسْفَى: إذا صار سَفِيًّا؛ أي: سَفِيهاً، وقال اللحياني: يقال للسَّفِيه سَفِيٌّ بَيّن لسَّفاء، ممدود. والسَّفا: الخِفَّة في كلِّ شيء، وهو الجَهْل، وأنشد:

قلائِصُ، في أَلْبانِهِنّ سَفاءُ[٥]

أي في عُقولِهن خِفّة[٦]. وسَفَوانُ: ماءٌ على قَدْر مَرحلةٍ من باب المِرْبَد بالبَصْرة، وبه ماءٌ كثيرُ السّافي وهو التراب، وأنشَدَني أعرابيّ[٧]:

جارِيَةٌ بِسَفْوانَ[٨] دارُها
تَمْشي الهُوَيْنَى مائِلاً[٩] خِمَارُها[١٠]

ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابي: سَفَا: إذا ضَعُف عَقْلُه، وسفا: إذا خَفَّ رُوحُه، وسَفَا: إذا تَعَبَّد وتواضع لله، وسَفَا: إذا رَقَّ شَعرهُ، وجَلِحَ لغةٌ طيِّىء.

سفت: أبو عُبَيد عن أبي زيد: سَفِتُّ الماءَ أَسْفَتُهُ سَفْتاً: إذا أكثرتَ منه وأنتَ لا تَرْوَى، وكذلك سَفِهْتُه وسَفِفْتُه. وقال ابنُ دُرَيْد: السَّفِتُ: الطَّعام الذي لا بَرَكَةَ فيه، وكذلك السِّفْت.

سفح: قال اللّيث: السَّفْحُ: سَفْحُ الجَبَل وهو عُرْضُه المُضْطَجِع، وجمعه: سُفوحٌ. أبو عُبَيد عن الأصمعي: السَّفْح: أصل الجبل وأسْفَله. وقال الليث: سَفَحَ الدَّمعَ سَفْحَاناً؛ وأنشد[١١]:

سِوَى سَفَحَانِ الدَّمْعِ مِنْ كلِّ مَسْفَحِ[١٢]

قال: والسَّفْح للدَّم كالصَّبِّ، تقول رَجُلٌ سَفَّاحٌ للدِّماء: سَفّاك. قال الأزهري: ويقال: سَفَحْتُ الدَّمعَ فَسَفَح وهو سَافِح، ودُمُوعٌ سَوَافِحُ. وقال

---

(١) لسلامة بن جندل، كما في الديوان (ص ١٤).
(٢) في الديوان، ورد الشاهد برواية:
ليس بأقْنَى، ولا أسْفَى، ولا سَغِلِ
يُسْقَى دواء قَفِيِّ الكُثْنِ مَرْبُوبِ
(٣) لِدُكَيْن بن رجاء الفُقَيميّ، كما في اللسان.
(٤) في اللسان: «سفواءُ تردي».
(٥) صدره، كما في اللسان:
وما هي إلاّ أنْ تُقَرَّبَ وَضْلَها
وقد استشهد به اللسان لمعنى «السَّفَاء: انقطاع لبن الناقة».
(٦) زاد اللسان: «استعاره للّبن، أي فيه خِفّة».
(٧) نسبه اللسان إلى نافع بن لَقِيط، وقيل هو لمنظور ابن مَرْثَد.
(٨) و (٩) في اللسان: «بِسَفَوان»، «ساقطاً».
(١٠) بعده، كما في اللسان:
قد أعصَرَتْ، أو قد دنا إعْصَارُها
(١١) للطِرِمّاح، كما في الديوان (ص ١٠٨).
(١٢) صدره، كما في الديوان:
مُفَجَّعَةٌ، لا دَفْعَ لِلْضَّيْمِ عِندها

الليث: السِّفَاحُ والمُسَافَحَةُ: أن تُقِيم امرأةٌ مع رَجُل على فجور من غير تزويج صحيح. قال: ويقال لابن البَغِيّ ابن المُسافِحَة، قال: وفي الحَدِيثِ: «أَوَّلُه سِفَاحٌ وآخره نِكاحٌ» وهي المرأة تُسَافِحُ رَجُلاً، فيكون بينهما اجتماع على فجور، ثم يتزوجها، وكَرِه بعض الصحابة ذلك، وأجازه أكثرهم. أبو عُبَيد عن أبي زيد قال: المُسَافِحَةُ: الفاجِرَةُ، وقال الله عَزّ وجَلَّ: ﴿مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحات﴾ [النساء: ٢٥]. قال أبو إسحاق: المُسَافِحَةُ: التي لا تَمْتَنِعُ عن الزِّنا، قال: وسُمِّي الزِّنا سِفَاحاً؛ لأنه كان عن غير عقد، كأنه بمنزلة الماء المَسْفُوح الذي لا يَحْبِسُه شيء، وقال غيره: سُمِّي الزنا سفاحاً؛ لأنه ليس ثَمَّ حُرْمة نِكاح ولا عَقْدُ تزويج، وكل واحد منهما سَفَحَ مَنِيَّه؛ أي: دَفقَها بلا حُرْمَة أباحَتْ دَفْقَها: ويقال: هو مأخوذ من سَفَحْتُ الماء؛ أي: صَبَبْتُه، وكان أهل الجاهلية إذا خطب الرجُل المرأةَ، قال: أنكحِيني، فإذا أراد الزِّنَا قال: سافِحِيني. وقال النَّضْرُ: السَّفِيحُ: الكِسَاءُ الغليظ. وقال الليث: السَّفِيحَانِ: جُوَالِقَانِ يُجْعَلان كالخُرْجين؛ وأنشد:

تَنْجُو[1]، إذا ما اضْطَرَبَ السَّفِيحان
نَجَاءَ هِقْلٍ جَافِلٍ بِفَيْحَان

وقال اللحياني: يُدْخَلُ في قِدَاح المَيْسر قِدَاحٌ يُتَكَثَّر بها كراهة التُّهَمَة، أولها المُصَدَّر، ثُمَّ المُضَعَّف، ثم المَنِيحُ، ثم السَّفِيح ليس لها غُنْم ولا عليها غُرْم. وقال غيره: يقال لكل مَنْ عَمِل عَمَلاً لا يُجْدِي عليه: مُسَفِّح، وقد سَفَّح تَسْفِيحاً، شُبِّه بالقِدْح السَّفِيح؛ وأنشد:

ولَطَالما أَرَّبْتُ[2] غيرَ مُسَفِّحٍ
وكَشَفْتُ[3] عن قَمَعِ الذُّرَى بِحُسَامِ

وقوله: أرّبتُ؛ أي: أحْكَمْتُ، وأصله من الأُرْبَة وهي العُقْدَة، وهي أيضاً خَيْر نصيب في المَيْسَر؛ وقال ابن مقبل:

وَلاَ تُرَدُّ[4] عليهم أُرْبَةُ اليَسَرِ[5]

ويُقَالُ: ناقَةٌ مَسْفُوحَةُ الإبْطِ؛ أي: واسِعَةُ الإبْط؛ وقال ذو الرُّمَّة:

بِمَسْفُوحَةِ الآبَاطِ عُرْيَانَةِ القَرَى
نِبَالٌ تُوَالِيهَا رِحابٌ جُنُوبُها[6]

وجَمَلٌ مَسْفُوح الضُّلُوع: لَيْسَ بِكَزِّهَا. ويقال: بينهم سِفاحٌ؛ أي: سَفْكٌ للدِّماء.

سفد: أبو عُبَيد عن الأصمعي: يقال للسِّباع: كلّها: سَفَدَ[7] أُنْثاه يسفِدُها سِفاداً، والتَّيْسُ والثَّوْرُ مِثْلُها، وقال أبو زيد نحوَه. وقال الأصمعي: إذا ضَرَب الجملُ الناقَة قيل: فَقَا وقَاعَ، وسَفِدَ يَسْفَد. وأجازَ غيرُه: سَفَد يَسْفِد. والسَّفُّود، معروف، وجمعُه: سفافِيد. ثعلب عن ابن الأعرابي: استفد فلان بعيره: أتاه من

---

(١) في اللسان والتاج: «يَنْجُو».

(٢) و (٣) في التكملة والتاج: «أَرَبْتَ»، «كَشَفْتَ» بفتح التاء. وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

(٤) في اللسان (أرب): «ولا يُرَدُّ»، وفي اللسان (سفح) مطابق ما في التهذيب.

(٥) صدره، كما في اللسان (أرب):
لا يَفْرَحونَ، إذا ما فاز فائزهُم

(٦) الرواية، كما في الديوان (ص ٢٤٨):
بِنَابِيَّةِ الأَخْفَافِ مِنْ شَعَفِ الذُّرى
نِبَالٍ تَوالِيها رِحَابٍ جُيوبُها
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد. ويروى:
بمسفوحة الآباطِ عُريانةِ القرا
وهو ما جاء في التهذيب.

(٧) في اللسان: «سَفَد وسَفِدَ..».

خلفه فركبه. وقال أبو زيد: أتاه فتسفَّده، وتعرقبه مثله.

سفر: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**بأيْدِي سَفَرَةٍ * كِرَامٍ بَرَرَةٍ**﴾ [عبس: ١٥، ١٦]؛ قال المفسِّرون: السَّفَرةُ: الكَتَبَة، يعني الملائكةَ الذين يَكتُبون أعمالَ بني آدَمَ، واحدُها سافر، مثل كاتِب وكَتَبَة. قال أبو إسحاق: واعتباره بقوله: ﴿**كِراماً كاتِبِينَ * يَعْلَمُونُ ما تَفْعَلُونَ**﴾ [الانفطار: ١١، ١٢]، وإنما قيل للكتاب سِفْر وللكاتب سافِر، لأنَّ معناه أن يبيِّن الشيءَ ويوضِحه، ومنه يقال: أسفَر الصبحُ: إذا أضاءَ إضاءةً لا يُشكّ فيه؛ ومنه قولُ النبيّ ﷺ: «أَسْفِروا بالفَجْر فإنه أعظَم للأجر»؛ يقول: صلُّوا صلاةَ الفجر بعدما يتبيَّن الفجرُ ويَظهَر ظهوراً لا ارتيابَ فيه، فكلُّ من نَظَر إليه عَلِم أنه الفجر الصادق، ومن هذا يقال: سَفَرت المرأةُ عن وجهها: إذا كشفتْ النِّقابَ عن وجهها تَسفِر سُفُوراً، ومنه يقال: سَفَرْتُ بين القوم أسفِر سَفَارَةً: إذا أصلحتَ بينهم وكشفتَ ما في قَلْب هذا وقلبِ هذا لتُصلح بينهم. والسَّفِير: المُصلِح بين الناس، قالَه أبو عُبَيد. قال: وقال الأصمعيّ: السَّفير: الرسولُ المُصلِح. وقال ابن الأعرابيّ: السَّفَر: إسفارُ الفجر؛ وقال الأخطل:

إنِّي أبِيتُ، وهَمُّ المرءِ يَصْحَبُهُ[1]
من أوّلِ اللَّيلِ، حتى يُفْرِجَ السَّفَرُ

يريد الصُّبْح، يقول: أبِيتُ أسري إلى انفِجار الصّبح. وفي حديث حذيفة ـ وذكر قوم لوط ـ: أو تُتُبِّعت أسفارهم بالحجارة، يعني المسافر منهم يقول: رُمُوا بالحجارة حيث كانوا فألحقوا بأهل المدينة. يقال: سافر وسَفْرٌ، ثم أسافر جمع الجمع. وسئل أحمدُ بنُ حنبل عن الإسفار بالفجر فقال: هو أن يَضِحَ الفجرُ حتى لا يُشَكّ فيه، ونحو ذلك قال إسحاق، وهو قولُ الشافعيّ وذويه؛ وقال الله جلّ وعزّ: ﴿**وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ**﴾ [عبس: ٣٨]، قال الفرّاء: أي مشرِقة مضيئة، وقد أسفَر الصبحُ وأسفَر الوجه. قال: وإذا ألقَت المرأةُ نِقَابها قيل: سفَرتْ فهي سَافِرٌ، بغيرِ هاء. والسُّفْرة: التي يُؤكَل عليها، سُمّيتْ سفْرة لأنها تُبسط إذا أُكل عليها. وفي الحديث: أن عمرَ دخل على النبيّ ﷺ، (بيتَه)[2] فقال: لو أمرتَ بهذا البيتِ فَسُفِرَ، قال أبو عُبَيد: قال الأصمعيّ: قوله فسفِر: أي كُنِس، يقال: سَفَرْتُ البيتَ وغيرَه: إذا كنستَه، فأنا أسفِره سفراً، ويقال للمِكنسة: المِسْفَرة؛ ومنه قيل لِما سقَط من وَرَق العُشْب: سفِير. لأنّ الريح تَسْفِرُهُ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

وحائِلٌ من سَفِيرِ الحَوْلِ جائِلُهُ
حَوْلَ الجَرَائِين، في ألوانِ شَهَبٌ[3]

يعني الورق تغيّر لونُه فحالَ وابيَضّ بعد ما كانَ أخضَرَ. ويقال: سَفَرَت الرِّيحُ الغَيْمَ عن وجهِ السماء: إذا كَشَطَتْه عنه، وأنْشَد[4]:

سَفَرَ الشَّمَالُ[5] الزِّبْرِجَ المُزَبْرَجَا[6]

حدثنا السعدي عن أحمد بن مصعب عن وكيع عن سفيان عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة قال: قال عمر: صلاة المغرب في الفجاج

(١) في الديوان (ص ١٩٦): «يَعْهَدُهُ».
(٢) لم ترد في اللسان والتاج.
(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٤٠):
حول الجراثيم، في ألوانِهِ شَهَبُ
(٤) للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ٧٠).
(٥) في الديوان، برواية: سَفَرَ الشّمالِ..
(٦) قبله، كما في الديوان:
وحين يَبْعَثْنَ الرِّياحَ رَهَجَا

مُسفرة. قال أبو منصور: معنى قوله؛ أي بيّنة مبصَرة لا تخفى. وفي الحديث: صلاة المغرب يقال لها: صلاة البصر؛ لأنها تؤدى قبل ظلمة الليل الحائلة بين الإبصار والشخوص. والسَّفَرُ، سَفَران: سَفَرُ الصبح، وسَفَرُ المساء. أبو نصر عن الأصمعي: كَثُرَتْ السافِرَةُ بموضع كذا؛ يعني المُسافِرين. قال: والسَّفْر: جمعُ سافِر وسَفْر أيضاً. ورجلٌ مِسْفَر: إذا كان قوياً على السَّفر، والأنثى مِسْفَرة. قلت: وسمّي المسافر مسافراً لكشفهِ قِناعَ الكِنِّ عن وجهه، ومنازلَ الحَضَرِ عن مكانِه، ومنزلَ الخَفْضِ عن نفسِه، وبُروزِه إلى الأرض الفضاءِ. وسُمِّيَ السَّفَر سَفراً لأنه يُسْفِر عن وجوه المسافرين وأخلاقِهِمْ فَيُظْهِر ما كان خافياً منها. ويقال لبقيّةِ بياضِ النهار بعد مَغيب الشمس: سَفَرٌ، لِوُضوحه؛ ومنه قولُ الساجع: إذا طَلَعَتِ الشِّعْرَى سَفَراً (لها)[١]، لم تَرَ فيها مَطَرا؛ أراد طلوعَها عِشاءً. ويقال: سافَر الرجلُ إذا مات؛ وأنْشَد[٢]:

زَعَمَ ابْنُ جُدْعَانَ بْنِ عَمْـ
ـرٍو أنَّهُ يوماً مُسافِرْ[٣]

وقال الأصمعيّ وأبو زيد: السِّفَارُ: سفارُ البَعير، وهي الحديدةُ التي يُخطم بها البعير. قال أبو زيد: وأَسْفَرْتُ البَعيرَ إسفاراً. ورَوَى أبو عُبَيد عن الأصمعي: سَفَرْت البعيرَ بالسِفار، بغير ألف. وقال الليث: السِفَارُ: حَبْلٌ يُشَدُّ طرفُه عَلَى خِطام البعير فيُدار عليه ويُجْعَل بقيّته زِماماً، وربما كان السِفارُ من حديد، وجمعُه الأَسْفِرَة، وأمّا قولُ الله جلَّ وعزّ: ﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً﴾ [الجمعة: ٥]، فإن الزّجّاج قال: الأَسْفَارُ: الكُتُبُ الكِبَارُ، واحدها سِفْرٌ، أعلَمَ اللَّهُ أنَّ اليَهودَ مَثَلُهم في تَرْكِهم استِعمالَ التوراة وما فيها، كَمَثَلِ الحمارِ يُحْمَلُ عليه الكُتُب وهو لا يَعرِف ما فيها ولا يَعِيها. وواحدُ الأسفار: سِفْرٌ، يقال: السَفر[٤] مقدَّم رأسهِ من الشَّعْر: إذا صار أَجْلَحَ. وانسفَرَت الإبل: إذا ذَهَبَتْ في الأرْض. وفرسٌ سافِرُ اللَّحْمِ؛ أي قَلِيلُهُ؛ وقال ابنُ مُقْبِل:

لا سافِرُ اللَّحمِ مَدْخُولٌ ولا هَبِجٌ
كاسِي العِظامِ لطيفُ الكَشْحِ مَهْضُومُ

عمرو عن أبيه قال: المُسَفَّرَة: كُبَّةُ الغَزْل. ورُوِيَ عن سعيد بنِ المُسَيِّب أنه قال: لولا أصواتُ السافِرة لسمعتم وَجْبَةَ الشَّمس، قال: والسَّافِرة: أمّةٌ من الرُّوم ـ جاء[٥] متَّصلاً بالحديث ـ و جبةُ الشمس: وُقوعُها إذا غَرَبَتْ[٦]. ويقال للثور الوحشيّ: مسافر ونابىء وناشط، وقال[٧]:

كأنّها بعد ما خفّتْ ثَمِيلَتُهَا
مُسَافِرٌ أَشْعَثُ الرَّوْقَيْنِ مَكْحُولُ

والسَفَرُ: الأثر يبقى عَلَى جِلد الإنسان وغيرِه، وجمعه سُفُورٌ؛ قال أبو وجزَة:

لقد ماحتْ عليكَ مُؤَبَّدَاتٌ
يَلُوح لهنَّ أَنْدَابٌ سُفُورُ

قال ابن عرفة: سُمِّيت الملائكة سُفَرةً، لأنهم

---

(١) لم ترد (لها) في التاج.
(٢) لأمية بن أبي الصّلْت، كما في التكملة.
(٣) في التاج: «مُدَابِرْ»؛ وبعده:
مُسَافِرٌ سَفَراً بَعِيداً لا يَؤُوبُ لَهُ مُسَافِرْ
فالشاهد في البيت الثاني.

(٤) الصواب: «انْسَفَرَ».
(٥) الصواب: «كذا جاء..».
(٦) عبارة التاج: «الوَجْبَة: الغروب، يعني صوته، فحذف المضاف».
(٧) القول لابن مقبل، كما في فهارس لسان العرب (٦/٢٨٦).

يَسفِرون بين الله وبين أنبيائه. قال أبو بكر: سمُّوا سفرةً لأنهم ينزلون بوحي الله وتأديته، وما يقع به الصلاح بين الناس، فشُبِّهوا بالسفير الذي يصلح بين الرجلين فيصلح شأنهما.

سفرجل: السَّفَرْجَلُ: معروف، الواحدة سَفَرْجَلَة، ويُصَغَّر: سُفَيرِجاً وسُفَيْجلاً.

سفرفع، سقرقع: قال الليث: السُّفُرْفَع: شراب لأهل الحجاز من الشعير والحبوب. وهي حبشية، ليست بعربيّة. وبيان ذلك أنه ليس في كلام العرب كلمة خماسية صدرها مضموم وعجزها مفتوح، إلاّ ما جاء من البناء المرخّم نحو الذُّرَحْرَحة والْخُبَعْثَنَة. قال: وقال بعض العلماء: هو السُّقُرْقَع، بالقافين؛ وهو: السُّكُرَكَة. قلت: وهذا هو الصواب، وهكذا رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي: سُقُرْقَع بقافين.

سفق: أبو عبيد: سَفاسِق السَّيف: طرائقه التي يقال لها الفِرِنْد. وقال الليث: الواحدة منها سِفِيقة: وهي شُطْبة السَّيف، كأنها عمودٌ في مَتْنه كالخَيط. وقال آخرون: هي ما بين الشُّطْبَتَيْنِ على صَفْحة السيف طُولاً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: سَفَقَ الطائر: إذا رَمَى بسَلْحِه. (وعن أبي عثمان النّهدي عن ابن مسعود، وزعم: أنه كان يُجالسه بالكوفة إذ سَفَقَ على رأسه عصفور، ثم قذف رابطته[1]، فنكتَه بيده. سَفَقَ: رمَى بذَرْقه، فنكتَه أي: رَمى به الأرض)[2]. عمرو عن أبيه: فيه سُفْسُوقة من أبيه ودُبَّة، أي: شَبَه. (را: سفق). والسَّفْسُوقة[3]: المَحَجّة الواضحة.

سفير: أبو عُبيد عن الأصمعي قال: في قول النابغة[4]:

وقَارفَتْ، وَهْيَ لَم تَجْرَبْ وباعَ لها
من الفَصافِصِ، بالنُّمَّيِّ، سِفْسِيرُ

قال: باع لها: اشترى. وسِفْسِير: يعني السِّمسار. قال ابن الأنباري: السِّفْسِير: القَهْرَمان. وقال المؤرّج: السِّفِير: العبقريّ، وهو الحاذِق بصناعته، من قولهم سَفَاسِرة وعَبَاقِرة. ويقال للحاذق بأمر الحديد: سِفِير؛ قال حميد بن ثور:

بَرَتْهُ سَفَاسِيرُ الحَدِيدِ فَجَرَّدَتْ
وَقِيعَ الأعالي، كان في الصوتِ مُكْرِما

(أبو عبيد عن الأصمعي، قال: السِّفِير: الفَيْج والتابع ونحوه، وقال غيره في قول أوس:

مِنَ الفَصَافِصِ بالنُّمَّيِ سِفْسِيرُ[5]

إنه يعني السمسار. قلت: وهو معرّب عنده، وقال شمر: هو القَيِّمُ بالأمر، المُصْلِح له، وأنكر أن يكون بيّاع القتّ)[6].

سفط: السَّفَط: الّذي يعبَّأ فيه الطِّيب وما أشبَهه، من أدوات النساء، ويُجمع أسفاطا.

---

(١) رواية اللسان: «وفي حديث ابن مسعود: كان جالساً إذ سَفَقَ على رأسه عصفور فنكَتَه بيده، أي ذرق».

(٢) لم ترد في سياق الخبر، الذي أورده اللسان. ولعلها «رائطته» من (ريط)، أي ثوبه، أو مُلَاءته.

(٣) في التكملة: «السُّفْسُوقة» بضم السين الأولى.

(٤) البيت لأوس بن حجر، كما في ديوانه (ص ٤١)، وورد أيضاً في ديوان النابغة (ص ٨٧).

(٥) صدره، كما في الديوان (ص ٤١):
وقَارَفَتْ وَهْيَ لم تَجْرَبْ، وباعَ لها

(٦) ما بين القوسين، فقرة منقولة من المجلد ١٢، ص ٤٠٣؛ كانت مقحمة في مادة (سفر).

ورُوي عن أبي عمرو أنه يقال: سَفَّطَ فلانٌ حوضَه تَسْفيطاً: إذا شَرّفه ولاطَه[١]؛ وأنشد:

حتى رأيت الحَوْضَ، ذُو قَدْ سُفِّطَا
قَفْراً من الماء هَوَاءً أَمْرَطَا

ذو بمعنى الّذي، لغة طيء، وأراد بالهواء: الفارغَ من الماء. ابن السِّكِّيت عن الأصمعي: يقال إنه لَسَفِيطُ النَّفْسِ، وسخيُّ النفسِ، ومَذْلُ النَّفس: إذا كان هَشّا إلى المعروف جَوَاداً؛ وأنشد[٢]:

حَزَنْبَلٍ يأتيك بالْبَطِيطِ
ليس بِذِي حَزْم، ولا سَفِيطِ

وقال الليث: السَّفِيطُ: السَّخِيُّ، وقد سَفُطَ سَفاطةً. قال: والسَّفَطُ، معروف.

سفع: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿لنسفعاً بالناصية * ناصيةٍ كاذبةٍ﴾ [العلق: ١٥، ١٦] قال الفرّاء: ناصيته: مقدّم رأسه أي لَنَهصِرنَّها ولنأخذنَّ بها؛ أي: لنُقْمِئنَّه ولَنذِلَّنه. ويقال: لنأخذَنَّ بالناصية إلى النار كما قال: ﴿فيُؤخذُ بالنَّواصي والأقدام﴾ [الرحمٰن: ٤١] قال: ويقال: معنى (لنسفعاً): لنسوّدنْ وجهه، فكفت الناصية لأنها في مقدَّم الوجه قلت: أما من قال: (لنسفعاً بالناصية)؛ أي: لنأخذنه بها إلى النار فحجَّته قوله[٤]:

قَوْمٌ إذا فَزِعُوا الصَّرِيخَ رأيتَهُم[٥]
من بَيْنِ مُلْجِمِ مُهْرِهِ، أَو سَافِعِ

أراد: وآخذٍ بناصيته. ومن قال: (لنسفعا) أي: لنسوّدَنْ وجهه فمعناه: لنسِمَنّ موضع الناصية بالسواد، اكتفَى بها من سائر الوجه لأنها في مقدم الوجه. والحُجَّة له قوله[٦]:

وكنتُ إذا نَفْسُ الغَوِيّ نَزَتْ بِهِ
سَفَعْتُ على العِرْنِينِ منه بِمِيسَمِ[٧]

أراد: وسمته على عِرْنينه، وهو مثل قوله: ﴿سَنَسِمُهُ على الخُرْطُوم﴾ [القلم: ١٦]. وفي الحديث «أن النبيّ ﷺ أُتي بصبيّ فرأى به سَفْعة من الشيطان فقال: اسْتَرْقُوا له». قوله: (سَفْعة) أي: ضربة منه، يقال: سفعته؛ أي: لطمته، والمسافعة: المضاربة؛ ومنه قول الأعشى:

يُسَافِعُ وَرْقَاءَ جُونِيَّةً[٨]
لِيُدْرِكَها في حَمَامٍ تُكَنْ

أي: يضارب. وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: السُّفْعة والشفعة، بالسين والشين الجنون، ورجل مسفوع ومشفوع: أي: مجنون. ورَوَى أبو عبيد عن الأمويّ أنه قال: المسفوعة

---

(١) ويروى: «ألاطَه».
(٢) لحُمَيد الأرْقَط، كما في اللسان.
(٣) صدره، كما في اللسان:
ماذا تُرَجِّينَ مِنَ الأَرِيطِ
(٤) هو حميد بن ثور، كما في الديوان (ص ١١١)، وفي الصحاح والمقاييس منسوب إلى عمرو بن معد يكرب.
(٥) في أساس البلاغة، ورد الشطر الأول من الشاهد برواية:
قومٌ إذا نقع الصريخُ رأيتهم
وفي اللسان: «إذا سمعوا..» بدل «إذا فزعوا».
وفي المقاييس: «قومٌ إذا كثر الصياح رأيتهم».
(٦) للأعشى، كما في الديوان (ص: ١٥٩).
(٧) الرواية، كما في الديوان:
وكنتُ إذا نفسُ الغَوِيِّ نَوَتْ به
صَفَعْتُ على العِرْنِينِ منه بِمِيسمِ
وعلى هذه الرواية، «صقعتُ به» لا يكون في البيت شاهد. إلا أن المعنى واحد، في «سفع» و«صقع»، وهو: ضرب.
(٨) في الديوان (ص: ٥٧): «غُورِيَّة» بدلاً من «جُونِيَّة»، وكذلك في اللسان.

من النساء: التي أصابتها سَفْعة، وهي العين. ففي الحديث على هذا التفسير أنه رأى بالصبيّ عَيْناً أصابته من الشيطان فأمر النبي ﷺ بالاسترقاء له. وأحسبه أراد أن يُقرأ عليه المعوِّذتان ويُنفَث فيه. فهذه ثلاثة أوجه في قوله: رأى به سَفْعة؛ وأحسنها ما قاله الأمويّ، والله أعلم. وفي حديث آخر: «أنا وسفعاء الخدَّين الحانيةُ على ولدها يوم القيامة كهاتين، وضمّ إصبعيه». أراد بسفعاء الخدّين: امرأة سوداء عاطفة على ولدها. وأراد بالسواد أنها ليست بكريمة ولا شريفة. وإذا قالت العرب: امرأة بيضاء: فهي الشريفة الكريمة. وقال أبو حاتم: قال لأصمعيّ: **الأسفع**: الثور الوحشيّ الذي في خدّيه سواد يقرب إلى الحمرة قليلاً. قال: ويقال للأسفع: **مُسَفَّع**. وقال غيره: يقال للحمامة المطوَّقة: سفعاء لسواد عِلاَطها في عنقها. ومنه قوله[1]:

مِنَ الوُرْقِ سَفْعَاءُ العِلاَطَيْنِ باكَرَتْ
فُروعَ أَشَاءٍ، مَطْلَعَ الشَّمْسِ أَسْحَمَا

وقال الآخر[2] يصف ثوراً وحشياً شبَّه ناقته في السرعة به:

كأنَّها أَسْفَعُ ذُو جِدَّةٍ،
يَمْسُدُهُ البَقْلُ ولَيْلٌ سَدِي[3]
كأنَّما يَنْظُرُ مِن بُرْقُعٍ،
من تحتِ رَوْقٍ سَلِبٍ مِذْوَدِ[4]

شبَّه السُفْعة في وجه الثور ببرقع أسود ولا تكون السفعة إلا سواداً مشرباً وُرْقة؛ ومنه قول ذي الرُّمَّة:

أو دِمْنة نَسَفتْ عنها الصَّبَا سُفَعاً
كما تُنَثَّر بعد الطِيَّةِ الكُتُب[5]

أراد: سواد الدِمَن أن الريح هبَّت به فنسفته وألبسته بياضَ الرمل، وهو قوله:

بِجَانِبِ الرزقِ أَغْشَتْهُ معارِفَها[6]

ويقال للأثافي التي أوقد بينها النار: **سُفْع**؛ لأن النار سوَّدت صفاحها التي تلي النار؛ وقال زهير:

أَثافيَّ سُفْعاً، في مُعَرَّسِ مِرْجَلِ[7]

وأمَّا قول الطِرِمَّاح:

كما بَلَّ مَتْنَيْ[8] طُفْيَةٍ نَضْحُ عائطٍ
يُزَيِّنُها كِنٌّ لها وسُفُوعُ

---

(١) هو حميد بن ثور، كما في الصحاح واللسان.

(٢) هو المثقب العبدي، كما في موسوعة الشعر العربي (٢/ ١٧١).

(٣) في (الموسوعة): «.. ذو جُدَّةٍ..» وهو الصواب، لأنه بمعنى: خُطه في ظهر الثور تخالف لونه، وجاء الشطر الثاني برواية:
يَمْسُدُهُ الوَبْلُ ولَيلٌ سَدِ

(٤) قبله، كما في (الموسوعة):
مُلَمَّعُ الخدَّينِ، قد أُرْدِفَتْ
أكْرُعُهُ بالزَّمَعِ الأسْوَدِ

(٥) في الديوان (ص ٢١): «أَمْ دِمْنَةٌ» بدلاً من «أو دمنةٌ». والرواية، كما في اللسان:
أَمْ دِمْنَة نَسَفَتْ عنها الصَّبا سُفَعاً
كما يُنَثَّرُ بعدَ الطِّيَّةِ الكُتُبُ
ويروى: من دِمْنَة، ويروى، كما في التهذيب: أو دمنة.

(٦) القول لذي الرمّة، كما في الديوان (ص: ٢٢):
سِيلاً من الدِّعْصِ أَغْشَتْهُ معارِفَها
نَكباءُ تسحبُ أعلاه فينسَحِبُ

(٧) عجزه، كما في الديوان (ص: ١٨):
ونُؤياً، كَحوضِ الجُدِّ لم يتثلّمِ
وأما في شرح الزوزني ص (٧٤) فبرواية:
وَنُؤياً، كَجِذْمِ الحوض لم يتثلّم

(٨) في الديوان (ص: ٣٠٣): «كما بلّ مَتْنَى» بدل «كما بلّ متنَي..». و«مثنى طفية» أي بيت مبني بالأعصان.

فإنه أراد بالعائط: جارية لم تحمل، وسُفُوعها: ثيابها؛ يقال: استفعت المرأة ثيابها: إذا لبستها. وأكثر ما يقال ذلك في الثياب المصبوغة. ويقال: سفعته النار تسفَعه سَفْعاً: إذا لَفَحته لَفْحاً يسيراً، فسوَّدت بَشَرته، وسفعته السَّمُوم: إذا لوَّحت بَشَرة الوجه. والسوافع: لوافح السَّموم.

سفّ، سفف، سفسف: قال الليث: سَفِفْتُ السَّوِيقَ أسَفُّه سَفّاً: إذا اقتمحته. قال: واقتماح كلِّ شيء يابس: سَفٌّ: والسَّفوفُ: اسمُ ما يُستَفّ. وأسفَفْتُ الجَرُحَ دواءً، وأسفَفْتُ الوَشْم نَؤورا[١]. والسَّفّة من ذلك: القَمْحة. والسَّفَّة: فعل مَرَّةٍ. وأَسْفَفْتُ الخُوص إسفافاً: إذا نَسَجْتَ بعضَه في بعضٍ، وكلُّ شيء يُنسَج بالأصابع فهو الإسْفاف. وقال أبو زيد نحواً ممّا قاله أبو عُبيد: رَمَلْتُ الحَصيرَ وأَرْمَلْتُه، وسَفَفْته وأَسفَفْته: معناه كلُّه نسجْتُه. ويقال لتَصْدير الرَّحْل: سَفِيف؛ لأنه مُعرَّض كسَفيف الخُوص: والسَّفِيفُ والسُّفّة: ما سُفّ حتى جُعِل مقداراً للزَّبيل وللجُلَّة[٢]. وفي حديث إبراهيم[٣]: أنّه كَرِه أن يوصلَ الشعر، وقال: لا بأسَ بالسُّفّة: شيء[٤] من القَرامِل تضَعُه المرأةُ على رأسها[٥]. ورُوِي عن الشَّعبي أنّه كَرِهَ أن يُسِفَّ الرجلُ النَّظر إلى أمّه أو ابنَتِه أو أُخْتِه. وقال أبو عُبَيْد: الإسفافُ: شِدَّة النظر وحِدّتُه، وكلُّ شيء لَزِمَ شيئاً ولَصِق فهو مُسِفّ؛

وقال عَبِيد[٦] يصف سَحاباً:

دَانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأرْضِ هَيْدَبُهُ
يَكَادُ يَدْفَعُه مَنْ قامَ بالرَّاحِ

ورُوِيَ عن النبيّ ﷺ أنه كان يُحِب مَعَالِيَ الأمور ويُبغِضُ سَفْسَافَها؛ أراد مَداقّ الأمور ومَلائِمها؛ شُبِّهتْ بما دَقَّ من سَفْساف التراب؛ وقال لَبِيد:

وإذا دَفَنْتَ أباكَ فاجْعَلْ فوقَه خَشَباً وطِيناً
لِيَقِين وَجْهَ المَرْءِ سَفْسافُ التُّرابِ ومن[٧] يَقِينَا[٨]

قال اليزيديّ: أسففتُ الخُوصَ إسفافاً: قاربتُ بعضه من بعض، وكلُّه من الإلصاق والقُرْب، وكذلك في غير الْخُوص؛ وأنشدَ:

بَرَداً أُسِفَّ لِثاتُهُ بالإثْمِدِ[٩]

وأحسَنُ اللِّثاتِ الحُمَّ. والطائر يُسِفّ: إذا طار على وَجْه الأرض. وقال الليث: السَّفْسفة: انتخال الدَّقيق بالمنخل، وقال رُؤبة:

إذا[١٠] مَساجِيجُ الرِّياحِ السُّفَّنِ
سَفْسَفْنَ في أرْجَاءِ خاوٍ مُزْمِنِ

قال: وسَفْسَافُ الشِّعر: رديئه. ويقال للرَّجل اللَّئيم العطيّة: مُسَفْسفٌ. وقال شَمِر: السِّفُّ: الحَيّة، وكذلك قال أبو عمرو فيما رَوَى ثعلبٌ عن عمرَ عنه؛ وقال الهذلي[١١]:

---

(١) عبارة اللسان (سفف): «وأسَفَّ الجرحَ الدواءَ: حشاه به، وأسفَّ الوشمَ بالنؤورِ: حشاه، وأسفّه إياه كذلك».

(٢) في التكملة: «.. أو الجُلَّة».

(٣) النخعيّ (التكملة).

(٤) في التكملة واللسان: «هي شيء..».

(٥) في التكملة: «.. تَصِلُ بها المرأة شعرها من شَعَرٍ أو صوف».

(٦) ابن الأبرص.

(٧) في الديوان (ص ٢١٦): «ولن» بدل «ومَنْ».

(٨) ما بين البيتين:
وصفائحاً صُمّاً روا
سِيها يُسَدِّدْنَ الغُضُونا

(٩) صدره، كما في الديوان (ص ٧٢):
تجلو بقادِمَتَيْ حمامةِ أيكَةٍ

(١٠) في الديوان (ص ١٦٢): «وإنْ».

(١١) هو المعطل الهذلي.

جَميلَ المُحَيَّا ماجداً وابنَ ماجِدِ[١]

وسُفّاً إذا ما صُرِّحَ الموتُ أقرَعا

قال الليث: السُّف[٢]: الحيّة التي تطير في الهواء، وأنشدَ:

وحتى لَوَ انّ السُّفّ[٣] ذا الرِّيشِ عَضَّني

لَمَا ضَرَّني مِن فيه نابٌ ولا ثَعْرُ

قال الثَّعْرُ: السُّمّ. أبو عُبَيْد عن أبي زيد: سَفِفْتُ الماءَ أَسَفُّه سَفًّا، وسَفِتهُ أَسْفُتُهُ سَفْتاً: إذا أكثرتَ منه، وأنتَ في ذلك لا تَرْوَى. وقال أبو عُبَيد: ريحٌ مُسفِفة: تجري فُوَيقَ الأرض، وأنشَد:

وسَفْسَفَتْ مُلاّحَ هَيْفٍ ذَا بِلاَ

أي صَيّرتْهُ على وجْهِ الأرض. عَمْرو عن أبيه قال: السَّفِيفُ: من[٤] أسْماء إبليس.

سفق: قال الليث: السَّفْقُ، لُغةٌ في الصَّفْق. وَيقال: سفُقَ الثوبُ يَسفُقُ سَفاقةً: إذا لمْ يَكن سخيناً وكان سَفِيقاً. ورَجلٌ سَفِيق الوجْهِ: قليلُ الحياءِ. والسفيق: خلافُ السخِيف في النَّسَج، ونحوه. أبو زيدٍ: سَفَقْتُ البابَ وأسفقْتُه: إذا رددْتُه.

سفك: قال الليث: السَّفْكُ: صَبُّ الدَّم، ونَثْرُ الكلام، ورَجلٌ سَفَّاكٌ للدِّماءِ، سفَّاكٌ بالكَلام، يَسْفِكُ سَفْكاً. ثعلب عن ابن الأعرابي: السُّفْكَة: ما يُقَدَّمُ إلى الضَّيف مِثْل اللُّمْجَةِ، يقال: سَفُّكوه ولَمِّجُوه. أبو زيد: مِن أسماء النفْسِ: السَّفُوكُ والجائشةُ والطَّمُوعُ[٥].

سفل: قال الليث: الأسفَل: نقيضُ الأعْلَى، والسُّفْلَى: نقيضُ العُلْيا، والسُّفْلُ: نقيضُ العُلْو في التَسفُّلِ والتَعلِّي. والسَافِلة: نَقيضُ العالية في النَّهْر والرُّمْح ونحوه. والسَافِلُ: نَقِيضُ العالي، والسِفْلَةُ: نقيض العِلْية، والسَفَالُ: نَقِيض العَلاء، يقال: أمْرهمْ في سَفال وفي عَلاء. والسُّفُول، مصدرٌ؛ وهو نقيضُ العُلُوّ. والسِفْلُ: نقيضُ العِلْو في البِناء. وقوله تعالى: ﴿**ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ**﴾ [التين: ٥]، أي رددناه إلى أرذل العُمُر. كأنّه قال: رددناه أَسْفَلَ من سَفَل، وأَسْفَلَ سَافِلٍ، وقيل: معناه رددناه إلى الضلال، كما قال تعالى: ﴿**إِنَّ الإنسانَ لفي خُسر * إلا الذينَ آمنوا**﴾ [العصر: ٢، ٣]. وقال ابن السِّكِّيت: هم السَّفِلَةُ لأراذلِ الناس، وهم من عِلْيَة الناس، ومن العرب من يخفِّف فيقول: هم السِّفْلة. وسَفِلة البعير: قوائمه، وفلانٌ من سَفِلة[٦] القوم: إذا كان من أراذلهم، وأسافِلُ الإبل: صِغَارُها؛ وأنشد أبو عُبَيد:

تَوَاكَلَها الأزمانُ، حتى أَجَأْنَها

إلى جَلَدٍ منها قليلِ الأسافلِ

أي قليل الأولاد. ويقال: كُن في عُلاوة الرِّيح وسُفَالةِ الرِّيح، فأما عُلاوَتُها فأنْ يكون فوقَ الصَّيد، وأمّا سُفَالتُها فأن يكون تحتَ الصَّيْد، لأنه يستقبِل الرِّيحَ. وقول الله تعالى: ﴿**والرَّكْبُ أَسفَلَ مِنْكُم**﴾ [الأنفال: ٤٢]، قرىء بالنّصب: لأنه ظَرْف، ولو قرىء (أسفلُ) بالرفع فمعناه: أشَدُّ تَسفُّلاً.

سفن: قال ابن السِّكِّيت فيما رَوَى عنه

---

(١) صدره، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٤١):

جواداً إذا ما الناسُ قَدَّ جَوادُهم

(٢) في التكملة: «السُّفُّ»، وهو الصواب.

(٣) «السِّفَّ» (التكملة).

(٤) في التكملة: «اسم من..».

(٥) في اللسان: «الطموح»، وفي اللسان (مادة: جأش): «ابن الأعرابي: يقال للنفس: الجائشة والطموع (بالعين) والخوّانة».

(٦) في اللسان: «سِفْلَة» بكسر السين، وقيّدها فيمن خفّف.

الحَرَّاني: السَّفْنُ: القَشْرُ، يقال: سَفَنه يَسفِنَه سَفْناً: إذ قَشَره؛ وقال امرؤ القيس:

فجاءَ[1] خَفِيًّا يَسفِنُ الأرضَ بَطْنُه
تَرَى التُّرْبَ منه لاصِقاً كُلَّ مَلْصَقِ[2]

قال: والسَّفَنُ: جِلْدٌ أخشَن يكون على قائِم السّيف. وأخبَرَني المنذريُّ عن الحَرّاني عن ابن السِّكِّيت أنّه قال: السَّفَن والسّفَر والشَّفْر[3]: شِبهُ قَدُوم يُقْشر به الأجذاع. وقال ابن مقبل يصف ناقةً أنضَاها السيرُ:

تَخَوَّفَ السَّيْرُ منها تامِكاً قَرِداً
كما تخوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ[4]

قال: وزادني عنه غيرُه أنه قال: السَّفَن: جِلْدُ السّمَك الّذي يُحَكّ به السِّياط والقِدْحانُ السِّهامُ والصِّحافُ، ويكون على قائم السَّيف، وقال عَدِيُّ بنُ زيد يَصِف قِدْحاً:

رَمَّه البَارِي، فسَوَّى دَرْأَهُ
غَمْزُ كَفَّيْهِ، وتَحْلِيقُ السَّفَنْ

وقال الأعشى:

وفي كلِّ عامٍ له غَزْوَةٌ
يَحُكُّ الدَّوابِرَ حَكَّ السَّفَنْ[5]

أي تأكُلُ الحجارةُ دَوابِرَها من بَعدْ الغَزْو. وقال اللَّيث: وقد يُجعَل من الحديد ما يُسفَّن به الخَشَب؛ أي يُحَكّ به حتّى يَلين. قال: والرِّيح تَسْفِن التُّرابَ: تَجعلُه دُقَاقاً، وأنشَد:

إذا مَساحِيجُ الرِّياحِ السُّفَّنِ

قال أبو عُبَيْد: السَّوافن: الرِّياحُ الّتي تَسفِن وجهَ الأرض كأنّها تَمسَحه، وقال غيرُه: تَقشِره، والسَّفِينة سُمِّيتْ سفينةً لسَفْنها وَجْهَ الماءِ كأنّها تَكشِفُه، وهي فَعِيلة بمعنى فاعِلَة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: قيل لها سَفِينةٌ لأنّها تَسفِن بالرَّمْل إذا قَلَّ الماءُ فهي فَعِيلة بمعنى فاعِلة، قال: وتكون مأخوذةً من السَّفَن وهو الفَأْس الّذي ينجُر به النَّجار، فهي في هذه الحال فَعِيلةٌ بمَعْنَى مفعولة. قال: والسَّفَنُ: جِلْدُ الأُطوم، وهي سَمكة بحريّة يُسوَّى قوائمُ السيُّوف مِن جِلْدِها. وقال الفرّاء: ريحٌ سَفوةٌ: إذا كانت أبداً هابّة، وقد سَفنت الريحُ الأرضَ سفناً: هبّت بها. وقيل: سُمِيَت السفينة، سفينة لأنها تسفُنُ على وجه الأرض؛ أي تلزق بها.

سفنج: قال الليث: السَّفَنَّجُ: الظَّليمُ الذّكر. وقال أبو عُبيد مِثله. وقال ابن الأعرابي: سُمِّي سَفَنّجاً لسرعته. قال، وقال أبو عُبَيدة: السَّفَنَّجُ: من أسماء الظَّليم في سُرْعته، ونحو ذلك. قال ابنُ الأعرابيّ مثله:

جاءَتْ به مِنِ اسْتِها سَفَنَّجا
سَوداءُ لم تَخْطُطْ له نِينَيْلَجا[6]

أي: وَلَدَتْهُ أَسْوَد. وقال الليث: هو طائِر كثيرُ الاسْتِنان. ويقال: سَفْنَجَ؛ أي: أَسْرَع. قال أبو الهيثم: سَفْنَجَ فلانٌ لفلان النَّقْدَ[7]؛ أي: عَجَّله. والسَّفَنَّجُ: السريع؛ وأنشد:

إذا أَخَذْتَ النَّهْبَ فالنَّجا النَّجا!
إنّي أخافُ طالِباً سَفَنَّجا

(١) و (٢) في الديوان (ص ١٥١): «وجاء»، «مُلْصَق».
(٣) في اللسان: «السَّفَنُ والمِسْفَن والشَّفْر».
(٤) ورد الشاهد في ديوان ذي الرُّمّة (ص ٦٤٩)، ونسبه الصحاح واللسان إلى ذي الرّمّة أيضاً، ونسبه صاحب التكملة إلى عبد الله بن عجلان النهديّ، وذكر صاحب الأغاني في ترجمة حماد الراوية أنه لابن مزاحم الثمالي.
(٥) في الديوان (ص ٥٩) ورد الشاهد برواية:
وفي كُلِّ عامٍ له غَزْوَةٌ
تَحُتُّ الدَّوابِرَ حَتَّ السَّفَنْ
(٦) في التكملة: «بِنِيْلَجَا».
(٧) زاد التكملة: «سَفْنَجةً».

وقال آخر:

يا شيخُ! لا بُدَّ لنا أن نَحْجُجَا
قد حَجَّ في ذا العامِ مَنْ تَحَوَّجا[1]
فابْتَعْ لنا جِمَالَ صِدْقٍ فالنَّجا
وعَجِّلِ النَّقْدَ له وسَفْنِجَا
لا تُعْطِهِ زَيْفاً ولا تُبَهْرِجا[2]

قال: عجِّل النّقد له، وقال: سَفْنِجَا، أي: وَجِّهْ وأَسْرِعْ له من السَّفَنَّج السريع.

سفنط: الإسفَنْط: من أسماء الخَمر، قال الأصمعي: هي بالرّومية.

الاسفنط، الاصفنط: الإسفنط: من أسماء الخمر[3]. وقال الأصمعيّ: الأصفِنْطُ: الخَمْر بالروميّة، وهي الإسْفَنْط[4]، وقال بعضُهم: هي خَمْرُ فيها أفاويه. وقال أبو عُبَيد: هي أعلى الخمر وصفْوتها وقال ابن نُجيم: هي خُمور مخلوطَة. وقال شمر: سألتُ ابن الأعرابي عنها، فقال: الإسْفِنْط اسمٌ من أسمائها لا أدري ما هُو؟ وقد ذَكَرَها الأعشى فقال:

أو أَسْفِنْطَ عَانَةَ بَعْدَ الرُّقا
دِ شَكَّ الرِّصَافُ إليها غَدِيرَا[5]

سفه: قال الله جلّ وعزّ: ﴿إلاّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ [البقرة: ١٣٠]، قلتُ: اختَلفتْ أقاويلُ النَّحويّين في معنى قوله: ﴿إلاّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ وانتصابِه؛ فقال الأخفش: أهل التأويل يَزْعمون أنّ المعنى: سَفَّه نَفْسَه. وقال يونسُ النحويّ: أُراها لغَةً؛ ذهب يونُس إلى أنّ فَعِل للمبالغة، كما أنّ فعَّل للمبالغة، فذهب في هذا مَذْهبَ أهل التأويل، ويجوزُ على هذا القول سَفِهْتُ زيداً، بمعنى: سفَّهْتُ زيداً. وقال أبو عبيدة: معنى سَفِه نفسَه: أَهْلَك نفسه، وأَوْبَقَها، وهذا غير خارجٍ من مذهبِ يونُسَ، وأهلِ التأويل. وقال الكسائيُّ والفرّاء: إنّ نفسه منصوب على التفسير، وقالا: التفسير في النكرات أكثر: نحو «طِبْتُ به نَفْساً» و«قَرِرت به عَيْناً». وقالا معاً: إنّ أصل الفعل كان لها، ثم حُوِّل إلى الفاعل؛ أراد أنّ قولهم: «طبت به نفساً» معناه طابت به نفسي، فلمّا حُوِّل الفعل إلى ذي النفس خرجت النفس مفسِّرة، وأنكر البصريّون هذا القول وقالوا: لا تكون المفسِّرات إلاّ نَكِراتٍ، ولا يجوز أن تُجْعَل المَعارفُ نَكِراتٍ. وقال بعض النحويّين في قوله[6]: ﴿إلا من سَفِه نفسَه﴾، معناه: إلاّ من سَفِه في نفسِه[7]، إلاّ أنّ «في» حُذفت كما حذفت حروفُ الجرّ في غير موضع؛ قال الله جلّ وعزّ: ﴿وإن أردتُّم أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلاَدَكُمْ فَلاَ جُنَاحَ عليكمْ﴾ [البقرة: ٢٣٣]، المعنى أن تسترضعوا لأولادكم، فحُذِفَ حرفُ الجرّ من غير ظَرْف؛ ومثله قول الشاعر:

نُغَالِي اللَّحْمَ للأَضْيَافِ نِيًّا
ونَبْذُلُه إذا نَضِجَ القُدُورُ

المعنى: نغالي باللحم. وقال الزّجّاج بعد ما ذَكَر أقاويلَ النَّحويّين: القولُ الجيّد عندي في هذا أنّ «سَفِه» في موضع «جَهِلَ»، فالمعنى -

---

(١) في التكملة: «.. مَنْ تَحَرَّجا».

(٢) في التكملة: «.. ولا تَبَهْرَجا».

(٣) أورد الأزهري هذه المادة مرتين، الأولى في (مج ١٢/ ٢٧٢)، والثانية في (مج ١٣/ ١٤٧)، فدمجناهما معاً.

(٤) عبارة الأزهري في الرواية الثانية: (مج ١٣/ ١٤٧): «قال الأصمعي: هي بالرومية».

(٥) في الديوان (ص ١٢٩) برواية:

وإسْفِنْطَ عانَةَ بعد الرّقا
دِ ساقَ الرِّصافُ إليها غديرا

(٦) تعالى.

(٧) زاد اللسان: «أي صار سفيهاً».

والله أعلم ـ إلا مَنْ جَهِلَ نفسَه؛ أي: لم يُفَكِّر في نفسه، فَوُضِع «سَفِهَ» في موضع «جَهِلَ»، وعُدِّيَ على المعنى[١]. فهذا جميعُ ما قال النحويُّون في هذه الآية. قلت: ومما يقوِّي قولَ الزَّجّاج الحديثُ المرفوع[٢]: حين سُئِل النبيُّ ﷺ عن الكِبْر، فقال: «الكِبْرُ أَنْ تَسْفَهَ الحقَّ، وتَغْمِطَ النّاسَ»؛ معناه[٣] أن تجهَلَ الحقَّ فلا تراه حَقًّا، والله أعلم. وقال بعضُ أهل اللّغة: أصلُ السَّفَهِ: الخِفَّة، ومعنى السَّفِيه: الخفيفُ العَقْل، ومن هذا يقال: تسفَّهَتِ الرِّياحُ الشيءَ: إذا حرَّكَتْه واستخفّته فطيَّرتْه؛ وقال الشاعر[٤]:

مَشَيْنَ[٥] كما اهتَزَّت رِماحٌ تَسَفَّهَتْ
أعالِيَها مَرُّ الرِّياحِ النَّواسِمِ

ويقال: ناقةٌ سَفِيهةُ الزِّمام: إذا كانت خفيفةَ السَّيْر. ومنه قول ذي الرُّمَّة: «سَفِيهةِ جديلُها»[٦]، وسافَهَتِ الناقةُ الطريقَ: إذا خفّت في سَيْرِها؛ وقال الرّاجز:

أَحْدُو مَطِيَّاتٍ وَقَوْماً نُعَّسَا
مُسَافِهاتٍ مُعْمَلاً مُوَعَّسا

أراد بالمُعْمَلِ المُوَعَّسِ: الطريقَ المَلحُوبَ الذي وُطِيءَ حتى استتب ووضحَ. أبو عبيد عن الكسائي: سَفِهْتُ الماء أَسْفَهُه: إذا أكثَرْتَ منه ولم تَرْوَ، والله أَسْفَهَكَهُ[٧]. وقال غيره: سَافَهْتُ الشَّرابَ: إذا أسرفت فيه؛ وقال الشّماخ:

فبِتُّ كأنّني سافَهْتُ صِرْفاً[٨]
مُعَتَّقَةً حُمَيَّاها تَدُورُ

وفي حديث ثابت عن النبي ﷺ أنّه قال: «الكِبْرُ أن تَسْفَهَ الحقَّ، وتَغْمِطَ النّاس»[٩]، فجعل سَفِه واقعاً. وقال أبو زيد: امرأةٌ سَفِيهةٌ من نِسْوَةٍ سَفَائِه، وَسَفِيهاتٍ، وسُفُهٍ وسِفاهٍ، ورجلٌ سَفِيهٌ من رجال سُفَهَاءَ، وسُفُهٍ، وسِفَاهٍ، ويقال: سَفُهَ الرجلُ يَسْفُهُ فهو سَفِيهٌ، ولا يكون هذا واقعاً، وأما سَفِهَ ـ بكسر الفاء ـ فإنه يجوز أن يكون واقعاً، وقال الأكثر فيه أن يكون غير واقع أيضاً[١٠]. قوله عزّ وجلّ[١١]: ﴿كما آمن السُّفَهَاءُ﴾ [البقرة: ١٣]؛ أي الجُهَّال، وقوله[١٢]: ﴿فإنْ كانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً﴾ [البقرة: ٢٨٢]. السفيه العقل[١٣]، من قولهم: تَسَفَّهت الرياحُ الشيءَ، إذا استخفّته فحرَّكته. وقال مجاهد: السفيه: الجاهل،

(١) في اللسان: «وعُدِّيَ كما عُدِّيَ».
(٢) في اللسان: «الحديث الثابت المرفوع».
(٣) عبارة اللسان: «فجعل سَفِهَ واقعاً معناه..».
(٤) الشعر لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٢٦٦) والصحاح.
(٥) في الديوان: «رُوَيْداً»، وفي الصحاح: «جَرَيْنَ».
(٦) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٣٢٢):
وأَبْيَضَ مَوْشِيِّ القَمِيصِ نَصَبْتُهُ
على خَضِرٍ مِقْلاَتِ سَفِيهِ جَدِيلُها
(٧) في اللسان: «والله أَسْفَهه إيّاه».
(٨) في الديوان (ص ٥٤) ورد الصدر برواية:
فبِتُّ كأنني شافهت خمراً
أي شربت، قاربت شفاهي من الخمر. وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد: إلا أن الرواية في التهذيب أدق وأصوب.
(٩) مرّ ذكره سابقاً.
(١٠) عبارة الصحاح واللسان هنا، المتعلقة باللزوم والتعدي، أكثر وضوحاً، إذ جاء: «وسَفُهَ فلان، بالضم، سَفَاهاً وسَفَاهةً، وسَفِهَ، بالكسر، سَفَهاً، لغتان، أي صار سفيهاً. فإذا قالوا: سَفِهَ نَفْسَهُ، وسَفِهَ رأيَهُ لم يقولوه إلا بالكسر، لأنَّ فَعُلَ لا يكون متعدياً».
(١١) الصواب: قال الله تعالى.
(١٢) تعالى.
(١٣) الصواب: «السَّفِيه: الخفيف العقل»، كما في اللسان.

والضعيف الأحمق. قال ابن عرفةَ: والجاهلُ، هاهنا: هو الجاهل بالأحكام لا يُحْسِنُ الإملاء[١]، ولا يدري كيف هو؟ ولو كان جاهلاً في أحوالِه كلِّها ما جاز أنْ يُدَايَن[٢]؛ وقوله تعالى: ﴿وَلا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أموالَكُمُ﴾ [النساء: ٥]؛ يعني: المرأةَ والولد، وسُمِّيَتْ سَفِيهةً لِضَعْفِ عَقلِها، ولأنها لا تُحْسِنُ سياسة مالها، وكذلك الأولاد ما لم يُؤْنَسْ رُشْدُهُم، وقوله عزّ وجلّ: ﴿إلاَّ من سَفِه نَفْسَه﴾ أي: سَفِه في نفسه؛ أي: صار سَفِيهاً، وقيل: أي: سَفِهَت نَفْسُه؛ أي: صارت سفيهةً، ونصب نفسه على التفسير المحوَّل، وقيل: سَفِه، هاهنا، بمعنى: سَفَّه، ومنه قوله: إلا من سَفِه الحقّ. معناه: من سَفَّه الحقَّ، ويقال: سَفِه فلانٌ رأيَه: إذا جهله، وكان رأيُه مضطرباً لا استقامةَ له.

سقب: قال الليث: السَّقْبُ والسَّقِيبَةُ: عَمُودُ الخِبَاءِ؛ وقال ذُو الرُّمَّة:

سَقْبَانِ[٣] لَمْ يَتقشّرْ عنهما النَّجَبُ[٤]

أي: طويلان، ويقال: صَقْبان، وسَقْبُ الناقة، بالسين، لا غير. وقال الأصمعيُّ: الصُّقُوبُ: عُمُد الخِباء، واحدُها صَقْبٌ. وقال الليث: أَسْقَبت الناقةُ: إذا وَضعَت أكثرَ ما تضعُ الذُّكورَ وأَجْسمَت وأَنْبلَتْ فهي مِسقابٌ؛ وأنشد[٥]:

غَرَّاءَ مِسْقَاباً لِفَحْلٍ أَسْقَبا[٦]

يريدُ بقوله (أَسْقبَ) فعلاً، ولم يجعلْهُ نعتاً[٧]. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا وَضَعَت الناقةُ[٨]، فولدُها ساعةَ تضعُه: سَلِيلٌ، قبْل أن يُعْلَمَ أَذَكَرٌ هو أَمْ أُنثى، فإذا عُلم فإن كان ذكراً، فهو: سَقْبٌ، وأُمُّه مُسقبٌ. كانت المرأة في الجاهلية إذا مات زوجها حَلقتْ رأسها، وخَمَشَت وَجْهها، وحمَّرَتْ قطنةً من دَمِ نفسها، وَوَضَعتْها على رأسها، وأخرجَت قُطنَهَا[٩] مِنْ خَرْقِ قناعها، لتُعْلِم[١٠] الناس أنها مصابة؛ ويسمَّى ذلك السِّقاب؛ وقالت الخنْسَاء[١١]:

لَمّا اسْتَبَانَتْ أَنَّ صاحِبَها ثَوَى
حَلَقَتْ وعَلَّتْ رأْسَها بِسِقابِ

سقد، سقدد: أهمله الليث: ورَوَى أبو العباس عن عمرٍو عن أبيه، قال: السُّقْدُدُ[١٢]: الفرسُ المُضَمَّرُ، وقد أَسْقَدَ فرسهُ وسَقَّده: إذا ضمَّرَه. وفي حديث أبي وَائلٍ عن ابن مُعَيْزٍ السَّعديِّ: «خرجْت بالسحَر أُسَقِّدُ فرَساً»، أي: أراد أنه خرج بفرَسه يُضَمِّرُه.

سقر: قال النَّحْوِيُّونَ: سَقَرُ: اسمٌ معروفٌ

---

(١) في اللسان: «الإملال».

(٢) زاد اللسان: «وقال ابن سيده: معناه إن كان جاهلاً أو صغيراً».

(٣) في الديوان (ص٤٩): «صَعْبَانِ».

(٤) صدر البيت، كما في الديوان والتاج:
كأن رجليه مساكان من عُشَرِ

(٥) في اللسان، الشاهد منسوب إلى رؤبة بن العجّاج.

(٦) قبله، كما في الديوان (ص ١٧٠):
وكانت العرسُ التي تَنَخَّبا

(٧) قوله: أسقبا: فعل ماض، لا نعت لفحل، على أنه اسم مثل أحمر، وإنما هو فعل وفاعل في موضع النعت له. (اللسان).

(٨) في اللسان، عن الأصمعي: «إذا وضعت الناقة ولدها..».

(٩) في اللسان: «وأخرجت طرف قُطنتِها».

(١٠) في اللسانَ «ليَعْلم».

(١١) الصواب، كما في اللسان، ومنه قول الخنساء. وكان موضع هذا الشاهد، خطأ، عقب قوله: «.. وأمه مُسْقِبٌ».

(١٢) أوردها اللسان في الرباعي (سقدد)، نقلاً عن التهذيب، ولم نجد ذلك في التهذيب.

لجهنم، نعوذُ بالله من سَقَر وهكذا قُرِىء: «ما سلككم في صقر» غير منصرف، لأنه معرفة، وكذلك لظى وجهنم، . قال الله[١]: ﴿**وما أدراك ما سَقَرُ * لا تُبْقي ولا تَذَرُ**﴾ [المدثر: ٢٧، ٢٨] وقال أبو الْهيثم: السقَّارُ: الكافِرُ.

أبو عمرو: يومٌ مُسْمَقِرٌ: شديد الحرّ، وقد اسمَقرّ اسمقراراً، وكذلك يومٌ صيخود.

سقسق (را: سقّ).

سقط: قال الليث: السَّقْطُ والسُّقطُ، لُغتانِ لِلولدِ المُسْقَطِ، فأما ما سَقَطَ من النَّارِ حينَ تُقدحُ، فهو: السِقْطُ، مكسورٌ، قال: والسَّقْطُ والسُّقطُ في الولدِ، الذكرُ والأنثى فيه سواءٌ. أبو عبيد عن أبي عبيدة: هو سُقْطُ الرَّمل وسِقطه وسَقْطُهُ، يعني: منقطعهُ، وكذلك سُقطُ المرأة، فيه ثلاثُ لُغات. أبو حاتم عن الأصمعيّ، يقال: البصرةُ مَسْقَطُ رأسي، بِفَتح القاف، ومَسْقِط الرَّمْلِ، بالكسر: مُنْقَطَعُهُ. ويقال للولدِ: سَقْطٌ وَسُقْطٌ وَسِقْطٌ، وقد أسقَطَتْ المرأةُ إسْقاطاً، قال: وَسِقْطُ الزَّنْدِ: ما وقع من النَّارِ حينَ تُقْدَحُ، قال: وَسَقْطُ الرَّمْلَةِ: مُنقَطَعهَا، منصوبة السِّين، وهذا كلّه قول الأصمعيِّ. قال: ويقال: هذا مَسْقِطُ الرَّملِ: حيث انقطعَ. وهذا مَسقِطُ رأسه: حيث وُلِدَ. وهذا مَسقِطُ السَّوْطِ: حيث سَقَطَ، ومَسقِطُ النَّجْمِ[٢]. ويقال: أتانَا في مَسْقِط النجم، أي: حينَ سَقَطَ[٢]. ويقال: هذا الفعلُ مَسْقَطَةٌ للرجل من عيون الناس، وهو: أن يأتي ما لا ينبغي. ويقال: فلانٌ قليلُ السِّقاطِ: إذا كانَ قليلَ العِثَار. وأُسقط فلانٌ من الحساب: إذا ألقى منَ الحسابِ، وقد سَقَطَ من يدي. وقال اللّحيانيُّ: يقال سَقَطَ في كلامه وبكلامه، وما أَسْقَطَ حَرْفاً. قال الأصمعيُّ: ويقال: «سَقَطَ العَشاء به على سِرْحَان»؛ يُضْرَبُ مَثَلاً للرجلِ يَبغي البُغْيَةَ فيقَعُ في أمرٍ يُهْلِكُه. وأُسقِط فلان من الديوان. ويقال: لِخُرْثِيِّ المَتاعِ: سَقَطٌ، ويقال سيفٌ سَقَّاطٌ وراء ضريبته: إذا جازَ ضريبته. والسَّقِيطُ: الثلج. يقال: أصبحت الأرضُ مُبْيَضَّةً منَ السَّقِيطِ، يريد من الثّلجِ؛ وأنشد أعرابيٌّ:

ولَـيْـلَـةٍ، يـا مَـيَّ، ذاتِ طَـلٍّ
ذاتِ سَـقِـيـطٍ ونـدًى مُـخْـضَـلِّ
طَـعْـمُ الـسُّـرَى فـيـهـا كـطَـعْـمِ الـخَـلِّ

ويقال: رفعَ الطائرُ سِقْطيه: يعني: جناحيه؛ وقال الراعي:

حتى إذا ما أضاءَ الصُّبْحُ وانْبَعثَتْ[٣]
عـنـه نَـعـامَـةُ ذي سِـقْـطَـيْـن مُـعْـتَـكِـر

أراد نعامةَ ليلٍ ذي سِقْطَين. وسِقطَا الليل: ناحيتا ظلامِهِ. وقال الليث: جمعُ سَقَطِ البيت: أسْقاطهُ، نحو الإبرة والفأس والقِدْرِ ونحوها. والسَّقَطُ من البيع، نحو: السكر والتوابل، ونحوها، وبيَّاعُهُ سَقَّاطٌ، وأنكره بعضهم، فقال: لا يقال سَقَّاطٌ، ولكن يقال: صاحبُ سَقَطٍ. والسَّقَطُ: الخطأ في الكتابة والحسابِ. والسَّقَطُ من الأشياء: ما تسقطهُ فلا تَعْتَدُّ به من الجند والقوم ونحوهِ. والسَّاقطةُ: اللَّئيمُ في حسبه ونفسه، وهوالسّاقِط أيضاً، والجميع السَّواقِط؛ وأنشد:

نـحـنُ الـصَّـمِـيـمُ وهُـمُ الـسَّـواقِـطُ

ويقال للمرأةِ الدّنيئةِ الحمقاء: سَقيطةٌ. والسُّقاطَاتُ، من الأشياءِ: ما يُتَهَاونُ به من رُذالةِ الطَّعامِ والثياب، ونحوها. ويقال: سَقَطَ الولدُ

(١) تعالى.
(٢) أي حيث سقط.
(٣) في الديوان (ص١٢٩): «وانكشفت».

من بطنِ أمهِ، ولا يقال: وقعَ حينَ يولدُ، وفلانٌ يحنُّ إلى مسقِطِهِ، أي: حيث ولد. وكلُّ من وقعَ في مَهْوَاةٍ، يقال: وقعَ وسقطَ، وكذلك إذا وقعَ اسمه من الدِّيوان، يقال: وقعَ وسقَطَ. ومسقِطُ الرَّملِ: حيث ينتهي إليه طرفهُ. والسِّقاطُ في الفرس: أن لا يزالَ منكوباً، وكذلكَ إذا جاء مسترخيَ المشي والعدو. يقال: يُساقِط العَدْوَ سِقاطاً، وإذا لم يلحقِ الإنسانُ مَلحقَ الكرامِ، يقال ساقط؛ وأنشد[1]:

كيفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بعدَما
لَفَّعَ الرأسَ مَشِيبٌ وصَلَعْ

قال: وسُقْط السحَاب يرَى طرفٌ منهُ كأنهُ ساقِطٌ على الأرض في ناحيةِ الأفقِ. وقال غيره: يقال للفرسِ: إنه ليساقط الشيء، أي: يجيء منه شيءٌ بعد شيءٍ؛ وأنشد قوله:

بِذي مَيْعةٍ كأنَّ أدنَى سِقاطِهِ
وتَقْرِيبِه الأَعْلَى ذَآلِيلُ ثَعْلَبِ

وقال الله جلَّ وعزَّ: **﴿ولمَا سُقِطَ في أيْدِيهم﴾** [الأعراف: ١٤٩]. قال الفرّاء، يقال: سُقِطَ في يده، وأُسقطَ من الندامة، وَسُقِط، أكثر وأجود. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيِّ: يقال: تكلّم فما أسقطَ كلمةً، وما سقط في كلمةٍ، وخُبِّرَ فلانٌ خبراً فسُقِطَ في يده. وقال الزجّاج: يقالُ للرَّجل النَّادم على ما فرَط منه: قد سُقِط في يدِه، وأُسْقِط. قال: وقد رُوي: سَقَطَ في القراءة، والمَعنى: لمَّا سقط الندمُ في أيديهم، كما تقول للذى يَحصلُ على شيء، وإن كان ممّا لا يكون في اليد: قد حصَل في يده من هذا مَكْرُوهٌ؛ فشبَّهَ ما يَحصُل في القلب وفي النَّفس بما يَحصل في اليد ويُرَى بالعَين. قال أبو منصور: وإنما حَسَّنَ قولَهم: (سُقِطَ في يده) بضمِّ السين غيرَ مسمًّى فاعِلُه الصِّفَةُ التي هي في يده، ومِثله قولُه[2]:

فَدَعْ[3] عنكَ نَهْباً صِيحَ في حَجَرَاتِه
ولكنْ حَديثاً، ما حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ؟

أي: صاحَ المُنْتَهِبُ في حَجَراتِه، وكذلك المرادُ: سَقط الندمُ في يدِه. وأما قولُ الله[4]: **﴿وَهُزِّي إليْكِ بجِذْعِ النَّخْلَةِ تُساقِطْ عليكِ﴾** [مريم: ٢٥]، فقرأ حمزةُ: تَسَاقط، مفتوحةَ التاءِ مُخَفَّفَةً، وقرأ حَفْصٌ عن عاصم: تُسَاقِط، مضمومةَ التاءِ مكسورَةَ القافِ خَفيفةً، وقرأ يعقوب الْحَضْرَمِيُّ: تَسَّاقطْ، مفتوحةً مُشدَّدةَ السِّينِ، وقرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو ونافع وابنُ عامر والكسائيُّ: يَسَّاقطْ بفتح الياءِ والقاف وتَشْديد السِّين. ورُوِيَتْ عن البُرَاءِ بنِ عازبٍ ومَسْرُوق: ومعنى يَسَّاقَطْ وتَسَّاقَطْ: أنَّ الياء للجِذْع، والتاءَ للنَّخْلة، ونُصِب قولُه **﴿رُطباً﴾** على التفسير[5] المُحَوَّل، أراد يَسَّاقطْ رُطَب الجِذع، فلما حُوِّل الفعل إلى الجِذْع خرج الرُّطبُ مفسِّراً، وهذا قول الفرَّاء. قال: ولو قرأ قارئٌ تُسْقِطْ عليكِ رُطباً يَذهبُ إلى النخلة، أو قال يُسْقط عليك: يَذهب إلى الجِذْع، كان صواباً. وقال ابنُ الفرَج: سمعت أبا المِقدام السُّلَميَّ يقول: تَسَقَّطْتُ الخَبرَ وتَبَقَّطْتُه: إذا أَخذتَهُ شيئاً بعد شيءٍ قليلاً قليلاً. وقال ابن السّكِّيت يقال: تكلَّمَ بكلامٍ فما سَقط بحرفٍ وما أَسْقطَ حرفاً، وهو كما تقول: دخلْتُ به وأَدْخلْته وخرجْت به وأَخرجتُه. وتقول: سُؤْتُ به ظنًّا

(١) لسويد بن أبي كاهل اليشكري (اللسان).
(٢) لامرىء القيس (اللسان).
(٣) في الديوان (ص٣١٢): «دَعْ».
(٤) تعالى.
(٥) في اللسان: «التمييز».

وأَسَأتُ به الظنَّ، وتقولُ: جَنَّ عليه الليلُ، بإسقاط الألِف مع الصِّفة، وَأَجَنَّه الليل، وجنَّه يَجُنَّه جنونا.

سقع: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: الأسقع: المتباعِد من الأعداء والحسَدة. وقال الخليل: كلُّ صادٍ تجيء قبل القاف، وكل سينٍ تجيء قبل القاف، فللعرب فيه لغتان: منهم من يجعلها سيناً ومنهم من يجعلها صاداً، لا يبالون أمتصلة كانت بالقاف أو منفصلة، بعد أن تكونا في كلمةٍ واحدة، إلاّ أن الصاد في بعض أحسنُ والسينَ في بعضها أحسن. قال: والسُّقع: ما تحت الركيّة وجُولُها من نواحيها، والجميع: الأسقاع، وكلُّ ناحيةٍ سُقْع وصُقْع، والسين أحسن. والعُقاب أسقع وأصقع. والأسقع: اسم طويئرٍ كأنّه عصفور، في ريشه خضرةٌ، ورأسه أبيض، يكون بقُرب الماء. والجميع: الأساقع. وإن أردت بالأسقَع نعتاً فالجميع: السُّقْع. قال: والسَّوقعة: من العمامة والرّداء والخِمار: الموضع الذي يلي الرأس، وهو أسرعه وسَخاً، بالسين أحسن. قال: ووَقْبة الثَّريد سَوقعة، بالسين أحسن. وقال أبو تراب: قال النضر: هو صُقْع الركيّة وأصقاعها، لنواحيها، قال: ويقال سُقْع. والديك يسقَع ويَصقَع. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: ضاف رجلٌ من العرب رجلاً فقدَّمَ إليه ثريدةً وقال له المُضيف: لا تَصقَعها ولا تَقعَرْهَا ولا تَشِرمْها. قال: فقال له الضيف: فمن أين آكل؟ قال: لا أدري. فانصرف جائعاً. قلت: قوله: لا تَصقَعْها؛ أي: لا تأكلها من أعلاها. وقوله: لا تَقعَرها؛ أي: لا تبتدىء في أكلها من أسفلها. وقوله: لا تشرِمْها؛ أي: لا تأكلها من حروفها وجوانبها. فلمَّا قال له المضيفُ ذلك لم يجد سبيلاً إلى أكلها.

سقعطريّ: عمرو عن أبيه قال: السَقَعْطَرِيّ[1]: النهايةُ في الطول. وقال الليث: هو[2] الضخم الشديد البطن[3] الطويل من الرجال.

سقف: قال الليث: السَّقْفُ: غِمَاء البيتِ، والسماء سَقفٌ فوق الأرض، ولذلك ذُكِّرَ. قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿**السماءُ مُنْفَطِرٌ به**﴾ [المزمل: ١٨] ﴿**والسّقف المرْفُوع**﴾ [الطور: ٥]. قال: والسَّقيفةُ: كلُّ بناءٍ سُقِفَتْ به صُفَّةٌ أوْ شِبه صُفَّة مما يكون بارزاً، أُلزِمَ هذا الاسمَ لتفرقَةِ ما بين الأشياء. والسَّقيفةُ: كُلُّ خَشَبةٍ عريضَةٍ كاللَّوْح أوْ حَجرٍ عريضٍ يستطاعُ أنْ يُسقفَ به قُترةٌ أوْ غيرُها؛ وقال أوْسُ بنُ حَجَرٍ:

لنَامُوسِه مِنَ الصَّفِيحِ، سَقَائِفُ[4]

قال: والصّادُ لغةٌ فيها. وأضلاعُ البعير تسمَّى سقَائفَ جَنْبَيه، كلّ واحدَةٍ منها سقيفَةٌ. قال[5]: والصُّقوف: المِظَالُّ. قلت: الأصل فيه: السُّقُوف. والأسْقُفُ: رأسٌ مِن رُؤوس النصارى، والجميعُ الأساقِفة. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الأسْقَفُ: الطويل. وقال: الأسْقَف المنْحني. وجعل ابن حِلِّزة النعامة: سَقْفَاء[6].

---

(١) في اللسان: «السَّقَعْطَرَى»، وهما سواء.
(٢) في اللسان: «السَّقْعَطِريّ: هو..».
(٣) في اللسان والتاج: «... الشديد البطش..».
(٤) صدر البيت، كما في الديوان (ص٧٠) وموسوعة الشعر العربي (١٢/ ٦٢٤):
فلاقى عليها، من صُبَاحَ، مُدَمِّراً

(٥) أورد الأزهري هذه المعلومة في مادة (قصف) فنقلناها إلى هنا، ليتسق مكانها.
(٦) أشار الأزهري إلى ابن حلّزة ولم يذكر الشاهد، وقد جاء في اللسان، تكملة لهذا، إذ قال: «وحكى ابن بري قال: والسَّقْفَاء من صفة النعامة؛ وأنشد:
والبَهْوُ بَهْوُ نعامةٍ سقفاء

وقال الله[١]: ﴿لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ﴾ [الزخرف: ٣٣]. قال الفرّاء: إنْ شِئتَ جعلتَ واحدَها سَقيفةً، وإن شئتَ جعَلتَها جمعَ الجمع، كأنّكَ قلت: سَقْفٌ وسقوفٌ، ثم سُقُفٌ؛ كما قال:

حتى إذا بُلَّتْ حَلاَقِيمُ الْحُلُقْ

والسقائفُ: عِيدانُ المُجبِّرِ.

سقّ، سقق، سقسق: ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: السُّقُقُ: المغتابون. وروى أبو عثمان النَّهديّ عن ابن مسعود: أنه كان يجالسه إذْ سَقْسَقَ على رأسهِ عصفورٌ، ثمَّ قَذَفَ خُرْءَ بطنِهِ عليه، فنكَتَه بيدِهِ؛ قولهُ: سَقْسَقَ، أي: ذرقَ. يقال: سَقَّ وزَقَّ وسَجّ[٢] وتَرَّ وهَكَّ: إذا حذف به. قال الكاتبُ: ليس قوله: سَقْسَقَ، بمعنى ذَرَق، عَرَضِيًّا من القولِ، إنما سَقْسَقَ؛ هو: حكايةٌ لصوتِ العصفور، فكأنه صوّتَ على رأسهِ ثم ذَرَقَ. والحديث يدلُّ عليه، وذاك قوله: سقسق، ثم قذفَ خرءَ بَطْنِهِ، ألا تراهُ، قال: ثم قذفَ خرءَ بطنهِ عليه.

سنل: قال الليث: السُّنْلُ: لُغةٌ في الصُّقل، وهو: الخَضْرُ. وقال اليَزيديّ: هو السَّيْقل والصَّيْقَلُ، وسَيْفٌ سَقيلٌ وَصَقيلٌ، قلت: والصّاد في جميع ذلك أَفْصَح.

سقم: قال الليث: السُّقْمُ والسَّقَمُ والسَّقامُ، لُغاتٌ وقد سَقُمَ الرجل يَسْقُمُ، فهو سقيمٌ، ورجل مِسقامٌ: إذا كان يعتريه السَّقمُ كثيراً، ويقال: أَسْنَمَهُ الداءُ فسَقُمَ. ومن العرب من يقول: سَقِمَ يَسْقَمُ سقَماً، فهو سقيمٌ. وقال إبراهيم عليه السّلام فيما أخبر الله[٣] عنه ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات: ٨٩]. قال بعض المفسّرين: أراد أنه طعينٌ؛ أي: أصابه الطاعون. وقيل معناه: أن سيَسْقمُ فيما يستقبل إذا نزل به الموت، فأوهمهم بمعارض الكلام، أنه في تلك الحال سقيم. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الزّمر: ٣٠] معناه: أنك ستموت وأنهم سَيَمُوتُونَ. وقال أبو زيد: السَّوْقَمُ: شجر يُشبه الخِلاَف. وقال ابن دريد: سقَامٌ: وادٍ بالحجاز.

سقن: ثعلب عن ابن الأعرابي: أسْقنَ: إذا تمَّمَ جلاء سَيفِه. قال: والأسْقانُ: الخواصرُ الضامِرة.

سقي: قال الليث: السَّقْي، معروف، والاسم: السُّقْيا. والسِّقاء: القِرْبة للماء واللبن. والسِّقاية: الموضع الذي يُتَّخذ فيه الشراب في المواسم وغيرها. والسِقاية في القرآن: الصُّوَاعُ الذي كان يشرب فيه المَلِك، وهو قول الله جلَّ وعزّ: ﴿فَلَما جَهَّزَهُمْ بجَهازهم جَعَلَ السِّقاية في رَحْلِ أخيهِ﴾ [يوسف: ٧٠]، وكان إناء من فضة، به كانوا يكيلون الطَّعامَ، كذلك جاء في التفسير. ويقال للبيت الذي يُتَّخذ مَجمعاً للماء ويُسقَى منه الناسُ: السِّقاية. وسِقاية الحاجِّ: سَقْيُهم الشرابَ. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وإنَّ لكمْ في الأنعام لَعِبرة نُسْقيكم مما في بطونه﴾ [النحل: ٦٦]. وقال[٤] في موضع آخر: ﴿ونُسقِيه ممَّا خلقنا أنعاماً﴾ [الفرقان: ٤٩]. العرب تقول لكلِّ ما كان من بطون الأنعام ومِن السَّماء أو نهرٍ يجري لقوم: أسْقيتُ، فإذا سَقاكَ ماءً لشفَتك، قال: سَقاه، ولم يقولوا: أَسْقاه. كما قال الله جلّ وعزّ: ﴿وسَقاهم ربُّهم شراباً طهوراً﴾ [الإنسان: ٢١]. وقال[٤]: ﴿والذي هو

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «وزَخَّ».
(٣) جلَّ وعزَّ.
(٤) تعالى.

﴿يُطعمني ويَسْقِين﴾ [الشعراء: ٧٩]، وربما قالوا في بطون الأنعام ولماء السماء: سَقى وأَسْقَى: كما قال لبيد:

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ، وأَسْقَى
نُمَيْراً والقَبائِلَ من هِلالِ

وقال الليث: الإسقاء من قولك أسقيتُ فلاناً نهراً أو ماءً: إذا جعلت له سُقْيا، وفي القرآن[1]: ﴿ونُسْقِيَه مما خَلَقْنا أنعاماً﴾ [الفرقان: ٤٩] مِن سَقَى، وقرئ: ونُسْقِيه مِن أَسْقى، وهما لغتان بمعنًى واحد. قال: والسَّقي؛ ما يكون في نَفانِخِ بيضٍ في شَحْم البطن. والسِّقي: ماء أصفَر يقع في البطن. يقال: سَقَى بطنُه يَسقي سَقْياً. وقال أبو عُبيد، قال اليزيديّ: الأحبَن الذي به السَّقَى. وقال الكسائيّ: سَقَى بَطْنُه يَسقى سَقْياً. قال شمر: السَّقْي: المصدر، والسِّقْي: الاسم، وهو السَّلَى، كما قالوا: رَعْى ورِعى. وقال أبو عبيدة: السُّقْيُ: الماء الذي يكون في المَشيمَةِ يخرج على رأس الوَلَد. وقال ابن السّكّيت: السَّقْيُ: مصدَرُ سَقَيتُ سَقْياً، والسِّقْيُ: الحظّ[2]. يقال: كم سِقْيُ أَرْضِكَ؟ أي: كم حظُّها مِن الشُّرْب[3]. وأنشد أبو عبيدٍ قول ابن رَوَاحة[4]:

هُنالِكَ لا أُبالِي نَخْلَ سَقْيٍ،
ولا بَعْلٍ، وإنْ عَظُمَ الإناءُ

قال: يقال سَقيٌ وسِقْيٌ؛ فالسَّقْي، بالفتح: الفِعل، والسِّقْي، بالكسر: الشِرْب. وقال الليث: السَّقِيُّ: هو البَرْدِيّ، الواحدة سَقِية، وهي لا يَفوتها الماءُ؛ وقال امرؤ القيس:

وساقٍ كأُنبوب السَّقِيِّ المُذَلَّلِ[5]

قال بعضهم: أراد بالأُنبوب: أنبوبَ القَصَب النَّابت بين ظَهْرانَيْ نَخل مَسْقِيّ، فكأَنّه قال: كأُنبوب النخل السَّقِيِّ، أي كقَصَب النخل، أضافه إليه لأنّه نبتَ بين ظَهْرَانيه، وقيل السَّقِيُّ: البَرْديُّ الناعم، وأصلُه العُنقَرُ، يُشَبَّه به ساقُ الجارية؛ ومنه قول العجّاج:

على خَبَنْدَى قَصَبٍ مَمْكورِ
كعُنْقُراتِ الحائِرِ المَسْكُورِ

وأخبرني المنذريُّ عن أحمد بن يحيى عن سلمة عن الفرّاء: زَرْعٌ سِقيٌ ونخلٌ سِقيٌ للذي لا يعيش بالأغْذاءِ، إنّما يُسْقَى، والسَّقْي المصدَر. ويقال: كم سِقْي أرضك؟ أي: كم شِربها؟ وقال غيره: زرْعٌ مَسْقَوِيّ: إذا كان يُسْقى، إذا كان عِذْياً. قال ذلك أبو عبيد ورواه في الحديث، وأنكر أبو سعيد (المسقويّ والمظمئيّ)، وقال: لا يعرف النحويّون هذا في النّسب. أبو عبيد: أَسْقيت الرجلَ إسْقاءً: اغْتبتُه[6]؛ وقال ابن أحمر:

ولا عِلْمَ لِي ما نَوْطَةٌ مُسْتَكِنَّةٌ
ولا أيُّ من عاديتُ[7] أسقى سقائيا

وقال شمر: لا أعرف قول أبي عبيد: أسقَى سِقائياً بمعنى اغتبتُه. قال: وسمعتُ ابن الأعرابيّ يقول معناه: لا أدري مَن أوْعَى فيَّ الدّاء. وقال أبو العباس، قال ابن الأعرابيّ:

---

(١) الكريم.
(٢) زاد اللسان: «الحظُّ من الشُّرْب».
(٣) «من الشُّرْب». (اللسان).
(٤) هو عبد الله بن رواحة.
(٥) صدر الشاهد كما في الديوان (ص٣٩):
وَكَشْحٍ لطيفٍ كالجَديلِ مُخَصَّرٍ
(٦) في اللسان عن الجوهري: «أَسْقَيْته: إذا عِبْتَه واغتبته».
(٧) في اللسان: «.. من فارَقْتُ».

يقال: سَقَى زيدٌ عَمْراً، واسْتَقاه: إذا اغتابَه غَيبةً خَبيثة. وقال غيره: المُساقاة في النخيل والكُروم على الثّلث والرُّبُع وما أشبهه. يقال: ساقَى فلانٌ فلاناً نخلَه أكْرَمَه: إذا دَفَعه إليه على أن يَعْمُره[1] ويَسقيَه ويقومَ بمصلحته من الإبار وغيره، فما أخرج الله مِن ثمره فلِلعامل سَهْمٌ من كذا وكذا سَهْماً، والباقي لمالِكِ النخل، وأهل العراق يُسَمُّونها المُعامَلة، وقال أبو زيد: يقال استسقَى بطنُه استسقاءً، والاسم السّقي. ويقال: استَقَى فلانٌ من الركية والنهرِ والدَّحْل استقاءً[2]. ويقال: أسْقيتُ فلاناً: إذا وَهبتَ له سِقاءً معمولاً، وأسقيتُه: إذا وهبتَ له إهاباً ليَدْبغَه ويتَّخذه سِقاء. وقال عمر بن الخطاب لرجل استفتاه في ظبي أصابه وهو مُحْرِم، فقال: «خُذْ شاةً من الغنم فتصدقْ بلَحمِها وآسِقِ إهابها»، أي أعْطِ إهابَها من يتخذه سِقاء. وقال الليث: يقال للثوب إذا صبغتَه: سَقَيته مَنًّا مِن عُصْفر ونحو ذلك. ويقال للرجل إذا كُرّر عليه ما يكرهُه مِرَاراً: سُقِّي قَلبُه بالعَداوة تَسقِيةً. والمَسْقى: وقتُ السَّقْي. والساقية مِن سَواقي الزرع: نُهيْرٌ صغير. والمِسْقَاةُ: لا[3] يتَّخذ للجِرار والكيزان تُعلَق عليه. ومن أمثال العرب: «اسْق رَقاشِ إنَّها سَنَاية»، ويقال: «سقَّاءة»، والمعنى واحد، ويُجمع السِّقاء أسقيةً، ثم أساقٍ جمعُ الجَمع. أبو عبيد عن الأصمعي: السَّقِيُّ والرَّقِيُّ[4]، على فَعيل: سحابتان عظيمتَا القَطْر، شَدِيدَتا الوَقْع. قال أبو زيد: يقال اللَّهم أسقنا إسقاءً رِوَاءً، وسقيتُ فلاناً ركيتين[5]، إذا جعلتَها له، وأسقيتُه جَدْوَلاً من نَهْري: إذا جعلتُ له منه مَسْقًى وأشْعَبْتُ له منه.

سكا: قال[6]: وساكاه: إذا ضَيَّقَ عليه في المعامَلَة[7]. وَسَكَا: إذا صَغُرَ جسْمُهُ.

سكب: قال الليث: السَّكْبُ: صَبُّ الماءِ. يقال: سَكَبْتُ الماءَ فانْسَكَبَ، ودَمْعٌ سَاكِبٌ. وأهل المدينة يقولون: اسْكُبْ عَلَى يَدِي. قال: والسَّكْبَةُ: الكُرْدَةُ العُليا التي يُسْقَى منها كُرْدُ الطِّبَابةِ من الأرض. والسَّكْبُ: ضَرْبٌ من الثِّياب رقيقٌ كأنه غبارٌ من رِقَّتِه، وكأنه سَكْبُ ماءٍ من الرِّقة. والسَّكْبَةُ من ذلك اشتُقت؛ وهي الخِرْقَةُ تُقَوَّرُ لِلرأسِ تُسمِّيها الفُرْسُ: الشَّسْتَقَةَ. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: السَّكَبُ: ضربٌ من الثياب، مُحَرَّكُ الكاف. قال: والسَّكَبُ: الرَّصاصُ. ورَوَى ابن المبارك عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة: أنَّ النبي صلى الله عليه وآله، كان يصلي فيما بين العِشاء إلى انصداع الفجر إحدى عشرة ركعة، فإذا سَكَب المؤذّن بالأولى من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين. قال سُوَيد: سَكَبَ؛ يريد: أذَّن، وأصله من سَكَبَ الماءَ، وهذا كما يقال: أَخَذَ في خُطْبَةٍ فَسَحَلها. أبو عبيد عن الأصمعي: من نباتِ السَّهل: السَّكَبُ. وقال غيره: السَّكَبُ: بَقلةٌ طيِّبة الريح، لها زهرةٌ، صفراءُ، وهي من شجرِ القيظ. والإسْكابَةُ: خشبةٌ على قدرِ الفَلْسِ إذا انشقَّ السِّقَاءُ جعلوها عليه، ثمَّ صرُّوا عليها بسيرٍ حتى يَخْرُزُوهُ معه، فهي الإسْكابةُ. يقال: اجعلْ لي إسْكابَةً فيتخذ ذلك.

---

(١) عبارة اللسان: «إذا دفعه إليه واستعمله فيه على أن يَعْمُرَه».
(٢) زاد اللسان معرّفاً: «أخذ من مائها».
(٣) الصواب: «ما يُتخذ» (اللسان).
(٤) في اللسان: «والرَّمِيُّ».
(٥) في اللسان: «رَكِيّتي».
(٦) أي ابن الأعرابي. (اللسان).
(٧) في اللسان: «المطالبة».

ثعلب عن ابن الأعرابي: فرسٌ سَكْبٌ: إذا كان جواداً. وكذلك فرسٌ فَيْضٌ وبَحْرٌ وغَمْرٌ. وغُلامٌ سَكْبٌ: إذا كان خفيف الروح نشيطاً في عمله. ويقال: هذا أمرٌ سَكْبٌ؛ أي: لازم. ويقال: سُنَّةٌ سَكْبٌ. وقال لَقِيط بن زُرَارَةَ لأخيه مَعْبَدٍ لمّا طلب إليه أن يَفْدِيَهُ بمائتين من الإبل، وكان أسيراً: ما أَنَا بِمُنْطٍ عنك شيئاً يكونُ على أهلِ بيتك سُنَّةً سَكباً، وتذْرَبُ الناس له بنا دَرْباً. وقال ابن الأعرابي: يقال للسَّكَّةِ من النَّخلِ: أُسْكُوبٌ وأُسْلُوبٌ، فإذا كان ذلك من غيرِ النَّخلِ قيل له: أُنْبُوبٌ ومِدَادٌ. وقال ابن الأعرابي فيما رَوَى شَمِر عنه، يقال: ماءٌ أُسْكُوبٌ، وسَحَابٌ أُسْكُوبٌ؛ وأنشد:

بَرْقٌ، يُضِيءُ خلالَ البَيتِ أُسْكُوبُ[1]

سكت: قال الليث: يقال: سَكتَ الصَّائتُ يَسكُت سُكُوتاً: إذا صَمتَ. وقال أبو إسحاق في قوله جلَّ وعزَّ: ﴿**ولمّا سَكَتَ عن مُوسى الغَضبُ**﴾ [الأعراف: ١٥٤]، معناه: ولمّا سَكَنَ. قال: وقال بعضهم: معنى قوله[2]: ﴿**ولمّا سَكَتَ عن موسى الغَضَبُ**﴾: لما سَكَتَ موسى عن الغَضَبِ، عَلَى القَلْبِ، كما قالوا: أَدْخَلتُ القَلَنْسُوةَ في رَأْسي، والمعنى: أدخلتُ رَأْسيَ في القَلَنْسُوَةِ. قال: والقول الأولُ الذي معناه سَكَنَ، هو قولُ أَهْلِ العربيَّةِ. قال: ويقال: سَكتَ الرجل يَسكُتُ سَكْتاً: إذا سَكنَ، وسَكتَ يَسْكُتُ سُكُوتاً وسَكْتاً: إذا قَطَع الكلامَ. ورجلٌ سِكِّيتٌ[3]، بَيِّنُ السَّاكُوتَةِ والسُّكُوتِ: إذا كان كثير السُّكُوتِ. وأَصابَ فلاناً سُكاتٌ إذا أَصابهُ داءٌ مَنعه من الكلام. وقال: والسُّكَيْتُ، والسُّكَيْتُ، بالتَّخْفيفِ والتَّشْدِيدِ: الذي يجيءُ آخرَ الخَيْلِ. وقال الليث: السُّكَيْتُ، خفيفُ: العَاشِرُ الذي يجيءُ في آخر الخيل إذا أُجْرِيَتْ بَقِيَ مُسكِتاً. قال: ويقال: ضَرَبْتُهُ حتى أَسكت، وقد أَسكَتَتْ حَرَكَتُهُ. قال: فإن طَالَ سُكُوتُه مِنْ شَرْبَةٍ أَوْ دَاءٍ قيل: به سُكاتٌ. قال: والسَّكْتُ: من أُصُولِ الألْحَانِ، شِبْهُ تَنَفُّسٍ بَينَ نَغْمَتَيْن من غير تَنفُّسٍ، يُرَادُ بذلك فَصْلُ ما بَينهمَا. قال: والسَّكْتَتَانِ في الصلاةِ تُسْتَحَبَّانِ: أن تَسْكُتَ بعد الافْتتَاح سَكْتَةً، ثم تَفْتَحَ[4] القراءَة، فإذا فَرَغْتَ من القراءة، سَكتَّ أيضاً سَكْتَةً، ثمَّ تفتح[4] ما تَيَسَّرَ مِنَ القرآن. أبو عبيد عن أبي زيد: صَمَتَ الرَّجُلُ، وأَصْمَتَ، وسكَتَ وأَسْكَتَ. قال: وقال أبو عمرو يقال: تَكلَّمَ الرجلُ ثمّ سَكَتَ، بغير أَلف، فإذا انقطَعَ ولم يتكلَّمْ، قيل: أَسْكَتَ؛ وأنشد:

قد رَابَني، أَنَّ الكَرِيَّ أَسْكَتَا،
لو كانَ مَعْنِيًّا بِنَا لَهَيَّتَا

غيره: حَيَّةٌ سُكاتٌ: إذا لم يَشعرْ بهِ المَلْسُوعُ حتى يَلْسَعَهُ؛ وأنشد:

فمَا تَزْدَوِي[5] من حَيَّةٍ جَبَلِيَّةٍ،
سُكَاتٍ، إذا ما عَضَّ ليس دَا[5]

ورجلٌ سَكْتٌ[6] وسِكِّيت، وسَاكُوتٌ، وسَاكُوتَةٌ: إذا كان قليلَ الكلام من غَيرِ عِيٍّ، وإذا[7] تكلَّم أَحسَنَ. أبو زيد: سَمِعتُ رجلاً من قيسٍ يقول:

---

(١) ذكر سيبويه في (الكتاب: ٤/٢٤٦) هذا الشاهد، وعزا المحقق هارون (في الهامش ١، ص٢٤٦) الشاهد إلى زهير بن عروة بن جُلْهُمة.

(٢) تعالى.

(٣) في اللسان: «ورجلٌ سَكِتٌ».

(٤) في اللسان: «ثم تَفْتَتِح».

(٥) في الصحاح واللسان: «فما تَزْدَرِي»، «ليس بأَدْرَدَا».

(٦) في اللسان: «سَكِتٌ».

(٧) في اللسان: «فإذا».

هذا رجلٌ سِكْتِيتٌ، بمعنى سِكِّيت.

سكر: قال الليث: السُّكْرُ: نَقيضُ الصَّحْو. قال: والسُّكْرُ: ثلاثةٌ: سُكْرُ الشَّراب، وسُكْرُ المال، وسُكر السلطانِ. وقال الله جلّ وعزَّ: **﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾** [الحجر: ١٥]، قرىء: سُكِّرَتْ، وسُكِرَتْ بالتَّشْديدِ والتخفيفِ، ومعناهُ: سُدَّتْ وَأُغْشِيتْ بالسِّحْرِ، فيَتخايَلُ لأبصارنا غيرُ ما نرى. ثعلب عن ابن الأعرابي: سَكَرْتُهُ: مَلأْتُهُ. وقال الليث: السَّكْرُ: سَدُّ البَثْق ومُنْفَجَرِ الماء. والسِّكْرُ: اسمُ ذلك السِّدادِ الذي يجعلُ سدّاً لِلْبثقِ ونحوه. وقال مجاهد: سُكِّرت أبصارُنا؛ أي: سدّت. قال أبو عبيد: يذهب مجاهد إلى أن الأبصار غشيها ما منعها من النظر كما يمنع السِّكْرُ الماء من الجري. وقال أبو عبيدة: سُكِّرت أبصار القوم إذا دِيْرَ بهِم وغَشِيَهُم كالسَّمادِيرِ فلم يُبْصِرُوا، ويقال للشيء الحارِّ إذا خَبَا حرُّه، وسكن فورُه: قد سَكَر يسكُرُ. وقال أبو عمرو بن العلاء: سكّرت أبصارنا مأخوذٌ منْ سُكْرِ الشرابِ، كأنَّ العين لحقها ما يلحقُ شاربَ المُسْكِرِ إذا سَكر. وقال الفرّاء: معناه حُبِسَت ومنعت من النظر. وقال ثعلب: سُكِرَت وسُكِّرَت: حبست، ويكون بمعنى أُغشِيت، وهما متقاربان. وقال ابن الأعرابي: سَكِرَ من الشَّراب يسكَرُ سُكْراً، وسكِرَ من الغَضَبِ يَسكَرُ سَكَراً: إذا غضبَ؛ وأنشد:

فجاءُونا بِهِمْ سكَرٌ[1] علينا،

فأَجْلَى اليومُ، والسَّكْرَانُ صاحِي

وقال الزجّاجُ: يقال: سكَرَتْ عينُهُ تَسْكُرُ: إذا تحيَّرَتْ، وسكَنَتْ عن النَّظَرِ، وسكَرَتِ الرّيحُ تسكُرُ: إذا سكَنَتْ، وسكَرَ الحَرُّ يَسْكُرُ؛ وأنشد[2]:

جاءَ الشتاءُ واجْثَأَلَّ القُبَّرُ،

وجَعَلَتْ عينُ الحَرُورِ تَسْكَرُ

قال أبو بكر: اجثألَّ: معناه اجتمع وتقبّض. أبو عبيد عن أبي عمرو: ليلةٌ ساكِرَةٌ: لا ريحَ فيها؛ قال أوسٌ[3]:

خذَلْتُ[4] على ليلةٍ ساهِرَهْ،

فليسَتْ بِطَلْقٍ ولا ساكِرَهْ

أبو زيد: الماءُ السَّاكِرُ: السَّاكِنُ الذي لا يجري، وقد سكَرَ سُكُوراً. وقال الله جلَّ وعزَّ: **﴿وتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى﴾** [الحج: ٢]، وقرىء: **﴿سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى﴾**؛ التفسير: إنك تَرَاهم سُكَارَى من العذاب والخوفِ وما هم بسُكَارَى من الشَّرابِ، يدلُّ عليه قوله[5]: **﴿ولكِنَّ عَذَابَ الله شَديدٌ﴾**، ولم يقرأ أحدٌ من القُرّاءِ سَكَارَى، بفتح السِّينِ، وهي لُغةٌ، ولا يجوزُ القراءةُ بها، لأنّ القراءة سُنّةٌ. وقال أبو الهيثم: النعْتُ الذي على فَعْلانَ يُجمَعُ على فُعَالَى وفَعَالى مثل أَشْرانَ وأُشَارَى وأَشَارى، وغَيْرَانَ وقومٌ غُيارَى وغَيَارى، وإنما قالوا سَكْرَى وفَعْلَى أكثرُ ما تجيءُ جَمعاً لفَعيلٍ بمعنى مفعولٍ

(١) في اللسان: «سُكُرٌ»، وقال: «أراد: سُكْرٌ فأتبع الضم الضم ليسلم الجزء من العصب، ورواه يعقوب سَكَرٌ. وقال اللحياني: ومن قال (سَكَرٌ علينا) فمعناه غيظ وغضب».

(٢) في اللسان (مادة: جثل)، الشاهد منسوب إلى جندل بن المثنى.

(٣) هو أوس بن حجر، والشاهد في ديوانه (ص: ٣٤).

(٤) في اللسان: «جَذَلْتُ..» وفي الديوان (ص: ٣٤) واللسان رواية ثانية للشاهد، هي كالآتي:

تُزَادُ لَيالِيَّ في طُولِها،

فليسَتْ بِطَلْقٍ ولا ساكِرَهْ

(٥) تعالى.

مثل قَتِيلٍ وقَتْلَى وجريحٍ وجَرْحَى وصَرِيعٍ وصَرْعَى، لأنه شُبه بالنَّوْكَى والحَمْقَى والهَلْكَى لزوَال عقل السَّكْرَانِ، وأما النَّشْوَانُ: فلا يقالُ في جمعِه غير النَّشَاوَى، وقال الفرّاء: ولو قيل: سَكْرَى على أنّ الجمعَ يقع عليه التأنيثُ فيكونُ كالواحدَة كان وجهاً؛ وأنشدني بعضهم:

أَضحَتْ بنُو عامرٍ غَضْبَى أُنوفهُمُ،
إنِّي عَفَوْتُ، فلا عارٌ ولا بَاسُ

وقال الله جلَّ وعزَّ: **﴿تَتَّخِذُونَ منه سَكَراً ورِزْقاً حسناً﴾** [النحل: ٦٧]. قال الفرّاءُ يقال: إنه الخمرُ قبلَ أن تحرمَ، والرِّزقُ الحسنُ: الزّبيبُ والتمر، وما أشبههمَا. وقال أبو عبيد: السَّكَرُ: نقيعُ التمر الذي لم تمسهُ النارُ، وكان إبراهيمُ والشعبيُّ وأبو رَزِين يقولون: السَّكَر: خَمْرٌ. وروي عن ابن عمر أنه قال: السكَرُ من التمرِ. وقال أبو عبيدة وحدَه: السَّكَرُ: الطعامُ، واحتج بقول الآخر:

جعلتَ أَعْرَاضَ الكِرَامِ سَكَراً

أي: جعلتَ ذَمَّهم طُعْماً لك. وقال الزّجّاجُ: هذا بالخمر أشبهُ منه بالطعام؛ المعنى: جعلتَ تتخمَّرُ بأعراض الناسِ[1] وهوَ أبينُ ما يقال للذِي يَبتَرِكُ في أعراض الناس. وحدّثنا محمد بن إسحاق عن المخزومي عن سفيانَ عن الأسود بن قيس عن عمرو بن سفيان عن ابن عباس في قوله[2]: **﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً وَرِزْقاً حَسَناً﴾**، قال: السَّكَرُ: ما حُرِّمَ من ثمرَتها، والرِّزقُ الحسن: ما أُحِلّ من ثمرتها. ثعلب عن ابن الأعرابي: السَّكَرُ: الغضبُ، والسَّكَرُ: الامتلاءُ، والسَّكَرُ: الخمرُ، والسَّكَرُ: النَّبيذُ؛ قال جرير:

إذا رَوِينَ[3] عَلَى الخِنْزِيرِ من سَكَرٍ
نَادَيْنَ: يا أعظمَ القِسِّينَ[3] جُرْدانَا

وقال الله جلَّ وعزَّ: **﴿وَجَاءتْ سَكْرَةُ المَوْتِ بِالْحَقِّ﴾** [قَ: ١٩] سكرة الموت: غَشْيَتُهُ التي تَدُلُّ الإنسانَ على أنه ميت، وقولهُ **﴿بالحقِّ﴾**؛ أي: بالموت الحقِّ. قال ابن الأعرابي: السَّكْرَةُ: الغَضْبَةَ، والسَّكْرةُ: غَلبةُ اللَّذَّةِ على الشباب. الليث: رجلٌ سِكِّيرٌ: لا يزالُ سكرانَ، والسَّكْرةُ: الواحدة من السَّكْر. ورُوِي عن أبي موسى الأشعريّ أنه قال: **السُّكْرُكَةُ**[4]: خَمرُ الحبشةِ. قال أبو عبيد: وهي من الذُّرَة. قلت: وليست بعربية. وقيَّده شَمِر بخطّه. السُّكْرُكَةُ: الجَزْمُ على الكاف، والرَّاءُ مضمومة.

سكرك: أبو عبيد: ومنَ الأَشْرِبَةِ: السُّكْرُكَةُ. قال: ورُوِيَ عن أبي موسى الأشعريِّ أنه قال: هو خَمْرُ الْحَبَشَةِ، وهو من الذُّرَةِ يُسكِرُ[5].

سكع: قال ابن السِّكِّيت: ما أدري أين سَكَع وبكع وبقع؛ أي: ما أدري أين ذهب. وقال أبو زيد: المسكِّعة، من الأرَضِينَ: المضِلَّة[6]. عمرو عن أبيه: رجل نَفِيح ونِفْيح، وساكع، وشَصِيب؛ أي: غريب. وفي النوادر: يقال: فلانٌ في مُسَكِّعةٍ ومُسَكَّعة من أمره؛ وهي: المضلِّلة المودِّرة، التي لا يُهتدَى فيها لوجه الأمر؛ وأنشد الليث[7]:

---

(١) في اللسان: «الكرام».
(٢) تعالى.
(٣) في الديوان (ص: ٥٩٨): «لمّا رَوِينَ..»، «.. يا أعظَم القَسَّيْنِ..».
(٤) في اللسان: «السُّكُرْكَةُ».
(٥) في اللسان، والعزو نفسه، تتمة، هي: «.. وهي لفظة حبشية، وقد عرّبت فقيل: السُّقُرْقُع».
(٦) ضبطت الضاد من كلمة (المضلة) بحركتي الكسرة والفتحة فوقها.
(٧) لسليمان بن يزيد العدوي، كما في اللسان.

ألَا إنّـه فـي غَـمْـرَةٍ يـتـسـكَّـعُ

أي: لا يدري أين يأخذ من أرض الله.

سكف: قال الليث: **الأُسْكُفَّةُ**: عَتَبَةُ الباب التي يوطأُ عليها. والإسكافُ: مصدرُه السِّكَافةُ، ولا فِعلَ له، وهو الأَسْكَفُ. وقال النّضر: أُسْكُفَّةُ الباب: عَتبتُه التي تُوطَأُ، والساكِف: أعلاه الذي يَدور فيه الصائِرُ، والصائرُ: أَسْفلُ طرَف الباب الذي يدور أَعْلاه. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: أَسْكَفَ الرجلُ: إذا صار إسكافاً. قال: والإسكافُ عند العرب: كلُّ صانعٍ غيرِ مَن يعمل الْخِفافَ، فإذا أرادوا معنى الإسكافِ في الحَضَر قالوا: هو الأَسْكَفُ؛ وأنشد:

وَضَـعَ الأَسْـكَـفُ فـيـه رُقَـعـاً
مِـثْـلَ مـا ضَـمَّـدَ جَـنْـبَـيْـه الـطَّـحِـلْ[1]

أبو عبيد عن الأحمر: الإسكافُ: الصانع؛ وقال الشمّاخ:

لـمْ يَـبْـقَ إلا مِـنْـطَـقٌ[2] وأطـرافْ
وشَـجَـرًا مَـيْـسٍ[3] بَـرَاهـا إسـكـافْ[4]

ابن السّكّيت: جعل النجارَ إسكافاً على التوهم، أراد براها النجار. وقال شَمِر: سمعت ابنَ الْمُقْعَسِيِّ يقول: إنَّكَ لإسكافٌ بهذا الأمر؛ أَيْ: حاذِقٌ؛ وأنشد:

حـتـى طَـوَيْـنـاهـا كـطَـيِّ الإسـكـافْ

يصفُ بئراً. قال: الإسكاف: الحاذِق. ويقال: رجلٌ إسكافٌ وأُسكُوفٌ للخَفّافِ. وقال أبو سعيد يقال: لا أَتسكَّفُ لك بيتاً، مَأخوذٌ من الأُسكُفَّةِ؛ أي: لا أَدخلُ له بيتاً؛ وأنشد ابن الأعرابي:

تُـجِـيـلُ[5] عَـيْـنـاً حـالـكـاً أُسْـكُـفُـهـا[6]

قال: أُسكفُّها: مَنابتُ أَشْفارِها؛ وأنشد:

حَـوْرَاء، فـي أُسْـكُـفٍّ عَـيـنـيـهـا وَطَـفْ،
وفـي الـثَّـنـايـا الـبِـيـضِ مِـنْ فِـيـهَـا رَهَـفْ

قال: رَهَف: رِقة.

سكّ، سكك، سكسك: أبو نصر عن الأصمعيّ يقال: سَكَّ سمعُه واستكّ. وقال الليث: السَّكَكُ: صِغَر قُوف الأذُن وضِيقُ الصِّماخ، وقد وُصِف به الصَّمَمُ. وقال ابن الأعرابيّ: يقال للقَطاة حَذَّاءُ، لِقَصرِ ذَنَبها، وسَكَّاءُ، لأنّه لا أُذُن لها، وأصلُ السَّكك: الصَّمَمُ؛ وأنشد[7]:

حَـذَّاءُ مُـدْبِـرةٌ، سَـكَّـاءُ مُـقْـبِـلَـةٌ،
لـلـمـاءِ فـي الـنَّـحْـرِ مـنـهـا نَـوطَـةٌ عَـجَـبُ

وقوله:

إنَّ بَـنِـي وَقْـدان قَـوْمٌ سُـكُّ
مـثـلُ الـنَّـعـامِ، والـنَّـعـامُ صُـكُّ

سُكٌّ، أي: صُمٌّ. وقال الليث: يقال ظَليم أَسَكُّ، لأنّه لا يَسمَع؛ وقال زهير:

أَسَـكُّ[8]، مُـصَـلَّـمُ الأُذُنَـيْـنِ، أَجْـنَـى،
لـه، بـالـسِّـيِّ، تَـنُّـومٌ وآءُ

ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «خيرُ المال سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ، وفَرَسٌ[9] مأمورة». قال أبو عبيد:

---

(١) في اللسان: «الطَّحَلْ».
(٢) في الديوان (ص١٢٥): «إلاّ مَنْطِقٌ».
(٣) في الديوان: «وَشُعْبَتا مِيْسٍ».
(٤) بينهما مشطور: «وَرعيْطَتانِ وقميصٌ هَفْهافْ».
(٥) في اللسان: «تُخِيلُ..».
(٦) عجز الشاهد كما في اللسان: «لا يُعْزِبُ الكحلَ السحيقَ ذَرْفُها».
(٧) في اللسان (مادة: حذذ) ورد الشاهد منسوباً إلى النابغة (يصف القطا) وهو في الديوان (ص ٢١).
(٨) في الديوان (ص٥٨): «أَصَكُّ..».
(٩) في اللسان: «ومهرةٌ».

السَّكَّةُ المأبورة: هي الطريقة المستوية المصطفَّة من النخل. ويقال: إنما سمِّيت الأزقّة سِكَكاً، لاصطفاف الدُّور فيها، كطرائق النَّخل. وفي حديث آخر عن النبيّ ﷺ: «أنه نهَى عن كسر سِكة المسلمين الجائزة بينهم إلاّ مِن بأس»؛ أراد بالسِّكة: الدِّينار والدِّرْهم المضروبَين، سمِّي كلُّ واحدٍ منهما سكّة، لأنه طُبِع بالحَديدة المُعَلَّمة له، ويقال له السَّكُّ. وكلُّ مِسمارٍ عند العرب سَكٌّ؛ وقال امرؤ القيس يصف دِرْعاً:

ومَشْدُودَةَ السَّكِّ مَوْضُونَةً
تَضَاءَلُ في الطَّيِّ كالمِبْرَدِ

وقال الليث: السِّكة: حديدة قد كُتِب عليها، يُضرب بها الدّراهم. وفي حديثٍ ثالثٍ عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «ما دَخَلَتِ السِّكةُ دارَ قومٍ إلاّ ذَلُّوا». والسِّكّة في هذا الحديث: الحديدة التي يُحرَثُ بها الأرض، وهي السِّنُّ واللُّؤَمَةُ، وإنَّما قال ﷺ، إنها لا تَدخل دارَ قومٍ إلاّ ذَلوا كراهةَ اشتغال المسلمين والمهاجرين عن مُجاهدة العدوّ بالزِّراعة والخفْض واقتناء المال، وإنهم إذا فعلوا ذلك طُولبوا بما يلزمهم مِن مال الفَيء، فيلقَوْن عَنَتاً مِن عمّال الخراج وذُلاً مِن النوائب[1]. وقد عَلِم ﷺ ما يَلقَى أصحابُ الضِّياع والمزارع من عَسْفِ السلطان وإنحنائه[2] عليهم بالمطالبات، وما ينالُهم مِن الذُّلّ عند تغيُّر الأحْوال بعدَه. فهذه ثلاثة أحاديث ذُكِر فيها السِّكّة، بثلاثة معانٍ مختلفة، وقد فسّرتُ كل وجه منها، فافهمه. وقال الليث: السِّكة: أوسَعُ مِن الزقاق.

والسَّكُّ: تَضْبِيبُك البابَ أو الخشبَ بالمسمار[3]، وهو السَّكِّي؛ وقال الأعشى:

كما سَلَكَ السَّكِّيَّ في البابِ فَيْتَقُ[4]

وقال الأصمعيّ: استكَّت الرياضُ: إذا التفَّت؛ وقال الطرِمَّاح يصف عَيْراً:

صُنع[5] الحَاجِبَيْنِ، خَرَّاطهُ[5] البَقْـ
ـلُ بَدِيًّا، قبلَ اسْتِكَاكِ الرِّياضِ

شَمِر، قال الأصمعيّ: إذا ضاقت البئر، فهي: سُكٌّ؛ وأنشد:

يُجْبَى له على قَلِيبٍ سُكِّ

وهي التي أُحْكِم طَيُّها في ضِيق ثعلب عن ابن الأعرابيّ: سَكَّ بسَلْحِه، وشجّ[6] وهَكَّ: إذا خَذَقَ به. وقال: والسُّكُكُ: القُلُصُ الزَّرَّاقَةُ، يعني الحُبَارَيَات. قال الأصمعيّ: هو يَسُكُّ سَكًّا، ويَسُجُّ سجًّا: إذا رَقَّ ما يجيء مِن سَلْحِه. ويقال لبيت العقرب: السُّكّ، والسُّكّ: البئر الضيّقة. وقال الليث: السُّكُّ: طِيْبٌ يُتَّخَذُ مِن مِسْك وَرامَكٍ. والسُّكّ مِن الركايا: المستويةِ الجراب والطَّيِّ. والسّكُّ: جُحْر العنكبوت. والسِّكَّةُ: الطَّريق المستوي، وبه سميتْ سِكَك البريد؛ وقال الشّمّاخ:

حَنَّتْ على سِكَّةِ السَّارِي فجاوَبَها
حَمامةٌ مِن حمامٍ، ذاتُ أَطْوَاقِ

أي: على طريق السّاري، وهو موضع؛ وقال العجّاج:

نَضْرِبُهم إذ أَخَذُوا السَّكائِكا

---

(١) في اللسان: «من الإلزامات».
(٢) في اللسان: «وإيجابه».
(٣) في اللسان: «بالحديد».
(٤) تمام الشاهد، كما جاء في الديوان (ص٢٥٩):

ولا بدَّ من جارٍ يُجِيزُ سَبِيلَها
كما جَوَّزَ السَّكِّيَّ في البابِ فَيْتَقُ

(٥) في الديوان (ص٢٧٠) واللسان: «صُنْتُعُ»، «خَرَّطَهُ».
(٦) في اللسان: «وسَجَّ».

يريد الطُّرُق. وسَكَّاء: اسم قريةٍ في شعر الراعي يصف إبلاً له:

فلا رَدَّها رَبِّي إلى مَرْجِ رَاهِطٍ،

ولا أصبحتْ[١] تمشِي بسَكَّاءَ في وَحْلِ

أبو زيد: رجلٌ سُكَاكَةٌ: وهو الذي يمضي لرأيه[٢] ولا يشاوِرُ أحداً، ولا يُبالي كيف وقع رأيُه، حكاه ابن السّكِّيت عنه. وقال اللِّحيانيّ: هو اللُّوحُ والسُّكاك والسُّكَاكَةُ للهواء بين السماءِ والأرض. والسّكَاسِكُ: مِن أحياء اليمن، والنسبة إليهم سَكْسَكِيّ. وسمعتُ أعرابيًّا يصف دَحْلاً دَحَله، فقال: ذهب فَمُه سَكًّا في الأرض عَشْرَ قِيَم ثم سَرَّبَ[٣] يميناً»، أراد بقوله: سَكًّا، أي: مستقيماً، لا عِوَج فيه. وقال ابن شميل: سَلْقَى فلان بناءَه، أي: جعَلَه مُسْتَلْقِياً، ولم يَجعله سَكًّا[٤]. قال: والسُّكّ[٥]: المستقيم مِن البناءِ والحَفْرِ، كهيئة الحائط. واستَكَّتْ مسامِعه: إذا صَمَّ. ويقال: ما استَكَّ في مَسامِعي مثله، أي: ما دخل. عمرو عن أبيه: سَكَّ بسَلْحِه وزَكَّ[٦]: إذا رَمَى به يَزُكُّ ويَسُكّ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: السُّكُّ: لؤمُ الطبْع، يقال: هو بِسُكِّ صَبْعِه يفعل ذلك. قال: وسَكَّ: إذا ضَيَّق. وسَكَّ: إذا لَؤُمَ. وقال أبو عمرو: السِّكة و لسِّنّةُ: المَأْنُ الذي يحرث[٧] به الأرض. وقال ابن شميل: ما سَكَّ سَمْعي مثلُ هذا الكلام، أي: ما دخل سمعِي.

سكم: مُهملٌ. وقال الدُّرَيديُّ: السَّيْكَمُ: الذي يقارب خَطوَهُ في ضَعْفٍ. والسَّكْم: فِعْلٌ مُماتٌ.

سكن: قال الليث: السَّكْنُ: السُّكَّان، والسُّكْنُ: أن تُسْكِنَ إنساناً منزلاً بلا كِرَا[٨]. قال والسَّكْنُ: العِيالُ، وأهلُ البيت، الواحد: ساكنٌ. الحرَّانيُّ، عن ابن السّكّيت: السَّكْنُ[٩]: أهلُ الدَّار؛ وقال سلامةُ بن جَنْدَل:

يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبوبِ[١٠]

قال: والسَّكَنُ: ما سَكَنْتَ إليه. والسَّكَن: النار؛ وأنشد:

أَقَامَهَا بِسَكَنٍ وأَذْهَان

يعني: قناةً ثَقَّفَها بالنار والدُّهْن؛ وأنشد:

أَلْجَأَنِي اللَّيلُ وريحٌ بَلَّهْ
إلى سَوَادٍ إبلٍ وثَلَّهْ،
وسَكَنٍ تُوْقَدُ في مِظَلَّهْ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الأَسْكان: الأَقْوات، واحِدها: سُكْنٌ. وقال غيره: قيل للقوتِ: سُكْنٌ لأنَّ المكان به يُسْكَن، وهذا كما يقال: نُزُلُ العَسكر لأرزاقهم المُقدَّرة لهم إذا أُنزِلوا منزلاً. ويقال: مَرْعًى مُسْكِنٌ: إذا كان كثيراً لا يُخرج[١١] إلى الظّعْن عنه، وكذلك

---

(١) في اللسان: «ولا بَرِحَتْ»، وفي الديوان (ص٢٠٣) مطابق ما في التهذيب.

(٢) في اللسان: «يُمْضِي رأيه...».

(٣) في اللسان: «ثم سَرَب».

(٤) في اللسان: «سَكَكاً».

(٥) في اللسان والتكملة: «والسَّكُّ» بفتح السين.

(٦) من الأنسب: «زَكَّ بسلحه وسَكّ» ليستقيم مع الترتيب بعده.

(٧) في اللسان: «تحرث».

(٨) أي: بلا كراء، بمعنى بلا أجرة.

(٩) وهو اسم لجمع ساكِنٍ، كشارب وشَرْب. (اللسان).

(١٠) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص١٤):

ليس بِأَقْنَى، ولا أَسْفَى، ولا سَغِلِ

(١١) في اللسان: «لا يُخوِجُ» بضم الياء، وهو الصواب.

مَرْعًى مُرْبِعٌ ومُنْزِلٌ. وسُكْنَى المرأة: المَسكَن الذي يُسْكِنها الزَّوجُ إيَّاه. تقول: لكَ داري هذه سُكْنَى: إذا أعارَه مَسكناً يَسكنه. وتقول: سَكَنَ الشيءُ يَسكُنُ سكوناً: إذا ذهبَت حركتُه، وسكنَ في معنى سكتَ، وسكنتِ الرِّيح، وسكنَ المَطر، وسكن الغضب. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَلَه ما سَكَنَ في الليلِ والنَّهارِ﴾ [الأنعام: ١٣]، وقال ابن الأعرابي: معناه: وله ما حَلَّ في الليل والنهار. وقال الزَّجَّاجُ: هذه الآيات احْتِجَاجٌ على المُشْرِكين، لأنهم لم ينكروا أنَّ ما استقرَّ في الليل والنهار للَّهِ، أي: هو خالقُه ومُدَبِّرُه، فالذي هو كذلك قادرٌ عَلَى إحياء الموتى. قال أحمد بن يَحيى في قوله: ﴿ولَه ما سَكَنَ في اللّيْل والنَّهار﴾: إنما الساكن من الناس والبهائم خاصَّةً. قال: وسَكَنَ: هَدَأَ بعد تحرُّكٍ، وإنما معناه ـ والله أعلم ـ الخَلْق. وقوله[1] ﴿أَنْ يَأْتِيَكمُ التَّابوتُ فيه سَكِينةٌ منْ رَبِّكمْ﴾ [البقرة: ٢٤٨]؛ قال الزَّجَّاج معناه: فيه ما تسكنون به إذا أتاكم. وقيل في التفسير: إنَّ السكينة لها رأسٌ كرأسِ الهِرِّ[2] مِن زَبَرْجَدٍ وياقوتٍ، ولها جنَاحان. وقال الليث: قال الحَسَن: جعَل الله لهم في التابوت سكِينةً لا يَفرُّون عنه أبداً وتطمئنُّ قلوبهم إليه. وقال مقاتلٌ: كان فيه رأسٌ كرأس الهرَّةِ[3] إذا صاح كان الظَّفَرُ لبني إسرائيل. والمِسكِين قد مرّ تفسيره في باب الفقير وهو مِفْعِيلٌ من السكون، مِثل المنطيق من المنطق. وقال الليث: المَسكَنَةُ: مصدر فعل المِسكين، وإذا اشْتَقُّوا منه فعلاً، قالوا: تَمَسْكَنَ الرجل؛ أيْ: صار مِسكيناً. ويقال: أَسْكنهُ الله، وأَسْكَنَ جَوْفَهُ؛ أي: جَعْلهُ مِسكيناً. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَسْكنَ الرَّجلُ وسَكَنَ: إذا كانَ مِسكِيناً، ولقد أَسْكنَ. وقال غيره: تَمَسْكَنَ: إذا خَضَعَ لله، وهي المَسْكنةُ لِلذِّلَّةِ. قال: وهو قول ابن السِّكِّيت، والمِسْكينُ: أَسْوَأُ حالاً من الفَقير. قال ابن الأنباري: قال يونس: الفَقيرُ: الذي له بعض ما يُقيمُه. قال: ورُوي عن الأصمعي أنه قال: المِسْكينُ أَحسنُ حَالاً من الفقير، قال: وإليه ذهبَ أحمد بن عبيد، قال: وهو القول الصحيحُ عندنا، لأن الله تعالى قال: ﴿أمّا السفينةُ فكانت لِمساكِينَ﴾ [الكهف: ٧٩] فأخبرَ أنهم مَساكينُ وأن لهم سَفينةً تساوي جُمْلةً. وقال تعالى ﴿لِلفُقراءِ الذين أُحْصِروا في سبيل الله لا يستطيعون ضَرْباً في الأرض﴾ [البقرة: ٢٧٣] الآيةَ إلى قولهِ ﴿إلْحَافاً﴾. فهذه الحال التي أَخبَرَ بها عن الفُقراء هي دونَ الحالِ التي أَخبَرَ بها عن المساكينِ. وفي الحديث عن النبي ﷺ أنه قال لِلْمصَلِّيَ: «تَبْأَسُ وتَمَسْكنُ وتقنع[4] يديك»، قوله[5]: تَمَسْكَنُ، أي: تَذِلُّ[6] وتخضَعُ. قال القُتيبيُّ: أَصْلُ الحَرْفِ: السُّكونُ، والمَسْكَنةُ: مَفعلةٌ منه، وكان القياسُ تَسَكَّنَ[7]، كما يقال: تَشَجَّعَ وتحلَّمَ، إلا أنه جَاءَ في هذا الحَرْفِ تَمَفْعَلَ، ومثله: تمَدْرَعَ من المِدْرَعَةِ، وأَصلُهُ: تَدَرَّعَ؛ وقال سِيبَوَيْهِ: كلُّ مِيمٍ كانتْ في أَوَّلِ حَرْفٍ فهي مَزيدةٌ إلاَّ مِيمَ مِعْزًى، وَمِيم مَعَدٌّ، تقول: تَمَعْدَدَ، وميمَ مَنْجَنِيق، وَمِيمَ مَأْجَجٍ، ومِيمَ مَهْدَدَ. قلت: وهذا فيما جاءَ عَلَى

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «الهِرّة». بالتأنيث.
(٣) في اللسان: «الهِرّ» بالتذكير.
(٤) «وتُقْنِعُ» (اللسان).
(٥) الصواب: «وقوله» بالواو.
(٦) في اللسان: «تَذَلَّلُ».
(٧) زاد اللسان: «وهو الأكثر الأفصح إلا أنه جاء في هذا الحرف تمفعل..».

مَفْعَلٍ[١] أَو مِفْعَلٍ أَو مِفْعِيل، فأَمَّا ما جاءَ عَلَى بنَاءِ فَعْلٍ أَو فِعَالٍ فالميمُ تكونُ أَصْلِيَّةً مثل المَهْدِ والمِهَادِ والمَرْدِ وَما أَشْبَهَهُ. سلَمة عن الفرّاء: من العرب من يقول: أنزل الله عليهم السِّكِّينة للسَّكِينةِ. قال: وحكى الكسائي عن بعض بني أسد: المَسْكِينُ، بفتح الميم، للمِسكِين. وقول الله تعالى ﴿فما استكانوا لربّهم﴾ [المؤمنون: ٧٦] أي: فما خضعوا، كان في الأصل «فما اسْتَكَنُوا» فمدت فتحة الكاف بألف كقوله: لهَا مَتْنَتَانِ خَظَاتَا، أراد: خَظَتَا، فمد فتحة الظاء بألف. يقال: سَكَنَ، وأَسْكَن، واسْتَكن وَتَمَسْكَنَ، واستكان، أي: خضع وذل؛ وقال[٢]:

يَنْبَاعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ[٣]

أي يَنْبَع فمُدَّت فتحة الباء بألف. وقال الزّجّاج: في قوله تعالى: ﴿وَصَلِّ عليهم إن صَلاتكَ سَكَنٌ لهم﴾ [التوبة: ١٠٣]، أي: يَسْكُنونَ بها. وقال أبو عبيد: الخَيْزُرَانة: السُّكّانُ، وهو الكَوْثَلُ أيضاً. وقال أبو عمرو: الخَذْفُ: السُّكّانُ، وهو الكَوثَلُ أيضاً. وقال الليث: السُّكَّانُ: ذَنَبُ السَّفينَةِ الذي به تُعدَلُ[٤]؛ وقال طَرَفة:

كَسُكَّانِ بُوْصِيٍّ بدجْلَةَ مُصْعِدِ[٥]

قال: وسُكّان السفينة: عربي، سمّي سكاناً لأنها تسكن به عن الحركة والاضطراب. قال: والسِّكِّينُ تُؤَنَّثُ وتُذكَّرُ، ومُتّخِذُ السِّكّين يقالُ له: سَكّانٌ، وسَكاكِينيٌّ. قال ابن دريد: السِّكِّين: فِعِّيل من ذبحت الشيء حتى سكن اضطرابه. قال الأزهري: سمّي سكيناً لأنها تُسَكِّنُ الذبيحةَ؛ أي: تُسَكّنها بالموت، وكل شيء مات فقد سَكَن، ومثله غِرِّيد للمغني لتغريده بالصوت. ورجل شِمِّير: لتشميره إذا جدّ في الأمر وانكمش. عن ابن الأعرابي: التَّسْكِينُ: تَقويمُ الصَّعْدَةِ بالسِّكَنِ وهو النَّارُ. والتَّسكِينُ: أنْ يَدُومَ الرَّجلُ عَلَى رُكُوبِ السُّكَينِ: وهو الحمارُ الخفيفُ السَّريعُ، والأتانُ إذا كانت كذلك: سُكَيْنَة، وبه سُمّيَتِ الجاريةُ الخفيفةُ الرُّوحِ سُكَيْنَةَ. قال: والسُّكَيْنَةُ، أيضاً: البَقّةُ التي دخلت في أَنْفِ نُمْرودَ الخاطِىء فأكلَتْ دِماغَهُ. أبو عبيد عن الفرّاء: الناسُ على سَكِنَاتِهم ونزلاتهم ورَباعتهمْ ورَبعاتِهم، يعني: عَلَى اسْتِقَامتهمْ. وقال ابن بُزُرْجَ: الناسُ عَلَى سَكِناتهمْ، وقالوا: تركْنا الناس على مَصَاباتِهم: على[٦] طبقاتهم ومَنازلهم. وقال غيره: سُكّانُ الدَّارِ: هُمُ الجنُّ المقيمُونَ بها، وكان الرجلُ إذا اطَّرَفَ دَاراً ذَبحَ فيها ذبيحَةً يَتَّقِي بها أَذى الجِنِّ، فنهَى النبيُّ ﷺ، عن ذَبائح الجنّ. وفي حديث قَيْلَةَ: أنّ النبيّ ﷺ: «قال لها يا مِسكِينَةَ عليكِ السَّكِينَةَ» أَرَادَ عليكِ الوَقارَ والوَداعةَ والأَمْنَ، يقال: رجلٌ وَدِيعٌ؛ أي: سَاكِنٌ، هادِىءٌ ويقال لِلْموضِعِ الذي تسكُنُهُ: مَسكَنٌ. ومَسْكِنٌ: مَوضعٌ بعَينِهِ. والسَّكُو: قبيلةٌ باليمن. وأَمَّا المُسْكانُ بمعنى العَرَبُون فهو فُعلانٌ، والميمُ أَصليّة، وجَمعهُ: المساكِينُ، قاله ابن الأعرابي.

---

(١) في اللسان عن الأزهري: «.. على بناء مَفْعَلٍ..».

(٢) في الصحاح (مادة: زيف) الشاهد منسوب إلى عنترة العبسي، وهو في ديوانه (ص: ١٩):

(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان:

يَنْبَاعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيَّافَةٍ مثلِ الفَنِيقِ المُكْدَمِ

(٤) في اللسان: «تُعدَّل».

(٥) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص: ١٧):

وأَتْلَعُ نَهّاضٌ إذا صَعَّدتْ بِه

(٦) الصواب: «أي على طبقاتهم..».

سلا: الأصمعيّ: سَلَوْتُ[١] فأنا أَسْلو سُلُوًّا، وسَلِيتُ عنه أَسْلى سُلِيًّا، بمعنى سَلَوْت، وقال أبو زيد: معنى سَلَوْت: إذا نَسِيَ ذكره وذهب عنه[٢]. وقال ابن شميل: سَليت فلاناً؛ أي: أَبْغَضْته وتَرَكْته. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم: يقال: سلوتُ عنه أَسلو سُلُوًّا وسُلْوَاناً، وسَلِيتُ أَسْلَى سُلِيًّا، وقال رُؤبة:

لَوْ أَشْرَبُ السُّلْوانَ ما سَلِيتُ[٣]

ما بِي غِنًى عنك وإنْ غَنِيتُ

قال: وسمعتُ محمدَ بنَ حيّان يَحكي أنّه حَضَرَ الأصمعيَّ ونُصَيْرَ بنَ أبي نُصَير يَعرِض عليه بالرّيّ، فأجرَى هذا البيتَ فيما عَرَض عليه، فقال لنُصَير: ما السُّلْوَانُ؟ فقال: يقال إنّها خَرَزَةٌ تُسْحَق ويُشرَب ماؤها فيورِث شارِبَه سلْوَةً، فقال: اسكتْ، لا يَسخَرْ منك هؤلاء، إنّما السُّلْوان مصدرُ قولِك: سَلَوْتُ أَسْلُو سُلْواناً؛ فقال؛ لو أَشْرَب السُّلْوان؛ أي السُّلُوَّ شُرْباً ما سَلَوْتُ. وقال اللّحياني في نوادِره: السُّلْوانة، والسُّلْوان، والسَّلْوان: شيءٌ يسقى[٤] العاشِقُ ليسْلو عن المرأة. قال: وقال بعضهم: السُّلوانة: حَصاةٌ يسقَى عليها العاشقُ[٥] فيسْلُو؛ وأنشَد:

شَرِبْتُ على سُلوانةٍ ماءَ مُزْنةٍ

فلا وَجَديدِ العَيْشِ، يا مَيُّ ما أَسْلو

وقال أبو الهَيْثم: قال أبو عمرو السّعدي: السُّلوانة: خَرَزَةٌ تُسحَق ويُشرَب ماؤها فيَسْلو شاربُ ذلك الماء عن حُبِّ من ابتُلِيَ بحبّه. قال: وقال بعضهم: بل يؤخَذ تُرابُ قبرِ مَيّتٍ فيُجعلَ في ماءٍ فَيموتَ حُبُّه[٦]؛ وأنشدَ:

يا لَيتَ أَنَّ لِقَلْبي مَنْ يُعَلِّلُهُ

أو ساقِياً فَسَقاني عنكِ سُلْوانَا

أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ قال: السُّلوانة: خَرَزَةٌ للبُغض بعد المحبّة: قال: والسَّلْوَى: طائر؛ وهو في غير القرآن العَسَل، وجاءَ في التفسير في قولِه[٧]: ﴿**وأَنْزَلْنَا عَلَيكُمُ المَنَّ والسَّلْوَى**﴾ [البقرة: ٥٧]، أنّه طائر كالسُّمانَى، وقال اللّيث: الواحدة: سَلواة؛ وأنشَد:

كما انتَفَضَ السَّلواةُ مِنْ بَلَلِ القَطْرِ

أبو عبد: السَّلْوَى: العَسَل؛ وقال خالدٌ الهُذَلِيّ[٨]:

وقَاسَمَهَا باللَّهِ جَهْداً لأنتُمُ

أَلَذُّ مِنَ السَّلوَى إذا ما نَشُورُهَا

أي تأخُذها من خَلِيّتها؛ يَعني العَسَل. وقال أبو بكر: قال المفسّرون: المَنُّ التَّرَنْجَبِينُ، والسَّلوَى السُّمَانَى. قال: والسلوى، عند العرب: العَسَل؛ وأنشد:

لو أُطْعِموا المنَّ والسَّلْوَى مكانَهمُ

ما أَبْصَرَ الناسُ طُعماً فيهمُ نَجعَا

ويقال: هو في سَلْوةٍ من العَيْش؛ أي: في رَخاءٍ وغَفْلة؛ قال الراعي:

---

(١) في اللسان، والعزو نفسه: «سَلَوْتُ عنه».

(٢) في اللسان: «وذَهِلَ عنه».

(٣) قبله، كما في الديوان (ص ٢٥):

مَسْلَمَ لا أنساكَ ما حَيِيتُ

وفيه يمدح مَسْلَمة بن عبد الملك.

(٤) في اللسان: «يُسْقاه».

(٥) في اللسان: «.. يُسقى عليها العاشِقُ الماءَ..».

(٦) في اللسان: «وقال بعضهم: هو أن يؤخذ من تراب قبرِ مَيّتٍ فيذَرَّ على الماء فيسقاه العاشِقُ ليسلو عن المرأة فيموتَ حُبُّه..».

(٧) تعالى.

(٨) في ديوان الهذليين (١/١٥٨) نسب إلى أبي ذؤيب الهذلي، وفي الصحاح (سير) نسب البيت مع أبيات أخرى، إلى ابن أخت أبي ذؤيب؛ خالد بن زهير.

أخو سَلْوةٍ مَسَّى به اللَّيلُ أَمْلَحُ[١]

ابن السِّكِّيت: السلوة: السُّلْو، والسَّلوة: رخاء العيش. ويقال: أَسْلاني عنك كذا وسَلاّني. وبنو مُسْلِيَةَ: حيٌّ من بني الحَارِث بنِ كعب. وقال أبو زيد: يقال ما سَلِيتُ أن أقولَ ذاك؛ أي: لم أَنْسَ أن أقول ذاك، ولكن تركتُه عَمْداً، ولا يقال: سَلِيتُ أن أقولَه إلاّ في معنَى ما سَلِيتُ أن أقولَه. أبو عُبيد عن أبي زيد: السَّلَى: لُفافةُ الوَلَد من الدّواب والإبل، وهو مِن الناس مَشِيمة[٢]. وسَلِيتُ الناقة؛ أي: أخذتُ سَلاَها. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: السَّلَى: سَلَى الشاةِ، يُكتب بالياء؛ وإذا وصفْتَ، قلت: شاةٌ سلياء. وسَلِيت الشاةُ: تدلّى ذلك منها. ويقال للأمر إذا فات: قد انقطع السَّلَى؛ يُضرب مثلاً للأمر يموت وينقطع. وسَلَيْتَ الناقةَ: أخذت سلاها وأخرجته. وقال ابن السِّكِّيت: السَّلْوة: السُّلْوّ، والسَّلْوة: رَخاءُ العَيش.

سلأ: الأصمعيّ: سَلَأْتُ السَّمْنَ وأنا أَسْلَؤُه سَلْأً. قال: والسِّلاء: الاسم؛ وهو السَّمْن. ويقال: سَلَأَه مائةَ سَوْط؛ أي: ضَرَبَه. وسلأَه مائةَ دِرْهم؛ أي: نقَدَه. وقال غيرُه: السُّلاّء: شَوْكَة النّخل، والسُّلاّء الجميع. وقال علقمةُ بن عَبْدة يصف فَرَساً:

سُلاّءَةٌ[٣] كَعَصَا النَّهدِيِّ، غُلَّ لَها
ذُو فَيْئَةٍ، من نَوَى قُرَّانَ، مَعجومُ

سلب: قال الليث: السَّلَبُ: ما يُسْلَب به، والجميعُ الأَسْلاب، وكلُّ شيء على الإنسان من اللباس فهو سَلَب، والفعل سَلَبْتُه أسلُبه سَلباً: إذا أخذتَ سَلَبه. قال: والسَّلوب، من النُّوق: الَّتي ترمِي بوَلدِها. وقد أسلبتْ ناقتُكم، وهي سَلوب: إذا ألقتْ ولدَها قبل أن يتمّ، والجميعُ السلاَّئب. اللّحياني: امرأةٌ سَلُوب وسَليبٌ: وهي الّتي يموت زوجُها أو حميمُها فتَسَلَّب عليه. وقال أبو زَيْد: يقال للرّجل ما لي أراكَ مُسْلَباً: وذلك إذا لم يألَفْ أحداً ولا يَسكُن إليه، وإنما شُبّه بالوحش، يقال: إنّه لوحشيّ مُسْلَب؛ أي لا يألَف ولا تنكسر[٤] نفسُه. وفي حديث ابنِ عمرَ: أن سَعيدَ بنَ جُبير دخل عليه وهو متوسِّدٌ مِرْفَقَة أَدَم حَشْوها لِيفٌ أو سَلَب. قال أبو عُبَيد: سألتُ عَن السَّلَب فقيل (لِيس) بلِيف المُقْل، ولكنّه شجرٌ معروف باليَمَن يُعمل منه الحبال وهو أجْفَى من ليفِ المُقْل وأصلَبُ؛ وأنشَد شَمِر في السَّلَب[٥]:

فَظَلَّ يَنزع منها الجِلْد ضَاحِية
كما يُنَشْنِشُ كَفُّ الفاتِلِ السَّلَبا[٦]

قال: يُنشنِش، أي يُحرِّك. قال شمر: والسَّلَبُ: قِشْرٌ من قُشور الشجر يُعمَل منه الحِلال، يقال لِسوقه سوقُ السَّلاّيين، وهي بمكّة معروفةٌ. وقال الليث: السَّلَبُ: لِيف المُقْل، وهو أبيَض. قلتُ: غَلِط اللّيث فيه. وشجرةٌ سُلُبٌ: إذا تَناثرَ ورَقُها؛ قال ذو الرُّمَّة:

أو هَيْشَرٌ سُلُبٌ

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٣٦):
أقامَتْ به حَدَّ الرَّبيعِ وَجَارُها

(٢) في اللسان: «المَشِيمةُ».

(٣) في اللسان: «سُلاَءَةٌ».

(٤) في اللسان: «ولا تسكنه».

(٥) لِعُرَّة بن محكان، كما في التكملة.

(٦) في التكملة، برواية:
فنشنشَ الجلدَ عنها وهي باركةٌ
كما تُنَشْنِشُ كفّا قاتلٍ سَلَبا

(٧) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٥٥):
كأنّ أعناقَها كرّاتُ سائِفَةٍ
طارتْ لفائِفُه أو هَيْشَرٌ سُلُبُ

قال شِمر: هَيْشَرٌ سُلْبٌ: لا قِشْرَ عليه. ويقال أسْلَبْ هذه القَصَبة؛ أي قَشِّرها، وسَلَبُ القصبَةِ والشَّجَرة: قِشْرها. وسَلَبُ الذّبيحة: إهابُها ورأسُها وأكارِعُها وبطنُها. وسَلَبُ الرجلِ: ثيابُه. وقال رُؤبة:

يَراعُ سَيْرٍ كاليَراعِ الأَسْلَبِ[1]

اليَرَاعُ: القَصَب، والأَسْلابُ: الّتي قد قُشِرت، وأوحد الأسلاب سَلَب وسَلِيب. أبو عُبَيد: السُّلُب: الثِّياب السُّود التي تَلبَسها النّساء في تَم، واحدُها سِلاَب، وقال لَبِيد:

يَخْمِشْنَ حُرَّ أوجُهٍ صِحاح
في السُّلُبِ السُّود وفي الأَمْساح

وامرأةٌ مسَلَّبٌ: إذا كانت مُحِدَّا تَلبَس الثّياب السُّودَ للحِداد. أخبرنا ابن منيع قال: حدثنا محمد بن بكار بن الريان، قال: حدثنا محمد بن طلحة عن الحكم بن عيينة عن عبد الله بن شداد ابن الهاد عن أسماء بنت عميس أنها قالت: لما أصيب جعفر أمرني رسول الله ﷺ، فقال: «تَسَلَّبي ثلاثاً، ثم اصنعي ما شئت[2]» تسلّبي؛ أي البسي ثياب الحداد السود. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: السَّلِبُ: الطويل. وقال الليث: فرسٌ سَلِبُ القوائِم: خفيفُ نَقْلِها. ورجُل سَلِب اليَدَين بالطَّعن والضَّرب: خفيفُهما. وثورٌ سَلِبُ الطَّعْنِ بالقَرْنِ. وقال غيره: فرسٌ سَلِبُ القوائم؛ أي طويلُها، وهذا صحيحٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: السُّلْبة: الجُرْدَة، يقال: ما أحسَن سُلْبَتَها وجُرْدتَها. ويقال للسَّطر من النَّخل: أُسْلوب، وكلُّ طريقٍ ممتدٍّ فهو أُسْلوب. قال: والأسلوبُ: الوجهُ والطّريق والمذهب، يقال: أنتُم في أُسْلوبِ شَرّ، ويجمَع أساليب؛ وأنشَد شَمِر[3]:

أُنوفُهمْ مِلْفَخْرِ في أُسْلُوبِ[4]

أراد من الفَخْر، فحذَف النون.

سلت: أبو تراب عن الحُصَيْنِيّ: ذهب منّي الأمر فَلْتةً وسَلْتَةً؛ أي سَبَقَني وفاتَني. وقال الليث: السُّلْتُ: شَعيرٌ لا قِشْرَ له، أجردُ، يكون بالغَوْر، وأهلُ الحِجاز، يتبرّدون بسَويقه في الصَّيف. قال: والسَّلْتُ: قَبضُك على الشيء أصابَه قَذَرٌ أو لَطْخٌ فتَسْلِتُه عنه سَلْتاً. والمِعَى يُسْلَت حتى يخرج ما فيه. ويقال: سَلَت فلان أَنْفَ فلانٍ بالسَّيف سَلْتاً: إذا قَطَعه كلَّه، وهو من الْجُدْعانِ أَسْلَتُ. ورُوِيَ عن النبيّ ﷺ، أنه لَعَنَ السَّلْتَاءَ من النِّساء، وهي التي لا تَخْتَضِب. واسمُ ما يخرج من المِعَى: سُلاَتَةَ. غيره: سَلَت الحلاّق رأسَه سَلْتاً، وسَبَتَه سَبْتاً: إذا حَلَقه. وسَلَتت المرأةُ الخِضَابَ من يَدِها: إذا مَسَحَتْه. وسَلَتَ القَصْعة من الثّريد: إذا مَسَحه.

سلج، سلجن(*): مِن أمثال العَرب: «الأَكْلُ سَلَجَانٌ، والقَضاءُ لَيَّانٌ». أبو عبيد عن الكسائيّ: سَلِجْتُ الطعامَ سَلْجاً، وسرَطْتُه سَرْطاً: إذا

---

(١) في الديوان (ص ٦) برواية:
يَراعِ سَيْلٍ كاليراعِ الأَسْلابْ

(٢) في اللسان: «.. ثم اصنعي بعدُ ما شئتِ».

(٣) للأعشى: كما في الديوان (ص ٣٠١).
وقبله:
إنَّ بني قِلاَبَةَ القُلُوبِ
وشَعْرُ الأستاه بالجُبُوبِ

(٤) وبعده:
أنوفُهمْ مِلْفَخْرِ في أُسْلُوبِ

(*) كرّر الأزهري ما جاء عن (سلجن)، فقد قال ثانية في مج ١١، ص ٢٤٣: «قال (أي الليث): السَّلْجَن: ضربٌ من الأطعمة، وأنشد:
يأكل سلجناً بها وسلجا
وقال ابن الأعرابي: السَّلْجَنَ: الكعك

ابتلَعْتَه. وقال أبو زيد: سَلِجَ يَسْلَجُ سَلْجاً وسَلَجَاناً. وقال الليثُ: **السُّلَّجُ**: نباتٌ رِخْوٌ مِنْ دِقِّ الشجر؛ **والسُّلَّجَانُ**: ضَرْبٌ منه. أبو عُبيدٍ عن الأَمَوِيِّ قال: إذا أكلَتِ الإبلُ السُّلَّجَ فاستَطْلَقَتْ عنه بُطونُها قيل: سَلَجَتْ تَسلُجُ. وقال شَمِرٌ: سَلِجَتْ تسْلُجُ عندي أجْوَدُ. قال[1]: والسُّلَّجُ مِنَ[2] الحَمْضِ لا يَزالُ أخضرَ في القَيظ والرّبيع، وهِي خَوّارةٌ. قلت: نَبْتٌ مَنْبِتُهُ القِيعانُ، وله ثمرٌ، في أطْرافه حِدَّةٌ، ويكونُ أخْضَرَ في الرّبيع، ثم يَهيجُ فيَصْفرُّ ولا يُعَدُّ من شجر الحَمْضِ. وقال اللّحياني: يقالُ: تركْتهُ يَتَزَلّجُ النَّبِيذَ **ويَستَلِجهُ**؛ أي: يُلِحُّ في شُربه. قال: ويَسْتَلِجُهُ: يُدْخِلُهُ في سِلِّجانه، أي: في حُلْقُومِه. ويقال: رمَاهُ اللَّهُ في سِلِّجانِهِ، أي: في حُلْقُومِه. قال: وقولُهم: «الأخذُ[3] سَلَجان، والقضاءُ لَيَّان»، تأويلُهُ: تُحِبُّ أنْ تأخُذَ وتَكْرَهُ أنْ تَرُدَّ. وقال أبو تُرَاب: قال بعضُ أعرابِ قَيْسٍ: سَلَجَ الفَصِيلُ الناقةَ ومَلَجَها: إذا رَضعها. ثعلب عن ابن الأعرابي: **السَّلاَلِيجُ**: الدُّلْبُ الطِّوالُ. ويقال للسَّجَةِ التي يُشقُّ منها البابُ: **السَّلِيجَةُ**. **والسِّلَّجْنُ**: الكَعْكُ؛ وأنشد:

يَأْكلُ سِلَّجْناً بها وسُلَّجَا

قلت: ولم أسمع السِّلَّجن لغيره، وكأَنَّ الرّاجز أراد: يأكُلُ سِلَّجْناً، ويَرْعَى سُلَّجا[4].

سلجم: ثعلب عن ابن الأعْرابيّ: **السَّلْجَمُ**: الطَّويلُ من الرِّجال، **والسَّلْجَمُ**: الطّويلُ من النِّصَال. قال: والمأكول، يقال له: **سَلْجَمٌ**، أيضاً، ولا يقال شَلْجَمٌ ولا ثَلْجَم. وقال غيره: يقال للنِّصَالِ المُحَدَّدَةِ: سَلاَجِمُ وسَلاَمِج؛ وقال الرّاجِزُ:

يَعْدُو بِكَلْبَيْنِ وقَوْسٍ فَارِجِ
وقَرَنٍ وصِيغَةٍ سَلاَمِجِ[5]

قال الهذلي[6]:

وبِيضٌ كالسَّلاَجِمِ مُرْهَفاتٌ[7]

أراد: بيض سلاجم، والكاف زائدة، والسَّلاجم: الطوال.

سِلَّجْن: (را: سلج).

سلح: الليث: السَّلْح والغالِب منه السُّلاَح. ويقال: هذه الحَشِيشَةُ تُسَلِّح الإبِلَ تَسْلِيحاً. قلت: **والإسْلِيحُ**: بَقْلَة من أحرار البقول تَنْبُتُ في الشتاء تُسَلِّح الإبل، إذا استكثرت منها[8]. وقال ابن الأعرابي: قالت أعرابية، وقيل لها: ما

---

(١) أي شَمِر.

(٢) في الأصل، جاء في المجلد ١١/ص٢٤٣ (مادة سلج) مكررة، قوله: «شَمِر: السُّلَّجُ: نَبْتٌ من الحَمْضِ».

(٣) المعلومة مكررة، وجاءت في أول المادة: «الأكل» بدل «الأخذ».

(٤) في التكملة، عن الأزهري: «.. والنون زائدة» أي النون في (سلجن).

(٥) رواية اللسان:

يغدو بكلبين وقوسٍ قارح
وقَرَنٍ وصيغةٍ سَلاَجِم

(٦) هو عمرو بن الداخل الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٣/ ١٠٣).

(٧) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين:

وَبِيضٍ كالسَّلاَجِمِ مُرْهَفَاتٍ
كأنَّ ظُبَاتِهَا عُقُرٌ بَعِيجُ

(٨) شاب شرح المادة، هنا، غموض. وفي اللسان جاء الشرح واضحاً؛ وهذا نصّه: و«السَّلْحُ»: اسم لذي البَطْنِ، وقيل: لِمَا رَقَّ منه من كلّ ذي بطن..، والسُّلاَحُ، بالضمّ: النَّجْوُ؛ وقد سَلَحَ يَسْلَحُ سَلْحاً، وأَسْلَحه غيره، وغالَبَه السُّلاَحُ، وسَلَّح الحشيش الإبل. وهذه الحشيشة تُسَلِّحُ الإبلَ تسليحاً. وناقةٌ سالح: سَلَحت من البَقْلِ وغيره».

شجرة أبيك؟ فقالت: الإسْلِيحُ رُغْوَةٌ وصَرِيح[١]. وقال الليث: السِّلاَحُ: ما يُعَدّ للحرب من آلة الحديد، والسيفُ وحده يُسَمَّى: سِلاَحاً؛ وأنشد[٢]:

ثَـلاَثـاً وَشَـهْـراً ثُـمَّ صـارتْ رَذِيَّـةً
طَـلِـيـحَ سِـفَـارٍ كـالـسِّـلاَحِ الـمُـفَـرَّدِ

يعني: السيف وحده. قلت: والعرب تؤنث السِّلاَح وتُذَكِّرُه، قال ذلك الفرّاء وابن السِّكِّيت. والعصا تُسَمَّى: سلاحاً؛ ومنه قولُ ابن أحمر:

ولـسـتُ بِـعِـرْنَـةٍ عَـرِكٍ سِـلاَحِـي
عَـصَـى مَـثْـقُـوبَـةٌ تَـقِـصُ الـحِـمـارا

وقال الليث: المَسْلَحَةُ: قوم في عُدَّة بِمَوْضِعِ مَرْصَدٍ قد وُكِّلُوا بِهِ بِإِزَاءِ ثَغْر، والجميعُ: المسالِحُ، والمَسْلَحِيّ: الوَاحِدُ المُوَكّلُ به. وقال ابن شميل: مَسْلَحة الجُند: خطاطيف لهم بين أيديهم ينفضون لهم الطريق ويَتَحَسَّسُون خبر العدو وَيَعْلَمُون عِلْمَهم لئلا يُهجَمَ عليهم ولا يَدَعُون واحداً من العدو يدخل عليهم بلاد المسلمين، وإن جاء جيش أنذروا المسلمين. وقال الليث: سَيْلَحِينُ: أرض تسمّى كذلك، يقال: هذه سَيْلَحُونُ، وهذه سَيْلَحِينُ. ومثله صَرِيفُونُ وصَرِيفِينُ، وأكثر ما يقال: هذه سِيلحونَ، ورأيت سَيْلَحِينَ، وكذلك هذه قِنَّسْرُونَ، ورأيت قِنَّسْرِينَ. وقال أبو تراب: قال أبو عمرو وأبو سعيد في باب الحاء والكاف: السُّلَحَة والسُّلَكَة: فَرْخُ الحَجَل، وجمعه: سِلْحَانٌ وسِلْكَانٌ. والعرب تسمّي السمَاكَ الرَّامحَ: ذا السلاح، والآخر: الأعزل. وقال ابن شميل: السَّلَحُ: ماءُ السماء في الغُدْرَان، وحيث ما كان يقال: ماء العِدِّ وماء السَّلَحِ. قلت: وسمعت العرب تقول لماء السماء: مَاء الكَرَع، ولم أَسْمَع السَّلَحَ.

سلحب: قال: المُسْلَحِبُّ: الطريق البَيِّنُ. وقد اسلحبّ؛ أي: امتدّ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: المسلحبّ: المستقيم، ومثله المُتْلَئِبّ. قال، ويقال: إنه الممتدّ؛ وقال خليفة الحُصيني: المسلحبُّ والمُطْلحِبّ: الممتدّ. قلت: وسمعت غير واحد من العرب يقول: سرنا من موضع كذا غُدْوَةً، فظلّ يومُنا مُسْلَحِبّاً؛ أي: ممتدّاً سَيْرُه.

سلحف: أبو عبيد عن الفرّاء، قال: الذكر من السَّلاَحِف: الغَيْلم. والأنثى في لغة بني أسد سُلَحْفَاةٌ. قال: وحكى الرؤاسي سُلَحْفِيَةٌ.

سلحوت: قال ابن السِّكِّيت: السُّلْحُوت، من النساء: الماجنة؛ قال ذلك أبو عمرو.

سلخ: قال الليث: السَّلْخُ: كَشْطُ الإهابِ عن ذِيهِ[٣]، والْمِسْلاَخُ: الإهابُ نفسه، ومِسْلاَخُ الحَيّةِ: قِشْرُها الَّذِي يَنْسَلِخُ منها، وكلُّ شيء يَنْفَلِقُ عن قِشْرِهِ، يقال: انْسَلَخ، والإنسانُ إذا مَحَشَهُ الحَرُّ يقال: قد سَلخ الحَرُّ جِلْدَهُ، وسلختِ المرأةُ دِرْعها عنها: إذا خلعتْه. ويقال: سلختُ الشَّهْرَ: إذا خرجْتَ منه فصرْتَ في آخرِ يوم منه، وانْسَلَخ الشهر. وقال أبو الهيثم في قول الله جلَّ وعزّ: ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذا هُمْ

---

(١) في اللسان: «والإسْلِيحُ: شجرة تَعْزُر عليها الإبل؛ قالت أعرابية، وقيل لها: ما شجرةُ أبيكِ؟ فقالت: شجرةُ أبي الإسليح، رَغْوَةٌ وصريح، وسَنَام إظْريح؛ وقيل: هي بقلة من أحرار البقول تنبت في الشتاء... وقيل: هي عشبة تشبه الجِرْجِيرَ تنبت في حقوف الرمل، وقيل: هو نباتٌ سهلي ينبت ظاهراً وله ورقة دقيقة لطيفة وسَيِفَة محشوّة حَبًّا كحَبِّ الخشخاش، وهو من نبات مطر الصيف يُسْلِحُ الماشية (...)».

(٢) للأعشى، كما في الديوان (ص ٢٢٥).

(٣) أي: عن صاحبه.

﴿مُظْلِمُونَ﴾ [يس: ٣٧]. يقال: «سَلَخْنَا الشهرَ»؛ أي: خرجْنا منه، فَسَلَخْنَا كلَّ ليلةٍ منه عن أنفسنا جُزْءاً من ثلاثين جزءاً، حتى تكاملتْ لَياليه فَسَلَخْنَاهُ عن أَنفسِنَا كُلِّه. قال: وأهللْنا هِلالَ شهر كذا؛ أي دَخَلْنَا فيه ولبِسْنَاه، فنحن نَزْدَادُ كلَّ ليلة منه إلى مُضِيِّ نِصْفِهِ، لِبَاساً منه، ثم نَسْلُخُه عن أنفُسنا بعد تَكامُلِ النِّصْف جزءاً فجزءاً، حتى نَسلُّخَهُ عن أنفُسنا كلِّه؛ ومنه قول الشاعر:

إِذَا مَا سَلَخْتُ الشَّهْرَ أَهْلَلْتُ مِثْلَهُ
كَفَى قَاتِلاً سَلْخِي الشُّهُورَ وَإِهْلاَلِي

وقال لَبِيدٌ:

حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى سِتَّةٍ[1]
جَزْءاً فَطَال صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا

قال «وجُمادَى سِتَّةٍ»: هي جُمَادَى الآخرةُ، وهي تمام سِتَّةِ أَشْهُرٍ من أَوَّل السنة. وقال الليث: السَّالخ: جَرَبٌ يكون بالجمل يُسْلَخُ منه، وكذلك الظَّليمُ إذا أصاب رِيشَهُ داءٌ. قال: والمَسْلُوخَةُ: اسمٌ يَلْزَمُ الشَّاةَ المَسْلُوخةَ نَفْسَها بلا بُطونٍ ولا جُزَارَةٍ. قال: والسَّلِيخَةُ: شيءٌ من العِطْرِ، كأنَّه قِشْرٌ مُنْسَلِخ ذو شُعَبٍ. والسَّالخُ: الأسودُ من الحَيَّاتِ، شديد السَّواد، والنَّباتُ إذا سَلَخ ثم عادَ فاخضَرَّ كلُّه فهو سَالخ من الْحمْضِ وغيْرِه. قلتُ: والعرب تقولُ للرِّمْث والْعَرْفَج، إذا لم يبْق فيهما مرعًى للماشية: ما بقِي منهما إلاَّ سليخةٌ. أبو عبيد، عن الأحمر: سَلِيخٌ مَلِيخٌ؛ أي: لا طَعْمَ له. قال: وقال الفرّاء: المِسْلاَخُ، من النَّخِيلِ: الَّتي يَنْتَثِرُ بُسْرُها، وهو أَخضَرُ. ابن شميل: انْسَلَخَّ الرجُل: إذا اضطجع، وقد انْسَلَخْتُ؛ أي: اضطَجَعْتُ؛ وأنشد:

إِذَا غَدَا الْقَوْمُ أَبَى فَانْسَلَخَّا

وسَلِيخَةُ البانِ: دُهْنُ ثَمَرِهِ قبل أن يُرَبَّبَ بأَفَاوِيه الطِّيبِ، فإذا رُبِّبَ ثَمرُه بالمسك والعنبَر، ثم اعتُصِرَ فهو مَنْشُوشٌ وقد نُشَّ نَشًّا، وكذلك سَلِيخَةُ السِّمْسِمِ: عَصِيرُه قبلَ أن يُرَبَّبَ.

سلس: أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: السَّلْسُ: الخَيْطُ يُنظَم فيه الخَرزُ، وجمعه سُلُوس، وأنشَدَنَا[2]:

وَيَزِينُهَا فِي النَّحْرِ حَلْيٌ وَاضِحٌ
وقَلائِدٌ مِن حُبْلَةٍ وسُلُوسِ[3]

وقال غيرُه: السُّلاَسُ: ذَهابُ العَقْل. ورجلٌ مَسْلُوسٌ في عَقْله، فإذا أصابه ذلك في بَدَنه فهو مَهْلُوسٌ. وسَلِسَ المُهْرُ: إذا انْقاد، وشَرابٌ سَلِسٌ: لَيِّن الانحدار. وسَلِسَ بَولُ الرجل: إذا لم يتهيأ له أن يُمسِكه، وكلُّ شيء قَلِقٍ فقد سَلِسَ. وأَسْلَسَتِ النّخلة فهي مُسْلِس: إذا تَناثَر بُسْرُها. وسَلَسَت الناقة: إذا أخدَجَت الولدَ قبل تمام أيّامه فهي سُلِس؛ وقال المعطَّل الهُذَلي[4]:

لم يُنْسِنِي[5] حُبَّ القَتُولِ مَطارِدٌ
وأَفَلُّ يختضِمُ الفَقارَ مُسَلَّسُ

أراد بالمَطارِد سِهَاماً يُشبِه بعضُها بعضاً، وأراد بقوله: مسلَّس: مُسَلسَل؛ أي: فيه مِثل السَّلْسلة من الفِرند.

سلسبيل: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: لم أسمَع

---

(١) في الديوان (ص ١٦٩) والزوزني (ص ١٠٠) «سِتَّةً»، وهو أحد أبيات المعلقة.

(٢) لعبد الله بن مسلم من بني ثعلبة بن الدُّول، كما في اللسان.

(٣) قبله، كما في اللسان:

ولقد لهوتُ، وكلُّ شيءٍ هالِكٌ
بنقاةِ جَيْبِ الدِّرْعِ غيرِ عَبُوسِ

(٤) القول لأبي قلابة الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٣٢).

(٥) في الديوان: «هل تُنْسِيَنْ».

سَلْسَبِيل إلا في القرآن. وقال الزّجّاج: سَلْسَبِيل: اسمُ العين؛ وهو في اللغة صفةٌ لما كان في غاية السَّلاسة، فكأنّ العَين سُمّيتْ بِصِفَتها. وقال عبد الله بن رَواحة:

إنّهم عند ربِّهم في جِنانٍ
يَشْرَبُون الرَّحِيقَ والسَّلْسَبِيلا

الرحيق: الخمر. والسلسبيل: السَهْل المَدْخَل في الحَلْق، يقال: أثرابٌ[1] سَلْسَلٌ وسَلْسَالٌ وسَلْسَبيلٌ.

سلط: قال الزّجّاج في قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ**﴾ [هود: ٩٦]، أي وحجّة مبيَّنة. حدّثنا أبو زيد عن عبد الجبّار عن سُفيانَ عن عمرو عن عِكرِمة عن ابن عبّاس في قوله[2]: ﴿**قَوَارِيرَ * قَوَارِيرَ مِن فِضَّةٍ**[3]﴾ [الإنسان: ١٥ ـ ١٦]، قال: في بياض الفضّة، وصفاء القَوارير. قال: وكلُّ سلطان في القرآن فهو حجَّة. قال: وإنما سُمّي سلطاناً لأنّه حجّة لله جلّ وعزّ في أرضه. قال: واشتقاقُ السُّلْطان من السَّلِيط، قال: والسَّلِيط ما يُضاء به، ومن هذا قيل للزَّيْت: السَّلِيط. قال: وقولُه[2] ﴿**فَانْفُذُوا لاَ تَنْفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ**﴾ [الرحمٰن: ٣٣]، أي حيْثما كنتم شاهدتمْ حُجَّةً لله وسُلطاناً يَدلّ على أنّه واحد وقوله[2]: ﴿**هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ**﴾ [الحاقة: ٢٩]، معناه: ذهبَ عَنّي حجّتي. والسُّلطانُ: الحُجّة، ولذلك قيل للأمراء: سَلاطِين، لأنّهم الّذين تُقام بهم الحُجَج والحُقُوق. قال: وقوله[2] ﴿**وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ**﴾ [سبأ: ٢١]، أي ما كان له عليهمْ من حجّة، كما قال[2]: ﴿**إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ**﴾ [الحجر: ٤٢]، وقال الفرّاء في قوله[2]: ﴿**وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ**﴾ أي ما كان له عليهم من حجّة، يضلُّهم بها (إلاّ) أنّا سلّطناه عليهم ﴿**لِنَعْلَمَ مَن يُؤمِن بِالآخِرَةِ**﴾[4]. وقال ابن السِّكّيت: السلطان مؤنَّثة، يقال: قَضَتْ به عليه السُّلْطان، وقد أمَنَّته السّلطان. قلت: وربّما ذُكِّر السلطان لأنّ لفظَه مذكَّر، قال الله تعالى: ﴿**بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ**﴾ [إبراهيم: ١٠]، قال أبو بكر: في السّلطان قولان: أحدهُما ـ أن يكون سُمِّي سلطاناً لتسليطه، والقول الآخر ـ أن يكون سُمِّي سلطاناً لأنّه حُجَّةٌ من حُجَج الله. قال الفرّاء: السُّلطان عند العرب: الحُجّة، ويذكَّر ويؤنَّث، فمن ذكّر السلطان ذهب به إلى معنى الرَّجُل، ومَن أنّثه ذَهبَ به إلى معنى الحجّة، وقال محمد بنُ يزيد: من ذكّر السلطان ذهبَ به إلى معنَى الواحد، ومن أنّثه ذهبَ به إلى معنَى الجَمع. قال: وهو جمعٌ، واحدُه سَلِيطٌ وسُلْطان، قال: ولم يَقلْ هذا غيره. وقال اللّيث: السُّلطان: قدرةُ المَلِك، مثل قَفِيز وقُفْزان، وبَعيرٍ وبُعْران، وقُدْرةُ من جُعِل ذلك له وإن لم يكن مَلِكاً، كقولك: قد جعلت له سُلطاناً على أخذ حَقِّي من فلان. والنُّون في السّلطان زائدةٌ لأنّ أصل بنائه من التَّسليط. وقال ابنُ دُرَيد: سلطانُ كلِّ شيء: حِدّتُه وسَطْوَته؛ من اللِّسان[5]: السليطِ الحديد. قلت: والسَّلاطةُ بمعنى الحِدّة، وقال الشاعر

---

(١) في اللسان: (سلسل): «ويقال: شرابٌ..».
(٢) تعالى.
(٣) هما آيتان: ﴿**وَيُطَافُ عليهم بآنِيَةٍ من فضّة وأكوابٍ كانت قواريرا * قواريرا من فضة قدّروها تقديرا**﴾ [الدهر: ١٥ ـ ١٦].
(٤) ﴿**وما كان له عليهم من سلطان إلا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممّن هو منها في شكٍ وربّك على كلّ شيء حفيظ**﴾ [سبأ: ٢١].
(٥) الصواب: «ومِنَ اللسان..».

يصف نِصالاً مُحَدَّدة:

سلاطٌ حِدَادٌ أرهقَتْها[١] المَوَاقِعُ

وإذا قالوا: امرأةٌ سَليطةُ اللِّسان، فله معنَيان: أحدُهما أنّها حديدة اللِّسان، والثاني أنها طويلةُ اللسان. وروى أبو العبّاس عن ابن الأعرابي قال: السُّلُط: القوائمُ الطِّوال. وقال في موضع آخر: إذا كان الدّابة وقاحَ الحافر، والبعيرُ وقاحَ الخُفّ، قيل إنه لسَلْطُ الحافر، وقد سَلِط يسلَط سَلاطةً، كما يقال: لِسانٌ سَلِيط وسَلِط. سَلْطِيط: جاء في شعر أميّةَ بمعنى المُسَلَّط، ولا أدري ما حقيقته[٢]. وقال الليث: السَّلاطة: مَصدرُ السليط من الرجال، والسليطةِ من النّساء، والفعل سُلِطَت وذلك إذا طال لسانها واشتدّ صَخْبُها. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: السليط، عند عامّة العرب: الزَّيْت، وعند أهلِ اليَمن: دُهْنُ السِّمْسِم؛ وقال امرؤ القيس:

أهانَ[٣] السَّلِيطَ بالذُّبَالِ المفَتَّلِ[٤]

سلطح، اسلنطح[٥]، سلاطح: قال الليث: الاسْلِنْطَاح: الطول والعرض؛ يقال: قد اسلنطح؛ وقال ابن قيس الرقيات:

أنتَ ابنُ مُسْلَنْطِحِ البِطَاحِ ولم
تَعْطِفْ عليكَ الْحُنِيُّ والوُلُجُ

قلت: والأصل السُّلاطِح، والنون زائدة. وقال ابن دريد: رجل سِنْطِح: إذا انبسط. قال ابن المظفَّر: السُّلاَطِحُ: العريض؛ وأنشد:

سُلاَطِحٌ يُنَاطِحُ الأَبَاطِحَا

سلع: أبو عبيد عن الأصمعيّ: السَلَع: شجر مُرّ؛ وقال بِشْر:

يَسُومُونَ الصِّلاَحَ[٦] بذاتِ كَهْفٍ
وما فيها لَهُمْ سَلَعٌ وَقَارُ

وكانت العرب في جاهليتها تأخذ حَطَب السَلَع والعُشَر في المجاعات وقُحُوط المطر فتوقِر ظهور البقر منها، ثم تُلْعِج النارَ فيها، يتمطرون بلهَب النار المشبّه بسنا البَرْق. وأراد الشاعر[٧] هذا المعنى بقوله:

سَلَعٌ مّا، ومِثْلُهُ عُشَرٌ مّا
عَائِلاً مّا[٨]، وعالَتِ البَيْقُورا

والسُّلُوع: شُقُوق في الجبال، واحدها سَلْع وسِلْع. ويقال: سَلَعْتُ رأسه؛ أي: شججته، قال ذلك أبو زيد. وقال شمر: السَلْعة: الشَّجَّة في الرأس كائنة ما كانت. يقال: في رأسه سَلْعتان، وثلاث سَلَعات، وهي السِلاَع. ورأس مسلوع ومُسَلِع. وأمّا السِلْعة، فهي الجَدَرة تخرج بالرأس وسائر الجسد، تمور بين الجِلْد واللحم، تراها تَدِيص دَيَصاناً إذا حرّكتها. والسِلْعة، وجمعها السِلَع: كل ما كان مَتْجوراً به. والمُسْلِع: صاحب السِلْعة. وقال الليث: يقال للدليل الهادي: مِسْلع؛ وأنشد بيتاً للخنساء[٩]!

---

(١) في اللسان: «أرهفتها» بالفاء.

(٢) يعني قول أمية بن أبي الصّلت:

إنَّ الأنامَ رعايا الله كلُّهُمُ
هو السَّليطَطُ فوقَ الأرضِ مُسْتَطِرُ

(٣) في الديوان (ص ٥١): «أمالَ» بدل «أهان».

(٤) صدره، كما في الديوان:

يُضيءُ سَنَاهُ أو مصابِيحُ راهِبٍ

(٥) جعل الأزهري هذه المادة من الخماسي الملحق.

(٦) في اللسان: «العلاجَ» بدلاً من «الصِّلاحَ».

(٧) هو أميّة بن أبي الصَّلْت، كما في (موسوعة الشعر العربي (٣/ ٣٩٤)، وانظر أيضاً: مغني اللبيب، لابن هشام (١/ ٣١٤).

(٨) في الموسوعة: «عائِلٌ ما» بدلاً من «عائلاً ما».

(٩) في اللسان والتكملة، الشاهد منسوب إلى سُعْدَى الجُهْنِيّة في رثاء أخيها أسعد.

سَبَّاقُ عادِيَةٍ، وَرَأْسُ سَرِيَّةٍ[1]
ومُقاتِلٌ بَطَلٌ، وَهَادٍ مِسْلَعُ

ابن شميل: قال رجل من العرب: ذهبت إبلي. فقال رجل: لك عندي أَسْلاعها؛ أي: أمثالها في أسنانها وهيئاتها. وهذا سِلْع، أي: مِثله. ويقال: تزلّعت رِجْله وتَسَلَّعت: إذا تشقّقت. وسَلْع: موضع يقرب من المدينة؛ ومنه قول الشاعر[2]:

لَعَمْرُكَ إنّني لأحبُّ سَلْعَا[3]

أبو عمرو: هذا سِلْع هذا؛ أي: مِثْله وشَرْواه. ويقال: أعطني سِلْع هذا؛ أي: مثلَ هذا. وقال ابن الأعرابيّ: الأسلع: الأبرص. قال: والسَّوْلع: الصَّبِر المُرّ. والصولع: السِنان المجلوّ. أسلاع الفرس: ما تفلّق من اللحم عن نَسَبيها إذا استخفّت سِمَنا؛ وقوله[4]:

أَجَاعِلٌ أَنْتَ بَيْقُوراً مُسَلَّعَةً
ذَرِيعَةً لكَ بَيْنَ اللَّهِ والمَطَرِ؟[5]

يعني: البقر التي كان يُعْقَد في أذنابها السَّلَع عند الجَدْب.

سلعف: وقال زائدة البكري: السِّلَّعْف والشِّلَّعْف: الرجل المضطرب الْخَلْق. وسَلْعَفْتُ الشيء: إذا ابتلعته.

سلعم: ثعلب عن ابن الأعرابي عن المفضل: هو أخبث من أبي سِلْعامة، وهو الذئب؛ وقال الطِّرِمَّاح يصف كلاباً:

مُرْغِنات لِأَخْلَجِ الشِّدْقِ سِلْعا
مٍ مُصَرٍّ مَفْتُولَةٍ عَضُدُهْ

قوله: مُرْغِنات: يعني الكلاب؛ أي: مصغيات لدعاء كلب أخلج الشدق واسعه. وقيل: السلعام: الدقيق الْخَطْم الطويلُ.

سلعن: يقال: سلعن في عَدْوه: إذا عدا عَدْواً شديداً.

سلغ: قال الليث: يقال سَلَغتِ الشَّاة: إذا طلع نابها، ونَعجةٌ سالغٌ. قلت: وقد مرَّ تفسيره في باب صلغ من كِتاب الصّاد. أبو عبيد عن أبي عمرو: الأَسْلَغُ مِن اللحم: النَّيء. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال: رأيتُه كاذِياً ماتِعاً أَسْلَغَ مُنْسَلِخاً كلُّه الشديدُ الحُمْرَةِ.

سلغد: قال[6]: والسِّلَّغْدُ من الرجال: الرِّخْوُ. وقال أبو عبيدة: منَ الخيلِ أَشْقَرُ سِلَّغْدٌ: وهو الذي خَلُصَتْ شُقْرَتُه؛ وأنشد:

أَشْقَرُ سِلَّغْدٌ وأَحْوَى أَدْعَجُ

والأنثى سِلَّغْدَةٌ. اللَّحيانيّ: أحمر سِلَّغْدٌ[7]، وأحمر أَسْلَغُ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، قال: السِّلَّغدُ: الأكول الشَّرُوب الأحمق منَ الرِّجالِ.

سلغف: قال الليث: السِّلْغَفُ: التَّارُّ الحَادِرُ؛ وأنشَد:

بِسَلْغَفٍ دَغْفَلٍ يَنْطَحُ
الصَّخْرَ بِرَأْسٍ مُزْلَغِبْ[8]

---

(١) في التكملة: «وهادي سُرْبَةٍ».
(٢) هو قيس بن ذريح.
(٣) عجزه، كما في معجم البلدان (سلع):
لرؤيتها ومن أكناف سلع
(٤) أنشده الورل الطائي، كما في اللسان (بقر).
(٥) قبله، كما في اللسان (بقر) و(سلع):
لا دَرَّ درُّ رجالٍ خابَ سعيُهُمُ
يستمطرون لدى الأزمات بالعُشَرِ
(٦) الليث.
(٧) «شديد الحمرة». (اللسان).
(٨) لم نهتد إلى وزن البيت، فهو مضطرب التفعيلة، ويذكر أنه ورد في اللسان مطابقاً رواية التهذيب.

ويقال: بقَرةٌ سَلْغَفٌ.

سلف: قال الليث وغيرُه: السَّلَفُ: القَرْضُ، والفِعْل: أسْلَفْت، يقال: سَلَّفتُه مالاً، أي أقرَضْته. قلتُ: وكلُّ مالٍ قدَّمْته في ثمن سِلْعة مضمونةٍ اشتريتَها بصفَةٍ فهو سَلَف وسَلَم. ورُوِي عن النّبيّ ﷺ، أنه قال: «مَن سَلَّف فليُسَلِّف في كَيْلٍ معلوم، ووزْنٍ معلوم»؛ أراد من قَدّم مالاً ودَفَعه إلى رجل في سِلعة مضمونة، يقال: سَلَفْتُ وأَسْلَفْتُ وأَسْلَمْتُ بمعنىً واحد، وهذا هو الذي يُسمّيه عَوامُّ الناس عندنا السَّلَم. والسَّلَف، في المعامَلات، له معنيان: أحدهُما القرض الذي لا مَنْفَعَةَ للمُقْرِض فيه، وعلى المُقْرَض رَدُّه كما أَخَذه، والعرب تسمِّيه السَّلَف، كما ذكره الليث في أول الباب. والمعنى الثاني في السَّلَف: السَّلَمُ، وهو في المعنيَيْن مَعاً اسمٌ مِن أَسْلَفْتُ، وكذلك السَّلَم اسمٌ من أسلَمْتُ. وللسَّلَف معنيان آخَران. أحدُهما أَن كلّ شيء قدّمَه العبدُ من عَمَلٍ صالح، أو وَلَدٍ فَرَطٍ تَقدَّمه فهو سَلَف، وقد سَلَفَ له عَمَلٌ صالح. والسلَف، أيضاً: مَن تَقدَّمك من آبائك وذَوِي قَرابَتك الذين هم فوقَكَ في السنّ والفَضْل، واحدهم سالِف؛ ومنه قول طُفَيل الغَنَويّ يرثي قومه:

مَضَوا سَلَفاً قَصْدُ السبيل عليهمُ
وصَرْفُ المَنَايا بالرِّجال تَقَلَّبُ

أراد أنهم تقدَّمونا وقَصْدُ سبيلنا عليهم؛ أي نَموت كَمَا ماتُوا فَنَكون سَلَفاً لمن بعدَنا كما كانوا سَلَفاً لنا. وقال الفرّاء في قولِ الله جلّ وعزّ: ﴿فجعلناهم سَلَفاً وَمَثَلاً لِلآخِرين﴾ [الزخرف: ٥٦]، يقول: جعلناهم سَلَفاً متقدِّمين ليتّعظ بهم الآخِرون، قال: وقرأ يحيى بن وثّاب «سُلُفاً» مضمومةً مثقّلة، قال: وزعم القاسمُ أنّه سمع واحدها سَلِيفاً، قال: وقرىء (سَلَفاً) كأنّ واحدتها سُلْفة؛ أي قِطْعة من الناس مِثل أُمّة. وقال الليث: الأُمَم السالفة: الماضيةُ أَمامَ الغابرة، وتُجمعُ سوالف؛ وأنشدَ في ذلك:

ولاقَتْ مَنَاياها القُرُونُ السَّوَالِفُ
كذلك يَلْقَاها[1] القُرونُ الخَوَالِفُ

قال: والسالفةُ: أَعْلى العُنُق. وسالِفَة الفَرَس وغيرِها: هادِيَتُه؛ أي ما تَقَدَّم من عُنُقه. أبو عُبَيد عن أبي عمرو: السَّلْفُ: الجِراب؛ وجمعُه سُلوف، وأنشَد شمر لبعض الهذليِّين:

أَخَذتُ لهم سَلْفَيْ حَتِيٍّ وبُرْنُساً
وسَحْقَ سَرَاوِيلٍ وجَرْدَ شَلِيلِ

أراد جِرَابَيْ حَتِيٍّ، وهو سَويق المُقْل. أبو عُبيد عن أبي زيد: يقال للطّعام الذي يُتعلّل به قبلَ الغذاء: السُّلْفةُ. وقد سلَّفْتُ القومَ، وسلّفتُ للقوم، وهي اللُّهنة[2]. أبو عُبَيد عن الفرّاء: قال: المُسْلِفُ، من النساء: التي قد بلغتْ خمساً وأربعين ونحوها، وأنشَد[3]:

إذا ثَلاثٌ كالدُّمَى
وكاعِبٌ مُسْلِفُ[4]

ورُوِيَ عن محمد ابن الحنفيّة أنه قال: أرضُ الجَنّة مَسْلُوفةٌ؛ قال أبو عُبَيد: قال الأصمعيّ: هي المستوِيَة. قال: وهذه لغة أهلِ اليَمَن

(١) في اللسان: «تلقاها».
(٢) زاد اللسان: «يتعجّلُها الرجلُ قبل الغذاء».
(٣) لعمر بن أبي ربيعة، كما في الديوان (ص ٤٦١).
(٤) الصواب، كما في الديوان: «ومُسْلِفُ»، وقبله:

هاجَ فؤادي موقِفُ
ذكَّرني ما أعرِفُ
مِمشايَ ذاتَ ليلةٍ
والشوقُ مما يَشْعَفُ

والطائف (وتيل[١]) الناحية يقولون: سَلَفْتُ الأرضَ أسلُفُها. ويقال للحَجَر الذي تُسوَّى به الأرض: مِسلَفة. قال أبو عُبَيد: وأحسبُه حَجَراً مُدْمَجاً يُدحرَج به على الأرض لتَستوِيَ. وقال اللّيث: تُسمَّى غُرْلة الصبيِّ سُلْفةً، والسُّلْفةُ: جِلدٌ رقيق يُجعَل بِطانةً للخِفاف، وربّما كان أحمرَ وأصفرَ. قال: والسَّلُوف من نِصالِ السِّهام: ما طال؛ وأنشَد:

شَكَّ كُلاها بِسُلُوفٍ سَنْدَرِيُّ

والسِّلْفانِ[٢]: رجلان تَزوَّجا بأختين، كلُّ واحدٍ منهما سِلْفٌ لصاحبه. والمرأةُ سِلْفَةٌ لصاحبتها: إذا تزوّجت أختان بأخَوين[٣]. قال: والسُّلاَفَةَ، من الخَمْرِ: أخلَصُها وأفضَلُها، وذلك إذا تَحَلَّب من العنب بلا عَصْر ولا مَرْث، وكذلك من التَّمْرِ والزَّبيب ما لم يُعَدْ عليه الماء بعد تَحلُّب أوّله. والسُّلَفُ والسُّلَكُ: من أولاد الحَجَل، وجمعُه سِلْفان وسِلْكان. وأخبَرَني المنذريُّ عن الحَسَن أنّه أنشدَه بيتَ سَعْد القرقرة:

نحنُ بغَرْس الوَدِيِّ أعلَمُنا
مِنّا بِرَكْضِ الجِيادِ في السُّلَفِ

قال: والسُّلَف جمعُ السُّلْفة من الأرض، وهي الكُرْدَة المُسَوَّاة. وقال أبو زيد: جاء القومُ سُلْفة سُلْفة: إذا جاء بعضُهم في إثْر بعض. وسُلافُ العَسْكَر: مُقَدِّمتهُم. وسَلفْتُ القومَ وأنا أسلُفُهم سَلَفاً: إذا تَقدّمْتَهم؛ قال مرة ابن عبد الله اللحياني:

كأنَّ بناتِه سِلْفانُ رَخْمٍ
حواصِلُهنَّ أمثالُ الزِّقاق

قال: واحد السِّلفان سُلَف، وهو الفَرْخُ. قال: سُلَكٌ وسِلْكانٌ: فِراخُ الحَجل.

سلفع: الليث: السَّلْفَع: الشجاع الجسيم. ورجلٌ سَلْفَعٌ وامرأةٌ سَلْفَعٌ - الذكر والأنثى فيه سواء -: سَلِيْطَةٌ. وفي الحديث عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿تمشِي عَلى استِحياءٍ﴾ [القصص: ٢٥]، قال: ليست بسَلْفَع. والسلفع: الجريئة القليلة الحياء؛ وقال أبو ذؤيب:

يوماً أُتِيْحَ له جريءٌ سَلْفَعُ[٤]

يقال: رجل سلفع وامرأة سلفع بغير هاء.

سلق، اسلنقى: رُوي عن النبي ﷺ، أنَّهُ قال: «ليْسَ مِنَّا من سَلَق أوْ حَلَق» قال أبو عبيد: سَلَق؛ أي: رَفعَ صوْته عنْد المُصِيبة، ومنْهُ خَطِيبٌ مِسْلَق ومِسلاق، وسَلاّقٌ، والسّينُ فيهِ أكْثرُ من الصّادِ؛ وأنْشد الأصمعيُّ[٥]:

فِيهِمُ الخِصْبُ[٦] والسَّماحَةُ والنَّجْـ
ـدَةُ فيهِمْ، والخاطِبُ السَّلاَّقُ[٧]

ويُرْوى المسلاق. أبو منصور: في (سلق) حديثٌ آخر، حدَّثنَا مُحمد بن إسحاق عن حَمْرٍ عن إسماعيل عن عَلِيٍّ عن عبد الله عن ابن جُرَيْج، أنَّهُ قالَ في قول النبي ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مِنْ سَلَق أو جَلَق أو خَرَق»؛ قال: أمَّا حَلَق، فالْمَرْأةُ تَحْلق القرن من رأسهَا، وقوله من خرق فهو أن

(١) لم يذكرها اللسان.
(٢) في اللسان: «والسِّلفان والسُّلْفان..».
(٣) في اللسان، عن التهذيب: «.. إذا تزوّج أخوان بامرأتين».
(٤) صدره، كما في ديوان الهذليين (١/١٨):
بَيْنَا تَعَنُّقِه الكماةَ ورَوْغِهِ
(٥) للأعشى، كما في اللسان، والديوان (ص٢٥١):
«..... والخاطب المِصْلاَقُ»
(٦) في اللسان: «الحَزْمُ..».
(٧) في الديوان: «والخاطبُ المِصْلاقُ» وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

يشق درعها. قال: وأما قوله (أو سَلَق) فهُو: أن تَمْرُسَ المرأةُ وجهها وتصُكَّهُ. وقال بعض العرب: سلقهُ بالسوْطِ وملقهُ؛ أي: نَزعَ جلدهُ. وقالَ الليثُ: ركبتُ دابَّةً فسلقتْني؛ أي: سَحَجَتْ جِلْدِي أبو منصورٍ، وقول ابن جُريجٍ في السلْق أعْجبُ إليّ مِنْ قول أبي عبيد. وروى عمرو عن أبيه أنه قال: السلائقُ: الشَّرائحُ ما بين الْجَنبيْنِ، الواحدةُ سليقةٌ، ويُقال: سَلَقْتُ اللَّحْمَ عن العظْمِ: إذا التحيْتُهُ عنه؛ ومنه قيلَ لِلذّئبَةِ: سِلْقةٌ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ، قال: يقال: سلقَ الشِّظَاظَ في عُرْوَتي العِدْلَيْنِ وأسْلقهُ، قال: وأسْلَق: إذا صادَ سِلْقَةً، وأسْلق: إذا أبْيَضَّ ظَهْرُ بَعِيرِه بَعْدَ بُرئِه من الدَّبَرِ، ويقال: ما أبين سَلْقهُ؛ يعْني ذلك البياضَ. وقال الله جلَّ وعزَّ ﴿**سَلقوكُمْ بألْسنَةٍ حِدَادٍ**﴾ [الأحزاب: ١٩]؛ قال الفرَّاءُ: مَعناهُ عَضُّوكُمْ بألسنةٍ، يقول: آذَوْكمْ بالكلام في الأمر بألسنةٍ سَلِيطةٍ ذَرِبَةٍ، قال: ويقالُ: صَلَقُوكمْ بالصَّادِ أيضاً، ولا يجوزُ في القراءَةِ. وقال اللَّيْثُ: سَلقتُه باللِّسانِ، أي: أسْمَعْتُه ما كَرِهَ فأكْثَرْتُ. ولسانٌ مِسلَقٌ: حَدِيدٌ ذَلِقٌ. وأخْبَرَني المنذِريُّ عن اليَزيديّ عن أبي زَيد قالَ؛ يقال: فُلانٌ يقرأ بالسليقةِ، أيْ: بالْفصَاحَةِ، من قوله: سلقوكمْ بألسنةٍ. وقال غيره: فلان يقرأ بالسليقيّة؛ أي: يقرَأ بطبعه الذي نشأ عليه ولغته. ورَوى أبو عبيد عن أبي زَيدٍ: إنه للئِيمُ الطَّبيعةِ والسَّلِيقة، وقال أبو عبيد في السليقة مثله، قال ومنه قيل: فلانٌ يقرأ بالسليقيَّةِ، أي: بطبيعتِه ليس بتعليمٍ. أبو منصور: المعنى أن القراءَةَ مَأْثورةٌ لا يَجُوز تَعدِّيها، فإذا قَرَأَ البدويُّ بِطبْعه وَلُغَتِهِ ولم يتَّبِع سُنةَ القراءَةِ، قِيل هو يقرأ بالسَّلِيقة. ثَعْلبٌ عن ابن الأعرابيِّ، قال: السَّلِيقةُ: المحَجَّة الظاهِرة، والسَّليقة: طبع الرَّجلِ. قال: والسَّليق:[1] الواسع من الطرقات والسلق: أثر الدَّبَرِ إذا بَرِىءَ وابيض، وقال غيره: يقال لأثَرِ الأنْسَاعِ في بَطْنِ البَعِير يَنْحَصُّ عنه الوبَر: سلائِق، شُبِّهَتْ بسلائِق الطرقات. وقال اللَّيْث: السَّلِيقِيُّ من الكلام: ما لا يُتعاهدُ إعرابُهُ، وَهو في ذَلِكَ فَصيحٌ بليغٌ في السمْعِ، عَثُورٌ في النَّحْو. وقال غيره: السَّلِيقِيُّ من الكلام: ما تكلّم به البدوي بِطَبْعهِ ولغته، وإنْ كان غيره من الكلام آثر وأحسن. قال: والسَّليقة: مَخْرجُ النِّسْعِ في دَفِّ البَعيرِ؛ وأنْشَد:

تَبْرُقُ في دَفِّهَا سَلاَئِقُها[2]

قال: واشتقَّ ذلك من قولك: سَلَقْتُ شيئاً بالماء الحارِّ، وهو: أن يذهب الوبرُ ويبقى أثره، فلما أحْرقَتْهُ الحبال شُبِّهَ بذلك، فَسُمِّيتْ سَلاَئِقَ. وقال أبو عبيد: السَّلائقُ: بالسّين: ما سُلقَ من البُقُولِ. أبو منصور: ومعنى قولهِ: ما سُلق من البقولِ؛ أي: طُبِخَ بالماءِ من بقولِ الربيع، وأكِلَ في المجاعةِ وغيرها، وكلُّ شيءٍ طَبَختهُ بالماءِ بحتاً، فقد سَلَقتَهُ، وكذلك البيض يطبخ في الماء بقشره الأعْلَى، كذلك سَمعته من العرب. وقال شَمِر: السَّلوقيَّة من الدُّروعِ مَنْسوبةٌ إلى سَلوقَ، قَرْيةٍ باليمنِ؛ وقال النابغةُ:

تَقُدُّ السَّلُوقِيَّ المُضَاعَفَ نَسْجُهُ
ويوقدنَ[3] بالصَّفَّاحِ[4] نارَ الحُبَاحِبِ

(١) في اللسان: «والسَّلَق».

(٢) الشاهد للطرّماح (الديوان: ٢٠٦)، وتمامه كالآتي:

يَبْرُقُ في دفِّها سلائِقُها
من بين فَذٍّ وتَوْءَمٍ جُدَدُهْ

(٣) في الديوان (ص٣٣) واللسان: «وتُوقِد».

(٤) في الديوان: «بالصُّفاحِ».

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم، قال: السَّلْقُ: إدْخالُ الشَّظاظ مرة واحدةً في عُروتي الجُوَالِقَيْنِ (عند العكم)[١]، فإذا ثَنيتهُ فهو القَطْبُ؛ وأنشد:

أقول[٢]: قَطْباً ونِعمَّا إنْ سَلَقْ
لِحَوْقَلٍ[٢] ذِرَاعُهُ قد امَّلَقْ

قال الليث: السَّلُوقِيُّ، من الكلابِ والدُّروعِ: أَجْوَدُهَا. والتَّسَلُّقُ: الصُّعودِ عَلَى حَائِطٍ أمْلَسَ. وقال غيره: باتَ فلانٌ يَتَسلَّقُ عَلَى فِرَاشِهِ: إذا لم يَطمئِنَّ عليه من هَمٍّ أو وجعٍ أقْلقَهُ، والصَّادُ في هذا أكثرُ. وفي حديث جِبريلَ حينَ أخَذَ النبي ﷺ، وهو غُلامٌ صغيرٌ، قال: «فَسلقَني لِحلاَوَةِ القَفَا» أي: ألْقاني على الْقَفَا، وقد سَلْقَيْتهُ، على تقدير فَعْلَيْتُهُ، مأخُوذٌ من السَّلْقِ، وهو: الإلْقاءُ على القَفا. قال شَمِر وقال الفرّاء: أخذَهُ الطبيبُ فَسلقاهُ عَلَى ظهره، وقد اسْتلقى عَلَى قفاه. ويقال: سَلَقَ جاريتهُ: إذا ألْقاهَا عَلَى ظَهْرِهَا ليباضعهَا، ومن العربِ من يقول: سَلقاهَا فاسْلَنْقَتْ على حلاوة قَفَاها. قال[٣]: واسلنقى على قفاه، وقد سلْقَيْتُه على قفاه. وقال ابن شميل: السَّلْقُ: الجُكَنْدَرُ. وقال الليث: السِّلقُ: نَبْتٌ. قلت: السِّلقُ، له ورق طوال، وأصله ذاهب في الأرض، وورقه رخص يطبخ. ثعلب عن ابن الأعرابي. قال: السَّليقةُ: الذرة تُدَقُّ وتُصلَحُ وتطبخُ باللَّبَنِ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: السَّلَقُ: المستوى اللَّينُ، وجَمْعُه سُلقانٌ، والفَلَقُ المطْمَئِن بين الرَّبْوَتيْنِ. وقال ابن شميل: السَّلَقُ: القاعُ الأمْلسُ المستوى الذي لا شَجَرَ فيه. وقال أبو عمرو: السَّلِيقُ: اليابسُ مِنَ الشَّجَرِ. أبو منصور: ورأيتُ رِياضَ الصِّمانِ وقِيعانها وسُلْقانها؛ فالسَّلَق[٤]: (ما اسْتوى من الأرض في ذُرَى قِفافِهَا ونجادِها، وأما القِيعانُ فما اسْتوى بين ظَهْراني النِّجادِ، والقِيعانُ تُنْبِتُ السِّدْرَ، والسُّلْقانُ لاَ تُنْبِتُهَا، والقِيعانُ أوسعُ وَأعْرَضُ وكلُّهَا رِياضٌ لاسْتِراضةِ ماءِ السَّماءِ فيها)[٥]. وواحِدُ السُّلْقانِ سَلَق، وتجمعُ أسلاقاً، ثمَّ تجمعُ أسالق؛ وقد يقال لما يلي اللَّهوات من الفم أسالق وقال جندل[٦]:

إنّي امْرُؤٌ أُحْسِنُ غَمْزَ الفَائِق
بين اللَّهَا الوَالِجِ[٧] والأَسَالِق

وناقةٌ سَيْلَقٌ: مَاضِيةٌ في سَيْرِهَا؛ وقال الشاعر:

وَسَيْرِي مع الرُّكْبَانِ، كُلَّ عَشِيَّةٍ
أُبارِي مَطَايَاهُمْ بِأَدماءَ سَيْلَقِ

وقال الأصمعيّ: السَّلِيق: الشَّجَرُ الذي أَحْرَقَهُ حَرٌّ أو بَرْدٌ.

سلقد: قال ابن الأعرابيّ: السِّلقِد: الضاوي المهزول؛ ومنه قول ابن مِعْيَرٍ[٨]: خرجتُ أُسَلْقِدُ فَرَسي، أي: أُضَمِّرُه.

سلك: قال الليث: السِّلْكُ: الخيوط التي يخاطُ بها الثِّيابُ، الواحدة: سِلْكةٌ، والجميع:

---

(١) في اللسان: «إذا عُكِما على البعير».
(٢) في اللسان: «يقول»، «بِحَوْقَلَ».
(٣) أي الليث.
(٤) في اللسان، عن الأزهري: «فالسَّلَقُ من الرياض...».
(٥) في اللسان، عن الأزهري، ورد المقطع بالشكل الآتي: «ما استوى في أعالي قِفافها وأرضُها حُرّة الطين تُنْبِت الكِرْشَ والقُرَّاصَ والمُلاَّحَ والذُّرَقَ، ولا تنبت السدرَ وعظامَ الشجر؛ وأما القيعان فهي الرياض المطمئنة تنبت السدر وسائر نبات السّلق تَسْتَرْبِضُ سيولُ القفاف حواليها، والمتونُ الصُّلبة المحيطة..».
(٦) وقيل لجرير (اللسان)، لكننا لم نعثر عليه في الديوان.
(٧) في اللسان: «الداخل».
(٨) في التاج: «ابن مُعَيْز».

السُّلُوك. قال: والسُّلُوكُ: مصدرُ سَلَكَ طريقاً، والمَسْلكُ: الطريقُ. والسَّلْكُ: إدخال الشيء تَسْلُكُهُ فيه (كما يطعنُ الطاعنُ فيَسْلُكُ الرُّمْحَ فيه إذا طعنه)[1] تِلْقاءَ وجههِ على سَجيحَتِهِ؛ وقال امرؤ القيس:

نَطعَنُهُمْ سُلْكَى، ومَخْلُوجَةً،
كَرَّكَ لأُمَيْنِ على نابِلِ[2]

قال: وصفهُ بسرعةِ الطعن، وشَبّهَهُ بمن يَدْفعُ الرِّيشةَ إلى النَّبّال في السُّرْعة، وإنما يحتاجُ فيه إلى السُّرْعة والخفَّة، لأن الغِراء إذا بَرَدَ لم يَلزق فيستعملُ حارًّا. أبو عبيد: الطَّعْنَةُ السُّلْكَى: هي المستقيمة، والمخلوجةُ: التي في جانب. قال: ويُرْوَى عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: ذهبَ مَن كان يُحْسِنُ هذا الكلامَ، يعني: سُلْكَى ومخلوجةً. وأخبرني المنذريُّ عن الحرّانيّ عن ابن السّكّيت أنه قال: يقال: الرَّأْي مَخْلُوجَةٌ، وليس بسُلْكَى؛ أي: ليس بمستقيم. وقال الليث: اللَّهُ يُسْلِكُ الكُفَّارَ في جهنم؛ أي: يدخلهم فيها. وقال ابن أحمر[3]:

حتى إذا سَلَكُوهُم[4] في قُتَائِدَةٍ
شَلاًّ، كما تَطْرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدَا

أبو عبيد: سلَكْتُه في المكان وأسلكتُه، بمعنًى واحد. قال: والسُّلَكُ: وَلَدُ الحَجَل، وجمعه: سِلْكانٌ. وقال الليث: السِّلْكانُ: فِراخُ القَطَا، الواحد: سُلَكٌ. قال: ومنهم مَن يقول للواحد: سِلْكانة؛ وأنشد:

تَضِلُّ به الكُدْرُ سِلْكَانَها[5]

ثعلب عن ابن الأعرابي: سلَكْتُ الطريقَ، وسَلَكْتُه غيري، ويجوز أَسْلكتُه غيري.

سلّ، سلل، سلسل: قال الليث: السَّلُّ: سَلُّك الشَّعْرَ من العَجِين ونحوِه. قال: والانسلال: المُضِيُّ والخُروج من مَضِيق أو زِحام. وسَلَلتُ السيفَ من غِمْدِهِ فانْسَلّ. والسُّلُّ والسُّلالُ: داءٌ مِثْله يُهزِل ويُضْني ويَقتل، يقال: سُلَّ الرجلُ، وأَسلَّه الله فهو مَسْلول. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وَعزّ: ﴿**ولقد خَلَقنا الإنْسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ**﴾ [المؤمنون: ١٢]، قال: السُّلالة: الذي سُلَّ من كلّ تُرْبة، وقال أبو الهَيْثَم: السُّلالة: ما سُلَّ من صُلْب الرجُل وتَرائِب المرأة كما يُسَلّ الشيءُ سَلّاً. والسَّلِيلُ: الولد، سُمّي سَلِيلاً حين يَخرُج من بطن أمه. والسَّلّة: السَّرِقة. ويقال: للسّارق: السّلّال. ويقال: الخَلّةُ تَدعُو إلى السَّلّة. ويقال: سَلَّ الرجلُ وأَسَلَّ: إذا سَرَق. قلت: ورُوِي عن عكرمة أنه قال في السُّلالَة: إنه الماء يُسَلُّ من الظَّهْر سَلّاً. وقال الأخفش: السُّلالَةُ: الوَلَد. والنُّطْفَةُ: السُّلالَةُ؛ وقال الشَّمّاخ:

طَوَتْ أَحْشاءَ مُرْتَجةٍ لَوَقْتٍ
عَلَى مَشِجٍ سُلالَتُه مَهِينُ[6]

فَجَعَل السُّلالَة الماء، والدليلُ على أنّه قولُ الله جلّ وَعزّ في سورة أُخرى: ﴿**وبدأ خَلْق الإنسانِ من طِينٍ**﴾ [السجدة: ٧]، يعني آدمَ ﴿**ثُمّ جَعَلَ نَسْلَه**

---

(١) عبارة اللسان: «.. كما تَطْعَنُ الطاعنَ فَتَسْلُكُ الرمحُ فيه إذا طعنته...».

(٢) عجز الشاهد، كما في الديوان (ص: ٢٥٢):
لَفَتَكَ لأُمَيْنِ على نابِلِ

(٣) في اللسان، الشاهد منسوب إلى عبد مناف بن رِبْع الهُذَليّ، وهو في ديوان الهذليين (٢/ ٤٢).

(٤) في ديوان الهذليين (٢/ ٤٢): «أسلكوهم».

(٥) رواية اللسان: «تَظَلُّ به الكُدْرُ سِلْكَانُها».

(٦) في الديوان (ص ١١٤): «.. سلالته مهينِ».

من سُلالة﴾ [السجدة: ٨]، ثمَّ تَرْجَمَ عنه فقال: ﴿مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ﴾ فقوله: ﴿ولقد خلقنا الإنسانَ مِنْ سُلالةٍ﴾ أراد بالإنسان وَلَد آدم وجُعل اسماً للجنس، وقوله: ﴿مِنْ طِينٍ﴾ أراد تَوَلُّدَ السُّلالة مِن طِيْن خُلِقَ آدَمُ منه. وقال قَتَادة: استلَّ آدم مِن طين فسُمِّي سُلالةً، وإلى هذا ذَهَب الفرّاء. وفي الكتاب الذي كتبه النبي ﷺ بالحُدَيْبية حين صالَح أهلَ مكة: «وأن لا إغْلالَ ولا إسْلالَ»، قال أبو عُبَيدة: قال أبو عمرو: الإسْلالُ: السَّرِقَةُ الخَفِيّة، يقال: في بَنِي فلانٍ سَلّة: إذا كانوا يَسرِقون. وقال أبو عمرو: السَّلِيلةُ: بِنْتُ الرَّجل من صُلْبه. وقال الليث: السَّلِيل والسُّلاّن: الأوْدية. قال: والسَّليل والسَّليلة: المُهْر والمُهْرة. والسَّلِيلة: عَقَبةٌ، أو عَصَبة، أو لحمةٌ إذا كانت شِبْه طرائقَ يَنفصِل بعضُها من بعض؛ وأنشد[١]:

لاءَمَ فيها السليلُ القَفازا[٢]

قال: السَّليلُ: لَحمةُ المَتْنَين. ابن السِّكِّيت: أَسَلَّ الرَّجلُ: إذا سَرَق. وفي بني فلان سَلّةٌ؛ أي سَرِقة. ويقال: أَتيناهم عند السَّلَّة؛ أي أتيناهم عند استلال السُّيوف؛ وأنشَد[٣]:

وذو غِرَارَيْنِ سَرِيعُ السَّلّة[٤]

وسَلَّ الشيءَ يَسُلُّه سَلّاً. وفي الحديث: «لا إغْلالَ ولا إسْلالَ». قال: وسَلّةُ الفَرَس: دَفْعَتُه في سِباقِه. يقال: قد خَرَجَتْ سَلّةُ هذا الفَرس على سائرِ الخيل؛ قال المَرّار العَدَوِيّ:

أَلِزاً قَذْ[٥] خَرَجَتْ سَلَّتُه
زَعِلاً[٦] تَمْسَحُه ما يَسْتَقِرّ

قال: والأَلِزُ: الوَثّاب. قال: والسَّلَّة: السَّبذَةُ كالجُؤْنة المُطبَّقَة. قلت: ورأيتُ أعرابيًّا نشأ بفَيْد يقول لسَبَذة الطِّين: السَّلَّة. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: السَّلَّة: السُّلُّ وهو المرض. والسَّلّةُ: استلالُ السُّيوف عند القتال، يقال: أتيناهم عند السَّلة. والسَّلَّةُ: الناقة الّتي سقطتْ أسنانُها من الهَرَم. اللّحياني: قال أبو السَّمْط: رَجُل سَلٌّ، وامرأةٌ سَلَّة، وشاةٌ سَلَّة؛ أي ساقِطةُ الأسنان، وقد سَلَت تَسِل سَلاً. وقال الفرّاء في قول الله جل وعلا: ﴿يتسلّلون منكم لِوَاذاً﴾ [النور: ٦٣]، قال: يَلُوذُ هذا بهذا، يَستتر ذا بذا. وقال الليث: يتسلّلون وينسلّون واحد. أبو عُبَيد: السُّلاسلُ: الماءُ السَّهل في الحَلْق، ويقال هو البارد، أيضاً؛ قال لَبيد:

حَقائِبُهمْ راحٌ عَتِيقٌ ودَرْمَكٌ
ورَيْطٌ وفاثُورِيّةٌ وسَلاسِلُ

وقال اللَّيث: هو السَّلْسَل؛ وهو الماء العَذْب الصافي الذي إذا شُرِب تَسَلْسَل في الحَلْق، والماءُ إذا جَرَى في صَبَب أو حَدُور تَسَلْسَل؛ وقال الأخطَل:

إذا خافَ مِن نجمٍ عليها ظَماءَةً
أَدَبَّ إليها جَدْوَلاً وَيَتَسَلْسَلُ[٧]

وخمرٌ سَلْسل. وقال حسّان:

بَرَدَى يُصَفِّقُ بالرَّحيقِ السَّلْسَلِ[٨]

---

(١) للأعشى، كما في الديوان (ص ٨٣).
(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان:
ورَأَيا تَلاَحُكْنَ مِثْلَ الفُؤو
سِ لأَحَمَ منها السَّلِيلُ الفِقَارا
(٣) لحماس بن قيس بن خالد الكناني، كما في اللسان (سلل).
(٤) صدره، كما في اللسان:
هذا سلاحٌ كامِلٌ وأَلَّهْ
(٥) و (٦) في اللسان: «إذ»، «وَهِلاً».
(٧) في الديوان (ص ١٥٥): «.. جدولاً يتسلسلُ».
(٨) صدره، كما في الديوان (ص ١٨٠):
يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البَرِيْصَ عليهمِ

قال: والسَّلَّة: الفُرْجة بين نَصائب الحَوْض؛ وأنشَد:

أَسَلَّةٌ في حَوْضها أم انْفَجَرْ

في حديثَ أبي زرع بن أبي زرع: كَمَسَلِّ شَطْبة؛ أراد بالمَسَلِّ: ما سُلّ من شَطْب الجَريدة؛ شَبَّهه به لدِقة خَصْره. والسِّلسلةُ، معروفة. وبَرْق ذو سَلاسِل، ورَمْل ذو سَلاسِل: وهو تَسَلْسُلُه الذي يُرى في ٱلتوائه. أبو عُبَيد عن الأصمعي: السَّلاسلُ: رَمْلٌ يتعقّد بعضُه على بعض. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: البَرْقُ المُسَلْسَل: الذي يَتَسَلْسَل في أعاليه ولا يكاد يُخلِف. والأَسَلُّ: اللّص. أنشد أبو عبيد قول تأبّطَ شرًّا:

وأَنْضُو المَلاَ بالشّاحِبِ المُتَسَلْسِلِ[1]

وهو الَّذي تَخَدَّدَ لحمُه وقَلّ. قلتُ: أراد به نفسَه، أراد قطَع الملاَ، وهو ما اتّسع من الفَلاة[2]، وأنا شاحبٌ مُتَسَلْسِلٌ؛ ورواه غيرُه «بالشاحب المُتَشَلْشِل»، وفسَّره أَنْضُو المَلا: أجوزُه. والمَلا: الصَّحْراء. والشاحب: الرَّجلُ الغَزّاء. قال: وقال الأصمعيّ: الشاحب: سيفٌ قد خلَق جَفْنهُ والمُتشلشل: الّذي يَقطُر الدّمُ منه لكثرة ما ضُرِب به. وفي الحديث: اللّهمَّ ٱسقِنا من سَلْسَبِيل الجنَّة، وهو صافِي شرابِها، قيل له: سلسبيلٌ، لأنه سُلَّ حتى خَلَص. أبو عُبَيد عن الأصمعي: إذا وَضَعت الناقةُ فَوَلدُها ساعَة تضعُه سَلِيل قَبلَ أن يُعلم أذكرٌ هو أم أنثى. وسَلائل السَّنام: طرائِقُ طوالٌ يُقطع منه، وقال الليث: واحدها: سَليل. قال ابن شُميل: ويقال للإنسان أيضاً أوّل ما تضَعه أمُّهُ سَلِيل. والسَّلِيلُ: دماغُ الفَرَس، وأنشد:

كَقَوْنَسِ الطِّرْفِ أَوْفَى سَّأَنُ قَمَحْدِه[3]

فيه السَّلِيلُ حَوَالَيْه له أَرَمُ[4]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال للغُلام الخفيفِ الرُّوح النّشيط: لُسْلُس وسُلْسُل. وقال النّضر: سَلِيلُ اللَّحْم: خَصِيلُه، وهي السَّلائِل. وقال الأصمعي: السَّليلُ: طرائق اللحم الطِّوال تكون ممتدّة مع الصُّلب. وقال النَّضر: السّالُّ: مكانٌ وَطِيء وما حولَه مُشرِف، وجمعه: سَوَالّ: يُجمَع فيه الماء. شَمر عن ابن الأعرابي: يقال سَلِيلٌ من سَمُر، وغالٌّ من سَلَم، وفَرْشٌ من عُرْفط. اللحياني: تَسَلْسلَ الثوبُ وتَخَلْخلَ: إذا لُبِس حتى رَقّ، فهو مُتَسَلْسِل. والتَّسَلْسُلُ: بَرِيقُ فِرِنْدِ السَّيْف ودَبِيبُه. وسيفٌ مُسَلْسَل، وثَوْبٌ مُلَسْلَس: فيه وشيٌ مخطَّط، وبعضُهم يقول: مُسَلْسَل كأنّه مقلوب. أبو عُبَيد عن الأصمعي: السُّلاّن: بطونٌ من الأرض غامضةٌ ذاتُ شجر، واحدها سالٌّ غالٌّ. قال: والسُّلاّنُ: واحدها سالٌّ؛ وهو المَسِيل الضيّق في الوادي. وقال غيره: السِّلْسِلةُ: الوَحَرة، وهي رُقَيْطاء لها ذَنَب دَقيقٌ تَمصع به إذا عَدَت؛ يقال: إنها ما تَطَأُ طَعاماً ولا شَراباً إلاّ سَمَّتْه فلا يأكلُه أحدٌ إلاّ وَحَرَ وأصابَه داءٌ، ربما ماتَ منه. ابن الأعرابيّ: سَلْسَلَ: إذا أَكَل السِّلْسلة، وهي القِطْعة الطويلةُ من السنَّا، وقال أبو عمرو: هي اللِّسْلسة، وقال

(١) وفي رواية أخرى، أوردها اللسان:
وأنضو الملا بالشاحب المُتَشَلْشِل
بالشين المعجمة. وجاء تمام الشاهد، في اللسان (نضا) برواية:
ولكنّني أروي من الخمر هامتي
وأَنْضُو الفَلاَ بالشّاحِبِ المتشَلْشِل

(٢) عبارة اللسان: «وقال أبو منصور [أي الأزهري]: أراد به نفسه، أراد أقطَعُ المَلا، وهو ما اتّسع من الفلاة.

(٣) (٤) في التكملة: «قَمْحَدِهِ»، «إِرَمُ».

الأصمعيّ: هي اللَّسْلِسَة، ويقال: سَلْسَلة، ويقال: انْسَلّ وانْشَلّ، بمعنى واحد. يقال ذلك في السَّيْل والناس، قاله شَمر.

سلم: قال الله جلّ وعزّ: ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلامِ عِنْدَ رَبِّهِم﴾ [الأنعام: ١٢٧]، قال أبو إسحاق: أي للمؤمنين دارُ السلام، قال: وقالَ بَعضُهم: السَّلام، ههنا: اسمٌ من أسماء الله تعالى، ودَليلُه قولُه[١]: ﴿السَّلام المُؤمن المهيمن﴾ [الحَشر: ٢٣]، قال: ويجوز أن تكون الجنّة سُمِّيتْ دارَ السّلام، لأنّها دارُ السَّلامة الدائمة التي لا تَنقطِع ولا تَفنَى. وأنشَد غيرُه:

تُحيَّا[٢] بالسّلامةِ أُمُّ بَكْرٍ
وهَلْ لكِ بعد قومِكِ من سَلامِ؟

وقال بعضُهم: قيل لله السَّلامُ لأنه سَلِم ممَّا يَلحَق الخلقَ من آفات الغِيَر والفَنَاء، وأنّه الباقي الدائم الذي يُفنِي الخَلْق، ولا يَفنَى، وهو على كلّ شيء قدير. وقال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزَّ: ﴿فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ﴾ [الأنعام: ٥٤]. سمعتُ محمدَ بنَ يزيدَ يَذكُر أنّ السّلام في لغة العرب أربعةُ أشياء، فمنها: سَلّمتُ سلاماً، مَصدَر سلّمت، ومنها السَّلام، جمعُ سَلامة، ومنها السَّلام: اسمٌ من أسماءِ الله تَبَارك وتعالى، ومنها السَّلامُ: شجر. قال: ومعنى السلامَ الّذي هو مَصدَر سَلَّمت أنّه دعاءٌ للإنسان بأن يَسلَم من الآفات في دِينه ونَفْسِه، وتأويلُه التَّخْلِيص. وقال: والسَّلام: اسمُ الله، وتأويلُه، والله أعلم: إنّه ذو السلام الّذي يَملِك السلام، هو تخليصٌ من المكروه. وأمّا السلام: الشَّجَر فهُو شَجَرٌ قَوِيٌّ عظيم أحسبه سمِّي سلاماً لسلامته من الآفات. قال: والسِّلام، بكسر السين: الحجارة الصُّلْبة، سُمِّيتْ سِلاَماً لسلامتها من الرَّخاوة؛ وأنْشد غَيْرُه[٣]:

تَدَاعَيْنَ باسْمِ الشِّيبِ في مُتثَلِّمٍ
جَوَانِبُه مِنْ بَصْرَةٍ وسِلامِ

والواحِدَة سَلِمة، وقال لَبيد:

خَلَقاً كما ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلاَمُها[٤]

وأنشد أبو عُبَيدة في السلِمة[٥]:

ذَاكَ خَلِيلي وذُو يُعاتِبُني
يَرمِي ورائي بِامْسَهِم وامْسَلِمَهْ

أراد والسَّلِمَة، وهي من لُغات حِمْيَر. وقال أبو بكر بنُ الأنباريّ: سُمِّيتْ بغدادُ مدينةَ السلام لِقُرْبِهَا من دِجْلة، وكانت دجلة تسمَّى نَهْرَ السلام. وقال ابن شُمَيل: السِّلامُ: جماعةُ الحِجارة، الصغيرُ منها والكبير، لا يوحِّدونها، وقال أبو خَيْرة: السِّلامُ: اسم جميع، وقال غيرُه: هو اسمٌ لكلّ حَجَر عريض. وقال: سَلِيمة وسَلِيم مثل سِلامٍ؛ وقال رؤبة:

سالِمُه فَوَّقَكَ السَّلِيمَا[٦]

روى ابن المبارك عن إسماعيل بن عياش عن

---

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «تُحَيِّي».
(٣) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٣٧٣).
(٤) صدره، كما في الديوان (ص ١٦٣):
فَمُدَافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُها
(٥) نسبه ابن بري في اللسان (سلم) إلى بُجَير بن عَنَمة الطائيّ؛ قال: وصوابه:
وإنّ مولايَ ذُو يُعاتِبني
لا إحْنَةٌ عنده ولا جَرِمَهْ
ينصُرني منك غيرَ معتذرٍ
يرمي ورائي بامْسَهِم وامْسَلِمَهْ
(٦) بعده، كما في الديوان (ص ١٨٥):
يَمْطُو بنا من يطلبُ الوُغُوما

أبي سلمة الحمصي عن يحيى بن جابر أن أبا بكر قال: السَّلامُ: أمان الله في الأرض. وعبد الله بن سلاَم، بتخفيف اللام، وكذلك سلاَم بن مِشكم: رجل كان من اليهود، مخفَّف؛ وقال الشاعر:

فلما تداعَوْا بأسيافِهم
وحانَ الطِّعانُ، دَعَوْنا سَلاَما

يعني: دَعونا سَلاَمَ بن مِشْكَم، وأما القاسم بن سلاّم، ومحمد بن سلاّم، فاللّام فيهما مشددة. وقال ابن الأعرابيّ في قول الله جلّ وعزّ: **﴿فَسَلاَمٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ اليَمِينِ﴾** [الواقعة: ٩١]، وقد بيَّن ما لأصحاب اليمين في أوّل السورة، ومعنى **﴿فسلامٌ لك﴾**؛ أي إنَّك ترى فيهم ما تحبّ من السلامة، وقد علمتَ ما أُعِدّ لهم من الجزاء. وأما قولُ الله جلّ وعزَّ: **﴿قالوا سَلاَماً قال سَلاَمٌ﴾** [هود: ٦٩]، وقرئت الأخيرة قال سَلِيم، قال الفرّاء: وسِلْم وسلام، واحد، وقال الزجّاج: الأوّل منصوبٌ على سَلَّموا سلاَماً، والثاني مرفُوعٌ على معنى أمري سَلاَمٌ. وقال أبو الهَيْثَم: السلام والتحية معناهما واحد، ومعناهما السلاَمة من جميع الآفات وقولُه جلَّ وعزّ: **﴿وإذا خَاطَبَهُمْ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاَماً﴾** [الفرقان: ٦٣]، أي سداداً من القَوْل وقصداً لا لَغوَ فيه. ورَوَى أبو العبَّاس عن ابن الأعرابيّ قال: السلامة والعافية، والسلامَة: شجرة. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت قال: السَّلْمُ: الدَّلْوُ الّتي لها عُرْوةٌ واحدة، قال: والسَّلْم والسِّلْمُ: الصُّلْح. وقال الطِّرِمّاح في السَّلْم بمعنَى الدَّلْو:

أخو قَنَصٍ يَهْفُو[1] كأنَّ سَرَاتَه
ورِجْلَيْه سَلْمٌ بين حَبْلَيْ مُشَاطِنِ

قال: والسَّلَمُ: شجرةٌ من العِضاه، الواحدة سَلَمَة. والسلَمُ[2]: الاستسلام، والسَّلَمُ: السَّلَفُ، يقال: أسلَمَ في كذا وكذا وأَسلَف فيه، بمعنًى واحد. وقال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ: **(ورَجُلاً سلَماً لِرَجُلٍ)** [الزمر: ٢٩]، وقرىء: **﴿رَجلاً سالماً لرجل﴾**، وقرىء **﴿سلْماً﴾**؛ فمن قرأ سالماً فهو اسم الفاعل على سلِم فهو سالِم، ومن قرأ سلْماً وسلَماً فهما مَصدَران وُصِف بهما على معنى: ورجلاً ذا سلْم لرجل وذَا سلْم لرَجُل، والمعنى: أن من وحَّد الله مَثلُه مَثلُ السالم لرجل لا يَشرَكه فيه غيره، ومَثَلَ الذي أَشرَك لله، مَثَل صاحب الشركاء المتشاكِسين، قال: وقولُه تعالى: **﴿ادخُلوا في السلم كافّة﴾** [البقرة: ٢٠٨]، قال: عُنِيَ به الإسلامُ وشرائعُه كلّها، والسلَم والسلْم الصُّلح، وأما قوله تعالى: **﴿وَلاَ تَقُولُوا لِمَنْ أَلقَى إليكم السَّلَم لستَ مؤمِناً﴾** [النساء: ٩٤]، وقرئت السَّلاَم بالألف، فأما السلامُ فيجوز أن يكون من التّسليم، ويجوز أن يكون بمعنى السَّلَم، وهو الاستسلام وإلْقاءُ المَقادَة إلى إرادة المسلمين. أبو عُبَيد عن أبي عمرو: المَسلُوم، من الدِّلاء: الذي قد فُرِغ من عَمله، يقال: سَلَمْتُه أَسْلِمه فهو مَسْلُومٌ، وأنشد بَيْتَ لبيد:

بِمُقَابِلِ سَرِبِ المَخَارِزِ، عِدْلُهُ
قَلِقُ المَقَادَةِ[3]، جارِنٌ مَسْلُومُ

قال: وقال الأصمعيّ: السَّلْمُ: الدَّلْو الّذي له عُرْوة واحدة يَمشي بها الساقي مِثل دِلاءِ أصحابِ الرَّوَايا. وقال أبو عُبَيد: قال أبو

(١) في الديوان (ص ٥٠٤): «يهوي».

(٢) في اللسان: «والسَّلْمُ»، ثم قال: «ويجوز أن يكون بمعنى السَّلَم».

(٣) في الديوان (ص ١٥٣): «قلق المَحَالةِ».

عَمرو: الْجِلْدُ **المسلُوم**: المَدْبُوغُ بالسَّلَم. وقال الليث: **وَرَقُ السَلَم**: القَرَظُ الذي يُدبَغ به الأَدَم. وقال الزّجّاج: السَّلَّم: الذي يُرتَقَى عليه سمِّي بهذا لأنّه يُسلِّمُك إلى حيث تُريد. قال: **والسُّلَّمُ**: السَّبَبُ إلى الشيء، سمِّي بهذا لأنّه يؤدِّي إلى غيره كما يؤدِّي السُّلَّم الذي يُرْتَقَى عليه. وقال شمر: **السَّلَمَةُ**: شجرة ذات شوك يدبغ بورقها وقشرها، ويسمى ورقها القَرَظ، لها زهرة صفراء فيها حبّة خضراء طيبة الريح تؤكل في الشتاء، وهي في الصيف تَخْضَرُّ؛ وقال:

كُلِي سَلَمَ الجَرْداءِ في كلِّ صَيْفَةٍ
فإنْ سألوني عنكِ كلَّ غَرِيم
إذا ما نجا منها غَرِيمٌ بخَيْبةٍ
أتى مَعِكٌ بالدَّينِ غيرُ سَؤُوم

الجرداء: بلد دون الفَلْج ببلاد بني جَعْدَة، وإذا دُبِغ الأَديمُ بورق السَّلَم فهو مَقْرُوظ، وإذا دُبِغ بقشر السَّلَم فهو مَسْلُومٌ، وقال:

إنَّكَ لن تروقها، فاذهبْ ونَمْ
إنَّ لها رَبًّا لِمِعْصال السَّلَمْ[1]

وقال اللّيث: السَّلْمُ: لَدْغُ الحية، والمَلْدُوغ مَسْلُوم وسَلِيم: ورجُلٌ سَلِيم بمعنى سالِم. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: إنّما سُمِّي اللّدِيغ سَلِيماً لأنّهم تَطَيَّروا من اللّدِيغ، فَقَلَبوا المعنَى، كما قالوا للحَبَشِي: أبو البَيْضاء، وكما قالوا للفَلاة: مَفَازَة، تَفَاءَلُوا بالفَوْز وهي مَهْلَكة. ورَوَى ٱبْنُ جَبَلة عن ابن الأعرابيّ أنه قال: إنما قيل للّديغ سَلِيم لأنه أُسْلِمَ لِما به. قلت: وأمّا قولُ اللّيث: السَّلْمُ: اللَّدْغُ، فهو من غُدَدِ اللّيثِ، وما قاله غيره: ورُوِي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «على كلّ سُلاَمى من أَحَدِكم صَدَقَة، ويُجْزِىء من ذلك رَكْعتان يصلِّيهما مِنَ الضُّحى». قال أبو عُبَيد: **السُّلاَمَى**، في الأصل: عَظْمٌ يكون في فِرْسِنِ البَعِير، ويقال: إنَّ آخِرَ ما يَبْقَى فيه المُخّ من البعير إذا عَجُف في السُّلاَمَى وفي العين، وأنشد[2]:

لا يَشْتَكِينَ عَمَلاً ما أَنْقَيْن
ما دام مُخٌّ في سُلامَى أَوْ عَيْن

قال: فكأنّ معنى الحديث: إن على كلّ عَظْم من عظام ٱبْنِ آدمَ صَدَقَة، والرّكعتان تجزئان من تلك الصدقة. وقال الليث: **السُلاَمَى**: عِظامُ الأصابع والأشاجعُ والأَكارِعُ، وهي كعَابِرُ كأَنَّها كِعَابٌ، والجميعُ سُلاَمِيَّات. وقال شَمِر: قال ٱبنُ شُمَيل: في القَدَم قَصَبُهَا وسُلاَمِيَاتُها. وقال: عِظَامُ القَدَمَ كلُّها سُلاَميَات، وقَصَبُ عِظَام الأصابع أيضاً سُلاَمِيَات، والواحدة سُلاَمَى. قال: وفي كلِّ فِرْسِنٍ سِتُّ سُلاَمِيَات ومَنْسِمان وأَظَلُّ. الحَرّاني عن ٱبن السِّكِّيت: اسْتَلْأَمْتَ الحَجَر، بالهمز، وإنّما هو من السِّلام من الحجارة، وكان ٱلأصل ٱسْتَلَمْت. وقال غيره: ٱسْتِلام الحَجَر افْتِعالٌ في التقدير، مأخوذٌ من السِّلام وهي الحجارة، واحدتها سَلِمة؛ تقول؛ استَلَمْتُ الحجَر: إذا لَمَسْتَه من السّلِمة، كما تقول: ٱكْتَحَلْتُ من الكُحْل. قلتُ: وهذا قولُ القُتَيْبِيّ؛ والّذي عندي في ٱستلام الحجَر أنّه افتِعَالٌ من السَّلاَم وهو التَّحِيَّة، وٱستلامُه لَمْسُه باليَدِ تحرِّيًا لقَبُول السّلام؛ منه تبَرُّكاً به؛ وهذا كما يُقَال: اقْتَرَأْتُ منه السَّلام، وقد أَمْلَى عَلَيَّ أعرابيٌّ كتاباً إلى بعض أهاليه فقال في آخره:

(١) في اللسان، برواية:
إنّكَ لن ترويها، فاذهبْ ونَمْ
إنّ لها ريّا كمِعْصالِ السَّلَمْ

(٢) لأبي ميمون النَّضر بن سَلَمَة العِجْلِيّ، كما في اللسان.

اقتَرِئ منّي السَّلامَ، وممّا يدلّك على صحة هذا القول أنَّ أَهْلَ الْيَمَن يسمُّون الرُّكْنَ الأسوَد المُحَيَّا، معناه: أنَّ النّاس يُحَيُّونه بالسَّلام فافهَمْه. وأما الإسلام فإنّ أبا بكر محمّد بنَ بشّار قال: يقال فلانٌ مُسْلِم، وفيه قولان: أحدُهما هو المُستَسْلِم لأمر الله، والثاني هو المُخلِص لله العبادةَ، من قولِهم: سَلَّمَ الشيءَ لفلانٍ أي خَلَّصَه، وسَلِمَ له الشَّيْءُ؛ أي خَلَصَ له. ورُوِي عن النبيِّ ﷺ أنّه قال: «المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»؛ قلتُ: فمعناه أنّه دَخل في باب السّلامة حتّى يَسلَمَ المؤمنين من بَوَائِقِه. وحدّثنا عبد الله بن عروة قال: حدّثنا زيد بن أيوب قال: حدَّثنا يَعْلى قال: حدّثنا محمد ـ يعني ابن عون ـ عن نافع عن ابن عمر، قال: استقبل رسول الله ﷺ الحَجَر فاستلمه، ثم وضَع شَفتيه عليه يبكي طويلاً، فالتفت فإذا هو بِعُمَر يبكي فقال: «يا عُمر: هٰهنا تُسْكَبُ العَبَرات». وحدثنا يعقوب الدَّورقي قال: حدّثنا أبو عاصم عن معروف بن خَرْبوز قال: حدثنا أبو الطفيل قال: رأيت النبي ﷺ يطوف على راحلتِه يستلم بمِحْجَنِهِ ويقبِّل المِحْجَن، وقال الليث: استلام الحجر: تناوله باليد وبالقُبلة، ومسحُه بالكفّ؛ قلت: وهذا صحيح. وأما قولُ اللَّهِ جلّ وعزّ: ﴿**قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلٰكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ**﴾ [الحجرات: ١٤]، فإنّ هذا يحتاجُ الناسُ إلى تفهمّه ليَعْلَموا أينَ يَنْفَصِل المؤمن من المُسلِم، وأَيْنَ يَسْتَوِيَان؛ فالإسلامُ: إظهارُ الخُضوع والقَبول لِما أَتَى به الرسولُ عليه السلام، وبه يُحْقَنُ الدّم، فإن كان مع ذلك الإظهارِ اعتقادٌ وتَصديقٌ بالقلب فذاك الإيمان الّذي هذه صِفَتُه، فأمّا من أَظْهَرَ قبولَ الشّريعة واستسلَم لِدَفْع المَكْروه فهو في الظاهر مُسْلِمٌ وباطنُه غيرُ مصدِّق، فذلك الّذي يقول: أَسْلَمْتُ، لأنَّ الإيمانَ لا بدَّ أن يكون صاحبُه صِدِّيقاً لأنَّ الإيمانَ التّصديقُ، فالمُؤمن مُبْطِنٌ من التّصديق مِثْلَ ما يُظهِر؛ والمُسلم التامُّ الإسلام مُظْهِرُ الطاعة مُؤمنٌ بها، والمؤمنُ الّذي أَظهَرَ الإسلام تَعوُّذاً غيرَ مؤمن في الحقيقة، إلاّ أنّ حُكمَه في الظاهر حُكْمُ المسلمين. وإنما قُلتُ: إن المؤمِنَ معناه المصدِّق لأنّ الإيمان مأخوذٌ من الأمانة، لأنّ اللَّهَ جَلّ وعزّ تولّى عِلم السّرائر ونياتِ[1] العَقْد، وجَعَل ذلك أمانةً ائتَمَنَ كلَّ مُسْلِم على تلك الأمانة، فمن صَدَّق بِقَلْبِه ما أَظْهَرَه لسانُه فقد أَدَّى الأمانة واستوجَب كريمَ الْمآبِ إذا مات عليه، وَمَن كان قلبه على خلاف ما أظهرَ بلسانِه فقد حَمَل وِزْرَ الخيانة، والله حَسِيبه. وقيل: المصدِّق مؤمن، وقد آمن لأنّه دخل في حَدّ الأمانة الّتي ائتَمَنَه الله عليها. وكذلك سائرُ الأعمال الّتي تظهر من العَبْد وهو مُؤتَمن عليها. وبالنيّة تَنفصل الأعمال الزاكية من الأعمال البائرة ألا ترَى أنّ النبيّ ﷺ، جَعَل الصلاةَ إيماناً، والوضوءَ إيماناً. وقال ابنُ بُزرج: كُنتُ رَاعِيَ إبلٍ فَأسلَمْتُ عَنها؛ أي تركتُها، وكلُّ ضَيِعة أو شيءٍ تركتَه وقد كنتَ فيه فقد أَسْلَمْتَ عنه. وقال الليث: الاستلام للحَجَر: تَنَاوُله باليَدِ وبالقُبْلة ومسْحُه بالكفّ. وقال ابن السِّكِّيت: تقول العرب: لا بِذِي تَسْلَم ما كان كذا وكذا، وللاثنين لا بِذِي تسلَمان،

(١) في اللسان: «وثبات».

وللجماعة لا بِذِي تَسلَمون، وللمؤنَّثة لا بِذِي تَسلَمين، وللجماعة لا بِذِي تَسلَمْنَ؛ والتأويل: لا والله الذي يُسلِّمك ما كان كذا، وكذا. لا وسلامتك ما كان كذا وكذا. وسلمى: اسم رجل، وأبو سُلْمَى: أبو زُهير الشاعر المُزَنّي على فُعْلَى، وسلْم: من الأسماء. وقال أبو العبّاس: سُلَيمان: تصغير سلمان. وَعَبد الله بن سلاَم الحِبْر مخفَّف اللام. وأما محمد بن سَلاَّم الجُمَحيّ فهو بتشديد اللّام. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: أبو سَلْمان: كُنْية الجُعْل، وسَلاَمان ابن غَنْم: اسم قَبِيلة. وَسَلاَمان: ماءٌ لبني شَيْبان؛ وقول الحُطَيْئة:

جَدْلاءُ مُحْكمة مِنْ صُنْعِ سَلاَّم[1]

أراد من صُنْع سُليمان النبيّ عليه السلام، فَجَعَله سلاّماً، كما قال النابغة:

ونَسْجُ سُلَيمٍ كلَّ قَضَّاءَ ذائِلِ[2]

أرادَ ونَسْجَ داودَ، فجعله سُليمان، ثم غَيَّر الاسم فقال سُلَيم، ومثلُ ذلك في أشعار العرَب كثير. وحكى اللّحياني عن أبي جعفر الرُّؤاسِيّ أنه قال: يقال كان فلانٌ يسمَّى محمداً ثمّ تَمَسلم؛ أي تسمَّى بمُسلِم. قال: وقال غيره: كان فلانٌ كافراً ثم تَسَلّم؛ أي أسلم. عمرو: السَّلامُ: ضربٌ من الشجر، الواحدة سلامة. وسَلَمِيّة: قريةٌ. ويُنسب إلى بَنِي سَلَمة: سَلَمِيّ، وإلى بني سُلَيْم سُلَميّ، وإلى سلامة: سلاميّ. أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال: كذَّابٌ لا تُسايرُ خيلاه[3]، أي لا يصدق فيُقْبَلَ منه. والخيل إذا تَسَالَمَتْ وتَسَايرت لا يهيج بعضها بعضاً. قال: وأنشدنا لرجل من مُحَارِب:

ولا تَسَايرُ خَيْلاَه، إذا التَقَيَا
ولا يُقَرَّعُ عن بابٍ إذا وردا

ويقال: لا يَصْدُق أثره: يكذب من أين جاء. وقال الفراءُ: فلان لا يُرَدّ عن باب، ولا يُعوَجّ عنه. وقال ابن دريد: سَلاَمان: ضربٌ من الشَّجر. وهما بطنان: بطن في قضاء، وبطن في الأزد. وسلم: قبيلة. وسلميّة: قبيلة من الأزد. قال: والأسيلم: عرق في الجسد. ومَسلمة: اسم، مفعله من السَّلم وسليم بن منصور: قبيلة. وسَلاَمَان بن غَنْم: قبيلة وَسَلاَمان: ماء لبني شيبان.

سلنط: قال ابن بُزُرْج: اسلَنْطَأتُ؛ أي: ارتفعت إلى الشيء أنظر إليه. (واسلنطى، أي ارتفع إلى الشيء ينظر إليه)[4].

سلنطع: الليث: السَلَنْطَع: الرجل المُتعتِّه في كلامه، كأنه مجنون. وقال ابن دريد: السِلِنْطَاع: الطويل.

سلنقاع: (را: صلقع).

سله: قال شمِر: الأسْلَهُ: الذي يقول: أَفْعَلُ في الحَرب، وأَفْعَل، فإذا قاتَلَ لَمْ يُغْنِ شيئاً، وأنشد:

ومِن كُلِّ أَسْلَهَ ذِي لُوثَةٍ
إذا تُسْعَرُ الحَرْبُ لا يُقْدِمُ

---

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٢٢٧):
فيه الرِمَاحُ وفيه كُلُّ سابِغَةٍ
جدلاء مُبْهَمَةٍ من صنعِ سلاّمِ

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ١٥٥):
وكلُّ صَمُوتٍ، نَثْلَةٍ، تُبَّعيَّةٍ

(٣) عبارة اللسان: «لا تَسَايَرُ خَيْلاهُ فلاَ تَسَالَمُ خَيْلاَه».

(٤) ما بين القوسين نص ما ورد في (مج١٣، ص١٥٨) أما النص الأول فقد ورد في (مج١٣، ص١٥٧).

سلهب: قال الليث: السَّلْهَبُ: الطويلُ من الخَيْل والناس. قال: وسمعتُ أبا الدُّقَيش يقول: امرأةٌ سَرْهَبَةٌ كالسَّلْهَبة في الخل[١]، في الجسم والطُّول.

سلهم: أبو عبيد عن الأصمعي: المُسْلَهِمُّ: المتغيِّرُ اللَّوْنِ. وقال الليث: هو الذي بَرَاه المَرَضُ والذُّؤُوب، فصار كأنه مَسْلُول.

سما: في حديثِ عائشةَ الّذي ذكرتْ فيه أَهْلَ الإفْك: «وإنه لم يكن في نساء النبيّ امرأةٌ تُسامِيها غيرَ زينبَ، فَعَصَمها الله»؛ ومعنى تُسامِيها: تُبارِيها وتُعارِضُها، وقال أبو عمرو: المُساماةُ: المفاخَرة. وقال الليث: سما الشيءُ يَسْمُو سُمُوًّا: وهو ارتفاعُه، ويقال للحَسِيب والشَّريف، قد سَمَا، وإذا رَفعتَ بَصَرك إلى الشيء، قلتَ: سمَا إليه بَصَري، وإذا رُفع لك شيءٌ من بَعيد فاستَبَنْتَه، قلتَ: سمَا لِي شيء، قال: وإذا خرج القومُ للصّيد في قِفار الأرض وصَحَارِيها، قلت: سَمَوْا، وهم السُّماة؛ أي: الصَّيّادُون. أبو عبيد: خرج فلان يَسْتَمِي الوحشَ؛ أي يطلبُها. وقال ابن الأعرابيّ: المِسْماةُ: جَوْرَبُ الصّياد يَلبَسها لتَقِيه حَرَّ الرِّمْضاء إذا أراد أن يتربّصَ الظِّباءَ نصفَ النَّهار. قال: ويقال: ذهب صِيتُه في الناس وسُمَاه؛ أي: صوتُه في الخَيْر لا في الشرّ. الليث: سَمَا الفحلُ: إذا تَطَاوَلَ على شَوْلِه، وسُمَاوَتُه، أي: شخصه؛ وأنشَد[٢]:

كَأَنَّ على أَثْباجِها حينَ آنَسَتْ
سَمَاوَتَهُ قَيًّا من الطَّيرِ وُقَّعا[٣]

وسَمَاوَةُ الهلال: شخصُه إذا ارتَفَعَ عن الأُفُق شيئاً؛ وأنشدَ[٤]:

طَيَّ اللَّيالِي زُلَفاً فَزُلَفا[٥]
سَمَاوَةَ الهِلالِ حتّى احقَوْقَفَا

قال: والسمَّاوة: ماءٌ بالبادية، وكانت أمُّ النُّعمان سُمِّيتْ بها، فكان اسمُها ماءَ السَّماوَة فسمّتْها العربُ ماءَ السّماء. وسَماوة كلّ شيء: شخص أغلاه[٦]؛ قال[٧]:

سَماوتُهُ أَسْمَالُ بُرْدٍ مُحَبَّرٍ
وصَهْوتُهُ من أَتْحَمِيٍّ مُعَصَّبِ

أبو عبيدة: سماءُ الفرس من لدن عَجْب الذّنب إلى الصُّطرة. قال: والسَّماءُ: سَقْفُ كلِّ شيء وكلّ بيت. والسَّماءُ: السحاب. والسَّماء: المَطَر. والسّماء، أيضاً: اسم المَطْرة الجديدة؛ يقال أصابتْهم سَمَاءٌ، وسُمِيٌّ كَثيرةٌ، وثلاثُ سُمِيٍّ، والجميع الأَسْمِيةُ، والجمعُ الكثيرُ: سُمِيٌّ. قال: والسَّمٰواتُ السَّبعُ: أطباقُ الأَرَضِينَ، وتُجمَع سَمَاءً وسَمٰواتٍ. قلتُ: السماء، عند العرب، مؤَنثة، لأنّها جمعُ سَماءَة، وسبق الجَمعُ الوُحدانَ فيها. والسماءة أصلها

---

(١) الصواب، كما في التكملة (سرهب): «مِنَ الخَيْلِ».
(٢) للراعي، كما في الديوان (ص ١٧٢).
(٣) الرواية، كما في الديوان:
كأنَّ على أعجازِها كلّما رَأَتْ
سَماوَتَهُ فَيْئاً من الطير وُقَّعا
(٤) للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ٢٣٢).
(٥) قبله، كما في الديوان:
يَنْضُو الهَمالِيجَ ويَنْضُو الزُّفَفا
ناجٍ طَواهُ الأَيْنُ مِمّا وَجَفَا
(٦) في اللسان: «شخصُه وطلعتُه».
(٧) نسبه الصحاح واللسان إلى علقمة، ثم نسبه محقق الصحاح في الهامش إلى امرىء القيس، حيث يقول (الديوان ص ٨٢):
فَفِئْنا إلى بيتٍ بِعَلْيَاءَ مُرْدَحٍ
سَماوَتُهُ مِنْ أَتْحَمِيٍّ مُعَصَّبِ
ونسبه ابن بري، كما في اللسان، إلى طفيل.

سَمَآوَة، فاعلم. وإذا ذكّرت العربُ السَّماء عَنَوْا بها السَّقْف، ومنه قولُ الله[١]: ﴿**السماءُ مُنْفَطِرٌ به**﴾ [المزمّل: ١٨]، ولم يقل: مُنفَطرة. وقال الزّجاج: السماءُ، في اللّغة: يقال لكلّ ما ارتَفَع وعَلاَ قد سَمَا يَسمُو، وكلُّ سَقْف فهو سَماء، ومن هذا قيل للسحاب: السَّماءُ، لأنها عاليَة. والاسم أَلِفُه ألفُ وَصْل، والدّليل على ذلك أنّك إذا صَغَّرتَ الاسمَ قلت: سُمَيّ، والعرب تقول: هذا اسمٌ، وهذا سُمٌ؛ وأنشَد[٢]:

باسم الَّذِي في كلِّ سُورةٍ سُمُهْ[٣]

وسُمَه؛ رَوَى ذلك أبُو زَيْد وغيره من النحويِّين. قال أبو إسحاق: ومعنى قولنا: اسمٌ هو مشتقٌّ من السُّمُو، وهو الرِّفْعة، والأصل فيه سِمْوٌ بالواو، وجمعه أَسْماء، مثل قِنْو وأَقْناء، وإنما جُعِل الاسم تَنْويهاً على الدّلالة على المعنى، لأنّ المعنى تحتَ الاسم. قال: ومن قال: إنّ اسماً مأخوذٌ من وَسَمْتُ، فهو غلط؛ لأنّه لو كان اسمٌ من سِمْتُه لكان تصغيرُه وُسَيْما، مثل تصغير عِدَة وصِلَة، وما أشبههما. وقال أبو العبّاس: الاسمُ رَسْمٌ وَسِمَةٌ يُوضَع على الشيءِ يُعرَف به. وسُئل عن الاسم: أهو المسمَّى أو غيرُ المسمَّى؟ فقال: قال أبو عُبيدة: الاسم هو المسمَّى، وقال سيبويه: الاسمُ غيرُ المسمَّى، قيل[٤] له: فما قولُك؟ فقال: ليس لي فيه قول.

وقال[٥] ابنُ السِّكِّيت: يقال هذا أُسَامَةُ غادِياً، وهو اسم للأب[٦]، وهو مَعرِفة؛ قال زُهَير يَمدَح رجلاً[٧]:

ولأنتَ أجرأُ من أُسامةَ، إذْ
دُعِيَتْ: نَزالِ، ولُجَّ في الذُّعْرِ[٨]

سمت: قال النَّضْر بن شُمَيل: التَّسْميتُ: الدعاء بالبركة، تقول: بارَكَ اللَّهُ فيك. وقال اللّيث: السَّمْتُ: حُسْنُ النَّحْوِ في مذهبِ الدِّين، والفِعل منه: سَمَتَ يسمت سَمْتاً، وإنه لحسَنُ السَّمْتِ. والسَّمْتُ: الطريق، يقال: الزَمْ هذا السَّمْتَ. قال: والسَّمْتُ، أيضاً: السيْرُ بالحدْس والظّنّ على غير طريق، وأنشد:

«ليس بها زيغٌ[٩] لِسَمْتِ السّامِتِ»

قال: والتَّسميتُ: ذِكرُ الله على كلّ شيء. والتَّسميتُ: قولُك للعاطس: يرحمُك الله. وأخبَرَني المنذريّ عن أبي العبّاس أنه قال: يقال: سَمَّتَ فلانٌ العاطسَ تسميتاً، وشَمّته تشْميتاً: إذا دعا له بالهَدْي، وقصْدِ السَّمْتِ المستقيم، والأصل فيه السين، فقلبت شيناً. وقال الأصمعيّ: يقال تعمّده تعمُّداً، وتسمّته تسمُّتاً: إذا قصد نحوه. وقال شمر: السَّمْتُ: تَنسُّمُ القَصْدِ. وقال الفرّاء: يقال: سَمَتَ لهم يَسْمِتُ سَمْتاً: إذا هو هَيّأ لهم وَجْهَ العمل ووجهَ الكلام والرأي، وهو يسمِتُ سَمْتَه؛ أي يَنْحُو

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «وأنشد أبو زيد لرجلٍ من كَلْبٍ».
(٣) في اللسان: «سِمُهْ» بكسر فضم، وقبله:
أَرْسَلَ فيها بازِلاً يُقَرْمِهْ
وَهْوَ بها يَنْحُو طريقاً يَعْلَمُهْ
(٤) الصواب: «فقيل».
(٥) الكلام، من هنا حتّى آخر المادة، أدرجه اللسان في (أسم).
(٦) في اللسان (أسم): «يقال هذا أسامة، وهو الأسد».
(٧) و (٨) في مدح هَرِم بن سِنان، كما في اللسان، وينسب هذا القول إلى أوس بن حجر، والشاهد في ديوانه (ص ١٣٩) برواية: «وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ»، والشاهد في ديوان زهير أيضاً (ص ٧٨) باختلاف الصدر:
وَلَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ أنتَ، إذا
(٩) في اللسان والتاج: «رِيْعٌ» بالرّاء.

نحوَه. وفلانٌ حَسَنُ السَّمْتِ؛ أي حَسَنُ القَصْد. وفي حديث حُذيفة: ما أعلَم أحداً أشبهَ سَمْتاً وهَدْياً ودَلّاً برسول الله ﷺ، من ابن أُمِّ عَبْدٍ[1]. قال شمر: قال خالد بن جَنْبَة: السَّمْتُ: اتّباعُ الحقِّ والهَدْيِ، وحُسْنُ الجِوارِ، وقِلَّةُ الأذِيّة. قال: ودَلَّ الرجلُ: حَسُنَ حديثُه ومَزْحُه عند أهله. وقال غيره: فلانٌ حَسَنُ السَّمْتِ: إذا كان حَسَنَ القصدِ والمذهبِ في دينه ودنياه. وقال أعرابي من قيس:

سوف تُجوبِينَ بغيرِ نَعْتِ
تَعَسُّفاً أو هكذا بالسَّمْتِ

السَّمْتُ: القَصْدُ. والعَسْفُ[2]: السير على غير علم ولا أثر.

سمج: قال الليث: سَمُجَ الشَّيْءُ يَسْمُجُ سَمَاجَةً، فَهُوَ سَمِجٌ: إذا لم يَكُنْ فيه مَلاحَةٌ. وقال اللِّحْيانيُّ: هُوَ سَمِيجٌ لَميجٌ، وسَمِجٌ لَمِجٌ. وقَدْ سَمَّجَهُ تَسْمِيجاً: إذَا جَعَلَهُ سَمِجاً.

سمح: قال الليث: رَجُلٌ سَمْحٌ، ورجال سُمَحَاء، ورجُلٌ مِسْمَاحٌ، ورِجالٌ مَسَامِيحُ، وما كان سَمْحاً، ولقد سَمُحَ سَمَاحَةً وجاد بما لديه. قال: والتَّسْمِيحُ: السُّرْعَةُ؛ وأنشد[3]:

سَمِّحْ واجْتَابَ فَلاةً[4] قَيَّا

والمُسامَحَةُ، في الطِّعان والضِّراب: المُساهَلَة؛ وأنشد:

وسَامَحْتُ طَعْنًا بالوَشِيجِ المُقَوَّمِ

ورُمْحٌ مُسَمَّح: ثُقِّفَ حتى لانَ بها. أبو زيد: سَمَحَ لي بذاك يَسْمَحُ سَماحَةً؛ وهي: الموافقة على ما طَلَب. وقال غيره: تقول العَرَب: عليك بالحَقِّ فإنَّ فيه لَمَسْمَحًا؛ أي: مُتَّسَعًا، كما قالوا: إنَّ فيه لمندوحة؛ وقال ابن مقبل:

وإنّي لأَسْتَحْيِي وفي الحَقِّ مَسْمَحٌ
إذا جاءَ باغِي العُرْفِ أَنْ أَتَعَذَّرا

أبو عُبَيد عن أبي زيد: سَمَح لي فلان؛ أي: أَعْطَاني، وما كان سَمْحًا، ولقد سَمُح، بضم الميم. وقال ابن الفرج حكاية عن بعض الأعراب، قال: السِّبَاحُ والسِّمَاح: بُيُوتٌ من أَدَم؛ وأنشد[5]:

إذا كانَ المَسَارِحُ كالسِّماحِ[6]

ويقال: سَمَّح البعيرُ بعد صعوبته: إذا ذَلَّ، قال: وأَسْمَحَتْ قَرُونَتُه لذاك الأمر: إذا أطاعت وانْقَادَت. ويقال: فُلانٌ سَمِيحٌ لَمِيحٌ، وسَمْحٌ لَمْحٌ. في الحديث أنّ ابن عبّاس سُئِل عن رجل شَرِب لَبَنًا محضًا أَيَتَوَضَّأ؟ فقال: «اسْمَح يُسْمَحْ لك». قال شمر: قال الأصمعي: معناه: سَهِّل يُسَهِّل لك وعليك؛ وأنشد:

فلما تَنَازَعْنَا الحديثَ وأَسْمَحَتْ

قال: أسمحت: أسهلت وانقادت. أبو عمرو الشيباني: أَسْمَحَتْ قَرِينَتُه إذا ذَلّ واستقام، وقولهم: الحَنِيفِيَّة السَّمْحَةُ: ليس فيها ضِيقٌ ولا شِدَّة. أبو عَدْنان عن أبي عُبَيدة: اسْمَحْ يُسْمَحُ

---

(١) في اللسان والتاج: «يَعني ابن مسعود».
(٢) في التاج: «والتعسّف» (كذا).
(٣) لِنَهْشَل بن عبد الله العنبريّ، كما في التاج.
(٤) في اللسان: «بلاداً» بدل «فلاةً».
(٥) لمالك بن خالد الخُناعيّ الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٣/٦).
(٦) تمام البيت، كما روي في ديوان الهذليين:
وصَبَّاحٌ ومِنَّاحٌ ومُغْبِطٌ
إذا أعادَ المَسَارِحُ كالسِّبَاحِ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت (= كالسِّبَاحِ) شاهد.

لك، بالقَطْعِ والوصْل جميعًا. وسَمَحَت النَّاقَةُ في سيْرِها: إذا انْقَادَت وأَسرَعَتْ. وقال ابن الأعرابي: سَمَحَ له بِحاجَتِه، وأَسْمَح؛ أي: سهّل له. وقال الفرّاء: رجلٌ سَمْحٌ، ورجال سُمَحَاء، ونساء مَسَامِيحُ.

سمحج: قال الليث: السَّمْحَجُ: الأَتَان الطويلة الظهر، وكذلك السَّمْحَاجُ، والجميع السماحِيجُ. وقال أبو عبيد عن الأصمعيّ في السمحج مثله، ولم يذكر السمحاج. قال: وجمعها سماحيج. وقال غيره: السمحجة: الطولُ في كل شيء، وقوسٌ سمحجٌ: طويلة؛ وقال الطِرِمّاح يصف صائداً:

يَلْحَسُ الرَّصْفَ، له قَصْبَةٌ
سَمْحَجُ المَتْنِ هَتُوفُ الخِطَامْ

سمحق: قال الليث: السِّمْحَاقُ: جلدة رقيقة فوق قَحْفِ الرأس إذا انتهت الشجّة إليها سميت سِمْحَاقاً. وكل جلدة رقيقةٍ تشبهها تسمى سِمْحَاقاً، نحو سماحيقِ السّلا على الجنين؛ ومنه قيل: في السماء سماحِيقُ من غيم. وقال الأصمعي: السِّمْحَاقُ من الشِّجَاجِ: هي التي بيْنهَا وبين العَظْمِ قُشَيْرَةٌ رقيقة. قال: وعلى ثُرْب[1] الشاة سماحيقُ من شحْم. وقال شمر، يقال: شجّة سمحاقٌ. وقال الليث: السُّمْحُوق؛ هو: الطويل الدقيق؛ ولم أسمع هذا الحرف في باب الطويل لغيره.

سمخ: قال الليث: السِّمَاخُ: لُغَةٌ في الصِّماخ؛ وهو: وَالِجُ الأُذُنِ عند الدِّماغ، وسَمَخْتُه أَسْمَخُه: إذا أَصَبتُ سِمَاخَهُ فعقَرْتَهُ. ويقال: سَمَخَنِي، لشدَّة صوته وكثرةِ كلامِه، ولُغة تميم: الصَّمْخُ.

سمد: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وأَنتُمْ سَامِدون﴾ [النجم: ٦١]، قال المفسِّرون في قوله[2] ﴿سامدون﴾: لاهُون، ورُوِي عن ابن عباس أنه قال: ﴿وأنتم سامدون﴾: مستكبرون. ويقال للفَحل إذا اغْتَلم: قد سَمَد، رواه شَمِر عنه بإسنادٍ له، وقال اللّيث: ﴿سامدون﴾: لاهون، والسُّمود، في الناس: الغَفْلة والسّهْوُ عن الشيءِ. ورُوِي عن عليّ، رضي الله عنه، أنه خرج إلى المسجد والناسُ ينتظرونه للصّلاة قياماً، فقال: «ما لي أراكم سامِدِين؟»، قال أبو عُبَيد: قوله: ﴿سامدون﴾، يعني القُيَّام وكلّ رافع رأسه فهو سامِد، وقد سَمَد يَسمَد ويسمُد سُموداً. وَرويِ عن عِكرمةَ عن ابن عباس أنه قال: السُّمود: الغناءُ، في لغة حِمَير، يقال: اسْمُدي لنا؛ أي غني لنا. وقال المبرّد: السّامدُ: القائم في تحيُّر؛ وأنشد[3]:

قِيلَ[4] قُمْ فَانظُرْ إليهِمْ
ثُمَّ دَعْ عَنكَ السُّمُودا

وقال الليث: السَّمَادَ: تُرابٌ يُسمَّدُ به النّبات. قال: وسَمَّد شَعْرَه: إذا أَخَذه كلّه. شَمِر عن ابن الأعرابيّ قال: السَّمَد، من السَّير: الدَّأَب. يقال: سَمَدت الإبلُ سُمُوداً: إذا لم تَعرِف الإعياءَ؛ وأنشَدَ[5]:

سَوَامِد اللَّيلِ خِفافُ[6] الأَزْوَادْ[7]

أي دوائبُ ليس في بطونها كبير عَلَف. وقال

(١) في اللسان: «ثَرْب».
(٢) تعالى.
(٣) لِهُزَيْلَة بنتِ بكر، تبكي عاداً كما في التكملة.
(٤) الصواب، كما في التكملة: «قَيْلُ».
(٥) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٣٩).
(٦) في الديوان: «خِفاف» وهو الصواب.
(٧) قبله، كما في الديوان:
قَلَّصْنَ تقليصَ النَعامِ الوُخّادْ

اللّحياني: هو لك سَمْداً سَرْمداً، بمعنى واحد. وقال: السُّمودُ: يكون سروراً وحُزْناً، وأنشد[١]:

رَمَى الحِدْثانُ[٢] نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ
بأمرٍ[٣] قد سَمَدْنَ له سُمُودَا
فَرَدَّ شُعورَهُنّ السُّودَ بِيضًا
ورَدَّ[٤] وُجوهَهُنَّ البِيضَ سودَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: اللاهي، والسَّامدُ: الغافل. والسَّامِدُ: السّاهي. والسَّامِدُ: المتكبِّر، والسّامِدُ: القائم. أبو زيد: المُسْمَئِدّ: الوارِم، وقد اسمأدّ الجُرْح: إذا وَرِم. والسّامِدُ: المتحيِّرُ بَطَراً وأَشراً. والسّامِدُ: المُغَنِّي.

سمدر: أبو عبيد عن أبي عمرو: السَّمادِيرُ: ضَعْف البَصَر، وقد اسمَدَرّ، ويقال: هو الشيءُ الذي يَتراءى للإنسان من ضَعْف بصرِه عند السُّكْر من الشراب أو غيره.

سمدع: أخبرني المنذري عن المبرِّد قال: حدَّثني الرياشي عن الأصمعي قال: قيل لمنتجع ابن نبهان: ما السَّمَيْدَعُ؟ فقال: السَّيِّدُ المُوَطَّأُ الأكناف. والأكنافُ: النواحي. وقال النّضر: الذئب يقال له: سَمَيدع، لسرعته، والرجل السريع في حوائجه: سميدع. وقال الليث: السَّمَيْدَعُ: الشجاع.

سمر: قال أبو إسحاقَ في قول الله عزّ وجلّ: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِراً تَهْجُرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٧]، قال: سامراً بمعنى سمّاراً. قال: والسَّامرُ: الجماعةُ يتحدّثون ليلاً. والسَّمَرُ: ظِلُّ القمر، والسُّمْرة مأخوذةٌ من هذا. وأخبرَني المنذريُّ عن اليزيديّ عن أبي حاتم في قوله تعالى: ﴿مُسْتَكْبرين به سامراً﴾ أي في السَّمر، وهو حديثُ اللّيل، يقال: قومٌ سامرٌ وسمْر وسُمَّار وسمَّر. سَلَمة عن الفرّاء في قولِ العَرب: لا أَفعَل ذلك السَّمَرَ والقَمر، قال: السَّمَرُ: كلُّ ليلةٍ ليس فيها قمر تسمَّى السمر، المعنَى: ما طَلَع القَمر وما لَم يطلُع. وقال غيرُه: السَّمَرُ: اللّيلُ، وأنشَد:

لا تَسقِني إن لَمْ أَزُرْ[٥] سَمَراً
غَطْفَانُ[٦] مَوْكِبَ جَحْفَلٍ فَخْم

وسامِرُ الإبل: مَا رَعَى منها باللّيل، يقال: إنّ إبِلَنا تَسمُر؛ أي تَرعَى ليلاً. وسَمَرَ القومُ الخَمر: شَربوها ليلاً، وقال القُطاميّ:

ومُصَرَّعِينَ من الكَلالِ كأنّما
سَمَرُوا الغَبُوقَ مِنَ الطِّلاءِ المُعْرَقِ

وقال ابن أحمر فجعل السمَر لَيْلاً:

مِنْ دُونِهم إنْ جِئْتَهُمْ سَمَراً
حَيٌّ حِلالٌ لَمْلَمٌ عَكِرُ[٧]

أراد إن جئتَهم ليلاً. وقال الليث: السَّامِرُ: المَوْضعُ الَّذي يَجتَمعون فيه للسَمر؛ وأنشَد:

وسامِرٍ طالَ فيه اللَّهْوُ والسَمَرُ

قلتُ: وقد جاءت حروفٌ على لَفْظِ فاعِل وهي جمعٌ عن العَرَب؛ فمنها الجَامِل والسامِر والباقر والحاضِر، فالجَاملُ: الإبلُ فيها الذُّكور والإناث. والسامِرُ: جماعةٌ الحي يَسمُرون ليلاً. والحاضرُ: الحيُّ النُّزول على الماءِ. والباقرُ: البقرُ فيها الفُحولُ والإناث. وقال الليث:

---

(١) في التكملة: «وأنشد في الحزن لعبد الله بن الزبير الأَسَدِيّ».

(٢) و (٣) و (٤) في التكملة، على التوالي: «الحَدَثانُ»، «بمقدارٍ»، «وَرَدَّ».

(٥) في التاج: «لم أُزِرْ».

(٦) في التاج: «غَطَفَان».

(٧) في التكملة، ورد العجز برواية:
عَزْفُ القِيانِ ومَجلِسٌ غَمِرُ

السَّمْرُ: شَدُّك شيئاً بالمسمار والسُّمْرةُ: لونٌ يَضرب إلى سَوَادٍ خَفِيّ؛ وقَنَاةٌ سَمْراءُ وَحِنْطَةٌ سَمْراء. أبو العَبَّاس عن ابن الأعرابيّ قال: السُّمْرَةُ في الناس: هي الوُرْقَةُ. والسَّمْرَةُ: الأُحْدُوثة باللّيل. قال: ويقال: لا آتيكَ ما سمَر السمِير: وهم الناس يسمُرون، وما سمَر ابْنَا سمِير. وهما اللّيل والنّهار. ولا آتيك السمَرَ والقَمَر؛ أي لا آتيك دَوامَهما؛ والمعنى: لا آتيك أبداً. وقال أبو بكر: قولهم: حلف بالسَّمَرِ والقَمَرِ. قال الأصمعي: السَّمَرُ، عندهم: الظلمة. والأصلُ اجتماعُهم يَسْمُرُونَ في الظُّلمةِ. ثم كَثُر الاستعمال حتى سمُّوا الظلمةَ سَمراً. قال أبو بكر: السَمَر، أيضاً جمع السَّامِر، ورجلٌ سَامِرٌ، ورجالٌ سُمَّرٌ؛ وأنشد:

مِن دُونِهِم إن جِئتَهُم سَمَراً
عَزْفُ القِيانِ وَمَجْلِسٌ غَمْرُ[1]

قال: ويقال في جمع السامر: سُمَّار وسمَّر. وقال في قول الله تعالى: ﴿**مستكبرين به سامراً تهجرون**﴾؛ تهجرون القرآن في حال سمركم. وقرىء «سمَّراً» وهو جمع السامر. أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: «لا آتيك ما سمر السمير». وهم الناس يسمرون بالليل. وما اختلف ابنا سمير؛ أي ما سمر فيهما. وما سمر ابنا سمير. وهما الليل والنهار. وقال أبو الهيثم: السميرُ: الدهرُ. وابناه: الليل والنهار. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة أنه سمع الفرّاء قال: بعثت من يسمُر الخبر، قال: ويسمى السمر به. وقال ابن السِّكِّيت: لا آتِيك ما سمر ابنَا سَمِير، ولا أَفعَلُه سَمِيرَ اللَّيالي، وقال الشَّنْفَرَى:

هُنَالِكَ لا أرجُو حَياةً تَسُرُّني
سَمِيرَ اللَّيالِي مُبْسَلاً[2] بالجَرائرِ

وقال أبو زيد: السَّميرُ: الدَّهْر: وفي النّوادر: رجلٌ مَسْمُور: قليلُ اللَّحم؛ شديدُ أسْرِ العِظام والعَصَب. وفي حديث الرَّهْط العُرَنِيِّين الّذين قَدِمُوا المدينة فأسلَموا ثمّ ارتدوا فسَمَرَ النبيُّ ﷺ، أعينَهم، ويُروَى سَمَل؛ فمن رَوَى سَمَر، بالراء، فمعناه: أنّه أَحْمَى لهم مَساميرَ الحديد ثم كَحَلهم بها، ومَن رواه سَمَل، باللام، فمعناه: فقَأَها بشَوْك أو غيره. والسَّمُرُ: ضَرْبٌ من العِضَاة، الواحدة سَمُرة. سَمَر إبله وسمّرها: إذا أكمشها. وسَمَّر شوكه: إذا خلاها، وكذلك شمَّرها إذا سيّبها، والأصل الشين فأبدلوا منها السين، قال:

أرى الأسودَ[3] الحُلْبُوبَ سَمَّر شَوْلَنا
لِشَوْلٍ رآها قد شَتَتْ كالمَجادِلِ

قال: رأى إبلاً سِمَاناً فترك إبلَه وسَمَّرها؛ أي خلاّها وسَيَّبَها. قال شمر: وناقةٌ سَمُور: نجيبة سريعة؛ وأنشد:

فما كانَ إلاّ عن قليلٍ فألحقتْ
بنا الحَيَّ شَوْساءُ[4] النَّجاءِ سَمُورُ

وفي حديث عمرَ أنّه قال في الأَمَة يَطَؤُهَا مالِكُها: إن عليه أن يحصِّنها فإنه يُلْحَقُ به وَلَدَها. قال: ومن شاء فلْيُسَمِّرها. قال أبو عُبيد: الرواية فليُسَمِّرها بالسِّين، والمعروفُ في كلام العرب التَّشْمير، وهو الإرسال، وقال شَمِر: هما لُغَتان بالشين والسين معناهما الإرسال. ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: التّسمير: إرسالُ السَّهْم بالعجلة،

(١) مرّ ذكره سابقاً.
(٢) في التاج: «مُبْصَراً».
(٣) في التاج: «الأَسْمَرَ».
(٤) في التاج: «شوشاء».

والخَرْقَلة: إرساله بالتأني، يقال للأول: سَمِّر فقد أخطَبَك الصَّيدُ، وللآخر: خَرْقِلْ حتى يُخْطِبك الصيد. وقال اللّيث: السَّامِرَةُ: قومٌ من اليَهود يخالفونهم في بعض دينهم، وإليهم نُسِب السامِرِيّ الّذي اتَّخذ العِجْلَ الذي سُمِع له خُوَارٌ. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: السَّمَّار: اللَّبَن الممذوقُ بالماء؛ وأنشَد:

ولَيَأْزِلَنَّ وتَبْكُؤنَّ[1] لِقاحُه
ويُعَلَّلَنَّ صَبِيَّةٌ بِسَمَارِ[2]

وقال غيرُه: السَّمُّورُ: دابّةٌ معروفةٌ يسوَّى من جُلودِها فِراءٌ غالية الأَثْمان، وقد ذَكره أبو زُبَيد الطائيّ فقال يَذكر الأَسد:

حتى إذا مَا رَأَى الأَبْصارَ قد غَفَلَتْ
واجْتابَ مِنْ ظُلْمةٍ جُودِيَّ[3] سَمُّورِ

جُودِيّ النَّبطية جُوذِيا، أراد جُبّةَ سَمُّورٍ لسَواد وبَرَه. واجتَاب: دَخَل فيه ولَبسهُ. أبو عُبَيدة: الأسمَران: الماءُ والحِنْطة.

سمرّج: قال الليث: السَّمَرَّجُ: يوم جبَابَة الْخَرَاج؛ قال العَجاج:

عَكْفَ النَّبِيطِ يلعبونَ الفَنْزَجا
يَوْمَ خَرَاجٍ يُخْرِجُ السَّمَرَّجَا

قال ابنُ السِّكّيت: أصْلُه بالفارسيّة: سَهْ مَرَّة، وهو استِخراجُ الْخَراج في ثلاثِ مَرّات. وقال ابن شميل: السَّمَرَّج: يومٌ يُنتَقدُ فيه دَرَاهِمُ الْخَراج. يقال: سَمْرِجْ له؛ أي: أعْطِه(*).

سمرمرة: السَّمَرْمَرَة: الغول.

سمروت: ابن السكيت في الألفاظ: السَّمروت[4]: الرجل الطويل.

سمسر، سمسار: قال اللّيث: السِّمسار: فارسيّة معرَّبة، والجميع السَّماسرة. وفي الحديث أن النبيّ ﷺ، سمّاهم التُّجّار بعدما كانوا يُعرَفون بالسَّماسرة والمَصدَر السَّمْسَرة؛ وهو أن يتوكّل الرجلُ مِن الحاضرة للبادية فيَبيع لهم ما يَجلبونه. وقيل في تفسير قوله: «ولا يَبيعُ حاضرٌ لِباد» أراد أنه لا يكون له سِمْساراً، والاسم السَّمْسَرة؛ وقال:

قَد وَكّلْتِني طَلَّتي بالسَّمْسَرة

وفي الحديث: كنّا قوماً نسمَّى السماسرة بالمدينة، فسمّانا النبيّ ﷺ، التجّار. وقيل: السمسار: المقيّم بالأمر، الحافظ له؛ قال الأعشى:

فأصبحتُ[5] لا أستطيعُ الكَلامْ
سِوَى أَنْ أُراجِعَ سِمْسَارَها

سمسق: قال[6]: السَّمْسَق: الياسَمين. وقال الليث: سِمْسِق.

---

(١) لأبي مُكْعِتٍ الأَسَدِيّ، كما في التكملة (بكأ).
(٢) في التكملة (بكأ) برواية:
فَلْيَأْزِلَنَّ وتَبْكُؤنَّ لِقاحُهُ
ويُعَلَّلَنَّ صَبِيَّهُ بِسِمَارِ
والرواية: وليأزلن، بالواو، كما في التهذيب، منسوقاً على ما قبله وهو:
فَلْيَضْرِبَنَّ المرءُ مَفْرِقَ خالِه
ضَرْبَ الفَقارِ بمعوَلِ الجزّارِ
(٣) في التاج: «جُوزِيّ».
(*) في اللسان (سمرج) عن التهذيب: «التهذيب: السَّمَرَّج: المستوي من الأرض، وجمعه السَّمَارِجُ؛ قال جندل بن المثنَّى:
يَدَعْنَ، بالأمالِسِ السَّمَارِجِ
لِلظَّيْرِ واللَّغاوِسِ الهَزَالِجِ
كُلَّ جَنِينٍ مُشْعِرِ الحَواجِجِ
(٤) في اللسان: «السُّمْرُوتُ» بضم السين.
(٥) في الديوان (ص ٣٥٥): «وأصبحتُ».
(٦) ضمير العزو ـ هنا ـ يعود إلى ما سبقه، وهو: عمرو عن أبيه.

سمط: من أمثال العرب السائرة: قولهم للرجل يُجيزون حُكْمَه «حكمُك مسمَّطاً»[١]. قال المبرّد: هو على مذهب «لك حُكمُك مسمَّطا» أي متَّمماً، إلا أنهم يحذفون منه «لك». وقال ابن شميل: يقال للرجل «حكمك مسمّطاً»، قال: معناه مُرسَلا، يُعْنى به: جائز. وقال: ويقال سَمَّط غَرِيمَه؛ أي أرسَله. قال: ويقال: سَمَطْتُ الرجلَ يَميناً على حَقِّي؛ أي استحْلفْتُه، وقد سَمَط على اليمين يَسمُط؛ أي حلف. قال: ويقال: سَبَط فلانٌ على ذلك الأمر يميناً، وسَمَط عليه يميناً، بالباء والميم؛ أي حَلَف عليه. وقد سَمَطْتَ يا رجلُ على أمرٍ أنت فيه فاجِرٌ: وذلك إذا وَكَّد اليمين وأَحْلَظها. أبو عُبَيد عن الفرّاء: إذا كانت النَّعْلُ غيرَ مَخْصُوفة، قلت نَعْلٌ أسماط، ويقال: سَرَاويلُ أَسْماط؛ أي غيرُ محشوّة. ويقال: نَعْلٌ سَمِيط: لا رُقْعةَ لَها؛ وقال الأسوَد[٢]:

فأبلِغْ بني سَعدِ بنِ عِجْلٍ بأنّنا
حَذَوْنَاهُم نَعْلَ المِثالِ سَمِيطاً

وقال شمر: فيما أفادني عن الإياديّ: نَعلٌ سَمْط وسُمُط. قال: وقال ابن شميل: السِّمْطُ: الثّوبُ الذي ليست له بِطانةُ طَيْلَسان، أو ما كان من قُطن، ولا يقال كِساءٌ سِمْطٌ، ولا مِلْحفةُ سِمْط، لأنها لا تُبَطَّن. قلت: أراد بالمِلْحَفة إزارَ اللّيل، تُسمّيه العرب اللِّحافَ والمِلْحفة: إذا كان طاقاً واحداً. وقال أبو الهَيْثم: السِّمط: الخَيْط الواحد، والسِّمْطان: اثنان، يقال: رأيتُ في يدِ فلانَة سِمْطاً؛ أي نَظْماً واحداً يقال له يَكْ سَنْ[٣]، فإذا كانت القِلادة ذاتَ نَظْمَين فهي ذاتُ سِمْطَين، وأنشَد[٤]:

مُظاهِرُ سِمْطَيْ لؤلؤٍ وزَبَرْجَدِ[٥]

وقال الليث: الشِّعْرُ المسمَّط: الذي يكون في صَدْرِ البيت أبيات مشطورة أو مَنْهوكة مقفّاة تجمعُها قافيةٌ مخالِفةٌ لازمةٌ للقصيدة حتى تَنقضِي. (قال) وقال امرؤ القيس قصيدتين على هذا المثالِ يُسمَّيان السِّمْطَين، فصدرُ كلِّ قصيدة مصراعان في بيتٍ، ثمّ سائره ذو سُموط، فقال في إحداهما:

ومُسْتلئِمٍ كشَّفْتُ بالرُّمح ذَيْلَهُ
أَقَمْتُ بعَضْبٍ ذي سفاسِقَ مَيْلَهُ
فَجَعْتُ به مُلتقَى[٦] الخَيْلِ خَيْلَهُ
تركتُ عِتَاقَ الطيرِ يخجَلْن[٧] حَوْلَه
كأنّ، على سِرْبالِه. نَضْحَ جِرْيالِ

وناقةٌ سُمُط وأَسماط: لا وَسم عليها، كما يقال: ناقةٌ غُفْل. وقال العجّاج يصف ثوراً وَحْشياً وصيَّاداً وكِلابه فقال:

عايَنَ سِمْطَ قَفْرةٍ مُهَفْهَفا
وسَرْمَطِيّاتٍ[٨] يُجِبْنَ السُّوَّفا

قال أبو الهيثم فيما قرأتُ بخَطّه: فلان سِمْط قَفْره؛ أي واحدُها ليس فيها أحدٌ غيره. قال: والسَّرْمطيّات[٨]: كلابٌ طِوَالُ الأشرق

(١) في مجمع الأمثال (١/ ٣٧٦): «حُكْمُكَ مُسَمَّطٌ»، أي مُرْسَلٌ جائز لا يُعَقَّب. ويُروى: «خُذْ حُكْمَكَ مُسمَّطاً، أي مُجَوَّزاً نافذاً، والمُسَمّط: المرسَل الذي لا يُرَدُّ».

(٢) هو الأسود بن يعفر، كما في اللسان.

(٣) في اللسان: «يك رَسَنْ».

(٤) لطرفة، كما في الديوان (ص ١٢).

(٥) صدره، كما في الديوان:
وفي الحيِّ أَحْوَى ينفض المَرْدَ شادنٌ

(٦) في اللسان: «به في ملتقى».

(٧) في اللسان: «تَخْجُلُ».

(٨) في الديوان (٢/ ٢٤٢): «وَسَرْطِميَّاتٍ»؛ أي الطِّوال من كلاب الصيد، وكل طويل سَرْطم.

والألحى. والسُّوف: الصيادون، يعني أنّهن يجئن الصيادين إذا صَفّروا بهنّ. وقال أبو عُبَيد: سمعتُ الأصمعيّ يقول: المَحْصن من اللَّبَن: ما لم يُخَالِطْه ماءٌ ـ حلواً كان أو حامضاً ـ فإذا ذهبتْ عنه حَلاوةَ الحَلَب ولم يتغيّر طعمُه فهو سامِط، فإن أَخَذَ شيئاً من الرِّيح فهو حَامط. قال أبو عُبَيد: وقال أبو زيد: الخميط: اللحمُ المشويُّ، يعني إذا سُلِخ ثم شُوِي. وقال غيره: إذا مُرِط عنه صوفه ثم شوِي بإهابه فهو سَميط؛ وقد سمط الحَمل يسمطه سمطاً فهو مسموط وسميط. ثعلب عن ابن الأعرابي: السامِط: الساكت. والسَّمْط: السكوت عن الفضول. ويقال: سَمَط وسَمّط وأَسْمَط: إذا سكت. وقال الليث: السِّمط من الرجال: الخفيفُ في جسمه، الداهيةُ في أمرِه؛ وأكثرُ ما يوصفَ به الصَّيّاد؛ وأنشد لرؤبة:

سِمْطاً يُرَبِّي وِلْدَةً زَعَابِلاَ

قال أبو عمرو: يعني الصَّائد كأنّه نظامٌ منْ خِفّته وهُزاله. والزَّعابِل: الصِّغار. وقال ابن الأعرابي: نَعْجَةٌ مَنْصوبة: إذا كانت مَسْمُوطةٌ محلوقَة. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: يُقال للآجُرّ القائِم بعضُه فوقَ بعض عندهم: السُّمَيْط، وهو الذي يسمَّى بالفارسية براسْتَق. ويقال: قام القومُ حولَه سِمَاطَيْن؛ أي صَفّين، وكلّ صَفّ من الرجال سِماط. وسُمُوطُ العِمامة: ما أُفضِل منها على الصَّدر والأكتاف.

سمع: أبو زيد: يقال لسمع الأذن: المِسْمَع؛ وهو الخَرْق الذي يُسمَع به. وقد يقال لجميع خُرُوق الإنسان؛ عينيه ومَنْخِريه واسته: مَسَامع، لا يفرد واحدها. الحرّاني عن ابن السّكّيت: السَّمْع: سِمْع الإنسان وغيره. ويقال: قد ذهب سِمْعُ فلان في الناس وصِيتُه؛ أي: ذِكْره. قال: والسِمْعُ، أيضاً: ولد الذئب من الضَبُع. ويقال: سِمْع أزَلّ. قال: وقال الفراء: يقال اللّهم سِمْعٌ لا بِلْغٌ، وسَمْعٌ لا بَلْغٌ، وسَمْعاً لا بَلْغاً، وسِمْعاً لا بِلْغاً؛ معناه: يُسْمَعُ ولا يُبْلغُ. قال: وقال الكسائيّ: إذا سمع الرجل الخبر لا يعجبه قال: سِمْعٌ لا بِلْغٌ، وَسَمْعٌ لا بَلْغٌ؛ أي: أَسْمَعُ بالدواهي ولا تَبْلغني. الليث: السَمْع: الأُذُن، وهي المِسْمَعَةُ. قال: والمِسْمَعُ: خَرْقها. والسِمْعُ: ما وَقَر فيها من شيء تسمعه. ويقال أساء سَمْعاً فأساء جَابة؛ أي: لم يسمع حَسَناً. قال: وتقول العرب: سَمِعَتْ أذني زيداً يفعل كذا؛ أي: أبصرْتُه بعيني يفعل ذاك. قلت: لا أدري من أين جاء الليث بهذا الحرف، وليس من مذاهب العرب أن يقول الرجل: سَمِعَتْ أذني، بمعنى أبصرتْ عيني، وهو عندي كلام فاسد، ولا آمن أن يكون ممّا ولّده أهل البِدَع والأهواء، وكأنه من كلام الجَهْميَّة. وقال الليث: السّمَاعُ: اسم ما استلذَّت الأذنُ من صوتٍ حسنٍ. والسَمَاعُ، أيضاً: ما سَمِعْتَ به فشاع وتُكُلِّمَ به. والسَامِعَتَان: الأذنان من كل ذي سَمْعٍ، ومنه قوله[1]:

وسَامِعَتَانِ[2] تَعْرِفُ العِتْقَ فيهما
كَسَامِعَتَيْ شاةٍ بحَوْمَلِ[3] مُفْرَدِ

والسَمِيعُ: من صفات الله وأسمائه؛ وهو الذي وسِعَ سَمْعُهُ كلّ شيء؛ كما قال النبي ﷺ، قال الله تبارك وتعالى: **﴿قد سَمِعَ اللَّهُ قولَ التي تجادِلُكَ في زوجِها﴾** [المجادلة: ١] وقال في

(١) طرفة بن العبد، في وصف أذن ناقته.

(٢) و (٣) في الديوان (ص: ١٨) وفي شرح الزوزني (ص: ٥٥) «مُؤَلَّلتانِ»، «بِحَوْمَلَ».

موضع آخر: ﴿أم يحسَبون أنّا لا نَسْمَعُ سِرَّهم ونجواهم بَلى﴾ [الزخرف: ٨٠] قلت: والعَجَب من قوم فسَّروا السَمِيع بمعنى المُسْمِع، فراراً من وصف الله بأن له سَمْعاً، وقد ذكر الله الفعل في غير موضع من كتابه، فهو سَمِيعٌ: ذو سَمْعٍ بلا تكييفٍ ولا تشبيه بالسميع من خَلْقه، ولا سَمْعُه كسمعِ خَلْقه، ونحن نَصِفُهُ بما وصف به نفسه بلا تحديد ولا تكييف. ولست أنكر في كلام العرب أن يكون السَّمِيعُ سَامِعاً، ويكون مُسمِعاً؛ وقد قال عمرو بن مَعْدِ يكَرِبَ:

أَمِنْ رَيْحَانَةَ الدَّاعِي السَّمِيعُ
يُؤَرِّقُنِي، وأصحابي هُجُوعُ؟

وهو في هذا البيت بمعنى المُسْمِع، وهو شاذّ؛ والظاهر الأكثر من كلام العرب أن يكون السميع بمعنى السامع، مثل عليم وعالم، وقدير وقادر. ورجلٌ سَمَّاعٌ: إذا كان كثير الاستماع لما يقال ويُنْطَق به. قال الله جلّ وعزّ: ﴿سَمَّاعُونَ للكذب أكَّالون للسُحت﴾ [المائدة: ٤٢] وفُسِّرَ قوله: سَمَّاعُونَ للكذب على وجهين؛ أحدهما: أنهم يسمعون لكي يكذبوا فيما سمعوا، ويجوز أن يكون معناه: أنهم يسمعون الكذب ليُشيعوه في الناس والله أعلم بما أراده. عمرو عن أبيه أنه قال: من أسماء القيد: المُسْمِعُ؛ وأنشد:

وَلِي مُسْمِعَانِ وَزَمَّارَةٌ
وظِلٌّ ظَلِيلٌ وحِصْنٌ أَمَقّ

أراد بالزمّارة: السّاجور. وكتب الحجّاج إلى عامل له: أن ابعثْ إليّ فلاناً مُسَمَّعاً مُزَمَّراً؛ أي: مقَيَّداً مُسَوْجَراً. وقال الزّجّاج: المِسْمَعَانِ: جَانِبَا الغَرْب. وقال أبو عمرو: المِسْمَعُ: العُرْوة التي تكون في وسط المزادة، ووسط الغَرْب ليعتدل. أبو عبيد عن الأحمر قال: المِسْمَعَانِ: الخشبتان اللتان تُدْخَلان في عُرْوتي الزَبِيل إذا أخْرج به التراب من البئر، يقال منه: أسمَعتُ الزَبِيل. وروى أبو العباس عن أبي نصر عن الأصمعيّ قال: المِسْمَعُ: عُرْوة في داخل الدلو بإزائها عروة أخرى، فإذا استَثقل الصبيُّ أو الشيخ أن يستقي بها جمعوا بين العُرْوتين وشدّوهما لتخفّ؛ وأنشد:

سألتُ زيداً بعد بَكْرٍ خُفَّا
والدَّلْوُ قد تُسْمَعُ كَيْ تَخِفَّا

قال: سأله بَكْرا من الإبل فلم يعطه، فسأله خُفًّا، أي: جَمَلاً مُسِنًّا؛ وقال آخر[1]:

ونَعْدِلُ[2] ذا المَيْلِ إنْ رَامَنَا
كما عُدِلَ[3] الغَرْبُ بالمِسْمَعِ

وسمعت بعض العرب يقول للرجلين اللذين ينزِعان المِشْنَاة من البئر بترابها عند احتفارها، أسْمِعَا المِشْنَاة؛ أي: أبيناها عن جُول الرَكِيَّة وفمها. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غِشَاوة﴾ [البقرة: ٧] فمعنى خَتَمَ: طَبَعَ على قلوبهم بكفرهم، وهم كانوا يسمعون ويبصرون، ولكنهم لم يستعملوا هذه الحواسّ استعمالاً يُجدي عليهم؛ فصاروا كمن لم يسمع ولم يبصر ولم يعقل؛ كما قال الشاعر:

أَصَمُّ عَمَّا سَاءَهُ سَمِيعُ

وأما قوله: على سمعهم فالمراد منه: على أسماعهم، وفيه ثلاثة أوجه؛ أحدها: أن السمع بمعنى المصدر، والمصدر يوحّد يراد به الجميع؛ والثاني أن يكون المعنى على مواضع

(١) هو، كما في اللسان: عبد الله بن أوفى.

(٢) و (٣) في الصحاح واللسان: «نُعَدِّلُ»، و«كما عُدِّل».

سمعهم، فحذفت (المواضع) كما تقول: هم عَدْلٌ، أي: ذوو عَدْلٍ؛ والوجه الثالث: أن يكون إضافته السمع إليهم دالاً على أسماعهم؛ كما قال[١]:

في حَلْقِكُم عَظْمٌ وقد شَجِينَا[٢]

معناه: في حلوقكم. ومثله كثير في كلام العرب. ورُوِي عن النبي ﷺ أنه قال: «من سَمَّعَ الناس بعمله سَمَّعَ الله به سَامِعُ خَلْقِه وحقّره وصغّره». ورواه بعضهم: «أَسَامِعَ خَلْقِه». قال أبو عبيد: قال أبو زيد: يقال: سَمَّعْتَ بالرجل تسميعاً: إذا ندَّدت به وشهرَّته وفضحته. قال: ومن روى سامعُ خَلْقِه، فهو مرفوع، أراد: سَمَّعَ اللّه سامعُ خلقه به؛ أي: فضحه. ومن رواه أسامِع خلقه، فهو منصوب، وأَسَامِع جمع أَسْمُع؛ وهو جمع السَمْع، ثم أَسَامِعُ جمع الأَسْمُع. يريد إن الله ليسمّع أسماع خلقِه بهذا الرجل يوم القيامة. والسُمْعَةُ: ما سَمَّعْتَ به من طعام أو غيره رياءً. وسَمَّعْت بفلان في الناس: إذا نوَّهتَ بذكره. وحدّثنا أبو القاسم بن مَنيع قال: حدّثنا محمد بن ميمون قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا الوليد بن حرب عن سَلمة بن كُهَيل عن جندب البَجَليّ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سمَّع يسمّع الله به، ومن يُراءِ يراءِ الله به». زاد هذا الجنيد عن سفيان بإسناده. أبو عبيد عن أبي زيد في المؤلف: شنَّرت به تشتيراً ـ بالتاء ـ ونَدَّدت به، وسمَّعت به، وهجَّلت به: إذا أسمعته القبيحَ وشتمته. قال الأزهريّ: من التسميع بمعنى الشتم وإسماع القبيح قول النبي ﷺ: «من سمَّع يُسمِّع اللّه به». أبو عبيد عن الأصمعي أو الأموي: السَّمَعْمَعُ: الصغيرُ الرأس. ورَوَى شمر عن ابن الكلبي أن عَوَانَة حَدَّثه أن المغيرة سأل ابن لِسَان الحُمَّرة عن النساء، فقال: النساء أربع. فربيع مُرْبِع. وجَميعٌ تَجمع. وشيطانٌ سَمَعْمَعٌ. ويروى سُمَّعَ، وغُلٌ لا يُخْلَع. قال: فَسِّرْ. قال: الربيع المُرْبِعُ: الشابَّة الجميلة، التي إذا نظرْت إليها سرّتك، وإذا أقسمت عليها أبَرّتك. وأمَّا الجميع التي تَجمع فالمرأة تَزَوَّجُها ولك نَشَبٌ ولها نَشَبٌ فتجمع ذلك. وأمَّا الشيطان السَمَعْمَع: فهي الكالحة في وجهك إذا دَخَلْتَ، المولِية في أثرك إذا خرجْتَ. قال شمر: وقال بعضهم امرأة سَمَعْمَعَة، كأنها غُول. قال: والشيطان الخبيث، يقال له: سَمَعْمَع. قال: وأما الغُلّ الذي لا يُخْلع فبنت عمَّك القصيرة الفوهاء، الدَمِيمة السوداء، التي قد نَثَرتْ لك ذا بطنِها. فإن طلّقتها ضاع ولدك، وإن أمسكْتها أمسكْتها على مثل جَذْع أنفك. وقال الليث: السَمَعْمَعَ، من الرجال: المنكمش الماضي. قال: وغُولٌ سَمَعْمَعٌ وامرأة سَمَعْمَعَةٌ كأنها غولٌ أو ذئبةٌ. والمِسْمَعان: الأذنان، يقال: إنه لطويل المِسْمَعَين. وقال الليث: السميعان، من أدوات الحرّاثين: عودان طويلان في المِقْرَن الذي يُقْرن به الثَوْران لحراثة الأرض. وقال أبو عبيد عن أبي زيد: امرأةٌ سُمْعُنَّة نُظْرُنَّة: وهي التي إذا سَمِعتْ أو تبصّرتْ فلم تر شيئاً تظنَّتْ تَظَنِّياً؛ أي: عمِلتْ بظنّ. قال وقال الأحمر أو غيره: سِمْعَنَّةٌ نِظْرَنَّةٌ؛ وأنشد:

إنَّ لـنـا لَـكَـنَّـهْ مِـعَـنَّـهْ
مِـفَـنَّـهْ سِـمْـعَـنَّـةً نِـظْـرَنَّـهْ

(١) هو المسيّب بن زيد مناة الغنويّ، كما في الصحاح واللسان (شجا).

(٢) صدره، كما في الصحاح واللسان (شجا):
لا تُـنْـكِـروا الـقـتـلَ وقـد سُـبِـيـنَـا

إلاَّ تَـــرَهُ تَـــظُـــنَّـــهْ
كـــالـــذئـــب وَسْـــطَ الـــعُـــنَّـــهْ[1]

وقال أبو زيد: يقال: فعلتُ ذلك تَسْمِعَتَكَ وتَسْمِعَةً لك؛ أي: لِتَسْمَعَهُ. وفي حديث قَيْلَة: أن أختها قالت: الويلُ لأختي، لا تخبرها بكذا فتخرجَ بين سمع الأرض وبصرها. قال أبو زيد: يقال خرج فلان بين سَمْع الأرض وبصرها: إذا لم يَدْرِ أين يتوجَّه. وقال أبو عبيد: معنى قولها: تخرج أختي معه بين سمع الأرض وبصرها: أن الرجل يخلو بها ليس معها أحد، يسمع كلامها أو يبصرها إلاّ الأرض القَفْر، ليس أن الأرض لها سَمْع، ولكنها وَكّدت الشناعة في خلوتها بالرجل الذي صحبها. وقيل معناه: أن تخرج بين سَمْع أهل الأرض وأبصارهم، فحذفت الأهل كقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿واسأل القرية﴾ [يوسف: ٨٢]؛ أي: أهلها. وقال ابن السّكّيت: يقال لقِيته يمشي بين سَمْع الأرض وبصرها؛ أي: بأرضٍ خلاءٍ، ما بها أحد. قلت: وهذا يقرب من قول أبي عبيد، وهو صحيح. وقال بعضهم: غولٌ سُمَّعٌ: خفيف الرأس؛ وأنشد شمر البيت:

فـلـيـسَـتْ بـإنـسـانٍ فَـيَـنْـفَـعَ عَـقْـلُـهُ
ولـكِـنَّـهـا غُـولٌ مـن الـجِـنِّ سُـمَّـعُ

والسَّمَعْمَع والسَّمْسَام من الرجال: الدقيق الطويل. وامرأةٌ سَمَعْمَعة سَمْسامة؛ وأنشد غيره[2]:

وَيْـلٌ لأَجْـمـالِ الـعَـجُـوزِ، مِـنِّـي
إذا دَنَـــوْتُ، ودَنَـــوْنَ مِـــنِّـــي
كـأنـنـي سَـمَـعْـمَـعٌ مـن جِـنِّ

وأمّ السَمْعِ وأمّ السَّمِيعِ: الدماغ؛ قال:

نَـقَـبْـنَ الـحَـرّة الـسـوداءَ عـنـهـم
كَـنَـقْـبِ الـرأسِ عـن أُمِّ الـسَـمِـيـعِ

ويُقال في التشبيه: هو أَسْمَعُ من الفرس والقُرَاد وفرخ العُقاب والقُنْفُذ.

سمعج: قال الفرّاء: لبن سَمْعَج وسَمْلَج؛ وهو: الدسم الحلو.

سمعط: اسمعطَّ العَجّاج اسمعطاطاً: إذا سَطَع.

سمغد، وسمعد: الليث: المُسْمَغِدُّ: المنتفخ الوارمُ. قال: والسِّمَّغِدُ من الرجال: الطويلُ، الشديدُ الأركان، قالهُ أبو عمر، وأنشد:

حـتـى رأيـتُ الـعَـزَبَ الـسِّـمَّـغْـدَا
وكـان قَـدْ شَـبَّ شَـبـابـاً مَـغْـدَا

وقال ابن السّكّيت: رأيتُه مُغِدًّا مُسْمغِدًّا: إذا رأيتَه وَارِماً من الغضَب؛ وقال أبو سُوَاج:

إنَّ الـــمَـــنِـــيَّ إذا سَـــرَى
فـي الـعَـبـدِ أصـبـحَ مُـسْـمَـغِـدّا

---

(١) في اللسان، وردت الأشطر مرتّبة كالآتي:
إنَّ لـكـم لَـكَـنَّـهْ
مِـعَـنَّـةً مِـغَـنَّـهْ(*)
سِـمْـعَـنَّـةً نِـظْـرَنَّـهْ
كـالـرِّيـح حـولَ الـقُـنَّـهْ
إلاّ تَـرَهْ تَـظُـنَّـهْ

(*) ويروى:
كـالـذئـبِ وَسْـطَ الـعُـنَّـهْ

«والمِعَنّة: المعترضة. والمِغَنَّة: التي تأتي بفنون من العجائب، ويروى: سُمْعُنَّةً نُظْرُنَّةً، بالضم، وهي التي إذا تسمّعتْ أو تبصَّرتْ فلم تر شيئاً تَظَنَّهُ تَظَنِّياً، أي عملت بالظنّ...» (اللسان: سمع).

(٢) هو أبو سُلْمَى (ربيعة بن رباح [أو رياح] والد زهير بن أبي سلمى؛ كما في ديوان زهير (ص: ١٤).

(قال أبو سعيد: اسمغدَّ الرجل واسمعدّ: إذا امتلأ غَضَباً، وكذلك اشمَعَطّ واسمَعَطَّ. ويقال ذلك في ذَكَر الرجل إذا ائتَهَلّ)[1].

سمغل: أبو عبيد عن الأصمعيّ: الْمُسْمَغِلَّةُ من الإبل: الطويلة، والجَسْرَةُ مِثلها، قال: وأمّا المُشْمَعِلّةُ، فهي: السَّرِيعةُ.

سمق: قال الليث: السَّمْقُ: سَمْقُ النبات إذا طال، وكذلك الشجر. يقال: نخلةٌ سامقة: طويلة جدًّا، والسَّمِيقان، والجميع الأسمقةُ؛ وهي: خشباتٌ يُدخَلْنَ في الآلة التي ينقل عَلَيها اللبِنُ. والسَّميقان في النِّير: عُودان قد لُوقِيَ بين طرفَيهما تحتَ غَبغَبِ الثَّوْر وأُسِرَا بخيطٍ. أبو منصور: وذكر الليث في كتاب العيْن هاتَين الخَشبتَين أنهما السَّمِيعان، بالعين، وجعلهما ها هنا، بالقاف، والصواب ما قال في كِتاب العين. وقال الليث: السَّمْسَق: الياسمين. وقال أبو زيد: كذِب سُماقٌ وحَلِفٌ سُماق؛ أي: بحْتٌ خالِصٌ، ويقال: أحبُّكَ حُبًّا سُماقاً؛ أي: خالصاً، والميم خفيفة في هذا. فأما الحَبُّ الذي يقال له: السُّمَّاق الحامِض، فهو بتشديد الميم، وقِدْرٌ سُمَّاقِيَّة، وهي التي يقال لها العَبْرَبِيّة والعَرَبْرَبية.

سمك: قال الليث: السَّمَكُ الواحدةُ: سمكةٌ. قال: والسَّمَكةُ: بُرْجٌ في السماء يقال له: الحوت. قال: والسِّمَاكُ: ما سمكْتَ به حائطاً أو سقفاً، والسّقْفُ يسمى سَمْكاً، والسماءُ: مَسموكةٌ؛ أي: مرفوعة كالسَّمْكِ. وجاء في حديث عليٍّ: «اللهمَّ بارِئَ المَسْمُوكاتِ السَّبْعِ ورَبَّ المَدْحُوَّاتِ»، و المَسْمُوكاتُ: السمٰواتُ السبعُ، والمَدْحُوَّاتُ: الأرَضُونَ. وسَنَامٌ سَامِكٌ تَامِكٌ: مرتفعٌ تَارٌّ. والسِّمَاكانِ: نَجْمَان[2]، أحدهما: الأعزل، والآخر: الرَّامِحُ، والذي هو من منازل القمر: الأعزلُ، وبه يَنزِلُ القمرُ، وهو شآم. وسُمِّي أعزلَ لأنه لا شيءَ بين يديه من الكواكب؛ كالأعزل الذي لا رُمْحَ معه. ويقال: سُمِّي أعزلَ لأنه إذا طلعَ لا يكونُ في أيامهِ ريحٌ ولا بردٌ، هو أعزلُ منها. والسَّمْكُ: القامةُ من كل شيء بعيدٍ طويل السَّمْكِ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

نَجَائِبَ من نِتَاجِ بني غُرَيْرٍ[3]
طِوَالَ السَّمْكِ مُفْرَعَةً[4] نِبَالاَ

والمِسْماكُ: عمودٌ من أعمدةِ الخِباء؛ ومنه قول ذي الرُّمَّة:

كأنَّ رِجْلَيهِ مِسْماكانِ من عُشَرٍ
سَقْبَانِ، لم يَتَقَشَّرْ عنهما النَّجَبُ

سمل، سمأل: في حديث قَيْلَة: أنها رأت على النبيّ ﷺ، أسمالَ مُلَيَّتَيْن[5]، قال أبو عُبَيْد: الأَسْمَالُ: الأخْلاَقُ، والواحد منها سَمَل. ويقال: قد سَمَلَ الثوبُ وأَسْمَلَ: إذا أَخْلَق. وقال اللِّحياني: يقال ثوبٌ أَسْمَالٌ، وثوبٌ أَخْلاَقٌ: إذا أَخْلَقَ. وقال ابن الأعرابيّ: سَمَل الثوبُ وأَسْمَلَ: إذا أَخلَق. سلمة عن الفرّاء: سَمَل عَينَه وٱستَملها: إذا فَقأها. وفي حديث العُرَنِيِّين الذين ارتدّوا عن النبيّ ﷺ، أَمَر بسمْل أعينهم، قال أبو عُبَيد: السَّمْلُ: أن تُفْقَأ العينُ بحديدة مُحْماةٍ أو بغير ذلك، يقال: سَمَلتُ عينَه أَسْمُلُها سَمْلاً. قال: وقد يكون السَّمْل بالشَّوْك،

(١) ما بين القوسين ورد في اللسان في مادة (سمعد) بالعين. وفي التاج أدمج سمغد وسمعد في مادة واحدة، وهكذا فعلنا اقتداء بالتاج.

(٢) في اللسان: «نَيِّرَان».

(٣) و (٤) في اللسان: «عُزَيْر»، «مُفْرِغَة»، أما رواية الديوان (ص: ٥١٧) فمطابقة ما في التهذيب.

(٥) المُلَيَّة: تصغير المُلاَءَة، وهي الإزار.

وقال أبو ذؤيب يرثي بنين له ماتوا:

فالعَيْنُ بعدَهُمُ كأنَّ حِداقَها
سُمِلَتْ بشَوْكٍ، فهي عُورٌ تَدْمَعُ

ولَطَم رجلٌ من العَرَب رجلاً ففقأ عينَه فسُمِّي سَمَّال، وأولادُه يقال لهم: بنو سَمَّال؛ والسَّمَل، محرَّك الميم: بقيّةُ الماء في الحوض؛ وقال حُمَيد الأرقَط:

خَبْطَ النِّهالِ سَمَلَ المَطائِطِ[1]

أبو عُبَيد عن أبي زيد: أسْمَلْتُ بين القوم إسْمالاً: إذا أصلحتَ بينهم. وقال غيرُه: سَمَلْتُ بينهمْ أسمُل سَمْلاً، بغير ألف، مِثله؛ وقال الكُمَيت:

وتَنَأَى قُعودُهمُ في الأمـ
ـرِ عَمَّنْ يَسُمُّ، ومن يُسْمِلُ

أبو عُبَيد: المُسْمَئِلُّ: الضامر. وٱسمَأَلّ الظِّلُّ: إذا ٱرتَفَع؛ وقالت الْجُهَنِيَّة[2]:

يَرِدُ المِيَاهَ حَضِيرَةً ونَفِيضةً
وِرْدَ القَطاةِ، إذا ٱسمَأَلَّ التُّبَّعُ

وقيل: التُّبَّع الدَّبَران؛ وٱسْمِئلالُه: ٱرتِفاعه طالعاً. ابن السِّكِّيت: هو السموأل بن عادِياء بالهمز. وسَمْوِيلُ: اسمُ طائرٍ؛ وأبو السَّمَّال العَدَوِيّ: رجلٌ من الأعراب. وقال ٱبن الأعرابيّ: أبو بَرَاء طائر، وٱسْمُه السَّمَوْأل[3].

وقال الليث: السَّوْمَلة: فيَالجة صغيرة؛ ويقال: فِنْجانَه صَغِيرة. أبو زيد: السُّمْلةُ: جُوعٌ يأخذ الإنسانَ فتأخُذُه لذلك وَجَع في عينيه فيُهراقُ عيناه دَمْعاً، فيُدْعَى ذلك الدَّمْع السُّمْلة، كأنّه يفقأ العَيْن. أخبرني المنذري عن أبي الهيثم قال: السَّوْملة: الطَّرْجَهارة، والحَوْجَلة القارورةُ الكبيرة، قال: ويقال حَوْجلة مثل دَوْخَلَة. وأنشد ابن الأنباري قول الربيع بن زياد:

بحيث لوزنت لَخْمٌ بأجمعها
لم يَعْدلوا ريشةً من ريش سَمْوِيلا[4]
ترعى الروائمُ أحرارَ البُقول بها
لا مِثْلَ رَعْيِكُم مِلحاً وَغِسْويلاَ

قال: سَمْويل: طائر. ويقال: سَمْوِيل: بلد كثير الطير. قال: غِسويل: نبت ينبت في السّباخ.

سملج: عمرو عن أبيه: السَّمَلَّجُ: اللَّبَنُ الحُلو. أبو عُبَيد، عن الفرّاء: يقال لِلَّبَن إنه لَسَمْهَجُ سَمْلَجٌ: إذا كان حُلواً دسماً. وقال الليث: هو اللَّبَن السُّمَالج. وقال بعضهم: هو الطَّيِّب الطّعم، وقيل: الذي لا يُطْعِم. وسِمِلاَّجٌ: عيدٌ من أَعْيادِ النّصارى.

سملخ: قال اللَّيْثُ: السَّمَالِخِيُّ من الطَّعام واللَّبن: الَّذِي لا طَعْمَ له. وسَمَالِيخُ النَّصِيِّ: أَمَاصِيْخُه؛ وهو ما تَنْزِعُه منه، مِثْلُ القَضِيبِ.

سملع: قال أبو سعيد: الهملع والسَّمَلَّع: السريع الخفيف. (اللحياني: يقال للخَبُّ

(١) في التكملة (مطط): «سَمَلَ المطيط»، وقبله:
في مُجْلِباتِ الفِتَنِ الخَوَابِطِ

(٢) هي سلمى بنت مَجْذَعة الجهنية، ترثي أخاها أسعد.

(٣) جاء في سمأل: (مج ١٣ في ص ١٥٥): «قال ابن الأعرابي: أبو براء، كنية الطائر الذي يقال له: السَّمَوْءَل، بالهمز».

(٤) في التكلمة، برواية:
بحيثُ لو وُزِنَتْ لَخْمٌ بأجمعها
ما وَزَنَتْ ريشةً من ريش سَمْويلا
ويروى:
ولو جَمَعْتَ بني لَخْم بأسرِهُمُ
ما وازنُوا ريشةً من ريش سمويلا

الخبيث: إنه تَسَمْلَعٌ هَمَّلَعٌ. ويقال للذئب: سملّع وسلمّع أيضاً)[1].

سملق: شَمِر عن أبي عمرو: السَّمْلَق: الأرض المستوية. وقال ابن شميل: السَّمْلَق: القاعُ المستوِي الأجرَد، لا شجر فيه، وهو القَرِق. وقال ابن الدُّقَيْش: صَمْلَق. يقال: تركتُه بقاعٍ صَمْلَق؛ وأنشد قول رؤبة:

ومَخْفِقٍ أَطْرَافُه في مَخْفِقِ
أَخْوَقَ من ذاكَ البعيد الأَخْوَقِ
إذا انْفَأَتْ أَجْوَافُه عن صَمْلَقِ[2]
مَرْتٍ[3] كجِلدِ الصَّرْصَرانِ الأَمْهَقِ

عمرو عن أبيه: يقال للعجوز: سَمْلَق وشَمْلَق. وقال الليث: السَّمْلَقة: المرأة: الرديئة في البُضْع. وعجوزٌ سَمْلَق: سَيِّئة الخُلُق. وقال ابن السِّكِّيت: السَّمْلَقة: المرأة التي لا إسْكَتَانِ لها.

سمّ، سمم، سمسم: قال الله جلّ وعزّ: ﴿حتّى يَلِجَ الجملُ في سَمِّ الخِياط﴾ [الأعراف: ٤٠]، أخبَرَنَا المنذريّ عن ابن فهم، عن محمد بن سلام، عن يونس، قال: أهل العالية يقولون: السُّمّ والشُّهد، يرفعون. وتميمٌ تفتح السَّم والشَّهد، قال: وسمعتُ أبا الهيثم يقول هما لغتان: سَمّ وسُمّ، لخرْق الإبرة. والسَّمّ: سَمُّ الحيّة. وقال الليث: السمُّ: القاتل[4]، جمعه: سِمامٌ. قال: والسَّمَّانِ: عِرْقانِ في خيْشوم الفرس. قال: والسامّة، والجميعُ: سوامّ: عُروق في خَيْشومه. وسامٌ أبرَصَ، من كبار الوَزَغ. قال: وسامّاً أبرصَ وسَوَامٌ أبرصَ. أبو عُبَيد عن اليزيديّ السَّامَّةُ: الخاصَّةُ، وأنشدنا[5]:

وَهْوَ الذي أَنْعَمَ نُعمتي عَمَّتِ
على العِباد رَبُّنا وسَمَّتِ[6]

قال: وقال الأمويّ: أهلُ المَسمَّة: الخاصةُ والأقارب. وأهل المَنْحاة: الذين لَيْسُوا بالأقارب. ثعلب عن ابن الأعرابي: المَسَمَّة: الخاصّة والمَعَمَّة: العامَّة. وقال الليث: السَّامَّةُ: الموت. قلتُ المعروف في هذا الحرف تخفيفُ الميم، والتشديد فيه خطأ عند البصريِّين والكوفيين، وأما السَّامَّة بتشديد الميم فهي ذوات السّمِّ من الهوامِّ، ومنه حديث ابن عباس: اللَّهم إني أعوذُ بك من كلِّ شيطانٍ وهامّة، ومن شر كلِّ عينٍ لامّة، ومن شرِّ كلِّ سامّة. قال شمر: ما لا يَقْتُلُ وَيَسُمُّ فهو السَّوامُّ، بتشديد الميم؛ لأنها تَسُمُّ، ولا تَبلُغ أن تقتُل مثل الزُّنبور والعَقْرب وأشباهها[7]. وقال الليث: السُّموم: الوَدَع وأشباهُه يستخرج من البحر يُنظم للزينة، واحدها: سَمٌّ وسُمّة؛ وأنشد:

على مُصلَخِمٍّ ما يكاد جَسيمُه
يَمُدُّ بِعِطْفَيْه الوضِينَ المُسَمَّما

أراد: وَضِيناً مزيَّناً بالسُّموم. قال: السَّمامَةُ، والجميع السمَّامُ: ضربٌ من الطّير دون القَطَا في الْخِلْقة. ثعلب: عن ابن الأعرابي: يقال لتزاويق وَجْه السقْف: سَمَّان. وقال غيره: سَمُّ الوَضِينِ:

---

(١) ما بين القوسين، معلومة كانت في الأصل في سياق (سلعم)، (مج٣/ ص٣٤١ ـ ٣٤٢)، فأدرجناها في مادة (سملع)، لما ذكره الأزهري فيها من ترادف وقلب.

(٢) في الديوان (ص١٨٠) واللسان: «عن سَمْلَقِ» بالسين.

(٣) في الديوان (ص١٨٠): «مَرَّتْ».

(٤) في اللسان (سمم): «السَّمُّ والسِّمُّ والسُّمُّ: القاتل...».

(٥) للعجّاج، كما في الديوان (١/ ٤١٢).

(٦) في الديوان برواية:
وهو الذي أَنْعَمَ نُعْمَى عَمَّتِ
على الذينَ أسلَمُوا وسَمَّتِ

(٧) في اللسان: «وأشباههما».

عُرْوتُه، وكلّ خَرْقٍ سَمٌّ. والتَّسمِيمُ: أن يتخذ للوَضِين عُرىً، وقال حُميد بن ثَور:

على كلِّ نابي المَحْزِمَيْنِ نَرَى[1] له
شَراسِيفَ، تَغتالُ الوَضِينَ المُسَمَّما

أي الذي له ثلاث عُرىً، وهي سُمُومُه. قال أبو عُبيدة: السَّمُوم بالنهار وقد تكون باللَّيل، والحرور باللّيل، وقد تكون بالنهار؛ والعجّاج جعل الحرور بالنهار، فقال:

وَنَسَجَتْ لوافحُ[2] الحَرُورِ
بِرَقْرَقانِ آلِهَا المَسْجُورِ
شبائباً[3] كَسَرَقِ الحَرِيرِ

وقال اللحياني: السَّمَان: الأَصباغ التي تَزَوَّق بها السُّقوف، ولم أسمعْ لها بواحدة. قال: ويقال للجُمّارة: سِمةُ[4] القُلْب. ويقال: أصبتُ سمَّ حاجتِك؛ أي وجهها. وسَمَمت الشيءَ أَسُمُّه سَمّا؛ أي شدَدْتُه. أبو عُبَيد عن أبي عُبيدة: السَّموم بالنهار، وقد تكون باللّيل، والحرور بالنَّهار، وقد تكون باللّيل. وأخْبَرَني المنذريّ عن الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: يقال: سمّ اليومُ: إذا هَبَّ فيه السّموم، وقال الفرّاء: ويقال يومٌ مَسْموم، وإناءٌ مسمومٌ، من سُمّ، ولا يقال: سُمّ. قال يعقوب: والسَّمُومُ والحَرور أنثيان، وإنما ذكّرت في الشعر؛ قال الرّاجز:

اليومُ يومٌ بارِدٌ سَمُومُه
مَن جَزِعَ اليَومَ فلا تَلُومُه

وسمعتُ العَرَب تُنشِد:

اليومُ يومٌ بَكَرَتْ سَمُومُهُ

قال شمر: قال ابن الأعرابيّ: سَمُوم بَيِّنُ السّم، وحَرُور بَيِّنُ الحَرّ. وقد سُمّت لَيلتُنا وأسمّت. ويقال: كان يومُنا سَموماً، وليلةٌ سَموم: ذاتُ سَموم. وقال الليث: نباتٌ مَسمومٌ: أصابتْه السَّموم. وسَامَّةُ كلِّ شيء، وسمامة كلّ شيءٍ سَمَاوَته: شخصُه. أبو عُبَيد عن أبي عمرو: سَمَمْتُ الشيءَ أَسُمُّه: أَصْلحتُه. قال: وقال أبو زيد: سممته شَدَدْتهُ، ومثلُه رَتَوْته. وسَمَمْتُ بين القومِ: أصلحت؛ قال الكُمَيت:

وتنأى قُعُورُهُم في الأمور
عمّنْ[5] يَسُمُّ، ومَنْ يَسْمُل

الأصمعيّ والفرّاء وأبو عمرو: سَمَامَةُ الرّجل وكلِّ شيء: شخصُه، وكذلك سَماوَته، وقيل: سَمَاوَته: أَعْلاَه. أبو عُبَيد عن الفرّاء: ما لَه سَمٌّ ولاَ حَمّ، غَيرُك، ولا سُمٌّ معاً؛ أي ما لَه هَمٌّ غيرُك. وسمُومُ السَّيف: حُزوزٌ فيه يعلَّم بها، وقال الشاعر يَمدَح الخوارج:

لِطافٌ بَرَاهَا الصَّوْمُ حتّى كأنها
سُيُوفُ يَمانٍ، أخْلَصَتْهَا سُمُومُها

يَقول: بَيَّنَت هذه السُّموم عن هذه السُّيوف أنها عُتُق. قال: وسُموم العُتُق غيرُ سُموم الحُدْث. وقال أبو عُبَيْدة: في وجهِ الفَرَس سُمُومُ، واحدُها: سَمٌّ، وهو ما دَقّ من صَلاَبَةَ العَظْم من جانِبيْ قصَبَة أنْفِه إلى نواهِقِه. قال: وتستَحبّ عُرْيُ سُمُونِ[6]، ويُستَدَلّ به على العِتْق، وقال حُمَيْد[7]:

---

(١) في اللسان: «تَرى» بالتاء.
(٢) و (٣) في الديوان (١/ ٣٤٤): «لَوَامِعُ»، «سبائباً» بالسّين.
(٤) في اللسان: «سُمَّة».
(٥) في اللسان: «على مَنْ».
(٦) الصواب: «سُمومِه».
(٧) ابن ثور، يصف الفرس (اللسان).

طِرْفٌ أَسِيل مَعْقِد البَرِيم
عارٍ لطيفِ موضعِ السُّمومُ

قال: ومن دوائر الفَرَس: دائرة السّمامة؛ وهي التي تكون وسَطَ العُنُق في عرضها، وهي تُستحَبّ. قال: وسُمومُ الفَرَسَ، أيضاً: كلُّ عظْم فيه مُخّ، قال: والسمُّوم، أيضاً: فُروجُ الفَرَس، واحدها: سَمٌّ. قال: وفُروجُه: عيناه وأُذُناه ومَنخِراه؛ وأنشد:

فَنفَّسْتُ عَن سَمَّيْهِ حتّى تَنفَّسا

أراد عن مَنخِرَيْهِ. أبو عُبَيد عن الأصمعي: السَّمسامُ: والسُّمْسُماني: الخفيفُ السريعُ. قال: والسّمسَامةُ: المرأة الخفيفة اللطيفة. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: السَّمْسَمُ: الثعلب؛ وأنشد:

فارَقَني ذَأْلانُه وَسَمْسَمُهْ

وسَمْسَم: اسمُ موضع. وقال ابن السِّكِّيت: وهي رِمْثةٌ معروفة؛ وأنشد قولَ البَعِيث:

مُدامِنُ جَوْعاتٍ، كأنَّ عُرُوقَه
مَسارِبُ حَيّاتٍ تَسَرَّبْن سَمْسَمَا

قال: ورواه عُمارةُ «تَشَرّبْن سَمْسَمَا» يعني: شَرِبْنَ السم. ومن رواه «تَشَرّبن»[1] جَعَل سَمسَماً رملة، ومَسارِبُ الحياة: آثارها في السَّهل إذا مرّت، تَسرَّبُ: تَجيءُ وتَذهب، شَبَّه عُروقَه بمَجارِي حَبَّاتٍ، لأنها ملتوية. وقال الليث: يقال لدُوَيْبةٍ على خِلْقَة الأَكَلة حمراءَ هي السِّمْسِمة؛ قلت: وقد رأيتُها في البادية، وهي تَلسَع فتؤلِمُ إذا لَسَعَتْ؛ وقال أبو خَيْرة: هي السَّماسِم، وهي هَناتٌ تكون بالبَصْرة يَعْضُضْن عَضّاً شديداً، لهنّ رُءوسٌ فيها طول إلى الحُمْرة ألوانُها. وقال اللحياني: يقال في مَثَلٍ ـ إذا سُئل الرجل ما لا يَجِد وما لا يكون ـ: كَلَّفْتَنِي سَلاً[2] جَمَلٍ، وكلَّفْتَنِي بَعْضَ[3] الأنُوق، وكلَّفْتَني بَيْضَ السِّمَاسم؛ قال: وهي طَيرٌ مِثلُ الخَطاطِيف ولا يُقدَر لها على بَيْض. قال: والسُّمّةُ: شِبْه سُفْرة عظيمة، تُسَفُّ من الخُوص وتُبْسَط تحتَ النخلة إذا صُرِمت ليسقُط ما تَناثَر من الرُّطَب والتَّمْر عليها، وجمعُها: سُمَمٌ. قال: وسُمّة المرأةِ: صَدْعُها وما اتصل به مِنْ ركَبِها وَشَفْرَيْها. قال الأصمعي: سُمَّةُ المرأةِ: ثَقْبَةُ فَرجِها. ثعلب عن ابن الأعرابي: سَمسَم الرجلُ: إذا مَشَى مَشْياً رفيقاً. ومَسْمَس: إذا تخبط. عمرو عن أبيه: يقالَ لجُمّار النخلة: سُمَّة، وجمعها سُمَمَ، وهي اليَقَقَةُ[4]. ومَسَامُّ الإنسان: تخلخُل بشَرَته وجلده التي يَبرُز عرقُه وبُخارُ باطِنه منها، سُمّيَتْ مَسامَّ لأنّ فيها خُروقاً خفيّةً وهي السُّموم.

سمن: ابن السِّكّيت: سَمَنْتُ له: إذا أدَمْتَ له بالسَّمْن، وقد سمّنْتُه: إذا زَوَدْتَه السَّمْنَ، وجاءوا يَسْتَسْمِنون؛ أي: يَطْلبون أن يُوهَب لهمْ السَّمْن. وقال اللّيث: السَّمْن: نَقيضُ الهُزال، والفعل: سَمِن يَسْمَن سِمْناً، ورجل مُسْمِنٌ: سَمِين، وأَسْمَن الرجلُ: إذا اشْتَرَى سَميناً. والسُّمْنَة: دواءُ تُسمَّنُ به المرأة. وفي الحديث: «ويلٌ للمسمَّنات يومَ القيامة مِنْ فَتْرةٍ في العِظام»، واستَسْمنتُ اللحمَ؛ أي: وجَدْتَه سَمِناً. والسَّمْن: سِلاءُ اللَّبَن، ويقال: سَمَّنْتُ الطعامَ فهو مَسْمُون: إذا جعلتَ فيه السّمْنَ. والسُّمَّانَى طائرٌ، وبعضهم يقول: إنه السَّلوَى. وسُمْنان: موضع في البادية. وقال بعضُهم: يقال للطائر الواحد سُمَانَى، وللجميع سُمَانى، وبعضُهم يقول للواحدة: سُمَاناة. وفي الحديث: أن فلاناً أُتيَ بسَمَكٍ مَشْوِيٍّ، فقال: سَمِّنُهُ. قال أبو عُبَيد:

(١) الصواب، كما في اللسان: «تَسَرَّبْنَ» السّين.
(٢) في اللسان: «سَلَى».
(٣) الصواب، كما في اللسان: «بَيْضَ».
(٤) الصواب: «يقة» (را: يقق).

معنَى سَمِّنْهُ: برِّدْه. ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابي أنه قال: التَّسْمِين: التبريدُ. وفي حديث النبيّ ﷺ، أنه قال: «يكون في آخِر الزَّمان قومٌ يتَسَمّنُون» قيل: معنى قوله: «يتسمّنون»؛ أي يتَكَثَّرون بما ليس فيهم من الخير، ويَدّعُون ما ليس لهم من الشّرف. وقيل: معناه جمْعُهم المالَ ليُلحَقوا بذَوِي الشّرف. ويقال: أسْمَنَ القومُ: إذا سَمِنَتْ نَعمُهم، فهم مُسْمِنون. ورجلٌ سامِن؛ أي: ذو سَمْن، كما يقال: رجلٌ تامِر ولابِن؛ أي: ذو تَمْر ولَبَن. والسُّمَنِيَّةُ: قومٌ من الهند دُهْرِيّون. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الأسْمالُ والأسْمانُ: الأزُر الخُلْقانُ. قال: ويقال: سَمّنْتُه وأسمَنْتُه: إذا أطعمتَه السَّمْن. ورجل سَمِين مُسْمِن، بمعنًى، الجميعُ السِّمان والمُسْمِنُون. وضع[1] محمد بن إسحاق حديثاً: ثم يجيء، قوم يتَسَمّنون، في باب كثرة الأكل وما يُذَمُّ منه، قال: حدثنا حمّاد ابن الحسن قال: حدّثنا أبو داود قال: حدثنا هشيم عن بشر عن عبد الله بن شقيق العقيلي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «وخيرُ[2] أُمّتي القرنُ الذي أنا فيهم ثم الذين يَلُونهم ثم يظهر قوم[3] يُحِبّون السَّمَانَةَ يَشهدونَ قبل أن يُسْتشهَدوا»، وفي حديث آخر عن النبي ﷺ، يقول لرجلٍ سَمِينٍ ويُومِئُ بأصبعه إلى بطنه: «لَوْ كان هذا في غير هذا لكان خيراً لك».

سمندر: وسَمْنَدر: موضع.

سمندل: أبو سَعيد: السَّمَنْدَل: طائِرٌ إذا انقَطَع نَسْلُه وهَرِم أَلْقَى نَفسَه في الجَمْر فيعود إلى شَبابه، وقال غيرُه: هو دابّة يَدخل النار فلا تُحرِقه.

سمه: قال الليث: سَمَه[4] البَعِيرُ، أو الفرسُ في شَوْطه يَسْمَهُ سُمُوهاً، فهو سامِهٌ لا يعرِف الإعياء، وأنشد[5]:

يَا لَيْتَنا والدَّهْرَ جَرْيَ السُّمَّهِ[6]

قال: أراد ليتنا والدَّهر نجري[7] إلى غير غاية. أبو عبيد، عن الكسائي: من أسماء الباطل قولهم: السُّمَّة، يقال: جرى فلان جَرْيَ السُّمَّه. وقال اللحيانيّ: يقال للهواءِ: اللُّوحُ، والسُّمَّهَى والسُّمَّهِى. قال الشيخ: جَرْيَ السُّمَّه: أراد الباطل كما قال الكسائي. وقال النَّضْر: يقال. ذهب فلان في السُّمَّهِ والسُّمَّهِي[8]؛ أي: في الريح والباطل، ويقال ذهب السُّمَّيْهَيِّ[9]؛ أي: في الباطل. وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي يقالُ للهواء: السُّمَّهَى والسُّمَيْهَى. أبو عبيد. سمعت الفرّاء يقول: ذهبتْ إبلُه السُّمَّيْهَى؛ على مثال: وقعوا في خُلَّيْطَى، وذلك أن تُفَرَّق إبلُهُم في كلِّ وجه. وقال ابن الأنباري: قال الفرّاء: ذهبتْ إبله السُّمَّيْهَى، والعُمَّيهى، والكُمَّيْهَى؛ أي: لا يدري أين ذهبَتْ. وقال اللحيانيّ: رجل مُسَمَّهُ العقْلِ، ومُسَبَّهُ العقْلِ؛ أي: ذاهب العقل.

---

(١) الصواب: «ووضَع».
(٢) في اللسان: «خيرُ».
(٣) في اللسان: «ثم يظهر فيهم قومٌ».
(٤) ضبط في الأصول بالكسر.
(٥) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٦٥) والصحاح واللسان.
(٦) في الديوان والصحاح:
ليتَ المنى والدَّهْرَ جَرْيُ السُّمَّهِ
وقال ابن بري: «ويُرْوَى في رجزه جَرْيُ، بالرفع على خبر ليت، ومن نصبه فعلى المصدر، أي يجري جَرْيَ السُّمَّه؛ أي ليت الدهر يجري بنا في مُنانا إلى غير نهاية ينتهي إليها» (اللسان).
(٧) الصواب: «يجري».
(٨) في اللسان: «والسُّمَّهى».
(٩) الصواب: «.. ذهب في السُّمَّيْهَيِّ».

سمهج: قال الليث: السَّمْهَجَةُ: الفَتْلُ الشديدُ، حَبْلٌ مُسَمْهَجٌ، وَحَلَف حَلِفاً مُسَمْهَجاً، وأنشد:

يَحْلِفُ بَجٌّ حَلِفاً مُسَمْهَجاً[1]

أبو عبيد عن الفرّاء: يقال لِلَّبَنِ: إنه لسَمْهَجٌ سَمْلَجٌ: إذا كان حُلواً دَسِماً. وفرَسٌ مُسَمْهَجٌ: معتَدِلُ الأعضاء؛ وقال الرّاجز:

قد أَغْتَدِي بِسَابِحٍ وافي[2] الخُصَلْ
مُعْتَدِلِ سُمْهِجَ[3] في غَيْرِ عَصَلْ

أبو سعيد: لَبَنٌ سَمْهَجٌ: قد خُلِط بالماء. وسَماهِيجُ: اسمُ جَزيرة في وسَط البَحْر، بين عُمَانَ والبَحْرَين. وقال أبو دؤاد[4]:

وإذا أدْبَرَتْ[5]، تقولُ: قُصُورٌ
مِنْ سَمَاهِيجَ، فَوْقَها آطَامُ

الأصمعيّ: ماءٌ سَمْهَجٌ: سَهْلٌ ليِّنٌ، وأنشد:

فَوَرَدَتْ عَذْباً نُقَاخاً سَمْهَجَا

سمهد: قال: السمهدُ: الجسيمُ من الإبل. وقد اسْمَهَدَّ سَنامُه: إذا عَظُمَ.

سمهدر: سلمة عن الفرّاء: غلامٌ سَمَهْدَرٌ، يَمدَحُه بكثرة لحمِه. وقال الأخفش: بلدٌ سَمَهْدَرٌ: بعيدُ الأطراف؛ وأنشد[6]:

ودُون ليلَى بلدٌ سَمَهْدَرُ[7]

سمهر: الرِّماح السَّمْهَرِيَّة: تُنسَب إلى رجل كان اسمه سَمْهَر كان يبيع الرماح بالْخَطّ وكانت امرأتَه رُدَيْنَة. النَّضر عن الجعديّ: سَمْهَرَ الزرعُ: إذا لم يتوالَدْ كأنّه كلّ حَبّة برأسها. أبو عبيد عن أبي زيد: المُسْمَهِرُّ: المعتدِل. وقال الليث: شوك مُسْمَهِرٌّ: يابس. واسمَهَرَّ الظلامُ: إذا تَنكَّر. وعُرْدٌ مُسْمَهِرّ، إذا ائْتَهَلَّ؛ وأنشد غيره لرؤبة:

إذا اسْمَهَرَّ الحَلِسُ المُغَالِثُ[8]

أي: تَنكَّر وتكَرَّه.

سمؤل: (را: أبو براء).

سميدع: (را: سمدع).

سنا: قال الليث: السّانِيَة جمعُها السَّوانِي: ما يُسقَى عليه الزُّروع والحيوانُ من كبيرٍ وغَيره، وقد سَنَتِ السّانية تَسْنُو سُنُوًّا: إذا استَقَت، وسِنَايَةً وسِناوَة. قال: والسحاب يَسْنُو المطر، والقومُ يَسْتَنُون: إذا اسنَتوا[9] لأنفسهم، قال رؤبة:

بأيِّ غَرْبٍ إذ عرفنا نَسْتَنِي[10]

ابن هانىء عن أبي زيد: سَنَت السماءُ تَسْنُو سُنُوًّا: إذا مَطَرَتْ، وسَنَوْتُ الدَّلْوَ سِنَاوةً: إذا جَرَرْتَها من البئر. أبو عبيد: السَّاني: المُسْتَقِي،

---

(١) بعده، كما في التكملة:
قلتُ له: يا بَجُّ لا تَلَجْلَجَا

(٢) في التكملة واللسان: «صافي».

(٣) في اللسان: «سَمْهَجَ» بفتح السين، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.

(٤) الإياديّ.

(٥) في موسوعة الشعر العربي (٣/ ٣٣): «وإذا أعرَضَتْ».

(٦) لأبي الزَّحْفِ الكَلِيني.

(٧) بعده، كما في التاج:
جَذْبُ المُنَدَّى عن هَوَانَا أزْوَرُ

(٨) قبله، كما في الديوان (ص ٢٩):
وأنت لَيْثُ المَزْحَفِ المُلابِثُ
ذو صَوْلَةٍ ترمي بكَ المَدَالِثُ

(٩) في اللسان: «إذا سَنَوْا»، ولعل المراد في التهذيب: «إذا استَنَوْا».

(١٠) في الديوان (ص ١٦٠):
بأيِّ دَلْوٍ إنْ غَرَفْنَا تَسْتَنِي
وقبله:
هَرِقْ على خَمْرِكَ أو تَلَيَّنِ
يُنْضِي المطايا خِمْسُهُ العَشَنْزَرُ

وقد سَنَا يَسْنُو، وجمع الساني: سُناة؛ قال لبيد:

كأنَّ دموعَه غَرْبا سُناةٍ
يُجِيلُونَ السِّجالَ على السِّجالِ

جعل السُّناةَ الرِّجالَ الذين يَلُون السَّواني[1] من الإبل، ويُقبِلون بالغُرُوبِ فيُجِيلونها؛ أي: يَدْفُقون ماءها في الحوض. ويقال رَكِيَّة مَسْنَوِيَّة: إذا كانت بعيدةَ الرِّشاءِ لا يُسْتَقى منها إلا بالسَّانية من الإبل، والسَّانِية تقع على الجمل والناقة، بالهاء، والساني[2] يقع على الجمل وعلى الرَّجُل والبقر، وربّما جعلوا السَّانية مصدراً على فاعلة، بمعنى الاستِقاء، ومنه قول الرّاجز؛ وأنشد الفرّاء[3]:

يا مَرْحَبَاهُ بِحمارٍ ناهِيَهْ
إذا دَنَا قَرَّبْتُه للسَّانِيَهْ

أراد: قرّبْتُه للسانية. وهذا كلُّه مسموع من العرب. ويقال سَنَيْتُ الباب وسَنَوْتُه: إذا فتحتَه. وقال ابن السِّكِّيت: قال الفرّاء: يقال سناها الغيثُ يَسْنُوها فهي مَسْنُوَّة ومَسْنِيَّة؛ يعني سقاها. أبو عُبيد عن أبي عمرو: سانَيْتُ الرجل: راضيتُه وأحسنتُ معاشَرَتَه، ومنه قول لبيد:

وسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ ورَقَيْتُهُ
عليهِ السُّمُوطُ عابِسٍ مُتَغَضِّبِ

الليث: قال: والمُساناة: المُلاينة في المطالبة. والمُساناة: المُسَانَهَة، وهي الأجل إلى سنة. وقال: المُساناة: المصانَعة، وهي المُداراة، وكذلك المُصاداة والمُداجاة. قال: ويقال: إن فلاناً لَسَنِيُّ الحسب، وقد سَنُوَ يَسْنُو سُنُوًّا وَسَنَاءً، مَمْدُود. قال: والسَّنا، مقصور: حدُّ منتهى ضوءِ البدر والبرق. وقد أَسْنَى البرقُ: إذا دخل سناهُ عليكَ بَيْتَك، ووقع على الأرض أو طار في السحاب. وقال أبو زيد: سنَا البَرْقِ: ضَوْءُه من غير أن تَرَى البرق أو ترى مَخرَجه في موضعه، وإنما يكون السَّنا بالليل دون النهار، وربما كان في غير سحاب. وقال ابن السِّكِّيت: السناءُ، من الشَّرَف والمجد، مَمْدود: والسَّنَا: سَنَا البَرْق وهو ضوؤه، يكتب بالألفِ ويثنَّى سَنَوان، ولم يعرف له الأصمعي فعلاً. وقال الليث: السَّنَا: نباتٌ له حَمْل، إذا يبس فحرّكته الرِّيح سمعتَ له زجلاً، والواحدة سناة، وقال حُمَيْد[4]:

صَوْتُ السَّنا هَبَّتْ له[5] عُلْوِيَّةٌ
هَزَّتْ أعالِيَهُ بِسَهْبٍ مُقْفِرِ

وقال ابن السِّكِّيت: السّنا: نبتٌ، وفي الحديث «عليكم بالسَّنَا والسَّنُّوتِ» وهو مقصور. وقال غيره: تُجْمع السنة سنوات وسِنين. قال: والمُسَناة: ضفيرةٌ تُبنى للسيل لترُدّ الماء، سُمّيت مُسَنّاةً لأن فيها مفاتيحَ للماء بقدر ما يحتاج إليه مما لا يغلب؛ مأخوذٌ من قولك: سنَّيت الأمر: إذا فتحتَ وجهه؛ ومنه قوله[6]:

إذا اللَّهُ سَنَّى عَنْد أمرٍ[7] تَيَسَّرَا[8]

(١) في اللسان: «يسقون بالسَّواني».
(٢) في اللسان: «والسّاني، بغير هاء».
(٣) الصواب: «وأنشد الفرّاء قول الرّاجز».
(٤) هو حميد بن ثور، كما في اللسان.
(٥) في اللسان: «هبّتْ به».
(٦) القول لسابق البربريّ.
(٧) في الصحاح: «.. سَنَّى عَقْدَ شيءٍ..».
(٨) صدره، كما في الصحاح:
وأعْلَمُ عِلْماً، ليس بالظَّنِّ أنه
جاء في اللسان: «قال ابن بري: هذا البيت أنشده أبو القاسم الزجاجي في أماليه:
فلا تَيْأَسا واسْتَغْوِرَا اللَّه، إنه
إذا اللَّهُ سَنَّى عقدَ شيءٍ تيسّرا

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: وتَسَنّى الرجل: إذا تَسَهّلَ في أموره؛ وأنشد:

وقد تَسَنّيْتُ له كلَّ التَّسَنّي

ويقال: تَسَنَّيْتُ فلاناً: إذا ترضّيته. وتسنَّى البعير الناقةَ: إذا تسدّاها وقعَا عليها ليضربها.

سنب: أبو العبّاس عن ابن الأعرابي: رَجُلٌ سَنُوبٌ؛ أي: مُتَغَضِّبٌ. قال: والسِّنْبابُ: الرجلُ الكثير الشَّرّ. قال: والسَّنْباتُ والسَّنْبَةُ: سُوءُ الخُلُقِ، وسُرْعَةُ الغَضَبِ، وأنشد:

قد شِبْتُ قبلَ الشَّيْبِ من لِدَاتي
وذاكَ ما أَلْقَى مِنَ الأَذاةِ
مِنْ زَوْجةٍ كثيرةِ السَّنْباتِ

قال: السَّنُوبُ: الرجُلُ الكذَّابُ المُغْتابُ. وقال عمرو عن أبيه: المَسْنَبةُ: الشِّرَّةُ. أبو عُبَيد عن الكسائيّ: سَبَّةٌ من الدّهر، وسَنْبَةٌ من الدهر[1]، وأنشد شَمِرٌ[2]:

ماءَ الشَّبابِ عُنْفُوانَ سَنْبَتِه[3]

شَمِر عن ابن الأعرابيّ: السِّنابُ والسِّنابَةُ: العلويلُ الظَّهْرِ والبَطْنِ، والصِّناب بالصاد، مِثله. ثعب عن ابن الأعرابي: السَّنْباءُ: الاسْتُ.

سنباب: (را: سنب).

سنبت: قال ابن الأعرابي السِّنْبِتُ: السّيّىء الخُلُق.

سنبر: قال أبو عمرو: السَّنْبَرُ: الرجُل العالِم بالشيء المتقِن له.

سنبس: (را: نبس).

سنبك: رُوِيَ عن أبي هريرة أنه قال: «لَتُخْرِجَنَّكُمُ[4] الرُّومُ كَفْراً كَفْراً إلى سُنْبُكٍ مِنَ الأَرْضِ»، قيل: وما ذاك السُّنْبُكُ؟ قال: جِسْمَى جُذَامَ. قال أبو عبيد: شَبَّه الأرضَ التي يُخْرَجون إليها بسُنْبُكِ الدَّابة في غِلَظِها. وقال أبو سعيد: سُنْبُكُ كلِّ شيءٍ: أَوَّلُهُ. يقال كان ذلك على سُنْبُكِ فلانٍ؛ أي: على عَهْدِ ولايَتِه، وأَوَّلِها. وأصابنا سُنْبُكُ السماءِ: أولُ غَيْثِها؛ وقال الأسْودُ بنُ يَعْفُرَ:

ولَقَدْ أُرَجِّلُ لِمَّتِي بِعَشِيَّةٍ
لِلشَّرْبِ قَبلَ سَنابِكِ المُرْتَادِ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: السُّنْبُكُ: الخَرَاجُ. وقال الليث: السُّنْبُكُ: طرَفُ الحافرِ وجانِبَاهُ من قُدُم، وجمعُه: سَنابِكُ. وسُنبُكُ السَّيفِ: طرَفُ نَعْلِهِ.

سنبل: والسُّنْبُل، معروف، وجمعه السَّنابِل. السُّنْبُلة: بئرٌ قديمة حَفَرَتْها بنو جُمَح بمكّة، وفيها يقول قائلُهم:

نحن حَفَرْنا لِلْحَجِيجِ سُنْبُلَه

وفي حديث سَلمانَ الفارسيّ أنّه رُئِيَ بالكُوفَة عَلَى حمارٍ عَرَبِيٍّ وعليه قميصٌ سُنْبُلانيّ، قال شَمر: قال عبد الوهاب الغَنَوي: السُّنْبُلانيّ من

---

(١) في اللسان: «مضى سَنْبٌ من الدهر، أو سَنْبَةٌ، أي بُرهة».

(٢) و (٣) نسبه اللسان (صرى) إلى الأغلب العجليّ، ونسبه في الجمهرة (١/ ٣١، في الهامش: ٣) إلى أبي محمد الفقعسي الرّاجز، والرواية عند الأئمة: «ربّ غلام». وصدره، كما في الجمهرة:

رأت غلاماً قد صرى في فِقْرَته

وصدره، كما في الصحاح واللسان (صرى):

رُبَّ غلامٍ قد صرى في فِقْرَتِه

وذكر اللسانُ مشطوراً ثالثاً:

أَنْعَظَ حتى اشتدَّ سَمُّ سُمَّتِهْ

(٤) في اللسان: «تُخْرِجُكم».

الثياب: السابغُ الطويل الذي قد أُسْبِل. ورُوي عن عمر، رضي الله عنه، أنه كان يلبس القميص السُّنبلاني، وكذا رُوي عن عليّ عليه السلام؛ فهؤلاء الثلاثة من أصحاب النبيّ ﷺ، أعني سلمان وعمر، رضي الله عنهما، وعليًّا، عليه السلام، هم زُهَّاد وما[1] كانوا لابسين القمص الطوال التي يجرون ذيولها. والأقرب عندي أن يكون السنبلانيّ منسوباً إلى موضع، وهو من غليظ ثيابهم القالصة عن الكعبين. ورُوي ذلك في حديث أنه اشترى قميصاً فلبسه وانتهى إلى نصف ساقه؛ فقال: هذا قدر حسن. وقال خالد ابن جَنْبَةَ: سَنْبَلَ الرّجُل ثوبَه: إذا جَرَّ له ذَنَباً مِنْ خَلْفِه؛ فتلك السَّنْبَلة. وقال أخوه: ما طالَ من خَلْفه أو أَمامه فقد سَنْبَله، فهذا القميص السنبلاني. وقال شمر: يجوز أن يكون السُّنْبُلاني مَنْسُوباً إلى موضع. والسَّنابلُ: سَنابلُ الزَّرع من البُرّ والشّعير والذُّرة، الواحدةُ: سُنْبُلَة.

سنت: ابن شُمَيْل: أرضٌ مُسْتِتَةٌ: لم يُصِبْها مَطَر فلَم تُنْبِت، وإن كان بها يبس من يبس عام أوّلَ فليست بمُسْتِتَة حتى لا يكون بها شيء. ويقال: أسنَتَ القومُ فهم مُسْنِتُون: إذا أصابتهم سنَةٌ وقَحْط، ومنه قوله[2]:

ورجالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ[3]

ويقالُ: تَسَنَّتَ فلانٌ كريمةَ آلِ فلان: إذا تزوّجها في سنةِ القحْط. ورُوِيَ عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «عليكم بالسَّنَاء والسِّنَّوْتِ»[4]، ثعلب عن ابن الأعرابي: السِّنَّوْتُ: العَسَل، والسِّنَّوْت: الكَمُّون، والسّنّوت: الشِّبِتُّ، وفيها لغةٌ أخرى: السَّنُوت، بفتح السين[5]، وقال الشاعر[6]:

هُمُ السَّمْنُ بالسَّنُّوتِ، لا أَلْسَ فيهِمُ[7]

وهم يَمْنَعون جارَهم أن يُقَرَّدا

سنتأ: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: المُسَنْتأُ[8]، مهموزٌ مقصور: الرجلُ يكونُ رأسُه طويلاً كالكُوخ[9].

سنتبة: أبو عَمرو: السَّنْتَبَةُ الغِيبَةُ المُحْكَمة.

سنج: ثعلب عن ابن الأعرابي: السُّنْجُ: العُنَّابُ. وقال أبو عمرو: السِّنَاجُ: أَثَرُ دُخَانِ السِّرَاجِ في الحائطِ، ونحو ذلك. قال الليث أبو عبيدٍ عن الفرَّاءِ قال: سَنْجَةُ الميزَانِ وصَنْجَتُهُ، والسِّينُ أَفْصَحُ[10].

سنجل: سِنْجَالُ: قريةٌ بأَرْمِينِيَة، ذكره[11] الشَّمَّاخُ في شعره، فقال:

---

(١) «ما» هنا زائدة.

(٢) القول لابن الزِّبَعْرَى، كما في اللسان.

(٣) صدره، كما في اللسان:

عَمْرُو العُلا هَشَمَ الثَّريدَ لِقَوْمِه

(٤) و (٥) في اللسان: «عليكم بالسّنا والسَّنُّوت»، ثم أضاف: قيل: هو العسل؛ وقيل: الرُّبُّ، وقيل: الكَمُّون، يمانية؛ قال ابن الأثير: ويُروَى بضم السّين، والفتح أفصح. وفي الحديث الآخر: لو كان شيء يُنجي من الموت لكان السَّنا والسَّنُّوت؛ وقيل: هو نبتٌ يُشبه الكَمُّون؛ وقيل الرّازيانج؛ ... وفيها لغة أخرى السَّنُّوت، بفتح السين».

(٦) هو الحصين بن القعقاع، كما في اللسان.

(٧) في اللسان: «بينهم».

(٨) في التاج (سبتأ): «المُسْبَنْتَأ (كذا)»، وقد ذكرها التكملة في (ستأ)، واللسان في (سنتأ).

(٩) الكوخ، هنا: بيتٌ مُسَنَّمٌ من القصب. (التاج: سبتأ).

(١٠) في المعرّب للجواليقي (ص٢٦٣: سنج): «وصَنْجَةُ الميزان: معرّبة. قال ابن السِّكِّيت: ولا تقل: سَنْجَةٌ». وهو عكس ما جاء في التهذيب.

(١١) «ذكرها» (اللسان).

أَلاَ يا اصْبَحَاني قَبْل غَارَةِ سِنْجَالِ[١]

ثعلب، عن ابن الأعرابي: سَنْجَلَ: إذا مَلأ حَوْضَه نشاطاً.

سنح: قال الليث: السَّانِحُ: ما أتاكَ عن يمينك من طائر أو ظبي أو غير ذلك، يُتَيَمَّن به، تقول: سَنَحَ لنا سُنُوحاً؛ وأنشد:

جَرَتْ لك فيها السَّانِحاتُ بأسْعَد

قال: وكانت في الجاهلية امرأة تقوم بسوق عُكاظ؛ فتُنشد الأقوال وتضرِبُ الأمثال، وتُخْجِلُ الرجال، فانْتَدَب لها رجل؛ فقالت المرأة ما قالت، فأجابها الرجل فقال:

وَأَسْكَتَاكِ[٢] جامِحٌ ورَامِحٌ
كالظَّبْيَتَيْنِ سَانِحٌ وبَارِحُ

فخجلت وهربت. قال: ويقال: سانح وسَنِيحٌ. ويقال: سَنَح لي رأيٌ، بمعنى: عَرَضَ لي، وكذلك سنَحَ لي قَولٌ وقَرِيضٌ. وقال أبو عُبَيد: قال أبو عُبَيدة: سأل يونُسُ رُؤْبةَ، وأنا شاهِدٌ، عن السَّانح والبارح، فقال: السَّانِحُ: ما وَلاَّك ميامِنَه، والبارِحُ: ما وَلاَّك مَيَاسِرَه. وقال شمر: قال أبو عمرو الشيبانيّ: ما جاءَ عن يمينِك إلى يسارك، وهو إذا وَلاَّك جانِبَه الأيسر، وهو إنْسِيُّه، فهو سانحٌ، وما جاء عن يسارك إلى يَمينك، وَوَلاَّك جانبه الأيمَن، وهو وَحْشِيُّه، فهو بارِحٌ. قال: والسانِحُ أحْسَنُ حالاً عندهم في التَّيَمُّن من البارح؛ وأنشد لأبي ذؤيب:

أَرِبْتُ لإِرْبَتِه، فانْطَلَقْـ
ـتُ أُرَجِّي لِحُبِّ اللقاءِ السَّنِيحَا[٣]

يريد: لا أتَطَيّر من سانح ولا بارح. ويقال: أراد أتَيَمَّن به. قال: وبعضهم يتشاءَمُ بالسَّانح؛ وقال عمرو بن قَمِيئة:

وأَشْأَمُ طَيْرِ الزَّاجِرِينَ سَنِيْحُها[٤]

وقال الأعشى:

أَجَارَهُما بِشْرٌ مِنَ الموْتِ بعدَ ما
جَرَتْ لَهما طَيْرُ السَّنِيحِ[٥] بأَشْأَمِ[٦]

وقال رؤبة:

فكم جَرَى مِنْ سَانِحٍ بِسَنْحِ
وبَارِحاتٍ لم تَجُرْ بِبَرْحِ
بِطَيْرِ تَخْبِيبٍ ولا بِتَرْحِ[٧]

وقال شمر: رواه ابن الأعرابي بِسُنْحٍ[٨]. قال: والسُّنْح: اليُمْنُ والبركة؛ وأنشد أبو زيد:

أَقُولُ والطَّيْرُ لَنَا سانِحٌ
تَجْري[٩] لنا أيْمَنُه بالسُّعُودْ

---

(١) عجزه، كما في الديوان (ص ١٠٠):
وقبلَ منايا باكِراتٍ وآجالِ

(٢) في اللسان: «أَسْكَتَاكِ» غير مسبوقة بواو.

(٣) عجزه، كما في ديوان الهذليين (١/١٣٦):
تُ أُزْجِي لِحُبِّ الإيابِ السَّنِيحا

(٤) صدره، كما في موسوعة الشعر العربي (٣/٨٨):
فَبِيْنِي على نَجْمِ سَنِيْحٍ نُحُوسُهُ
وقبله:
أرى جارتي خَفَّتْ، وخَفَّ نَصِيْحُها
وَحُبَّ بها! لولا الهوى وطُمُوحُها

(٥) في الصحاح: «طيرُ السِنَاحِ».

(٦) الرواية، كما في الديوان (ص ١٦٣):
تَلَافاهُما بِشْرٌ مِنَ الموتِ بعدَ ما
جَرَتْ لهما طيرُ النَّحوسِ بِأَشْأَمِ
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٧) الرواية، كما في الديوان (ص ١٧٢):
فكمْ جَرَى مِنْ سانِحٍ يَسْنَحُ
وبَارِحَاتٍ لم تَحُرْ تَبْرَحُ
بِطَيْرِ تَخْبِيبٍ ولا تَبْرَحُ

(٨) في اللسان: «تَسْنَحُ».

(٩) في اللسان والتاج: «يجري».

وقال أبو مالك: السَّانحُ يُتَبَرَّك به، والبارح يُتَشَاءم به، وقد تشاءم زُهَيْر بالسَّانِح، فقال:

جَرَت سُنُحاً، فقلتُ لها: أَجِيزِي
نَوَى مَشْمُولَةً، فَمتى اللِّقاءُ؟

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: السُّنُحُ: الظِّبَاءُ المَيَامِينُ، والسُّنُح: الظِّبَاءُ المَشَائِيمُ. قال: والسَّنِيحُ: الخَيطُ الذي يُنْظَمُ فيه الدُّرُّ قبل أن ينظم فيه الدُّرُّ، فإذا نُظِم فهو عِقْدٌ وجمعه: سُنُح. اللِّحياني: خَلٌ عن سُنُح الطريق وسُجُح الطريق، بمعنى واحد. وقال بعضهم: السَّنِيحُ: الدُّرُّ والحُلِيُّ[1]؛ وقال أبو دُوَادٍ يذكر نِساءً:

ويُغَالِينَ[2] بالسَّنِيحِ ولا يَسْـ
ـأَلْنَ غِبَّ الصَّباحِ: ما الأَخْبَارُ؟

وفي النوادر يقال: اسْتَسْنَحْتُه عن كذا وتَسَنَّحْتُه واسْتَنْحَسْتُه عن كذا وتَنَحَّسْتُه، بمعنى: اسْتَفْصَحْتُه[3]. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: سَنَحَ له سَانِحٌ فَسَنَحه عمّا أَرَادَ؛ أي: صَرَفه وَرَدَّهُ.

سنخ: قال الليث: السِّنْخُ: أَصْلُ كلِّ شيء، وسِنْخُ السكِّين: طَرَفُ سِيلانِهِ الدَّاخل في النِّصاب. وأَسْنَاخُ الثَّنايا: أُصُولُها. وَرَجَعَ فُلَانٌ إلى سِنْخِ الكَرَم، أو إلى سِنْخِه الْخَبِيثِ، وسِنْخُ الكلمة: أَصْلُ بنائها. أبو عبيد، عن الفَرَّاء: سَنَخَ فلان في العلم يَسْنَخُ سُنُوخاً: إذَا رَسَخَ فيه. وسَنِخَ الطعام يَسْنَخُ، وَزَنِخَ يزْنَخُ: إذا تَغَيَّرَ وأَنْتَنَ، فهو سَنِخٌ وَزَنِخٌ.

سند: أبو عُبَيد عن أبي عُبَيدة: مِن عُيوب الشِّعر السِّناد؛ وهو اختلاف الأرداف؛ كقوله[4]:

كأنّ عُيونَهُنَّ عُيونُ عِيْنِ[5]

ثم قال:

وأصبَحَ رأسُه مِثلَ اللُّجَيْنِ[6]

وأخبَرَني أبو محمّد المُزنيّ عن أبي خليفة عن محمّد بن سلاّم الجَمَحيّ أنه قال: السِّناد في القافية مِثل شَيْبٍ وشِيبٍ. يقال: سانَدَ فلانٌ في شِعرِهِ. قال: ومن هذا يقالُ خرج القوم متساندين إذا خرج كلُّ بني أبٍ على رايةٍ ولم يَجتمعوا على راية واحدة. وقال ابن بُزُرْج: يقال: أَسنَدَ في الشِّعْر إسناداً بمعنى سَانَدَ، مثل إسناد الخبر. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: السَّنَدُ: ضَرْبٌ من البُرود. وفي الحديث أنّه رأى على عائشة أربعةَ أثواب سَنَد، وهو واحد وجمع. وقال الليث: السَّنَدُ: ضَربٌ من الثّياب: قميص، ثم فوقَه قميصٌ أقصرَ منه. وكذلك قُمُص قِصار من خِرَق مُغَيَّب بعضُها تحت بعض، وكلُّ ما ظهر من ذلك يسمَّى سِمْطاً سِمطاً؛ وقال العجَّاج يصف ثَوْراً وَحْشيّا:

كَتَّانِها أو سَنَدٍ أَسْمَاطِ[7]

---

(١) في اللسان: «الحَلْي» بفتح الحاء وسكون اللام.

(٢) في اللسان: «وتَغالَيْنَ»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.

(٣) في اللسان: «استفحصته»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.

(٤) القول لِعَبِيد بن الأبرص، كما في الديوان (ص ١٤٦).

(٥) صدره، كما في الديوان:
فقد أَلِجُ الخِبَاءَ على العَذَارى

(٦) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ١٤٦):
فإنْ يَكُ فاتني، أسفاً، شبابي
وأضحى الرأسُ مني كاللُّجينِ
وبعده:
وكان اللهوُ حالفني زماناً
فأضحى اليومَ مُنْقَطِعَ القَرِينِ

(٧) قبله، كما في الديوان (١/ ٣٨٦):
كالبرقِ إلا لونَه مَيَّاطِ
كأنَّ من سَبائبِ الخيّاطِ
وبعده:
عليه جُلًّا باقِيَ السُّمَاطِ

وقال ابن بُزُرْج: السَّنَدُ واحد الأسْناد من الثِّياب، وهي مِنَ البُرود؛ وأنشد:

جُبَّةُ أَسْنَادٍ نَقِيٍّ لَوْنُها
لَم يَضرِبِ الخيّاطُ فيها بالإِبَرْ

قال: وهي الحمراء من جِبَابِ البُرُود. قال: والسَّنَد، مثقَّلٌ: سُنودُ القومِ في الجَبَلِ. والإسناد: إسناد الرّاحلة في سيْرِها؛ وهو سيْرٌ بين الذَّميل والهمْلجة. وقال: سنَدْنَا في الجبل، وأَسْنَدْنا إِبِلَنا فيها. ابن الأعرابي: سَنَّد الرجلُ: إذا لبس السَّنَد، وهو ضرْب من البُرود. أبو عبيد عن أبي عبيدة: الهبِيطُ: الضامر. وقال غيرُه السِّناد مثلُه، وأنكره شمر. وقال: قال أبو عمْرو: ناقةٌ سِنَادٌ: شديدةُ الخَلق. وقال الليث: ناقةٌ سِنادٌ: طويلة القَوائم مُسنَدة السَّنام. وقال ابن بزرج: السِّنادُ: من صفات الإبل أن يُشرِفَ حارِكُها، وقال الأصمعيّ: هي المُشرِفة الصَّدْر والمُقدَّم، وهي المُساندة. قال شمر؛ أي يساند بعضُ خَلْقها بعضاً. وقال أبو عُبَيد: سمعتُ الكِسائيّ يقول: رجلٌ سِنْدَأْوَة وقِنْدَأْوَة: وهو الخفيف؛ وقال الفرّاء: من النُّوق الجريئة. وقال أبو سعيد: السِّنْدَاوَةُ: خِرْقةٌ تكون وقايةً تحت العِمامة من الدُّهنِ. وقال الليث: السند: ما ارتفع من الأرض في قُبُل جَبَل أو وَادٍ، وكلُّ شيء أسنَدْتَ إليه شيئاً فهو مُسْنَد. قال: وقال الخليل: الكلام سَنَدٌ ومُسْنَدٌ، فالسَّنَدُ كقولك: عبدُ الله رجلٌ صالح، فعبدُ الله سَنَدٌ، ورجلٌ صَالح مُسْنَدٌ إليه. قال: والمُسنَدُ: الدّعِيّ[1]: والمُسْنَد: الدَهْرُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لا آتيه يد الدهْر، ويدَ المُسنَد؛ أي لا آتِيه أبداً. قلتُ: والمُسنَد، من الحديث: ما اتّصل إسناده حتى يُرفع إلى النبيّ ﷺ، والمُرْسَلُ والمُنْقَطِع: ما لَم يتّصل. ويقال للدَعِيّ: سَنِيد، وقال لَبيد:

كريمٌ لا أَحَدُّ ولا سنيدُ[2]

وقال أبو العباس: المُسْنَدُ: كلامُ أولادِ شِيث. أبو عُبيد عن الأصمعي: سندتُ إلى الشيء أَسنُد سُنُوداً: إذا ٱستَنَدْتَ إليه وأسندت إليه غيري. ويقال: سانَدْتُه إلى شيء، يتسانَدُ[3] إليه، وقال أبو زيد:

سانَدُوه، حتى إذا لَمْ يَرَوْه
شُدَّ أجلاَدُه على التَّسْنِيدِ

وما يستند[4] إليه يُسَمَّى مِسْنَداً ومُسْنَداً. السِنْدُ: جيلٌ من الناس تُتاخم بلادُهم بلاد أهلِ الهند، والنسبة إليهم سِنْدِيّ. والسَّنَدُ: بلد معروف في البادية؛ ومنه قوله[5]:

يا دَارمَيَّةَ بالْعَلْيَاءِ، فالسَّنَدِ[6]

والعلياء: اسمُ بلدٍ آخر.

سنداب: وجَمَلٌ[7] سِنْدَابٌ: صُلبٌ شديد. قال: والمُبَرْطِسُ: الذي يَكتري للنَّاس الإبلَ والحَميرَ ويأخذُ جُعْلاً، والاسم: البَرْطَسة

---

(١) في اللسان: «والمُسْنَد والسَّنِيد: الدّعيّ».

(٢) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٤٥):
وجَدّي فارِسُ الرَّغْشاءِ منهم
رئيسٌ لا أَسَرُّ ولا سنيدُ

(٣) الصواب: «فهو يتساند..».

(٤) في اللسان: «وما يُسْنَدُ».

(٥) القول للنابغة الذبياني، كما في الديوان (ص ٤٧).

(٦) عجزه، كما في الديوان:
أَقْوَتْ، وطال عليها سَالِفُ الأَبَدِ

(٧) في الأساس، عطف على قول سابق، معزوّ إلى ابن دريد.

سندر: قال[١]: السَّنْدَرُ: الجَريء المتَشَبِّع. وقال أحمدُ بن يحيى في قول أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه:

أنا الَّذِي سَمَّتْنِي أُمِّي حَيْدَرَهْ
كَلَيْثِ غاباتٍ غَلِيظِ القَصَرَهْ
أَكِيلُكُمْ بالسَّيْفِ كَيلَ السَّنْدَرَهْ

قال أبو العباس: واختلفوا في السَّنْدَرَة، فقال ابن الأعرابي[٢]: هو مِكيالٌ كبير مثلُ القَنْقَلِ، واسع كثيراً، أي أقتلكم قَتلاً واسعاً كثيراً. وقال غيره: السَّنْدَرة: امرأةٌ كانت تَبيع القمح وتُوفِي الكيلَ؛ أي: أكيلُكم كيلاً وافياً، قال: وقال آخر: السندرة: العَجَلة، يقال: سَنْدَريّ: إذا كان مستعجلاً في أموره جادًّا؛ أي: أقاتلكم بالعَجَلة وأبادرُكم قبل الفرار. ويقال: قوس سَنْدَرِيَّةٌ، وقال[٣]:

إذا أدركتْ أدناهم أخرياتهم
حبوت لهم بالسندريّ الموتَّله[٤]

وسِنَانٌ سَنْدَرِيٌّ: إذا كان أزرق حديداً؛ قال رؤبة:

وأوتارُ غيري سَنْدَرِيّ مختلق مُخَلَّق[٥]

أي غير نصل أزرق حديد، وقال أعرابي: تعالَوْا نصيدها زُرَيْقَاء سَنْدَرِيّة؛ يريد طائراً خالص الزرقة. وفي نوادر الأعراب: السنادِرَةُ والسبادُنةُ: الفُرّاغ وأصحابُ اللَّهو والتبطُّل.

سندس: وقال المفسِّرون في تفسير السُّنْدُس: إنه رَقيق الدِّيباج، وفي تفسير الاسْتَبْرق: إنّه غليظُ الدِّيباج، لم[٦] يَختلفوا فيه. وقال اللّيث: السُّنْدُس: ضَربٌ من البُزْيُونِ يُتّخذ من المِرْعِزَّى، ولم يختلفوا فيهما أنهما مُعَرَّبان[٧].

سندل: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: سَنْدَل الرجلُ: إذا لَبِس الجَوْرَبَيْن ليَصْطادَ الوحشَ في صَكَّةِ عُمَيٍّ.

سنر: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: السَّنانِيرُ: عِظامُ حُلوقِ الإبل، واحدها: سِنَّوْر؛ وأنشَد:

ما بَيْن لَحْيَيْهِ[٨] إلى سِنَّوْرِهِ

قال: والسِّنَّوْر: السيِّد. وقال: السَّنانير: رؤساء كلِّ قبيلة، الواحد: سنَّوْر. وقال: والسِّنَّوْر: الضَّيْوَن، وجمعُه: السَّنانير. وأخبرني المنذريُّ عن الصيّداوي عن الرّياشي قال: السِّنَّوْر: أصلُ الذَّنب. وقال أبو عُبَيد: السَّنَوَّرُ[٩]: السِّلاح، ويقال: هي الدّروع. أبو منجوف عن أبي عُبيدة: السَّنَوَّرُ: الحديدُ كلُّه. وقال الأصمعيّ: السَّنَوَّرُ: ما كان من حَلَق، يريد الدُّروع؛ وأنشَد[١٠]:

---

(١) أي الليث.
(٢) زاد اللسان: «.. وغيره».
(٣) القول لأبي جُنْدَب الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٩٣).
(٤) في الديوان ورد الشاهد برواية:
إذا أدركتْ أُولاهُم أُخْرَياتِهم
حَنَوْتُ لهم بالسَّنْدَرِيِّ المُوَتَّرِ
وفي اللسان: «إذا أدركت أولاهم أخرياهم».
(٥) الرواية في الديوان (ص ١٠٨):
فارْتَازَ عِيرَ سَنْدَرِيٌّ مُخْتَلَقْ
وفي اللسان:
وأوتارُ غيري سندريٌّ مُخَلَّقُ
(٦) في التاج: «ولم».
(٧) أي: السندس والإستبرق.
(٨) في التكملة، ورد الشاهد برواية:
بَيْنَ مَقَذَّيْهِ إلى سِنَّوْرِهِ
قال: «المقذّان: جانبا القفا»، وقبله:
كأنَّ جِذْعاً خارجاً مِنْ صَوْرِهِ
(٩) في اللسان والتاج: «السَّنَوَّر» بفتح السين المشددة.
(١٠) للنابغة الذبياني، كما في الديوان (ص ١٠٤).

سَهِكِينَ مِن صَدَإِ الحديدِ كأنّهمْ
تحتَ السَّنَوَّرِ، جِنَّةُ[1] البَقّارِ[2]

سنسق: قال المبرِّد: (رُوي أنّ خالدَ بنَ صفوانَ دخلَ على يزيدَ بن المُهَلَّبِ وهو يتغدَّى، فقال: يا أبا صفوان، الغَداءَ! فقال: يا أيها الأمير، لقد أكلتُ أكلةً لستُ ناسِيَها، أتيتُ ضَيْعَتي إبّانَ العِمارَة[3]، فَجُلْتُ فيها جولة، ثم مِلْتُ إلى غُرْفةٍ هفهافةٍ[4] تخترقها الرياحُ، فُرِشَتْ أرضُها بالرّياحين، من بين ضَيمُرانٍ نافحٍ، وسَنْسَقٍ[5] فَائِحٍ، وأُتِيتُ بخُبزٍ أُرْزٍ كأنّه قِطَع العَقيق، وسمك بَنانِيّ بِيض البطون، سود المتون، عِراض السُّرر، غِلاظ القَصَر، ودُقّة وخلٍّ ومُرّيٍّ)[6]. قال المبرّد: السَّنْسَقُ: صِغار الآس، والدُّقَّة: المِلْح. والرَّند: الآسُ على دحنة.

سنط: قال الليث: السَّناط: الكَوْسَجُ من الرجال، وفعلُه سَنُطَ، وكذلك عامة ما جاء على بناءِ فِعال، وكذلك ما جاء على بناء المجهول ثلاثاً[7]. ثعلب عن ابن الأعرابي: السُّنُطُ: الخفيفو العوارِض ولم يَبلُغوا حال الكَوَاسِج؛ وقال غيره: الواحد: سَنُوط. وأخبرني المنذريُّ عن أبي العباس عن ابن الأعرابي: رجلٌ سُناط وسِناط: لا شَعْر في وجهه، قال: والسِّنْطُ: المَفْصِلُ بين الكَفِّ والساعِدِ. وعُبَيد سَنُوطَ: اسم رجلٍ معروف.

سنطاب: السِّنطابُ: مِطْرَقَةُ الحدّاد.

سنطح: قال الليث: السّنْطَاح من النوق: الرحيبة الفرج؛ وقال:

يَتْبَعْنَ تسحيماً[8] من السَّرَادِحِ
عَيْهَلَةً حَرْفاً مِنَ السَّنَاطِحِ

سنطل: ثعلب عن ابن الأعرابي: سَنْطَلَ الرجلُ: إذا مشى مطأطئاً. قلت: ورأيتُ بظاهرِ الصمّان جُبَيْلاً صغيراً له أنفٌ تقدّمه، يُسمى سنطلاً. ابن الأعرابي: السِّنْطَالة: المشيَة بالسكون ومُطأطأةِ الرَّأس.

سنع: أبو عبيد عن أبي عمرو: السَنِيع: الحَسَن. وقال شمر: أهدى أعرابيّ ناقة لبعض الخلفاء فلم

---

(١) في اللسان والتاج: «جُبَّة»، وفي الديوان مطابق ما في التهذيب.

(٢) قبله، كما في الديوان (ص ١٠٣):
وبنو قُعَينٍ، لا محالةَ أنّهم
أشوكُ، غيرَ مُقَلَّمي الأظفارِ

(٣) في الكامل (٣/ ١٤٨٥): «لإبّانِ الغِرَاس وأوانِ العِمَارة».

(٤) في الكامل: «هفّافة».

(٥) في الكامل: «وسمسق» بالميم.

(٦) في الكامل، ورد الخبر، ما بين القوسين، كالآتي:
«ويروى أنّ خالدَ بنَ صفوانَ دخل على يزيدَ بن المُهَلّب وهو يتغدَّى، فقال: ادْنُ فَكُلْ يا أبا صفوان، فقال: أصلح اللّهُ الأميرَ، لقد أكلتُ أكلةً لستُ ناسِيَها، قال: وما أكلتَ؟ قال: أَتَيْتُ ضَيْعَتي لإبّانِ الغِراسِ وأوانِ العِمارة، فَجُلْتُ فيها جولةً، حتى إذا صَخَدَتِ الشمسُ وأَزْمَعْتُ بالرُّكودِ مِلْتُ إلى غرفةٍ لي هَفّافةٍ، في حديقةٍ قد فُتِحَتْ أبوابُها، ونُضِحَ بالماءِ جوانبُها، وفُرِشَتْ أرضُها بألوانِ الرّياحين، من بين ضَيْمُرانٍ نافحٍ، وسُمْسُقٍ فائحٍ، وأقحوانٍ زاهرٍ، ووَرْدٍ ناضرٍ، ثم أتيت بخُبزٍ أُرُزٍّ كأنه قطعُ العقيق، وسَمَكٍ بُنّانِيٍّ بِيضِ البطون، زُرْقِ العيون، سُودِ المتون، عِرَاضِ السُّرَرِ، غلاظ القَصَر، ودُقَّةٍ وخُلُولٍ، ومُرّيٍّ وبقولٍ، ثم أتيتُ بِرُطَبٍ أصفرَ، صافٍ غيرِ أكْدَرَ، لم تبتذله الأيدي، ولم يَهْشِمْهُ كَيْلُ المكاييل، فأكلتُ هذا ثم هذا. فقال يزيد: يا أبا صفوانَ، لَجَرِيبٌ من كلامِكَ مزروعٌ خيرٌ من ألفِ جَرِيبٍ مَزْرُوعٍ». (الكامل: ٣/ ١٤٨٥ ـ ١٤٨٦).

(٧) أي ثلاثياً.

(٨) في اللسان: «سَمْحَاءَ».

يقبلها فقال: لِمَ لا تقبلها وهي حلَبانة رَكْيانة مِسناع مرباع. قال: المِسناع: الحسنة الخَلْق. والمرباع: التي تبكّر في اللِقاح. ورواه الأصمعيّ: إنا مِسْياع مِرْياع. قال: والمِسياع: التي تحمل الضَيْعة وسوء القيام عليها. والمِرْياع: التي يسافَر عليها ويعاد. وهذا في رواية الأصمعيّ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: السَنَع: الجَمَال. وقال: الإبل ثلاثة، فذكر السانعة. عمرو عن أبيه: أسنع الرجل: إذا اشتكى سِنْعه؛ أي: سِنْطَه: وهو الرُسْغ. وقال ابن الأعرابيّ: السِنْع: الحَزّ الذي في مَفْصِل الكفّ والذراع. وقال الليث: السِنْع: السُلاَمى الذي يصل بين الأصابع والرسغ في جوف الكفّ، والجميع: الأسناع والسِنَعة والسَنَائع: الطُرُق في الجبال، الواحدة سَنِيعة؛ وقال:

إذا صَدَرَتْ عنه تَمشَّتْ مَخَاضُها
إلى السَرْوِ تدعوها إليه السَّنائِعُ

ومَهْر سَنيع مُسْنَع: كثير. أسنع مَهْر المرأة، وأسناه: أكثر؛ قال:

مفرّكٌ مجتوًى لم ترض طَلّته
ولو أتاها بِمَهْرٍ مُسْنَعٍ رُغُب

وسُنُع الإبل: خيارها.

سنف: أبو عُبَيد عن أبي عمرو: السِّنْف: الوَرَقة، قال ابن مُقبِل:

تُقَلْقِلُ عن فأْسِ اللِّجامِ لِسانَه
تَقَلْقُلَ سَنْفِ المَرْخِ في جَعْبَةٍ صِفْرِ[1]

وقال شمر: يقال لأَكَمة الباقلاّء واللُّوبيَاء والعَدَس وما أشبَهَها: سُنُوف، واحدها: سِنْف. ثعلب عن ابن الأعرابي: السِّنْفُ: العُود المجرّد من الوَرَق، والسِّنْف: الوَرَقة. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: السِّناف: حَبْلٌ يُشَدّ من التّصدِير إلى خَلْفِ الكِرْكِرَةِ حتى يَثبُتَ[2] قال: وأسنَفْتُ البعيرَ: إذا جعلتَ له سِنافاً، وذلك إذا خَمُص بَطنُه وٱضطَرَب تصديرُه، وهو الْحِزام، وهي إبلٌ مُسْنَفَاتٌ: إذا جُعل لها أَسنِفَة تُجعَل وراءَ كَراكِرِها، وأمّا المُسْنِفات - بكسر النون - فهي المتقدِّمات في سَيْرها، وقد أسنَفَ البعيرُ: إذا تقدّم أو قَدَّم عُنُقَه للسّير، وقال كُثَيّر في تقديم البعيرِ زمامَه:

ومُسْنِفَةٍ[3] فَضْلَ الزِّمام إذا ٱنتَحَى
بِهِزَّةِ هادِيه[4] على السَّوْمِ بازِل

وفرسٌ مُسْنِفَةٌ: إذا كانت تَقدَّمُ الخيلَ، ومنه قولُ ابن كُلثوم:

إذا ما عَيَّ بالإسْنافِ حَيٌّ
على الأمْرِ[5] المشَبَّهِ أن يَكُونَا

أي: عَيُّوا بالتقدُّم. قلتُ: وليس قولُ من قال: إذا ما عَيَّ بالإسناف أن يَدْهَش فلا يَدرِي أينَ يُسَدّ السِّناف بشيء هو باطل إنما قاله اللّيث، وقال أيضاً: أسنَفَ القومُ أمرَهم: إذا أحكَموه. قلتُ: وهذا لا يَبعُد عن الصّواب: أبو عَمْرو: السُّنُف: ثِيابٌ تُوضَع على أكتاف الإبل مِثلُ الأشِلّة على مآخيرِها، والواحدُ: سَنِيفٌ. الليث: بعيرٌ مِسْناف: إذا كان يؤخِّر الرَّحْل، والجميع مَسَانِيف. وقال ٱبن شُمَيل: المِسْناف، من الإبل: التي تُقدِّم الحِمْلَ. قال:

(١) في اللسان، ورد الشاهد برواية:
تُقَلْقِلُ من ضَغْمِ اللِّجامِ لَهاتَها
تَقَلْقُلَ سِنْفِ المَرْخِ في جَعْبَةٍ صِفْرِ

(٢) في اللسان: «.. حتى يَثْبُتَ التصديرُ في موضِعِهِ».

(٣) و (٤) في الديوان (ص ١٥٤): «ومُسْنِفَةٌ»، «بهزّة هاديها».

(٥) في شرح الزوزني (ص ١٢٦): «مِنَ الهَوْلِ».

والمحنَاة[١]: الّتي تؤخّر الحِمْلَ، وعُرِضَ عليه قولُ اللّيث فأنكَرَه. أبو عُبَيد عن الفرّاء: سَنَفْتُ البعيرَ وأسنَفْتُه من السِّناف.

سنق: قال الليث: سَنِقَ الْحِمارُ، وكلُّ دابَّةٍ، سَنَقاً: إذا أكلَ من الرُّطْبِ حتى أصابه كالبَشَمِ، وهو الأَجَمُ[٢] بعَيْنِهِ إلاّ أنَّ الأجَمَ[٢] يُستَعْملُ في النَّاسِ، والفَصِيلِ إذا أكثر من اللَّبَنِ حتى كادَ يمرض؛ وأنشد للأعْشى:

وَيَأْمرُ لِلْيَحْمومِ كلَّ عَشِيَّةٍ
بِقَتٍّ وتَعْلِيقٍ فقد كادَ يَسْنَقُ

أبو عبيد: السنِقُ: الشِّبْعان كالمتَّخم. وقال غيره: أَسْنَقَ فلاناً النَّعِيمُ: إذا قَرَّفه[٣]، وقد سَنِقَ؛ وقال لَبِيدٌ:

فهوَ سَحَّاجٌ مُدِلٌّ سَنِقٌ
لاحِقُ البَطْنِ إذا يَعْدُو زَمَلْ

وَسُنَيْقٌ: اسم أكَمَةٍ معروفةٍ في بلاد العرب، ذكرها امرؤُ القيْسِ، فقال:

وَسِنٌّ كَسُنَيْقٍ، سَناءً وَسُنَّماً[٤]

وقال شَمِر: سُنَيْقٌ، جَمْعه سُنَيْقَاتٌ وسَنَانِيقُ؛ وهي: الآكامُ. قال، وقال ابن الأعرابي: لا أدري ما سُنَيْقٌ؟ أبو منصورٍ: جعل شَمِرٌ سُنَيْقاً اسماً (للأكمَةِ ولم يجعلْه اسمَ أكمَةٍ بعينها، وكأنَّ الذي قاله صوابٌ)[٥].

سنك: أهمله الليث. ورَوى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنّه قال: السُّنُكُ: المَحاجُّ اللَّيِّنة[٦]، ولم أسمعه لغيرِه؟

سنم: قال الليث: السَّنَمُ: جِمَاعٌ، الواحدة: سَنَمة؛ وهي رأسُ شجرةٍ من دِقِّ الشجر يكون على رأسِها كهيئة ما يكون على رأس القَصَب، إلاّ أنه ليّن تأكُلُه الإبل أكلاً خَضْماً. قال: وأفضَلُ السَّنَم شجرةٌ تسمَّى الاسْنَامَة، وهي أعظمُها سَنَمة. قلت: السَّنَمة تكون للنَّصِيّ والصِّلِّيَّان والغَضْوَر والسَّنْطِ وما أشْبَهَهَا. وقال اللَّيث: جَمَلٌ سَنِم، وناقةٌ سَنِمة: ضَخْمَةُ السَّنام. وأسْنَمَتِ النارُ: إذا عَظُم لَهَبُها؛ وقال لبيد:

كدُخانِ نارٍ ساطعٍ إسْنامُها[٧]

ويروى «أسْنامها»؛ فمن رَوَاهُ بالفتح أراد أعاليَها، ومَنْ رَوَاهُ بالكسر فهو مصدر أسْنَمتْ: إذا ارتفعَ لَهَبُها إسْناماً. وقال اللّيث: سنام: اسم جَبَل بالبَصْرة، يقال إنّه يسير مع الدَّجّال. قال: وأسنُمةُ الرَّمْلِ: ظهورُها المرتفِعة من أَثْبَاجِها، يقال: أسنِمة وأَسنُمة؛ فمن قال: أسنُمة جعَلَه اسماً لرَمْلةٍ بِعَيْنها، ومن قال: أسنِمة جعلها جمعَ سنام. ويقال: تسنَّمتُ الحائطَ: إذا علوْتَه من عُرْضِه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: تَشَيَّمه الشَّيْبُ، وتَسَنَّمَه، وأوْشَمَ فيه، بمعنًى واحد. وقولُ الله

---

(١) في اللسان: «والمجناة» بالجيم.
(٢) في اللسان: «الأحم» بالحاء.
(٣) في التكملة: «تَرَفَه».
(٤) في التكملة، ورد الشاهد كالآتي:
وَسِنٌّ كَسُنَّيْقٍ سناءً وسُنَّم
ذَعَرْتُ بمدلاجِ الهجيرِ نَهُوض
السِّنُّ في الشاهد: الثور. والسُّنَّم: البقرة. ويروى: وسُنَّماً. (التكملة).
(٥) في التكملة، بدل الموجود، العبارة الآتية: «.. لكلّ أكَمَة، وجعله نكرة مصروفة، وإذا كان (سُنَيق) اسم أكمة بعينها، فهي غير مجراةٍ، لأنها معرفة، وقد أجراها امرؤ القيس، وجعلها كالنكرة، على أن الشاعر إذا اضطُرّ فله إجراء المعرفة التي لا تنصرف».
(٦) في التكملة: «المحاجّ البَيِّنَة» بالباء.
(٧) تمام الشاهد، كما رُوي في الديوان (ص ١٧٠):
مَشْمُولَةٍ غُلِثَتْ بِنَابِتِ عَرْفَجٍ
كدخانِ نارٍ ساطِعٍ أَسْنَامُها

جلّ وعزّ: ﴿ومِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ * عَيْناً﴾ [المطففين: ٢٧ ـ ٢٨]؛ أي: من ماء يتنزَّلُ عليهم من مَعالٍ، وتُنصَب عَيْناً على جهتين: إحداهما أن تَنوِيَ من تسنيم عينٍ فلما نُوِّنَتْ نُصِبَتْ، والجهة الأخرى أن تَنوِيَ من ماءٍ سُنِّم عَيْناً، كقولك: رُفِعَ عَيْناً، وإن لم يكن التسنيمُ اسماً للماء فالعينُ نَكِرة، والتَّسْنِيم مَعرِفة، وإن كان اسماً للماء فالعينُ مَعْرفة، فخرجتْ نَصْباً[1]، وهذا قولُ الفرّاء، وقال الزَّجّاج قولاً يَقرُب معناه ممّا قاله الفرّاء. وقبرٌ مُسَنَّم: إذا كان مرفوعاً عن الأرض، يقال: تَسنَّمَ السحابُ الأرضَ: إذا جادَها. وتسنَّم الجملُ الناقةَ: إذا قاعَها. والماءُ السَّنِمُ: الظاهرُ على وَجْه الأرض. وفي الحديث: «خَيرُ الماءِ السَّنِم»، وكلُّ شيء عَلا شيئاً فقد تَسَنَّمه. أبو زَيد: سَنَّمْتُ الإناء تَسْنيماً: إذا مَلأْتَه ثمّ حَمَلتَ فوقَه مِثْلَ السَّنام من الطّعام أو غيرِه. وتَسَنَّمَ الفحلُ الناقةَ: إذا ركبَ ظهرَها، وكذلك كلُّ ما ركبتَه مُقْبِلاً أو مدبِراً فقد تَسَنَّمْتَه.

سنمار: وقال أبو عمرو: يقال للقمر: السِّنِمّار والطَّوْس. ومن أمثال العرب في الذي يُجازِي الحَسَنَ بالسُّوءَى قولُهم: «جَزَاهُ جَزَاءَ سِنِمَّار». قال أبو عُبَيد: وكان سِنِّمار بَنّاءً مُجِيداً، فبَنَى الخَوَرْنَق للنُّعمان بن المنذِر، فلما نظر إليه النعمانُ كَرِه أن يَعمل مِثله لغيره فألقاهُ من أعلَى الخَوَرْنَق فخرّ مَيّتاً، وفيه يقول القائل:

جَزَتْنا بنو سَعْدٍ بِحُسْنِ بلائِنا[2]
جَزَاء سِنِمَّارٍ وما كان ذا ذَنْبِ

وقال يونس: السِّنِمَّار، من الرّجال: الذي لا ينام باللَّيل، وهو اللِّص في كلام هُذَيل؛ ويسمّى اللّص سِنِمَّاراً لِقلّة نَوْمه.

سنّ، سنن: قال أبو الحسن اللّحياني: أسنَنْتُ الرُّمْح: إذا جعلتَ له سِناناً وهو رُمْح مُسَنٌّ؛ قال: وسَنَنْتُ السِّنان أسُنُّه سَنّاً فهو مَسْنون: إذا أحْدَدته على المِسَن، بغير ألف. وكذلك قال اليزيديّ فيما روى عنه أبو عبيد، وزاد عنه سَننتُ الرمحَ: ركبت فيه السِّنان، بغير ألف، أيضاً. وقال اللحياني: سننت الرجل أسُنُّه سَنّا: إذا طَعَنْته بالسِّنان. وسَنَنْتُ الرجلَ: إذا عَضَضْتَه بأسنانِك. كما تقول ضرَسْته. وسَنَنْتُ الرجلَ: إذا كسرتَ أسنانه، أسُنُّه سَنّاً. والسُّنّة: الطريقةُ المستقيمة المحمودة، ولذلك قيل: فلانٌ من أهل السنّة، وسَننتُ لكمْ سُنّة فاتبعوها. وفي الحديث: «من سَنَّ سُنَّةً حَسنةً فله أجرُها وأجرُ من عَمِلَ بها، ومن سَنّ سُنّةً سَيِّئةً» يُريد مَن عَمِل بها ليُقتَدى[3] به فيها. وسَنَنْتُ فلاناً بالرُّمْح: إذا طَعَنْتَه به، وسنَنْتُ إلى فلان الرُّمْحَ تَسنِيناً: إذا وجّهتَه إليه. ويقال: أسَنّ فُلانٌ: إذا كَبر، يُسِنُّ إسْناناً، فهو مُسِنّ. وبعير مُسِنّ، والجميع مَسانٌ ثقيلةٌ. ويقال: أسَنّ: إذا نَبَت سِنهُ الّذي يَصيرُ به مُسِناً من الدوابّ. قال شَمِر: السُّنّة في الأصل: سُنّةُ الطريق، وهو طريقٌ سنّه أوائل الناس فصار مَسلَكاً لمَن بَعدَهم. وسَنَّ فلانٌ طريقاً من الخير يَسُنّه: إذا ابتدأ أمْراً من البِرّ لم يَعرِفه قَومُه، فاستَنُّوا به وسَلَكُوه وهو يَسْتنُّ الطَّريقَ سَنّاً وسَنَناً؛ فالسَّنُّ: المصْدَر، والسَّنَنُ: الاسم، بمعنى المسنُون. وقال شمر: قال ابن شميل: سنن الرَّجُل: قَصْدُه. وهمّتُه. وسُنّت الأرضُ فهي مَسْنونة وسنين: إذا أُكل نباتُها، قال الطِّرِمّاح:

(١) في اللسان: «فخرجت أيضاً نصباً».

(٢) في اللسان: «.. بِحُسْنِ فِعَالِنا..».

(٣) في اللسان (سنن): «.. يريد من عملها ليُقْتَدَى..».

بمُنْخَرِقٍ تجِنُّ الرِّيحُ فِيهِ

حَنِينَ الجُلْبِ في البَلَدِ السَّنِينِ

يعني المَحْلَ. وفي حديث مُعاذ، قال: بَعَثَنِي رسولُ الله ﷺ إلى اليمن فأَمَرَنِي أن آخذَ من كلّ ثلاثينَ من البقر تَبِيعاً، ومن كلّ أربعين مُسِنَّةً. والبَقَرَةُ والشاةُ يَقَع عليهما اسمُ المُسِنّ إذا أَثْنَيَا[1]، فإذا سَقَطَتْ ثَنِيَّتُها، بعد طلوعها فقد أَسَنَّتْ، وليس معنى أسنانِها كِبَرها كالرّجل، ولكن معناه طُلُوعُ ثَنِيَّتها. وتُثْنِي البَقرةُ في السّنة الثالثة، وكذلك المِعْزَى تُثْني في الثالثة، ثم تكون رَبَاعِيةً في الرابعة، ثم سِدْساً في الخامسة، ثم سالِفاً[2] في السادسة؛ وكذلك البقرُ في جميع ذلك. ورَوَى مالك عن نافعٍ عن ابن عُمَر أنّه قال: يُتَّقَى من الضّحايا الّتي لم تُسْنَنْ، هكذا حدّثنيه محمدُ بنُ إسحاق عن أبي زُرْعة عن يحيى عن مالك. وذَكَر القُتَيبي هذا الحديثَ في كتابه «لم تُسْنَنْ» بفتح النون الأولى، وفسّرهُ: التي لم تَنبُت أسنانُها كأنها لم تُعطَ أسناناً، كقولك: لم يُلْبَنْ؛ أي لم يُعطَ لبناً، ولم يُسْمَنْ؛ أي لم يُعطَ سَمْناً، وكذلك يقال: سُنِّنتِ البَدَنَةُ: إذا نبتتْ أسنانُها، وسَنّها الله، قال: وقولُ الأعشى:

حتّى السَّدِيسُ لها قد أَسَنّ

أي نَبَتَ وصارَ سِنّا؛ هذا كلّه قول القتيبيّ، وقد أخطأ فيما رَوَى وفسّر من وجهين: أحدهما أنّه رُوِي في الحديث «لم تُسنَن» بفتح النون الأولى، ولم تُسن فأَظهَر التضعيفَ لسكون النون الأخيرة، كما يقال: لم تُحَلل، وإنما أراد ابن عمر أنه يَتّقِي أن يُضَحَّى بضحيّته[3] لم تُثْنِ، أي لم تَصِر ثَنِيّة، وإذا أَثْنَتْ فقد أَسَنَتْ[4]؛ وعلى هذا قولُ الفقهاء. وأدنى الأسنَان: الإثناء، وهو أن تَنْبُت ثَنِيّتاها، وأقصاها في الإبل: البُزُول، وفي البقر والغنم الصُّلُوع[5]. والدليل على صحة ما ذكرتُه ما حدّثنا به محمد بن إسحاق عن الحَسن بنِ عفان عن أسباط، عن الشّيباني، عن جَبَلَة بن سُحَيم قال: سألَ رجلٌ ابْنَ عمرَ فقال: أضحِّي بالجَذَع[6]؟ فقال: ضَحِّ بالثَّنِيِّ فصاعِداً؛ فهذا يفسّر لك أنّ معنى قوله: «يُتّقَى من الضّحايا التي لم تُسْنِنْ» أراد به الإثناء. وأما خطأ القُتَيْبي من الجهة الأخرى فقولُه: سُنّتِ البَدَنة: إذا نبتتْ أسنانُها، وسَنَّها الله؛ وهذا باطلٌ، ما قاله أحد يَعرِف أدنى شيء من كلام العرب. وقولُه أيضاً: «لم يُلْبَنْ ولم يُسْمَنْ، أي لم يُعْطَ لَبَناً وسَمْناً» خطأ أيضاً، إنما معناهما: لم يُطعَم سَمْناً ولم يُسْقَ لَبَناً. الحرّاني عن ابن السِّكّيت: السَّنُّ: مصدرُ سَنّ الحديدَ سَنّاً، وسَنَّ لِلقَوم سُنّة وَسَنَاً، وسَنَّ عليه الدِّرْعَ يَسُنّها سَنّا: إذا صَبّها. وسَنَ الإبِل يَسُنّها سَنّا: إذا أحسَن رِعْيَتَها حتّى كأنه صَقَلها. قال: والسَنَنُ: استِنانُ الإبل والخيل. ويقال: تَنَحَّ عن سَنَن الخَيْل، وجاء «من الإبل والخيل» سَنَنٌ ما يُرَدّ وجهُه. ويقال: تَنَحَّ عن سَنَن الطريق وسُنَنه. وقال أبو عُبَيد: قال الفرّاء: سَنَن الطريق وسُنَنُه: محجّتُه. وقال ابن السِّكّيت: قال الأصمعيّ: يقال سَنّ عليه دِرْعَه: إذا صَبَّها، ولا يقال شنّ. قال: ويقال شَنّ عليهِ القارةَ؛ أي فرَّقها. شَنّ الماءَ على شرابِه؛ أي فرّقه عليه. وسَنّ الماءَ على وَجْهِه؛ أي صَبّه عليه

(١) في اللسان: «إذا أَثْنَتا».

(٢) الصواب: «سالغاً» بالغين المعجمة.

(٣) عبارة اللسان، والعزو نفسه: «.. لا يُضَحّي بأُضحية..».

(٤) في اللسان: «فقد أسنَّتْ».

(٥) الصواب: «السُّلُوغ».

(٦) الصواب: «.. بالجَذَعِ».

صبّاً سَهْلاً. وقولُ الله جلّ وعزّ: ﴿مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾ [الحجر: ٢٦]، قال ابن السِّكِّيت: سمعتُ أبا عمرو يقول في قوله: ﴿مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾ أي متغيِّر، وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: سُنَّ الماءُ فهو مَسْنون؛ أي تغيّر: وقال الزّجّاج في قوله[1]: ﴿مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾؛ أي مَصْبوب على سُنّة الطريق. وقال اللّحياني قال بعضهم: ﴿من حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾ متغيِّر: وقال بعضهم: طوّله جَعَله طويلاً مسنوناً؛ يقال: رجلٌ مسنون الوجه؛ أي حَسَنُ الوَجْه طويله. وقال الفرّاء: ﴿مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾ هو المتغيِّر، كأنّه أُخِذَ من سَنَنْتُ الحَجَر على الحَجَر، والّذي يَخرُج بينَهما يقال له السَّنِينَ، والله أعلم بما أراده. قال الفرّاء: يسمَّى المِسَنُّ مِسَنّاً لأن الحديد يُسَنّ عليه؛ أي يُحَدّ عليه، ويقال، للذي يسيل عند الحَكّ سَنِين. قال: ولا يكون ذلك السائلُ إلا مُنتِناً. وقال في قوله[1]: ﴿من حمإٍ مسنون﴾ يقال المحكوك. وقال ابن عباس هو الرَّطْب. ويقال المُنْتِن. وقال أبو عبيدة المَسْنون: المصْبُوب على صُورة. وقال: الوَجْه المَسْنون سمّيَ مَسْنوناً لأنه كالمخروط. وقال أبو بكر: قولهم فلان من أهل السُّنّة؛ معناه من أهل الطَّرِيقة المستقيمة المحمودة، وهي مأخوذة من السَّنَن وهو الطريق؛ يقال: خُذْ على سَنَن الطريق وسُنَنِه. والسُّنّة، أيضاً: سُنّة الوَجْه. والحديدةُ الّتي يُحرث بها الأرضُ يقال لها: السِّنّة والسِّكّة، وجمعُها السِّنَن: ويقال للفُؤُوس أيضاً: السِّنَن. ويقال: هذه سِنٌّ وهي مؤنثة، وتصغيرُها سُنَيْنَة، وتُجمَع أَسُنّاً وأَسْناناً. قال اللّحياني: قال القَنَانِي: يقال له بُنَيٌّ سَنِينةُ أبيك. ويقال: هو سنّه وتِنُهُ وحِتْتُهُ[2]: إذا كان قِرْنَه في السِّن. قال ابن السِّكِّيت: الفحلُ سَانَّ الناقةَ سِناناً ومُسَانّةً حتّى نَوَّخها، وذلك أن يَطرُدَها حتى تَبْرك، قال ابن مُقبِل[3]:

وتُصبِح من غِبِّ السُّرَى، وكأنّها
فَنِيقٌ ثَنَاهَا عَنْ سِنانٍ فأَرْقَلاَ

يقال: سَانَّ ناقَتَه ثم انتَهَى إلى العَدْوِ الشّديد فأَرْقَلَ، وهو أن يرتفِع عن الذَّمِيلِ؛ وقال الأَسَدِيّ يصف فَحْلاً:

لِلْبَكَرَات العِيطِ منها ضاهِدَا
طَوْعَ السِّنانِ ذَارِعاً وعاضِدا

«ذارعا» يقال: ذَرَعَ له: إذا وَضَعَ يَده تحت عُنُقه ثم خَنَقَه، والعاضدُ: الّذي يأخذ بالعَضُد «طَوْع السِّنان» يقول: يُطاوِعه السِّنان كيف شاء. ويقال: سَنَّ الفحلُ الناقَة يَسُنُّها سَنّاً: إذا كَبَّها على وجهها، قال:

فانْدَفَعتْ تَأْبِزُ[4] واستَقْفَاهَا
فَسَنَّها للوَجْهِ أَوْ دَرْبَاهَا

أي: دَفَعَها. ورُوِي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «إذا سافرتم في الخِصْب فأَعْطُوا الرُّكُبَ سِنّتَها[5]. وإذا سافرتم في الجَدْب فَاسْتَنْجُوا»، قال أبو عُبيد: لا أعرف الأسِنّة إلاّ جَمْع سِنان الرمح؛ فإن كان الحديث محفوظاً فكأنها جمع الأسنان، يقال: سِنٌّ وأَسْنان من المَرْعَى، ثم أَسِنّة جمعُ الجمع. وقال أبو سَعِيد: الأَسِنّة: جمع السِّنان، لا جَمْع الأسْنان. قال: والعَرَب تقول الحَمْضُ يَسُنُّ الابِلَ على الخُلَّةِ[6]، فالحَمْض سِنانٌ لها

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «هو سِنُّه وتِنُّه وحِتْتُه».
(٣) يصف ناقته.
(٤) في اللسان: «تأبِزُ».
(٥) في اللسان: «أسِنّتها».
(٦) أي يقوّيها كما يقوي السَّنُّ حدّ السكين (اللسان).

على رعْي الحُلّة، وذلك أنها تَصدُق الأكلَ بعد الحَمْض، وكذلك الرِّكابُ إذا سُنّت في المرتَع عند إراحة السَّفر ونُزُولهم، وذلك إذا أصابتِ سِنّاً من المرْعى يكون ذلك سِناناً على السَّيْر، ويُجمع السِّنانُ أسِنّة، وهو وجهُ العربيّة. قال: ومعنى «يَسُنّها» أي يقوِّيها على الْخلّة. قال: والسِّنان: الاسم من سَنَّ يَسُنُّ؛ وهو القوّة. قلت: قد ذهب أبو سَعِيد مَذهَباً حَسَناً فيما فَسّر، والذي قاله أبو عُبَيد أصحُّ وأبيَن. قال الفرّاء فيما روى عن ثعلب عن سلَمة: السِّنّ: الأكل الشديد. قال: وسمعتُ غيرَ واحدٍ من العَرَب يقول: أصابت الإبلُ اليومَ سِنًّا من الرّعْي: إذا مَشقَتْ منه مَشْقاً صالحاً، ويُجمَع السِّنُّ بهذا المعنى أَسْناناً، ثم يُجمع الأسنان أسّنة، كما يقال: كِنٌّ ويُجمَع أكناناً، ثم أكِنّة جمع الجمع، فهذا صحيح من جهة العربيّة، ويقوّيه حديثٌ رواه هِشام بن حسان عن جابر بن عبدِ الله قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا سِرْتم في الخِصب فأمكنوا الرِّكابَ أَسْنانها»، قلتُ فهذا اللّفظ يدلّ على صحة ما قاله أبو عُبَيد في الأسِنّةِ: إنها جمع الأَسْنان، والأَسْنان: جمع السِّنّ وهو الأكل والرّعي. حدّثنا محمد بنُ سعيد قال: حَدَّثَنا الحَسَن بنُ علي قال: حدَّثنا يزيد بنُ هارون قال: حدَّثنا هشام، عن الحَسَن عن جابرِ بنِ عبد الله عن النبيّ ﷺ قال: «إذا كنتم في الخِصْبِ فعْطُوا الرُّكُبَ أَسِنتَها، ولا تعدوا المنازل، وإذا كان الجَدْب فاستَنْجُوا؛ وعليكم بالدُّلْجَة فإنّ الأرض تُطْوَى باللّيل، وإذا تغوّلت بكم الغِيلان فبادِرُوا بالأذان، ولا تَنزِلوا على جَوادِّ الطّريق، ولا تُصلُّوا عليها فإنّها مَأوَى الحيّات والسِّباع، ولا تَقْضُوا عليها الحاجاتِ، فإنها المَلاعِنُ». ويقال: سَانَّ الفحلُ الناقةَ يُسانُّها سِناناً: إذا كدّتها[1]. وتَسانَّت الفُحول: إذا تَكادَمَتْ. ويقال: هذه سُنّة الله؛ أي حُكمُه وأمرُه ونهيُه؛ قال الله جلّ وعزّ: ﴿**سُنَّةُ الله في الّذين خَلَوْا من قبلُ**﴾ [الأحزاب: ٣٨] «سنة الله» لأنه أريد به الفِعْل؛ أي سَنّ اللّهُ ذلك في الّذين نافَقوا الأنبياءَ، وأرجَفوا بهم أن يُقتَلوا أينَ ثُقِفُوا؛ أي وُجِدوا، وقال ابن السِّكّيت: يقال هو أشبهُ شيءٍ به سُنّةً وأمّةً، فالسُّنّة: الصُّورَة والوَجْه، والأُمّةُ: القامةُ. وقال اللّيث: يقال: سِنٌّ من ثُوم؛ أي حَبَّةٌ من رأسِ الثُّوم. وأَسْنان المِنْجَل: أُشَره. وسُنّة الوجه: دوائره. وقال أبو عُبيد: من أمثال الصادق في حديثِه. قولهم: صَدَقني سِنٌّ[2] بَكْرِه. قال: وقال الأصمعيّ: أصلُه أنّ رجلاً سَاوَمَ رجلاً ببَكْر أراد شِراءَه، فسأل البائعَ عن سِنّه، فأخبَرَه بالحقّ؛ فقال المشتري: صَدَقَني سِنُّ[2] بَكْرِه؛ فَذَهَبَ مَثَلاً: وهذا المَثَلُ يُروَى عن عليّ بن أبي طالب أنه تكلّم به بالكوفَة. وقال اللّيث السَّنَّةُ: اسمُ الدُّبّة أو الفَهْد، رَوَى للمؤرّج: السِّنَانُ: الذِّبَان، وأنشد:

أيأكل تأزيزاً ويحسُو حريرةً[3]
وما بين عينين[4] وَنِيمُ سِنانِ؟

قال: «تأزيزاً» ما رَمَتْ به القِدْر إذا فارت. قال:

---

(١) في اللسان: «إذا كدمها».

(٢) في مجمع الأمثال (٢/ ٢١٢): «سِنَّ» ونصب سِنَّ على معنى عَرِّفني سِنَّ، ويجوز أن يقال: أراد صدقني خبرُ سِنّ، ثم حذف المضاف، ويُروى: صَدَقني سِنُّ، بالرفع؛ جعل الصدق للسّنّ توسّعاً».

(٣) في اللسان: «خزيرة». وفي اللسان (خزر): «الخزيرة: مَرَقة، وهي أن تُصَفّى بَلالَةُ النُخالة ثم تُطبخ...، قال: السخينة: دقيق يلقى على ماء أو على لبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر أو بحساً، وهو الحساء،.... وهي الخزيرة، والحريرة أرقّ منها».

(٤) في اللسان: «عينيه».

والمُسْتَسَنُ[١]: طريقٌ يُسْلَك، قال: سُنْسُنُ: اسمٌ أعجميّ يُسمَّى به أهل السَّوادِ، والسُّنّة: الطريقة المستقيمة. ويقال للخطِّ الأسوَد على مَتْن الحِمار: سُنّة. وسَنَّ اللَّهُ سُنّةً؛ أي بَيّن طريقاً قويماً. ويقال: أسْنُنْ قُرونَ فرَسِك؛ أي بُدَّه حتى يَسِيلَ عَرقُه فيَضْمُرَ، وقد سُنَّ له قَرْنٌ وقُرون؛ وهي الدُّفَعُ من العَرَق، وقال زُهَير:

نُعَوِّدُها الطِّرادَ، فكلَّ يومٍ
يُسَنُّ[٢]، على سَنابِكِها، القُرونُ

ويقال: سَنَّ فلانٌ رِعْيَتَه: إذا كان حَسَن القيام عليها؛ ومنه قولُ النّابغة[٣]:

سَنَنُ المُعَيْدِيِّ في رَعْيٍ وتَقْرِيبِ[٤]

والسنائن: رمالٌ تستطيل على وجه الأرض، واحدتُها: سَنِينة؛ وقال الطِّرِمّاح:

وأَرْطاةِ حِقْفٍ بين كِسْرَيْ سَنائِنِ[٥]

وقال مالك بنُ خالد الخُناعيّ في السّنائن الرِّياح[٦]:

أَبَيْنَا الدِّياتِ[٧] غيرَ بِيضٍ كأنَّها
فُضُولُ رِجَاعٍ زَفْزَفَتْها[٨] السَّنائِنُ

قال: السَّنائِن: الرّياح، واحدُها: سَنِينة. والرِّجاع: جمعُ الرَّجْع، وهو ماءُ السَّماء في الغَدِير. وقال أبو زيد: جاءت الرّياح سَنائن: إذا جاءت على وَجْه واحدٍ لا تختلف: الفرّاء والأصمعي: السِّنُّ: الثَّوْر الْوَحْشِيّ؛ وقال الرّاجز:

حَنَّت حَنِيناً، كثُوَاجِ[٩] السِّنِّ
في قَصَبٍ أجوَفَ مُرْتَعِنِّ

والسَّنُون: ما يُستَنّ به من دَواء مؤلَّف يقوِّي الأسنان ويطرِّيها. أبو عُبَيد عن أبي زيد: يقال: وقع فلان في سِنّ رأسِه؛ أي فيما شاءَ واحتكم. قال أبو عُبَيد: وقد يُفَسَّر سِنُّ رأسِه: عَدَدُ شَعْرِه من الخير. وقال أبو الْهَيْثم: وقع فلانٌ في سِنِّ رأسِه، وفي سِيِّءِ رَأسِه، وسَوَاءِ رأسِه، بمعنىً واحد. رَوَى أبو عُبَيد هذا الحرفَ في الأمثال «في سِنِّ رأسِه» أي فيما شاء واحتَكم. ورواه في المؤلَّف «في سيِّءِ رأسِه» والصواب بالياء، أي فيما سَاوَى رَأسَهُ من الخِصْبِ. يقال: جاء من الإبلِ سَنَنٌ لا يردّ وجهُه، وكذلك من الخَيْل، وطَعَنَه طعنةً فجاءَ من دَنّها سَنَنٌ يَدْفع كلَّ شيء إذا أَخْرَجَ الدَّمَ بِحَمْوَيه. والطَّرِيق سَنَنٌ، أيضاً، وقال الأعْشَى:

وقَدْ نَطْعَنُ العَزْجَ يومَ اللِّقَا
ءِ بالرُّمْحِ نَحْبِسُ أُولَى السَّنَنْ[١٠]

قال شَمِر: يُرِيدُ أُولى القوْم الذين يُسْرِعون إلى القتال. قال: وكلُّ مَن ابتَدَأَ أَمْراً عَمِل به قومٌ بعدَه قيل: هو الَّذي سَنَّه؛ قال نُصَيب:

كأنِّي سَنَنْتُ الحُبَّ أَوَّلَ عاشِقٍ
من الناسِ أَوْ أَحْبَبْتُ بينهم وَحْدِي

(١) «والمُسَنْسَنُ» (اللسان).
(٢) في الديوان (ص ١٤٠): «تُسَنُّ».
(٣) الذبياني.
(٤) في الديوان (ص ٣٦): «وتَغْزِيب»، وصدره:
ضَلَّتْ حُلُومُهُمُ عنهم، وغَرَّهُمُ
(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٤٩٩):
وآواهُ جِنْحَ اللَّيلِ ذَرْوُ الأاءَةِ
وأرطاةُ...
(٦) هو للمعطل الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٤٧).
(٧) و (٨) في الديوان: «أَبَيْنَا الدِّيانَ..»، «رَفْرَفَتْهَا».
(٩) في اللسان: «كثُؤَاجِ».
(١٠) في الديوان (ص ٦١) برواية:
وقد يَطْعُنُ الفَرْجَ يوم اللِّقا
ءِ بالرُّمْحِ يَحْبِسُ أُوْلَى السَّنَنْ

أبو زيد: اسْتَنَّت الدابةُ على وَجْهِ الأرض، واسْتَنَّ دَمُ الطَّعْنَةِ: إذا جاءت دَفْعَةٌ منها، وقال أبو كَبِير الْهُذَلِيّ:

مُسْتَنَّةً سَنَنَ الفُلُوِّ مُرِشَّة
تَنْفِي التُّرَابَ بِفَاخِرٍ مُعْرَوْرَفِ[1]

ومن أمثالهم: استَنَّتِ الفُصْلاَنُ[2] حتى القَرْعَى؛ يُضْرَبُ مثلاً للرجلِ يُدْخِل نفسَه في قوم ليس منهم. والقَرْعَى من الفِصَال: التي أصَابَها قَرَع وهو بَثْر، فإذا استَنَّت الفصالُ الصِّحاحُ مَرَحاً نَزَت القَرْعَى نَزْوَهَا تَشَبُّهً بها، وقد أضعَفَها القَرَعُ عن النَّزَوَان. والسُّنَّةُ: ضَرْبٌ من تَمْرِ المَدِينة معروفة. أبو تراب: قال ابن الأعرابي: السَّنَاسِن والشَّنَاشِنُ: العِظام، وقال الجَرَنْفَش:

كَيفَ تَرَى الْغَزْوَةَ أَبْقَتْ مِنِّي
شَنَاشِناً، كَخَلَقِ[3] المِجَنِّ

أبو عُبيد عن عمرو: السَّنَاسِنُ: رءُوسُ المَحال، واحِدُها: سِنْسِن. قلت: ولحمُ سَنَاسِنِ البَعير من أطيَب اللُّحْمَان، لأنها تكون بين شَطَّي السَّنام. ولحمُهَا يكون أشمط طيّباً.

سنه: قال الليث: السَّنَةُ نُقْصَانُها حذفُ الهاء، وتصغيرها: سُنَيْهَة، والمعاملة من وقتها مُسَانَهَة، وثلاثُ سنوات، (وقال الله جلّ وعزّ): ﴿**لم يَتَسَنَّهْ**﴾ [البقرة: ٢٥٩]؛ أي: لم تُغَيِّره السِّنُون، ومَن جعل حذفَ السَّنَةِ وَاواً، قرأ: «لمْ يَتَسَنَّ»، وقال: سانَيْتُهُ مُسَانَاةً، وإثباتُ الهاءِ، أَصْوَبُ. وقال الفرّاء في قول الله عزّ وجلّ: ﴿**لَمْ يَتَسَنَّهْ**﴾: يقال في التَّفْسير: لَمْ يَتغير، وتكونُ الهاء مِن أصلِه، وتَكونُ زائدةً صِلةً بِمنزِلةِ قوله جلّ وعزّ: ﴿**فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ**﴾ [الأنعام: ٩٠]، فمن جَعل الهاءَ زائدةً جعل فَعلْتُ منه: تَسَنَّيْتُ، أَلا ترَى أنّكَ تجمعُ السَّنةَ: سَنوات، فتكون تفعّلت على صحة. ومَنْ قال في تصغير السَّنَة: سُنَيْنَة، وإن كان ذلك قليلاً، جاز أَنْ يقول: تَسَنَّيْتُ: تَفَعَّلْتُ؛ أُبْدِلَتْ النُّونُ ياءً لمَّا كَثُرَت النُّونات، كما قالوا: تظنَّيْتُ، وأصلُه الظّنّ، وقد قالوا: هو مأخوذٌ مِن قوله جلّ وعزّ: ﴿**مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ**﴾ [الحجر: ٢٨]، يريدون: متغيِّر[4]، فإن يكن كذلك فهو أيضاً ممَّا أُبدلَتْ[5] نونُه ياءً، ونَرَى ـ واللَّهُ أَعْلَم ـ أنَّ معناه مأخوذ من السَّنة؛ أي: لمْ تُغيِّره السِّنون. وأخبرني المنذريّ، عن أبي العباس أحمدَ بن يحيى في قوله[6]: ﴿**لَمْ يَتَسَنَّهْ**﴾، قرأها أبو جعفر، وشَيْبَةُ، ونافِعُ، وعاصمٌ بإثباتِ الهاءِ، إن وَصلوا، أو قطعوا، وكذلك قولُه[6]: ﴿**فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ**﴾، ووافقهم أبو عَمرو في ﴿**لم يَتَسَنَّه**﴾، وخالَفهم في ﴿**اقْتَدِهْ**﴾، فكان يحذف الهاءَ منه في الوَصل، ويُثْبِتُها في الوَقف، وكان الكسائيّ يحذف الهاءَ منهما في الوصل، ويثبتهما في الوقف. قُلْتُ: وأجود ما قيل في تصغير السَّنة: سُنَيْهة، على أَنّ الأصْل سَنْهَةٌ، كما قالوا: الشَّفَةُ، أصلُها شَفْهَةٌ، فحذفت الهاء منهما في الوصل. ومما يقوّي ذلك ما رَوَى أبو عُبيد عن الأصمعيّ أنّه قال: إذا حملت النَّخلة سنة ولم تحمل سنة قيل: قد عاوَمَتْ، وسَانَهَتْ. وقال غيره: يقال: للنخلة التي تفعل

---

(١) في ديوان الهذليين (٢/ ١١٠) برواية:
مُسْتَنَّةٍ سَنَنَ الفُلُوِّ مُرِشَّةٍ
تَنْفِي التُّرابَ بِفَاجِرٍ مُعْرَوْرِفِ

(٢) في مجمع الأمثال (٢/١٠٦): «استَنَّتِ الفِصَالُ...».

(٣) في اللسان: «سنا سِناً، كحَلَقِ..».

(٤) في اللسان: «متغيِّراً».

(٥) في اللسان: «بُدِّلَتْ».

(٦) تعالى.

ذلك: سَنْهَاءُ؛ وأنشد[١] الفرّاء:

فليستْ بِسَنْهَاءَ وَلا رُجَبِيَّةٍ[٢]

ولكنْ عَرايا في السِّنينِ الجَوائحِ

شدَّد أبو عبيد الجيم من رُجَبِيَّة. قلت: ونقَصُوا الهاء من السَّنة والشَّفَة أنَّ الهاءَ[٣] مُضَاهِية حروفَ اللِّيِّن التي تُنْقَص في الأسماء الناقصة[٤]، مِثل زِنَةٍ، وثُبَةٍ، وعِزَةٍ، وعِضَةٍ، وما شاكلَها، والوجه في القراءة ﴿لم يَتَسَنَّهْ﴾ بإثبات الهاء في الإدراج والوقف، وهو اختيار أبي عمرو، والله أعلم. أبو عبيد، عن الأصمعي: أرْضُ بَني فلان سَنَةٌ: إذا كانت مُجْدِبةً. قلت: وبُعِثَ رائدٌ إلى بَلَدٍ، فوجده مُمْحِلاً، فلما رجع سُئل عنه، فقال: السَّنَة: أراد الجدوبة. وقال أبو عُبيد في موضع آخر: ليست بِسَنْهَاء: تقول: لم تُصِبْهُ السّنةَ المُجْدِبة. وقال أبو زيد: يقال: طعامٌ سَنِهٌ، وسَنٍ: إذا أتَت عليه السِّنون. قال: وبعض العرب يقول: هذه سنينٌ كما تَرَى، ورأيتُ سِنِيناً، فيُعْرِبُ النّونَ، وبعضهم يجعلُها نونَ الجَمْع، فيقول: هذه سِنُونَ، ورأيتُ سِنِينَ، وهذا هو الأصل، لأنّ النّون نونُ الجمع، والسنةُ: سَنةُ القحط. ويقال: أَسْنَتَ القومُ: إذا دخلوا في المجاعة، وتفسيره في كتاب السِّين.

سَهْ[٥]: رُوي عن النبي ﷺ أنه قال: العينان وِكَاءُ السَّهِ، فإذا نامتا استَطْلَقَ الوِكاءُ. أبو عبيد: السَّهُ: حَلْقَةُ الدبر؛ وأنشد:

شَأَتْكَ فُعَيْنٌ غثُّها وسمينها

وأنت السَّهُ السُّفْلَى إذا دُعِيَتْ نَصْر

وقال آخر:

ادْعُ فعيْلاً باسمها لا تَنْسَهْ

إن فعيْلاً هي صِئْبَانُ السَّهْ

قلت: والسَّهُ، من الحروف النَّاقِصة.

سهب: قال الليث: فرسٌ سَهْبٌ: شديد الجرْي، بطيء العَرَق؛ وقال أبو دُوَاد:

وقد أَغْدو بِطِرْفٍ هَيْكَلٍ، ذِي مَيْعَةٍ، سَهْبِ

قال: وبئرٌ سَهْبَةٌ: بعيدة القَعْرِ، يخرج منها الرِّيح، وإذا حَفَر القوم فهجموا على الرِّيح وأخلفهم الماء، قيل: أَسْهَبُوا؛ وأنشد في وصف بئر كثيرة الماء:

حَوْضٌ طَوِيٌّ نِيلَ مِنْ إسْهَابِها

يَعْتَلِجُ الآذِيُّ مِنْ حَبَابِها

قال: وهي المُسْهَبة، حُفِرتْ حتى بلغَتْ عَيْلَمَ[٦] الماء، ألاَ ترى أنه قيلَ: نِيلَ مِنْ أَعْمَق قَعْرها. قال: والسَّهْبَاءُ: بئرٌ لبني سَعْد، ورَوْضَةٌ أيضاً بالصَّمَّان تُسَمَّى السَّهْباء. قال: والسَّهْبَى: مَفَازَةٌ؛ قال جرير:

سَارُوا إليْكَ من السَّهْبَى ودُونَهُمُ

فَيْحَانُ فالحَزْنُ فالصَّمَّانُ فالوَكَفُ

---

(١) لِسُوَيْد بن الصامت، كما في اللسان.

(٢) في الصحاح: «رُجَّبِيَّة» بتشديد الجيم؛ وفي اللسان (رجب)؛ ورد: «رُجَبِيَّة ورُجَّبِيَّة، وكلاهما نسبٌ نادر، والتثقيل أذهب في الشذوذ».

(٣) الصواب كما في اللسان: «ونقصوا الهاء من السَّنة كما نقصوها من الشفة لأن الهاء..».

(٤) عبارة اللسان: «.. التي تنقص من الواو والياء والألف..».

(٥) ذكرها اللسان في مادة (سهه).

(٦) في التاج: «غَيْلَم» بالغين، وفي اللسان: «عَيْلَم» كما في التهذيب وكلاهما جائز؛ فالعيلم بالعين: الركيّة الكثيرة الماء، و«الغَيْلَم» بالغين: منبع الماء في الآبار.

والوَكَفُ: لبني يربوع. قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: إذا بلغ حافرُ البئر إلى الرَّمْل، قال: أَسْهَبَ، وأَسْهَبَتْ. قال: وقال الفرّاء: إذا خرجت الرّيحُ من البئر ولم يخرُجْ ماءٌ، قال: أَسْهَبَتْ. وقال شَمِر: المُسهَبَةُ، من الرَّكايا: التي يَحفرونها حتى يبلغوا تراباً مائقاً فَيَغْلِبُهُمْ تهيُّلاً، فيَدَعُونَها. أبو عُبَيد عن الكسائي، قال: بئرٌ مُسْهَبَةٌ: التي لا يُدْرَك قَعْرُها وماؤها. قال: وقال الأصمعيّ: المُسْهَبُ، بفتح الهاء: الكثيرُ الكلام. شمر، عن ابن الأعرابي: كلامُ العرب كلُّه على أَفْعَل فهو مُفْعِل إلا ثلاثة أحرف: أَسْهَبَ فهو مُسْهَب، وأَحْصَن الرجلُ فهو مُحْصَن، وأَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ: إذ أَعْدَم. شمر: قال ابن شميل: السَّهْبُ: ما بعُدَ من الأرض، واستوى في طمأنينة، وهي أَجْوَافُ الأرض، طمأنينتها: الشيء القليل يقود الليلةَ واليومَ ونحوَ ذلك، وهي بطونُ الأرض تكون في الضَّحارَى والمُتُون، وربما تُسِيلُ، وربّما لا تُسِيلُ، لأن فيها غِلَظاً وسُهولاً تنبتُ نباتاً كثيراً، وفيها خَطَراتٌ من شجر؛ أي: فيها أماكنُ فيها شجرٌ، وأماكنُ لا شجر فيها. وقال أبو عُبيد: السُّهوبُ، واحدها: سَهْبٌ؛ وهي: المُستويةُ البعيدة. وقال أبو عمرو: السُّهوبُ: الواسِعَةُ من الأرض؛ وقال الكميت:

أَبَارِقُ، إنْ يَضْغَمْكُمُ اللَّيْثُ ضَغْمَةً
يَدَعْ بارِقاً مِثلَ اليَبَابِ مِنَ السَّهْبِ[1]

وقال الليث: سُهوبُ الفلاةِ: نواحيها التي لا مَسْلَكَ فيها. وقال اللِّحيانيّ: رَجلٌ مُسْهَبُ العقْل، ومُسْهَمٌ، وكذلك الجسمُ في الحُبِّ؛ أي: ذاهبٌ. وقال أبو حاتم: أُسْهِبَ السَّليمُ إسهاباً فهو مُسْهِبٌ: إذا ذَهب عقلُه وعاش؛ وأنشد:

فباتَ شَبْعَانَ وباتَ مُسْهَبا[2]

وقال غيره: أَسْهَبْتُ الدابَة إسهاباً: إذا أهملْتَها تَرْعَى فهي مُسْهَبة؛ وقال طُفَيْلٌ الغَنَويّ:

نَزَائِعَ مَقْذُوفاً على سَرَواتِها
بما لَمْ تَحالَسْهَا[3] الغُزَاةُ وتُسْهَبُ

أي: قد أُعْفِيَتْ حتى حَمَلَت الشحمَ على سَرَواتِها. وقال بعضهم: ومِنْ هذا قيل للمِكْثار: مُسْهَبٌ، كأنه تُرِكَ والكلامَ يتكلّم بما شاء، كأنّه وُسِّع عليه أن يقول ما شاء. وقال الليث: إذ أَعْطَى الرجلُ فأَكْثر، قيل: قد أَسْهَبَ، ومكانٌ مُسْهِب: لا يمنع الماء، ولا يمسكه.

سهبر: السِّهبرة: من أسماءَ الرَّكايا.

سهج: أهمله الليث، وهو من كلام العرب معروف. روى أبو عُبَيد عن الأصمعي: رِيحٌ سَهُوج وسَيْهُوج؛ وهي الشديدة؛ وأنشد ابن السِّكِّيت:

يا دَارَ سَلْمَى بين دَاراتِ العُوجْ
جَرَّتْ عليها كلُّ رِيحٍ سَيْهُوجْ

وقال أبو سعيد: خطيب مسهج ومِسْهك، ورِيحٌ سَيْهُوج وسَيْهوك. قال: والسَّهَك والسَّهَج: مَرُّ الرِّيح. وقال أبو عمرو: المِسْهج: الذي يَنطق في كل حقٍّ وباطل. أبو عبيد: الأساهِيُّ والأساهِيجُ: ضُرُوبٌ مختلفةٌ من السَّير.

سهد: قال الليث: السَّهَدُ، السُّهَاد: نقيض الرُّقاد؛ وقال الأعشى:

---

(١) في التاج: «من السُّهْبِ» بضم السين وتشديدها.

(٢) في الجمهرة (١/ ٢٩٠):

فباتَ عَطشَانَ وعاشَ مُسْهَبا

(٣) في التكملة واللسان: «لم تُحَالِسْها..».

أَرِقْتُ وما هذا السُّهَادُ المُؤَرِّقُ[١]

ويقال: ما رأيت من فلان سَهْدَةً؛ أي: أمراً أعْتَمِدُ عليه من بركة أو خيْرٍ، أو كلام مُطْمِع. وسَهْدَدُ: اسم جبل؛ لا ينصرف. وقال غيره: فلانٌ ذو سَهْدَةٍ؛ أي: ذو يَقَظَةٍ، وهو أَسْهَدُ رأياً منك[٢]، وفلان يُسَهَّدُ؛ أي: لا يُتْرَكُ أن ينام؛ ومنه قول النَّابغة:

يُسَهَّدُ، من نَوْمِ العِشاءِ[٣]، سَلِيمُها
لِحَلْيِ النِّساءِ في يَدَيْهِ، قَعاقِعُ

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: يقال للمرأة إذا وَلَدَتْ وَلَدَها بزَحْرةٍ واحدةٍ: قد أَمْصَعَتْ بِهِ، وأُحْفِدَتْ[٤] به، وأَسْهَدَتْ به، وأَمْهَدَتْ بِهِ، وحَطَأَتْ بِهِ. شمر: يقال: غُلامٌ سَهْوَدٌ: إذا كان غَضًّا حَدَثاً؛ وأنشد:

وَلَيْتَهُ كانَ غُلاماً سَهْوَدَا
إذا عَسَتْ أغْصانُهُ تَجَدَّدَا

أبو عبيد في باب الإتْباع: هو سَهْدٌ مَهْدٌ؛ أي: حَسَنٌ.

سهر: قال الليث: السَّهَرُ: امتناع النَّوْم باللَّيل: تقول: أَسْهَرَنِي همٌّ فَسَهِرْتُ له سَهَراً. قال: والسَّاهُور: مِنْ أسْمَاءِ القَمَر؛ وقال غيره: السَّاهُور للقمر كالغِلاف للشيءِ؛ وَمنه قول أُمَيَّة[٥]:

قَمَرٌ وَسَاهُورٌ يُسَلُّ ويُغْمَدُ[٦]

قاله القُتَيْبِيُّ، قال ابن دُرَيد: السَّاهُور: القمر بالسُّرْيَانِيّة، وَوَافَقَه أبو الهَيْثَم، وهو الصَّوَاب؛ قال الشاعر:

كأنَّها بُهْثَةٌ تَرْعَى بِأَقْرِيَةٍ
أو شُقَّةٌ[٧] خَرَجَتْ مِنْ جَنْبِ[٨] سَاهُورِ

البُهْثَة: البقرة، والشُّقَّة: شُقَّةُ القَمَر[٩]، والسّاهور: القمر، كذا كتبه أبو الهيْثم؛ ويُرْوَى: مِنْ جَنْب نَاهُور، والنَّاهُور: السَّحاب. وقال القُتَيْبِيُّ: يقال للقمر إذا كَسَف: دخل في ساهُورِه، وهو: الغاسق إذا وقب، وقال النبيُّ ﷺ لعائشة، وأشار إلى القمر، فقال: «تعوَّذي بالله من هذا، فإنّه الغاسق إذا وقب»؛ يريد: يسودّ إذا كسف، وكلُّ شيءٍ اسودَّ فقد غسق. وأما قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿فإِذَا هُمْ بالسَّاهِرَةِ﴾ [النازعات: ١٤] فإن الفرّاء قال: السَّاهِرَةُ: وَجْهُ الأرْض، كأنها سمّيت بهذا الاسم لأنّ فيها الحيوان، نومَهُم وسَهَرَهُم. قال: وَحَدَّثني حَبّان، عن الكَلْبِيّ عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: السَّاهِرَةُ: الأرض؛ وأنشد الفرّاء[١٠]:

وفيها لَحْمُ ساهِرَةٍ وبَحْرٍ
وَما فاهوا بِهِ لهُمُ مُقِيمُ

وقال الليث: السَّاهِرَةُ: وجهُ الأرضِ العريضةِ

---

(١) عجز الشاهد، كما في الديوان (ص ٢٥٣):
وما بِيَ مِنْ سُقْمٍ وما بِيَ مَغْشَقُ

(٢) ناقصة، وتمامها، كما في التاج: «.. أَحْزَمُ وأَيْقَظُ».

(٣) في الديوان (ص ١٢٣): «مِنْ لَيْلِ التمامِ».

(٤) في اللسان والتاج: «وَأَخْفَدَت به».

(٥) هو أمية بن أبي الصلت، كما في الصحاح.

(٦) صدر الشاهد، كما في الصحاح:
لا نَقْصَ فيه غيرَ أنَّ جَبِينَهُ
وفي اللسان:
لا نقصَ فيه غيرَ أنَّ خبيئه

(٧) في التكملة: «أو شِقَّةٌ» بكسر الشين.

(٨) في الأساس والتاج: «مِنْ جَوْفِ».

(٩) في التكملة: «والشَّقَةُ: شِقة القمر».

(١٠) لأمية بن أبي الصلت، كما في المقاييس (٣/ ١٠٩).

البسيطة، ومنه قول الشاعر[١]:

يَرْتَدْنَ ساهِرَةً كأَنَّ جَحِيمَها[٢]
وعَمِيمَها أَسْدَافُ لَيْلٍ مُظْلِمِ[٣]

وقال ابن السِّكِّيت في كتاب الألفاظ: قيل: ليالي الساهور: التِّسعُ البَواقي مِنْ آخر الشَّهْر. وقال غيره: ساهُور العَيْن: أَصْلُها، وَمَنْبَعُ مائِها، يعني: عَيْنَ الماء؛ وقال أبو النّجم:

لاَقَتْ تَمِيمُ الموتَ[٤] في ساهُورِهَا
بَينَ الصَّفَا والعِيصِ[٥] مِن سَدِيرِهَا

ويقال لِعَيْنِ الماء: ساهِرةٌ؛ إذا كانت جارية، وكان يقال: خَيْرُ المال عَيْنٌ ساهرة لِعَيْنٍ نائمة، ويقال للناقة: إنها لساهِرة العِرْق؛ وهو: طول حفْلها وكثرة لَبَنِها. وقال الليث: الأَسْهَران: هما عِرقان في الأنفِ مِنْ باطنٍ، إذا اغْتَلَم الحمارُ سالا دماً أو ماءً. وقال أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ في قول الشَّمَّاخ:

تُوَائِلُ مِنْ مِصَكٍّ أَنْصَبَتْهُ
حَوَالِبُ أَسْهَرَيْهِ بالذَّنِيْنِ

قال: أَسْهَراه: ذَكَرُهُ وأَنْفُهُ. رواه شَمِرٌ عنه، وقال: وَصَفَ حماراً وأتانَه، والسُّهَارُ والسُّهادُ، واحد، بالرَّاء والدَّال.

سهرز: السُّهْرِيز: جنسٌ من التّمر معروف، وهو معرّب. ويقال: شهريز، والسين أعرب.

سهف: قال الليث: السَّهْفُ: تَشحُّطُ القتيلِ، يَسْهَفُ في نَزْعِهِ واضطرابه؛ قال الهذليّ[٦]:

ماذا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانَ مُكْتَئِبٍ
وسَاهِفٍ ثَمِلٍ في صَعْدَةٍ قَصِمِ[٧]

قال: والسَّهْفُ: حَرْشَفُ السَّمَك خاصّةً. وأخبرني الإياديّ، عن شمر أنه سمع ابنَ الأعرابيّ يقول: طعامٌ مَسْهفَةٌ، ومَسْفَهَةٌ: إذا كان يَسْقي الماءَ كثيراً، ورجل ساهِفٌ، وسافِهٌ: شديد العَطَش. قلت: وأُرَى قول الهُذَلِيّ في بيته: «وساهِفٍ ثَمِلٍ» من هذا الذي قاله ابنُ الأعرابيّ. وقال الأصمعيّ: رجل ساهفٌ: إذا نُزِفَ فأُغْمِيَ عليه، ويقال: هو الذي غلب عليه حِرَّة العَطَش عند النّزع والسياق[٨]. وقال ابن شميل: يقال: هو سَاهِفُ الوَجهِ، وساهِمُ الوجْهِ: إذا تَغَيَّر وجهُه. قال: والسَّاهِفُ: العطشان؛ وأنشد قول أبي خِراشٍ الهُذَلِيّ:

وأَنْ قد يُرَى[٩] مِنّي لِما قد أَصَابَنِي
مِنَ الحُزْنِ أَنِّي سَاهِفُ الوَجْهِ ذُو هَمِّ[١٠]

سهق: السَّهْوَق والقَهْوَس والسَّوْهق. أخبرني الإياديّ عن شمر: أنه قال: السهوق والسوهق، واحد[١١]. قال: وقال الفرّاء: رجل قَهْوَسٌ؛

---

(١) الشعر لأبي كبير الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١١١).
(٢) في ديوان الهذليين: «جَمِيْمَها».
(٣) في المقاييس والأساس والتاج، ورد الشاهد بتقديم «عميمها» على «جميمها».
(٤) في التكملة: «الماءَ».
(٥) في اللسان والتاج: «والعَيْسِ».
(٦) هو ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة.
(٧) في ديوان الهذليين (١/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥): «.. في صَعْدةٍ حِطَم»، ويروى: «قِصَم».
(٨) عبارة التكملة: «هو الذي أخذه العطش عند النَّزْع عند خروج روحه».
(٩) في التكملة: «.. قد بَدَا».
(١٠) في ديوان الهذليين (٢/ ١٥٢)، ورد البيت برواية:
وأن قد بدا منّي لما قد أصابني
من الحزن أنّي ساهمُ الوجهِ ذو هَمِّ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد، وقد أشار إليها التكملة في قوله: «ويُروى: ساهم الوجه».
(١١) المعنى هو: الريح الشديدة التي تنسج العجاج، وهو ما سيذكره لاحقاً الأزهري.

وهو: الطويل الضخم. وقال شمر: الألفاظُ الثلاثة بمعنى واحدٍ في الطول والضِخَم. والكلمة واحدةٌ إلا أنَّها قُدِّمت وأُخِّرَتْ، كما قالوا: عقاب عَبَنْقَاةُ وعَقَنْبَاةٌ[١]. أبو عبيد عن أبي عمرو والفرّاء، قالا: السهوَقُ: الطويل[٢]. قال الفرّاء: والسهْوقُ: الكذّاب أيضاً. قال: والسهْوق، من الرياح: التي تَنْسِجُ العَجَاج؛ أي: تَسْفِي. وقال الليث: السَّهْوق: كل شيء تَرَّ وارْتَوى من سُوق الشجر؛ وأنشد[٣]:

وَظيفٌ أَزَجُّ الخَطْوِ ريَّانُ سَهْوَقُ[٤]

أزجُّ الخَطْوِ: بَعِيدُ ما بَيْن الطرفين، مقوَّسٌ. والسَّهْوَق: الكذّاب[٥] أيضاً.

سهك: قال الليث: السَّهَكُ: ريحٌ كريهةٌ تجدُها من الإنسان إذا عَرِقَ، تقول: إنه لسَهِكُ الريحِ؛ قال النابغة:

سَهِكِينَ من صَدَإِ الحديد كأنَّهم
تحت السَّنَوَّرِ، جِنَّةُ البَقَّار

قلت: جعلَ الليثُ السَّهك ريحَ الإنسان، والسَّهَكُ، عند العرب: رائحةُ صدإِ الحديدِ، ومنه قول النابغة هذا: «سَهِكِينَ من صدإ» ولولا لُبسهم الدروعَ الصَّدِئةَ ما وصفهم بالسهك. وقال الليث: سَهَكَت الريحُ وسهكت الدَّوابُّ سُهُوكا؛ وهو: جَرْيٌ خفيفٌ في لِينٍ، وفَرَسٌ مِسْهَكٌ سريعٌ، ويقالُ: سُهوكُها: استنانُها يميناً وشمالاً، قال: والسَّاهكةُ، أيضاً: الرياحُ التي تَسْهَكُ الترابَ عن وجه الأرض؛ وأنشد:

بساهكاتِ دُقَقٍ وَجَلْجال

قال: وتقول سَهِكْتُ العِطْرَ ثم سَحَقتُه، فالسهْك: كسرك إيّاه بالفِهْر، ثم تَسْحَقُه. أبو عبيد عن الأصمعي: ريح سَهُوكٌ وسهوجٌ وسَيْهُوكٌ وسيهوجٌ كلُّه: الشديدُ الهبوبِ، وقال الأعشى:

وَحَثْثنَ الجِمَالَ يَسْهَكْنَ بالبا
عِزِ[٦] والأُرْجُوَانِ خَمْلَ القَطيفِ

أراد: أنهنَّ يَطَأْنَ خَمْلَ القطائفِ حتى يتحاتَّ الخمل. أبو عبيد عن اليزيديّ: بعينِهِ ساهِكٌ مثل العائر، وهما من الرمد، وفي النوادر: ويقال: سُهَاكَةٌ من خَبر ولُهَاوَةٌ؛ أي: تَعَلَّةٌ من الخبر كالكذب.

سهل: قال الليث: السَّهْلُ: كلُّ شيء إلى اللِّين وذَهابِ الخُشونة، تقول: سَهُلَ سُهُولَةً. قال: والسَّهْلَةُ[٧]: تُرَابٌ كالرَّمْل يجيءُ به الماء. وأرْضٌ سَهِلة[٨]، فإذا قلتَ: سَهْلَة: فهي نقيض حَزْنَة. قلت: لم أسمع سَهِلَة ـ بكسر الهاء ـ لغير الليث. قال: وأَسْهَلَ القومُ: إذا نزلوا السَّهْلَ بعد نزولهم بالحَزْن. وأَسْهَلوا: إذا استعملوا السُّهولة مع النّاس. وأحزَنوا: إذا استعمَلوا الحُزونة؛ وقال لبيد:

فإنْ يُسْهِلوا فالسَّهْلُ حَظِّي وطُرْقَتِي
وإنْ يُحْزِنُوا أَرْكَبْ بهم كُلَّ مَرْكَبِ

وأَسْهَلَ الدَّواءُ بطنَه، وقد شَرِب دواءً مُسْهِلاً. وسُهَيْلٌ: كوكب يُرَى في ناحية اليمن، ولا يُرَى

(١) أضاف اللسان: «وبعنقاة».
(٢) في اللسان: «والسَّوْهق: الطويل كالسَّهْوَق».
(٣) لذي الرّمّة.
(٤) صدره، كما في الديوان (ص١٦٩) والتكملة:
جَمَالِيةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ يَشُلُّها

(٥) في اللسان: «والسهوق: الطويل من الرجال».
(٦) الصواب، كما الديوان (ص ٣٤٩) واللسان: «بالباغز» بالغين.
(٧) في اللسان: «والسَّهْلَة والسَّهْلُ».
(٨) أبان اللسان: «كثيرة السَّهلة».

بخُراسان، ويُرَى بالعراق. وقال الليث: وبلَغَنَا أنّ سُهَيْلاً كان عَشّاراً على طريق اليمن ظلوماً، فَمَسَخَهُ اللَّهُ كَوْكَباً. وقال ابنُ كُناسَة: سُهَيْلٌ يُرَى بالحجاز، وفي جميع أرضِ العرب، ولا يُرَى بأرضِ أَرْمِينيَة، قال: وبين رؤية أهل الحجاز سُهَيْلاً، ورُؤيَةِ أهلِ العراق إيّاه عشرون يوم؛ وأنشد غيره:

إذا سُهَيلٌ مَطْلَعَ الشَّمْسِ طَلَعْ
فابْنُ اللَّبُونِ الحِقُّ، والحِقُّ جَذَعْ

وذلك أنّه يَطلَعُ عند نِتاج الإبل، فإذا حالَت السَّنةُ تحوَّلَتْ أسنانُ الإبل. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: يقال لرمل البحر: السِّهْلَة، هكذا قاله بكسر لسين. ورَوَى أبو عبيد، عن اليزيديّ، عن أبي عمرو بن العَلاء قال: يُنْسَبُ إلى الأرض السَّهْلة: سُهْليّ، بضم السين.

سهم: قال الليث: يقال: اسْتَهَمَ الرجلانِ: إذا اقترعا، وقال الله عزّ وجلّ: ﴿**فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ**﴾ [الصافات: ١٤١]: يقول: قارَعَ أَهْلَ السفينة فقُرِعَ؛ يعني يونُسَ حين الْتَقَمَهُ الحوت. وقال النبيّ ﷺ لرجلين احتَكما إليه في مَواريثَ قد دَرَسَتْ: اذْهَبَا فَتَوَخَّيا الحقّ، ثمَّ اسْتَهِما، ثمَّ لِيُحْلِلْ كلُّ واحد منكما صاحبه؛ معنى قوله: اسْتَهِما؛ أي: اقْتَرِعا وتوخَّيا الحقَّ فيما تَضَعانِه وتَقْتَسِمانِه، ولْيأخُذ كلُّ واحد منكما ما تُخْرِجُه القِسْمَةُ بالقُرْعَةِ، ثُمَّ لِيُحْلِلْ كلُّ واحد منكما صاحبه فيما أخذه وهو لا يَسْتَيْقِنُ أنّه حقُّه أم لا. ويقال: اسْتَهَمَ القومُ فَسَهَمَهُمْ فلان: إذا قَرَعَهُمْ، والسَّهْمُ: النصيب. والسَّهْمُ: واحِدُ السِّهام من النَّبل وغيره. والسَّهْمُ: القِدْح الذي يُقَارَعُ به. والسَّهْمُ: مقدارُ سِتِّ أَذْرُع في مُعاملات الناس ومِساحاتهم. قال ابن شُمَيل: السَّهْمُ: نَفْسُ النَّصْل. وقال: لو التقطْتُ نَصْلا لقُلْتُ: ما هذا السَّهْمُ معك؟، ولو التَقَطْتُ قِدْحا لَمْ تَقُل: ما هذا السّهْمُ معك؟. قال: والنَّصْل: السّهم العريض الطويل يكونُ قريباً مِنْ فِتْرٍ. والمِشْقَص على النِّصف من النَّصل، ولا خيرَ فيه، يلعبُ فيه الوِلْدان، وهو شَرُّ النَّبْل، وأحْرَضُه. قال: والسَّهمُ: ذو الغِرارَين والعَيْر. قال: والقُطْبَةُ لا تُعَدُّ سَهْماً. والمِرِّيخُ: الذي على رأسه العُظَيْمَةُ يَرْمِي بها أهلُ البَصْرة بين الهَدَفَيْنِ، والنَّضِيُّ: مَتْنَ القِدْح، ما بين الفُوقِ والنَّصْل. وقال الليث: بُرْدٌ مُسَهَّمٌ؛ وهو المخطّط، وقال ذو الرُّمَّة[1]:

كأنَّها بعدَ أَحْوَالٍ مَضَيْنَ لها
بالأَشْتِمَيْنِ[2]، يَمانٍ فيه تَسْهِيمُ

قال: والسُّهُومُ: عبوسُ الوجهِ من الهمّ. ويقال للفَرَسِ إذا حُمِل على كريهةِ الْجَرْي: ساهِمُ الوجه، وكذلك الرَّجلُ في الحرب ساهِمُ الوجه؛ قال عنترة:

والخيلُ ساهِمةُ الوُجُوهِ كأنّما
يُسْقَى[3] فَوَارِسُها نقيعَ الْحَنْظَلِ

أبو عبيد، عن أبي عمرو: السُّهَامُ: الضُّمْرُ والتّغيُّر، بضم السين، والسَّهامُ: الذي يقال له: مُخاطُ الشَّيطان. يقال: سُهِمَ يُسْهَم فهو مَسْهوم: إذا ضُمِّر[4]، قال العجّاج:

وَلا أبٍ وَلاَ أَخٍ فَتُسْهَمِ[5]

(١) يصف داراً.
(٢) في الديوان (ص ١٣١): «بالأُشَيْمَيْنِ»، وهما جبلان من جبال الدهناء.
(٣) في الديوان (ص ٨٩): «تُسْقَى».
(٤) في اللسان: «إذا ضَمُرَ».
(٥) في الديوان (١/٤٤٨) برواية:
ولا أَخٍ ولا أَبٍ فَتُسْهَمِ

وأوّله:

فهي كَرَعْدِيدِ الكَثِيبِ الأَهْيَمِ
ولم يُلِحْها حَزَنٌ على ابْنَمِ
وَلاَ أَبٍ ولا أَخٍ فَتُسْهَمِ[1]

وقال الليث: السُّهَام[2]: من وَهَجَ الصَّيْفِ، وغُبْرَتِه، يقال: سُهِم الرجلُ: إذا أصابه السُّهام[2]. قلت: والقول في السُّهام والسَّهام ما قال أبو عمرو. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: السُّهُمُ: غَزْلُ عينِ الشمس، قال: والسُّهُمُ، أيضاً: الحرارةُ الغَالِبَة. والسُّهْمُ والشُّهْمُ - بالسين والشين -: الرجالُ العقلاءُ الحكماءُ العُمّالُ. وقال اللحيانيّ: رجل مُسْهَمُ العقل مثل المُسهَب، وكذلك مُسْهَمُ الجِسْم: إذا ذهب جِسمُه في الحبّ. أبو عبيد، عن الأموي قال: من أدواء الإبل: السُّهَامُ، يقال منه: بَعِيرٌ مَسْهومٌ، وقول أبي دَهْبَلٍ الجُمَحِيِّ:

سَقى الله جارَانَا ومَنْ حلَّ وَلْتَهُ
وكلَّ مَسِيلٍ مِن سَهامٍ وَسَرْدَدِ[3]

سَهام وسَرْدَد: واديان في بلاد تهامة. وقال:

بَنِي يَثْرَبِيٍّ حَصِّنوا أَيْنُقَاتِكُم
وأَفْرَاسَكُمْ من ضَرْبِ أَحْمَرَ مُسْهَمِ
ولا أُلْفِيَنْ ذا الشَّفِّ يَطْلُبُ شِفَّهُ
يُدَاوِيهِ منكُمْ بالأَدِيمِ المُسَلَّمِ

أراد بقوله: أَيْنُقَاتكم وأفراسَكم: نساءَهم، يقول: لا تُنكِحوهُنَّ غير الأكْفاء، وقوله: من ضَرْب أحمرَ مُسْهَم؛ يعني: سِفادَ رجلٍ من العجَم، وفَرَسٌ مُسْهَمٌ: إذا كان هَجِيناً يُعْطَى دون سَهْمِ العتيقِ من الغنيمة. وقوله: بالأديم المُسَلَّم؛ أي: يُتصَحَّحُ[4] بِكُمْ. قال: وقال أبو عبيدة: السُّهْمَةُ: القرابة. والسُّهْمَةُ: الحظُّ؛ وقال عَبِيد:

قد يُوصَلُ النَّازِحُ النَّائي وقد
يُقْطَعُ ذو السُّهْمَةِ القريبُ

وقال الليث: في هذا الأمر سُهْمَةٌ؛ أي: نصيب وحظ من أثر كان لي فيه.

سهمد: قال الليث: السَّهْمَدُ: الشيءُ اليابسُ الصُّلْبُ[5].

سهن: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الأَسْهَانُ: الرِّمالُ اللَّيِّنَة، قلت: كأن النون في الأسهان مُبْدَلَة من الأَسْهَال، جَمعُ: السَّهْل.

سِهِنْسه، سِهِنْشه: أبو العباس عن سَلَمة عن الفرّاء، قال: يقال: افعل هذا سِهِنشاه وسِهِنْساه؛ أي: افْعله آخرَ كلّ شيء. وقال أبو العباس: ولا يقال هذا إلا في المستقبل، ولا يقال: فعلتُه سِهِنْساه، ولا فعلتُه آثِرَ ذي أَثِير.

سهنشاه: را: سهنسه).

سهو: قال الليث: السَّهْوُ: الغَفْلَةُ عن الشيء وذَهابُ القلب عنه. وإنه لساهٍ بيّنُ السَّهْو.

---

(١) في الديوان، وردت الأبيات مروية ومتسلسلة كالآتي:

غَرَّاءُ لم تَسْغُبْ ولمّا تَسْقَمِ
ولَمْ يَلُحْها حَزَنٌ على ابْنِمِ
ولا أخٍ ولا أبٍ فَتُسْهَمِ
فَهْيَ كَرِعْدِيدِ الكَثِيبِ الأَهْيَمِ

(٢) في اللسان: «والسَّهام».

(٣) في التكملة (سرد) ورد الشاهد برواية:

سَقى اللَّهُ جازاناً، فمنْ حَلَّ وَلْيَهُ
فكُلُّ مَسِيلٍ من سِهامٍ وسُرْدَدِ

(٤) في اللسان: «يَتصحَّحُ».

(٥) أوردها التكملة في (سمهد)، وكذلك اللسان والتاج. ولم يرد في هذه المعاجم مادة (سهمد)، وأهمل الجوهري في صحاحه (سمهد) وكذلك (سهمد).

والسُّهُوُّ، وسها الرجلُ في صَلاته: إذا غَفَل عن شيء منها. أبو عبيد: السَّهْوَةُ: الناقةُ اللّينة السّير، ويقال: بعيرٌ ساهٍ راهٍ، وجِمالٌ سَواهٍ رَواهٍ لَواهٍ. ثعلب عن ابن الأعرابي: ساهاه: غافَلَه، وهاسَاه، إذا سَخِر منه، فقال: هِيسَ هِيسَ. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: الأَساهِيّ والأساهيج: ضروبٌ مختلِفة من سَيْر الإبل. وقال غيره: بغلةٌ سَهْوَةٌ: وهي اللّيّنة السير لا تُتْعِب راكبها، فإنها تُساهِيه. قال: والمُساهاة: حُسنُ العِشرة، ولا يقال للبَغْل: سَهْو، وكذلك الناقة؛ قال زهير:

كِنازُ البَضِيعِ، سَهْوَةُ السَّيْرِ[1]، بَازِلُ[2]

وقول العجّاج:

حُلْوُ[3] المُساهَاةِ وإنْ عادَى أَمَرّ

قال شمر: حُلْو المُساهاة؛ أي: المُياسرة والمُساهَلة. ورُوي عن سَلمانَ أنّه قال: يوشك أن يَكْثُرَ أهلُها، يعني الكُوفة، فتملأُ ما بين النَّهْرَيْنِ حتى يَغْدُو الرجلُ على البَغْلة السَّهْوَة فلا يُدرِكُ أقصاها. ويقال: أفعَلُ ذلك سَهْواً رَهْواً؛ أي: عَفْواً بلا تَقاضٍ. ويقال: يَروحُ على بني فلان مِن المالِ ما لا يُسْهَى ولا يُنهَى، أي: لا يَعُدُّ كثرةً. وقال ابن الأعرابيّ: معنى لا يُسْهَى: لا يُحزَر. أبو عبيد عن الأحمر: ذهبتْ تميمٌ فلا تُسْهَى ولا تُنْهَى، أي: لا تُذْكَر. قال: وقال الأصمعيّ: البيتُ المُعَرَّس الذي عُمِلَ له عَرْس، وهو الحائط يُجعَل بين حائطَي البيْت لا يَبْلُغ أقصاه، ثم يوضَع الجائز من طَرَف العَرس الدّاخل إلى أقصى البيت. وسُقِّف البيتُ كلُّه، فما كان بين الحائطَين فهو السَّهْوَة وما كان تحت الجائز فهو المُخْدَع. ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: والسَّهْوَةُ صُفَّةٌ بين بَيْتيْن أو مُخْدَع، وجمعُها: سِهاء. قال: والسَّهْوَة، في كلام طيّىء: الصّخرة التي يقوم عليها السّاقي. والسَّهْوَةُ: الكَنْدُوخ[4] والسَّهْوَةُ: الرّوشَنُ، والسّهوَةُ: الغَفْلَةُ، والسَّهْوَةُ: الكُوَّةُ بين الدّارين. ورَوى الخَرَّاز عن ابن الأعرابيّ أنه قال: السّهْوَةُ: الحَجَلَة أو مثل الحَجَلَة، والسَّهْوَةُ: بيتٌ على الماء يَستظِلُّون به، تَنصبه الأعراب. وقال أبو الهيثم: قال أبو ليلى: السَّهْوَةُ: سُترة تكون قُدَّام فناءِ البيت، ربما أحاطت بالبيت، شِبْهَ سُورٍ حولَ البيت. أبو عبيد عن أبي عمرو: حَمَلَتْ به أمُّه سَهْواً؛ أي: على حَيْض. وقال الليث: المُساهاة حسنُ المخَالقة؛ وأنشد:

حُلو المُساهاةِ وإنْ عادَى أَمَرّ

قال: والسُّهَى: كُوَيْكِب خَفِيٌّ صغير. يقال: إنه الذي يُسَمَّى: أَسْلَم مع الكوكبِ الأوسط من بنات نعش، ومنه المثل السائر:

أُريها السُّها وتُريني القَمَرْ

سواء: (را: سي، سوا).

سوك: قال الليث: السَّوْكُ: فِعْلُكَ بالسِّوَاكِ، والمِسْوَاكِ. يقالُ: ساكَ فَاهُ يَسُوكُهُ سَوْكاً، فإذا قُلْتَ: اسْتَاكَ، فَلاَ تَذكر الفَمَ؛ قال عَدِيُّ بنُ الرِّقَاع:

---

(١) في الديوان (ص ٢١٥) واللسان (سها): «سهوةُ المَشْيِ».

(٢) صدره، كما في الديوان واللسان:

تُهَوِّنُ بُعْدَ الأرضِ، عنّي، فريدةٌ

(٣) في الديوان (١/ ٤٧): «حُلْوَ»، وفي (الهامش: ٢) قال: «في حاشية الأصل: «حُلْوُ» بالضم، برواية الرّياشيّ»، وقبله:

ومِنْ قُرَيْشٍ كُلَّ مَشْبُوبٍ أَغَرْ

(٤) في اللسان: «الكُنْدُوج».

وكأنَّ طَعْمَ الزَّنجبيلِ ولَذَّةً
صَهْباءَ، ساكَ بها المُسَحِّرُ فاهَا

سَاكَ وَسَوَّكَ: واحد. والمُسَحِّر: الذي يأتيها بسَحُورها، قال: والسِّواكُ تُؤَنِّثُهُ العربُ. وفي الحديث: «السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَم»؛ أي: يُطهِّرُ الفمَ. قلت: ما عَلِمْتُ أَحَداً من اللغَوِيِّينَ جَعلَ السِّواكَ مُؤَنَّثاً، وهو مُذَكَّرٌ عِندي. وقولُه: مَطْهَرَةٌ، كقولِهم: الوَلَدُ مَجْبَنَةٌ مَجْهَلَةٌ[1]؛ وكقولهم[2]:

والكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ[3]

وقال الليث: يقال: جاءَتِ الإبلُ تَسَاوَكُ؛ أي: ما تُحَرِّكُ رُؤُوسَها. قلت: العربُ تقولُ[4]: جاءتِ الغَنَمُ هَزْلَى تَسَاوَكُ؛ أَيْ: تَتَمَايَلُ مِنَ الهُزَالِ والضَّعْفِ[5]. وفي حديث أُمِّ مَعْبَدٍ[6] «أَنَّ زَوْجَهَا أَبَا مَعْبَدٍ جَاءَ يَسُوقُ أَعْنُزاً عِجَافاً تَسَاوَكُ هَزْلاً». وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بن الحُرِّ الجُعْفِيِّ:

إلى اللَّهِ نَشْكُو ما نَرَى بِجِيَادِنَا،
تَسَاوَكُ هَزْلاً، مُخُّهُنَّ قَلِيلُ[7]

قال أبو زيد: يُجْمَعُ السِّوَاكُ: سُوْكاً، على فُعُلٍ[8]. قال: وأنشدني الخليلُ بنُ أحمدَ[9]:

أَغَرُّ الثَّنَايَا أَحَمُّ اللِّثَا
تِ، تَمْنَحُهُ سُوْكَ الإِسْحِلِ

قال: ورَجُلٌ قَؤُولٌ من قَوْمٍ قُوُلٍ، وقُوْلٍ مثلُ سُوُكٍ، وسُوْكٍ. وقال ابنُ السِّكِّيت: تَسَاوَكَتْ في المشْيِ، وتَسَرْوَكَتْ[10]؛ وهما: رَدَاءَةُ المشْيِ، والبُطْءُ فيه من عَجَفٍ وإعياءٍ[11].

سول(*) أبو العبّاس عن ابن الأعرابي: رَجُلٌ أَسْوَلُ، وامرأةٌ سَوْلاءُ: إذا كان فيهما استرخاء[12]. قال: واللَّحَا، مِثْلُه، وقد يسول سَوَلاً[13]، وقال المُتَنَخِّل:

كالسُّحُلِ البِيْضِ جَلاَ لَوْنَها
هَطْلُ[14] نِجَاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ[15]

أراد بالحَمل: السَّحابَ الأَسوَد، والأَسْوَل، من السحاب: الّذي في أسفله ٱسترخاء ولهَدبه إسْبال، وقد سَوَل يَسْوَلُ سَوَلاً، وقولُ الله جلّ وعزّ: ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ [يوسف: ١٨]، هذا قولُ يعقوبَ عليه السلام لولدِه حين أَخبَروه بأكلِ الذِّئب يوسف،

---

(١) زاد اللسان: «.. مبخلة».
(٢) في اللسان (خبث)، الشاهد منسوب إلى عنترة.
(٣) صدر الشاهد كما في اللسان (مادة: خبث):
نُبِّئْتُ عَمْراً غيرَ شاكرِ نِعْمَةٍ
وفي الديوان ص(٢٣): «.. غير شاكرِ نعمتي».
(٤) في اللسان عن الأزهري: «تقول العرب».
(٥) زاد اللسان: «... في مشيها».
(٦) رواية اللسان: «وفي حديث أم معبد: أن النبي ﷺ لما ارتحل عنها جاء زوجها أبو معبد يسوق...».
(٧) في اللسان، روي الشاهد كالآتي:
إلى الله أشكو ما أرى بجيادنا
تَسَاوَكُ هَزْلَى،....
(٨) زاد اللسان: «مثل كتاب وكتب».
(٩) عبارة اللسان: «وأنشد الخليل بيت عبد الرحمٰن ابن حسان».
(١٠) «وتَسَرْوَكَت» (اللسان).
(١١) في اللسان: «أو إعياء».
(*) أدرج الأزهري في هذه المادة: سول، سأل.
(١٢) زاد اللسان (سول): «وقومٌ سُوْلٌ».
(١٣) في اللسان: «وقد سَوِلَ يَسْوَلُ سَوَلاً..».
(١٤) في ديوان الهذليين (٢/ ١٠): «سَحُّ».
(١٥) قبله، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٩):
لِلْقُمْرِ مِنْ كُلِّ فَلاً نالَه
غَمْغَمَةٌ يَقزَعن كالحنظَلِ
«القُمْر: الحمير..»، يقول: الحُمُر كالثياب البيض.

فقال لهم: ما أكَله الذئب، بل سَوَّلَتْ لكم أنفسكم أمراً في شأنه؛ أي: زَيَّنتْ لكم أنفسُكم أمراً غيرَ ما تَصِفون، وكأنّ التَّسويلَ تفعيلٌ من سُولِ الإنسان، وهو أمنيّتُه التي يتمنّاها، فتُزيِّن لطالبها الباطلَ والغُرور. وأصلُ السُّؤال مهموزٌ غير أنَّ العرب استثقلوا ضَغْطَةَ الهمزة فيه فخَفَّفوا الهمزةَ؛ قال الراعي في تخفيف همزِه:

اخْتَرْتُكَ الناسَ إذْ رَثَّتْ خَلائِقُهُمْ

واعْتَلَّ مَنْ كان يُرْجَى عنده السُّوْلُ

والدّليل على أنّ الأصلَ فيه الهمز قراءة القرّاء ﴿قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يا مُوسَى﴾ [طه: ٣٦]؛ أي: أُعطيتَ أمنيّتَكَ التي سألْتَها. وقال الزّجّاج: يقال: سَأَلْتُ أسأَل وَسَلْتُ أَسَلُ، والرَّجُلانِ يَسَاءَلان ويَتَسايَلان. وقال اللّيث: يقال: سَأَل يسألُ سُؤالاً وَمَسألةً، قال: والعربُ قاطبةً تحذِف همزَ سَلْ، فإذا وَصلتْ بالفاء والواو همزتْ، كقولك: فاسأل، واسأل: وجمعُ المسألة: مسائل، فإذا حَذَفوا الهمزة قالوا: مَسَلَة، والفقيرُ يسمَّى: سائلاً. وقرأ نافع وابنُ عامر «سال» غير مهموز، «سائلٌ»، وقيل معناه: بغير همز: سال وادٍ بعذابٍ وَاقع، وقرأ سائر القرّاء: ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون ﴿سَأَل سائلٌ﴾ [المعارج: ١] مهموز، بالهمز[١] على معنى دَعا داعٍ، وجمع السائل الفقيرِ: سُؤَّال. وجمعُ مَسِيل الماء: مَسايِل، بغير همز، وجمع المَسألة: مسائل بالهمز.

سوم: (را: سام).

سوهقق: (را: سهق).

سيْء(*): الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: السَّيْء: لبنٌ يكون في أَطْرَافِ الأَخْلاف قبل نُزول الدِّرَّة؛ قال زُهير:

كما استغاثَ، بِسَيْءٍ، فَزُّ غَيْطَلَةٍ

خافَ العُيونَ، ولم[٢] يُنظَرْ به الحَشَكُ

(والسِّيُّ، غير مهموز، مكسور السين: أرضٌ في بلاد العرب، معروف)[٣]، ويقال: هما سِيّان، أي هما مِثْلان، والواحد سِيّ. أبو عبيد: تَسَيَّأَتِ الناقةُ: إذا أرسلتْ لَبَنَها من غير حَلَبٍ، وهو السَّيْءُ. ويقال: إن فلاناً ليتسيَّأ لي بشيء؛ أي: بشيء قليل، وأصله من السَّيْءِ: وهو اللبن قبل الدِّرَّةِ ونزولها.

سيس: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: سَاسَاه: إذا غَيَّرَه. أبو عُبَيد عن أبي عمرو: السِّيْسَاءُ، من الفَرَس: الحارك، ومن الحمار الظَّهْر، وجمعه سياسِي. قال: وقال الأصمعي: السِّيْسَاء: الظهر[٤]، والسِّيْسَاء: المقادة من الأرض المستدقة، والجمع السَيَاسِي. ابن السِّكِّيت عن الأصمعيّ: السِّيْسَاءُ: قُرْدودة الظَّهْر، وقال الليث: هو من الحمار والبغل: المِنْسَجُ. وقال ابن شُميل: يقال: هؤلاء بنُو ساسا للسُّؤال.

سيسب: رَوَى سلَمة عن الفرّاء أنه قال: السَّيْسبان: اسمُ شجر وهو السيسبَى، يذكَّر ويؤنَّث، يؤتى به من بلاد الهند، وربما قالوا السِّيْسِبُ، قال طلق بن عَدِيّ[٥]:

وعُنُق مِثْل عمود السِّيْسِبِ[٦]

---

(١) زائدة، فإحداهما تغني عن الثانية.

(*) في اللسان (سيأ).

(٢) في الديوان (ص ١٣٤): «فلم».

(٣) ما بين القوسين، أورده اللسان في (سيا).

(٤) في اللسان: «السِّيْسَاء من الظهر، والسيساءةُ: المنقادة من الأرض المُسْتَدِقة»، وفي التاج: «السِّيْسَاء: مُنْتَظم فِقَار الظهر».

(٥) و (٦) في اللسان (سبسب): «وقال طَلْق:

وعِنْق مِثْلُ عُودِ السَّيْسَبِ

وقال آخر[١] فيمن أنّث:

كَهِزَ نَشْوَانِ قَضِيبَ السَّيْسَبى[٢]

سيع: الليث: السَيَاع بالجصّ والطين والقِير. يقال: سيّعت به تسييعاً؛ أي: طليت به طَلْياً رفيقاً؛ قال القُطاميّ:

فلما أنْ جَرَى سِمَنٌ عليها
كما بَطَّنْتَ[٣] بالفَدَنِ السَّيَاعا

قال: يجوز السَّياع والسِّياع، قلت: معناه: كما بطّنتَ[٣] الفَدَن بالسَّياعِ، فقَلب. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: السَياع: الطين. وقال الليث المِسْيَعة: خشبة مملّسة يطيَّن بها، والفعل منه: سيّعته تسييعاً؛ أيْ: طيّنته تَطْييناً؛ وقال رؤبة:

من شِلّها ماء السَّرَابِ لأسيعا[٤]

قال: يصفه بالرقّة. وقال الليث: قال بعضهم: السِّياع أيضاً: شجر اللُبان؛ وهو من شجر العضاه، له ثمرة كهيئة الفُستق، قال: ولِثاهُ[٥] مثل الكُنْدُر: إذا جَمَد.

سئف، سيف: أبو عُبَيد عن الكسائي: سَئِفَتْ يدُه وسَعِفَتْ: وهو التَّشعُّثُ حَولَ الأظفار والشُّقاق، وروى أبو العبَّاس عن ابن الأعرابيّ: سَئِفَتْ أصابعه، وشئفت، بمعنًى واحدٍ. أبو عُبيدة: السَّأفُ، على تقدير السَّعَف: شَعرُ الذَّنَب والهُلْب. والسائِفةُ: ما استرَقَّ من أَسافِلِ الرَّمل، وجمعُها: السَّوائف. وقال الليث: يقال: سَئِفُ[٦] اللِّيفِ، وهو ما كان ملتزِقاً بأصول السَّعَفِ من خِلالِ اللِّيف، وهو أَردؤُه وأخشَنُه، لأنه يُسأَفُ من جوانب السَّعَف فيصير كأنّه لِيف وليس به، ولُيِّنَتْ همزتُه، وقد سَئِفَتِ النخلةُ[٧]؛ وقال الرّاجز يصفُ أذنابَ اللِّقاح:

كأنّما اجْتُثَّ على حِلاَبِها
نَخْلُ جُؤَاثَى نِيْلَ مِنْ أَرْطابِها
والسِّيْفُ واللِّيفُ على هُدَّابِها

قال: والسِّيْفُ: ساحلُ البحر. قال ابن الأعرابيّ: السِّيْفُ: الموضع النّقِيُّ من الماء، ومنه قيل: درهمٌ مُسَيَّف: إذا كان له جوانبُ نقيّةٌ من النّقْش. وقال الليث: السَّيْف، معروف، وجمعُه: سُيُوف وأَسْياف. وقال شَمِر: يقال لجماعة السُّيوف: مَسْيَفَة، ومِثْلُه مَشيَخَة للشيوخ، ويقال: تَسايَفَ القومُ واستَافُوا: إذا تَضَارَبوا بالسُّيوف. أبو عُبَيد عن الكسائي: المُسِيف: المتقلِّد بالسَّيْف، فإذا ضَرَب به فهو سائف، وقد سِفْتُ الرجلَ أُسِيفُه. وقال الفَرَّاء: سِفْتُه ورَمَحْتُه. وقال الليث: جارية سَيْفانةٌ، وهي الشَّطْبَة، كأنها نَصْلُ سَيْف، ولا يُوصَف به

---

(١) و (٢) في اللسان (سبسب): «وأمّا أحمد بن يحيى فقال في قول الرّاجز:

وقد أُناغي الرَّشَأَ المُرَبَّبا
خَوْداً ضِناكاً، لا تَمُدُّ العُقَبا
يهتزُّ مَتْناها، إذا ما اضطَرَبا
كهَزِّ نَشْوَانٍ قضيبَ السَّيْسَبَى

إنما أراد السَّيْسَبَانَ، فحذف للضرورة».

(٣) لعل الصواب، هنا: «كما طَيَّنْتَ»؛ فالمِسْيَعَة هي «الخشبة التي يطين بها» (الجمهرة: ٣/ ٣٥).

(٤) الرواية، كما في الديوان (ص٨٩):

تَرَى بها ماءَ السَّرَابِ الأَسْيَعَا

بعده، كما في الديوان:

شَيْبَةَ يَمٍّ بينَ عِبْرَيْنِ معا
إذا الصَدَا أمسى بها تفجّعا

(٥) في اللسان: «ولِثَاؤه مثل الكُنْدُرِ إذا جَمَدَ».

(٦) أدرجها اللسان في (سيف) فقال: «والسِّيفُ: ما كان ملتزقاً...».

(٧) في اللسان (سيف): «وقد سَيِفَتِ النخلة..».

الرجُل. سَلَمَة عن الفرّاء، قال الكسائي: رجلٌ سَيْفَانُ وامرأة سَيْفَانةٌ: وهو الطويل المَمْشُوق.

سيه(*): أبو عُبَيد عن الأصمعي: سِيَةُ القَوْسِ: ما عُطِف من طرفيها(١)، وفي السِيَة الكُظْرُ: وهو الفَرْضُ الذي فيه الوَتَرُ، وكان رؤبةُ بن العجّاج يهمز سيةَ القوس. قلتُ: وغيرهُ لا يهمز، وقال زُهير:

لـــه بـــالـــسِّـــيُ تـــنُّـــوم وآءُ(٢)

سيّ، سوا(*): يـقـال: أرضٌ سِيٌّ؛ أي: مستوية؛ قال ذو الرُّمَّة:

زهـاء بَـسَـاطِ الأرض سِيٌّ مـخـوفَـةٍ(٣)

وقال آخر:

بِـــأَرْضٍ وَدْعـــانَ بِـــسَـــاطٌ سِـــيٌّ

ويقال: وقع فلان في سِيٍّ رأسِه وسَواء رأسِه؛ أي: هو مغمورٌ في النِّعمة، حكاه ثعلب عن سَلَمة عن الفرّاء، وأما قولُ امرىء القيس:

ألا رُبَّ يـومٍ صـالـحٍ لـكَ مـنـهـمـا
ولا سِـيَّـمـا يـومٌ بِـدَارةِ جُـلْـجُـلِ(٤)

ويُروى ولا سيّما يوم؛ فمن رواه «ولا سيما يوم» أر د ولا مِثْلُ يَوْمٍ، و«ما» صلة. ومَن رواه «يومٌ» أر دَ: ولا سِيَّ الذي هو يومٌ. أبو زيد عن العرَب: إن فلاناً عالمٌ ولا سِيّما أخُوه، قال: و«ما» صلة، ونصبُ سِيَّما بلاَ الجَحْد، و«ما» زائدة، كأنّك قلتَ: ولا سِيَّ يَوْمٍ. وقال الليث: السِّيُّ: المكانُ المستوِي؛ وأنشدَ:

بِـــأَرْضٍ وَدْعـــانَ بِـــسَـــاطٌ سِـــيٌّ

أي سواءٌ مستقيم: ويقال للقوم إذا استوَوْا في الشّر: هم سَواسِية، ومن أمثالِهم: «سَواسِيّة كأسْنان الحِمار»، وهذا مِثْلُ قولهم: «لا يزال الناسُ بخير ما تبَايَنوا، فإذا تَساوَوْا هَلَكوا»، وأصلُ هذا أن الخيرَ في النادر من النّاس، فإذا استَوى الناسُ في الشرّ ولم يكن فيهم ذُو خَيْر كانوا من الهَلْكى. وقال الفرّاء: يقال هم سَواسِيَة: يَستوُون في الشرّ، ولا أقول في الخير، وليس له واحد. وحُكي عن أبي القَمْقَام: سَواسِيَة، أراد سَواء، ثم قال سِيَة، ورُوِي عن أبي عمرو بن العَلاء أنه قال: ما أشدَّ ما هجا القائلُ، وهو الفرزدق(٥):

سَـوَاسِـيَـة كـأَسْـنـانِ الـحِـمـار(٦)

وذلك أن أسْنَانَ الحِمار مستويَة. وقولُ الله جلّ وعزّ: **﴿خلَقَ لَكُمْ ما في الأرض جَمِيعاً ثمّ اسْتَوى إلى السَّماء﴾** [البقرة: ٢٩]؛ قال الفرّاء: الاستواء في كلام العرب على جهتين: إحداهما أن يَستويَ الرجلُ ويَنتهي

(*) في اللسان (سيا).
(١) زاد اللسان: «ولها سِيَتان».
(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٥٨):
أَصَكَّ، مُصَلَّمِ الأُذُنَيْنِ، أجنى
لـــه، بـــالـــسِّـــيِّ، تَـــنُّـــومٌ وآءُ
(*) في اللسان (سوا).
(٣) تمام الشاهد كما روي في الديوان (ص ١٨٧):
رَهَـاءِ بَـسَـاطِ الـظَّـهْـرِ سِـيٌّ مَـخُـوفَـةٍ
عـلـى رَكْـبِـهـا أَقْـلاتُـهـا وضَـلاَلُـهـا
وقبله، كما في (ص ١٨٦):
إذا مـا حَـشَـوْنـاهُـنَّ جَـوْزَ تَـنُـوفَـةٍ
سَـبَـارِيْـتَ يـنـزُو بـالـقـلـوبِ اهْـوِلالُـهـا
(٤) رواية الشاهد، كما في الديوان (ص ٢٨):
ألا رُبَّ يـومٍ لـكَ مِـنْـهُـنَّ صـالـحٍ
ولَا سِـيَّـمـا يـومٍ بـدارةِ جُـلْـجُـلِ
(٥) لم أعثر عليه في الديوان.
(٦) تمام الشاهد، كما روي في اللسان (سوا):
شَـبـابُـهُـمُ وشِـيـبُـهُـمُ سَـوَاءٌ
سَـوَاسِـيَـةٌ كـأَسْـنـانِ الـحِـمـارِ

شَبابُه وقوَّتُه، أو يستوي من اعوجاج، فهذان وجهان، ووجهٌ ثالث أن تقول: كان فلانٌ مُقْبِلاً على فلان ثم استَوى عليَّ وإليَّ يُشاتِمُني؛ على معنى: أقبلَ إليّ وعَليّ، فهذا معنى قوله تعالى: **﴿ثمّ اسْتَوَى إلى السّماء﴾**، والله أعلم، قال الفرّاء: وقال ابن عباس: **﴿ثم استَوَى إلى السماءِ﴾** صَعِد، وهذا كَقولِك للرجل: كان قائماً فاستَوى قاعِداً، وكان قاعداً فاستوَى قائماً وكُلٌّ في كلام العَرَب جائز. وأخبَرَني المنذريُّ عن أحمد بن يحيى أنه قال في قول الله تعالى: **﴿الرَّحْمٰنُ على العَرْشِ اسْتَوى﴾** [طه: ٥]؛ قال: الاستواء: الإقبال على الشيء، وقال الأخفش: استوى؛ أي: علا، ويقول: استَوَيْتُ فوقَ الدّابة وعلى ظهر الدَّابة؛ أي: عَلَوْته، وَقَال الزَّجّاج: قال قومٌ في قوله عزَّ وجلَّ: **﴿ثم اسْتَوى إلى السَّماء﴾** عَمَد وقَصَد إلى السّماء، كما تقول: فَرَغ الأميرُ مِن بلدِ كذا وكذا، ثم استَوى إلى بلدِ كذا وكذا؛ معناه: قَصَد بالاستواء إليه، قال: وقول ابن عبَّاس في قوله تعالى: **﴿ثم استوى إلى السماء﴾** أي صَعِد، معنى قول ابن عباس: أي صَعد أمرُه إلى السَّماء، وقولُ الله جلَّ وعزَّ: **﴿ولمَّا بَلَغ أشُدَّه واسْتَوى﴾** [القصص: ١٤]، قيل: إنّ معنى «استوى» هاهُنا بلغَ الأربعين. قلت: وكلامُ العَرَب أن المجتمِع من الرجال والمستوِيَ هو الذي تمّ شَبابُه، وذلك إذا تمّت له ثمان وعشرون سنَة فيكون حينئذ مجتمِعاً ومستوِياً إلى أن تتمّ له ثلاثٌ وثلاثُون سَنَةً، ثم يَدخُل في حَدّ الكُهولة، ويَحتمل أن يكون بُلوغُ الأربعين غايةَ الاستواء وكمال العقل والحُنكة، والله أعلم. وقال الليث: الاستواء: فِعْلٌ لازمٌ، من قولك: سوَّيْتُه فاستَوَى. وقال أبو الهيثم: العَرَب تقول: استَوَى الشيءُ مع كذا وكذا أو بكذا، إلاّ قولهم للغلام إذا تمَّ شَبابُه: قد استَوى. قال: ويقال: استوَى الماءُ والخَشَبَة؛ أي: مع الخَشبَةِ، الواو، هاهنا، بمعنَى مع. وقال الليث: يقال في البَيْع لا يُساوِي؛ أي: لا يكون هذا مع هٰذا الثَّمن سِيَّين، ويقال: ساويت هذا بذاكَ: إذا رفعتَه حتى بلغَ قدرَه وَمبلَغه، وقال الله جلّ وعزّ: **﴿حتى إذا ساوَى بين الصَّدَفين﴾** [الكهف: ٩٦]؛ أي: سوَّى بينها حين رفع السّدَّ بينهما. أبو عُبَيد عن الفرّاء: يقال: لا يُساوِي الثوبُ وغيرُه كذا وكذا، ولم يَعرِفْ يَسْوِي[1]، وقال الليث: يَسْوَى[1] نادرةٌ، ولا يقال منه سَوِيَ، ولا سَوَى، كما أنّ نكراءَ جاءت نادرةً، ولا يقال لِذَكَرِها أَنْكَرُ، قال: ويقولون: نَكِرَ ولا يقولون يَنْكَرُ. قلت: وقول الفرّاء صحيح، وقولُهم: لا يَسْوَى ليس من كلام العرب، وهو من كلام المولَّدين، وكذلك لا يُسْوَى ليس بصحيح. ويقال: سَاوَى الشيءُ الشيءَ: إذا عادَلَه، وساوَيْتُ بين الشيئين: إذا عَدَلْتَ بينهما، وسَوّيتَ. (وإذا لحق الرجلُ قِرْنَه في علم أو شجاعة قيل: ساواه)[2]. ويقال: تَساوَت الأمورُ واستوتْ، وتساوَى الشيئان واستَوَيا، بمعنًى واحد، وأما قولُ الله جلّ وعزّ: **﴿فَقَدْ ضَلَّ سَواءَ السَّبِيلِ﴾** [البقرة: ١٠٨]؛ فإنّ سلمة

(١) لم يضبطهما اللسان؛ وفي الصحاح: «يَسْوَى».

(٢) ما بين القوسين، معلومة لم ترد في (سوا)، وإنما أوردها الأزهري في آخر مادة (ويس).

رَوَى عن الفرّاء أنّه قال: ﴿سواءَ السّبيل﴾ قصْد السبيل، وقد يكون «سواءٌ» في مذهب «غير» كقولك: أتيتُ سِواءك، فتمدّ. الحرّاني عن ابن السِّكّيت، قال: سَواء، ممدود، بمعنى وَسَط. قال: وحَكَى الأصمعيّ عن عيسى بن عمرَ: ٱنقطع سَوائي؛ أي: وَسَطي، قال: وسِواءٌ وسَوَى، بمعنى غير، وكذلك سُوًى. قال: وسَواء؛ بمعنَى: العَدْل والنَّصَفة؛ قال الله جلّ وعزّ: ﴿تَعالوْا إلى كلمةٍ سَواءٍ بيننا وبينكم﴾ [آل عمران: ٦٤]؛ أي عَدْلٍ؛ وقال زُهَيْر:

أَرُونِي خُطَّةٍ لا عَيْبٌ فيها
يُسَوِّي، بيننا فيها، السَّواءُ[1]

وقول ابن مقبل:

أَرَدًى، وقد كان المزادُ سِواهُما
على دُبُرٍ من صادِرٍ قد تَبَدَّدا

قال يعقوب في قوله: «وقد كان المزاد سواهما» أي وقع المزاد على سواهما[2] أخطأهما. يصف مزادتين، وإذا تنحى المزاد عنهما استرختا ولو كان عليهما لرقعهما، وقل اضطرابهما. وقال أبو الهيثم نحوه، وزاد فقال: يقال: فلان وفلان سواعد، أي: متساويان، وقومٌ سَواء، لأنّه مصدر لا يثّنى ولا يُجمَع. قال الله تعالى: ﴿ليسُوا سَواءً﴾ [آل عمران: ١١٣]؛ أي ليسوا مُستَوِين. قال: وإذا قلتَ: سواءٌ عليّ، احتجتَ أن تُترجِم عنه بشيئين: كقولك سواءٌ سألتَني أو سكَتَّ عني، وسواءٌ حَرَمْتَني أم أعطَيْتَني. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، يقال: عَقْلُكَ سِوَاكَ؛ مثل عَزَبَ عنكَ عَقْلُكَ. وقال الحطيئة:

ولا يَبِيْتُ[3] سِوَاهُم حِلْمُهُم عَزَباً[4]

وسِوى الشيء: نفسُه، قاله ابن الأعرابي، أيضاً، ذكره ابن الأنباري عنه. أبو عبيد: سواء الشيء؛ أي غيره، كقولك: رأيت سواءك، قال: وسواءُ الشيء: هو نفسُه؛ قال الأعشى:

تَجَانَفُ عَنْ جُلِّ اليَمَامةِ ناقَتِي
وما عَدَلتْ[5] عن أهلِها لِسِوَائِكَا

وبسوائك يريد بك نفسك. قلت: وسوى، بالقصر، تكون بالمعنيين؛ تكون بمعنى غير، وتكون بمعنى نفس الشيء، وروى أبو عبيد ما رواه عن أبي عبيدة. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: دارٌ سَواء، وثوبٌ سواء؛ أي: مستوٍ، طولُه وعَرْضُه وصفاته، ولا يقال: جَمَل سَواء، ولا حِمارٌ سَواء، ولا رَجُل سواء. وقال ابن بُزُرْج: يقال: لئن فعلتَ ذاكَ وأنا سِواكَ ليأتيّنك مِنّي ما تَكرَه، يريد: وأنا بأَرْضٍ سِوَى أَرْضِك. ويقال: رجلٌ سواءُ البَطْن: إذا كان بطنه مستوياً مع الصَّدر. ورجلٌ سَواءُ القَدَم: إذا لم يكن لها أَخمص، فسواءٌ في هذا المعنى: المُسْتَوِي. وقال الفرّاء: يقال: وقع فلانٌ في سَواء رأسه؛ أي: فيما ساوَى رأسه من النَّعمة. وأرضٌ سواء: مستوية. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: سَوّى. إذا اسْتَوَى. وقال الليث: يقال: هُما على سَوِيّةٍ من

(١) رواية الشاهد، كما في الديوان (ص ٧٤):
أَرُونا سُنَّةً، لا عَيْبَ فيها
يُسَوَّى، بيننا فيها، السَّوَاءُ

(٢) في اللسان (سوا): «قال ابن السّكّيت في قوله: وقد كان المزادُ سواهما؛ أي وقع المزادُ على المزاد وعلى سواهما..».

(٣) في الديوان (ص ١٢٨): «وَلَنْ يَبِيْتَ».

(٤) صدره، كما في الديوان:
لَنْ يَعْدَمُوا رائحاً مِنْ إِرْثِ مَجْدِهِمِ

(٥) في الديوان (ص ١٢٥): «وما قَصَدَتْ».

الأمر؛ أي: على سواء، أي استواء. قال: والسَّوِيَّة: قَتَبٌ عجميٌّ للبعير، والجميع السَّوايا. أبو عُبيد عن الأَصْمَعِيّ: السَّوِيّة: كساءٌ محشُوٌّ بثُمام أو ليفٍ أو نحوه، ثُمَّ يُجعل على ظهر البعير، وإنما هو من مراكب الإماء وأهل الحاجة. قال: والحوِيّة كساءُ يُحَوّى حولَ سنام البعير ثم يُركَب. وقول الله: ﴿**بشراً سَوِيًّا**﴾ [مريم: ١٧]، وقال تعالى: ﴿**ثلاثَ ليالٍ سَوِيّا**﴾ [مريم: ١٠]؛ قال الزَّجَّاج: لمّا قال زكريا لربّه: ﴿**اجعل لي آية**﴾، أي علامةً أعلم بها وقوعَ ما بُشِّرتُ به؛ قال[1]: ﴿**آيتُكَ ألا تكلِّم الناسَ ثلاث ليالٍ سوِيا**﴾ [مريم: ١٠]؛ أي: تمنع الكلامَ وأنتَ سَوِيٌّ لا خرسَ بك فتعلم بذلك أنّ الله قد وهبَ لك الولد، و(سَوِيًّا) منصوب على الحال. وأما قوله تعالى: ﴿**فأَرْسَلْنا إليها رُوحَنا فتمثَّل لها بشراً سَوِيًّا**﴾ [مريم: ١٧]؛ يعني جبريلَ تمثَّلَ لمريم وهيَ في غرفةٍ مُغْلَقٍ بابُها عليها محجوبةٌ عن الخلْق، فتمثّل لها في صورة خَلْقِ بشرٍ سَوِيٍّ، فقالت له: ﴿**إني أعوذُ بالرحمٰن منك إنْ كنْتَ تقيًّا**﴾ [مريم: ١٨]، وقال أبو الهيثم: السّويّ فَعِيل في معنى مُفْتَعِل؛ أي مستوٍ. قال: والمستوي: التامُّ ـ في كلام العَرَب ـ الذي قد بلغ الغاية في شبابه وتمام خلقه وعَقْلِه. قال: ولا يقال في شيءٍ من الأشياء: استوَى بنفسه حتى يُضَمَّ إلى غيره، فيقال: استوى فلان وفلان، إلا في معنى بلوغ الرجل الغاية، فيقال: استوى، قال: واجتمع، مثله. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿**مكاناً سُوًى**﴾ [طه: ٥٨]، و﴿**سِوًى**﴾؛ قال الفرّاء: أكثر كلام العرب بالفَتْح إذا كان في معنى نَصَف وعَدْل، فتحُوه ومدُّوه، قال: والكسر والضم مع القَصْر عربيّان، وقد قرىء بهما. وقال الليث: تصغير سَواءٍ، الممدود: سُوَيٌّ. وقال أبو إسحاق: «مكاناً سُوى»[2] ويُقرأ بالضم، ومعناه مَنْصَفاً؛ أي مكاناً في النَصفِ فيما بيننا وبينك، وقد جاء في اللغة سَواءٌ بالفتح بهذا المعنى، تقول: هذا مكان سواءٌ؛ أي متوسط بين المكانين، ولكن لم يُقْرَأ إلا بالقَصْر: سُوًى وسِوًى. أبو عُبيد عن الفراء: أسْوى الرجلُ: إذا كان خَلْق ولدَهِ سويًّا، وخُلُقه، أيضاً. ويقال: كيف أَمْسَيْتُم؟ فيقولون: مُسْوون[3] صالحون، يريدون: أنّ أولادنا ومواشينَا سَوية صالحة. ورَوَى أبو عبيد بإسناده عن أبي عبد الرحمٰن السُّلَمي أنه قال: ما رأيتُ أحداً أقرأَ من عليّ، صَلَّينا خَلْفَه فأَسْوَى بَرْزَخاً، ثمّ رَجَع إليه فقرأه، ثم عاد إلى الموضع الّذي كان انتهى إليه؛ قال أبو عبيد: قال الكسائي: أسْوَى: يَعْنِي أَسْقَط وأَغفَل؛ يقال: أَسَوَيْتُ الشيءَ: إذا تَركتَه وأَغْفَلْتَهُ. وقال الأصمعيّ: السَّواءُ، ممدود: ليلةُ ثلاثَ عشرةَ، وفيها يَستَوِي القمر. ويقال: نزَلنَا في كَلاءٍ سِيٍّ، وأَنْبَطَ ماءً سِيًّا؛ أي: كثيراً واسعاً. أبو عبيد عن الفرّاء: هو في سِيّ رأسه، وسواء رأسِه: وهي النعمة. قال شمر: لا أعرف في سِيّ رأسِه وسَواءِ رأسه، وقال غيره: معناه فيما ساوى رأسه. (سَلَمة عن الفرّاء قال: السَّاية: فَعْلَةٌ من التّسوية. وقولُ الناس: ضَربَ لي سايَةً؛ أي:

(١) تعالى.

(٢) في اللسان (سوا): «مكاناً سِوًى» بكسر السين، وهو الصواب.

(٣) في اللسان: «مُسْؤونَ، بالهمز».

هَيّأَ لي كلمةً سَوَّاها عَلَيّ ليَخدَعَني)[1]. وقال أبو عمرو: يقال: أَسوَى الرجلُ: إذا أَحدَث من أم سُويد، وأَسْوَى: إذا بَرِصَ؛ وأَسوَى: إذا عُوفِيَ بعد عِلّة. قال: وقيل لقوم: كيف أصبحتمْ؟ فقالوا: مُسْوِين صالِحين. قلت: أرَى قول أبي عبد الرحمٰن السُّلَميّ أَسْوَى بَرْزَخاً، بمعنى أَسْقَط، أَصلُه من أَسْوَى: إذا أحدث؛ وأصلُه من السَّوْءَة، وهي الدُّبُر، فتُرِك الهمزُ في فِعلها؛ والله أعلم.

(١) ما بين القوسين، ذكره اللسان في (سيا).